الشواهد الشعرية
في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقاً

القسم الرابع
شواهد نحوية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسنى
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦
فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة :

٣٨ ش عبد الخالق ثروت
تليفون : ٣٩٢٦٤٠١
ص.ب : ٦٦ محمد فريد
الرمز البريدى : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/ ١٩٩٧
ISBN
977-232-121-1

شواهد نحوية

القول فى الاستعاذة

– قال الشاعر:

٢٤١٤– وإنّى لآتِيكُم لِذكْرى الَّذى مَضى من الودّ واستئناف ماكان فى غدِ[١][١/٨٦]

أراد: مايكون في غدٍ.

– أمر الله بالاستعاذة عند أول كل قراءة فقال تعالى:

﴿فإذا قَرَأْتَ الْقرآن فاستَعِذْ باللّه من الشّيطان الرّجيم﴾[٢].

ومعناه: إذا أردْتَ أن تقرأ، فأوْقع الماضى مَوْقِع المُستقبل. كما قال الشاعر السابق.

* * *

(١) لم ينسبه محقق القرطبى لقائل. والشاهد للطّرماح، ديوانه/ ١٤٦
من شواهد: أمالى ابن الشجرى١/ ٤٥، ١٧٦، ٣٠٤، وهمع الهوامع رقم ١٢. وفي همع الهوامع١/ ٢٥ استشهد بالبيت على أنّ الماضى يحتمل الاستقبال، وروايته:
إنى لآتيكم تشكر مامضى   من الأمر واستيجاب ماكان فى غدِ
(٢) النحل/ ٩٨.

البسملة

- قال لبيد:

٢٤١٥- إلى الحوْلِ ثُمّ اسمُ السّلامُ عَلَيْكما   ومنَ يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذرْ[(١)][١/٩٨]

اشتهد به القرطبيّ على أنّ أباعبيدة معمر بن المثنّى ذهب إلى أنّ «اسم» صِلةٌ زائدةٌ، فمعنى «بسم الله» أى بالله.

وفى الشاهد ذكر«اسم» زيادة، وإنما أراد: ثُمّ السّلام عليكما.

- قال الشاعر:

٢٤١٦-   *ورَحْنا بِكابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا*[(٢)][١/ ١٠٠]

استشهد به على أنّ باء الجرّ اختُصّتْ بالكسر على ثلاثة معايير:

فقيل: ليناسب لفظها عملها.

وقيل: لمّا كانت الباء لاتَدْخل إلاّ على الأسماء خُصّت بالخفض الذى لايكون إلاّ فى الأسماء.

الثالث: ليفرّق بينها وبين ماقد يكون من الحرُوف اسمًا نحو الكاف فى قول الشاعر: ورَُحنا . .

أىْ بمثل ابن الماء أو ماكان مثله.

* * *

(١) ديوانه/ ٢١٤،وهو من شواهد: الأشباه والنظائر فى النحو رقم٦٩٢، والهمع والدرر رقم ١٢٢٤.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ١٦٠،وعجزه:

* تصوّبُ فيه العينُ طورًا وترتقى *

وفى هامش الديون: وعدنا إلى ديارنا بفرس مثل ابن الماء، وهو طائر من طير الماء، شبّه الفرس به لخفّته، وطول عنقه.

ومعنى:«تصوّب فيه العين طورًا وترتقى»:تنظر العين إليه فما هى أن يعجبها أسفله حتى ترتفع إلي أعلاه، وذلك لحسن قدّه، وجمال منظره، وبديع خلقه، فالعين لاتكاد تشبع من النظر اليه علوًا وسفلاً.

من شواهد: ابن الشجريّ ٢/ ٢٢٩.

الفاتحة

[أم الكتاب]

٢٤١٧- *فرَجْتَ الظّلام بأُمّاتكا*[(١)][١/١١٢]

استشهد به على أن جمع«أَمْ» قد يكون: «أُمّات» بغير هاء.

وأصل أمّ: أُمّهة، ولذلك تجمع على أمّهات، قال الله تعالى: «وأُمّهاتكم»[(٢)].

ويقال: أمّات بغير هاء كما وردت فى الشاهد.

وحكى ابن فارس فى المجمل[(٣)]: أن أمّهات فى الناس، وأمّات فى البهائم.

﴿الحمدلله﴾ = ٢

٢٤١٨- وأعْلَمُ أنّنى سأكونُ رمْسًا إذا سار النّواعِجُ لايسيرُ[(٤)][١/١٣٦]

فقال السائلون لمن حَفَرتُم فقال القائلون لهم وزيرُ

استشهد به على أن الطّبريّ قال: «الحمدُلله» ثناءٌ أثنَى به على نفسه، وفى ضِمْنه أمَرَ عباده أن يُثْنوا عليه، فكأنَه قال:

قولوا: الحمدُلله، وعلي هذا يجيء: قولوا: إيّاك..

---

(١) فى الدرر رقم ١٧: صدره:

إذا الأمهّات قَبَحْنَ الوجوه

وذكر صاحب الدرر أنه لم يعثر على قائل هذا البيت.

وفى الشافية ٣٠٨/٤ نسب إلى مروان بن الحكم، وكذلك فى هامش المقتضب/٣/١٦٩.

والبيت من شواهد: ابن يعيش ٣/١٠،والشافية ٣٠٨/٤،والمقتضب ١٦٩/٣، واللسان: «أمم» والهمع رقم ١٧. والمجمل ١٥١/١.

(٢) النساء/ ٢٣.

(٣) انظر المجمل ١٥١/١.

(٤) من شواهد الطبرى ٤٧/١.

والنواعج فى الشاهد: الإبل السراع، وقد نعجت الناقة فى سيرها بالفتح: أسرعت. انظر اللسان: نعج.

وهذا من حذف العرب مايدلّ ظاهر الكلام عليه، وذلك كما ورد في الشاهد السّابق.

والمعني: المحْفُور لهم وزير، فحذف لدلالة ظاهر الكلام عليه. وهذا كثير.

﴿إياك نعبد﴾=٥

٢٤١٩- **إيـاك أدْعـو** فتقبّلْ مَلَقِــى   واغْفِر خَطاياى وكثّر ورَقِى(١)[١/١٤٥]

استشهد به على أن العرب تقدّم الأهم.

يذكر أن أعرابيًا سَبّ آخر، فأعرض المسبُـوب عنه، فقال له السّاب: إيّاك أعنى، فقال له الآخر: وعنك أُعرض، فقدّما الأهم.

وفى الآية قدّم المـفعول لئلا يتـقدّم ذكر العبد والعـبادة على المعبـود فلايجوز: نعبدك ونستعينك، ولا نعبد إياك، ونستعين إياك، فيقدم الفعل على كناية المفعول، وإنما يتبع لفظ القرآن، ثم أنشد قول العجاج: «إيّاك أدعو . . ».

والورِق بكسر الراء من الدراهم، وبفتحها المال.

وكرّر الاسم لئلا يتوهم: إيّاك نعبْد ونستعين غيرك.

٢٤٢٠-   * إلَيْك حتّى **بَلَغَتْ إيّاكا** *(٢)[١/١٤٦]

(١) للعجاج ديوانه/١١٨ من أرجوزة مطلعها:

يارب رب البيت والمُشرّق

ورواية الديون: «وثمر» مكان: «وكثر».

(٢) نسبه سيبويه ١/٣٨٣ لحميد الأرقط، وأورده فى باب مايجوز فى الشعر من إيّا ولايجوز فى الكلام.

من شواهد: ابن الشجرى ١/٤٠، والخصائص ١/٣٠٧، ٢/١٩٤، والإنصاف/٦٩٩، وابن يعيش ٣/١٠٢، والخزانة عرضًا ٢/٤٠٦. قال الأعلم:

الشاهد وضع «إياك» موضع الكاف ضرورة، وقال الزّجاج: أراد بلغتك إيّاك فحذف الكاف ضرورة، وهذا التقدير ليس بشىء، لأنه حذف المؤكّد، وترك التوكيد مؤكّدًا لغير موجود، فلم يخرج من الضرورة إلاّ إلى أقبح منها.

والمعنى سارت هذه الناقة إليك حتي بلغتك. وقبله: =

استشهد به على شذوذ هذا البيت لإنه قدم الفعل على المفعول الكناية.

قال القرطبى: «وأمّا قول الشاعر: «إليك» فشاذّ لايقاس عليه.

* * *

= أتتك عنْس تقطع الأراكا.
والعنْس بسكون النون: الناقة الشديدة، أي تقطع الأراضي التى هى منابت للأراك.

البقرة

﴿ذلك الكتاب﴾=٢

٢٤٢١- أقولُ لهُ والرُّمْحُ يأطِرمَتْنهُ   تأمّل خُفافًا إننى أناذلكا(١)[١/١٥٧]

استشهد به على أن : «ذَلك الكتاب» معناه: هذا الكتاب، و«ذلك» قد تستعمل فى الإشارة إلى حاضر، وإنَ كان موضوعًا للإشارة إلى غائب، كما قال تعالى فى الإخبار عن نفسه جلّ وعزّ: «ذلك عالم الغيبِ والشهادة العزيزُ الرحيمُ»(٢)

ومنه قول خفاف بن نُدبة: «أقول له..»

أى أنا هذا، «فذلك» »إشارة إلى القرآن موضوع موضع «هذا»

تلخيصه: آلمّ هذا الكتاب لاريب فيه.

﴿أولئك﴾=٥ ·

٢٤٢٢- أُلالِكَ قَوْمى لم يكونوا أُشابَةً   وهل يَعِظُ الضّلّيل إلاّ أُلالكا(٣)[١/١٨١]

استشهد به على أن: «أُلالك» مثل: «أولئك» فى الإشارة إلى البعيد.

قال النّحاس: أهل نَجْد يقولون: «أولاك»، وبعضهم يقول: «أُلاك»والكاف للخطاب.

---

(١) انظر شعر خفاف بن ندبة/ ٦٤، من جملة أبيات، يذكر أخذه فيها بثأر معاوية بن عمرو أخي الخنساء، وكان ابن عمّ له، وقتله لمالك بن حماد، سيّد بنى شمخ بن فزارة: .انظر الدرر رقم ٢١٣

من شواهد: الإنصاف ٢/ ٧٢٠، والخزانة ٢/ ٤٧٠، وقد أعرب البغداديّ «متنه» مفعول «يأطر» أي يعطف ظهر مالك بن حماد. وانظر همع الهوامع رقم ٢١٣

(٢) السجدة / ٦.

(٣) قائله أخو الكلحبة كما فى النوادر لأبى زيد/ ٤٣٨، غيرأن رواية الشطر الأول فى النوادر مختلفة، فقد ورد فى النوادر على النحو التالى:

أَلَمْ تَكُ قد جربت ما الفقر والغني

وفى الشطر الثانى فى النوادر: «ولا»مكان: «وهل».

من شواهد المنصف ١/ ١٦٦، ٣/ ٢٦ وابن يعيش ١٠/ ٦، والتصريح ١/ ١٢٩، والهمع والدرر رقم٢١٣.

والأشابه بضم الهمزة: الأخلاط من الناس.

قال الكسائى: من قال: «أولئك» فواحده: ذلك.

ومن قال: «أُلاك»فواحده: «ذاك».

و«أُلالك» مثل: «أولئك» وأنشد ابن السّكيت: «ألالك قَوْمى».

٢٤٢٣- ذُمّ المنازلَ بعد مَنزلة اللِّوى والعَيْشَ بعد **أُولئك** الأيّام (١)[١/ ١٨١]

استشهد به على أنهم ربما قالوا: «أولئك فى غير العقلاء»

قال الشاعر: «ذمّ المنازل...».

﴿وإذا قيل لهم لاتُفْسِدوا فى الأرضْ قالوا إنّما نحن مُصْلِحون﴾=١١

٢٤٢٤- إذا قَصُرَت أسيافُنا كانَ وَصْلُها خطانا إلى أعدائنا **فنضارب**(٢)[١/ ٢٠١]

استشهد به على أن الجوهرىّ ذكر أن «إذا» اسـم يدل على زمان مستقبل، ولم تستعمل إلاّ مضافةً إلى جملة، تقول: أجيئك إذا احمرّ البُسْر، وإذا قدم فلان.

والذى يدلّ علـى انها اسم وقوعها موقـع قولك: آتيك يوم يقـدُم فلان، فهى ظرف، وفيها معنى المجازاة.

وجزاء الـشرط ثلاثة: الـفعل والـفاء وإذا، فالـفعل قولـك: إن تأتنـى آتك،

---

(١) لجرير، من قصيدة يجيب بها الفرزدق مطلعها:

سرت الهموم فبتن غير نيام وأخو الهموم يروم كل مرام

مـن شواهـد: ابـن يعـيـش ٣/ ١٢٦، ١٣٣، والخزانـة ٢/ ٤٦٧، والشـافـية / ١٦٧ والـعـينـى ١/ ٤٠٨، والأشموني١/ ١٣٩.

(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه/ ٨٨ من قصيدة قيلت فى«حرب حاطب» مطلعها:

أتعرف رسمًا كاطِّراد المذاهب لعمرة وحشًا غير موقفِ راكبِ.

وذكر البغداديّ أن ابن السّيد روى: «إلى أعدائنا للتقارب»، فلا شاهد فيه.

وروى ايضًا: * وإن قصرت أسيافنا فنضاربُ» بالرفع على الإقواء. [الخزانة ٣٠/ ١٦٥].

من شواهد: ابن الشجرى١/ ٣٣٣، وابن يعيش ٤/ ٩٧، والخزانة ٣/ ١٦٤، وسيبويه ١/ ٤٣٤.

والفاء: إن تأتنى فأنا أحسن إليك، وإذا كقولـه تعالى: ﴿وإنْ تُصِبْهم سَيِّئَةٌ بما قَدّمَت أيديهم إذا هم يَقْنطون﴾[1].

ومّما جاء من المجازاة بإذا فى الشعر قول قيس بن الخطيم:

إذا قصرت أسيافنا كان وصلُها

فعطف: «فنضارب» بالجزم على موضـع«كان» لأنه مجزوم ولو لم يكن مجزومًا لقال: «فنضاربَ» بالنّصب.

- قال الفرزدق:

٢٤٢٥- فقام أبولَيْلى إليه ابْنُ ظالمٍ وكان إذا مايَسْلُلِ السّيْفَ **يَضْرِبِ**[2][١/ ٢٠١]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السّابق، وهو أن «إذا» يجازى بها.

ومنه قول الفرزدق.

٢٤٢٦- وإذا **ماتشاء تبعثُ منها** مغربَ الشمس ناشطًا مذعورا[3][١/ ٢٠١]

- قال كعب بن زهير:

استشهد به على أن سيبويه ذكر أن الجيدّ لايُجْزم بـ«إذا».

كما قال كعب بن زهير: «وإذا ماتشاءُ . . ».

﴿وإذَا خَلَوْا إلى شياطينهم﴾=١٤

٢٤٢٧- كَيْـف تَـرانِى قالَـباً مِجَنّـى أَضرِبُ أمرى ظَهْرهُ لِبطْنِ [4][١/ ٢٠٦]

قد قتل **الله** زيادًا عنّى

---

(١) الرّوم/ ٣٦.

(٢) للفرزدق ديوانه/ ١/ ٢١، من قصيدة مطلعها:

لعمرى لقد أوفى وزاد وفاؤه على كل جار، جارُ آلِ المهُلّبِ

(٣) لكعب بن زهير، ديوانه/ ٢٩ من قصيدة مطلعها:

إنّ عِرسى قد آذنَتْنى أخيرا لم تعرِّجْ ولم تؤمِّر أميرا

وفى هامش الديوان: لم تعرّج: لم تعطف. وقوله: «لم تؤمّر أميرا» أي لم تشاور في ذلك.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٣٤، وابن يعيش ٨/ ١٣٤، والخزانة ٣/ ١٦٣ عرضًا.

(٤) لم أجده فى ديوان الفرزدق نشر دار صادر ببيروت

من شواهد: الخصائص ٢/ ٣١٠، ٤٣٥، والمغنى٢/ ٧٦٥ طبع بيروت- والأشمونى ٢/ ٩٥.

والأشباه والنظائر رقم ٥٤.

ذكر القرطبيّ أنه إن قيل: لم وصلت: «خلوا» بـ«إلى» وعُرْفُها أن تُوصلَ بالباء؟

قيل له: «خلوا» هُنا بمعنى ذهبوا وانصرفوا، ومنه قول الفرزدق: كيف تراني . .

لمّا أنزله منزلة: «صرف».

وقال قوم: «إلى» بمعنى «مع»، وفيه ضعف.

وقال قوم: «إلى» بمعنى الباء، وهذا يأباه الخليل وسيبويه.

﴿مَثَلُهم كمَثَل الّذى استَوْقد ناراً﴾=١٧

٢٤٢٨- أتنتهون ولن يَنْهى ذوى شططٍ كالطعن يذهب فيه الزّيْتُ والفُتُل (١)[١/ ٢١١]

ذكر القرطبى أنّ «مَثَلُهُم» فى الآية رفع بالابتداء، والخبر فى الكاف، فهى اسم بمعنى مثل كما هى فى قول الأعشى: «أتنتهون. . ».

٢٤٢٩- ورُحْنا بِكابْن الماء يُجْنب وسطَنا تصوّبُ فيه العيُن طوراً وترتقي(٢)[١/ ٢١١]

استشهد به على ماستشهد به فى البيت السابق على أن الكاف اسم بمعني مثل أى بمثل ابن الماء.

﴿الذى استوقد ناراً﴾=١٧

٢٤٣٠- وإن الذى حانَتْ بفَلْجٍ دماؤهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلّ القَوْم ياأُمّ خالدٍ (٣)[١/ ٢١٢]

---

(١) للأعشى ديوانه/ ١٥٠.

من شواهد: ابن يعيش ٨/ ٤٣، والخزانة ٤/ ١٣٢، ورواية ابن يعيش والخزانة: «ويهلك» مكان: «يذهب» ومن شواهد ابن عقيل ١/ ٢٣٣، والهمع والدرر رقم ١١٠٦، والأشباه والنظائر رقم ٧٤٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤١٦.

(٣) فى الدرر رقم ٩٣-البيت من جملة أبيات، قيل: إنها للأشهب بن رميلة، وقيل: لحريث بن مخفض يرثى بها قومه.

ورواية الشاهد فى البيان والتبيين ٤/ ٥٥: «وإن الألى» مكان: «وإنّ الذى» وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت. =

قال القرطبى: «الذّى» يقع للواحد والجمع.

قال ابن الشجرى هبة الله بن على: ومن العرب من يأتى بالجمع بلفظ الواحد كما قال: «وإنّ الذى حانت..»

ومثله قوله تعالى: ﴿والّذى جاء بالصّدْق وصَدّق به أولئك هم المتّقون﴾(1) قيل إنه جاء على هذه اللغة، وكذلك قوله: «مثلُهم كمثل الذى»، قيل: المعنى كمثل الذين استوقدوا. وكذلك قال: «ذَهَبَ اللهُ بنورهم»، فَحمَل أوّل الكلام على الواحد، وآخره على الجمع، فأمّا قوله تعالى: «وَخُضْتُم كالّذى خاضُوا»(2)، فإن الذى هاهنا وصف لمصدر محذوف تقديره: وخضتم كالخوض الّذى خاضُوا.

٢٤٣١- وداعٍ دعا يامن يُجيب إلى النّدى فلم يَسْتَجبْه عند ذاكِ مُجيبُ(3)[١/ ٢١٢]

استشهد به على أنّ استْوقد بمعنى: «أوقد» مثل: «استجاب» بمعنى: «أجاب» فالسّين والتاء زائدتان، قاله الأخفش، ومنه قول الشاعر: «وداع دعا..»

ومعنى فلم يستجبه أى لم يُجبْه.

﴿أو كَصيِّب﴾=١٩

٢٤٣٢- وقد زعَمَتْ لَيْلى بأنّىَ فاجرٌ لنفسى تُقاها أَو عليها فُجُورُها(4)[١/ ٢١٥]

قال القرطبى: قال الطبرىّ: أو بمعني الواو، وقاله الفرّاء.

وأنشد: «وقد زعمت ليلى..».

= من شواهد: سيبويه ١/ ٩٦، والخزانة ٢/ ٥٠٧، والمحتسب ١/ ١٨٥، والمنصف ١/ ٦٧، وابن يعيش ٣/ ١٥٤، ١٥٥، وابن الشجرى ٢/ ٣٠٧، وشواهد المغنى للسيوطى/ ٥١٧، والهمع والدرر رقم ٩٣.

(1) الزمر/ ٣٣

(2) التوبة/ ٦٩.

(3) لكعب بن سعد الغَنَوىّ، وسبق ذكره رقم ٤٠٨.

(4) ذكر صاحب الدّرر أن البيت لتوبة بن الحمير، والمراد بـ«ليلى» هى ليلى الأخيلّية.

من شواهد: ابن الشجرىّ ٢/ ٣١٧، والمغنى رقم ٩٥، وانظر أمالى المرتضى ٢/ ٥٧، وأمالي القالى ١/ ٨٨، والهمع والدرر رقم ١٦٢٣.

٢٤٣٣- نال الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربَّه مُوسى على قَدرِ (١)[١/ ٢١٥]

استشهد به على ماستشهد به فى البيت السّابق، وهو أن أو بمعنى الواو.

﴿مِن الصّواعقِ﴾=١٩

٢٤٣٤- تَرى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحْت لَبانِه أُحادَ ومَثْنى أصْعَقَتْها صَواهِلُهْ (٢)[١/ ٢١٩]

قال القرطبى: قال أبوزيد: الصّاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد. ويقال: صَعَقَتْهم السّماء: إذا ألقت عليهم الصاعقة. والصاعقة: صيحة العذاب، قال الله تعالى: «فأخَذَتْهُم صاعِقَة العذاب الهُون»(٣)

ويقال: صعقَ الرجل صَعْقةً، وتَصْعاقًا: أى غشى عليه.

ومنه قوله تعالى: «وخرَّموسى صَعِقًا»(٤) فأصعقه غيره.

قال ابن مُقْبل: ترى النُّعَرات..»

﴿حذَرَ الموت﴾=١٩

٢٤٣٥- وأَغْفِر عَوْراءَ الكريم ادّخارَهُ وأعْرِضُ عن شتم اللئيم تكرُّمَا (٥)[١/ ٢٢٠]

(١) لجرير، وسبق ذكره رقم ٧٩٦.

(٢) لابن مقبل ديوانه/ ٢٥٢، وفى الدرر رقم ٢٦، وذكر أنه لم يعثر على قائل البيت.

وفى الدرر: النُعرات: جمع نُعرة، وهى ذباب ضخم أزرق العين أخضر، له إبرة فى طرف أذنه يلسع بها الدوابّ ذوات الحافر خاصّة، وربما دخل فى أنف الحمار، فيركب رأسه، ولايردّه شىء.

«ولبانه» صدره، والصواهل: جمع صاهلة، والمراد بها تكرار عضّه لها.

والضمير لبعير تقدّم ذكره، كما يدلّ عليه السّياق.

ويقال للجمل الذى يخبط بيده ورجله ويعض ولايرغو: صاهل.

من شواهد: إصلاح المنطق / ٢٠٥، ومجالس ثعلب / ١٢٨، والحيوان ٧/ ٢٣٣، وأمالى المرتضى ٢/ ١٩١.

(٣) فصلت/ ١٧.

(٤) الأعراف/ ١٤٣.

(٥) لحاتم الطّائىّ، ديوانه/ ٨١، من قصيدة مطلعها:

أتعرف أطلالاً ونُؤيًا مهدّما كخطّك فى رقٍّ كتابًا مُنَمنما. =

استشهد به على أن «حَذَر» منصوب، لأنّه مفعول لأجله، وحقيقته أنه مصدر، وأنشد سيبويه الشاهد السّابق.

﴿يكادُ البرْقُ يخْطَفُ أبصارهم﴾=٢٠

٢٤٣٦- قد كادَ من طُول البِلىَ أن يَمْصحا [(١)] [١/ ٢٢٢]

استشهد به على أنه يجوز فى غير القرآن الكريم: «يكاد أن يفعل» أى اقتران خبر يكاد بـ«أن». قال رؤبة: «قد كاد. . .»

ويمصح مشتق من المَصْح وهو الدّرس.

وذكر القرطبيّ أن الأجود أن تكون بغير «أن» كما فى القرآن الكريم، لأن «كاد»، لمقاربة الحال، و«أن» تصرف الكلام إلى المستقبل، وهذا متنافٍ.

﴿لَعَلّكُمْ تَتّقُون﴾=٢١

٢٤٣٧- وقُلتُمْ لنا كُفّوا الحروبَ لعلّنا نَكُفُّ ووثّقتم لنا كل مَوْثِقِ [(٢)] [١/ ٢٢٧]

فلما كَفَفْنا الحرْبَ كانت عهودُكم كَلَمْع سرابٍ فى الملا متألّقِ

استشهد به على أن العرب استعملت «لعلّ» مجرّدة من الشّكّ بمعنى لام كى، فالمعنى فى الشاهد: كفّوا الحروب لِنكُفّ، ولو كانت«لعلّ» هنا شكّا لم يوثقوا لهم كُلّ مَوْثق، وهذا القول عن قطربٍ والطبّرى.

= من شواهد: سيبويه ١/ ١٨٤، ٤٦٤، والنوادر/ ٣٥٥، والجمل للزجاجّى/ ٩٥ وابن يعيش ٢/ ٥٤، والخزانة ١/ ٤٩١، والعينى ٣/ ٧٥.

(١) ملحق ديوان رؤبة / ٢٧٢، وقبله:

ربعٌ عفاه الدّهر طوراً

يقول البغدادىّ فى الخزانة ٤/ ٩١: لم أرهذا الرجز فى ديوان رؤبة، وكذلك قال ابن السيد اللخمىّ

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٧٨، والإنصاف ٢/ ٥٦٦، والخزانة ٤/ ٩٠ والإيضاح / ٨٠ والهمع والدرر رقم ٤٧٤.

وأمصح فى الشاهد: بمعنى أخلق.

(٢) من شواهد ابن الشجرى ١/ ٥١، والطبرى ١/ ١٢٥.

﴿الذّى جَعَل لَكُمُ الأَرْضَ فِراشًا﴾=٢٢

٢٤٣٨- وقد جعلتْ نَفْسِى تَطِيبُ لِضَغْمةٍ لِضَغْمِهماها يَقْرعُ العظْمَ نَابُها (١)[١/٢٢٨]

استشهد به على أنه قد تأتى«جعل» بمعني أخذ، إلى جانب إتيانها بمعنى «صيّر»، قال الشاعر: «وقد جَعَلَتْ. . .»

٢٤٣٩- وقد جَعَلْت أرَى الاثنين أربعة والواحد اثنين لّما هدّنى الكِبَرُ (٢)[١/٢٢٨]

استشهد به علـى أن «جعل» قد تأتى زائدة، وقد قيل فى قولـه تعالى: «وجَعَلَ الظُّلماتِ والنّور»(٣): إنها زائدة.

﴿فلا تَجْعلُوا للّهِ أنْدادًا﴾=٢٢

-قال حسّان:

٢٤٤٠- أتهجُوهُ ولسـت لـه بنـدٍّ فشرُّكما لخيركما الفـداء (٤)[١/ ٢٣٠]

---

(١) لمغلس بن لقيط الأزدى أو لقيط بن مرّه.
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٨٤، وابن الشجرى ١/ ٨٩، وابن يعيش ٣/ ١٠٥، والعينى ١/ ٣٣٣، والخزانة٢/ ٤١٥، واللسان: «جعل».
وفى الخزانـة: قال النحـاس والأعلم: إنما كـان وجه الكلام ضْـغمهمـا إياها، لأن المصـدر لم يستحكم فـى العمل والإضمار، واستحكام الـفعل. «وجَعَل» هنا من أفعال الـشروع، و«نفسى» اسمها، وجملة: «تطيب» خبرها.
والضَغْمة بفتح الضاد، وسكون الغيْن المعجمتين: العضّة.
وقد اختلف الناس فى معنى هذا البيت، وأصوب من تكلم عليه ابن الشجري فى أماليه، قال يقول: جعلت نفسى تطيب، لأن أضغمهما ضغمة يقرع لها الناب العظم، وصف «ضغمة» بالجملة، والمصـدر الذى هو الضغم مضاف إلى المفـعول، وفاعله محذوف، التقديـر: لضغمى إياهما، والهاء التى فى قوله: لضغمهماها عائدة إلى الضغمة، فانتصابها إذًا انتصاب المصدر.
(٢) لم اهتد إلى قائله.
(٣) الأنعام/ ١ من قوله تعالى: الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور».
(٤) لحسان، ديوانه/ ١٣، من قصيدة يمدح بها المصطفى ﷺ، مطلعها:
عفت ذاتُ الأصابع فالجِواء إلى عذراءَ منزِلُها خلاءُ
من شواهد: الشعر والشعراء١/ ٣١٤، والأشمونى ٣/ ٥١، واللسان: «ندد».

-وقال لبيد:

٢٤٤١-لكيلا يكونَ السَّنْدرِىُّ نديدتى   وأجْعَلَ أقوامًا عمومًا عماعما [1][١/٢٣١]

وقال أبوعبيدة: «أندادًا»: أضدادًا، مفعول أول و«لله» فى موضع الثانى.

وقال الجوهرى: النّـدّ: بفتح النون التّل المـرتفع فى السماء، والنِّـد من الطيب ليس بعربى.

وندّ البـعير ينـدّ ندّا ونداداً، ونُدودًا: نفـر وذهب على وجـهه، واستشـهد فى البيت الأول على أن أندادًا مفردها: ندّ. والبيت الـثانى استشهد به على أنه يقال: نديدة على المبالغة

﴿ولن تفعلوا﴾=٢٤

-قال النابغة:

٢٤٤٢-   *ولن أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللّعن بالصّفد* [2][١/٢٣٤]

استشهـد به على أن من العـرب من يجزم بـ«لن»، ذكـره أبوعبيد، ومنـه بيت النابغة.

﴿فاتّقُوا النّار الّتى﴾=٢٤

٢٤٤٣- مـن اللّـواتـى والتّى واللّاتـى   زعْمن أنْ قد كَبِرتْ لِداتِى [3][١/٢٣٥]

(١) من شواهد اللسان: «ندد»
والشاهد من قصيدة للبيد ديوانه/ ١٩٩. قالها فى المنافرة بين عامر وعلقمة مطلعها:
لما دعانى عامرٌ لأسبّهم   أبيت وإن كان ابن عيساء ظالما،
وفى هامـش الديوان: ابن عيـساء هو السنـدرىّ، وعيساء أمّه أوجـدّته و«العموم»: جـمع عمّ، و«العماعم»: الجماعات ، والعمّ: الجماعة من البالغين المدركين
(٢) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة مدح بها النّعمان بن المندر، ويعتذر إليه، مطلعها:
يادارميّة بالعلياء فالسّند   أقوتْ وطال عليها سالف الأبد
وصدر الشاهد:
* هذا الثناء فإنْ تسمعْ به حسنًا*
وفى هامش الديوان: التعريض: كلام يكنى به عن شىء ممّا يستلزمه معناه.
وبالصفد: بالعطاء، أى لم أقصد بمدحى عطاءً، بل أردت رضاك.
(٣) من شواهد : ابن الشجرى١/ ٢٤، والخزانة ٢/ ٥٥٩ وفى القرطبي واللتى بلامين تحريف.

ذكر القرطبي: أن «التى» فيها ثلاث لغات: التى، واللّتِ بكسر التاء، واللّتْ بإسكانها، وهى اسم مبهم للمؤنث، وهى معرفة، ولايجوز نزع الألف واللام منها للتنكير، ولاتتم إلاّ بصلة.

وفى تثنيتها ثلاث لغات أيضاً: اللّتان، واللّتا بحذف النون واللّتانّ بتشديد النون.

وفى جمعها خمس لغات: اللّاتى وهى لغة القرآن. واللاّت بكسر التاء بلاياء. واللّواتى. واللّواتِ بلا ياء، وأنشد أبو عبيدة:

«من اللّواتى والّتى..»

واللغة الخامسة: اللّوا بإسقاط التاء، هذا ماحكاه الجوهرى.

٢٤٤٤- بعد اللّتيّا واللّتيّا والتّى إذا عَلَتْها أنفسٌ تردّتِ [1][١/٢٣٥]

استشهد به على أن تصغير التّى: اللّتيّا بالفتح والتشديد

قال الراجز: بعد اللُّتيا..»

٢٤٤٥- من أجلك ياالتى تيّمت قلبى وأنت بخيلة بالوُدّ عنّى [2][١/٢٣٥]

استشهد به على أن بعض الشّعراء أدخل على: «التى» حرف النداء وحروف النّداء لاتدخل على مافيه الألف واللام إلاّ فى قولنا: ياألله وحده، فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها، وقال: «من أجلك..».

---

(١) للعجاج، ديوانه/ ٢٧٤ من أرجوزة مطلعها:

الحمدلله الذى استقلّت بإذنه السمآء واطمأنّت

من شواهد: النوادر/٣٧٦، وابن الشجرى ١/ ٢٤،٢٥، وابن يعيش ٥/ ١٤٠، والمغنى رقم ١٠٦٢ واللسان«التى».

(٢) من شواهد سيبويه ١/ ٣١٠، والإنصاف ١/ ٣٣٦، وابن يعيش ٢/ ٨، والخزانة ١/ ٣٥٨.

﴿ولهم فيها أزواجٌ مُطهّرة﴾=٢٥

-أنشد الفرزدق:

٢٤٤٦- وإنّ الذى يسعى لِيُفْسِدَ زوجتى كساعٍ إلى أُسْد الشّرى يَسْتَبِيلُها [(١)][١/ ٢٤٠]

قال القرطبى: أزواج: جمع زوْج. والمرأة: زوج الرجل، والرجل زوج المرأة.

قال الأصمعّى: ولاتـكاد العرب تقول زوجة. وحكى الفـراء أنه يقال: زوجة، وأنشد بيت الفرزدق.

﴿أنْ يَضْرِبَ مثلاً مابَعوضَةً﴾=٢٦

٢٤٤٧- ياأحْسَنَ الناس ماقَرْنًا إلى قدمٍ ولاحِبَال مُحِبٍّ واصلٍ تصِل [(٢)][١/ ٢٤٣]

ذكر القرطبى: أن«بعوضة» في نصْبها أربعة أوجه:

الأول: أن تكون«ما» زائدة، و«بعوضة» بدلاً من «مثلاً».

الثـانى: تكـون «ما» نـكرة فى مـوضع نصـب على الـبدل مـن قوله: «مـثلاً» و«بعوضة» نعت لـ«ما»، فَوُصِفَتْ «ما» بالجنس المـنكّر لإبهامها، لأنها بمعني قليل، قاله الفراء والزجاج.

الثـالث: نصـبت على تـقدير إسـقاط الجار، المـعنى: أن يضـرب مثلاً مـا بين بعـوضة، فحـذفت «بين»، وأعـربت«بعوضـة» بإعرابـها. . وهذا قـول الكسـائى والفراء، وأنشد أبو العباس: «يا أحسن الناس ماقرنًا . .»

الرابع: أن يكون: «يضرب» بمعنى «يجعل» فتكون: «بعوضة» المفعول الثانى.

---

(١) ديوانه/ ٦١ من قصيدة، مطلعها:

لعمري لقد أردى نوار وساقها إلى الغدْر أحلام قليل عقولها

ورواية الديـوان: «يخبب» مكـان: «ليفسد»، ومعـنى: «يخبب» يـفسد. وفى هامـش الديوان: «يستبيلها» يأخذ بولها.

وفى اللسان: «زوج» ورد برواية: «يحرّش زوجتى».

(٢) من شواهد المغنى رقم٢٩٤، وإيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٥٤، والهمع والدرر رقم ١٥٩٧.

﴿وأمّا الذين كفروا فيقُولون﴾=٢٦

-قال عمربن أبى ربيعة:

٢٤٤٨- رأت رَجُلا أيْما إذا الشّمس عارضتْ   فَيَضحى وأيْما بالعشىّ فيَخْصَرُ (١)[١/ ٢٤٤]

قال القرطبىّ: لغة بنى تميم وبنى عامر فى «أمّا» : أيما، يبدلون من إحدى الميمين ياء كراهية التّضعيف، وعلى هذا ينشد بيت عمر بن أبى ربيعة.

﴿وإذْ قال ربّك للْملائكة﴾=٣٠

٢٤٤٩- فإذْ وذَلِك لامَهاة لذكره   والدّهر يُعْقِب صالحًا بفساد (٢)[١/٢٦٢]

قال القرطبى: «إذ» فى الآية زائدة، والتقدير: «وقال ربك». وهذا قول معمر ابن المثنى أبو عبيدة.

واستشهد بقول الأسود بن يعفر: «فإذ وذلك. .»

وقال النحاس: هذا خطأ من أبى عبيدة، لأن «إذ» اسم وهى ظرف زمان ليس مما تزاد.

٢٤٥٠- فإن المنيّة مَنْ يَخْشَها   فسوف تُصادِفُه أيْنما (٣)[١/٢٦٢]

---

(١) سبق ذكره رقم ٨١٣.

(٢) علق محقق القرطبى على هذا الشاهد بقوله: «يلاحظ أن رواية البيت فإذا، ولايستقيم الوزن إلا به.

والحق معه، لأن البيت من الكامل فبوضع «إذا» مكان إذ يستقيم الوزن مع أن الاستشهاد بالبيت على إن«إذ»قد تقع زائدة.

وقد بحثت عن هذا الشاهد ضمن قصيدة الأسود بن يعفر الدالية التي ضمتها المفضلّيات/ ٤٤٥-٤٤٧ فلم أجده.

(٣) للنّمر بن تولب، ديوانه/ ١٠١ من قصيدة مطلعها:

سلاعن تذكّره تُكتما   وكان رهينًا بها مُغرما

وفى هامش الديوان: تكتم: علم امرأة

وفى الخزانة ٤/٤٣٨ أورد الشاهد ضمن قصيدته، وذكر أن قصيدة النمر بن تولب الصحابى فيها عدّة أبيات شواهد فلا بأس بإيرادها وشرحها، وفى شرحه للبيت الشاهد قال: قال ابن جرير فى تفسيره: إن فى «أينما اكتفاء»، وأينما ظرف مضمن لمعن الشرط: وحذف شرطه وجوابه، أى أينما توجّه تصادفه، وسوف للتأكيد. =

استشهد به علـى أن الزّجاج ردّ قول أبى عبيدة السابق، وذكـر أنه احْترام منه، لأن تقدير الآية فى نظر الزجاج: وابتداء خلقكم إذ قال، فكان هذا المحذوف الذى دلّ عليه الكلام، كما قال: «فإن المنيّة . . ».

﴿إنّى أَعْلَم مالاتَعْلمون﴾=٣٠

٢٤٥١- لعمرك ماأدرى وإنى لأوْجل   على أيّنا تعدو المنيَّةُ أوّلُ [(١)] [١/٢٧٨]

ذكر القرطبىّ أن «أعلم» فيه تأويلان: قيل: إنه فعل مستقبل،

وقيل: إنـه اسم بمعنـى فاعل، كمـا يقال: الله أكبـر بمعنى كـبير، وكمـا قال: «لعمرك ماأدرى . . »

فعلى أنه فـعل تكون «ما» فى موضع نصـب بـ«أعلم»، وإن جعلته اسـمًا بمعنى عالم تكون «ما» فى موضع خفض بالإضافة.

﴿ أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾=٣١

٢٤٥٢- هؤلا ثمّ هؤلا كلاّ أعطيـ   تَ نِعالاً مَحْذُوَّةً بمثالِ [(٢)] [١/٢٨٤]

= وقيل: إنما أتـى به لإخراج الكلام على مـقتضى طبع النفـس فى إذعانها للمـوت مع أمل طول الحياة.

قال اللـخمى فى شـرح ابيات الجمل: إن قـيل: كيف قـال من يخشهـا. والمنية تـصادف من خشيها، ومن لم يخشها، فأى معنى للشرط؟

قلت هو خطاب لمن ظن أن خشيته تنجيه من الموت على جهة الرد عليه، وإبطال ظنه ومعتقده.

(١) لمعن بن أوس.

من شواهـد: المقتضب ٣/٣٤٦، والـمنصف ٣/٣٥، وابن الشـجرى ١/٣٢٨، ٢/٢٦٣، وابن يعيش ٤/٨٧، ٦/٩٨، والخزانة ٣/٥٠٥، وشذور الذهـب /٩٤، والعينى ٣/٤٣٩، والأشباه والنظائر رقم ٨٣٦، والأشمونى ٢/٢٦٨، وحاشية يس٢/٥٢.

(٢) للأعشى ديوانه/١٦٨، . من قصيدة مطلعها:

مابكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فهل تردّ سؤالى؟

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٠، وابن يعيش ٣/١٣٧، وروايتهما: «بنعال» مكان: «بمثال».

استهشد به على أن هؤلاء لفظٌ مبنيٌّ على الكسر، ولغة تميم وبعض قيس وأسد فيه القصر قال الأعشى: هؤلا..».

﴿وإذْ قُلنا للْملائكة اسْجُدوا لآدمَ فَسَجُدوا إلاّ إبْليسَ﴾=٣٤

٢٤٥٣- ليس عَلَيْك عطشٌ ولاجُوعْ   إلا الرقادَ والرقاد ممنوعْ [(1)][١/٢٩٤]

ذكر القرطبى: أنّ شهر بن حوشب وبعض الأصوليين ذكروا أن إبليس كان من الجنّ الذين كانوا فى الأرض، وقاتلتهم الملائكة، فسبْوهُ صغيراً، وتعبّد مع الملائكة. وخُوطب، وحكاه الطبرى عن ابن مسعود.

والاستثناء على هذا منقطع مثل قوله تعالى: «مالَهُم به من علْمٍ إلاّ اتباعَ الظّن»[(2)]

وقال الشاعرة«ليس عليك عطش...»

﴿وكان من الكافرينَ﴾=٣٤

٢٤٥٤- بتيهاءَ قَفْرٍ والمطِىّ كأنّها   قطا الحزْن قد كانت فِراخًا بيوضُها [(3)][١/٢٩٦]

استشهد به على أن كان فى الآية بمعنى «صار» كقول الشاعر: «بتيهاء قفر»

﴿أنْتَ وزَوْجُك﴾=٣٥

٢٤٥٥- قُلْتُ إذْ أقبلَتْ وزُهْرٌ تهادى   كنِعاج المَلا تعسّفن رمْلا [(4)][١/٣٠٠]

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) النساء/ ١٥٧.

(٣)سبق ذكره رقم ٤٨٨.

(٤) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه/ ٣٤٠، وهو أول بيتين مستقلين فى الديوان والبيت الثانى هو:

قد تَنَقَّبْن بالحرير وأبديْـــــ   ـــنَ عيونًا حور المدامع نُجلا

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٩٠، والخصائص ٢/ ٣٨٦،٢، والإنصاف / ٤٧٥، ٤٧٧، وابن يعيش ٣/ ٧٦،٧٤ والعينى ٤/ ١٦١، والأشمونى ٣/ ١١٤.

وفى العينى: قوله: زُهْرٌ بضم الزاى، وسكون الهاء: جمع زهراء، و«المَلا» بفتح الميم: الصحراء و«النعاج»: جمع نعجة، وأراد بها نعاج الرمل، وهى البقر، وقوله: «تعسّفن» أى ملْنَ عن الطريق.

وحاصل المعنى: قلت إذا أقبلت الحبيبة مع نسوة زهر يتبخترن كنعاج الصحراء حين ملْن عن الطريق، وأخذن فى الرّمل.

ذكر القرطبى أن«أنت» فى الآية تأكيد للمُضْمر الذى فى الفعل وهو: «اسكن»، ومثله: «فاذْهَبْ أنت وربّك»(١)

ولايجوز: اسكن وزوجك، ولااذهب وربك إلا فى ضرورة الشّعر كما قال: قلت إذْ أقبلت. . »

فـ«زهر» معطوف على المضمر فى«أقبلت» ولم يؤكد ذلك المضمر، ويجوز فى غير القرآن على بعد : قم وزيْدٌ.

﴿هذه الشّجرة﴾=٣٥

٢٤٥٦- خليلىّ لولا ساكن الدّار لم أُقِم بتا الدّر إلاّ عابر بن سبيل (٢)[١/٣١١]

ذكر القرطبى أنه يقال: هاتا فَعَلت، قال هشام: وقال: تافَعَلت. وأنشد: «خليلىّ لولا . . »

﴿إلى حين﴾=٣٦

٢٤٥٧- العاطِفون تحين مامن عاطفٍ والمطعمون زمان أين المُطعِمُ (٣)[١/٣٢١]

استشهد به على أنّ بَعض العرب ربّما ادخلوا التاء على الحين كما قال أبو وجزة: «العاطفون . . »

---

(١) المائدة / ٢٤.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لأبى وجزة:

من شواهد: مجالس ثعلب ٢/ ٣٧٤، والإنصاف/١٠٨، والخزانة ٤/ ١٠٤، والأشمونى ٤/ ٣٣٩، واللسان: «ليت»، و«حين»

وفى اللسان قال ابن برّى: صواب إنشاده:

العاطفون تحين مامن عاطف والمنعمون زمان أين المنعم؟
واللاحقون جفانهم قمع الذُّرى والمطعمون زمان أين المطعِمُ؟

﴿واستعينُوا بالصبرِ والصّلاة وإنّها لكبيرةٌ﴾=٤٥

٢٤٥٨- إنَّ شَرْخَ الشّبابِ والشّعر الأسْـــ وَدِ مالم يُعاصَ كان جُنونا [(١)][١/٣٧٣]

ذكر القرطبى أنّ المتأولين اختلفوا فى عود الـضمير من قوله :وإنّها، فقيل على الصلاة وحدها خاصة، لأنها تكبر على النفوس مالا يكبر الصوم.

و«الصبّر» قيل: المراد بـه هنا: الصّوم، فالصّلاة فيها سجـن النّفوس، والصّوم إنما فيـه منع الشهوة، فـليس من منـع شهوة واحدة أو شهـوتين كمن منع جـميع الشهوات. . وإذا كان كذلك كانت الصلاة أصْعـب على النّفس، ومكابدتها أشدّ، فلذلك قال: «وإنها الكبيرة».

وقيل: الضمير يـرجع عليهما، ولكنه كنى عن الأغلـب، وهو الصلاة كقوله: «والّذين يكنزونَ الذّهبَ والفضّةَ ولايُنْفقُونها فى سبيل الله»[(٢)]، وقوله: «وإذا رأَوْا تجارةً أو لهوًا انَفضّوا إليها»[(٣)] فردّ الكناية الى الفضّة، لأنها الأغلب والأعم، وإلى التجارة، لأنها الأفضل والأهمّ.

وقيل: إن الصبر لما كان داخلاً فى الصلاة أعـاد عليها كما قال: «واللّه ورَسُوله أحقّ أن يُرْضوه»[(٤)] ولم يقل: «يـرضوهما»، لأن رضى الرسـول داخل فى رضى الله جل وعزّ، ومنه قول الشاعر: «إن شرخ الشّباب. . »

ولـم يقل: «يعاصيا» ردّ إلى الشباب، لأن الشَّعرَ داخل فيه.

٢٤٥٩- فَمن يـكُ أمسـى بالمدينة رَحْـلَه فإنّـى وقيّـارٌ بـها **لغريبُ** [(٥)][١/٣٧٤]

---

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٢٥١ نشر دار إحياء التراث العربى-بيروت وهو مطلع قصيدة له.
من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٠٩
(٢) التوبة/ ٣٤.
(٣) الجمعة/ ١١.
(٤) التوبة/ ٦٢.
(٥) لضابى بن الحارث البرجمى =

استشهد به علـى أن الضمير فى الآية راجع إلى كل واحد منـهما، لكن حذف اختصارًا، قال اللّه تعالى. «وجَعَلْنـا ابن مريم وأمّه آية»[1] ولم يقل: «آيـتين» فى الآية، و«لغريبان» فى البيت.

٢٤٦٠- لك هـمّ من الهمـوم سعَه والصّبْحُ والمُسْى لافلاح مَعَهْ [2][١/٣٧٤]

استشهد به على استشهد به فى البيت السابق، ولم يقل: لافلاح معهما.

﴿واتَّقُوا يَوْمًا لاتَجْزى نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئًا﴾=٤٨

٢٤٦١- ويَوْمًا شَهْدناه سُلَيْماً وعامراً [3][١/٣٧٧]

ذكر القرطبى: أن فى الآية حذفًا ،اختلف فيه النحويّون

قال البصريون: التقدير: يَوْمًا لاتجزى فيه نفسٌ عن نفسٍ شيئًا، ثم حذف «فيه» كما قال: «ويومًا شهدناه، والمراد: شهدنا فيه.

وقال الكسـائي: هذا خطأ، لايجوز حذف: «فـيه»ولكن التقدير: واتّـقوا يومًا لاتجزيه نَفْسٌ، ثم حذف الهاء. وإنما يجوز حذف الهاء، لأن الظروف عنده لايجوز حذفها، قال: لايجوز أن تقول: هـذا رجلاً قصدت ولارأيتْ رجلاً أرغب، وأنت تريد: قصدت إليه، وأرغب فيه.

قال: ولو جاز ذلك لجاز: الذّى تكلَّمْت زيدٌ، بمعنى تكلمت فيه زيدٌ

وقال الفراء: يجوز أن تحذف الهاء وفيه.

وحكى المهدوى أن الوجهين جائزان عند سيبويه والأخفش والزّجاج.

= من شـواهد: سيـبويـه ١/ ٣٨، والمغنـى ٢/ ٩٥، والخزانة٤/ ٣٢٣، وهـمع الـهوامع والـدرر رقم ١٦٧٦، ١٦٧٧، والأشباه والنظائر رقم ٣٥. واللسان «قير»

(١) المؤمنون / ٥٠.

(٢) للأضبط بن قريع السعدى. انظر اللسان«مسا»

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿آل فرعون﴾=٤٩

٢٤٦٢- لاهُـمّ إنَّ العبــد يَمــ نع رَحْله فامنع حِلالكْ[(١)][١/٣٨٣]
وانْصُرْ على آل الصليــ ب وعابديــه اليــوم آلكْ

اختلف النحاة: هل يضاف: «الآل» إلى المضمر أولا؟.

فـمنع من ذلك النّحـاس والزّبيدى والكـسائى، فـلا يقـال إلا اللهم صَلّ على محمّد، وآل محمد ولايقال: . وآله والصواب أن يقال: وأهله،

وذهبت طائفة أخـرى إلى أن ذلك يقال، منهم ابن السّيّـد وهو الصواب، لأن السماع الصحيح يعضده فإنه قد جاء فى قول عبد المطلب: لاهم إن العبد. . »

-وقال ندبة:

٢٤٦٣-أنا الفارس الحامى حقيقة والدى وآلى كما تَحْمى حقيقة آلك[(٢)][١/٣٨٣]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السابق،.

﴿يَسومُونَكُمْ سُوءَ العذَابِ يُـذَبـِّحون أبْناءَكُم﴾=٤٩

٢٤٦٤- مَتَى تَأتِنا تُلْمِمْ بنا فى ديارنا تَجِدْ حَطبًا جَزْلاً ونارًا تأجّجا[(٣)][١/٣٨٤]

---

(١) سبق ذكره رقم ١٧٢٩.

(٢) لخفاف بن ندبة، ديوانه/٦٧، من قصيدة مطلعها:
أقول له والرمح يأطر متنه تأمّل خفافاً إننى أناذلكا
ورواية هذا البيت فى المصادر مختلفة، ففى الديوان:
أنا الفارس الحامى الحقيقة والذى به أدرك الأبطال قِدْمًا كذلكا
ورواية الخزانة ٢/ ٤٧١:
أنا الفارس الحامى حقيقة والدى به تدرك الأوتار قدما كذلكا
والروايتان مختلفتان عن رواية القرطبى.
ورواية البحر ١/١٨٨ متفقة مع رواية القرطبى
وفى البحر قال هدبة، تحريف، والصواب: خفاف بن ندبة.
وفى القرطبى: وقال ندبة، وهو خطأ.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٢٥٩.

ذكر القرطبى أنّ الفرّاء وغيره يقولون: إن «يذبّحونكم» بغير واو على التفسير لقوله: «يسومونكم» كما تقول: أنا فى القوم زيد وعمرو، فلا تحتاج إلى الواو فى زيد.

ونظيره: «ومَن يَفْعَلْ ذلك يلق أثامًا يُضاعَفْ له العذاب»(1)

فجاءت: «يذبحون» بغير واو على البدل من قوله: «يسومونكم» كما قال سيبويه:

«متى تأتنا تلمم بنا..»

٢٤٦٥- * فلمّا أجَزْنا ساحَةَ الحيّ **وانْتَحى*** (2)[١/٣٨٥]

استشهد به القرطبى على أنّ «يذبّحون» وردت فى سورة ابراهيم بالواو(3) لأن المعنى: يُعذّبونكُم بالذّبح وبغير الذبح فقوله: «ويُذَبّحون أبناءكم» جنس آخر من العذاب، لاتفسير لما قبله

وعلق القرطبىّ على زيادة الواو بقوله: قلت: قد يحتمل أن يقال إن الواو زائدة بدليل سورة البقرة حيث جاءت «يذبحون» بدون واو، والواو قد تزاد كما قال: «فلما أجزنا..» أى قد انتحى

٢٤٦٦- إلى المَلِكِ القَرْمِ **وابْنِ الهُمام** وليثِ الكتيبةِ فى المزْدَحَم (4)[١/٣٨٥]

استشهد به على ماستشهد به فى البيت قبله، وهو زيادة الواو .

(1) الفرقان/ ٦٨.

(2) لامرىء القيس، ديوانه/ ١٧٠، وعجزه:

بنا بطنُ خَبْتٍ ذى قفاف عقنقل

وفى هامش الديوان: ساحة الحيّ: عرصته ورحبته، و«القفاف»: ماارتفع من الأرض وغلظ، و«العقنقل»: الرمل المنعقد الداخل بعضه فى بعض

من شواهد: المنصف ٣/ ٤١، والإنصاف / ٤٥٧، والخزانة ٤/ ٤١٣

(3) إبراهيم / ٦ «يَسُومونكُم سُوءَ العذابِ ويذبّحون أبناءكم».

(4) سبق ذكره رقم ١٧٥٤.

والمعنى فى الشاهد: الى الملك القرم ابن الهمام ليث الكتيبة.

﴿وإذ آتَيْنا مُوسى الكتابَ والفُرقان﴾=٥٣

٢٤٦٧- إلى الملِك القَرْم وابــن الهــمام وليْث الكتيبة فى المزدحم [1][١/٣٩٩]

استشــهد به علــى أن بعض المفــسّرين يرى أن الــواو صلة أي زائدة، ولــيست عاطفة فى الآية القرآنية، والواو قد تزاد فــى النّعوت كقولهم: فلان حسنٌ وطويل وأنشد: «الى الملك القرم..»

والمعنــى: آتينا مــوسى الكتــاب الفرقان أراد إلــى الملك القــرم ابن الهمــام ليث الكتيبة.

﴿والسَّلْوى﴾=٥٧

٢٤٦٨- وإنى لَتَعرونى لذِكراك هزّةٌ كما انتفض السّلواةُ من بلل القَطْرِ [2][١/٤٠٨]

ذكره شاهدًا على أنّ النحويّن اختلفوا فى: «السّلوى» هل هو جمع أو مفرد؟

فقال الأخــفش: جمع لاواحد له مــن لفظه مثــل: الخير والشّر وهو يــشبه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته.

كمــا قالوا دِفْــلى[3] للــواحد والجمــاعة، وسُمّــانى وشُكّــاعى[4] فــى الواحــد والجميع.

وقال الخليل واحده: سَلْواة، وأنشد:

«وإنى لتعرونى..»

---

(١) الشاهد السابق رقم ٢٤٦٦.

(٢) من شواهد البحر ١/ ٢٠٥، واللسان: «سلا»

(٣) فى هامش القرطبى: الدِّفلى كذكرى: شجر أخضر مرّ حسن المنظر، يكون فى الأدوية.

(٤) فى هامش الــقرطبى: «الشّكاعــى» كحُبّارى وقد تفتح: مــن دقّ النبات، وهى دقيقــة العيدان، صغيرة خضراء، والناس يتداوون بها

وقال الكسائى: السّلوى واحده، وجمعه سلاوى.

﴿اضرب بعصاك﴾=٦٠

٢٤٦٩- *على عَصَوَيْها سابرىّ مُشبْرَقُ* (١)[١/٤١٨]

استشهد به على أن العصا: اسم مقصور مؤنث، وألفه منقلبة عن واو، قال: «على عصويها»

والجمع: عُصىّ وعِصِىّ، وهو فُعول، وإنما كسرت العين لما بعدها من الكسرة.

﴿اهبطوا مصراً﴾=٦١

٢٤٧٠- لَمْ تَتَلَفّعْ بِفَضلِ مئزرها دَعْدٌ ولم تُسقَ دعدُ فى العُلَب (٢)[١/٤٢٩]

ذكر القرطبى أن المفسّرين اختلفوا فى «مصر» هل هى مصر من الأمصار غير معين ؟ وفى هذه الحالة تصرف.

أو هى مصر فرعون كما ذكر بعض المفسّرين، فإن كانت كذلك جاز صرفها لخفتها وشبهها بـ«هند» و«دعد»وأنشد: «لم تتلفّعْ..».

---

(١) لذى الرّمة، ديوانه/ ٤٩٠ من قصيدة مطلعها:

أداراً بحزوى هجْتِ للعين عَبْرة فماء الهوى يرفَضُّ أويترقرقُ

وصدره فى الديوان:

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه

وفى هامش الديوان: عصواها: عرقوبا الدّلو، والعرقوبان: خشبتا الصليب «والسابرىّ»: الرّقيق من الثياب، و«مشبرق»: أى متخَرق

من شواهد اللسان: «سبر»

(٢) نُسبَ لابن قيس الرّقيات، وانظر ملحقات ديوانه/ ١٧٨، وهو فى الديون بيت مفرد.

ونسب لجرير، ديوانه / ٦٧ ثالث أبيات ثلاثة وردت فى ديوانه على النحو الآتى:

يادار أقوتْ بجانب اللبب بين تلاع العقيق فالكثب

حيث استقّرت نواهم فسقوا صوب غمام مجلجل لجب

لم تتلفع..

وروايته فى الديوان: «ولم تغذ» مكان: «ولم تسق»

وفى هامش الديوان: «لم تغذ بالعلب»: أى أنها لم تشرب اللبن بالعلب كنساء الأعراب وإنما هى تعيش فى نعمة، وأحسن كسوة، والعلب: قدح من جلد يشرب به اللبن

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٢، والخصائص ٣/ ٦١،٣١٦، والمنصف ٢/ ٧٧، والأشمونى ٣/ ٢٥٤، وانظر البحر١/ ٢٣٥.

﴿والنّصارى﴾=٦٢

٢٤٧١- صَدّتْ كما صدّ عمّا لايَحِلّ له   ساقِى نَصارى قُبيْل الفِصْح صَوّام [١][١/٤٣٣]

ذكر القرطبىّ أنّ النّصارى جمع، واحده: نَصْرانىّ.

وقيل: نصران بإسقاط الياء، وهذا قول سيبويه.

والأنثى: نصرانة كنَدْمان ونَدْمانة.

وهو نكرة يعرّف بالألف واللام، قال الشاعر: «صدّت كما..» فوصفه بالنّكرة.

٢٤٧٢- تَراهُ إذا دار العِشا مُتَحنِّفا   ويُضْحَى لَدَيْه وهو نَصْرانُ شامسُ [٢][١/٤٣٣]

استشهد به على أن الخليل يقول: إن واحد النّصارى : نَصْرىّ كـ«مَهْرىّ» و«مَهارى»، وأنشد سيبويه شاهدًا على قَوْله: «تراه إذا دار..»

٢٤٧٣- فكلتاهما خَرّت وأسْجد رأسها   كما أَسْجَدتْ نصرانة لم تحنّف [٣][١/٤٣٣]

---

(١) للنمر بن تولب: انظر شعر النمر بن تولب/ ١١٤، من قصيدة، مطلعها:

شَطّتْ بجمْرة دارٌ بعد إلمام   نأىٌ وطول بعادٍ بين أقوام

ورواية الديوان: «قوام» مكان: «صوّام»

وفى هامش «شعر النمر» يصف ناقة عرض عليها الماء فعافته، فصدّت عنه، كما صدّ ساقى النصارى عمّا لايحل له من الطعام والشراب فى مدّة صيامهم. وقيل: يوم فصحهم. والفصح عندهم الذى يأكلون فيه اللحم، كأنهم يفصحون فيه بأكله.

من شواهد سيبويه ٢/ ٩٢.

(٢) من شواهد البحر ١/ ٣٣٨، والطبرى ١/ ٢٥٢

(٣) لأبى الأخزر

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٩، ١٠٤، والإنصاف / ٤٤٥ واللسان: «نَصر» والطبرى ١/ ٢٥٢.

وفى اللسان: الشاهد لأبى الأخزر الحمانى، يصف ناقتين طأطأتا رأسيهما من الإعياء، فشبه رأس الناقة من تطأطئها برأس النّصرانية إذا طأطأته فى صلاتها.

وقال ابن برى يردّ على أبى إسحاق فى قوله: «واحد النصارى فى أحد القولين نصران مثل ندمان وندامى، والأنثى نصرانة مثل ندمانة:

قوله: إن النصارى جمع نصران ونصرانة، انما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال، وإنما المستعمل فى كلامهم نصرانّى، ونصرانية بياء النسب، وإنما جاءت نصرانة فى البيت على جهة الضرورة.

و«أسجد» لغة فى سجد.

استشهد به على قول سيبويه علـى أن مؤنث نصران: نصرانة كندمان وندمانة، يقال: أسجد: إذا مال.

﴿مَنْ آمن باللّه واليَوْمَ الآخِرِ وعَمِلَ صالحًا فلهم أَجْرهم﴾=٦٢

٢٤٧٤- أَلِمّا بسَلْمى عَنْكُما إنْ عَرَضْتُما وقُولا لها عُوجِى على مَن تخلّفوا [(١)][١/٤٣٥]

قال القرطبى: إنْ قال قـائل: لَمِ جَمع الضّمير فى قوله تـعالى: «لهم أجرهم» و«آمن» لفظ مفرد ليس بجمع، وإنما كان يستقيم لو قال: له أجره؟

فالجواب أن «مَنْ» يقع على الواحد والتثنية والجمع

فجائز أن يرجع الضّمـير مُفْرَدًا ومثنى ومجموعًا، قال الله تـعالى: «ومِنْهُم مَنْ يَسْتَمِعون إليك»[(٢)] على المعـنى: «ومنُهم مَنْ يَسْتـمع اليك»[(٣)] على اللـفظ، وقال الشاعر: " «ألما بسلمى . . »

حمل الشاعر فى البيت على المعنى ولو حمل على اللفظ لقال: تخلّف

وقال الفرزدق:

٢٤٧٥- تعالَ فإنْ عاهَدْتَنِى لاتخوننى نَكُن مِثلَ مَنْ ياذئبُ يصطحبان [(٤)][١/٤٣٥]

استشهد به علـى أن الفرزدق حمل على المعنى ،ولو حمل عـلى اللفظ لقال: نصطحب.

---

(١) من شواهد الطبرى ١/ ٢٥٤.

(٢) يونس / ٤٢ (٣) الأنعام/ ٢٥

(٤) للفرزدق ديوانه ٢/ ٨٧٠، وروايته: «فإن واثَقْتَنى» مكان: «فإن عاهدتنى»

وانظـر شواهد المغـنى للـسّيوطـى ٢/ ٥٣٦، وسيبويـه ١/ ٤٠٤، والخصائـص ٢/ ٤٢٢، وابن الشـجرى٢/ ٣١١، والمحتسـب ١/ ٢١٩، ٢/ ٤٥، وابن يعـيش ٢/ ١٣٢، والعيـنى ١/ ٤٦١، والهمع والدرر رقم ٢٧٣.

﴿بَقَرَةٌ لاذلولٌ تُثير الأَرْضَ ولاتَسْقِى الحَرْثَ﴾=٧١

٢٤٧٦- يُهيلُ ويُذْرى تُرْبهُ ويُثيره إثارة نبّاث الهواجِرِ مُخْمِسِ(١) [١/٤٥٣]

ذكر القرطبى: أن جملة: «يُثير» فى موضع رفع على الصّفة لـلبقرة، أى هى بقرة لاذلولٌ مثيرة..

وقال قَوْم: «تـثير» فعل مستأنف، والمعنى: إيجاب الحرث لها، وأنها كانت تحرث ولاتسقى.

والوقف على هذا التأويل على: «لاذلولٌ».

قال القرطبىّ: والقول الأول أصحّ لوجهين:

أحدهما: ماذكره النّحاس عن على بن سليمان أنه قال:

لايجوز أن تكون«تثير» مستأنفاً، لأن بعده، «ولا تسقى الحرث» فلو كان مستأنفًا لما جمع بين الواو و«لا».

الثانى: أنها لو كانت «تثير» الأرض لكانت الإثارة قد ذللتها والله تعالى، قد نفى عنها الذّل بقوله: «لاذلول».

وعلق القرطبى على هذا القول الثانى بقوله: «قلت: ويحتمل» أن تكون: «تثير الأرض» فى غير العمل مرحًا ونشاطًا.

كما قال امرؤ القيس: «يهيل ويذرى..»

فعلى هذا يكون: «تثير» مستأنفًا، «ولاتسقى» معطوف عليه، فتأمّله.

﴿كالحجَارة أو أشَدّ قسوةً﴾=٧٤

٢٤٧٧- * نال الخلافة أو كانت له قدراً *(٢)[١/٤٦٣]

---

(١) لامرىء القيس ديوانه/ ١٣٦ من قصيدة مطلعها:

أماوىّ هل لى عندكم من مُعرّس أم الصّرم تختارين بالوصل نَيْأسِ

وفى هامش الديوان: يهيل: يفرّق التّراب عن مكانه ليتسع لجثومه، و«نبآت الهواجر»: الذى يُنَبّث التراب فى وقت الهاجرة لتحس إبله برد الثرى فيسكن عنها العطش، و«المخمس»: الذى ترد إبله الماء لخمسٍ والهواجر: نصف النهار عند زوال الشمس

(٢) لجرير، وقد سبق ذكره رقم ٧٩٦.

قال القرطبى: قيل: إن «أو» هى بمعنى الواو، كما قال: «آثمًا أو كَفُورًا»(1). «عُذْرًا او نُذْرًا»(2)، وقال الشاعر: «نال الخلافة..»

٢٤٧٨- بدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشّمسّ فى رَوْنَق الضحى وصُورتها أوأنت فى العين أمْلَحُ (3)[١/٤٦٣]

استشهد به على أن «أو» فى الآية: بمعنى«بل».

ومعنى أو فى الشاهد: بل أنت.

٢٤٧٩- أُحبّ محمدًا حُبًّا شديدًا وعَبّاسًاوحمزةَ أو عليًّا (4)[١/٤٦٣]

فإن يك حُبُّهم رشُدًا أُصِبْهُ ولست بمخطىء إن كان غيًّا

استشهد به على أو فى الآية معناها: الإبهام على المخاطب.

قال: ومنه قول أبى الأسود: «أحب محمدًا..»

﴿لايَعْلمُون الكتابَ الاّ أمَانىّ﴾=٧٨

٢٤٨٠- حَلَفْتُ يمينًا غير ذى مَثْنويةٍ ولاعلْم إلاّ حُسْن ظنٍ بصاحب (5)[٢/٥]

(١) الإنسان/ ٢٤.

(٢) المرسلات / ٦.

(٣) نسب لذى الرّمّة، وليس فى ديوانه.

من شواهد: المحتسب ١/ ٩٩، والخصائص ٢/ ٤٥٨، والإنصاف / ٤٧٨، والخزانة ٤/ ٤٢٣، ومعانى القرآن للفراء ١/ ٧٢.

(٤) لأبى الأسود الدؤلى، ديوانه/ ١١٩، ١٢٠.

ورواية الديوان: «والوصيا» مكان: «أوعليا» فى البيت الأول

وفى البيت الثانى: «وفيهم أسوة» مكان: «ولست بمخطىء».

وعلى رواية الديوان، فلا شاهد فى البيت الأول.

(٥) للنابغةديوانه/ ٤٤ من قصيدة مطلعها:

كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسية بطىء الكواكب

وفى هامش الديوان: «مَثْنَوِيَّة»: استثناء فى اليمين بأن يقول الحالف: إن شاء الله، أى يمينا لاتردّد فيما يحلف على وقوعه، أى لما أعرفه من صاحبى الممدوح من طباعه، وطباع آبائه.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٥، والخصائص ٢/ ٢٢٨.

ورواية الديوان: «الإحسنُ» بالضم، ورواية القرطبى بالنصب، بناء على نصب«أمانّى» فى الآية.

استدل بـه على أن«أمانّـى» فى الآية استثـناء منقـطع وأن «إلاّ» بمعنـى: «لكنّ» وذلك كقول النابغة: «حلفت يمينًا»

﴿وإذْ أَخذْنا مِيثاقَ بَنِى إسْرائِيلَ لاتعبدون إلا اللَّه﴾=٨٣

٢٤٨١- ألا أيّهذا الزاجرىّ أحْضُرُ الوغى وأن أحْضر اللّذاتِ هل أنت مخلدى (١)[٢/١٣]

قال القرطبى: قال الـفراء والزجاج وجماعة: المعنى أخذنا ميثـاقهم بألاّ يعبدوا إلاّ اللـه، وبأن يـحسـنوا للـوالديـن.. ثم حـذف «أن» و«الباء» فـارتفـع الفـعل لزوالهما.

قال المبرّد: هذا خطأ، لأن كـلّ ما أُضْمِرَ فى العربيّة يعمل عمـله مظهرًا تقول: وبلدٍ قطعْتُ، أى رُبَّ بلدٍ.

وعلق الـقرطبى بـقوله: قلـت: ليس هذا بخـطأ، بل همـا وجهان صحـيحان وعليهما أنشد سيبويه: «ألا أيهذا الزاجرى..»

بالنصب والرفع، فالنصب على إضمار أن، والرفع على حذفها.

﴿تُفَادُوهم﴾=٨٥

٢٤٨٢- فِفى فادِى أسِيرَكَ إنّ قَوْمِى وقَوْمَك ماأرى لهمُ اجتماعا (٢)[٢/٢٢]

ذ كر القرطبىّ أنّ فاديت بمعنى فَدَيت، وهما فعلان يتعدّيان إلى مفعولين، الثانى منهما بحرف الجرّ، تقول: فديت نفسى بمالى وفاديته بمالى، قال الشاعر:

«ففى فادى أسيرك..»

---

(١) لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٥٢، والمقتـضب ٢/ ٨٥،١٣٦، وشرح شذور الذهب ١٣٨، والطبرى ١/ ٣٠٨.

(٢) من شواهد البحر ١/ ٢٩١.

﴿أَفَكُلَّما جاءكُمْ رَسُولٌ بِما لاتَهْوى أَنْفُسُكم اسْتَكْبَرْتُم﴾=٨٧

٢٤٨٣–فى لَيْلةٍ من جُمادى ذَاتِ أنْديةٍ   لايُبْصِر الكلبُ فى ظلمائها الطُّنُبا [1][٢/٢٤]

قال القرطــبى: وأصل «الهوى»: المَيْل إلــى الشىء، ويجمع أهــواء، ولايجمع أهوية، على أنهم قد قالوا فى نَدًى: أنْدية، كقول الشّاعر السّابق.

﴿ويَكْفُرون بما وراءَهُ﴾=٩١

٢٤٨٤– إذَا أنا لَمْ أُومَنْ عليك ولم يكُن   لِقاؤُك إلاّ من وراءُ وراءُ [2][٢/٢٩]

قال القرطبى: «بما وراءه» أى بما سواه.

وقال الجوهرى: وراء بمعنى خلف، وقد تكون بمعنى قدّام، وهى من الأضداد، قال الله تعالى: «وكان وراءَهُم مَلِكٌ»[3] أى أمامهم، وتصغيرها: وُرَيِّئة بالهاء وهى شاذة.

وانتصب :«وراءه» على الظرف.

قال الأخفش: يقال: لقــيتُه من وراءُ، فترفعه على الغايــة إذا كان غير مضاف. تجعله اسْمًــا، وهو غير متمكّن كــقولك: من قبلُ ومن بعــدُ، وأنشد: «إذا أنا لم أومن. . . . .»

وعلقّ القــرطبى على هذا الشــاهد بقوله:«ومنــه قَول إبراهيم عليــه السّلام فى حديث الشفاعة:«إنما كنت خليلاً من وراءُ[4] وراءُ»

(١) لمرّة بن محكان.
من شواهد: الخصائـص: ٣/ ٥٢، والشافية / ٢٧٧، والأشمونى ١٠٨/٤ والحماسـة للمرزوقى / ١٥٦٣ من قصيدة مطلعها:
ياربّة البيت قومى غير صاغرة   ضُمىِّ إليك رحال القوم والقُربُا
قال المرزوقى فى شرحه: والمراد فى ليلة من ليالى جمادى ذات أنداء وأمطار.

(٢) من شواهد شرح شذور الذهب/١٠٣، والكامل لمبرد ١/ ٦١، والهمع والدرر رقم ٨١٦ .وذكر فى الدرر أنه لم يعثر على قائله.
وقائله هو على بن مالك العقيلى

(٣) الكهف / ٧٩.

(٤) أخرجه مسلم فى باب «الإيمان» انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٥٦٩٠.

والوَراء: ولد الولَد أيضًا.

﴿قُلْ فَلِم تقتلون أنبِيَاءَ اللّه من قَبْلُ﴾=٩١

٢٤٨٥- شَهِـدَ الحُطَيْـئَةُ يَوْمَ يَـلْقَى ربّـهُ   أنّ الوليـدَ أحقّ بالـعُذْرِ [١][٢/ ٣٠]

ذكر القرطبيّ أنه قد جـاء «تَقْتُلون» بلفظ الاستقبال وهو بمعـنى المضيّ لمّا ارتفع الإشكال بقوله: «من قبل». وإذا لم يشكل فجـائز أن يأتي الماضي بمعنى المستقبل، والمـستـقبـل بمعـنى المـاضي، قـال الحطـيـئة: «شـهد الحـطيـئة..»، فـ«شَهِـد» بمعنى: «يشهد».

﴿وماهُو بِمُزَحْزِحِه﴾=٩٦

٢٤٨٦- ياقابضَ الرّوح مِنْ نفْسٍ إذا احتضرتْ   وغافِرَ الذّنب زحْزِحني عن النار [٢][٢/ ٣٥]

بينّ القرطبيّ أن الزّحزحة معناها: الإبعاد والتّنْحية.

يقال: زَحْزَحْته أي باعدته فتزحزح أي تنحّى وتباعد يكون لازمًا ومتعديًّا

قال الشاعر في المتعدّي: «ياقابض الرّوح..»

٢٤٨٧- ياقابِضَ الرُّوح عِنْ جِسم عَصى زمنًا   وغافِرَ الذَّنب زَحزِحْني عن النار [٣][٢/ ٣٥]

استشهد به على مااستشهد به في البيت السابق، وهو أن الفْعل زَحزح قد جاء متعدِّيًا في قوْل ذي الرّمة: «ياقابض الروح...».

٢٤٨٨- خليلَيّ مابال الدّجى لايتزحْزحُ   ومابْال ضَوْء الصّبح لايتوضّح [٤][٢/ ٣٥]

استتشهد به على أن الفعل «زحزح» قد جاء لازمًا في قول الشاعر: «خليلّي مابال الدّجى...»

---

(١) للحطيئـة، ديوانه / ١٧٩، مطلع قصيدة، قالهـا. بمناسبة حد الوليد بن عقـبة حد الشرب، وهو أخو عثمان رضى الله عنه لأمه، والذى أمر بجلْده عثمان رضى الله عنه.
من شواهد الطبرى ١/ ٣٣٣.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) نسبه القرطبى واللسان: «زحزح» إلى ذى الرّمة، وليس فى ديوانه.

(٤) لم أهتد الى قائله.

﴿واتَّبَعُوا ماتَتْلوا الشّياطينُ﴾=١٠٢

٢٤٨٩- وإذا مَرَرْتَ بقبره فاعْقِـرْ بـه   كُومُ الهِجان وكُلّ طَرْف سابح [1][٢/٤٢]
وانضَحْ جوانب قبره بدمائها   فلقـد يـكون أخـادمٍ وذبـائِـح

استشهد به على أن معنى«تتلو» يعنى: «تلت» فهو بمعنى المضىّ.

قال الشاعر: «وإذا مررت بقيره..»

أىْ فلقد كان.

﴿ومايُعلِّمان منْ أحد﴾=١٠٢

- قال كعبَ بن مالكً:

٢٤٩٠- تَعَلّمْ [2] رسولَ اللّهِ أنّك مُدْركى   وأن وَعيداً منك كالأخْذ باليدِ [٢/٥٤]

ذكر القرطبى: أنّ فى: «يعلمان» قولان:

أحدهما: أنه على بابه من التّعليم.

الثانى: أنه من الإعلام لامن التعليم، فيعلّمان بمعنى: يُعْلِمانِ.

وقدجاء فى كلام العرب تعلم بمعنى أعلم ذكره ابن الأعرابى وابن الأنبارى، قال كعب بن مالك:

«تعلّم رسول الله..»

٢٤٩١- تعـلّم أنّ بـعد الـغَىِّ رُشْداً   وأن لـذلك الـغَىّ انـقشـاعا [3][٢/٥٤]

---

(١) لزياد الأعجم يرثى المغيرة بن المهلّب.
من شواهـد: الشعرو والشـعراء ١/٤٣٨، وذيل الأمالى لـلقالى/٩، وابن الـشجرى ١/ ٤٥، والخزانة ٤/ ١٩٢.

(٢) فى اللسان: «عـلم» : يقال: تَعَلّم فى موضـع: اعلم ، وفى حديث الدجّال: «تعـلمّوا أن ربكم ليس بأعور» بمعنى: اعلموا
وكذلك الحديث الآخر: «تعلموا انه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت» كل هذا بمعنى: اعلموا ولايستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا فى الأمر.
فقول القرطبى: «وقد جاء فى كلام العرب تعلَّم بمعـنى أعلم بهمزة القطع خطأ، والشواهد التى جاء بها كلها بمعنى: اعلم بهمزة الوصل

(٣) للقطامى ديوانه/ ٣٥، ورواية الشطر الثانى فى الدرر رقم ٢٠٠
* وأنّ لتالك الغمر انقشاعا *

استشهد به على أن تعلّم بمعنى اعلَم. وقد نسب الشاهد إلى القطامى.

٢٤٩٢- تَعَلّمَنْ ها لَعَمْر اللّهِ ذا قسمًا فاقْدِر بَذْرعِك وانْظُر أين تَنْسَلِكُ[١][٢/ ٥٤]

استشهد به على أنّ تعلّم بمعنى اعلم وقد نُسب الشاهد إلى زهير.

٢٤٩٣- تَعَــلّم أنَّـــهُ لاطَيْــر إلا عــلى مُتَطـيّر وهـــو الثّبُــور[٢][٢/ ٥٤]

استشهد به على أن تعلم بمعنى اعلم

﴿وقُولوا انْظُرنا﴾=١٠٤

٢٤٩٤- ظاهرُات الجمال والحسن يَنْظُرْ نَ كمــا ينظـر الأراكَ الظّبـاءُ[٣][٢/ ٦٠]

استشهد به على أن المعنى: انظر إلينا فحذف حرف التعدية،

كما قال: «ظاهرات الجمال..»

أى إلى الأراك.

= ورواية الشطر الثانى كما جاءت فى الديوان:
وأن لهذه القحم انقشاعاً

وفى الدرر: يـريد القطامـى تسلية أخـيه، فإن بنى أسد كـانوا أوقعوا ببـنى تغلب فـى نواحى الجزيرة، والقطـامى منهم، فأسره بنو أسد، وأرادوا قـتله، فحال زفر بن الحارث الكـلابى بينه وبينهم، وحماه وكساه وأعـطاه مائة ناقة فقال القطامىّ القصيدة التى مـنها هذا البيت يمدح زفر، ويحُضّ قيسًا وتغلب على الصّلح.

من شواهد: الهمع والدرر رقم ٢٠٠، والخزانة ٤/ ٢

(١) انظر شعر زهير بن أبى سلمى/ ٨٤ من قصـيدة يهدّد الحارث بن ورقاء الصيداوى. وفى الهمع والدرر رقم ٢٠٧: استشهد به عـلى أن الفصْل بين بها التنبيه من اسم الإشـارة بغير الضمائر المبنيّة فى الأصل قليل.

وهو أيضًا من شواهد سيبويه، قال الأعلم: الشاهد فـيه تقديم «ها» التى للتنبيه على «ذا»، وقد حال بينهما بقوله: «لعمر الله».

وقوله: «فاقدر بذرعك»: أى قدّر لخطوك، والذّرع: قدر الخطو، وهذا مثل:

والمعنى: لاتدخل نفسك فيما لايعنيك، ولايجدى عليك.

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٤٥، وروايته: «فاقصد» مكان: «فاقدر»، والمقتضب ٢/ ٣٢٣

(٢)من شواهد اللسان: «علم»

(٣) من شواهد البحر ١/ ٣٣٩.

٢٤٩٥- فإنكما إنْ تَنْظُرانيِ سَاعـةً   من الدّهْر ينفعنى لَدى أُمِّ جُندَبِ [(١)][٢/٦٠]

قال القرطبى: قيل المعنى: انتظرنا، وتأنّ بنا قال: «فإنكما إن تنظرانى . .»

﴿أو نُنْسها﴾=١٠٦

٢٤٩٦- إنّ عَـلَى عُقْبةً أقْـضِـيـهـا   لستُ بنـاسِـيـهـا ولامُنْسِيها [(٢)][٢/٦٨]

قال القرطبى: حكـى الأزهرى: نُنسها: نأمر بتركها، يقـال: أنسيتُه الشىء، أى أمرت بتركه. ونسيته: تركته، قال الشاعر: «إن علىّ عقبة . .»

أى ولاآمر بتركها

﴿وقَالَ الَّذين لايَعْلَمونَ لَوْلا يُكَلِّمُنا اللَّهُ﴾=١١٨

- قال الأشهب بن رُمَيْلة:

٢٤٩٧- تَعُدُّون عَقْر النِّيب أفْضَلَ مَجْدِكم   بَنِى ضَوْطرى **لولا الكمىّ** المقنّعا [(٣)][٢/٩١]

قال القـرطبى: لوْلا بمعـنى هلاّ. وليسـت هذه «لولا» التـى تعطى منـع الشىء لوجود غيره.

والفرق بينهما عند علماء اللسان أن: «لولا» بمعنى التحضيض، لايليها إلا الفعل مظهراً أو مقدّرًا، والتى للامتناع يليها الابتداء، وجرت العادة بحذف الخبر.

ومعنى الـكلام: هلاّ يكلمـنا الله بنبـوّة محمد ﷺ، فنعـلم أنه نبىٌّ فنـؤمن به أويأتينا بآية تكون علامة على نبوّته.

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ٦٢ من قصيدة مطلعها:

خليلىّ مُرّابى على أم جندب   لتُقضى لبانات الفؤاد المعذّب

(٢) من شواهد البحر١/ ٣٤٣

وفى هامش القرطبى: «العُقْبة» بضم فسكون، من مـعانيها: الإبل التى يرعاها الرجل ويسقيها، أى أنا أسوق عقبتى، وأحسن رعيها.

(٣) لجرير ديوانه/ ٢٦٥، وروايته: «هلاّ»مكان: «لولا»

من شواهـد المغنى ١/ ٢١٦، والخـزانة ١/ ٤٦١، وهمع الـهوامع والدرر رقـم ٥٧٤، والأشباه والنظائر ١/ ٢٤٠.

وعلى رواية الديـوان فلا شاهد فى البيت. هذا وقد نـسبه القرطبى إلى الأشهب بـن رميلة وهو لجرير من قصيدة مطلعها:

أقمنا وربّتنا الدّيار ولاأري   لَمْربعنا بين الحنيّين مَرْبعا.

﴿وأرنا منا سكنا﴾=١٢٨

٢٤٩٨- أَرِينى جَوادًا مات هُزْلاً لأننــى   أرى ماترين أوبَخِيلاً مُخَلّدا [1][٢/١٢٧]

قال القرطبى: «أرنا» من رؤية البصر، فتتعدّى إلى مفعولين

وقيل: من رؤية القلب.

ويلزم قائله أن يتعدّى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل

قال ابن عطيّة: إنه يوجد معدّى بالهمزة من رؤية القلب الى مفعولين كغير المعدّى، قال حُطائط بن يعفر، أخو الأسود بن يعفر: «أرينى جوادًا..»

﴿لئلاَّ يكُونَ للنّاسِ عليكم حُجّةٌ إلاّ الّذين ظَلَمُوا منهم﴾=١٥٠

٢٤٩٩- مابالمدينَـةِ دارٌ غَـيْرِ واحــدةٍ   دار الخليفـة إلاّ دارُ مَـرْوانـا [2][٢/١٦٩]

ذكر القرطبى أن أبا عُبيدة قال: إنّ «إلاّ» هاهنا بمعنى الواو أى، والذين ظلموا، فهو استثناء بمعنى الواو، ومنه قول الشاعر: «مابالمدينة دار..».

كانه قال: إلا دار الخليفة ودار مروان، وكذا قيل فى قوله تعالى: ﴿إلاّ الّذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحات فلهم أجرٌ غيرُ مَمْنون﴾[3] أى والذين آمنوا

وأبطل الزجاج هذا القول، وقال: هذا خطأ عند الحذّاق من النحويين وفيه بُطلان المعانى، وتكون إلاّ ومابعدها مستغنى عن ذكرهما.

والقول عندهم أنّ هذا استثناء ليس من الأول، أى لكن الذين ظلموا منهم فإنهم يحتجّون.

---

(١) نسبه القرطبى لحطائط بن يعفر، وهو لحاتم الطائى، ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

وعاذلةٍ هبّت بليل تلومونى   وقد غاب عيّوق الثّريّا فعرّدا

و«العَيوق»: نجم يتلو الثريا ولايتقدمها، و«عرد»: مال للغروب(عن هامش الديوان)

من شواهد ابن يعيش ٨/ ٧٨، والخزانة عرضًا ١/ ١٩٥،

(٢) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.

من شواهد سيبويه ١/ ٣٧٣، والمقتضب ٤/ ٤٢٥

(٣) التّين/ ٦.

﴿إن الصّـفا﴾=١٥٨

٢٥٠٠- كـأنّ متْنَيْه مـن النّفِيِّ مواقـعُ الطَّيْر على الصُّفِيّ[(١)][٢/ ١٨٠]

ذكر القرطبيّ أنّ أصل «الصفا» فى اللّغـة: الحجر الأملس، وهو هنا جبلٌ بمكة معـروف، وكذلك المروة جـبل أيضًا. وذكّر الصفـا، لأن آدم المصطفى ﷺ وقف عليه، فسمّى به. ووقفت حواء على المروة. فسميّت باسم المرأة، فأنث لذلك.

وقـال الشـعـبىّ: كـان على الـصّفـا صنمٌ يُسُمّى «إسـافًا» وعلـى المروة صنم يدعى: «نائلة»، فاطرد ذلك فى التـذكير والتأنيث، وقـدم المذكر، وهذا حسن، لأن بعض الأحاديث تدل عليه.

والصّفا مـقصـور: جمع صـفاة، وهى الحـجارة الملس، وقيل: الـصّفا: اسم مفرد، وجمعه: «صُفىّ» بضم الصاد.

(١) نسبه فى اللسان: «صفا» و«نفى» إلى الأخيل
وورد الرجز فى اللسان على النحو الآتى:

كأن متنيه من النفىّ من طول اشرافى على الطّوىّ
مواقعُ الطير على الصُّفى

قال ابن سيده: كذا أنشده أبو علىّ، وأنشده ابن دريد فى الجمهرة:
كأن متنىّ، قال وهو الصحيح لقوله بعده:
من طول إشرافى على الطّوىّ
وفسّره ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المستقى بذرق الطير على الصُّفى.
قال الأزهرى: هذا سـاق كان أسود الجِلْدة، واستـقى من بئر ملح، وكـان يبيضّ نفىُّ الماء على طهره، إذا ترشّش، لأنه كان ملحا.
ونفىّ المآء: ماانتضح منه إذا نزع من البئر.
والنّفى: مـانفتـه الحـوافـر من الحصى وغـيـره فى السـيّر، وأتانى نفيُكـم أى وعيـدكم الذى توعدوننى. ونفاية الشىء، بقيته وأردؤه.
وفى مادّة: «صفا»: الصفاة: الحجر الصلد الضخم الذى لاينبت شيئًا.
وجمع الصّفاة: صفوات، وصفًا مقصور، وجمع الجمع: أصفاء، وصُفِىّ وصِفِىّ
قال ابن سيـده: وإنما حكمنا بأن اصفاءً وصُفيًا إنّمـا هو جمع «صفًا» لاجمع صـفاة، لأن فعلَة لاتكسّر على فُعول، إنما ذلك لفَعْلة كـبدرة وبدور، وكذلك أصـفاءٌ جمع صفًا لاصـفاة، لأن فَعَلة، لاتجمع على أفعال وهو الصفواء: كالشجـراء، واحدتها صفاة، وكذلك الصّفوان واحدته صفوانة.

وأصْفاء على مثل أرجاء، قال الراجز: «كأن متنيه..».

﴿واخْتِلاف اللَّيْلِ﴾=١٦٤

٢٥٠١- * فى كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلّ ليلاهْ * (١)[٢/١٩٢]

قال القرطبىّ: اللّيل: جمع لَيْلة مثل تَمْر وتمرة، ونَحْل ونَحْلة.

ويجمع أيضًا: ليالى وليال بمعنىً، وهو ماشذّ عن قياس الجموع، كشَبه ومشَابه، وحاجَة وحوائج، وذكَر ومذَاكر، وكأن «ليالى» فى القياس جمع ليلاة، وقد استعملوا ذلك فى الشعر قال:

«فى كل يوم..»

- وقال آخر:

٢٥٠٢- فى كل يوم ما وكل ليلاه حتى يقولَ كل راءٍ إذْ رآه (٢)[٢/١٩٢]

ياويحه من جَملٍ ماأشقاه

الشاهد السابق نفسه

﴿والنّهار﴾=١٦٤

٢٥٠٣- لولا الثّريدان هَلكنا بالضُّمرْ ثريدُ لَيْل وثريدٌ بالنُّهُر (٣)[٢/١٩٣]

قال القرطبى: النّهار يجمع نُهر وأنْهِرة.

وقيل: النهار اسم لم يجمع لأنه بمعنى المصدر كقولك: الضّياء يقع على القليل والكثير. والأول أكثر، قال الشاعر:

---

(١) نسب إلى دلم أبوزغيب.
من شواهد: الخصائص ١/٢٦٧، وابن يعيش ٥/٧٣، والشافية ٤/٦٠٢
والهمع والدرر رقم ١٧٧٨، والأشباه والنظائر رقم ٤١، واللسان: ليل
وفى القرطبى: فى كل يوم وكل ليلاه» بدون «ما» تحريف صوابه من كتب المصادر السابقة.
وتتمة الرجز فى الشاهد التالى
(٢) الشاهد السابق نفسه.
(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٥٨.

«لولا الثريدان..»

والنّهار: ضياء مابين طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

وقال النّضر بين شميل: أوّل النهار: طلوع الشمس، ولايعدّ ماقبل ذلك من النّهار.

﴿ولو يرى الّذين ظَلَمُوا إذْ يَرَوْنَ العذَاب أنَّ القُوّة للّهِ جميعًا﴾=١٦٥

٢٥٠٤- وأغفِر عَوْراءَ الكريمِ ادّخارَه وأعْرِض عن شتم اللئيم تكرُّما [1][٢/٢٠٥]

قال القرطبى: قيل: «أنّ» فى موضع نصب مفعول من أجله أى لأن القوّة للّهِ جميعًا، وأنشد سيبويه: «وأغفر عوراء الكريم..»

أى لادخاره

والمعنى: ولو ترى يامحمد الذين ظلموا فى حال رؤيتهم العذاب لأنّ القوّة لِلّه لعلمت مَبْلغهم من النّكال، ولاستعظمت ماحلّ بهم.

﴿خُطُوات الشَّيطان﴾=١٦٨

٢٥٠٥- لها وثَبَاتٌ كوثْب الظِّباء فوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مطرْ [2][٢/٢٠٨]

قال القرطبى: الخَطْوة بالفتح: " المرّة الواحدة، والجمع: خَطوات «بالتحريك» و«خِطاء» مثل: رَكْوة ورِكاء، قال امرؤ القيس: «لها وثَباتٌ كَوَثْبِ..»

(١) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٨١ من قصيدة مطلعه:

آتعرف أطلالاً ونُؤْيًا مهدّما كخطكَ فى رَقٍّ كتابًا مُنَمْنَما

من شواهد: سيبويه ١/ ١٨٤، ٤٦٤، والنوادر/ ٣٥٥، والجمل للزجاجى / ٣١٩، وابن يعيش ٢/ ٥٤، والخزانة ١/ ٤٩١،

(٢) لامرىء القيس ديوانه / ١١٧ من قصيدة مطلعها:

احار بن عمرو كأنّى خَمِرْ ويعدو على المرء مايأتمر

وفى هامش الديوان: يعنى أنّها فى سرعتها لاتعدو حوافرها أماكنها، فهى كالسحاب يمرّ بالوديان، فيعدو هذا الوادى، ويمطر الآخر.

﴿إنّما يأمُركم بالسُّوء﴾=١٦٩

٢٥٠٦- إن يك هذا الدهر قد ساءَني فطَالَما قد سرّني الدهر [١][٢/ ٢١٠]

الأمرُ عندى فيهما واحدٌ لـذاك شكرٌ ولـذاك صبْرُ

قال القرطبىّ: سمّى السّوء سُوءًا، لأنه يسوء صاحبه بسوء عواقبه. وهو مصدر: ساء يسوءُ سُوءًا ومساءةً: إذا أحْزنه. وسُؤته فسِيءَ: إذا أحزنته فحزن، قال الله تعالى:

«سِيئت وجُوُه الّذين كَفَرو»[٢] . وقال الشاعر:

«إن يك هذا. . .»

﴿ولكن البرّ مَنْ آمَن بالله﴾=١٧٧

٢٥٠٧- * فإنما هى إقبالٌ وإدبارُ* [٣][٢/ ٢٣٨]

قال القرطبى: «البرّ» هاهنا: اسم جامع للخير، والتقدير: ولكن البَّر برُّ من آمن، فحذف المضاف كقوله تعالى: «واسْأل القَرْية»[٤]. «وأُشْرِبُوا فى قُلوبهمُ العجْل»[٥]، قاله الفراء وقطرب والزجاج.

وقال الشاعر: *فإنما هى إقبال وإدبار*

أى ذات إقبال، وذات إدبار.

٢٥٠٨- وكَيْفَ تُواصِل مَنْ اصْبَحَتْ خِلالته كأبى مَرْحبِ [٦][٢/ ٢٣٨]

---

(١) لم أهتد الى قائلهما.
(٢) المُلك / ٢٧.
(٣) للخنساء، وسبق ذكره رقم ٢١٦٣
(٤) يوسف / ٨٢
(٥) البقرة/ ٩٣.
(٦) للنابغة الجعدى، ديوانه/ ٢٦، من قصيدة مطلعها:
سمالك همٌ ولم تطرب وبتّ ببثٍّ ولم تنصَب
من شواهد: سيبويه ١/ ١١٠، والمقتضب ٣/ ٢٣١، والمحتسب ٢/ ٢٦٤ =

استشهد بـه على مااستشهد به فـى البيت السّابق، وهو حذف المـضاف كما قال النابغة: «وكيف تواصل..»

أى كخلالة أبى مرحب فحذف.

﴿والمُوفُون بِعَهْدهم إذا عاهدوا والصَّابرين﴾=١٧٧

٢٥٠٩- وكلّ قوم أطاعوا أمر مُرْشدهم إلاّ نُميرًا أطاعت أمْرَ غاويها (١)[٢/٢٣٩]

الظاعنين ولمّا يُظْعِنوا أحدًا والقائلون لِمنْ دارٌ نُخَلِّيها

ذكر القرطبى أن«الموفون» عطف على «مَن» لأن «من» فى موضع جمع، ومحل رفع، كأنه قال: ولكن البرّ المؤمنون والموفون، قاله الفراء والأخفش.

«والصابرين» نصب على المدح، أو بإضمار فعل، والعرب تنصب على المدح وعلى الذم، كأنهم يريدون بذلك إفراد الممدوح والمذموم، ولايتبعونه أول الكلام، وينصبونه. فأمّا المدح فقوله: «والمُقِيمَين الصّلاة»(٢) وأنشد الكسائى: «وكل قوم أطاعوا..»

٢٥١٠- لايَبْعَدَنْ قومى الّذين هُمُ سَمُّ العُداةِ وآفة الجُزُر (٣)[٢/٢٣٩]

النـّازلين بكلّ مُعْتَرك والطيّبون معاقد الأزْر

= والإنصاف ١/ ٦٢، واللسان: «خلل»، وأمالى المرتضى ١/ ٢٠٢.

وفى شرح القصائد السبع الطوال / ٤٥١ رواه الأنبارى: «تصاحب» مكان «تواصل»، هذا، وقد ذكر اللسان الشاهد، وضمّ إليه بيتين سابقين، وهما:

أدوم على العهد مادام لى إذا كذبَتْ خُلّة المخْلب

وبعض الأخلاّء عند البلاء والرُّزء أروغُ من ثعلب

وأبو مرحب فى الشاهد كما فى اللسان: كنية الظل، ويقال: هو كنية عرقوب الذى قيل عنه: مواعيد عرقوب، و«الخلالة» بفتح الخاء وكسرها وضمّها: الصّداقة.

(١) لابن خياط العكلى أو ابن حماط العكلى كما فى الخزانة.

من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٩، والإنصاف / ٤٧٠، والخزانة ٢/ ٣٠١ عرضًا

(٢) النساء / ١٦٢

(٣) سبق ذكرهما رقم ٦٣١.

استشهد بهما على مااستشهد به من قبل، وهو أن العرب تنصب على المدح وعلى الذّم وهذان البيتان أنشدهما أبوعبيدة.

٢٥١١- * نَحْنُ بَنِي ضَبّةَ أصحاب الجمل *(١)[٢/٢٣٩]

استشهد به على ماستشهد به من قبل، وهو النصب على المدح

٢٥١٢- سَقوْنى الْخَمْرَ ثم تكنّفونى عُداةَ الله من كذِب وزُورِ (٢)[٢/ ٢٤٠]

وكما استشهد القرطبى على النّصب على المدح بالشواهد السابقة ليستدل على نصب «الصابرين» فى الآية على المدح، ثم استطرد فأورد لنا شاهدًا لعروة بن الورد على جواز النّصب على الذم، فقال القرطبى: وأمّا الذّمّ فقوله تعالى: «مَلْعُونين أيْنَما ثُقفُوا»(٣) الآية.

وقال عروة بن الورد: «سقونى الخمر..»

﴿إن تَرك خَيْراً الوصيّة﴾=١٨٠

٢٥١٣- مَنْ يفعلِ الحسناتِ الله يشكرها والشرّ بالّشر عندالله مثلانِ (٤)[٢/٢٥٨]

قال القرطبى: «إن» شرط، وفى جوابه لأبى الحسن الأخفش قولان: قال الأخفش: التقدير: فالوصية، ثم حذفت الفاء

---

(١) هذا الرجز لرجل من بني ضبّة، يقال له الحارث قاله فى وقعة الجمل، وروى هذا الرجز هكذا:
نحن بنى ضبة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموْتُ نزلْ
والموت عندنا أشهي من العسل ننعى ابن عفّان بأطراف الأسلْ
ردوا علينا شيخنا ثم بجل
من شواهد: شرح شذور الذهب/ ١٩٥، والأشمونى ٣/ ١٨٧، والهمع والدرر رقم ٦٥٥

(٢) لعروة بن الورد وقد سبق ذكره رقم ١٩٩٤

(٣) الأحزاب / ٦١

(٤) نسب فى سيبويه والدرر لحسان بن ثابت، ونسبه ابن هشام فى المغنى لعبد الرحمن بن حسان.
من شواهد سيبويه ١/ ٤٣٥، والمغنى ١/ ٥٨، ١٠٢، ١٤٩، ١٧٨، ٢٦٠، ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٧١، ٧٠٧، ٧٢١، والخزانة ٣/ ٦٤٤، ٦٥٥، ٤/ ٥٤٧، والهمع والدرر رقم ١٣٠٢، والأشباه والنظائر رقم٦٩٦.

كما قال الشاعر: «من يفعل الحسنات..»

والجواب الآخر: أن الماضى يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده، فيكون التقدير: الوصيّة للوالدين والأقربين إن ترك خيراً.

﴿وَلِتُكْمِلُوا العِدَّة﴾=١٨٥

٢٥١٤- * أُريـدُ لأنْسى ذِكْرَهـا * [(١)][٢/٣٠٥]

قال القرطبىّ: ولايجوز: «ولْتكملوا» بإسكان اللام والفرق بين هذا وبين ماتقدم «أعنى ولِتُكملوا» بكسر اللام.

أن التّقدير: ويريد لأن تكملوا، ولايجوز حذف «أن» والكسرة. هذا قول البصريين، ونحوه قول كثير أبو صخر:

«أريد لأنسى ذكرها»

أى لأن انسى.

وهذه اللام هى الدّاخلة على المفعول كالتى فى قولك: ضربت لزيد.

والمعنى: ويريد إكمال العدّة.

وقيل: يحتمل أن تكون متعلقة بفعل مضمر تقديره: ولأن تكملوا العدّة رخّصَ لكم هذه الرُّخْصة، وهذا قول الكوفيين، وحكاه النحاس عن الفراء، قال النحّاس: وهذا قول حسن.

---

(١) لكثير عزة، ديوانه/١٠٨ من قصيدة مطلعها:

ألاحيّيا ليلي أجدّ رحيلى وآذن أصحابى غدا بقفول.

من شواهد: أمالى القالى ٢/ ٦٥، والمحتسب ٢/ ٣٢، والمغنى رقم ٣٩٤ وتمامه:

.... فكأنما تمثل لى ليلى بكل سبيل

٢٥١٥- بادتْ وغيّر آيَهُنّ مع البِلَى إلاّ رَواكِدَ جَمْرهُنّ هباءُ [1][٢/٣٠٦]

ومُشجّجٌ أمّا سَواءُ قذالِـهِ فبدا وغيّب سارَهُ المَعْزاءُ

ذكر القرطبـى: أنّ الواو فى «ولِتُكملوا» قيـل: إنها مقحمة، وقيـل يحتمل أن تكون هذه اللاّم لام الأمر، والواو عاطفة جملة كلام على جملة كلام.

وقال إبراهيم بن السّرى أبو إسحاق: هو محـمول على المعنى، والتقدير: فعل الله ذلك ليسهّل عليكم ولتكملوا العدّة.

ومثله ماأنشده سيبويه: «بادت وغيرآيهن. . . »

لأنّ معنى بادت إلاروااكد بها رواكد، فكأنه قال: وبها مشجج أوثَمّ مشجّج.

﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لى﴾=١٨٦

٢٥١٦- *فلم يَسْتَجِبْه عند ذاك مجيبُ* [2][٢/٣١٣]

قال القـرطبى: قال ابن عـطية: المعنى. فَـلْيَطْلُبـوُا أن أجيبهم. وهـذا هو باب اسْتَفْعَل أى طلب الشىء إلا ماشذ مثل: استغْنى الله.

---

(١) من شواهد: سيبويه١/ ٨٨.

وفى هامش القرطبى نقل المحقق عن شرح الشواهد للشنتمرىّ مانصه:

«وساره: يريد: «سائـره» فخفف بحذف الهمـزة، ومثله«هار» وأصله: هائـر، و«شاك» وأصـ شائك.

وفى الأصول: «شاده» بـالشين المعجمة والدال مـكان: «ساره» وهو تصحيف، لـقوله: ١ وبهذا يعلم ان تفسير المؤلف وقع لكلمة مصحّفة.

و«الرواكد»: الأثافى، والهبـاء هنا: الغبار، وأراد بالمشجج: وتدًا من أوتاد الخـيام، وتـ ضرب رأسه ليثبت.

و«سواء قذالـه»: وسطه، وأراد بالقـذال: أعلاه، وهو أيضًا جـماع مؤخر الرأس مـ ـسان.

والمعزاء: ارضُ صُلْبة ذات حصى».

(٢) لكعب بن سعد الغنوى، وصدره:

* وداع دعا يامن يجيب إلى الندّى *

سبق ذكره رقم ٤٠٨.

ويقال: أجاب واستجاب بمعنًى، ومنه قول الشاعر: «فلم يستحبه..»أى لم يُجبه، والسّين زائدة، واللاّم لام الأمر.

﴿الرَّفَثُ إلى نسائكُم﴾=١٨٧

٢٥١٧- حَمَلَتْ به فى لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقها لم يُحْلل [(١)][٢/٣١٦]

ذكر القرطبى: أنه قد تعدّى الرفث بـ«إلى» فى الآية الكريمة، وأنت لاتقول: رفثت إلى النساء، ولكن بالنساء، فحمل الرفث على الإفضاء الذي يراد به الملابسة فى مثل قوله:«وقد أفْضَى بعضُكم إلى بعض»[(٢)].. ومن هذا المعنى قوله تعالى:«يَوْمَ يُحْمى عليها»[(٣)] أى يوقد، لأنك تقول: أحميت الحديدة فى النار.

ومنه قوله تعالى: «فلْيَحذر الّذين يُخالفون عن أمره»[(٤)]، حمل على معنى: ينحرفون عن أمره، أويروغون عن أمره لأنك تقول: خالفت زيداً.

ومنه قوله تعالى:«وكان بالمؤمنين رحَيماً»[(٥)] حمل على :«رؤوف» فى نحو: «بالمؤمنين رءوف رحيم»[(٦)] ألا ترى أنك تقول: رؤفت به، ولا تقول: رحمت به، ولكن لمّا وافقه فى المعنى نُزّل منزلته فى التعدية.

---

(١) لأبى كبير الهذلى، انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٧٢، من قصيدة مطلعها.
أزهير هل عن شيبةٍ من مَعْدلِ أم لاسبيل إلى الشباب الأول.
من شواهد: ابن الشجرى ١/ ١٤٨، والمغنى رقم ١١٦٥
وشرح الشاهد كما فى شرح أشعار الهذليين: مزءودة: فزعة.
يقول: حملت به أمُّه وهى فزعة،وكانوا يقولون: إذا حملت المرأة، وهى فزعة فجاءت بغلامٍ جاءت به لايطاق.وكان ابو عبيدة ينصب مزءودة، والأصمعى يجرها يقول: أكرهت فلم تُحلِ نطاقها.
النساء/ ٢١
توبة / ٣٥
(٥) /٦٣.
(٦) النـ اب/ ٤٣.
١٢٨

ومن هذا الضرب قول أبي كبير الهُذليّ: «حملت به في ليلة..»

عدّى «حملت» بالباء، وحقُّه أن يصل إلى المفعول بنفسه كما جاء في التنزيل: «حَمَلَتْه أمّه كُرهًا ووضَعَتْه كُرْها»(١)

ولكنه قال: حملت به، لأنه في معنى: حبلت به.

﴿مِنْ عرَفاتٍ﴾=١٩٨

٢٥١٨- تَنوّرْتُها مِن أذْرِعاتَ وأهلُها بِيَثْرِبَ أدنى دارها نظرٌ عالِ (٢)[٢/٤١٤]

قال القرطبيّ: قراءة الجماعة: «عرفاتٍ» بالتنوين، وكذلك لو سميت امرأة بمسلمات، لأن التنوين هنا ليس فرقًا بين ماينصرف ومالاينصرف فتحذفه، وإنما هو بمنزلة النون في مسلمين.

قال النحاس: هذا الجيد.

وحكى سيبويه عن العرب حذف التنّوين من «عرفات»، يقول: هذه عرفاتُ ياهذا، ورأيت عرفاتِ ياهذا بكسر التاء، وبغير تنوين.

قال: لما جعلوها معرفة حذفوا التنوين.

وحكى الأخفش والكوفيّون فتح التاء تشبيهًا بتاء فاطمة وطلحة، وأنشدوا: «تنورتها من أذرعات..»

---

(١) الأحقاف/ ١٥.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ٣١ من قصيدة مطلعها:

ألاعم صباحاً أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

وفى الدرر رقم ١٥: «المتنوّر»: الناظر الى النار من بُعد، أراد قَصْدها أو لم يرده.

قال ابن قتيبة: هذا تحزّن وتمنٍّ منه، ليس أنه رأى بعينه شيئاً إنما أراد رؤية القلب..

وأذرعات: بلد فى أطراف الشام، وينسب اليه الخمر: انظر معجم البلدان ١/ ١٦٢

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨، والمقتضب ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، وابن يعيش ١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، والخزانة ١/ ٢٦، والعينى ١/ ١٩٦، والتصريح ١/ ٨٣، والأشمونى ١/ ٩٤.

قال القرطبى: والقول الأول أحسن، وأن التنـوين فيه على حدّه فى مسلمات، الكسرة مقابلة للياء فى مسلمين، والتنوين مقابل للنون.

وعرفات: اسم علم سمّى بجمع كأذرعات.

﴿وإنْ كنتم من قَبْله لمن الضَّالِّين﴾=١٩٨

٢٥١٩- ثَكِلَتْك أُمُّك إنْ قَتَلْتَ لَمُسلمًا   حلَّت عليك عقوبة الرّحمن [1][٢/٤٢٧]

قال القرطبـى: إنْ مُخففَّةٌ من الثقـيلة، يدل على ذلك دخول الـلاّم فى الخبر، قاله سيبويه.

قال الفراء: نافية بمعنى ما، واللام بمعنى إلاّ كما قال: «ثكلتك أمك..»

وقد تكون: إنْ بمعنى قد.

﴿أخَذَتْهُ العزّةُ بالإثْم﴾=٢٠٦

-قال عنترة:

٢٥٢٠- وكـأنّ رُبّـا أو كُحيـلاً مُعْقَـدًا   حشّ الوقـودُ به جوانب قُمقُم [2][٣/١٩]

---

(١) قال فى الدرر رقـم ١٩٤: البيت لعاتكـة بنت زيد الصحابـية رضى الله عنها تخـاطب به ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام زوجها.
من شواهد: المُقـرّب ١/ ١١٢، والمغني ١/ ٢٣، والعينى٢/ ٢٧٨، والخزانـة ٤/ ٣٤٨، والتصريح ١/ ٢٣١، والأشمونى ١/ ٢٩٠.
وهذه المصادر جميعًا روت هذا الشاهد برواية «المتعمد» مكان: «الرحمن» وهى رواية القرطبى.

(٢) ديوانه/ ١٥٨ من معلقته المشهورة.
وفى هامش الديوان: الرّبّ: الدبس وهو عسل المربّـى. و«الكحيل»: القطران. و«معقد»: أوقد تحته حتى انعقد.
و«حشّ»: اوقد، و«القمقم»: القدر الصغير لتسخين الماء.
وفى شرح الأنبارى للمفضليات / ٣٣١:
شبة العـرق بالرّب او القطران، والقطـران أسود، وعرق الإبل أول مايخرج أسـود، فإذا يبس اصفر.
و«الكحيل»: هناء يهنأ به الإبل من الجرب، شبّه النفط يقال له: الخضخاض.
وقوله: حشّ الوقود، الوقود بفتح الواو: الحطب، وبضم الواو الاتقّاد.
انظر شرح القصائد السبع الطوال للأنبارى / ٣٣١.

استشهد به علـى أن «الباء» فى «بالإثم» بمعنى اللام، أى أخذتـه العزّة والحميّة عن قبول الوعظ للإثم الذّى فى قلبه وهو النفاق.

ومنه قول عنترة يصف عَرَق النّاقة: «وكأن رُبّا..» أى حشّ الوقود له.

وقيل: الباء بمعنـى مع، أى أخذته العزّة مع الإثم، فمعنى البآء يـختلف بحسب التأويلات.

﴿سَلْ بَنِى إِسْرَائِيل كَمْ آتيناهُم مِنْ آيةٍ بيّنة﴾=٢١١

- قال الشاعر:

٢٥٢١- كَمْ بِجُـودٍ مُقْرِفٍ نـال العُـلا وكريـمٍ بُخْـلُه قـد وضَـعَه [1][٣/٢٧]

قال القرطبى: «كم» فى موضع نَصْب، لانها مفعول ثان لآتيناهم.

وقيل: بفعل مضمر تقديره: كم آتينا آتيناهم، ولايجوز أن يتقدّمها الفعل، لأن لها صدر الكلام.

«من أية» فـى موضع نصـب على التـمييز عـلى التقـدير الأول، وعلى الـثانى مفعول ثان لآتيناهم.

ويجوز أن تكـون فى موضع رفع بالابتداء، والخـبر فى: «آتيناهم» ويصـير فيه عائد على «كم» تقديره: كم آتيناهموه.

ولم يعرب كم وهى اسم، لأنها بمنزلة الحروف لما وقع فيه معنى الاستفهام.

وإذا فرقت بـين «كم» وبين الاسم كـان الاختيار أن تأتـى بـ«من» كمـا فى هذه الآية، فإن حذفتها نصبت فى الاستفهام والخبر.

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٩٨٩ لأنس بن زنيم من قصيدة يخاطب بها عبيد الله بن زياد والبيت من شواهد: سيبويه ١/ ٢٩٦، وابـن يعيش ٤/ ١٣٢، والخزانة ٣/ ١١٩، والهمع والدرر رقم ٩٨٩، والأشمونى ٤/ ٨٢.

ويجوز الخفض فى الخبر كما قال الشاعر: «كم بجود مقرف..»

﴿ألا إنَّ نَصر اللَّه قريبٌ﴾=٢١٤

-قال الشاعر:

٢٥٢٢أ- له الوَيْلُ إن أمْسَى ولا أُمُّ هاشم قريبٌ ولابَسْباسَةُ بنةُ يَشْكُرا [١][٣/٣٦]

قال القرطبى: و«قريب» لاتثنّيه العرب ولاتجمعه، ولاتؤنثّه، وفى هذا المعنى قال الله عزوجل: «إنَّ رحمة اللهِ قريبٌ من المحسنين»[٢]

وقال الشاعر: له الويل...»

فإن قلت: فلان قريب لى ثنيت وجمعت فقلت: قريبون وأقرباء وقُربَاء.

﴿يَسْألونَك ماذا يُنْفقون﴾=٢١٥

-قال الشاعر:

٢٥٢٢ب- وماذا عَسى الواشِوُن أن يتحدَّثوا سوى أنْ يقولوا إنّنى لك عاشِقُ [٣][٣/٣٧]

قال القرطبى «ماذا ينفقون»: «ما» فى موضع رفع بالابتداء و«ذا» الخبر وهو بمعنى الذى، وحذفت الهاء لطول الاسم، أى ما الذى ينفقونه.

وإن شئت كانت«ما» فى موضع نصب بـ«ينفقون» و«ذا» مع«ما» بمنزلة شىء واحد، ولايحتاج إلى ضمير، ومتى كانت اسمًا مركّباً فهى فى موضع نَصْب إلا ماجاء فى قول الشاعر: «وماذا عسى» فإن «عسى» لاتعمل فيه، فـ«ماذا» فى موضع رفع، وهو مركب، إذْ لاصلة لـ«ذا».

---

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأعراف / ٥٦.

(٣) لجميل بثينة، ديوانه / ٤٨

من شواهد: الخزانة ٢/٥٥٨ والأشمونى ١/١٦٣، والحماسة للمرزوقى / ١٣٨٣: برواية «وامق» مكان: «عاشق»

﴿يَسْألونَك عن الشّهر الحَرام قتالٍ فيه﴾=٢١٧

- أنشد سيبويه

٢٥٢٣-فما كان قيسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ ولكنّه بُنْيان قومٍ تهدّما (١)[٣/٤٤]

قال القرطبى: «قتـال» بدل عند سيبويه بدل اشتمال، لأن السؤال اشتمل على الشهَر وعلى القتال، أى يسألك الكفار تعجبًا من هَتْك حُرْمة الشهر،؟ فسؤالهم عن الشهر إنما كان لأجل القتال فيه.

قال الزّجّاج: المعنى يسألونك عن القتال فى الشهر الحرام.

وقال القرطبى:يسألونك عن القتال فى الشهر الحرام هل يجوز؟

فأبدل قتالاً من الشهر

وأنشد سيببويه البيت السابق.

﴿لايُؤَاخِذُكُم اللهُ باللَّغْوِ فِى أيْمانِكُم﴾=٢٢٥

- قال زهير:

٢٥٢٤- * فتجمع أيْمُنٌ منّا ومنكُم* (٢)[٣/١٠٢]

(١) لعبدة بن الطبيب،من شواهد سيبويه ١/٧٧،والجمل للزجاجى/١٢٦، وابن يعيش ٣/٦٥،٨/٥٥، وشرح الحماسة للمزوقى / ٧٩٢.

وفى ابن يعيش : ينشد على وجهين بالرفع فى «هلك واحد»والنصب، فأما الرفع فعلى أن تكون الجملة خبراً لكان وأما النصب فعلى أن يكون المفرد خبراً لكان ويكون (هلكه) بدلاً منه.

(٢) لزهير، ديوانه/١٣ وتمامه

* بمقسمة تَمورُ بها الدِّمآءُ*

من شواهد: الإنصاف / ٤٠٥، وابن يعيشَ ٨/٣٦.

وفى هامش الإنصاف: بمقسمةٍ بضم الميم وفتح السين بينهما قاف ساكنة: هو الموضع يحلف فيه عند الأصنام.

ويروى بمَقْسَمة: بفتح الميم وأراد بها القَسَامة بـزنة السّحابة أن يوجد رجلٌ قتيلاً، فيجىء أولياؤه فيدّعون على رجل أنه قاتله، ولاتكون لهم بيّنة. فيستحلف أولياء القتيل خمسين يمينًا أن فلانًا قتله، فإن حلفوا استحقوا دية القتيل، وإن أبوا حلف المُدَّعَى عليه وبرىء.

وتمور بها الدماء: أى تسيل ، والمراد دم البُدن التى تنحر.

استشهد به على أنّ يمين تذكّر وتؤنث، وتجمع أيمان وأيْمُن.

﴿وإنْ أرَدْتم أنْ تستَرْضِعُوا أوْلادَكُم﴾=٢٢٣

– أنشد سيبويه:

٢٥٢٥– أمَرتك الخَيرْ فافعل ماأُمِرتَ به ‍ ‍ ‍ ‍ فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ [(١)][٣/١٧٢]

استشهد به على أنّ المعنى: أن تسترضعُوا أولادكم أى لأولادكم غير الوالدة. قاله الزجاج.

قال النحاس: التقدير فى العربية: أن تسترضعُوا أجنبيّة لأولادكم مثل: «كالوهم أو وزنوهم»[(٢)]، أى كالوا لهم أو وزنوا لهم.

وحذفت اللام، لأنه يتعدّى إلى مفعولين أحدهما بحرف.

وأنشد سيبويه: «أمرتك الخير..»

ولايجوز: دعوت زيداً، أى دعوت لزيد، لأنه يؤدّى الى التلبيس، فيعتبر فى هذا النوع السماع.

﴿ولكنِ اخْتَلفُوا﴾=٢٥٣

–أنشد سيبويه:

٢٥٢٦– فلست بآتيه ولاأسْتطِيعُه ‍ ‍ ‍ ‍ ولاكِ اسقنى إن كان ماؤك ذا فَضْلِ [(٣)][٣/٢٦٥]

---

(١) لعمرو بن معد يكرب. انظر شعر عمرو بن معد يكرب/ ٤٧.
وقبله:

قد نلت مجداً فحاذرْ ان تدنِّسهُ ‍ ‍ ‍ ‍ أب كريم وجدٌّ غير مؤتشب

وبعده:

واترك خلائق قوم لاخلاق لهم ‍ ‍ واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب

من شواهد: سيبويه ١/ ١٧، والمقتضب ٢/ ٣٢٠، والمحتسب ١/ ٥١، ٢٧٢ وابن الشجرى ٢/ ٢٤٠، وابن يعيش ٢/ ٤٤، ٨/ ٥٠، والمغنى ١/ ٣٥٠، ٢/ ٢٢٦، وشرح شذور الذهب / ٣٢٩، والخزانة ١/ ١٦٤، والاشباه والنظائر رقم ٣٥٨، والهمع والدرر رقم ١٤٠٠.

(٢) المطفّفين / ٣

(٣) البيت للنجاشى من جملة أبيات. =

ذكر القرطبى أنّ النّون كُسَرتْ من: «ولكنِ اخْتَلفُوا»
لالتقاء الساكنين.

ويجوز حذفها فى غير القرآن، واستدلّ على ذلك بما
انشده سيبويه.

﴿الشيّطانُ يعدُكم الفقْر ويأمُركم بالْفحْشَاء﴾=٢٦٨

٢٥٢٧- أَمْرتك الخير فافْعَلْ ماأُمْرتَ به فقد تَركْتُك ذا مالٍ وذا نشب [1][٣/٣٢٩]

قال القرطبي: ويجوز فى غير القرآن: «ويأمُركم الفَحْشاءَ»بحذف الباء كما أنشد سيبويه.

﴿وماأَنْفَقْتُم مِنْ نَفَقة او نَذَرْتُم مِنْ نَذْرٍ فإنّ اللّهَ يَعْلَمه﴾=٢٧٠

أنشد سيبويه لامرىء القيس:

٢٥٢٨- فَتُوضِحَ فالمقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها لِمَا نَسَجَتْهَا من جَنوبٍ وشمأل [2][٣/٣٣١]

= قال فى الدرر رقم ١٧٠٤: وصف أنه اصطحب ذئبًا فى فلاة مضلة لاماء فيها، وزعم أن الذئب ردّ عليه، فقال: لست بآت مادعوتنى إليه من الصحبة ولاأستطيعه، لأننى وحشىّ وأنت إنسىّ، لكن اسقنى. إن كان ماؤك فاضلاً عن ريِّك.

وأشار بهذا البيت إلى تعسّفه للفلوات التى لاماء فيها، فيهتدى الذئب إلى مظانّه فيها لاعتياده لها.

من شواهد: سيبويه ١/٩، والخصائص ١/ ٣١٠، والمنصف ٢/٢٢٩ والإنصاف رقم ٤٣٢، وابن يعيش ٩/١٤٢، والخزانة ٤/٣٦٧. والمغنى رقم ٥٤١، والأشمونى ١/ ٢٧١، والهمع والدرر رقم ١٧٠٤.

(١) سبق ذكره آنفًا رقم ٢٥٢٥.

(٢)ديوانه / ١٦٤، وهو البيت الثانى من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: ذكر ابن عساكر فى تاريخه ان امرأ القيس كان فى أعمال دمشق، وأن«سقط اللوى و «الدخول وحومل» و«توضح والمقراة» الواردة فى مطلع معلقته إنما هى أسماء أماكن معروفة بحوران ونواحيها.

قال شارح الديوان: قلت: ولاعجب فى ذلك فقد كانت بلاد الشام من أعمال الرّوم فى الجاهلية وابن عساكر أدرى ببلاده التى أرّخها ووضعها فى تاريخه العظيم. =

قال القرطبى: ووحدّ الضمير، وقد ذكر شيئين.

فقال النحـاس: التقدير: وما أنفقتم مـن نفقة» فإن الله يعلـمها، «أونذرتم من نذر فإن الله يعلمه» ثم حذف.

ويجوز أن يكون التقدير: وماأنفقتم فإن اللّه يعْلَمُه، وتعود الهاء على «ما» كما أنشد سيبويه لامرىء القيس.

ويكون: «أونَذَرْتم من نَذْر» معطوفاً عليه.

قال ابن عـطية: ووحدّ الضمـير فى: «يعلمـه»، وقد ذكر شيئين مـن حيث أراد ماذكر أو نُصّ.

قال القرطبى: قـلت: وهذا حسن، فإن الضمير قد يراد بـه جميع المذكور وإن كثر.

﴿وإنْ كان ذُوعُسْرةٍ فنظرةٌ إلى مَيْسَرَة﴾=٢٨٠

-أنشد سيبويه:

٢٥٢٩- فِدىً لبنى ذُهْل بن شَيْبان ناقتى إذا كان يومٌ ذو كواكَبِ أشْهبُ(١)[٣/٣٧٣]

قال القـرطبى: ارتفـع: «ذو» بكان التـامة التى بمـعى وُجد وحدث، هـذا قول سيبويه وأبى علىّ وغيرهما، واستدل على ذلك بما انشده سيبويه.

= وفى الدرر رقم ٢٧٤: «توضح» كثيب من كثبان الدهناء. وقيل: قرية من قرى قرقرى باليمامة.
والصحيح أن التى يعنى امرؤ القيس هى، حومل والمقراة: مواضع مابين «إمدّة» و«أسود العين».
وفى القاموس: «سود»: وأسود العين، وأسود النّساء، وأسود العشاريّات، وأسود الدم- وأسود الحمى: مواضع وجبال.
من شواهد: المنصف ٣/ ٢٥.
وذكر فى الدرر ان الشاهد فى البيت هو «لما» ، فإن «ما» لفظها مفرد مذكر،ومعناها هنا مؤنث، لأنها واقعة على الجنوب والشمال، فلذلك فال: نسجتها ، ولو اعتبر لفظها لقال: نسجها:
(١) سبق ذكره رقم ٢٠٩٠.

﴿وَلْيَكْتُبْ بينكُم كاتبٌ بالعَدْلِ﴾=٢٨٢

٢٥٣٠أ- مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَك كُلُّ نَفْسٍ إذا ماخِفْتَ من شيءٍ تبالا [١][٣/٣٨٣]

قال القرطبى: وقد ثبتت اللام فى المخاطب ومنه قوله تعالى«فَلْتَفْرَحُوا»[٢] بالتاء، وتحذف فى الغائب ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿لانفرّق بَيْن أحدٍ من رُسُله﴾=٢٨٥

قال رؤبة:

٢٥٣٠ب- إذا أُمورُ النّاسِ دِيْنَت دِينكا لايَرْهَبُون أحدًا من دُونكا [٣][٣/٤٢٩]

قال القرطبى: وقال :«بين أحد» على الإفراد، ولم يقل: آحاد، لأن الأحد يتناول الواحد والجميع كما قال تعالى:«فما مِنْكم من أحدٍ عنه حاجِزين»[٤]، فـ«حاجزين» صفة لأحد، لأن معناه الجميع.

وقال ﷺ:«ماأحلت الغنائم لأحَدٍ سود الرّءوس غيركم»

ومنه قول رؤبة.

* * *

(١) للأعشى ، وقد سبق ذكره رقم ٢٣٦٢:
والشاهد فيه كما قال الدرر رقم ١٢٨١: هو جواز حذف لام الأمر فى الشعر، وتعمل مضمرة وكأنهم شبهوها بـ«أنْ» إذا عملت مضمَرة، والمعني: لتفد نفسك وهذا من أقبح الضرورة، لأن الجازم أضعف من الجار، وحرف الجرّ لايضمر.

(٢) يونس /٥٨، وهى قراءة يزيد بن القعقاع ويعقوب. انظر القرطبى ٨/ ٣٥٤ ومعجم القراءات رقم ٣٣٩٢.

(٣) نسبه القرطبي إلى رؤبة وليس فى ديوانه، ولا فى ملحقاته.

(٤) الحاقّة / ٤٧.

آل عمران

﴿ومايَعْلَمُ تأويلهُ إلاّ اللّهُ والرّاسخونَ فى العلْم يقولونَ أمنّا به﴾=٧

- أنشد ابوالعباس ثعلب:

٢٥٣١- أَرْسَلْتُ فيـها قطـمًا لُكـالِكـا يَقْصُرُ يَمْشِى ويَطُولُ بَارِكا [(١)][١٧/٤]

قال القرطبى: اختلف العلماء فى: «والرّاسِخُون فى العلم»، هل هو ابتداء كلام مقطوع مِمّا قبله، أو هو معطوف على ماقبله، فتكون الواو للجمع؟

فالذى عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله، وأن الكلام تمّ عند قوله: «إلاّ اللّه».

و«يقولون» على هذا خبر «الرّاسخون».

ومـذهب أكـثر الـعلـماء أن الـوقف الـتامّ فـى هذه الآيـة إنما هـو عـند قولـه تـعالـى: «ومايَـعْلَـمُ تأويـله إلا الّـلـه»، وأن مابـعده اسـتئـناف كـلام آخر وهـو قوله: «والراسخون فى العلم يقولون آمنا به».

---

(١) ورد الرجز فى اللسان «لكك» على النحو التالى:

ارسلت فيها قَطمًا لُكالكا من الذّريحيّات جَعْدًا آركا
يقصر مشيًا ويطَولُ باركا كأنّـه مجلّل درانكـا

ويروي: «يقصر يمشى» أراد: يقصر ماشيًا فوضع الفعْل موضع الاسم.
وقال ابو على الفارسـى: يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه، وضِخَـمِه، وتقاربه من الأرض، فإذا برك رأيته طويلاً لارتفاع سنامه، فهو باركاً أطول منه قائمًا.
يقول : إنه عظيم البطن، فإذا قام قَصُر ، واذا برك طال.
والذريحيات» : الحُمْر. و«آرك» يعنى يرعى الأراك
وقال ابو عبيد: اللكالك: العظيم من الجمال، وجمل لُكالك: أى ضخمْ.
وفى هامش القرطبى- العظيم: الغضبان، وفحل قَطِم وقطَيم: صئول.
والقَطم أيضاً: المشتهى اللحم وغيره.
والدرانك كما فـى اللسان: «درك» : جمع دُرنوك وهو ضرب مـن الثياب له خملٌ قصـير كخمل المناديل، والمراد ان عليه وبر عامين آو اعوام، أو أراد درانيكًا فحذف الياء للضرورة.

وروى عن مجاهد أنه نسق«الراسخون» على ماقبله، وزعم انّهم يعلمونه.

واحتج له بعض أهل اللغة، فقال: معناه : والراسخون فى العلم يعلمونه قائلين آمنّا، وزعم أن موضع: «يقولون» نصب على الحال،

وعامّة أهل اللغة ينكرونه ويستبعدونه، لأن العرب لاتضمر الفعل والمفعول معًا. ، ولاتذكر حالاً إلاّ مع ظهور الفعل، فإذا لم يظهر فعل فلا يكون حالٌ، ولو جاز ذلك لجاز أن يقال: عبدالله راكعًا، وإنما يجوز ذلك مع ذكر الفعل كقوله : عبدالله يتكلم يصلح بين الناس، فكان: «يصلح» حالاً له كقول الشاعر أنشد نيه أبو عمر قال: أنشدنا أبو العابس ثعلب:

أرسلت فيها قطمًا. . أى يقصر ماشيًا.

٢٥٣٢- الرّيح تْبكى شجوها والبَرْق يَلْمع فى الغمامهْ (١)[١٧/٤]

قال القرطبي: قلتُ: ماحكاه الخطابى من أنه لم يقُل بقول مجاهد غيره.

فقد روى عن ابن عباس أنّ الراسّخين معطوف على اسم الله عزّوجل، وأنّهم داخلون فى علم المتشابه. وأنهم مع علمهم به يقولون آمنّابه.

و«يقولون» على هذا التأويل نصب على الحال من الراسخين كما قال الشاعر.

وهذا البيت يحتمل المعنيين فيجوز أن يكون: «والبرق» مبتدأ، والخبر «يلمع» على التأويل الأول، فيكون مقطوعًا مما قبله. و«يلمع» فى موضع الحال على التأويل الثانى أى لامعاً.

﴿قلِ اللّهمّ مالكَ المُلْك﴾=٢٦

-قال الأعشى:

٢٥٣٣- كَدَعْوَةٍ من أَبِى رياح يسمعها اللَّهُمَ الكبُارُ (٢)[٥٣/٤]

---

(١) لم اهتد الى قائله.

(٢) ديوانه/٧٣، من قصيدة مطلعها:

ألم تروا إرمًا وعادا أودى بها الليل والنهار

وفى القرطبى: «أبى رباح» بالباء تحريف، صوابه من الديوان والمصادر، وقال فى الدرر رقم =

قال القرطبي: اختلف النّحويُّون فى تركيب لفظة: «اللهم» بعد إجماعهم أنها مضمومة الهاء، مشدّدة الميم المفتوحة، وأنها منادى. وقد جاءت مخففة الميم فى قول الأعشى السابق.

قال الخليل وسيبويه وجميع البصريين: إن أصل اللهم: ياألله فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذى هو «يا» جعلوا بدله هذه الميم المشدّدة، فجاءوا بحرفين، وهما الميمان عوضًا من حرفين، وهما الياء والألف، والضّمة فى الهاء هى ضمة الاسم المنادى المفرد.

وذهب الفرّاء والكوفيّون إلى أن الأصل فى: «اللهم» ياالّله أمُّنا بخير فحذف وخلط الكلمتين، وأن الضّمة التى فى الهاء هى الضّمة التى كانت فى أمُّنا، لما حذفت الهمزة انتقلت الحركة.

قال النحاس: هذا عند البصريين من الخطأ العظيم، والقول فى هذا ماقاله الخليل وسيبويه

قال الزجاج: محال أن يترك الضم الذى هو دليل على النداء المفرد، وأن يجعل فى اسم الله ضمة أم. هذا إلحاد فى اسم الله تعالى.

قال ابن عطية: وهذا غلوٌّ من الزجاج، وزعم أنه ماسمع قط ياالله أمّ، ولاتقول العرب : يااللهم.

= ٦٩٦ «وأبو رياح» تحتها نقطتان: رجل من بنى تميم بن ضُبَيْعة واسمه: حصن بن بدر، وكان قتل رجلاً من بني سعد بن ثعلبة، فسألوه أن يحلف أو يعطى الدية فحلف، ثم قتل بعد حلفته، فضربته العرب مثلا لما لايُغنى من الحلف.

و«الكبار» بضم الكاف، وتخفيف الموحدَة صيغة مبالغة: الكبير بمعنى العظيم، وهو صفة: «لاهُهُ» فى رواية أخرى. و«الحلفة» بالفتح: المرّة من الحلف بمعنى القسم.

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ١٥، وابن يعيش ١/ ٣، والخزانة ١/ ٣٤٥، والعيني ٤/ ٢٣٨، واللّسان: «إله»، والهمع والدرر رقم ٦٩٦

ـقال الراجز:

٢٥٣٤- *غفَرتَ أو عذّبت ياالّلَهُمّا* (١)[٤/٥٣]

قال الكوفيون: إنه قد يدخل حرف النداء على اللهم، وأنشدوا على ذلك قول الراجز.

ـقال آخر:

٢٥٣٥- وماعَلَيْكِ أن تقولي كُلّما سبّحت أوهلَّلْت ياالّلهم ما (٢)[٤/٥٣]

ارْدُدَ علينا شيخنا مُسـلَّمَا فـإننا مِنْ خَيْرِه لَـنْ نُعدما

استشهد بهما على أنه قد يدخل حرف النّداء على اللهم كما يرى الكوفيون.

ـ قال آخر:

٢٥٣٦- إنـي إذا ماحَـدثُ ألمـا أقولُ ياالّلهمّ ياالّلَهُمّا (٣)[٤/٥٤]

استشهد به على مااستشهد به من قبل، وهو أن الكوفيين يجوِّزون دخول حرف النداء على: «اللّهم».

---

(١) من شواهد الإنـصاف ١/٣٤٣، وذكر المحقق في الهامـش أن هذا البيت من شطـور الرجز لم أقف له على سوابق أولواحق.

(٢) من شواهد الإنصاف ١/٣٤٢، وعلقّ في هامشه بقوله:

هذه ثلاثة أبيات من الرجز المشطور، وقد أنشدهـا ابن منظور في اللسان: «إله» ورضى الدين في شرح الكافية ١/١٣٢، وشرحها البغدادي في الخزانة ١/٣٥٩.

و«ما» في قوله: «وماعليك» استفهامية تقع مبتدأ خبره الجار والمجرور.

والمعني: أي شـيء عليك؟ و«صلّيت»: «دعوت. و«شـيخنا»: أراد أبانا. ومحل الاسـتشهاد: ياللهم ماحيث جمع بين حرف النداء، والميم المـشدّدة ولم يكتف بذلك، بل زادميماً مفردة بعد الميم المشدّدة.

هذا ورواية الإنصاف: صليت أو سبحت» مكان: سبّحت أو هللت، وهي رواية القرطبي.

(٣) لأبي خراش الهذلي.

وقد نسب الشاهد إلى أبي خراش، وليس في ديوان الهذليين.

ونسبته بعض المراجع إلى أميّة بن أبي الصلت، وليس في ديوانه نشر دار مكتبة الحياة بيروت.

قالوا: فلو كانت الميم عوضًا من حرف النداء لما اجتمعا.

قال الزجاج: وهـذا شاذ، ولايعرف قائله، ولايـترك له ماكان فى كـتاب الله، وفى جميع ديوان العرب.

ـ**قال :**

٢٥٣٧- هما نفثا في فِيّ من فَمَوَيْهما   على النابِح العاوي أشَدَّ رِجام [(١)] [٤/٥٤]

استّدل به الـقرطبيّ على أنّ الـميم عوض عن الياء فى الـلهمّ لها نظـير فى قول الفرزدق السّابق حيث جعل الميم فى «فمويهما» بدلاً من الواو.

هذا، ويرى الكوفيّـون أنّ الميم تزاد مخُفَّفة فى «فم» و«ابنـم» وأمّا ميمٌ مشدّدة فلا تُزاد.

﴿قلْ إن كنتم تُحبُّون الله فاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُم اللَّهُ﴾=٣١

ـ **قال طرفة:**

٢٥٣٨-   *منى بمنزلة المُحَبّ المُكْرم* [(٢)] [٤/٦٠]

قال القرطـبي: الحبّ: المحبّة، وكذلك الحِـبّ بالكسر، والحِبُّ أيضًـا: الحبيب مثل الخِدن والخَدِين، يقال: أحبّه فهو مُحِبٌّ، وحبّه يحِبُّه بالكسر فهو محبوبٌ.

---

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٢٠/ ٢١٥

من شواهد: سيبويه ٢/ ٨٣، والخزانة ٢/ ٢٦٩، ٣/ ٣٤٦

وقد ضبطت كلمة: «أشدّ» فى اللسان: «فمم» وسيبويه بفتح الدّال.

وفى الديوان والهمع والدرر رقم ١٠٦ بضمّها.

ورواية الديوان: «تفلا» مكان: «نفثا».

(٢) لعنترة، عجز بيت من معلقته، وصدره:

* ولقد نزلْتُ فلا تَظنّى غَيْره*

من شواهد: الخصائص ٢/ ٢١٦، والخزانة ١/ ٥٣٩، ٤/ ٤، وشرح شذور الذهب / ٣٢٧. والعيني ٢/ ٤١٤، والتصريح ١/ ٢٦٠، وحاشـية يس ١/ ٢٦١، والأشباه والنظائر رقم / ٢٧١، وفى الدرر : المُـحَبُّ: اسم مفعول جـاء على «أحب» وهو الأصـل والكثير فى كـلام العرب: محبوب: قال الكسائي: محبوب من حببت وكأنها لغة قد ماتت أى تركت.

قال الجوهري: وهذا شاذّ، لأنه لايأتى فى المضاعف يَفْعِل بالكسر

قال أبـو الفتح: والأصـل فيه حَـبُب كظرُف، فـأسْكنـت الباءُ، وأدُغمـت فى الثانية.

قال ابو الفـتح: والدلالة على أحبّ قولـه تعالى: «يُحبهم ويُـحِبُّونه»(١) بضم الياء، و«اتّبـعُونى يُحْبِبْكُـم اللّه»، و«حب» يرد على فَـعُل لقولهم: حَبـيب، وعلى فَعِل لـقولهم: مـحبوب. ولم يـرد اسم الفاعـل من حبّ المتـعدى فلا يقـال: أنا حاب. ولم يرد اسم المفعول من أفعل إلا قليلاً كقول عنترة السّابق.

وحكى ابوزيد: حَبَبْتُه أُحِبُّه. وأنشد البيتين الآتيين:

٢٥٣٩- فواللـه لـولا تمـره مـاحَبَبْتُه ولاكان أَدنى من عُويف وهاشِم (٢)[٤/ ٦٠]

٢٥٤٠- لعمرُك إنَّنى وطِلابَ مصْـرِ لكـالمُـزْداد ممّـا حَـبَّ بُعْـدا (٣)[٤/ ٦٠]

استدّل بهما القرطبيّ أن ابازيد: حكى: حَبته أحِبُّهْ

﴿ فتقبَّلَها ربُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وأنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسنًا﴾=٣٧

ـ قال الشاعر:

٢٥٤١- أكفرًا بعد ردّ المـوت عنّـى وبعــد عَطائِـكَ المائِـةَ الرِّتـاعـا (٤)[٤/٦٩]

قال القـرطبي: القـبول والنبّات مـصدران على غيـر المصدر، والأصل: تـقبّلاً وإنباتًا.

---

(١) المائدة / ٥٤.

(٢) نسبه فى اللسان: «حبب» إلى عيلان بن شجاع النهشليّ.

وروايته:

أُحبُّ أبا مرْوان من أجل تمره وأعلم أن الجـار بالجـار أرفق

فاقسـم لـولا تمره مــاحببته ولاكان أدنى من عُبيد ومشرقِ

وكان أبو العباس المبّرد يروى هذا الشعر:

* وكان عياضٌ منه أدنى ومُشْرق

وعلى هذه الرواية فلا يكون فيه إقواء*

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) سبق ذكر رقم ٢١٦٤.

ومنه الشاهد السّابق: اراد بعد إعطائك، لكن لمّا قال: أنبتها دلّ على نبت.

ـقال امرؤالقيس:

٢٥٤٢- فَصِرْنا إلى الحسنى ورقّ كلامُنا ورُضْتُ فذلّتْ صَعْبَةً أىّ إذلالِ [1][٤/٦٩]

استدل بّه على أن مصدر ذلّتْ: ذُلٌّ، ولكنه ردّه على معنى أذللت.

وكذلك كل مايَردُ فى هذا الباب، فمعنى تَقَبّـل وقَبِل واحد، فالمعنى فقبلها ربُّها بقبول حَسنٍ.

ـ قال رؤبة:

٢٥٤٣- ***وقد تطوّيتْ انطواء الحِضْبِ*** [2][٤/٦٩]

والحِضْبُ: الأفعى.

استشهد به على أن معنى تطويت وانطويت واحد.

ـ قال القطاميّ:

٢٥٤٤- وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تَتبّعه اتّباعا [3][٤/٦٩]

لأن تَتَبّعْت واتّبَعْت واحد.

---

(١)ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة لامية طويلة مطلعها:

ألاعِمْ صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعَمْن مَنْ كان فى العُصُر الخالى

(٢) من أرجوزة طويلة لرؤبة، يمدح بها بلال بن أبى بردة، وهو عامر بن عبدالله بن قيس، مطلعها:

أَتَعْتُبُنّى والهوى ذو عتب لوّامة هاجت بَلْومٍ سَهْبِ

وقبل الشاهد كما فى الديوان/ ١٦:

لاتَحْسَبِينى حَجَرًا مِنْ هَضْبِ يكْسرُ مايُرْدَى به ويُنْبِى

عن مَتْنه مِرْدَاة كُلّ صَقْبِ

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٤٤، وابن الشجرى ٢/ ١٤١، وابن يعيش ١/ ١١٢، واللسان: حضب

(٣) للقطامي ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها: =

﴿ذُرِّيَّةً طيبةً﴾=٣٨

٢٠٤٥ ـ أبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أخرى وأنت خَلِيفةُ ذاك الكمال [١][٤/٧٢]

قال القرطبى: والذُّرّيَّة تكون واحدة، وتكون جمعًا ذكرًا وأنثى. وهو هنا واحد، يدل عليه قَوْله: فَهَبْ لى من لَدُنْك وليًا[٢]»

ولم يقل: أولياء، وإنما أنث «طيّبة» لتأنيث لفظ الذرية كقول الشاعر السّابق. فأنث ولدته لتأنيث لفظ الخليفة.

﴿وَحَصُورًا﴾ = ٣٩

٢٠٤٦ ـ فيها اثْنَتان وأرْبَعون حَلوبةً سُودًا كخافية الغراب الأسحم [٣][٤/٧٨]

استدل به القرطبى على أن «حَصورًا» فعول بمعنى مفعُول وفَعُول بمعنى مفعول كثيرٌ فى اللغة، من ذلك حلوب بمعنى محلوبة.

٢٠٤٧ ـ ضَرُوب بنصْل السَّيف سُوقَ سِمانها إذا عدموا زادًا فإنك عاقر [٤][٤/٧٨]

قد تأتى «فَعُول» فى اللغة من صيغ الفاعلين بدليل بيت الاستشهاد. والمعنى أنه يحصر نفسه عن الشهّوات.

= قفى قبل التفرّق باضباعا ولايك موقف منك الوداعا
من شواهد سيبويه ٢/ ٢٤٤، والخصائص ٢/ ٣٠٩، وابن الشجري ٢/ ١٤١، وابن يعيش ١/ ١١١ والخزانة ١/ ٣٩٢-عرضًا

(١) من شواهد الطبرى ٣/ ١٦٨

(٢) مريم/ ٥

(٣) لعنترة من معلقته المشهورة، انظر ديوانه/ ١٥٥ وفى هامش الديوان: الأسحم: الأسود. ذكر الإبل السود خاصة لأنها أنفس المال عندهم، وهذا كناية عن غناهم..
من شواهد: ابن يعيش ٣/ ٥٥، ٦/ ٢٤، والخزانة ٣/ ٣١٠ والأشمونى ٤/ ٧٠

(٤) فى الدرر رقم ١٤٨٢ قال الأعلم: مدح رجلاً بالكرم، فيقول: يضرب بسيفه سوق السّمان من الإبل للأضياف إذا عدموا الزاد، ولم يظفر بجواد لشدة الزمان وكلبه، وكانوا إذا أرادوا نحر الناقة ضربوا ساقها بالسيف فخرَّت ثم نحروها.
وفي الدرر أيضًا: البيت من مقطعة لأبى طالب بن عبدالمطلب يرثى بها أبا أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، وهو أحد أزواد الركب من قريش.
من شواهد: سيبويه ١/ ٥٧، وابن الشجري ٢/ ١٠٦، وابن يعيش ٦/ ٧٠ والخزانة ٢/ ١٧٥ =

﴿قل إنّ الهُدَى هُدى اللهِ أنْ يؤتى أحَدٌ مثلَ ما أُوتيتُم أو يُحَاجّوكم = ٧٣

ـ قال امرؤ القيس:

٢٥٤٨ ـ فقلت له لا تبك عينك إنمّا نحاولُ مُلكًا أو نَموتَ فَنُعْذرا [١][٤/١١٣]

قال القرطبى: «لا» مقدرة بعد «أن» أى لئـلا يؤتى كقوله تعالى «يبيِّن اللَّه لكم أن تضلُّوا»[٢]، أى لئلا تضلّوا، فلذلك صلح دخول: «أحد» فى الكلام.

و «أو» بمعنى»: «حـتى» و«إلاّ أن» وقـد وردت فى بيت امـرىء القـيس بمعنى حتّى.

ـ قال آخر:

٢٥٤٩ ـ وكُنْت إذا غَمَزْتُ قناةَ قَوْم كَسَرت كُعوبَها أو تستقيما[٣][٤/١١٣]

استشهد به القرطبى على «أنْ أو» «بمعنى «إلا أنْ»

﴿فيه آياتٌ بيِّناتٌ مقام إبْراهِيم﴾ = ٩٧

ـ و قال زهير:

٢٥٥٠ ـ لها متاعٌ وأعوانٌ غَدوْن بــه قِتبٌ وغرْبٌ إذا ما أُفْرِغ انسحقا [٤] [٤/ ١٤٠]

قال القــرطبى: وارتَفع المقام على الابتداء، والخبـر محذوف، والتقـدير: منها مقام إبراهيم. قاله الأخفش.

= ٣/٤٤٦، وشرح شـذور الذهب/ ٣٤٩ والعينى ٣/٥٣٩، والتـصريح ٢/٦٨، والأشـمونى ٢/٢٩٧.

وانظر ديوان ابى طالب/ ٨٨ برواية: «إذا أرملوا» مكان: إذا عدموا» وفى هامش الديوان: أرملوا زادًا: أنفدوه: وأرمل القوم: نفد زادهم، يتعدّى ولا يتعدّى.

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٩، ٢٣٤٦.

(٢) النساء/ ١٧٦

(٣) سبق ذكره رقم ١٤٣٠

(٤) ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدّ البيْن فانفرقا وعُلّقَ القلب من أسماء ما عَلِقا =

وحكى عن محمد بن يزيد أنه قال: «مقام» بدل من «آيات». وفيه قول ثالث بمعنى: هى مقام إبراهيم.

وقول الأخفش معروف فى كلام العرب كما قال زهير: «لها متاعٌ وأعوانٌ» وانسحقا: أى مضى وبَعُد سَيلانُه.

٢٥٥١ ـ *إنَّ العيون التى فى طَرْفها مَرضٌ*(١)[٤/ ١٤٠]

قال أبوالعباس: إنَّ «مقامًا» بمعنى مقامات، لأنه مصدر.

قال الله تعالى: «ختم اللَّهُ على قُلوبهم وعلى سَمْعِهم(٢)»أى أسماعهم واستدلّ القرطبى على ذلك بقول الشاعر: «إن العيون..» أى فى أطرافها.

﴿كُنْتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنّاس﴾ = ١١٠

ـ قال الفرزدق:

٢٥٥٢ ـ *وجيران لنا كانوا كرامِ*(٣) [٤/ ١٧٠]

قال القرطبى: قيل إنّ «كان» تامة، والمعنى: خلقتم ووجدتم خَير أُمّة: فـ«خير أمة» حال:

= وفى هذه القصيدة يمدح هرمًا وأباه وإخوته.

وفي هامش الديوان: قوله: قتب وغرب: تبيين للمتاع، والقتب: أداة الناقة المستقى عليها و«الغرْب» الدّلو العظيمة: و«انسَحق» مضى وبعد سيلانه. وفى هامش القرطبى: القتْب بالكسر جميع أداة السّانية من أعلاقها وحبالها. والسانية: مايُسْقَى عليه الزرع والحيوان من بعَير وغيره. والغرب: الدلو العظيمة.

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٩٢ من قصيدة يهجو بها الأخطل، مطلعها:

بان الخليط ولو طُوِّعتُ مابانا   وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

وفى الديوان: «حور» مكان «مرض» وهى رواية القرطبى وابن يعيش. وعجز البيت:

* قتلننا، ثم لم يحيين قتلانا*

من شواهد: المقتضب ٢/ ١٧١، وابن يعيش ٥/ ٩.

(٢) البقرة/ ٧

(٣)للفرزدق، من قصيدة يمدح بها هشام بن عبدالملك، مطلعها:

ألستم عائجين بنا لعنّا   نرى العرصات أو أثر الخيام   =

وقيل: «كان» زائدة، والمعنى: أنتم خيْر أمة»

وأنشد سيبويه: «وجيران لنا. . . .» شاهدًا» على زيادة «كان»

﴿لَيْس لَكَ من الأمْر شيءٌ أوْ يَتوبَ عليهم أو يعذِّبهم﴾ = ١٢٨

ـ قال امرؤ القيس:

٢٥٥٣ـ * . . . أو نموتَ فنُعْذرا[١] * [٤/١٩٩]

ذكر القرطبى: أن (أو يتوب عليهم) قيل: هو معطوف على: «لِيقْطَع طرفًا»[٢] والمعنى: ليقتل طائفة منهم أو يحزنهم بالهزيمة أو يتوب عليهم أو يعذبهم.

وقد يكون: «أو» هاهنا بمعنى: «حتى» و«إلا أن» كما ورد فى بيت امرىء القيس.

﴿وكأَيِّنْ من نَبِىٍّ قاتل معه رِبِّيُّون﴾ = ١٤٦

ـ قال ذو الرمة:

٢٥٥٤ـ وكائِنْ ذَعرْنا من مَهاةٍ ورامـحٍ ... بلادُ العِدا ليسَتْ له ببلاد[٣] [٤/٢٢٩]

قال القرطبى

تقول: كَأَيِّنْ رجلاً لقيت بنصب مابعد كأيِّن على التمييز.

= انظر الديوان ٢/ ٢٩٠

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٨٩، والجمل للزجاجي / ١٢٥، والخزانة ٤/ ٣٧، والمغني ١/ ٣١٧ والعيني ٢/ ٤٢، والأشموني ١/ ٢٤٠

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤٨.

(٢) فى الآية رقم ١٢٧ وهى: «ليقطع طرفًا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين».

(٣) ديوانه/ ١٩٤ من قصيدة مطلعها:

كأن ديار الحى بالزُّرق خَلْقَةٌ ... من الأرض أم مكتوبةٌ: بمداد

وفى هامش الديوان: الزّرق: كثيبٌ بالدّهناء وفى هامش الديوان: «رامح»: ثور، لأن قرنه بمنزلة الرّمح فهو رامح

وفى الديوان: «الورى» مكان: العدا

ونقول أيضاً: كأيِّنْ من رجل لقيتُ، وإدخال «من» بعد «كأيّن» أكثر من النّصب وأجود، وبكأين تبيع هذا الثوب؟ أى بكم تبيع.

واستدل القرطبىّ على إدخال «من» بعد «كأيِّن» بشاهد ذى الرمة.

﴿حتى إذا فَشِلْتم وتنَازعْـتُم فى الأمر﴾ = ١٥٢

ـ قال امرؤ القيس:

٢٥٥٥ ـ * فلما أجَزنا ساحَة الحيِّ وانتحى*[1] [٤/ ٢٣٦]

قال القرطبى: جواب «حتى» محذوف، أى حتى إذا فشلتم أُمْتحِنتْم.

ومثل هذا جائز كقـوله: «فإن استْطعت أن تبتغى نفـقًا فى الأرض أو سُلمًا فى السماء[2]» فافعل.

وقال الفـراء: جواب حتى: «وتـنازعتم» والواو مـقحمة زائـدة كقوله: «فـلما أسلما وتَلَّه للجبين[3] و«ناديناه» أى ناديناه.

واستشهد القرطبى على رأى الفراء ببيت أمرىء القيس.

ـ قال الشاعر:

٢٥٥٦ ـ أراني إذا ما بِتُّ بِتُّ على هَوًى   فَثُمَّ إذا أصْبحتُ أصْبحت غاديا[4][٤/ ٢٣٦]

---

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٠، وعجزه:

* بنا بطن خَبت ذى قفاف عقنقل *

و«القفاف»: ما ارتفع من الأرض، و«العقنقل»: الرمل المنعقد الداخل بعضه فى بعض.

من شواهد المنصف ٣/ ٤١، والإنصاف/ ٤٥٧، والخزانة ٤/ ٤١٣

(٢) الأنعام/ ٣٥

(٣) الصافات/ ١٠٣

(٤) لزهيـر، ديوانه/ ١١٥، من قصيـدة يذكر فيها قـصة النعمان بـن المنذر ملك الحيـرة لما خاف كسرى، ففر يستجير بقبائل العرب، فلم يجره أحد، فرجع إلى النعمان، فألقاه تحت =

قال أبو على: يجوز أن يكون الجواب: «صَرَفكم عنهم[1] و«ثم» زائدة، والتقدير: حتى إذا فشلتم وتنازعتم وعصيتم صرفكم عنهم.

وقد أنشد بعض النحويين فى زيادتها قول الشاعر السابق.

* * *

= أرجل الفيلة فقتلته، ورواية البيت فى الديوان:

* وإنى إذا أصبحت أصبحت غاديا*

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت

والرواية التى وردت فى المصادر «غاديا» بالغين، وفي القرطبى وحده «عاديا» بالعين. من شواهد: المغني رقم ١٨٥، وشرح شواهده للسّيوطي/ ٣٨٤، والخزانة/ ٣/ ٥٨٨

(١) تكملة الآية: وَعصيتم من بعدما أراكم ماتحبون.... ثم صرفكم عنهم ليبتليكم».

النساء

﴿ولا تأكُلوا أموالَهم إلى أمْوالِكم﴾ = ٢

٢٥٥٧ ـ يسدُّون أبواب القباب بضمَّرٍ   الى عُنُنٍ مُسْتوثِقات الأواصرِ(١)[٥/ ١٠]

قال القرطبى: قالت طائفة من المتأخرين: إنّ «إلى» بمعنى «مع» كقوله: «مَنْ أنصارى إلى اللّه»(٢).

وأنشد القتبى على ذلك البيت السابق. وليس بجيّد.

وقال الحذاّق: «إلى» على بابها، وهى تتضمن الإضافة أى، لا تُضيفوا أموالهم، وتضمّوها إلى أموالكم فى الأكل، فَنُهوا أن يعتقدوا أموال اليتامى كأموالهم، فيسلّطوا عليها بالأكل والانتفاع.

﴿فانْكِحوا ماطاب لكم من النساء﴾ = ٣

ـ قال علقمة:

٢٥٥٨ ـ   * كأنَّ تَطْيابَها فى الأنف مَشموم*(٣) [٥/ ١٣]

حكى بعض الناس أن «ما» فى هذه الآية ظرفيّة..

---

(١) نسبه في اللسان: «أصر» إلى سلمة بن الخُرشُب يصف الخيل. قال فى اللسان: يريد خيلاً بأفنيتهم.
و«العنن» كنُفٌ سُيرّت بها الخيل من الرّيح والبرد. و«الأواصر»: الأواخى والأوراى، واحدتها: آصرة..

(٢) الصف / ١٤.

(٣) ديوانه/ ١٨ من قصيدة مطلعها:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم   أم حبلها إذ تأتك اليوم مصروم

وصدره:

* يحْملن اترُجَّةً نضخُ العبير بها *

وفى هامش الديوان: «يحملن اترجة»: أى امرأة جميلة تشبه الأترجة.
و«النضخ»: البلل.
من شواهد: «المفضليات»/ ٧٩٠

أى مادمتم تستحسنون النّكاح.

قال ابن عطية: وفى هذا المنزع ضعف.

وقال الفراء: «ما» هاهنا مصدر.

وقال النحاس: وهذا بعيد جدًّا، لايصح، فانكحوا الطَيِّبة.

قال الجوهرى: طاب الشىء يطيب طيْبةً وتَطْيابًا.

﴿فانكحُوا ماطاب لكم من النساء مَثنى وثُلاث ورُباع﴾ = ٣

٢٥٥٩ ـ فلم يستريثوك حتى رمَيْـــ ـــتَ فوق الرجال خِصالاً عُشارا(١) [٥/١٦]

قال القرطبى: «مَثنى وثُلاث ورُباع» موضعها من الإعراب نصْبٌ على البدل من «ما»، وهى نكرة لا تنصرف، لأنها معدولة وصفة.

وقال الطبرى: هى معارف، لأنها لا يدخـلها الألف واللام، وهى بمنزلة «عمر» فى التعريف قاله الكوفى. وخطأ الزجاج هذا القول.

وقيل: لم ينصرف، لأنه معدول عن لفظه ومعناه:

فأحاد معدول عن واحـد واحد، ومثنى معدولة عن اثنين اثـنين وثلاث معدولة عن ثلاثة ثلاثة، و«رباع» عن أربعة أربعة، وكل واحد منها لغتان: فُعال ومَفْعل.

قال الثـعلبى: ولا يزاد من هـذا البناء على الأربـع إلا بيت جاء عن الكـميت، وهو البيت السابق، يعنى طعنت عشرة.

ـ قال ساعدة بن جؤية:

٢٥٦٠ ـ ولكنما أهلى بـواد أنيسـهُ ذئابٌ تَبغَّى الناس مَثْنى ومَوْحَدُ(٢) [٥/١٦]

(١) للكميت ديوانه ١/١٩١

من شواهد: المجاز لأبي عبيدة ١/١١٦، والخزانة ١/٨٢، والخصائص ٣/١٨١.

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين ٣/١١٦٦ من قصيدة يرثى بها ابنه أبا سفيان مطلعها:

ألا بات من حولى نيامًا ورُقَّدا وعاودنى حزنى الذى يتجدّد =

ـ أنشد الفراء:

٢٥٦١ ـ قتلنا به من بَيْن مثنى ومَوْحَد بأربعة منكم وآخرَ خامسِ[1][٥/١٦]

استدل بهما القرطبى على أن هذه الاعداد تقع صفة فى قوله تعالى:

«أُولى أجنحة مَثْنَى وثُلاث ورُباع»[2]، فهى صفة للأجنحة وهى نكرة، فالشاهد الأول هو لساعدة بن جؤية، وصف «ذئابًا» وهى نكرة بـ «مثنى وموحد».

وكذلك البيت الثانى وهو البيت الذى أنشده الفراء، فالمعنى، قتلنا به ناسًا من بين مثنى وموحد، وهذه الأسماء لاتنصرف فى معرفة ولا نكرة.

وأجاز الكسائى والفراء صرفه فى العدل على أنه نكرة.

وزعم الأخفش أنه إنْ سمى به صرفه فى المعرفة والنكرة، لأنه قد زال عنه العدل.

﴿فإن طِبْن لكم عن شَىء منه نَفْسًا﴾ = ٤

٢٥٦٢ ـ * وما كان نَفْسًا بالفراق تطيب*[3] [٥/٢٦]

قال القرطبى: «نفساً» قيل: هو منصوب على البيان.

= وفى شرحه قال السكرى: يقول: أهلي بواد ليس به أنيس، هم مع السباع والوحش فى بلد قفر، مثنى، اثنان اثنان، ومَوحَد، واحدٌ واحدٌ.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٥، والمقتضب ٣/ ٣٨١، وابن يعيش ١/ ٦٢، ٨/ ٥٧، والمغنى ٧٢٩، والعينى ٤/ ٣٥٠.

(١) من شواهد معاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٤، والرواية فى معانى الفراء:
وإن الغلام المستهام بذكره قتلنا به من بين مثنى وموحد
بأربعة منكم وآخر خامس وسادٍ مع الإظلام فى رمح مُعبّد

(٢) فاطر/ ١.

(٢)فى الدرر رقم ٩٧٥ نسب هذا الشاهد لأعشى همدان، وقيل للمخبل العنزى، وقيل: لقيس بن الملوح.
وصدره:

* أتهجر ليلى للفراق حبيبها*

من شواهد: سيبويه ١/ ١٨٨، والخصائص ٢/ ٣٨٤، وابن يعيش ٢/ ٧٤، والعيني ٣/ ٢٣٥، والأشموني ٢/ ٢٠١

ولا يجيز سيبويه ولا الكوفيون أن يتقدم ماكان منصوبًا على البيان.

وأجاز ذلك المازنى وأبو العباس المبرد، إذا كـان العامل فعلاً ومن ذلك الشاهد السابق.

وقال أصحاب سيبويه: إن «نفسًا» منصوبة

بإضمار فعل تقديره أعنى نفسًا، وليست منصوبة على التمييز. وإذا كان هذا فلا حجة فيه.

وقال الزّجاج: الرواية: وما كان نفس..

واتفق الجميع على أنه لايجوز تقديم المميز إذا كان العامل غير متصرف كعشرين درهمًا.

﴿ولْيَخْشَ الّذينَ لَوْ تَركُوا مِنْ خَلْفِهم ذُرِّيَّةً ضِعافًا﴾ = ٩

ـ قال الشاعر:

٢٥٦٣ ـ محمّد تفد نفسك كلُّ نفس إذا ما خِفْت من شيء تبالا(١)[٥/ ٥١]

قال القرطبى: حذفت الألف من: «ولْيَخشَ» للجزم بالأمر.

ولا يجوز عند سيبويه إضمار لام الأمر قياسًا علـى حروف الجر إلا فى ضرورة الشعر.

وأجاز الكوفيّون حذف اللام مع الجزم، وأنشد الجميع: محمد تَفد نفسك...

أراد: لتفد، ومفعول «يخش» محـذوف لدلالة الكلام عليه و«خافوا»(٢) جواب «لو» التقدير: لو تركوا لخافوا.

﴿واللاّتى يَأتِين الفاحِشةَ من نِسائِكُم﴾ = ١٥

ـ أنشد أبو عبيد:

٢٥٦٤ ـ مـن اللّـواتـي والّتـي والـلاّت زعَمن أن قد كَبُرَتْ لِداتي(٣)[٥/ ٨٣]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٦٣ (٢) من الاية نفسها.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٤٣

قال القرطبى: اللاتى: جمع الَّتى، وهو اسم مبهم للمؤنث، وهى معرفة، ولا يجوز نزع الألف واللام منه للتنكير، ولا يتمّ إلا بصلته.

ويجمع أيضًا: اللات بحذف الياء وإبقاء الكسرة، واللائى بالهمز وإثبات الياء، واللاء بكسر الهمزة وحذف الياء، واللا بحذف الهمزة، فإن جمعت الجمع قلت فى اللاتى وفى اللائى: اللّواتى.

واستدل القرطبى على هذا الجمع بالبيت الذى أنشده أبو عبيد.

ـ قال الراجز:

٢٥٦٥ ـ * بعد اللّتيّا واللّتيّا والتى *[1][٥/ ٨٣]

استشهد القرطبى بهذا الرّجز على أن تصغير التى: اللَّتيّا بالفتح والتشديد.

ـ قال الشاعر:

٢٥٦٦ ـ من أجْلك يالّتى تيّمْت قلبى وأَنْتِ بخيلةٌ بالوُدّ عنّى[2][٥/ ٨٣]

---

(١) للعجاج ديوانه/ ٢٧٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

الحمد لله الّذي استقَلّت

بإذنه السَماء واطمأنّت

وقبل الشاهد:

دافع عنى بنُقَير موتتى

وبعده:

إذا عَلَتْها أنفسٌ تردَّت

وفى شرح الأصمعي للديوان يقول:

هذا مثل أى بعد الجهد والمشرف الذي أشرفتُ عليه.

ويقال للشىء إذا جاء بعَسَر: «جاء بعد اللّتيا والتى»

قال: وهذه عقبة من عقَاب الموت منكرة، إذا أشرفت عليها أنفس هلكت.

تردّت: أى سقطت، وهذا مثل: يقول: بعد عقبة شديدة من علاها تردّى

وفي القرطبي: «بعد اللتيا» بضم اللام، ورواية الديوان بفتحها.

وفى شرح الديوان: نُقَير: موضعٌ بعينه.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧٦، ٢/ ٢٤٠، والمقتضب ٢/ ٢٨٨، وابن الشجري ١/ ٢٤، ٢٥، وابن يعيش ٥/ ١٤٠، والمغني ٢/ ٦٩٢ واللسان «لتى»

(٢) من شواهد اللسان: «لتي».

استدل به القرطبي على أن بعض الشعراء أدخل على التى حرف النداء، وحروف النداء لا تدخل على مافيه الألف واللام إلا فى قولنا: «يا ألله» وحده، فكأنه شبّهها به من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها.

ويقال: «وقع فى اللّتيّا والتّي»، وهما اسمان من أسماء الدّاهية.

﴿ وأُمّهاتُ نِسائِكُمْ وربائبكم اللاّتى فى حُجوركم من نسائِكُمُ اللاّتى دخلتم بهنّ﴾ = ٢٣

ـ آنشد الخليل وسيبويه:

٢٥٦٧ ـ إنّ بها أكتلَ أورِزاما خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الهاما[1] [٥/١٠٧]

اختلف العلماء: هل شرط الدّخول راجع الى الأمّهات والربائب جميعاً. ؟

فعن على بن أبى طالب وابن عباس وجابر وزيد بن ثابت وابن الزّبير ومجاهد أنّ الدخول شرط راجع الى الأمهّات والربائب جميعًا.

ويرى الجمهور أن الأم مبهمة ليس فيها شرط وإنما الشرط فى الرّبائب.

قال ابن المنذر: وهذا هو الصحيح لدخول جميع أمهات النساء فى قوله تعالى «وأمهات نسائكم».

ويؤيّد هذا القوْل من جهة الإعراب أن الخبرين إذا اختلفا فى العامل لم يكن نعتهما واحدًا، فلا يجوز عند النّحويّين: مَرَرتُ بنسائك، وهربت من نساء زيد الظريفات على أن تكون«الظريفات»نعتًا لنسائك ونساء زيد، فكذلك الآية لايجوز أن يكون: «اللاّتى»من نعتهما جميعاً، لأن الخبرين مختلفان، ولكنه يجوزعلى معنى: أعنى.

وأنشد القرطبي ماأنشده الخليل وسيبويه دليلاً على ذلك.

قال القرطبي: خُوَيْرِبَيْن يعنى لصين، نصب بـ«أعنى»و«ينقفان»: يكسران، نقفْت رأسَه: أى كسْرتُه.

(١) من شواهد سيبويه ١/ ٢٨٧، وابن الشجري ٢/ ٣١٨،والمغني ١/ ٦٥ والأشموني٣/ ١٠٧.

ـ قال الشاعر:

٢٥٦٨ ـ *أُمّهتى خِنْدفٌ والدَّوسُ أبى*(١)[٥/١٠٧]

استدّل به على أنّ أصل أم: أُمّهة على وزن فُعَّلة.

مثل قُبَّرة، وحُمّرة لطيرين، فسقطت وعادت فى الجمع..

ـ وأنشدوا:

٢٥٦٩ ـ تقبَّلْتها عن أُمَّة لك طالما ... تَثُوبُ إليها فى النوائب أجمعا(٢)[٥/١٠٧]

استدل به على أن أصل الأمِّ: أمّة.

ـ قال الرّاعى:

٢٥٧٠ ـ كانت نجائِبَ مُنْذرٍ ومُحَرِّقٍ ... أُمّاتُـهُـنّ وطَـرْقُهُـنّ فحـيـلا(٣)[٥/١٠٨]

---

(١) نسبه فى رقم ١٦ إلى قُصىّ بن كلاب، وهو رجز، بعده:
عند تناديهم بهال وهب
وفى الدرر: هال: زجر للخيْل، وهَب: زجر لها، وخـنـدف: اسم ليلى بنت عمران وهى امرأة إلياس بن مضر.
ورواية اللسان جعل البيت الثانى من الرجز مكان البيت الأول فورد الرجز فيه على النحو التالى:
عند تناديهم بهال وهبى ... أمهتى خندف وإلياس أبى
انظر اللسان: «أمم»
والبيت مـن شواهدالجمهرة ٣/ ٢٦٧، وشواهـد الشافية/ ٣٠٤، والخزانة ٣/ ٣٠٦ والـهمع والدرر رقم١٦. وفى القرطبى: و«الدَّوس» مكان: «إلياس»
(٢) الشطر الثانى ورد فى اللسان «أمم» برواية:
تُنُوزِعَ فى الأسواق منها خمارُها
(٣) ديوانه/ ٢١٧ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السعاة، مطلعها:
مابال دفِّك بالفراشَ مذيلا ... أقذىً بعَيْنك أم أردْت رحيلا
وضبطت فى القرطبى كلمة«نجائب» بالضم، وفى الديوان بالفتح، وكلمة: «أماتهن» فى القرطبى منصوبة وفى الديوان مضمومة.
من شواهد ابن يعيش ١٠/ ٤.
وفى هامشـه : اختلف العلـماء فى رواية هذا البـيت، فيرويه بعـضهم برفع«نجَائـب» على أنه اسم«كانت» وخيرها قوله: «أماتهن»
ويرويه بعضهم بنصـب«نجائب» خبراً مقدّما لكانت، واسمها قوله: «أمـهاتهن، واستصوب ابن برى هذه الرواية، فأما قوله: «وطرقهن فحيلا» فهو على تقدير كان. =

استدل به على«أمّ» قد يكون جمعها: أمّات.

فالأم: اسم لكل أنثى لها عليك ولادة.

﴿يُريد اللَّه ليبيّن لكمَ﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

٢٥٧١ـ أُريدُ لأنْسَى ذِكْرَها فكأنّما تمَثَّلُ لي ليلى بكل سبيل[١][١٤٨/٥]

قال القرطبى: أى ليُبيِّن لكم أمردينكم ومصالح أمركم.. وقال بعد هذا: ﴿يُريدُ اللَّه أن يخفف عنكم﴾[٢]، فجاء هذا «بأن» والأول باللاّم.

فقال الفراء: العرب تعاقب بين لام كى وأن، فتأتى باللام التى على معنى كى فى موضع «أن» فى أردت وأمرت، فيقولون: أردت أن تفعَل، وأردت لتفعَل، لأنهما يطلبان المستقبل.

ولايجوز ظنَنَت لتفعل، لأنك تقُول: ظننت أن قد قمت، وفى التنزيل: «وأُمِرْتُ لأعدل بينكم﴾[٣]. «وأُمِرْنا لنُسلم لرب العالمين»[٤]، ﴿يُريدون ليطفئوا نور اللَّه بأفواههِم﴾[٥]. «يريدون أن يُطْفِئُواَ نُورَ اللَّه»[٦]. قال الشاعر: «أريد لأنْسَى..» يريد أن أنْسَى.

٢٥٧٢ـ أَرَدْتُ لكيما يعلم النّاسُ أنّها سراويل قَيْسٍ والوفود شُهودُ[٧][١٤٨/٥]

= وتقدير البيت: كانت أمّاتهن نجائب منذر ومحرّق، وكان طرقهن فحيلا، والطرق: الفحل، والفحيل الكريم المنجب فى ضرابه.

(١) لكثير عزة، ديوانه/ ٢٥٢ من قصيدة مطلعها:

ألاحياليلى أجدّ رحيلى وآذن أصحابى غدا بقفول

وسبق ذكره رقم ٢٥١٤

(٢) النساء / ٢٨

(٣) الشورى/ ١٥.

(٤) الأنعام/ ٧١

(٥) الصف/ ٨

(٦) التوبة / ٣٢.

(٧) نسبه فى اللسان: «سرل» إلى قيس بن عُبادة، وبعده فى اللسان:

وأن لايقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادىٍّ نَمَتْهُ ثمودُ =

قال القرطبى: قال النحّاس: وخطّأ الزَّجاج هذا القولْ (أعنى قول الفراء السابق)، وقال: لو كانت اللام بمعنى «أنّ» لدخلت عليها لام أخْرى، كما تقول: جئت كى تكرمنى، ثم تقول: جئت لكى تكرمنى، وأنشدنا: أردت لكيما . . »

قال: والتقدير: إرادَتُه ليبيّن لكم.

قال النحاس: وزاد الأمر على هذا حتى سماها بعض القُراء، لأم أنْ

وقيل: المعنى: يريد الله هذا من أجل أن يبيّن لكم.

﴿وكفَى باللّهِ وليّا وكفى باللّه نَصِيراً مِن الَّذين هادوا يُحرِّفون الكلم﴾ = ٤٥-٤٦

ـ قال الشاعر:

٢٥٧٣ ـ لو قلت مافى قومها لم تِيثَم يفضُلها فى حسب وميسم(١)[٥/ ٢٤٣]

قال القرطبىّ: قوله تعالى: ﴿من الذّين هادوا﴾ قال الزجاج: إن جُعِلت «منْ» متعلّقة بما قبل فلا يوقف على قوله: «نصيراً»، وإنْ جُعلت منقطعةً فيجوز الوقف على: «نصيرًا»، والتقدير: من الذين هادوا قوم يحرّفونَ الكلم، ثم حذف، وهذا مذهب سيبويه.

وأنشد النّحويُّون على ذلك البيت السابق.

قالوا: المعنى: لو قلت مافى قومها أحدٌ يفضلها، ثم حذف.

= قال ابن سيده: بلغنا أن قيسًا طاول روميّا بين يدى معاوية، أو غيره من الأمراء، فتَجرّد قيس من سراويله، وألقاها إلى الرّومّى ففضلَتْ عنه، فعل ذلك بين يدى معاوية، فقال هذين البيتين يعتذر من إلقاء سراويله فى المشهد المجموع.

(١) رجز نسبه العينى ٤/ ٧١ إلى أبى الأسود الحمانى، وهذه النسبة عن ابن يعيش ٣/ ٦١، ونسبه البغدادى فى الخزانة ٢/ ٣١١ إلى حكيم بن معيّة الربعى.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧٥، والخصائص ٢/ ٣٧٠، وابن يعيش ٣/ ٥٩، ٦١، والخزانة٢/ ٣١١، والعينى٤/ ٧١، والأشمونى٣/ ٧٠.

وفى القرطبى: و«ميسم» بالباء تحريف، صوابه من المراجع السابقة.

ـ قال ذوالرّمّة:

٢٥٧٤ ـ فظلُّوا ومنهم دمَعْهُ سابقٌ لَهُ وآخر يذْرى عَبْرَة العين بالهمْل(١)[٥/٢٤٣]

قال القرطبى: قال الفراء: المحذوف «مَنْ» المعنى: من الذين هادوا مَنْ يحرّفون. وهذا كقوله تعالى: ﴿ومامِنّا إلاّ له مقامٌ معلومٌ﴾(٢) أى «منْ» له

واستدل على ذلك بقول ذى الرمة.

يريد: ومنهم من دمعه، فحذف الموصول.

وأنكره المبرّد والزجاج، لأن حذف الموصول كحذف بعض الكلمة.

﴿ أمْ لهم نصيبٌ منَ المُلك فإذًا لايُؤْتُون النَّاسَ نَقيراً﴾ = ٥٣

ـ قال عبدالله بن عنمة الضّبّىّ:

٢٥٧٥ ـ أُرْدُدحمَارك لايَرْتع بَرَوْضتنَا إذن يُردُّ وقيدا العَيْر مكروب(٣)[٥/ ٢٥٠]

قال القرطبى:

---

(١) من شواهد الهمع والدرر رقم ٣٨٤.
وفى اللسان: «همل»الهمْل بالتّسكين: مصدر قولك: هَمَلتْ عينُه تهْمل وتَهْمل همْلاً، وهُمولاً، وهَمَلانًا. وانهملت: فاضت وسالت، وهمل دمعه فهو منهمل وذكر الشنقيطى فى الدرر أنه لم يقف على قائل هذا البيت، وهو لذى الرمّة كما فى القرطبى وديوانه/ ٥٧٠. من قصيدة مطلعها:

خليلىّ عُوجا عَوْجةً ناقَتَيْكُما على طَلَلٍ بين القرينة والحُبـل

وقبل الشاهد:

بكيْتُ على مىّ بها إذْ عرفتُها وهِجْتُ الهوى حتى بكى القوْمُ من أجلى

وبعده:

وهلْ همَلانُ العين راجعُ مامضى من الوجْد أومُدْ نيك يامىُّ مِن أُهلى

ورواية الديوان: «يثنى» مكان: «يذرى» وهى رواية القرطبىّ.

(٢) الصافّات / ١٦٤.

(٣) من شواهد: سيبويه ١/ ٤١١، والمقتضب ٢/ ١٠،
وفى القرطبى: «يُرَدَّ» بفتح الدال، وابن يعيش ٧/ ١٦، والخزانة ٣/ ٥٧٦، وشرح الحماسة للمرزوقى / ٥٨٦، والمفضلّيات/ ٧٤٩. وفى شرح الحماسة يقول المرزوقى:
هذا مثل، والمعنى: انقبض عن التعرّض لنا، والدّخول فى حرمتنا، ورعْي سوامك روضتنا، فإنك إن لم تفعل ذلك ذممْت عاقبة أمرك، وعدت خاسر الصفقة، وخيم الرِّتعة.
جعل إرسال الحمار فى حماهم كناية عن التّحكُّك بهم، والتعرض لمساءتهم، ولاحمار ثَمَّ ولاروض.

«إذاً» هنا ملغاة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها، ولو نصب لجاز.

قال سيبويه: «إذًا» فى عوامل الأفعال بمنزلة «أظن» فى عوامل الأسماء، أى تلغى إذا لم يكن الكلام معتمداً عليها.

فإن كانت فى أول الكلام، وكان الّذى بعدها مستقبلا«نصب» كقولك: أنا أزورك، فيقول مجيبًا لك: إذاً أكرِمَك ثم استشهد ببيت عبدالله بن عنمة الضبى.

وعلق عليه بقوله: نُصِبَ لأن الذى قبل«إذن» تامٌ فوقعت ابتداء كلام.

فإن وقعت متوسطة بين شيئين كقولك: زيدٌ إذاً يزورك ألغيت

فإن دخل عليها فاء العطف أوواو العطف، فيجوز فيها الإعمال والإلغاء.

أمّا الإعمال فلأن مابعد الواو يستأنف على طريق عطف الجملة على الجملة، فيجوز فى غير القرآن فإذاً لايؤتوا.

وفى التنزيل: «وإذًا لايلْبَثون»(١) وفى مصحف أبّى: «وإذاً لايلْبثوا».

وأما الإلغاء، فلأنّ مابعد الواو لايكون إلاّ بعد كلام يعطف عليه.

والناصب للفعل عند سيبويه«إذًا» لمضارعتها«أن». وعند الخليل: أن مضمرة بعد إذاً.

وزعم الفراء أن إذاً تكتب بالألف وأنها منونة.

قال النحاس: وسمعت على بن سليمان يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: أشتهى أن ألوى يد من يكتب إذًا» بالألف، إنها مثل لن وأنْ، ولايدخل التنوين فى الحروف.

﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ = ٧١

ـ قال عمروبن كلثوم:

٢٥٧٦ ـ فأما يومَ خَشْيتنا عليهم فَتُصْبِح خيلُنا عُصبًا ثُبينا(٢)[٥/ ٢٧٤]

---

(١) الإسراء/ ٧٦.

(٢) من معلقته المشهورة، وفى شرح الزوزنى للمعلقات السبع يقول: العُصَب: جمع عُصْبة، وهى=

قال القرطبى: «ثُبات»: معناه: جماعات متفرّقات، ويقال: ثُبين يجمع جمع السلامة فى التأنيث والتذكير.

واستدل على ذلك بقول عمرو بن كلثوم.

و«ثبات»: كناية عن السّرايا، الواحدة ثُبة، وهى العصابة من النّاس.

وكانت فى الأصل: الثُّبَيَة، وقد ثَبَّيْت الجيش جعلتهم ثُبةً ثُبةً.

والثُّبَة: وسط الحوض الذى يثوب إليه الماء أى يرجع.

قال النحاس: وربما توهمّ الضّعيف فى العربية أنهما واحد، وأنّ أحدهما من الآخر، وبينهما فرق، فثبة الحوْض يقال فى تصغيرها: ثوْيبة، لأنّها من ثاب يثوب ويقال فى ثبة الجماعة: ثُبَيّة.

وقالَ غيره: فثُبة الحوض محذوفة الواو، وهو عين الفعل، وثبة الجماعة معتلّ اللام من ثبا يثبو مثل خلا يَخْلو.

﴿ وما أصَابك مِنْ سيئة فمِن نَفْسك﴾ = ٧٩

ـ قال أبوخراش الهذلىّ:

٢٥٧٧ ـ رمَوْنى وقالوا ياخُويلد لم تُرَع　　فقلت وأنكرتُ الوجوه همُ هُم[1][٥/٢٨٥]

فى قوله تعالى: «فَمن نَفسك». قال القرطبى: قيل: إن ألف الاستفهام مضمرة، والمعنى: أفمن نَفسك؟ ومثله قوله تعالى: «وتلك نِعْمَةٌ تَمنُّها علىّ»[2] والمعنى: أوتلك نِعمة؟

= مابين العشرة والأربعين. و«الثبة»: الجماعة والجمع: الثبات، والثبون فى الرفع، والثبين فى النصب والجرّ.

يقول: فأما يوم نخشى على أبنائنا وحرمنا من الأعداء تصبح خيلنا جماعات، أى نتفرّق فى كل وجه لذبّ الأعداء عن الحرم.

(١) فى شرح أشعار الهذليين للسُكرى٣/ ١٢١٧ برواية: «رَفَوْنى» بالفاء مكان «رمونى» بالميم.
وشرحها السكرى بقوله: «رفونى» أى سكنونى، وكان أصلها: «رفَؤُنى» قال أبوسعيد: وأهل الحجاز يهمزون، فترك الهمزة.
و«هم هم» أى هم الذين كنت أخاف.
والشاهد من مطلع قصيدة عددها ١٢ بيتاً
من شواهد: الخصائص ١/ ٢٤٧، ٣/ ٣٣٧، والخزانة ١/ ٢١١. واللسان: «رفا»

(٢) الشعراء/ ٢٢.

وكذا قوله تعالى: ﴿فلما رأى القمربازِغًا قال هذا ربّى﴾(1): أى أهذا ربِّى.

واستدل على ذلــك بقول أبى خراش، اراد: أهمُ همُ فأضمر ألــف الاستفهام، وهو كثير.

﴿ وإذا جَاءَهُمْ أمْرٌ من الأَمْنِ أو الخَوْفِ أَذاعُوا به﴾ = ٨٣

ـ قال كعب بن زهير:

٢٥٧٨ ـ وإذا ماتَشَــاء تَبْعَـثُ منهــا مَغْرِبَ الشّمس ناشِطًا مذعورا(2)[٥/ ٢٩١]

قال القــرطبى: فى «إذا» معــنى الشرط ولايجازى بــها، وإن زيدت عليــها «ما» وهى قليلة الاستعمال.

قال سيبويه: والجيد ماقال كعب بن زهير

يعنى أن الجيِّد لايجزم بـ«إذا» كما لم يجزم فى هذا البيت

﴿ وماكان لِمؤْمنٍ أن يقْتل مؤمنًا إلاّ خَطَأً﴾ = ٩٢

ـ قال النابغة:

٢٥٧٩ ـ وقَفَتُ فيها أُصَيْلانًا أسائلُها عَيَّتْ جوابا ومابالرّبع من أحد(3)[٥/ ٣١٢]

إلاّ الأَوراىّ لأيًـا مـا أُبَيِّنُهـا والنُّؤْىُ كالحـوْض بالمظلوم الجَلَدِ

قال القرطبىّ:

المعنى ماينبغى لمؤمن أن يَقْتُل مؤمناً إلاّ خطأ، فقوله:

«ماكان» ليس على النّفى، وإنما على التـحريم والنّهى.. ولوكانت على النّفْى لما

(1) الأنعام/ ٧٧.
(2)سبق ذكره رقم ٢٤٢٦.
(3) ديوانه/ ٣٠

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٤، والإيضاح لأبـى على الفارسىّ / ٢١١، والإنصاف ١/ ٢٦٩،وابن يعيش ٢/ ٨٠،٨/ ١٢، والعينى٤/ ٥٧٨، والخزانة ٢/ ١٢٥.

وُجد مؤمنٌ قتل مؤمنًا قطّ، لأنّ مانفاه اللهُ تعالى فلا يجوز وجوده كقوله تعالى: «ماكان لكم أن تُنْبتوا شَجَرها»(١).

فلا يقدر العبادُ أن ينبتوا شجرها أبدًا، ثم استثنى استثناء منقطعاً ليس من الأول، وهو الّذي يكون فيه: «إلا» بمعنى لكن

والتقدير: ماكان له أن يقتله البَّتة. لكن إن قتله خطأ فعليه كذا، هذا قول سيبويه والزجاج رحمهما الله،

ومن الاستثناء المنقطع قول النابغة: السّابق، فلما لم تكن: «الأوراى»من جنس أحد حقيقة لم تدخل فى لفظه. ومثله الشواهد الآتية:

- قال الشاعر:

٢٥٨٠ - أمسى سُقامٌ خلاءً لا أنيسَ به إلا السّباعُ ومرُّ الرِّيح بالغرَفِ(٢)[٥/ ٣١٢]

- وقال الشاعر:

٢٥٨١ - وبَلْدةٍ ليس بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العيس(٣)[٥/ ٣١٢]

---

(١) النّمل / ٦٠

(٢) لأبى خراش الهذليّ. انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٢٨ من مقطوعةعددها ٤ أبيات مطلعها.

مالدُبيّة منذُ العام لم أره وسْط الشُّروب ولم يُلْمم ولم يَطُفِ

و«دبيّة» كان سادنًا لبعض الأصنام، فضرب خالدبن الوليد عنقه.

و«سقام»: موضع و«سقام» كغراب، واد، وقد يفتح، و«الغرف»: شجر

(٣) لجران العَوْد، وهو رجز ورد فى ديوانه/ ٥٢ على النحو التالى:

قد نَدعُ المنزلَ ياليسُ يعتَسُّ فيه السَّبُعُ الجروسُ

الذِّئب أو ذوليد هَموسُ بسابسًا ليس به أنيسُ

إلا اليعافير وإلاّ العيسُ وبقرٌ مُلَمّعٌ كُنُوسُ

كأنما وهنَّ الجوارى الميسُ

و«يَعْتسُّ»: يطلب مايأكل، و«هموس»: خفيف الوطء، و«ملمع»: فيها لمعٌ ببياض وسواد، و«كنوس»: داخلةٌ فى كنُسها و«البسابس»: جمع بسبس وهو القفر.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٣٣، ٣٦٥، وابن يعيش ٢/ ٨٠، ٧/ ٢١، ٨/ ٥٢، والخزانة٤/ ١٩٧، وشرح شذور الذهب / ٢٣٧، والعينى ٣/ ١٠٧، والتصريح١/ ٣٥٢، والأشمونى٢/ ١٤٧. والهمع والدرر رقم٨٨٦.

ـ قال الشاعر:

٢٥٨٢ ـ وبَعْضُ الرّجال نَخْلَةٌ لاجَنَى لها ولاظِلّ إلاّ أن تُعدَّ من النَّخْلِ[(١)][٥/٣١٢]

أنشده سيبويه، ومثله كثير.

ـ قال جرير:

٢٥٨٣ ـ من البيض لم تَظْعَن بعيداً ولم تطأ على الأرض إلاذَيْل مِرْط مُرَحّلِ[(٢)][٥/٣١٢]

كأنه قال: لم تطأ على الأرض إلا أن تطأ ذَيل البُرْد

﴿ يأيُّها الَّذين آمَنُوا إذا ضربتم فى سَبِيل اللَّه فتبيَّنُوا﴾ = ٩٤

ـ قال الشاعر:

٢٥٨٤ ـ *وإذا تُصبْك خَصاصَةٌ فتَجَمل*[(٣)][٥/ ٣٣٨]

يقال: تبيّنت الأمر، وتبيّن الأمر بنفسه، فهو متعدّ ولازم، وفى «إذا» معنى الشرط، فلذلك دخلت الفاء فى قوله: «فتبيّنوا» وقد يجازى بها كقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٢٥٨٥ ـ والنَّفسُ راغبَةٌ إذا رغَّبْتَها وإذا تُردّ إلى قليل تَقْنَعُ[(٤)][٥/ ٣٣٨]

استدلّ به على أن الجيدفى: «إذا» لايجازى بها.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٣٦٧، من قصيدة مطلعها:

أمِنْ عهد ذى عَهْد تفيض مدامعى كأن قذى العينين من حَبِّ فُلْفل

وفى هامش الديوان: المُرحّل ازارُ منقُوش.

(٣) نسبه فى الدرر رقم ٧٩٨ إلى عبدقيس بن خفاف و«الخصاصة: الحاجة والشّدة، وصدره:

واستغن ماأغناك ربّكَ بالغنى

من شواهد المغنى ١/ ٨٥، وشرح شواهد المغنى للسيّوطى / ٢٧١

(٤) لأبى ذؤيب من قصيدته العينية المشهورة.

انظر ديوان الهذليين ١/ ٣.

﴿ ومايَضُرُّونَكَ مِن شيءٍ وأنزل اللَّهُ عليك الكتابَ والحكْمةَ﴾ = ١١٣

ـ قال امرؤالقيس:

٢٥٨٦ ـ * وقَدْ أغْتَدِى والطَّيرُ فى وُكُناتِها*(١)[٥/ ٣٨٢]

قال القرطبى «وأنزل اللَّهُ عَلَيْكَ الكتِاب والحكمة»: هذا ابتداء كلام.

وقيل: الواو للحال كقولك: جئتكَ والشمس طالعة،

ومنه قول امرىء القيس السّابق.

فالكلام مُتّصل، أى مايضرّونك من شىء مع إنزال اللَّه عليك القرآن. والحكمة: القضاء بالوحى.

﴿ مالَهُمْ به مِنْ عِلْمٍ إلاّاتِّباعَ الظَّنِّ﴾ = ١٥٧

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٨٧ ـ وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العيسُ(٢)[٦/ ١٠]

قال القرطبىّ: «مِنْ» زائدة، وتمّ الكلام.

«إلا اتباع الظّنّ»، استثناء ليس من الأول فى موضع نصْب

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على البدل، أى مالهم به من علم إلاّ اتباعُ الظّنّ. واستدل على ذلك بما أنْشده سيبويه.

---

(١)من معلقته المشهورة وعجزه:

* بمُنجردٍ قيدُ جردٍ قبْد الأوابد هيكل*

من شواهد: الخصائص٢/ ٢٢٠، والمحتسب ٢/١٦٨، ٢/ ٢٣٤، وابن يعيش ٣/ ٥١،٩/ ٩٥، والخزانة ١/ ٥٠٧، ٢/ ١٧٩، والمغنى ٢/ ٥١٨. والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٢٧٦.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٨١، وهو لجران العود. وقد نسبه فى التصريح ١/ ٢٣٠ للعجاج

﴿ والمؤْمنُون يُؤْمنون بما أُنْزل إليك وماأُنْزل مِـن قبلك والمقيمين الصّلاة والمؤُتون الزَّكاة﴾ = ١٦٢

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٨٨ ـ وكُلّ قوم أطاعوا أمْرَ سيِّدهم إلاّ نُميرًا أطاعت أمر غاويها[١][٦/ ١٤]
الظاعنينَ ولـم يُظْعِنُوا أحــدًا والقائِلُــون لمن دارٌ نُخَلِّيهـا

ـ وأنشد سيبويه:

٢٥٨٩ ـ لايَبْعَــدْن قومـى الذيـن هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفة الجُزْر[٢][٦/ ١٤]
النــازلــين بكـــل معْــترك والطّيّبون معاقد الأزْر

قال القرطبى: اختلف النّاس فى نَصْبه على أقوال:

أصحّها قول سيبويه بأنه نصب على المدح، أى وأعْنى المقُيمين.

قال سيبويه: هذا باب ماينتصب على التعظيم، من ذلك: «والمقيمين الصَّلاة»

وأنشد سيبويه على ذلك الشواهد السابقة.

قال النحاس: وهذا أصحّ ماقيل فى «المقيمين».

﴿ ورَسُلاً قَدْ قصَصْناهُم علَيْكَ مِنْ قَبْلُ﴾ = ١٦٤

ـ انشد سيبويه:

٢٥٩٠ ـ أَصْبحْتُ لاأحمل السّلاح ولا أَمْـلكُ رأْسَ البعـيـر إنْ نَفَـرا[٣][٦/ ١٧]
والذِّئْبَ أخشـــاهُ إن مررتُ بـه وَحْدِى وأخشى الرّياح والمطرا

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٠٩

(٢) سبق ذكره رقم ٦٣١

(٣)الشاهد فى الـبيت الثانى، والبيتـان للربيع بن ضبع الفِـزارى أحد المعمرين يصف فيـهما حاله لماكبر.

من شواهد: أوضح المسـالك رقم ٣٢٦، والعينىّ ٣/ ٣٩٧، والتصريـح ٢/ ٣٦ والهمع والدرر رقم ١٢٣٢.

قال القرطبى:

«ورسلاً» منصوب بإضمار فِعْل، أى وأرسلنا رُسُلاً، لأن معنى: وأوحينا إلى نوح: " وأرسلنا نوحاً.

وقيل: هو منصوب بفعل دلّ عليه: «قصصناهم»أى وقصصنا رسلاً.

ومثله ماأنشد سيبويه، أى وأخشى الذّئب.

﴿ وكَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تكليمًا﴾ = ١٦٤

ـ قال الشاعر:

٢٥٩١ ـ * امْتَلأ الحَوْضُ وقال قطنى*[(١)][٦/ ١٨]

قال القرطبى: «تكليماً» مصدر، معناه التأكيد، يدل على بطلان من يقول: خلق لنفسه كلاماً فى شجرة، فسمعه موسى، بل هو الكلام الحقيقى الذى يكون به المتكلم متكلمًا.

قال النحاس: وأجمع النحويُّون على أنك إذا أكّدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازًا، وأنه لايجوز فى قول الشاعر السابق أن يقول: قال قولاً، فكذا لمّا قال: «تكليمًا» وجب أن يكون كلاماً عن الحقيقة من الكلام الذى يُعقل.

﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لكُم﴾ = ١٧١

٢٥٩٢ ـ فواعديه سَرْحَتَىْ مالكٍ أو الرُّبا بينهما **أَسْهلا**[(٢)][٦/ ٢٥]

---

(١) من شواهد: الخصائص ١/ ٢٣، وابن الشجرى ١/ ٣١٣، ٢/ ١٤٠، وابن يعيش ٢/ ١٣١، ٣/ ١٢٥، والعينى١/ ٣٦١، والأشمونى ١/ ١٢٥.

(٢) لعمربن أبى ربيعة ديوانه/ ٣٠٦ برواية:

واعديه سَرْحتىْ مالكٍ أو الرُّبى دونهما منزلا

والسّرحة: الشجرة.

من قصيدة مطلعها:

أرسلْتُ لماعيل صبرى إلى أسماء، والصّبُّ بأنْ يُرْسلا.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٤٣، وابن الشجرى ١/ ٣٤٤، والخزانة ١/ ٢٨٠.

وفى الخزانة ذكر أن«أسهل» مفعول لفعل محذوف ، وهو صفة وموصوفه محذوف أيضًا، أي قولى: ائت مكانا سهلاً =

قال القرطبىّ: «خيرًا» منصوب عند سيبـويه بإضمار فعل، كأنه قال: ائتُوا خيرًا لكم، لأنه إذا نهاهم عن الشرك، فقد أمرهم بإتيان ماهو خيرلهم.

قال سيـبويه: ومّما ينـتصب على إضـمار الفعل المـتروك إظهاره «انتهـوا خيرًا لكم»، لأنك إذا قـلت: انته، فأنت تخـرجه من أمرٍ، وتدخله فـى آخر ، وأنشد البيت السابق

ومذهب أبى عبيدة: انتهوا يكن خيرًا لكم.

قال محمد بن يزيد: هذا خطأ، لأنه يـضمر الشرط وجوابه، وهذا لايوجد فى كلام العرب.

ومذهب الفراء: أنه نعت لمصدر محذوف.

قال علىّ بن سليمان: هذا خطأ فاحش، لأنه يكون المعنى: انتهوا الانتهاء الذى هو خيرٌلكم.

* * *

=وقدر المحذوف بعضهم من لفظ المذكور أى واعديه مكانًا سهلاً. والمعنى قريب..
وروى الأصبهانى فى الأغانى البيت هكذا:

سلمى عديه سرحتى مالك أو الربا دونهما منزلا

فعليه فلا شاهد فيه، و«منزلا» إما بدل من الربا أو حال منه: وسلمى منادى.

المائدة

﴿ولا يجرمنّكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا﴾=٢

قال الشاعر:

٢٥٩٣- ولقد طَعَنْتَ أبا عُيَيْنَةَ طعنةً   جَرَمتْ فَزارَةَ بعدها أن يغضبوا (١)[٦/ ٤٤]

قال القرطبي: لايَجْرِمنّكم: أى لايَحْملنّكم. وهو يَتَعدّى إلى مفعولين، يقال: جَرَمنى كذا على بُغْضك أى حملنى عليه، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر.

﴿وأنْ تستقسمُوا بالأزْلام﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٤- فَلَئنْ جَذِيمَةُ قتَّلَتْ سَرواتها   فنساؤُها يضربْن **بالأزْلام** (٢)[٦/ ٥٨]

الأزلام واحدها: زَلم، وزُلَم. وقد ورد جمعها فى البيت السابق.

﴿فمن اضْطُرَّ فى مخمصةٍ غَيْرَ مُتجانفٍ لإثْمٍ فإن اللّه غفورٌ رحيمٌ﴾=٣

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٩٥- قد أصبَحت أمُّ الخيار تَدَّعى   علىَّ ذَنْباً كلُّه لم أصنع (٣)[٦/ ٦٥]

---

(١) نسبه فى الخزانة ٤/ ٣١٤ لأبى أسماء بن الضريبة، وقيل: هو لعطيّة بن عفيف.
ويقرأ طُعِنت بضم الطاء وهو غلط والصواب فتحها، لأن الشاعر خاطب بها كُرْزًا العقيلى ورثاه، وكان طعن أباعيينة، وهو حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى يوم الحاجر.
وكرز بضم الكاف، وأبوأسماء، وعطيّةبن عفيف جاهليّون.
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٦٩، والمقتضب ٢/ ٣٥١، واللسان: «جرم»
وانظر تفسير الطبرى ٦/ ٤٢.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) مطلع أرجوزة لأبى النجم العجلىّ
و«أم الخيار»: كنية امرأة، والذنب الذى ادّعى عليه: هو الشيب. والصلع، والعجز
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٤، ٦٩، والخصائص ١/ ٣٩٢، ٣/ ٦١، والمغنى ١/ ١٧٠، ٢/ ١٠٦، ١٥٩، ١٦٩، والخزانة ١/ ١٧٣.

قال القرطبىّ: «فإنّ اللّه غفورٌ رحيم» أى فإن الله له غفورٌ رحيم، فحذف، واستدلّ على هذا الحذف بما أنشده سيبويه، أراد: لم أصنعه فحذف.

﴿وامْسَحُوا بِرُءوسِكُم﴾=٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٥٩٦- كنواحِ ريش حمَامَة نجديّـةٍ **ومسَحْت باللثتين عَصْف الإثمد** [(1)][٦/٨٨]

قال القرطبى:

أجمع العلماء على أن من مسح رأسه كُلَّه فقد أحسن، وفعل مايلزمه.

والباء مؤكدة زائدة ليست للتبعيض.

والمعنى: وامسحوا رءوسكم.

وقيل: دخولها هنا كدخولها فى التيّمم فى قوله: «فامْسَحوا بوجوهكم»[(2)]، فلو كان معناها التبعيض لأفادته فى ذلك الموضع، وهذا قاطع.

وقيل: إنما دخلت لتفيد معنى بديعًا، وهو أن الغَسْل لغةً يقتضى مغسولاً به، والمسح لغةً لايقتضى ممسوحاً به، فلو قال: «وامسحوا رءوسكم لأجزاء المسح باليد إمرارًا من غير شيء على الرأس، فدخلت الباء لتفيد ممسوحًا به وهو الماء، فكأنه قال: واسمحوا برءوسكم الماء، وذلك فى اللّغة على وجهين، إمّا على القلب كما أنشد سيبويه. واللّثة هى الممسوحة بعصف الإثمد فقلب.

---

(١) لخفاف بن ندبة/١٠٦، وهو بيت مفرد فى ديوانه.

وفى هامشه: الإثمد: حجر يتخذ منه الكحل. وعصفه: غبُاره.

شبه شفتى المرأة بنواحى ريش الحمامة فى رقتهما، ولطافتهما.

وخص الحمامة النجدية، لأن الحمام عند العرب كل مطوّق كالقطا وغيره. وأراد أن لثاتها تضرب إلى السّمرة، فكأنها مسحت بالإثمد. والتقدير: ومسحت بعصف الإثمد اللّثتين

من شواهد: سيبويه ١/٩، وابن يعيش ٣/ ١٤٠، والإنصاف/٥٤٦، والمغنى ١/ ١١٢.

(٢) الآية نفسها.

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٧- مثل القنافذ هدّاجونَ قد بلغت نجرانَ أو بلغت سوءاتِهم هَجَرُ [١][٦/٨٨]

استدل القرطبى بهذا البيت على أن الوجه الثانى من الوجهين السابقين وهو الاشتراك فى الفعل والتّساوى فى نسبته كقول الشاعر السابق. وختم القرطبى حديثه بقوله: فهذا مالعلمائنا فى معنى الباء.

﴿وعَد اللَّه الّذين آمَنوا وعَمِلوا الصّالحات لهم مَغْفِرَةٌ وأَجْرٌ عَظيمٌ﴾=٩

٢٥٩٨أ- وجدنا الصالحين لهم جزاءً وجنَّاتٍ وعينًا سلسبيلا [٢][٦/ ١١٠]

قال القرطبى: لما كان الوعد من قبيل القول حسُن إدخال اللام فى قوله: «لهم مغفرة»، وهو فى موضع نصب، لأنه وقع موقع الموعود به، على معنى: وعدهم أنّ لهم مغفرة، أووعدهم مغفرةً إلاّ أنّ الجملة وقعت موقع المفرد كما قال الشاعر.

وموضع الجملة نَصْبٌ، ولذلك عطف عليها بالنصب.

وقيل: هو فى موضع رفع على أن يكون الموعود به محذوفًا، على تقدير: لهم مغفرة وأَجْرٌ عظيم فيما وعدهم به. وهذا المعنى عن الحسن.

(١) للأخطل من قصيدة يمدح فها بنى مروان، ويهجو جريراً وقومه، انظر ديوانه/١٧٨، وروايته:
على العيارات هداجون قد بلغت نجرانَ أوحُدِّثَتْ سواءتهم هجُر
من قصيدة مطلعها:
خفّ القطين فراحوا منك أوبكروا وأزْعَجَتْهُم نوىً فى صرفها غِيَرُ
من شواهد: المحتسب ٢/١٨٨، وابن الشجرى ١/٣٦٧، والمغنى ٢/٢٠٢ ولحن العامة /٩٢، وتثقيف اللسان / ٦٠ والأشمونى ٢/ ٧١. والهمع والدرر رقم ٦٤١. وفى الدرر استشهد على أن العرب نصبت الفاعل ورفعت المفعول به، فـ«السوءات» منصوب، وهو فاعل معنى و«هجر» مرفوع، وهو مفعول به عكس الأوّل.
(٢) من شواهد: سيبويه ١/١٤٦، والمقتضب ٣/ ٢٨٤.
وفى سيبويه نسب إلى عبدالعزيز الكلابىّ

﴿فيما نَقْضِهِم ميثاقَهُم﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٨ب- * لشيءٍ ما يُسوّدُ مَنْ يَسودُ * [(١)][٦/١١٤]

قال القرطبى: ﴿فيما نَقْضِهِمْ ميثاقهم﴾

أى فبنقضهم ميثاقهم، «ما» زائدة للتوكيد عن قتادة وسائر أهل العلم، وذلك أنها تؤكد الكلام بمعنى تمكنه فى النفس من جهة حُسْن النظم، ومن جهة تكثيره للتوكيد ومن ذلك قول الشاعر السابق. فالتأكيد بعلامة موضوعة كالتأكيد بالتكرير.

﴿ولاتَزالُ تَطَّلِعُ على خَائنةٍ منْهُمْ﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

٢٥٩٩- حدّثْت نَفْسَك بالوفاءِ ولم تكُن   لِلْغَدْر خائنةً مغلِّ الإصبَع [(٢)][٦/١١٦]

قال القرطبى:

الخائنة: الخيانة، قال قتادة. وهذا جائز فى اللغة ويكون مثل قولهم: قائلة بمعنى قيلولة.

وقيل: هو نعت لمحذوف، والتقدير: فرقة خائنة.

---

(١) لأنس بن مدركة، وصدره:

* عزمت على إقامة ذى صباحٍ *

من شواهد سيبويه ١/١١٦، والهمع رقم/ ٣٠٥، وقد سقط من الدرر اللوامع.

(٢) من شواهد اللسان: «خون»، وقد نسبه للكلابى، يخاطب قريناً أخا عُمَيْرٍ الحنفىّ، وكان له عنده دم، وقبله:

أَقُرَيْن إنك لو رأيت فَوارسى   نعما يَبْتَنَ إلى جوانب صلقع

حدّثت نفسك... وفى اللسان «صلقع»: الصّلقعة: الإعدام، وقد صلعق الرجل فهو مصلقع: عديم مُعْدم.

وفى هامش اللسان علق على قوله: «صلقع» بقوله: هكذا في الأصل، كأنه لايعرف معناها.

وقد تقع خائنة للواحد كما يقال: رجل نسّابة وعلامة، فـ«خائنة»على هذا للمبالغة يقال: رَجُلٌ خائنة، إذا بالغت فى وصفه بالخيانة، واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿ولله مُلْكُ السّموات والأَرْضِ ومابَيْنَهُما﴾=١٧

ـ قال الرّاعى:

٢٦٠٠- طرقا فتلك هَما هِمى أَقْرِيهما ... قُلُصًا لواقِح كالقِسِىّ وحُولا [١][٦/١١٩]

قال القرطبى: قال: «ومابَيْنَهُما». ولم يقل: «ومابَيْنَهُنّ» لأنه أراد النّوعين والصّنفين كما قال الرّاعى: فقال: «طرقا» ثم قال: «فتلك هما همى»

﴿فطَوّعَتْ له نَفْسُه قَتْلَ أخيهِ فقَتَله فأَصْبَح من الخاسِرين﴾=٣٠

روى أن آدم قال:

٢٦٠١- تغيرّت البلادُ ومَنْ عليها ... فوجْهُ الأَرضُ مُغْبَرٌّ قبيحُ [٢][٦/ ١٤٠]

تغيَّر كُلُّ ذى طَعْم ولَوْن ... وقَلَّ بشاشَةَ الوجهُ المليحُ

(١) ديوانه/ ٢١٦ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السّعاه.
مطلعها:

مابال دَفّك بالفِراش مَذيلا ... أقذىً بعينك أم أردْت رحِيلا

من شواهد: المنصف ٣/ ٥٩، والجمهرة للقرشى/ ٣٣١، واللسان«همم»
وفى المنصف يقال: حالت النّاقة والنخلة، إذا لم تحملا حيالاً، وحُوالاً.
والناقة حائل، وجمعها حولُ، وحوال.
وفى مجاز القرآن ١/ ١١٨، ١٦٠ ذكر أنه جعل الاثنين في لفظ الجميع، وجعل الجميع في لفظ الاثنين، وفي اللسان: «همم»: الهاموم: ماأذيب من السّنام، والهاموم من الشحم: كثير الإهالة، وكل شىء ذائب يسمى هاموماً وكل مذاب مهموم. ويقال: هم اللبَن فى الصحن: إذْ حلبه.
وقال الراعى في الهماهم بمعنى الهموم البيت السابق.
والشاهد ورد في المفضّليّات/ ١٤٩، والطبّرى ٦/ ٩٤.

(٢) نسب لآدم عليه السلام

=

قال مقاتل: كان قبل قـتل قابيل هابيل السّباع والطيُور تستـأنس بآدم، فلما قتل قابيل هَابـيل هربُوا، فلحقت الطيـور بالهواء، والوحوش بالبرّية، ولحـقت السّباع بالغياض.

وروى أن آدم لما تغـيرت الحال قال الشـعر السّابق. قـال ابن عطية: هـكذا هو الشعـر بنصب: «بـشاشة» وكفّ الـتّنوين. ويـقال : إن آدم رثا ابنـه بالسريـانية، فحفظت إلى زمن يعرب بن قحطان، فترجم عنه يعرب بالعربيّة وجعله شعراً

﴿والسّارقُ والسّارقةُ فاقْطعوا أيْديَهُما﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٠٢- ومَـهْمَـهـين قَذَفَـيْن مَـرْتـينْ ظهراهما مثلُ ظُهور التُّرسَيْنْ [1][٦/ ١٧٤]

قال القرطبى:

لِمَ قال: «أيْدِيَهُما» ولم يقل: «يَدَيْهما»؟

تكلم علماء اللسان فى ذلك.

= من شواهد: بن الشجرى ١/ ٣٨٤، والإنصاف رقم ٤١٦.

(١) هذا الشاهد ذكره سيبويه مرتين في كتابه، في المرّة الأولى نسبه لخطام المجاشعى ١/ ٢٤٠، وفي المرّة الثانية نسبه لهميان بن قحافة ٢/ ٢٠٢.

وينفى البغدادي فى الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبته إلى هميان، ويثبت أنه لخطام المجاشعىّ، انظر الخزانة ١/ ٣٦٧، وانظر «سر صناعة الإعراب» ١/ ٢٨٢، والهمع رقم ٥٧.

وفى الدرر رقم ٥٧ ذكر أن البيت لخطام المجاشعىّ من رجز له مشهور، وأوّله:

حيٍّ ديار الحىّ بن الشّهبيْن وطلحة الدوم وقد تعفينْ

لم يبق من آى بها تُحليِّنْ غير حُطام ورماد كنْفَيْنْ

ومما يجدر ذكره أنه فـى القرطبي ضبطت القافـية فى الشاهد بكسر النَـون، والصواب السكون، كما في المصادر

وفي القرطبى: «ظُهراهما» بضم الظاء تحريف.

والشاهد-كما في الدرر- اسـتشهد به على أن المثنى قد يراد به الجمع، أي رُبّ مـهـمه بعد مهمه ويستشهدون أيضًا بتثنية الظهرين على الأصل

قال الخليلُ بن أحمد والفرّاء : كل شيء يوجد من خلق الإنسان إذا أضيف إلى اثنين جُمع تقول: هشمت رؤُوسهما وأشبعتُ بطونَهُما، و«إنْ تَتُوبا إلى اللَّه فقد صَغَتْ قُلُوبكما»(١) ولهذا قال: «فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما» ولم يقل: يَدَيْهما.

والمراد فاقطعوا يمينًا من هذا ويمينًا من هذا.

ويجوز فى اللّغة: فاقْطعوا يَدَيْهِما وهو الأصل وقد جمع الشاعر بين اللغتين فى البيت السابق.

﴿إنّ الّذين آمنُوا والّذِينَ هَادُوا والصَّابئُون والنَّصارى﴾=٦٩

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٠٣- وإلاّ فاعْلَمُوا أنَّا وأنْتُمْ ... بُغاةٌ مابقينا فى شقاق (٢)[٦/٢٤٦]

ـ قال ضابىء البرجميّ:

٢٦٠٤- فمن يَكُ أمْسَى بالمدينة رحلُه ... فإنِّى وقيّارٌ بها لغريبُ (٣)[٦/٢٤٦]

قال القرطبى: قال الخليل وسيبويه: «الصّابئون» بالرفع محمول على التقدير والتأخير، والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك.

ونظير ذلك ماأنشده سيبويه وماقاله ضابىء البرجميّ

---

(١) التحريم / ٤

(٢) نسبه في الخزانة ٤/٣١٦ إلى بشر بن أبي خازم الأسدى، من قصيدة، يهجوبها اوس بن حارثة مطلعها:

أهَمّتْ منْكَ سلمى بانطلاق ... وليس وصالُ غانية بباق.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٩٠، والإنصاف / ١٩٠، وابن يعيش ٨/ ٦٩.

وانظر الديوان/ ١١٤، وروايته: «ماحيينا» مكان: «مابقينا»

(٣) سبق ذكره رقم ٢٤٥٩.

ـ قال قيس بن الرقيات:

٢٦٠٥- بكر العواذل فى الصبّا ح يَلُمـننى وألـومُهنّهْ [1][٦/٢٤٧]

ويَقُلْن شيبٌ قـد عـلا ك وقد كبرت فقلت إنّهْ

قال الأخفش: إن «إنّ» فى الآية بمعنى نعم، ونظيرها في قول قيس بن الرقيات والهاء في البيت للسّكت

﴿ثم عَمُواوصَمُّوا كثيرٌ منهم﴾=٧١

ـ قال الشاعر:

٢٦٠٦- ولكنْ دِيافِيٌّ أبُوه وأمّه بِحوْران يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقاربه [2][٦/٢٤٨]

قال القرطبى: ارتفع كثير على البدل من الواو.

وقال الأخفش سعيد: كما تقول: رأيت قَوْمك ثُلَثَيْهم.

وإن شئت كان على إضمار مبتدأ، أى العمى والصّم كثير منهم .

وإن شئت كان التقدير: العمى والصم منهم كثير.

وجواب رابـع أن تكون لغـة من قال: أكلـونى البـراغيث وعلـيه قول الشـاعر السابق.

(١) سبق ذكره رقم٠ ٢٢٢.

(٢) للفرزدق، ديوانه١/ ٤٦، من قصيدة يهجوبها ابن عفراء الضّبىّ مطلعها:

ستعلم ياعمرو بن عفراء من الذى يلام إذا ماالأمر غبّتْ عواقبُهْ

وفى الدرر رقم ٦٣١ : ديّاف: قرية بالشام، والسليط: الزيت.

ويقال: هو دهـن السّمسم، وهو هـنا الزيت خاصّه، وحـوْران: من مدن الشام، وأنثّ ضـمير الأقارب، لأنه أراد الجماعة.

من شواهد: سـيبويه١/ ٢٣٦، والخزانة٢/ ٣٨٦، ٣/ ٢٩٣، ٢٣٤، ٤/ ٥٥٤، وابن يـعيش٧/ ٧، وابن الشجرى١/ ١٣٣، والخصائص٢/ ١٩٤ .

ومن هذا المعنى قوله: «وأسَرُّوا النّجوى الّذين ظَلَمُوا»(١).

﴿وإذَا سَمِعُوا ماأُنْزل إلى الرّسول ترى أَعْيُنَهم تفيضُ من الدّمع﴾=٨٣

ـ قال امرؤ القيس:

٢٦٠٧- ففاضتْ دُموعُ العَيْنِ مِنّى صبابةً   على النَّحر حتّى بَلّ دمعىَ مِحْمَلى (٢)[٦/٢٥٨]

قال القرطبى: «من الدّمع»، أى بالدمع، وهو فى موضع الحال.

واستدلّ على ذلك ببيت امرىء القيس

﴿لايؤُاخِذكم اللّه باللَّغْو فى أيْمانِكم﴾=٨٩

ـ قال زهير:

٢٦٠٨-   *فتُجمعُ أيْمُنٌ منّا ومنْكُم* (٣)[٦/٢٦٤]

الأيمان: جمع يمين. وقيل: يمين فعيل من اليُمن، وهو البركة، سماها الله تعالى بذلك، لأنها تحفظ الحقوق.

ويمين تذكر وتؤنث ، وتجمع أيْمان وأيْمُنْ. وقد وردت أيْمنُ في قول زهير.

﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكم﴾=١٠٥

قال الشاعر:

٢٦٠٩-   *يأيّها المائح دَلْوِى دُوَنكا* (٤)[٦/٣٤٢]

---

(١) الأنبياء/ ٣

(٢) ديوانه/ ١٦٦ من معلقته المشهورة

وفي هامش الديوان: الصبّابة: رقّة الشوق، والنّحْر: الصدر والعنق. و«المحمل»: حمائل السيّف.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٢٤

(٤)نسبه في الدرر رقم ١٥٠٨ لجارية من بنى مازن.

من شواهد: ابن يعيش ١/ ١١٧، والخزانة ٣/ ١٥، والمغنى ٢/ ٢٥٩، وأوضح المسالك رقم ٤٦٣، وشرح شذور الذهب ١٠٧، والتصريح ٢/ ٢٠٠، والأشمونى ٣/ ٢٠٦، واللسان: «ميح»=

قال القرطبى: معناه: احفظوا أَنْفُسكم من المعاصى، تقول: عليك زيدًا بمعنى: الزم زيدًا

ولايجوز عليه زيدًا، بل إنما يجرى هذا فى المخاطبة فى ثلاثة ألفاظ:

عليك زيدًا. أى خذ زيدًا، وعندك عمرًا أى حضرك(1)، ودونك زيدًا، أى قرُب منك، وأنشد لـ«دونك» البيت السابق.

وأما قوله: عليه رَجُلاً لِيْسَنى» فشاذّ.

﴿تحبسونَهُما منْ بَعْد الصّلاة فَيُقْسمان باللّه﴾=١٠٦

ـ قال ذوالرمة:

٢٦١٠- وإنسان عَيْنى يَحْسر الماءَ تارةً   فيبدو وتاراتٍ يَجّم فيغرق (٢)[٦/٣٥٥]

قال القرطبى: الفاء فى «فيقسمان» عاطفة جملة على جملة، أو جواب جزاء، لأن «تحبسونهما» معناه. احبسوهما لليمين، فهو جواب الأمر الذى دلّ عليه الكلام كأنه قال: إذا حَبَسْتموهما أقسما، ثم استشهد ببيت ذى الرُّمة، وتقديره عندهم: إذا حُسِر بدا،

﴿منَ الّذين اسْتَحقَّ علَيْهم الأوْلَيَان﴾=١٠٧

قال الشاعر:

٢٦١١- متى ماتُنْكِروها تعرفوها   على أَقْطارِها عَلَقٌ نَفيث (٣)[٦/٣٥٩]

= و«المائح» من ماح، وهو الذى ينزل البئر فيملأ الدّلو، إذا قلّ ماؤها

(١) فى هامش القرطبى: كذا فى الأصول. والمتبادر أن هذا إغراء، أي خذه.

(٢) لذى الرمّة، ديوانه/ ٤٧٩.

وفي الدرر رقم ٣٢٠: «حسر الماء» من باب ضرب: نضب عن موضعه وغار. و«يجم» بضم الجيم وكسرها: يكثر.

من شواهد: المقرّب ١/ ٨٣، والمغنى ٢/ ١٠٨، والعيني ١/ ٥٧٨، ٤/ ١٧٨، ٤٤٩، والأشمونى ١/ ١٩٦، ٣/ ١٦، والهمع والدرر رقم ٣٢٠.

(٣) لأبى المثلم يجيب صخر الغيّ، انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٦٤، قال السكرى: أقطارها: نواحيها، و«علق» دم، و«نفيث» منفوث من الفم، يعنى كتيبة.

قال القرطبى: قال ابن عيسى: «الأوليان» مفعول: «أسْتِحق» على حذف المضاف، أى استحق فيهم وبسببهم إثم الأولين، فعليهم بمعنى: فيهم مثل: «على ملك سليمان»(1) أى فى ملك سليمان

واستدل على ذلك بقول الشاعر، «فعلى أقطارها» بمعنى فى أقطارها

﴿إذ قال اللَّهُ ياعيسى ابنَ مَرْيم اذْكُر نِعْمتى عَلَيْك﴾=١١٠

ـ قال الشاعر:

٢٦١٢- *ياحكَمَ بنَ المُنذِرِ بن الجارود* (2)[٦/ ٣٦٢]

قال القرطبى:

«عيسى» يجوز أن يكون فى موضع رفع على أن يكون: «ابن مريم» نداءً ثانيًا.

ويجوز أن يكون فى موضع نصْب، لأنه نداء مَنْصُوب.

كما قال الشاعر:

ولايجوز الرّفع فى الثانى إذا كان مضافاً إلاّ عند الطُّوال

* * *

---

(1) البقرة / ١٠٢.

(2) لرؤبة، ملحقات ديوانه/ ١٧٢، وبعده:

أنت الجواد بن الجواد المحمود

سرادق المجد عليك ممدود

من شواهد: سيبويه ١/ ٣١٣، والمقتضب٤/ ٢٣٢، وابن يعيش ٢/ ٥، والعينى ٤/ ٢١٠، واللسان: «سردق»

الأنعام

﴿ خَلَقَ السَّموات والأرضَ ﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٦١٣- *كُلُوا فى بَعْضِ بطنكم تَعِفُّوا* [1][٦/٣٨٦]

قال القرطبيّ: الأرض هنا اسم للجنْس فإفرادها في اللفظ بمنزلة جمعها وكذلك: «والنّور»[2] ومثله: «ثُمَّ نُخْرِجُكُم طفْلاً»[3] واستدّل علي ذلك بقول الشاعر.

﴿وجَعَلَ الظّلمات والنّورَ﴾=١

قال الشاعر:

٢٦١٤- وقد جَعَلْتُ أرى الاثْنين أرْبعةً   والواحِداثْنين لّما هّدني الكِبَرُ [4][٦/٣٨٦]

قال القرطبي: جعل بمعنى خلق لايجوز غيره قاله ابن عطيّة.

وعلّق القرطبيّ على ذلك بقوله: قُلت: وعليه يتّفق اللّفظ والمعنى في النّسق، فيكون الجمع معطوفًا على الجمع والمفرد معطوفًا على المفرد، فيتجانس اللفظ، وتظهر الفصاحة.

وحكى الثعلبي أن بعض أهل المعاني قال: «جعل» هنا زائدة والعرب تزيد «جعل» في الكلام كقول الشاعر السّابق.

---

(١) من أبيات سيبويه الخمسين التى لايعرف قائلها، وعجزه:

* فإن زمانكم زمنٌ خميص*

من شواهد: سيبويه ١/١٠٨، والخزانة ٣/٣٧٩، والمقتضب ٢/١٧٢، والمحتسب ٢/٨٧، وابن الشجرى ١/٣١١، ٢/٢٥،٣٨ وابن يعيش ٥/٨،٦/٢١،٢٢، والهمع والدرر رقم ٩٩.

(٢) من قوله تعالى: «وجعل لظلمات والنور»، الاية نفسها.

(٣) الحج/ ٥ وغافر / ٦٧: «يخرجكم» بالياء.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٣٩.

﴿حتى إذا جاءَتْهم السّاعةُ بغتةً﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٢٦١٥- فَلأيًا بلأْيٍ ماحَمَلْنا ولَيَدنـا على ظهرِ محبوكٍ ظماءٍ مفاصِلُهْ [(١)][٦/٤١٢]

قال القرطبـي: «بغتة» نصب على الحـال، وهى عند سيبويه مـصدر فى موضع الحال، كما تقول: قتلته صبْرًا، وأنشد البيت السابق للاستدلال على ذلك.

ولايجيز سيبويه أن يقاس عليه لايقال: جاء فلانٌ سُرْعةً.

﴿وإمّا يُنْسِيَنَّكَ﴾=٦٨

ـ قال الشاعر:

٢٦١٦- إمّا يُصِبْك عَدُوٌّ فى مناوأةٍ يومًا فقد كنت تَسْتَعلِي وتنتصر [(٢)][٧/١٣]

قال القرطبي: «إمّا» شـرط، فيلزمها النّون الثقيلة فى الأغـلب، وقد لاتلزم كما في قول الشاعر.

﴿عالمُ الغَيْبِ والشهادة﴾=٧٣

أنشد سيبويه:

٢٦١٧- * ليُبْك يَزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ* [(٣)][٧/٢١]

---

(١) لزهير، ديوانه/٦٧ من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة بن بدر مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمى وأقصر باطله وعُرّى أفراسُ الصِّبا ورواحلُه

و«اللأى» فى الشاهـد: الجهد، و«المحبوك»: الشديد الخلـق، و«ظماء مفاصله»: أى قليـلة اللحم ليست برهلة. و«المفصل»: مجمع كل عظمين. عن هامش الديوان.

من شواهد: سيبويه ١/١٨٦، وأساس البلاغة «لأى» وروايته فى الاساس:

فلأياً بلأى ماحملنا غلامنا على ظهر محبوك شديد مراكلُهْ

وفى هامش القرطبي: الشاهد فيه قوله: لأياً بلأى.. والتقدير: حملنا وليدنا مبطئين.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) عجزه: =

قال القرطبي: برفع «عالم» صفة لـ«لّلذى»(1)أى وهو الذى خلق السموات والأرض عالم، ويجوز أن يرفع على إضمار المبتدأ.

ويجوز أن يكون ارتفع«عالمُ» حملاً على المعنى كما أنشد سيبويه.

﴿ومِاأنَا من المُشْرِكين﴾=٧٩

ـ قال الشاعر:

٢٦١٨- *أنا سَيْفُ العَشيرة فاعْرِفونى* (٢)[٢٨/٧]

قال القرطبي: إذا وقفت قلت: «أنا» زيدت الألف لبيان الحركة، وهى اللغة الفصيحة.

وقال الأخفش: ومن العرب من يقول: «أنَ».

وقال الكسائي: ومن العرب من يقول: «أنَهْ» ثلاث لغات. وفى الوصل أيضًا ثلاث لغات.

أن تحذف الألف في الإدراح، لأنها زائدة لبيان الحركة فى الوقف.

ومن العرب من يثبت الألف فى الوصل كما قال الشاعر السابق وهى لغة بعض بنى قيس وربيعة عن الفراء.

ومن العرب من يقول فى الوصل: آن فعلتُ، مثل عان فعلتُ حكاه الكسائي عن بعض قضاعة.

---

* ومختيط مما تطيح الطوائح*

نسب للحارث بن نهيك وسبق ذكره رقم ٢٢٥٥-٢٣٢٤

(١) من الآية نفسها وهو قوله تعالي:«وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق»

(٢) لحميد بن بحدل، وعجزه:

* جميعاً قد تذرّيت السناما*

سبق ذكره رقم ٢٠٢٦

﴿ومايُشْعرُكم أنّها إذا جَاءتْ لايُؤْمِنون﴾=١٠٩

ـ قال أبوالنّجم:

٢٦١٩- قلت لشيبانَ ادْنُ من لقائهِ أنّ تُغذّى الْقومَ من شوائهِ (١)[٧/ ٦٤]

ـ وقال عديّ بن زيد:

٢٦٢٠- أعاذلَ مايُدْريك أنَّ مَنيَّتى إلى ساعةٍ فى اليوم أوفى ضحى الغد (٢)[٧/ ٦٤]

أى لعلّ.

ـ وقال دُريد بن الصّمة:

٢٦٢١- أريني جواداً مـات هَـزْلا لأنّني أرى ماترَيْن أوبخيلاً مخلّدا (٣)[٧/ ٦٤]

أى لَعلّنى.

قرئت«أنّها» بفتح الهمزة، وهى قراءة أهل المدينة والأعمش وحمزة، وهى بمعنى «لعلّ».

قال الخليل: «أنّها» بمعنى لعلّها، حكاه عنه سيبويه.

وحكى عن العرب: «إيت السّوق أنّك تشترى لنا شيئاً»

أى لعلك.

وساق القرطبي الأبيات الثلاثة شواهد على ذلك.

---

(١) من شواهد الإنصاف / ٥٩١، وروايته:

كما تغذى القوم من شوائه

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت.

(٢) من داليته التى تعدّ من مجمهرات العرب، ضمّنها أجود الحكم ومطلعها:

أتعرف رسم الدار من أم معبد نعم ورماك الشوق قبل التجلّد

انظر شعراء النصرانية فى الجاهليّة ٤/ ٤٦٥.

(٣) سبق ذكره رقم٢٤٩٨

﴿هو أعْلَمُ مَنْ يَضلّ عن سَبِيله﴾=١١٧

ـ قال حاتم الطائي:

٢٦٢٢- تحالَفَتْ طيّىء من دوننا حَلِفًا والله أعلم ماكنا لهم خُذُلا (١)[٧/ ٧٢]

ـ قالت الخنساء:

٢٦٢٣- الله أعلم أن جفْنَته تغدو غَداة الرّيح او تَسْرى (٢)[٧/ ٧٢]

قال القرطبي: إنّ بعض النّاس يقول: إن «أعلم» هنا بمعنى يَعْلم.

واستدلّ على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿والنّخْلَ والزّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾=١٤١

ـ قال الشاعر:

٢٦٢٤- الشّر منتشرٌ يَلْقاك عن عُرُضٍ والصّالحاتُ عليها مُغْلقًا باب (٣)[٧/ ٩٨]

قال القرطبي: «أُكُلُه» مرفوعٌ بالابتداء، و«مُخْتلفًا» نعته، ولكنه لماتقدّم عليه وَوِلِي مَنْصوباً نصِب كما تقول: عندى طاحناً غلامٌ، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

وقيل: «مختلفًا» فى الآية نُصب على الحال.

قال أبو إسحاق الزّجّاج: وهذه مشكلة من النحو، لأنه يقال: قد أنشأها ولم يختلف أكلها وهو ثمرها.

فالجواب أن الله سبحانه أنشأها بقوله: «خالق كل شيء»(٤) فأعْلم أنه أنشأها مختلفًا أكلُها أىْ أنشأها مقدّرًا فيه الاختلاف.

---

(١) نسبه القرطبى إلى حاتم وليس فى ديوانه، نشر دار بيروت.

(٢) ديوانها / ٥٩ من قصيدة مطلعها:

طرق النّعيُّ على صُفَيْنَةَ غدوةً ونعى المُعَمَّم من بنى عمرو

وفى هامش الديوان: صفينة: قرية لبنى سليم، كثيرة النخل، و«المعَمَّم» المسوّد.

(٣) لم أهتد الى قائله.

(٤) الأنعام / ١٠٢.

وقد بين هذا سيبويه بقوله: مررتْ برجل معه صقر صائدًا به غدًا على الحال كما تقول: لتَدْخُلُنّ الدّار آكلين شاربين أى مُقَدّرين ذلك.

جواب ثالث: أى لمّا أنشأها كان مختلفًا أكله، على معنى أنه لو كان له أكل لكان مختلفاً أكله.

ولم يقل: أكلها، لأنه اكتفى بإعادة الذكر على أحدهما لقوله:

«وإذا رأَوا تِجارةً أو لَهْوًا انفضُّوا إليها»(١) أى إليهما.

﴿وهو الّذى جَعَلَكُمْ خلائِفَ الأرض﴾=١٦٥

قال الشّماخ:

٢٦٢٥-تُصِيبُهم وتخطِئُنى المنايا وأخْلُفُ فى ربُوعٍ عن ربُوع (٢)[١٥٨/٧]

قال القرطبي: «خلائـف»: جمع خليفة ككرائم جمع كـريمة، وكل من جاء بعد مَنْ مضى، فهو خليفة، أى جعلكم خلفًا للأمم الماضية والقرون السالفة.

* * *

(١) الجمعة/ ١١

(٢) ديوانه/ ٢٢٤، من قصيدة مطلعها:

أعائش ما لأهلك لاأراهم يضيعون الهجان مع المضيع

من شواهد اللسان: «خلف»

الأعراف

﴿لأقْعُدَنّ لهم صِراطَكَ المستُقيم﴾=١٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٢٦- لَدْنٌ بهَزِّ الكف يَعْسِل متنه فيه كما عسل **الطريقَ** الثعلبُ (١)[٧/١٧٥]

قال القرطبي: «صراطك» منصوبٌ على حذف «على» أو «في» كما حكى سيبويه: «ضُرِب زيدٌ الظّهرَ والبَطْنَ»

واستدل القرطبى على ذلك بما أنشد سيبويه.

﴿فريقًا هَدى وفَريقًا حقَّ عليهم الضّلالة﴾=٣٠

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٢٧- أصبحتُ لاأحْمِلُ السِّلاحَ ولا أمْلُك رأسَ البعير إنْ نفرا (٢)[٧/١٨٨]

والذئبَ أخْشاه إنْ مررتُ به وحَدْى وأخشى الرِّياحَ والمطرا

قال القرطبي:

«فريقًا» نصب بـ«هَدى» و«فريقًا» الثانى نصب بإضمار فعل، أى وأضلّ فريقًا.
واستدل على ذلك بما أنشده سيبويه.

﴿إنَّ رحمة اللّه قريبٌ من المُحْسِنين﴾=٥٦

ـ قال الشاعر:

٢٦٢٨- فلامُزْنةٌ ودَقَتْ ودْقها ولاأرْضَ **أبقل إبقالَها** (٣)[٧/٢٢٨]

(١) لساعدة بن جؤية، انظر ديوان الهذليين / ١٩٠
وفي الدرر رقم ٧٦٩: يصف الشاعر رمحاً باللين، أى لين، و«يعسل»: يعدو، و«العَسلان»: عدو الذئب.
من شواهد: سيبويه١/١٦،١٠٩، والإيضاح / ١٨٢.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠، ورواه القرطبي فى هذا الموضع برفع: «الذئب» وعليه فلا شاهد فى البيت.
(٣) نسبه فى الدرر رقم ١٧٦٨ لجوين الطّائيّ. =

قال القرطبي:

لم يقل: «قريبة» ففيه سبعة اوجه:

أولها: أنّ الـرّحمة والرُّحْـم واحد، وهى بمعنـى العفو والـغفران قالـه الزجاج واختاره النّحاس.

وقال النضّر بـن شميل: الرحمة مصـدر، وحقّ المصدر التذكير كـقوله: «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ»(١)، وهذا قريب من قول الزجاج، لأن الموعظة بمعني الوْعْظ.

وقيل: أراد بالرّحمة: الإحسان، ولأن مالايكون تأنيثه حقيقيًا جاز تذكيره، ذكره الجوهريّ.

وقيل: أراد بالرحمة هنا المطر، قاله الأخفش.

قال: ويجوز ان يذكّر كما يذكّر بعض المؤنث، وأنشد البيت السابق.

وقال أبوعبيدة: ذكر«قريب» على تذكير المكان، أى مكانًا قريبًا منك.

قال عليّ بن سليـمان: وهذا خطأ، ولو كان كما قال لكان«قـريب» منصوباً فى القرآن كما تقول: إن زيداً قريبًا منك.

وقيل: ذكر عـلى النّسب كأنـه قال: إن رحمة الله ذات قُرْب كمـا تقول: امرأة طالق وحائض.

وقال الفراء: إذا كان القـريب فى معنى المسافة يذكر ويؤنـث وإن كان فى معنى

= من شـواهد سـيبويـه ١/ ٢٤٠، والخصـائص ٢/ ٤١١، والمحـتسب ٢/ ١١٢، وابـن الشـجريّ ١/ ١٥٨، ١٦١، وابن يعـيش ٥/ ٩٤، والمقرب ١/ ٣٠٣، والخزانة ١/ ٢١، ٣/ ٣٣٠، والمـغني رقم ١١١٩، ١١٣٤، والتصريح ١/ ٢٧٨، والأشمـوني ٢/ ٥٣، وحاشية يس ٢/ ٣٢، وأوضح المسالك رقم ٢١١. والهمع والدرر رقم ١٧٦٨.

(١) البقرة / ٢٧٥

النّسب يؤنث بلا اختلاف بينهم، تـقول: هذه المرأة قريبتى، أى ذات قرابتى، ذكره الجوهريّ.

ـ قال امرؤالقيس:

٢٦٢٩- له الويل إنْ أمسى ولا أُمَّ هاشم قريبٌ والبسباسة ابنة يشكرا [(١)][٧/ ٢٢٨]

قال القرطـبي: وعن الفراء، يقـال فى النسب: قريـبة فلان، وفى غير الـنّسب يجـوز التذكـير والتـأنيث، يـقال: دارك مـنا قريـب وفلانة مـنا قريـب، قال الله تعالى: «ومايُدْريك لعلّ السّاعة تكونُ قريبًا»(٢).

وقال: من احتج له: كذا كلام العرب، كما قال امرؤ القيس: «له الويل..»

وعلق الزجاج على رأى الفراء بقوله: وهذا خطأ، لأن سبيل المذكر والمؤنث أن يجريا على أفعالهما.

﴿مَالكُم مِنْ إلهٍ غَيْرهُ﴾=٥٩

ـ قال الشاعر:

٢٦٣٠- لم يَمْنع الشُّرْبَ منها غير أن هَتَفتْ حمامةٌ فى سَحوقٍ ذاتِ أو قال (٣)[٧/ ٢٣٤]

رفعت«غير» فى الآية على أنها نعـت على الموضع. وقيل: «غير» بمعنى«إلاّ» أى مالكم من إله إلاّ الله.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٦١

(٢) الأحزاب/ ٦٣.

(٣) من شـواهد: سيبـويه ١/ ٣٦٩، ونسـبه لرجـل من كنانـة- وابن الشـجريّ ١/ ٢٦، ٢/ ٦٤، وروايته: «غيـر أن هتفت» ، والخزانة ٢/ ٤٥، ٣/ ١٤٤، ١٥٢، وشرح شـواهد المغنى للـسيوطيّ ٤٥٨/، ونسبه لقيس بن رفاعة، والتصريح ١/ ١٥، واللسان: «وقل»، والهمع والدرر رقم ٨٧٠ ونسبه فى الدرر إلي أبى قيس بن الأسلت الأوسيّ والأشباه والنظائر رقم ٣٦٣.

والضمير فى «منها» راجع للوجناء، ،وهى الناقة الشديدة.

وأراد بنطقت: صوّتت مجازًا، و«في» بمعنى «على».

والأوقال: جمع وقْل، وهو ثمر الدّوم اليابس، فإن كان ثمره طريًا فاسمه البهس =

قال أبوعمرو: ماأعرف الجرّ ولاالنصب.

وذكر القرطبي أنه يجوز النّصب على الاستثناء وليس بكثير غير أن الكسائى والفرّاء أجازا نصب«غير» فى كل موضع يحسن فيه «إلاّ» تمّ الكلام أو لم يتم، فأجازا: ماجاءنى غيرَك. قال الفراء: هى لغة بعضْ بنى أُسْد وقصاعة، وأنشد البيت السابق

قال الكسائي: ولايجوز جاءنى غيرك فى الإيجاب، لأن«إلاّ» لاتقع هاهنا.

وقال النحاس: لايجوز عند البصريين نصب «غير». إذا لم يتم الكلام، وذلك عندهم من أقبح اللحن.

﴿قالوا ياموسى إمّا أنْ تُلْقى﴾=١١٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٣١- *قالوا الرُّكوبَ فَقُلْنا تلْك عادتنا* [1][٧/٢٥٩]

قال القرطبي: «أن» فى موضع نَصْب عند الكسائى والفراء على معنى: إمّا أنْ تفعل الإلقاء، ومثله قول الشاعر.

﴿ولقدْ أَخَذْنا آلَ فرعْونَ بالسنينَ﴾=١٣٠

٢٦٣٢- أرى مَرّ السّنينِ أخذن منى كما أخذ السِّرار من الهلال [2][٧/٢٦٤]

قال القرطبي: «بالسنين» أى بالجدوب.

= يقول: لم يمنعها أن تشرب الماء غير ماسمعت من صوت حمامة، فنفرت، يريد أنها حديدة النفس، يخامرها فزع وذعر لحدّة نفسها، وهو محمود فيها، انظر الشرح في الدرر.

(١) للأعشى، ديوانه/ ٢٨٨.

من شواهد: سيبويه١/ ٤٣٥، والمغنى ١/ ٥٣، والخزانة ٣/ ٦٤٤، ٤/ ٥٤٧.

ورواية المغنى:

إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا

فكأنه قال: أتركبون، فذلك عادتنا.

وعجزه:

أوتنزلون فإنّا معشرٌ نُزلُ

(٢) لجرير، وقد سبق ذكره رقم٢١٦١.

ومن العرب من يعرب النون فى السنين ، واستدل على ذلك بما أنشده الفراء.

قال النحاس: وأنشد سيبويه هذا البيت بفتح النون.

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٣٣- *وقد جاوزت حَدَّ الأربعينِ* [(1)][٧/ ٢٦٤]

قال النحاس: أنشد سيبويه فى هذا مالا يجوز غيره، وهو الشطر السابق بجرّ الأربعين.

﴿واختار مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِين رَجُلاً لِميقاتِنا﴾=١٥٥

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٣٤- منّا الَّذى اخْتير الرّجالَ سَماحةً ... وبرّا إذا هبَّ الرّياح الزعازع [(2)][٧/ ٢٩٤]

ـ وأنشد الرّاعي يمدح رجلاً:

٢٦٣٥- اخترْتُك النّاسَ إذْ رثَّتْ خلائِقُهُم ... واخْتلَّ مَنْ كان يُرْجى عنده السُّول [(3)][٧/ ٢٩٤]

يريد: اخترتك من الناس فى البيت الثانى، واختير من الرجال فى البيت الأول.

---

(١) لسحيم بن وثيل، وصدره:

* وماذا يبتغي الشعراء مني*

من شواهد: الخزانة ٣٠/ ٤١٤، والعيني ١/ ١٩١، وابن يعيش ٥/ ١١، ١٣، والتصريح ١/ ٧٧، ٧٩، والأشموني ١/ ٨٩، والهمع والدرر رقم ٨٤

(٢) للفرزدق، ديوانه/ ٤١٨.

من شواهد: الخصائص ١/ ٣٩٧، والحجة لابن خالويه/ ٢٥٠، وابن الشجري ٢/ ٢١٥، والخزانة ١/ ١٦٣، وابن يعيش ٧/ ٧٥، والهمع والدرر رقم ٦٣٨.

(٣) ديوانه/ ١٩٤ من قصيدة يمدح بها سعيد بن عبدالرحمن بن عتّاب، مطلعها:

طاف الخيال بأصحابى فقلت لهم ... أأمّ شذرة زارتنا أم الغولُ

من شواهد: البحر ٤/ ٣٩٨، واللسان «سول» ورواية الديوان: «واعتلّ» مكان: «واختل» وهى رواية القرطبي.

واصل اختار: اختيَر، فلما تحرّكت الياء وقبلها فتحة قُلِبت ألفًا نحو: قال وباع.

﴿وقَطَّعناهُمُ اثنتى عَشْرة أسباطًا أُمَمًا﴾=١٦٠

ـ قال الشاعر:

٢٦٣٦- وإنّ قريشاً كلها عَشر أَبْطنٍ وأنت برىء من قبائلها العشر (١)[٧/٣٠٣]

قال القرطبي: «السّبط» مذكّر، لأن بعـده«أُمَمًا» فذهب التأنيث إلى الأمم. ولو قال: اثنى عشر لتذكير السّبط جاز عن الفراء.

وقيل: أراد بالأسباط القبائل والفرق، فلذلـك أنث العدد كما فى البيت السابق حيث ذهب بـالبطن الى القـبيلة والفصـيلة، ولذلك أنّثـها، والبطن مذكّـر كما أن الأسباط جمع مذكر.

﴿يَسْألونَك عن السّاعة أيّان مُرْساها﴾=١٨٧

ـ قال الراجز:

٢٦٣٧- أيّانَ تَقْضى حاجتى أيّان أما تَرى لِنجحها أوانا (٢)[٧/٣٣٥]

قال القرطبي: «أيّان»: سؤال عن الزّمان، واستدل على ذلك بقول الراجز.

﴿قل لاأَمْلُكِ لنفسى نفعاً ولاضَرّاً إلاّ ماشاءَ اللّه﴾=١٨٨

أنشد سيبويه:

٢٦٣٨- *مهما شاء بالناس يفعل* (٣)[٧/٣٣٦]

---

(١) نسبه في الدرر رقم ١٦٨٧ للنواح الكلابي.

من شواهـد: سيبويه ٢/ ١٧٤، والإنـصاف رقم ٤٧٣، والعـيني ٤/ ٤٨٤،والهمـع والدرر رقم ١٦٨٧، والأشمونى ٤/ ٦٣.

(٢) رجز لم أهتد الى قائله.

(٣) جزء من بيت للأسود بن يعفر، والبيت بتمامه: =

قال القرطـبىّ: أى لاأملك أن أجلب إلى نـفسى خيرًا ، ولا أدفع عـنها شراً، فكيف أملك علم السّاعة؟

وقيل: لاأمـلك لنفســى الهدى والضلال، «إلا ماشــاء الله» فى موضــع نصب بالاستثناء.

والمعنى: إلا ماشاء الله أن يملكنى ويمكننى منه، وأنشد سيبويه الشاهد السابق.

﴿فاستَمعوا له وأَنْصِتوا﴾=٢٠٤

قال الشاعر:

٢٦٣٩- اذا قالت حزام فَأَنْصِتُوها   فإن القولَ ماقالت حزامِ [1][٧/ ٣٥٤]

قال القرطبي: يقال: أنصتوه، وأنصتوا له

وعلى لغة تعدية الفعل بنفسه استشهد القرطبيّ بالبيت السابق.

* * *

ألاهل لهذا الدهر من متعلّل   عن الناس مهما شاء بالناس يفعل

من شـواهد: الـنوادر /٤٤٧، وسـيبويـه ١/ ٣٣٢،٤٣٧، والجمـل للـزاجاجـى / ١٨٩، وابن الشجرى ١/ ١٢٧

(١) للجيم بن صعب

من شـواهد: ابـن الشجـري ٢/ ١١٥، والخصـائص ٢/ ١٧٨، وابـن يعيـش ٤/ ٦٤،والمغـنى ١/ ٢٤٣، وشرح شذور الذهب / ١٢٣،والأشموني ٣/ ٢٦٨.

الأنفال

﴿يأيُّها الذَّين آمَنوا اسْتجيبُوا لله وللرَّسُول﴾=٢٤

ـ قال الشاعر:

٢٦٤٠- وداعٍ دعا يامن يُجيبُ الى النّدَى   فلم **يستجِبْه** عند ذاك مُجيب [1][٣٨٩/٧]

قال القرطبي: عُرْفُ الكلام أن يتعدّى «استجاب» بلام ويتعدّى أجاب دون لام، قال اللّه تعالى: «ياقومنا أَجِيبوا داعِيَ اللّه»[2].

وقد يتعدى «استجاب» بغير لام، والشاهد له قول الشاعر السابق

﴿وإنْ يَعُودوا فَقَدْ مَضَتْ سنّةُ الأوّلين﴾=٣٨

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

٢٦٤١- تِلْكَ المكارمُ لاقَعْبانِ من لَبَنٍ   شِيبا بماءٍ فعادا بَعْد أبوالا [3][٤٠٣/٧]

قال القرطبي: «وإن يعودوا» يريد إلى القتال، لأن لفظة «عاد» إذا جاءت مطلقةً فإنما تتضمن الرجوع الى حالة كان الإنسان عليها، ثم انتقل عنها.

(١) لكعب بن سعد الغنوي، وسبق ذكره رقم ٢٤٣١.

(٢) الأحقاف/ ٣١.

(٣) لأمية بن أبي الصلت، ديوانه/ ٦٦، من قصيدة قالها فى مدح سيف بن ذى يزن ملك اليمن لمّا استنجد بكسرى، وأخرج الحبشة من جزيرة العرب، وأكثر الرّواة يرويها لأبيه، وبعضهم لجده زمعة ومطلعها:

ليطلب الثأر امثال ابن ذى يزنٍ   فى البحر خيّم للأعداء أحوالا

وفى الهامش: القعب: القدح الضخم، و«شيّبا»: خلطا، «والأبوال»: جمع بَول وهذا الشاهد نسب أيضًا إلى النابغة الجعدى، ديوانه/ ١١٢، من قصيدة طويلة بلغت ٣٧ بيتًا يهجوبها رجلاً من قُشَير، وهو سوار بن أوفى بهذه القصيدة، وتسمى الفاضحة، ومطلعها:

إمّا تَرىْ ظلل الأيّام قد حسَرتْ   عنّى، وشمرّت ذيلاً كان ذيالا

وفى هامش الديوان: حسر عن ذراعيه: كشف، و«الظلل» جمع ظلة بالضم، وهى: أول سحابة تظل، وذيل ذيال: طويل.

من شواهد: ابن الشجري١/ ١٧٠، وذكر جملة من أبيات القصيدة، ونسبها الى ابن أبى الصلت.

قال ابن عطيـة: ولسنا نجدُ في هذه الآية لـهؤلاء الكفار حالة تشـبه ماذكرنا إلاّ القتال، ولايجوز أن يتأوّل الى الكفر لأنهم لم ينفصلوا عنه:

وإنما قلنا ذلك فى «عاد» إذا كانت مطلقةً، لأنها قد تجىء فى كلام العرب داخلة على الابتداء والخبر، فيـكون معناها معنى صار، كما نقول: عـادَ زيدٌ مَلِكاً، ومنه قول أمية بن أبى الصلت السّابق.

وهذه لاتتضمن الـرَّجوع إلى حالة قد كان العائد عـليها قبلُ فهى مُقيّـدة بخبرها لايجوز الاقتصار دونها فحكمها حكم صار.

* * *

التوبة

﴿واقْعُدوا لَهُم كُلَّ مَرْصَدٍ﴾=٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٤٢- *كما عَسل الطّريقَ الثَّعلبُ* [1][٨/ ٧٤]

قال القرطبي: ونصب«كلّ» على الظرف، وهو اختيار الزّجاج.

ويقال: ذهبتُ طَريـقًا، وذهبت كلّ طريق، أو بإسقاط الخافـض، التقدير: فى كل مرصد، وعلى كل مرصد، فيجعل المرصد اسمًا للطّريق.

وخطـأ أبوعلـيّ الزّجاجَ فى جـعله الـطّريق ظـرفًا، وقال: «الـطّريق» مـكان مخصوص كالبيت والمسجد. فلا يـجوز حذف حَرْف الجرّ منه إلاّ ماورد فيه الحذف سماعًا كما حكى سيبويه: «دخلت الشّام» و«دخلت البيْت».

ومن ذلك قول الشاعر السّابق

﴿وإنْ أحدٌ من الْمُشرِكين اسْتجارَك فأجِرْهُ﴾=٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٤٣- لاتَجْزعِي إن مُنْفِسًا أهلكتُهُ   وإذا هلكْتُ فعند ذلك فاجزعى [2][٨/ ٧٧]

«أحدٌ» فى الآية مرفوع بـإضمار فعل كالذى بعده، وهذا حـسن فى«إنْ» وقبيح فى أخواتها.

ومذهب سيـبويه فى الفرق بين «إنْ» وأخـواتها أنّها لما كانـت أمَّ حروف الشرط خُصّت بهذا، ولأنها لاتكون فى غيره.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٢٦.

(٢) للنمر بن تولب، ديوانه/ ٧٢، من قصيدة يعاتب فيها زوجته لمّا لامته على كرمه، ومطلعها:

قالَتْ لِتَعذلَنى من الليلِ اسْمَعِ   سَفَهًا تُبيِّتُك المَلاَمَةَ فاهْجَعِ

وفى هامش الديوان: التّبيّت: أراد به التبييت، أى دبّره ليلاً.

من شواهد: سيـبويه ١/ ٦٧، والمقتضب ٢/ ٧٤، وابن الشجـري ١/ ٣٣٢، وابن يعيش ٢/ ٣٨ والخزانـة ١/ ١٥٢، ٤٥٠، ٣/ ٦٤٢، ٤/ ٤١٠، والمغـني رقـم ٣٠١، ٧٥٢، والعـيـني ٢/ ٥٣٥، والأشموني ٢/ ٧٥، والأشباه والنظائر رقم ١٨١.

وقال محمد بن يزيد: أمّا قوله: لأنها لاتكون فى غيره» فغلط لأنها تكون بمعنى «ما»، ومخفّفة من الثقيلة، ولكنها مبهمة وليس كذا غيْرها.

ونظير الحذف فى الآية الحذف فى البيت الذي أنشده سيبويه.

﴿قاتِلُوهُمْ يُعذِّبْهُمُ اللَّه بأيدِيكم ويُخْزِهم ويَنْصُرْكم عليهم.. ويتوبُ اللهُ على منَ يشاء﴾=١٤-١٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٤٤- فإن يهلك أبو قابوس يَهْلِك ربيعُ النّاس والشهرُ الحرامُ (١)[٨/٨٧]

ونأخذَ بعده بذِناب عَيْشٍ أجَبَّ الظّهر ليس له سَنام

الأفعال فى الآية كلها عطف، ويجوز فيه كلّه الرّفع على القطع من الأول.

ويجوز النّصب على إضْمار«أن» وهو الصّرف عند الكوفيين

ومن ذلك بيتا النابغة. وإن شئت رفعت: «ونأخذ» وإن شئت نصبته.

﴿قُلْ إن كان آباؤكُمْ وأَبْناؤُكُم...أحبَّ اليكم﴾=٢٤

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٤٥- إذا مِتُّ كان النّاسُ صنفان شامتٌ وآخَرُ مُثنٍ بالذى كنت أصنع (٢)[٨/٩٥]

ـ وأنشد:

٢٦٤٦- هى الشّفاء لدائى لو ظَفِرتُ بها وليس منها شِفاءُ الدّاء مَبْذُولُ (٣)[٨/٩٥]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٢٥.

(٢)نسبه فى الدرر رقم ١٨٨ للعجير السّلوليّ، وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره وذكر الدرر أن الشاهد فيه استتار ضمير الشأن فى كان.

من شواهد: سيبويه ١/٣٦، ونوادر أبى زيد /١٥٦، وابن الشجري ٢/٢٣٩، وابن يعيش ١/٧٧، ٣/١١٦، ٧/١٠٠، والعيني ٢/٨٥، والأشمونى ١/٢٣٩، والهمع والدرر رقم ١٨٨.

(٣) نَسَبْه فى الدرر رقم ٣٤٨ لهشام بن عقبة أخى ذى الرّمّة. =

قال القرطبي: ويجوز في غير القرآن رفع أحبّ على الابتداء والخبر، واسم«كان» مضمرٌ فيها.

﴿ويَوْمَ حُنَيْنٍ إذْ أعْجَبَتْكُم كثرتُكم﴾=٢٥

ـ أنشد:

٢٦٤٧- نَصروا نَبيَّهُم وشَدُّوا أزره **بحنْينَ يَوْمَ تواكُلِ الأبطالِ** (١)[٨/ ١٠٠]

قال القرطبي: «حُنين» واد بين مكّة والطّائف، وانصرف لأنه اسم مذكّر، وهى لغة القرآن.

ومن العرب من لايصرفه بجعله اسْمًا للبّقعة.

واستدلوا على ذلك بالبيت السّابق

أنشد الفراء:

٢٦٤٨- *فَهُنّ يَعْلُكْنَ حدائداتها* (٢)[٨/ ١٠٠]

قال القرطبي: قال الفراء: لم تنصرف«مواطن»(٣)، لأنه ليس لها نظير فى المفرد، وليس لها جماع إلاّ أن الشاعر ربّما اضطر فجمع، وليس يجوز فى الكلام كما يجوز فى الشعر. وأنشد قول الشاعر السابق

وقال النحاس: رأيت أبا إسحاق يتعجب من هذا قال: أخذ قول الخليل وأخطأ فيه، لأن الخليل يقول فيه: «لم ينصرف، لأنه جمع لانظير له فى الواحد، ولايجمع جمع التكسير، وأما بالألف والتاء فلا يمتنع».

= من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦، ٧٣، والمغني ١/ ٢٢٨.
واستشهد به فى الدرر على جواز رفع الاسمين بعد ليس.

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٥١٢ تحقيق وليد عرفات- دار صادر وهو بيت مفرد.
من شواهد: الإنصاف / ٤٩٤، واللسان: «حنن»، ومعاني الفراء١/ ٤٢٩.

(٢)فى اللسان: «حدد» نسبه إلى الأحمر، وفى معاني الفراء١/ ٤٢٨ بدون نسبة، برواية: «يجمعن» مكان: «يعلكن» وانظر الخصائص ٣/ ٢٣٦.

(٣) فى قوله تعالى: «لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة» الآية نفسها.

﴿يُضاهئُون قَوْلَ الَّذِين كَفَرُوا من قبل﴾=٣٠

- أنشد:

٢٦٤٩- *ضهيأة أو عاقر جماد* [1][٨/١١٩]

اختلف العلماء فى «ضهيأ» هـل يمدّ أو لا؟ قال ابن ولاد: امرأة ضَهْيَأ وهى التي لاتحيض مـهموز غير ممدود. وسـيبويه يمدّ، ويـجعلها عـلى فعلاء بالمدّ، والـهمزة زائدة.

قال أبو الحسـن قال لى النّجيرَمـيّ: «ضهيأة»[2] بالمد والـهاء جمع بين عـلامتى تأنيث-حكاه عن أبى عمرو الشيبانى فى النوادر، وأنشد الشاهد السابق.

قال ابن عـطيّة: من قال: «يـضاهئون» مأخـوذ من قولهـم: امرأة ضهياء فـقوله خطأ، لأن الهمزة فى ضأها أصليّة وفى «ضهياء» زائدة كحمراء.

﴿ويأبي اللّه إلاّ أن يُتمّ نُورَهُ، ولو كَرِه الكافرون﴾=٣٢-

٢٦٥٠- وهَلْ لِىَ أمٌّ غيرُها إن تركتُها ... أبى الله إلاّ أنَ أكُون لها ابنما [3][٨/١٢١]

قال الـقرطـبي: يـقال: كـيف دخـلت «إلاّ» ولـيس فـى الكـلام حرف نـفي، ولايجوز. ضربت إلاّ زيدًا؟

فزعم الفراء أن «إلاّ» إنّما دخلت، لأن فى الكلام طرفًا من الجحد.

قال الزجاج: الجحد والتحقيق ليسابذوى أطراف.

---

(١) من شواهد الـلسان: «ضها». وفيه قـال على بن حمزة: الضـهيآء التى لاثدى لهـا، وأمّا التى لاتحيض فهى الضَّهْيأة، وأنشد الشاهد. وفى هامش القرطبى: الجماد: الناقة التى لالبن فيها.

(٢) هكذا فى القرطبي ولعلها: ضهياءة

(٣) للمتلمّس ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المقتضب ٢/ ٩١، وابن يعيش ٩/ ١٣٣، والعيني ٤/ ٥٦٨، والأشمونى ٤/ ٢٧٦ من قصيدة مطلعها:

يُعيِّرنى أمّى رجال لاأرى ... أخا كرَم إلاّ بأن يتكرّما

وفى شـرح الديوان: أراد: ابنـاً والميم زائدة كـما فى سُـتْهُمْ، وزُرْقم، وفُـسْحُم، وفى هـامش الديوان: «ستهم»: الأسته، «زُرقم»: الأزرق، «فُسْحم»: الواسع الصدر. وفى الخصائص ٢/ ١٨٢ برواية: «إن هجوتها» مكان: «إن تركتها» وهى رواية الديوان، والشاهد لم ينسبه القرطبي.

وأدوات الجحد: ما، ولا، وإنْ، وليس، وهذه لاأطراف لها ينطلق بها، ولو كان الأمر كما أراد لجاز: كرهت إلا زيداً، ولكن الجواب أن العرب تحذف مع «أبى»

والتقدير: ويأبى الله كل شيء الاّ أن يتم نوره.

وقال على بن سليمان: إنما جاز هذا فى «أبى»، لأنها منعٌ أو امتناع فضارعت النفى.

قال النحاس: فهذا حسن، واستدل بقول الشاعر.

﴿والّذِين يَكْنِزُون الذَّهَب والفِضّةَ ولايُنْفِقُونَها﴾=٣٤

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٥١- نَحْنُ بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرّأىُ مُخْتَلف [(1)][١٢٧/٨]

قال القرطبي: اكتفى بضمير الواحد عن ضمير الآخر إذا فهم المعنى وهذا كثير فى كلام العرب.

ثم استشهد ببيت سيبويه حيث لم يقل: «راضون»

ـ قال آخر:

٢٦٥٢- رمانى بأمْر كُنتُ منه ووالدى بريئاً ومن أجل الطّوىّ رمانى [(2)][١٢٧/٨]

واستشهد ايضا بهذا البيت على مااستشهد به فى البيت السابق حيث لم يقل: «بريئين»

---

(١) لقيس بن الخطيم، ديوانه/ ١١٥.

وفى هامشه ذكر محقق الديوان أن ناسخ الأصل كتب شرحًا فى الهامش يفيد أنه نسب لقيس أبياتاً سبعة، وهى ليست له، ومنها هذا الشاهد، وقد نفاها أيضًا الأغاني ٣/ ١٩، ٢٠ طبع دار الكتب المصرية.

والبيت من شواهد: سيبويه ١/ ٣٨، وابن الشجري ١/ ٣١٠، والمغنى ٢/ ٦٨٧ والعيني ١/ ٥٥٧، والخزنة ٢/ ٢٨٩، ١٩٠، والأشموني ٣/ ١٥٢، والهمع والدرر رقم ١٥١٨، والأشباه رقم ٣٠٩ ومعانى الفراء ١/ ٤٣٤. وسبق ذكره رقم ٢٦٥١-٢٩٢٠

(٢) لابن أحمر، ديوانه/ ١٨٧ وقيل للازرق بن طرفة بن العمرّد وبعده فى الديوان:

دعانى لصّا فى لصوصٍ ومادعا بها والدى فيما مضى رجلان =

ـ قال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

٢٦٥٣- إنّ شرْخ الشّباب والشَّعر الأسـ ـود مالم يعاصَ كان جنونا [1][٨/١٢٨]

واستشهـد ببيت حسان أيضًا عـلى مااستشهد به فـى البيتين السابقـين حيث لم يقل: «يعاصيا»

﴿اثّاقَلْتُم إلى الأرض﴾=٣٨

ـ أنشد الكسائي:

٢٦٥٤- تُولى الضّجيعَ إذا مااستافها خَصِراً عذْبَ المذاق إذا ماأتّابع القُبَلُ [2][٨/ ١٤٠]

قال القرطـبي: «اثاقلْتم» أصله: تـثاقلتم، ادغمت الـتاء مع الثاء لقربهـا منها، واحتاجـت الى الف الوصـل ليتصل إلـى النّطق بالـسّاكن، ومثـله: «ادّاركوا» ، و«ادّارأتم»و«اطّيرنا»، و«ازيّنْت».

واستدّل القرطبى على ذلك بما أنشده الكسائي

﴿أرَضِيتُم بالحياةِ الدُّنْيَا منَ الآخِرَة﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٥٥- فليت لنا من ماء زمزم شَرْبةً مبرّدة باتت على طهيان [3][٨/ ١٤٠]

= وفى الدرر رقم ٣٧٩، وذكر أنه استـشهد به على رأى من يجيز حذف خبـر كان، وقدّره بقوله: أى كنت بريًا، وعـليه: فـ«بريئاً» الموجود خبـر لكان المحذوفه مع اسمها، أى: وكـان هو بريئاً يعنى والده.

ويروى: ومن جول الطوىّ رمانى ، والجال والجول: جدار البئر من أسفلها فى جميع جوانبها. والمعنى: أن الذى رمانى بـه رجع عليه، وكان أحقّ به، فكان كمن رمى فى قـعر بئر، فرجعت رميته عليه. قال فى الدرر: وهذا البيت على هذه الرّواية من أحكم أبيات العرب.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٨، واللسان: «جول»

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٥٨.

(٢) من شواهد معانى الفراء ١/ ٤٣٨.

(٣) نسبه فى الخزانة ٤/ ١٣٢ إلى يعلي الأزدي. =

قال القرطبي: «أرضيتم بالحياة الدّنيا من الآخرة» أى بدلاً.

التقدير: أرضيتم بنعيم الدنيا بدلاً من نعيم الآخرة، فـ«مِنْ» تتضمّن معنى البدل.

واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السابق

أراد الشاعر: ليت لنا بدلاً من ماء زمزم شربة مبّردة، والطهيان: عود ينصب فى ناصية الدار للهواء، يعلق عليه الماء حتى يبرد.

﴿قل أَنْفقوا طَوعًا أوكَرْهاً لن يُتقبَّل مِنْكُم﴾=٥٣

ـ قال الشاعر:

٢٦٥٦- أسيئى بنا أو أحْسِنى لاملومةٌ   لديَنْا ولامقلّيةٌ إن تقلّت (١) [٨/ ١٦١]

قال القرطبي: لفظ: «أنفقوا» أمر، ومعناه الشرط والجزاء، وهكذا تستعمل العرب فى مثل هذا، تأتى بـ«أو» كما قال الشاعر السابق

والمعنى: إن أسأت أو أحسنت فنحن على ماتعرفين.

ومعنى الآية: إن أنفقتم طائعين أومكرهين فلن يقبل منكم.

﴿لو يَجِدونَ مَلْجأ او مغاراتٍ اومدّخَلاً لَولّوْا إليه﴾=٥٧

ـ قال الشاعر:

٢٦٥٧- *الحمدلله مُمْسَانا ومُصْبَحَنا* (٢)[٨/ ١٦٥]

= قال فى الخزانة: «طهيان» بفتح الطاء المهملة، والهاء، والمثناة التحتية: جبل.

ورواه الصّغانى فى «العباب»: «باتت على الهميان»، وقال هكذا الرّواية. والنحاة يروونه على طهيان.

والهميان: قوائم من صخر شاخصة فى بلاد غطفان، وأنشده فى مادة: «برد» قال: وبردت المآء تبريدًا، ولايقال: ابردته إلا فى لغة رديئة. ونسب البيت الى الأحول الكنديّ، وهذا خلاف ماعليه الرّواة، فإنهم قالوا: إن البيت آخر قصيدة ليعلي الأزديّ.

(١) لكثير عزة ديوانه/ ١٠١، وقد سبق ذكره رقم ١٤٩٦.

من شواهد: ابن الشجري ١/ ٤٩، ١١٨.

(٢) لأميّة بن أبي الصلت، وعجزه:

بالخير صبّحنا ربّى ومسّانا =

قال القرطبي: «مغارات»: جمع مغارة من غار يغير.

قال الأخفش: ويجوز أن يكون من أغار يُغير، كما قال الشاعر السابق

﴿يَحْذُر المنافقون أَنْ تُنَزَّل عليهم سورةٌ تُنبِّئُهُمْ بما في قلُوبهم﴾=٦٤

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٥٨- حذِرٌ أموراً لاتضير وآمِنٌ   ماليَس مُنجيَهُ من الأقدار [(١)][٨/١٩٦]

قال القرطبي: «أنْ» في موضع نصب أي من أن تـنزل ويجوز على قول سيبويه أن تكون في موضع خفض على حذف«من».

ويجـوز أن تكون في مـوضع نصـب مفعولـة لـ«يحـذر»، لأن سيبويـه أجاز: حذِرْتُ زيداً، وأنشد البيت السابق. ولم يجزه المبرد، لأن الحذّر شيءٌ في الهيئة.

﴿لاتَعْتذِرُوا قد كفرْتُم بعد إيمانِكُم﴾=٦٦

ـ قال لبيد:

٢٦٥٩-   *ومنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعتذرْ* [(٢)][٨/١٩٨]

قال القرطبي: اعتذر بمعنى أعذر، أي صار ذا عذر ومنه قول لبيد.

والاعتذار: محو أثر المَوْجِدة.

ـ قال الشاعر:

٢٦٦٠- أم كُنْتَ تعْرِف آياتٍ فقد جَعَلَتْ   أطلالُ إلْفِكَ بالوْدكاءِ تعتذِرُ [(٣)][٨/١٩٨]

= وهو مطلع قصيدة في ديوانه/ ٧٩.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٥٠، وابن يعيش ٦/ ٥٠، ٥٣

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٦٢.

(٢) سبق ذكره رقم ١٤١٥

(٣) لابن أحمر، ديوانه/ ٩٦ من قصيدة مطلعها: =

استــدلّ به على أن مــن معانى الاعــتذار: الدروس، يــقال: اعتذرت المــنازلُ: درَسَتْ. ومنه قول الشاعر السابق.

وقال ابن الأعــرابيّ: أصله القطــع، ومنه عُذرة الغلام وهــو مايقطع منــه عند الختان، ومنه عُذرة الجارية لأنه يقطع خاتم عُذْرتها.

﴿ومانَقَمُوا إلاَّ أنْ أغْناهُم اللَّهُ ورَسُولُه من فَضْلِه﴾=٧٤

ـ قال الشاعر:

٢٦٦١- مانقِمـوا مــن بنـى أميَّــة إلاّ أنهم يَحْـلُمون إن غَضِـبوا [1][٨/ ٢٠٧]

يقال: نَقِم يَنْقَم، بكسر القاف في الماضى ، واستدل على ذلك بالبيت السابق

ـ قال زهير:

٢٦٦٢- يؤخّرْ فَيوضعْ فى كتِاب فَيُدَّخَرْ ليوم الحساب أويُعَجّل فينقمِ [2][٨/ ٢٠٧]

ويقال أيضًا: نقَم يَنْقِم بفتح الــقاف فى الماضى وكسرها فى المضارع، ومن ذلك بيت زهير.

﴿وجاء المعذّرون من الأعْرَاب لِيُؤْذَنَ لَهُم﴾=٩٠

ـ قال لبيد:

٢٦٦٣- إلى الحول ثم اسْمَ السَّلام عَلَيْكَما ومَنْ يبك حولاً كاملاً فقد اعتذْر [3][٨/ ٢٢٤]

قال القرطبي: يــجوز أن يكون الأصل المعتِذرون، ثم أدغمــت التاء فى الذّال، ويكونون الّذين لهم عذر. واستدّل على ذلك ببيت لبيد.

= بان الشباب وأفنى ضعفَه العمرُ لله درّك أى العيش تنتظرُ

وفى هامش الديوان: الودكاء: موضع بعينه اورملة.

(١) لابن قيس الرّقيات كما فى اللسان: «نقم» وليس فى ديوانه نشر صادر بيروت

(٢) لزهير من معلقته المشهورة

(٣) سبق ذكره رقم ١٤١٥-٢٦٥٩.

﴿خُذْ من أَمْوَالِهم صَدَقَةً تطهرهم وتزكِّيهم بها﴾=١٠٣

ـ قال امرؤالقيس:

٢٦٦٤- *قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل* [1][٨/٢٤٩]

قال القرطبي: «تطهرهم وتزكيهم بها حَالَيْن للمخاطب بتقدير: خذها مطهِّرًا لهم ومزكّيًا لهم بها.

ويجوز أن تجعلهما صنفين للصدقة، أى صدقة مطهرة لهم مزكيّة، ويكون فاعل «تزكيهم» المخاطب.

وحكى النحاس ومكي أنّ «تطهرهم» من صفة الصدقة، وتزكيهم بها حال من الضّمير فى خذ. ويجوز الجزم فى جواب الأمر، ومنه قول امرىء القيس.

﴿لَمَسْجِدٌ أَسِّس على التَّقْوى مِنْ أوّل يَوْمٍ أحقٌّ أَنْ تَقوم فيه﴾=١٠٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٦٥- لِمَن الدِّيارُ بقنة الحِجْر أقْوَيْن مِن حِجَجٍ ومن دَهْرِ [2][٨/ ٢٦٠]

قال القرطبي: «من» عند النّحويين مقابلة «مُنذ»، فـ«منذ» فى الزمان بمنزلة «مِن» فى المكان.

ـ(١) من معلقته المشهورة، وهو مطلعها
من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

(٢) ذكر صاحب الدرر رقم ٨٥٨ أن هذا البيت اشتهر عند الناس أنه مطلع قصيدة زهير، والصحيح أن حماد الراوية وضَعَهُ مع بيتين بعده فى أول القصيدة، والسبب فى ذلك أن الرشيد سأله عن المشار اليه فى قول زهير:

دع ذا وعدّ القول فى هرم خير البداة،وسيد الحضر

فقال: إن هذا ليس أول القصيدة، وارتجل الأبيات، ثم إن المفضّل بيّن المشار إليه، فاعترف حماد للرشيد أنه وضع الأبيات الثلاثة.

من شواهد: ابن يعيش ٤/٩٣، ٨/١١، والخزانة ٤/١٢٦، والمغني ٢/٢١، والعيني ٣/٣١٢، والتصريح ٢/١٧، والأشمونى ٢/٢٢٩.

فقيل: إن معناها هنا معنى «منذ»، والتقدير: منذ أول يوم ابتدىء بنيانه.

وقيل: المعنى من تأسيس أوّل الأيام، فدخلت على مصدر الفعل الذي هو «أسس» كما قال الشاعر السابق، أي من مرّ حجج ومن مرّ دهر.

وإنما دعا إلى هذا أن من أصول النحويين أنّ «من» لايجرّ بها الأزمان، وإنما تُجَرُّ الأزمان بمنذ، تقول: مارأيته منذ شهر أو سنة أو يوم، ولاتقول: من شهر ولا من سنة ولا من يوم.

فإذا وقعت فى الكلام وهى يليها زمن فيقدّر مضمر يليق أن يُجرّ بـ«من» كما ذكرنا فى تقدير البيت.

وقال ابن عطية: ويحسن عندى أن يستغنى فى هذه الآية عن تقدير، وأن تكون «من» تجرّ لفظة«أول» لأنها بمعنى البداءة ، كأنه قال: من مبتدأ الأيام.

﴿عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ﴾=١٠٩

ـ قال العجّاج:

٢٦٦٦- *لاثٍ به الأشاء والعُبْرىّ* (١)[٨/ ٢٦٤]

قال القرطبيّ: «هـار» : ساقط، يقال : تهوّر البناء: إذا سقط وأصله: هائر، فهو من المقلوب، يقلب، وتؤخر ياؤها، فيقال: هار وهائر. قاله الزجاج.

ومثله: لاث الشىءَ به: إذا دار، فهو لاثٍ أى لائث. وكما قالوا: شاكى السلاح، وشائك السلاح

---

(١) ديوانه/ ٣١٤ من أرجوزة طويلة مطلعها:

بكيت والمحتزن البكىّ

وإنما يأتى الصبّا الصبىّ

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٢٩، ٣٧٨، والمقتضب ١/ ١١٥، والخصائص ٢/ ١٢٩، ٢٨٩، ٤٩٣، والمنصف ٢/ ٥٢، ٥٣، واللسان: «لوث»، و«عبر». .

وساق القرطبي دليلاً على ذلك بيت العجاج.

والأشاء: النّخل، والعبرىّ: السِّدر الذى علـى شاطىء الأنهار ومعنى لاث به: مطيف به.

وزعم أبو حاتم أن الأصـل فيه هاور، ثم يقال: هـائر مثل صائم، ثـم يقلب، فيقال: هار.

وزعم الكسائى أنه من ذوات الواو ومن ذوات الياء، وأنه يقال: تهوّر وتهيّر.

وعلّق القرطبي على ذلك بقوله: وقلت: ولهذا يُمال ويفتح.

﴿إنّ ابْراهِيمَ لأوَّاهٌ حليمٌ﴾=١١٤

ـ قال الشاعر:

٢٦٦٧- فأوْه لذكراها إذا ماذكرتها ومن بُعْد أرضٍ بيننا وسماء [(١)][٢٧٦/٨]

قال القرطبي: «أواه» أصله من التأوّه، وهو أن يـسمع للصدر صوت من تنفّس الصّعداء.

قال الجوهرى: قولهـم عن الشكاية: أوْه من كذا(ساكنـة الواو) إنّما هو توجع، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

ـ قال المثقب العبدى:

٢٦٦٨- إذا ماقُمتُ أرْحَلُها بليْلٍ تأوّهُ آهة الرّجل الحزين [(٢)][٢٧٦/٨]

---

(١) من شواهد: الخصـائص ٢/ ٨٩، ٣/ ٣٨، والمنصف ٣/ ١٢٦، والمحتسب ١/ ٣٩، وابـن يعيش ٤/ ٣٨، واللسان: «أوو».

(٢) من شواهـد: الخصائص ٣/ ٣٨، وابـن يعيش ٤/ ٣٩، وانـظر المفضـليات / ٥٨٦ من قـصيدة مفضلّية طويلة، مطلعها:

أفاطمُ قبل بينك متعينى ومنعُك ماسألتُ كأن تبينى
فلا تَعِدى مواعد كاذبات تمرّ بها رياح الصيف دونى

قال القرطبـي: وقد أوّه الرّجل تأويهاً، وتآوّه تأوُّهـا: إذا قال: أوّه والاسم منه الآهة بالمد

ومن ذلك قول المثقب العبدى.

﴿ولايَقْطَعُون وَادِيًا﴾=١٢١

ـ قال جرير:

٢٦٦٩- عَرَفْتُ بِبُرْقة الأوداهِ رسمًا   مُحِيلاً طال عهدُكِ من رسومِ [(1)][٨/٢٩١]

العرب تقول: وادٍ وأودية على غير قياس.

قال النّحاس: ولايعرف فيما علمت فاعل وأفعْلة سواه.

والقياس أن يجـمع «ووادى» فاستثقلوا الجـمع بين واوين، وهم قد يستـثقلون واحدة، حتى قالوا: أقّتت فى وُقّتت.

وحكى الخلـيل وسيبويه فى تصـغير واصل اسم رجل: أويصل، فـلا يقولون غيره.

وحكى الفراء فى جمع واد: «أوداء».

قال القرطبى: قلت: وقد جمع«أوداه» واستدل على ذلك بقول جرير.

* * *

---

(١) ديوانه/٣٩٨ وهو مطلع قصيدة يهجو بها الأخطل، ورواية الديوان: الوداء»
وعلى هذه الرواية فلاشاهد فى البيت الذي احتج به القرطبي
وفى هامش الديـوان فسّر «برقة» بالأرض الغلـيظة التى فيها حـجارة ورمل وطين و«الوداء»: وادٍ أعلاه لبنى العدويّة، وأسفله لبنى كليب وضبة.
هذا ورواية اللسان: «ودى» هى رواية القرطبي نفسها.

يونس

﴿الر﴾=١

٢٦٧٠- بالخير خيرات وإن شرّا فا ولا أريد الشر إلاْ أن تا [1][٨/٣٠٤]

قال القرطبي: عن ابن عباس: «آلر»، «حمٓ»، «نون»: حروف «الرحمن» مفرّقة.

وعن ابن عباس أيضًا قال: معنى: «الر»: أنا الله أرى.

قال النحاس: ورأيت أبا إسحاق يميل إلى هذا القول، لأن سيبويه قد حكى مثله عن العرب، وأنشد البيت.

﴿تلك آيات الكتاب الحكيم﴾=١

٢٦٧١- تِلْكَ خَيْلِي منه وتلك ركابى هُنّ صُفْرٌ أولادها كالزّبيب [2][٨/٣٠٥]

قال القرطبي: «تلك» إشارة إلى مؤنث.

وقيل: «تلك» بمعنى هذه، أى هذه آيات الكتاب الحكيم. ومنه قول الأعشى السابق، أى هذه خيلى، والمراد: القرآن وهو أولى بالصّواب.

---

(١) من شواهد: سيبويه ٢/ ٦٢، وشواهد الشافية / ٢٦٢، ٢٦٣ وعلق فى الشافية على الشاهد بقوله: يريد إن شرّا فشر، ولاأريد الشّر إلاّ أن تشاء.
قال الأعلم: الشاهد فى لفظه بالفاء من قوله: «فشر»، والتاء من قوله: تشاء.
ولما لفظ بهما، وفصلهما مما بعدهما ألحقهما الألف للسكت عوضًا من الهاء التى يوقف عليها.
والمعنى: أجزيك بالخير خيرات، وإن كان منك شرّ كان من مثله، ولاأريد الشرّ إلا أن تشاء، فحذف لعلم السّامع.

(٢) للأعشى ديوانه/ ٣٠ نشر دار الكاتب العربى بيروت- من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب
مطلعها:

مِنْ ديارٍ بالهضْبِ هضب القليب فاض ماءُ الشئون فيض الغرُوبِ

وفى هامشه: هضبُ القليب: اسم جبل فى ديار بنى عامر
وكلمة: «صُفُرٌ» فى الشاهد معناها: السّود كما فى هامش الديوان.

ـ قال الأعشى:

٢٦٧٢أ- وغريبةٍ تأتى الملُوكَ حكِيمةٍ قد قُلْتُها ليقال مَنْ ذا قالها [1][٨/٣٠٥]

قال مقاتل: «الحكيم»: بمعنى المُحْكم من الباطل، لاكذب فيه ولااختلاف، فعيل بمعنى مُفْعَل كقول الأعشى يذكر قصيدته التي قالها.

﴿فلما كَشْفنا عنه ضُرَّه مرّ كأَنْ لَمْ يَدْعُنا إلى ضُرٍّ مسّه﴾=١٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٢ب- وَىْ كأنْ لمَ يكُنْ له نشب يحســـ ـبَبْ ومَنْ يفتقِر يعَشْ عيَش ضُرْ [2][٨/٣١٧]

قال القرطبي: «كأن لم يدعنا»، قال الأخفش: هى كأنّ الثقيلة، خففت، والمعنى كأنه، وأنشد: الشاهد السابق.

﴿ماجئتم به السِّحْرُ﴾=٨١

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٣- *من يَفْعَل الحسنات اللَّهُ يَشْكُرُها* [3][٨/٣٦٨]

قال القرطبى: أجاز الفراء نصب: «السّحر» بجئتم، وتكون«ما» للشرط، وجئتم فى موضع جزم بـ«ما» والفاء محذوفة، التقدير: فإن الله سيبطله.

ويجوز أن ينصب «السحر» على المصدر، أى ماجئتم به سحراً ثم دخلت الألف واللّام زائدتين، فلا يحتاج على هذا التقدير إلى حذف الفاء.

واختار هذا القول النحاس، وقال: حذف الفاء فى المجازاة لايجيزه كثير من النّحويين إلاّ فى ضرورة الشعر كما فى البيت.

---

(١) للأعشى، ديوانه /١٥٢، من شواهد: شرح شذور الذهب /١٤٦، وقطر الندى/ ١٤٥، والهمع والدرر رقم ٢٥١.

(٢) لزيد بن عمرو بن نفيل من شواهد خزانة الأدب ٣/ ٩٥

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥١٣.

بل ربما قال بعضهم: إنه لايجوز البتّة.

ومسعت على بن سليمان يقول: حدثني محمد بن يزيد، قال: حدّثنى المازنّى قال: وسمعت الأصمعىّ يقول: غيّر النحويون هذا البيت وإنما الرواية:

من يفعل الخَيْر فالرحمن يشكره

وسمعت علىّ بن سليمان يقول: حذف الفاء فى المجازاة جائز.

قال: والدليل على ذلك: ﴿ومَاأصابكُمْ من مُصيبة فبما كسبت أيديكم﴾(١)

ومَاأصَابكُمْ من مصيبة بِما كسَبَتْ أيديكُمْ قراءتان مشهورتان معروفتان

﴿ربّنا اطْمس على أموالِهم واشْدُدْ على قُلوبِهِم فلا يُؤمنواْ﴾=٨٨

ـ قال الأعشى:

٢٦٧٤- فلا ينبسِطْ مِنْ بين عَيْنَيْك ماانزوى ولاتلقنى إلاّ وأنْفُكَ راغِمُ(٢)[٨/ ٣٧٥]

قال القرطبىّ: قيل: هو عطفٌ على قوله: «لِيُضُلّوا»(٣)، أى آتيتُهم النّعم ليُضلّوا ولايُؤمنوا، قاله الزجاج والمبرد.

وعلى هذا لايكون فيه من معنى الدعاء شيء، وقوله: «ربنا اطْمس واشْدد» كلام معترض.

وقال الفراء والكسائى وأبوعبيدة: هو دعاء فى موضع جزم عندهم، أى اللهم فلا يؤمنوا، أى فلاآمنوا.

---

(١) الشورى ٣٠، وقراءة «بما كسبت» بدون فاء قراءة نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة. انظر قراءة رقم ٨٠٣٥ فى معجم القراءات القرآنية.

(٢) ديوانه/ ١٧٩، من قصيدة يهجوبها يزيد بن مهر الشيبانى، مطلعها:
هريرةُ ودِّعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجمُ

(٣) فى قوله تعالى: «ربّنا إنّك» آتيت فرعونَ وملأهُ زِينةً وأموالاً فى الحياة الدنيا ربّنا ليُضِلوا عن سبيلك»، الآية نفسها.

ومنه قول الأعشى، أي لاانبسط.

ـ أنشد الفراء:

٢٦٧٥- ياناق سيرى عنَقًا فسيحا إلى سُليمَان فَنَسْتريحا [١][٨/ ٣٧٥]

قال القرطبى: قيل: «فلا يؤمنوا» هو فى موضع نصب، لأنه جواب الأمر أى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا.

وهذا قول الأخفش والفراء أيضًا. وأنشد الفراء البيت السابق.

﴿فَلولا كانَتْ قَرْيةٌ آمنتْ فنفعها إيمانُها إلاّ قَوْمَ يُونُس﴾=٩٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٦- وكلُّ أخٍ مُفارِقُه أخوه لَعَمْرُ أبيك إلاّ الفرقدان [٢][٨/ ٣٨٤]

قال القرطبى: أصل: «لولا» فى الكلام التحضيض أو الدّلالة على منع أمر لوجود غيره.

ومفهوم من معنى الآية نفى إيمان أهل القرى، ثم استثنى قوم يونس فهو بحسب اللفظ استثناء منقطع، وهو بحسب المعنى متصل، لأن تقديره: ماأمن أهل قرية إلا قوم يونس.

والنّصب فى«قوم»: هو الوجه، وكذلك أدخله سيبويه فى (باب مالايكون إلاّمنصوبًا).

---

(١) لأبى النجم.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٢١، وسرّ صناعة الإعراب / ٢٧٢، وأوضح المسالك رقم ٥٠١، والعينى ٤/ ٣٨٧، والتصريح ٢/ ٢٣٩. والهمع والدرر رقم ٧١٦.

وفى الدرر: العنَق بالتحريك: ضربٌ من السّير. والفسيح: المتسع. وسليمان هو الخليفة سليمان بن عبدالملك الأموىّ.

(٢) لعمروبن معد يكرب، ديوانه/ ١٦٧، وهو بيت مفرد فى الديوان ويذكر صاحب الدرر رقمه =

قال النحاس: «إلا قوم يونس» نصب، لأنه استثناء ليس من الأول، أى لكن قوم يونس، هذا قول الكسائى والأخفش والفراء.

ويجوز: «إلا قومُ يونس» بالرفع.

ومن أحسن ماقيل فى الرفع ماقاله أبو إسحاق الزجاج قال: يكون المعنى غير قوم يونس، فلما جاء بـ«إلا» أعرب الاسم الذى بعدها بإعراب غير كما قال الشاعر السّابق.

* * *

= ٨٩٨ أن البغدادى فى الخزانة علق على البيت الشاهد بأنه جاء فى شعرين لصاحبيْنِ، أحدهما: عمرو بن معد يكرب، والثانى: حضرمىّ بن عامر الأسدى.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧١، وأمالى المرتضى ٢/ ٨٨، وابن يعيش ٢/ ٨٩ والخزانة ٢/ ٥٢، ٤/ ٧٩، والمغنى ١/ ٦٩، ٢/ ١٣٨، والأشمونى ٢/ ١٥٧.

هود

﴿مَنْ كان يُريد الحياةَ الدُّنيا وزِينتَها نُوَفِّ إليهم أعْمالَهُم﴾=١٥

ـ قال زهير:

٢٦٧٧- ومن هاب أسباب المنيّة يَلْقها ولورام أسبابَ السَّماء بُسلّم [1][١٣/٩]

قال القرطبى: «كان» زائدة، ولهذا جزم بالجواب.

فقال: «نُوَفّ إليهم». قاله الفراء.

وقال الزّجاج: «من كان» فى موضع جزم بالشرط، وجوابه «نُوفّ إليهم» أى من يكن يريد، والأول فى اللفظ ماض، والثانى مستقبلٌ كما قال زهير.

﴿يُضاعَفُ لَهم العذابُ ماكانوا يستَطِيعُون السَّمْعَ وماكانوا يُبْصِرون﴾=٢٠

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٧٨- أمَرْتُكَ الخيْرَ فافعل ما أُمِرْتَ به فقد تركْتُك ذا مالٍ وذا نشب [2][١٩/٩]

قال القرطبىّ: «ما» فى موضع نصب على أن يكون المعنى: بما كانوا يستطيعون السمع..

والعرب تقول: جزيته مافعل وبما فَعل، فيحذفون الباء مرّة ويثبتونها أخرى، ومن هذا المعنى ماأنشده سيبويه.

﴿لاجَرَم أنَّهم فى الآخرة هم الأَخْسرون﴾=٢٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٧٩- نصبْنا رأسَهُ فى جِذْعِ نَخْلٍ بماجرمَتْ يداه ومااعْتَدينا [3][٢٠/٩]

(١) من معلقته المشهورة. ومن شواهد معانى الفراء ٢/١٦

(٢) لعمرو بن معد يكرب، ديوانه/٤٧، من قصيدة، مطلعها:

يادار أسماء بين السّفح فالرّحب أقوت، وعفّى عليها ذاهب الحُقُب

من شواهد: سيبويه ١/١٧، والمقتضب ٢/ ٣٢٠، والمحتسب ١/ ٥١، ٢٧٢، وابن الشجرى ٢/ ٢٤٠ وابن يعيش ٢/ ٤٤، ٨/ ٥٠، والمغنى رقم ٥٩٧، ٩٧٣، وشرح شذور الذهب / ٣٢٩، والخزانة ١/ ١٦٤ والهمع والدرر رقم ١٤٠٠، وسبق ذكره رقم ٢٥٢٥.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢١٣.

قال القرطبى: «لاجَرَم» للعلماء فيها أقوال:

فقال الخليل وسيبويه: «لاجرم» بمعنى«حقّ»، و«لا» و«جرَم» عندهما كلمة واحدة، و«أنّ» عندهما فى موضع رفع.

وقال الزّجاج«لا» هاهنا نفى، وهو ردّ لقولهم: إن الأصنام تنفعهم، كأن المعنى لاينفعهم ذلك، و«جرم» بمعنى «كسب» أى كسب ذلك الفعلُ لهم الخُسْران، وفاعل كسب» مضمر و«أنّ» منصوبة بـ«جرم» كما تقول كسب جفاؤُك زيدًا غضبَهُ عليك.

واستدل على ذلك بقول الشاعر، أي بما كسبت يداه.

وقال الكسائى: معنى«لاجرم»: لاصدّ ولامنع عن أنهم.

وقيل: المعنى: لاقطع قاطع، والجرْم: القطع. وقد جرم النخل واجترمه أى صرمه فهو جارم، وقومٌ جُرْم وجُرَّام. فحذف الفاعل حين كثر استعماله.

﴿مانَراكَ إلاّ بَشراً مِثْلنا﴾=٢٧

قال الشاعر:

٢٦٨٠- *يارُبَّ مثلكِ فى النِّساء غَرِيرةٍ* (1)[٩/٢٣]

قال القرطبى: «مثلنَا» نصْب على الحال. و«مثلنا» مضاف إلى معرفة، وهو نكرة، يقدّر فيه التنوين، كما قال الشاعر.

﴿قُلْ إن افْتَريْتُه فَعلىّ إجْرامِى﴾=٣٥

ـ قال الشاعر:

٢٦٨١- طَرِيدُ عَشيرة ورهينُ جُرْمٍ بما جَرَمتْ يَدِى وجَنى لِسانى (2)[٩/٢٩]

---

(1) لأبى محجن الثقفى

من شواهد: سيبويه ١/ ٢١٢، ٣٥٠، والمقتضب ٤/ ٢٨٩، وابن يعيش ٢/ ١٢٦

وتمام الشاهد:

بيضاء قد متّعتها بطلاق

(2) نسبه فى اللسان «جرم» للهَيْردان السّعدى أحد لصوص بنى سعد.

قال القرطبي: الإجـرام: مصدر أجرم، وهو اقتراف السّيئـة. وقيل المعنى: أى جزاء جرْمى وكسبى.

وجرم وأجرم بمـعنى عن الـنّحاس وغيره، واسـتدل القرطـبى على ذلـك بقول الشاعر.

﴿قال لاعاصمَ اليَوْمَ من أمْرِ اللَّه إلاّ مَنْ رَحِم﴾=٤٣

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٢- بَطِيء القيام رَخيمُ الكلا م أَمْسى فؤادى به فاتنا (١)[٩/ ٤٠]

أى مفتوناً

ـ قال آخر:

٢٦٨٣أ- دَع المكارم لاتنهَضْ لِبُغْيتها واقْعد فإنّك أنت الطّاعم الكاسى (٢)[٩/ ٤٠]

أى المطعوم المكسّو.

قال القرطـبى: «إلاّ مَنْ رحم» فى موضـع نصب استثنـاء ليس من الأول، أى لكن من رحمه الله فهو يعصمه، قاله الزجاج.

ويجوز أن يـكون فى موضع رفع عـلى أنّ «عاصماً» بمـعنى معصوم مـثل «ماء دافق» أى مدفوق، فالاسثناء على هذا مُتّصل.

واستدلّ القرطبىّ على ذلك بالبيتين السابقين.

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٢٢٧

(٢) للحطيئة، ديوانه/ ١٠٨ من قصيدة يمدح بها بغـيضًا، ويهجو الزبرقان، وقد شكاه الزبرقان بها إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ومطلعها:

والله مامعشرٌ لاموا امرأ جُنُبًا فى آل لأى بن شماس بالياس

من شواهد ابن يعيش وشواهد الشافية / ١٢٠، ودلائل الإعجاز / ٣١٧، ٣٢٥.

قال النحــاس: ومن أحسن ماقيل فيــه أن تكون: «مَنْ» فى موضع رفــع بمعنى: لايعصم اليوم من أمر الله إلاّ الراحم، أى إلاّ اللّه وهذا اختيار الطبرى.

ويُحَسِّن هذا أنــك لم تجعل «عاصمًا» بمعــنى معصوم فتخرجــه من بابه ولا «إلاّ» بمعنى لكنّ.

﴿وإلى ثَمُودَ أخاهُمْ صالِحاً﴾=٦١

ـ أنشد سيبويه:

٢٦٨٣ب- غلب المسامِيحَ الوليدُ سماحةً   وكفى قُرَيشَ المعضلات وسادها [(١)][٩/٥٥]

قال القرطبى: اختلف سائر القراء فى ثمود، فصرفوه فى موضع، ولم يصرفوه فى موضع.

زعم أبــوعبيدة أنــه لولا مخــالفة السّــواد لكان الــوجه ترك الصــرف، إذْ كان الأغلب عليه التأنيث.

قال النحــاس: الذى قال أبو عبيــدة رحمه الله - من أن الــغالب عليه الــتأنيث كلام مردود، لأن ثــمودًا يقال لــه: حىّ، ويقال له: قــبيلة، وليــس الغالب عــليه القبيلة، بل الأمر على ضدّما قال عند سيبويه.

والأجْوَدُ عند سيبويــه فيما لم يُقَلْ فيه بنو فلان الصّرف، نــحو: قريش وثقيف وما أشبهها، وكذلك ثمود.

والعلــة فى ذلك أنّه لما كان الــتذكير الأصل، وكــان يقع له مذكر ومــؤنث كان الأصل الأخف[(٢)] أولى. والتأنيث جيد بالغ حسن.

---

(١) لعدى بن الرّقاع يمدح فيها الوليد بن عبدالملك، ديوانه/ ٤٩ ومطلعها:

عرَفَ الدّيار توهّمًا فاعتادها   من بعد مادرس البلى أبلادها

وفى هامش الديوان: «أبلاد ها» جمع بلد، وهو الأثر.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٦، والمقتضب ٣/ ٣٦٢، ٣٦٣، والإنصاف / ٥٠٦.

(٢) فى القرطبى: «الأخف» بالفاء، ولعلها: «الأحقّ» بالقاف

وأنشد سيبويه فى التأنيث بيته السّابق.

﴿ولاتُخْزُون فى ضَيْفِي﴾=٧٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٤- لاتَعْدِمى الدّهر شِفار الجازِرِ **للضّيف، والضّيْفُ** حقّ زائر [١][٩/٧٧]

قال القرطبى: ضيف يقع للاثنين والجميع على لفظ واحد، لأنّه فى الأصل مصدر، واستدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

ويجوز فيه التثنية والجمع ،والأول أكثر كقولك: رجال صوْم وفِطْر، وزَوْر.

﴿مَنْ يأْتيه عذابٌ يُخزيه ومَنْ هو كاذِبٌ﴾=٩٣

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٥- مَنْ رَسْولي إلى الثُّريَّا بأنىّ ضِقْتُ ذَرْعاً بهجرها والكتابِ [٢][٩/٩٢]

قال القرطبى: زعم الفرّاء أنُّهم إنما جاءوا بـ«هو» فى «ومن هو كاذب» لأنهم لايقولون: من قائم، إنّما يقولون: مَنْ قام، ومَنْ يقوم ومن القائم، فزادوا «هو» ليكون جملة تقوم مقام فعَل ويَفْعِل قال النّحاس: ويدل على خلاف هذا قول الشاعر السّابق.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لعمربن أبى ربيعة، ديوانه /٥٩، من قصيدة مطلعها:

قال لى صاحبي ليعلم مابى أتحب القتول أخت الرّباب؟

من شواهد معانى الفراء ٢/٢٦، وهذا النص نقله القرطبى من معانى الفراء فى الموضع المذكور. والنص بتمامه فى (المعانى): وإنما ادخلت العرب هو فى قوله:«ومن هو كاذب» لأنهم لايقولون: مَنْ قائم ولامن قاعد، إنما كلامهم: من يقوم ومن قام أو من القائم، فلما لم يقولوه لمعرفة، أو لفَعَل أويفعل، أدخلوا (هو) مع قائم ليكونا جميعا فى مقام فَعل ويَفْعَل لأنهما يقومان مقامَ اثنين، وقد يجوز فى الشعر وأشباهه مَنْ قائم.. وربما تهيبت العرب أن يستقبلوا مَنْ بنكرة، فيخفضونه فيقولون: مِنْ رجلٍ يتصدّق فيخفضونه على تأويل:

هل من رجل يتصدّق.

وانشدوا هذا البيت خفضًا ورفعًا. =

﴿خالدين فيها مادامت السَّموات والأرْضُ إلاّ ماشاءَ ربُّك﴾=١٠٨

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٦- وكـــل أخٍ مفـــارقُـــه أخـــوه لعمرُ أبيك **إلاّ** الفرقدان[١] [٩٢/٩]

قال الفراء: إنّ «إلا» فى الآية بمعنى الواو.

والمعنى: وماشاء ربّك من الزيادة فـى الخلود على مدّة.دوام السّموات والأرض فى الدنيا.

ومنه قوله تعالى: «إلاّ الذّين ظلموا»[٢]، أى ولا الّذين ظلموا.

ومنه قَوْل الشاعر السّابق، أى، والفرقدان.

* * *

= ورواية البـيت عند الفـراء: «من رسول» مكان«مَـن رسولى» وهى رواية الـقرطبى، فيـجوز: مَنْ رسولٌ، ومِنْ رسول على تأويل هل مِن رسول؟

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

(٢) وردت فى الـبقـرة/ ١٥٠ «لئلاّ يـكون لـلناس عـلكـم حجـة إلا الذين ظـلمـوا» ووردت فى العنكبوت/ ٤٦: «ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هي أحسن رلا الذين ظلموا»

يوسف

﴿لعلّكُم تعْقلونِ﴾=٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٧- *ياأبَتاعلّك أوعساكا* [1][٩/١١٩]

قال القرطبيّ: اللام فى«لعل» زائدة للتوكيد، واستشهد على ذلك بالرّجز السابق

﴿أواطْرحُوهُ أرضًا﴾=٩

ـ قال الشاعر:

٢٦٨٨- لدْنٌ بهزّ الكفّ يَعْسِل متنُهُ فيه كما عسل الطَّريقَ الثعلبُ [2][٩/١٣١]

قال القرطبى: «أرضًا» أى فى أرض، فأسقط الخافض وانتصب الأرض، وأنشد سيبويه فيما حذف منه«في» الشّاهد السّابق.

﴿فلما ذَهَبُوا به وأجْمَعُوا أن يَجْعَلوه فى غَيَابة الجُبِّ﴾=١٥

ـ قال امرؤالقيس:

٢٦٨٩- *فلَمّا أجَزْنا ساحة الحىّ وانتحى* [3][٩/١٤٢]

---

(١) لرؤبة، انظر ملحقات ديوانه/ ١٨١، وقبله:
تقول بنتى قد أنى أناكا.
وقد نسبه محقق القرطبي إلى العجاج، وليس بصواب.
من شواهد: سيبويه ١/٣٨٨، ٢/٢٩٩، وابن يعيش ٣/ ١٢٠، والمغني ١/ ١٣٢، والخزانة ٢/ ٤٤١، وحاشية يس ١/ ٢١٣، والهمع والدرر رقم ٤٩١. وفى حاشية يس: ومعنى:«أنى أناكا» أى قدحان وقت رحيلك إلى من نلتمس منه مالاً تنفقه. وانظر البحر ٥/ ٢٩٦

(٢)سبق ذكره رقم ٢٦٢٦

(٣) من معلقته المشهورة ديوانه/ ١٧٠وعجزه:
بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل
والقفاف: ماارتفع من الأرض. والعقنقل فى الرمل المتَعقد الداخل بعضه في بعض.

قال القرطبى: جـواب «لمّا» فى الآية محذوف ،أى فلما ذهبـوا وأجمعوا على طرحه فى الجب عظُمت فتنتهم.

وقيل: جواب «لمّا» قولهم: «قالوا ياأبانا إنّا ذَهَبْنا نستبق»

وقيل: التقدير: «فلـما ذهبوا به من عند أبيهم، وأجمعوا أن يـجعلوه فى غيابة الجب جعلوه فيها».

هذا على مذهب البصريين.

وأمّا على قول الكوفيين فالجواب: «أوحينا» والواو مقحمة، والواو عندهم تزاد مع «لمّـا» و«حتّى» قال الـله تعـالي: ﴿حتـى إذا جاؤها وفُتـحت أبوابُـها[1]﴾ أي فتحت، وقوله: ﴿حتى إذا جـاء أمرنا وفار التَّنُّور﴾[2] أى فار. ومنـه قول امرىء القيس: أي انتحى.

﴿وشَرَوْهُ بثمنٍ بَخْسٍ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٦٩٠- وشَـــرَيْـتُ بُـرْدًا ليتـنـى ... مِـنْ بَعْـدِ بُرْدٍ كنت هـامـه[3][٩/١٥٥]

ـ قال آخر:

٢٦٩١- فلّما شراها فاضت العين عَبْرةً ... وفى الصدر حُزَّازٌ من اللَّوْمِ حامِزُ[4][٩/١٥٥]

---

(١) الزمر/ ٧٣. (٢) هود / ٤٠.

(٣) سبق ذكره رقم ١٦١٦.

(٤) للشماخ، ديوانه/ ١٩٠، من قصيدة مطلعها:

عفابَطْنُ قَوٍّ من سليمى فعالزُ ... فذات الغضا فالمشرفاتُ النّواشز.

وفى هامش الـديوان: «عالزَ»: موضع فـى ديار بنى تغلـب-« الغضا»: واد بنجـد ولعل «ذات» بمعنى صاحبة. و«الغضا»: ضرب من الشجر. و«المشرفات»: المواضع المرتفعة.

وعلق مـحقق الديوان فـي الهامش علـى الشاهد بقـوله: «الحُزّاز» بضم الحـاء وفتحها: مـايجده الإنسان فى صدره من غيظ وغمّ، والمراد هنا، ماتولد فـى قلبه من الحزن، ولومه نفسه على بيع هذه القوس الحبيبة إليه، و«الحامز»: الشديد الممض المحرق.

من شواهد: شرح ديوان الحماسة لـلمرزوقى ١/ ٢٧٢، والأضداد لابن الأنبارى / ٧٣، وأساس البلاغة «حزز» ، واللسان: «حزز» «حمز»

استشهد بهما القرطبى على أن: «شَرَيْتُ» بمعنى «بِعْت» لغة

﴿دراهِم مَعْدودة﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٦٩٢- تَنْفى يَداها الحصَى فى كل هاجِرَةٍ   نَفْى الدّراهيم تنقادُ الصّياريف [1][٩/١٥٦]

قال القرطبى«دَراهَم» على البدل والتفسير له.

ويقال: دراهمِ على أنه جمع درْهام، وقد يكون اسمًا للجمع عند سيبويه.

ويكون أيضًا عنده على أنه مدّ الكسرة فصارت ياء

وليس هذا مثـل مدّ المقصور، لأن مدّ المقصـور لايجوز عند البصريـين فى شعر ولاغيْره.

وأنشد النّحويُّون على ذلك البيت السابق.

﴿ولما بلَغ أَشُدَّهُ آتيناهُ حُكْمًا وعِلْمًا﴾=٢٢

ـ قال الشاعر:

٢٦٩٣- عهدى به شَدَّ النّهارِ كأنّما   خُضب اللّبّانُ ورأسُه بالعِظْلِمِ [2][٩/١٦١]

قال القرطبىّ: «أشدّه» عند سيبويه: جمع، واحده: شِدّة.

وقال الكسائى واحده: شَدّ، كما قال الشاعر.

---

(١) للفرزدق. مـن شواهد: سيبويه ١/ ١٠، والمـقتضب ٢/ ٢٥٨، والمحتسـب / ٢٥٨ والخصائص ٢/ ٣١٥، وابن الشجـرى ١/ ١٤٢، ٢٢١، ٢/ ٩٣، وابن يعيش ١٠/ ١٠٦، والأشباه والـنظائر رقم ١٠٧، والخـزانة ٢/ ٢٥٥، والعيـنى ٣/ ٥٢١، ٤/ ٥٨٦، والتـصريح ٢/ ٣٧٠، والأشمـونى ٢/ ٢٨٩.

(٢) لعنترة، من معلقته المشهورة.
من شواهد: الخصائص ١/ ٨٦، ٣/ ١١٨.
والعظلم كما فى القاموس: العظلم كزِبرج: الليل المظلم، وعصارة شجر أونبت يصبغ به.

﴿وغلقت الأبوابَ﴾=٢٣

ـ قال الفرزدق فى أبى عمرو بن العلاء:

٢٦٩٤- مازلت أُغْلِقُ أبواباً وأفتحها حتى أتَيْتُ أبا عمرو بن عمّار [(١)][٩/١٦٣]

قال القرطبى: غلّق للكثير، ولايقال: غلق الباب

وأغلق يقع للكثير والقليل. واستشهد القرطبى بِبَيْت الفرزدق على ذلك.

﴿إنْ كان قميصهُ قُدَّ من قُبُل﴾=٢٦

٢٦٩٥- وكان طَوَى كَشْحًا على مُسْتَكِنَّةٍ فلاهو أبداها ولم يتقدّم [(٢)][٩/١٧٤]

قال القرطبىّ: «كـان» فى موضع جزم بالشرط، وفيه من النّـحو مايشكل، لأن حروف الشرط تردّ الماضى إلى المستقبل، وليس هذا فى كان.

فقال المبرّد محمد بن يزيد: هذا لقوّة كان، وأنّه يعبّر بها عن جميع الأفعال.

وقال الزجاج: المـعنى إنْ يكن، أى إنْ يُعْلَـم. والعلم لم يقـع، وكذا الكون، لأنه يؤدى عن العلم.

«قُدّ من قبل»، فخبّر عن «كان» بالفعل الماضى كما قال زهير.

﴿وآتَتْ كُلَّ واحدةٍ منْهُن سِكِّينًا﴾=٣١

ـ أنشد الفراء:

٢٦٩٦- فعيَّثَ فى السَّنام غَداةَ قُرٍّ بسكِّينٍ موثّقَةَ النّصابِ [(٣)][٩/١٧٩]

---

(١) من شواهد: سيبويه ٢/١٤٨، ٢٣٧، وابن يعيش ١/٢٧، وشواهد الشافية ٤٣

(٢) من معلّقة زهير المشهورة.

من شواهد: الخزانة٢/ ٧٥.

(٣) من شواهد اللسان: «عيث»، و«سكن».

ـ وقال الشاعر:

٢٦٩٧- يُرى ناصحًا فيما بدا فإذا خلا فذلك سِكّينٌ على الحلْق حاذق [(١)] [٩/١٧٩]

ذكر الكسائي والفرّاء أن السّكين يُذكر ويؤنث.

فالبيت الأول شاهد على التأنيث، والبيت الثاني شاهد على التّذكير.

قال الجوهري: الغالب عليه التّذكـير. وعن الأصمعيّ: لايعرف في السّكين إلاّ التذكير.

﴿وَقُلن حاشَ لِلّهِ﴾=٣١

ـ قال النابغة:

٢٦٩٨- *ولاأحاشي مِن الأَقْوام من أحدِ* [(٢)] [٩/١٨١]

معنى: حاش لله»: معاذ اللّه. ويقال: حاش زيدٍ، وحاشا زيدًا.

قال النّحاس: وسمعت علي بن سليمان يقـول: سمعت محمد بن يزيد يقول: النّصْبُ أَوْلى، لأنّه قـد صحّ أنّه فعلٌ، لقـولهم: حـاش لزيد، والحرف لايحـذف منه.

واستدل على فـعليته بقول النابغـة. ويدلّ على كون «حاشا» فعـلاً وقوع حرف الجر بعدها.

(١) من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي بها نُشيبة، مطلعها:
الأهل أتى أمّ الحويرث مرسلٌ نَعَمْ خالدٌ إنْ لَم تعقُه العوائق
من شواهد اللسان: «سكن»، وانظر شرح أشعار الهذليين ١/١٥٦

(٢) ديوانه/ ٣٣، وصدره:
ولاأرى فاعلاً في الناس يشبههُ
من شـواهد: ابن يعـيش ٢/ ٨٥، والخـزانة ٢/ ٤٤، والمغني ١/ ١١٠، والأشـمـوني ٢/ ١٦٧، والهمع والدرررقم٩١٨
وقال في الدّرر: ذهب البصريّون إلى أن حاشا حرف جرّ. وذهب الكوفيون إلى أن«حاشا» فعلاً متصرِّفًا متعديًا، واحتجـوا لفعليّته بالتصّرف، ومثّلوا بالبيت، وبأن لام الخفض تتعلّق به، وبأن الحذف يلحقه.

﴿ماهذا بشراً﴾=٣١

ـ أنشد الفراء:

٢٦٩٩- أما واللّه أنْ لو كنت حُرا   **وماباالحُرّ أنْتَ** ولاالعتيقِ (١)[٩/١٨٢]

قال الخليل وسيبويه: «ما»بمنزلة ليس تقول: ليس زيدٌ قائمًا، «ماهذا بشرًا».

وقال الكوفيّون: لما حذفت الباء نصبت.

وشرْح هذا- فيما قاله أحمد بن يحيى- أنك إذا قلت: مازيد بمنطلق، فموضع الباء موضع نَصْب، فلما حذفت الباء نصبت لتدلّ على محلّها، ولم تعمل«ما» شيئاً عند الكوفيين والفراء.

فألزمهم البصريّون أن يقولوا: «زيدٌ القمر» لأن المعنى كالقمر، فردّ أحمد بن يحيى بأن قال: الباء أَدْخَلُ فى حروف الخفض من الكاف، لأن الكاف يكون اسمًا.

قال النحاس: لايصح إلا قَوْل البصريين.

وهذا القَوْل يتناقض لأن الفرّاء أجاز نصًّا(٢): «مابمنطلق زيدٌ» وأنشد على ذلك البيت السّابق، ومنع نصًّا النصب.

ولانعلم بين النحويين اختلافًا أنه جائز: «مافيك براغبٍ زيدٌ» و«ماإليك بقاصدٍ عمرٌو»، ثم يحذفون الباء ويرفعُون.

ـ أنشد البصريون:

٢٧٠٠- أتَيْمًا تجعلون إلىّ نــدّا   وماتيمٌ لذى حَسَبٍ نديد (٣)[٩/١٨٢]

(١) من شواهد: الإنصاف / ٢٠٠، والخزانة ٢/ ١٣٣،والمغنى ١/ ٣٢ وشرح شواهد المغنى للسيّوطى/ ١١١، والتصريح ٢/ ٢٣٣.وانظر الشاهد فى معانى الفرّاء ٢/ ٤٤.

(٢) فى هامش القرطبى: فى النسخة المخطوطة ع: أجاز أيضًا. وفى رأيى أن ع أوضح.

(٣) لجرير يهجو تيماً ديوانه/ ١٢٩ من قصيدة مطلعها: =

حكى البصريون والكوفيون: مازيد منطلق بالرفع

وحكى البصريون أنها لغة تميم، وأنشدوا البيت السابق

وزعم الفراء أن الرفع أقوى الوَجْهين، قال أبـو إسحاق «وهذا غلطٌ. كتابُ الله عزَوجلَّ ولغة رسول الله ﷺ أقوى وأولى».

﴿ولَيَكُونًا من الصّاغرين﴾=٣٢

ـ قال الأعشى:

٢٧٠١- *ولاتَعبُدِ الشيطانَ واللَّهَ فاعْبُدا* (١)[٩/ ١٨٤]

الوقـف على: «ليـكونًا» بالألـف لأنها مخـففة، وهي تـشبه نون الإعـراب في قولك: رأيـت رَجُلا وزيْدا وعَمـرا ونَحْوها الـوقف عليـه بالألف كقـول الأعشى السّابق

﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوُا الآيات لَيَسْجُنُنّهُ﴾=٣٥

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٢- وحَقَّ لِمَنْ أَبُو موسى أبوُهُ يُوفِّقه الذي نَصَبَ الجبالا (٢)[٩/ ١٨٦]

قال سيبويه: «يَسْجُنُنَّه» في موضع الفاعل أي ظهر لهم أن يَسْجنوه

قال المبرد: وهذا غلط، لايكون الفاعل جمـلة، ولكن الفاعل مادلّ عليه «بدا»

= ألا زارتْ وأهل منّي هجودُ وليت خيالها بمنًى يعود

(١) ديوانه/ ٤٨ وصدره:

* وذا النصب المنصوب لاتنسكنّه»

ورواية الديوان: «الأوثان» مكان الشيطان.

والشاهد من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ، مطلعها

ألم تَغْتَمِض عيناك ليلة أرمدا وعادك ماعاد السليم المُسَهّدا

من شـواهد: سـيبويـه ٢/ ١٤٩، وابن الـشجرى ١/ ٣٨٤، ٢/ ٢٦٨، وابـن يعـيش ٩/ ٣٩، ١٠/ ٣٠، والمغنى ٢/ ٤٠، والعينى ٤/ ٣٤٠، والتصريح ٢/ ٢٠٨، والأشمونى ٣/ ٢٢٦، والهمع والدرر رقم ١٣٦٦.

(٢) من شواهد: تذكرة النحاة لأبي حيان/ ٤٩١.

وهو مصدر، أى بدا لهم بداءٌ، فحذف، لأن الفعـل يدلّ عليه كما قال الشاعر، أى وحق الحقُّ فحذف.

وقيل: المعنى: ثم بدا لهم رأى لم يكونوا يعرفونه، وحذف هذا لأن فى الكلام دليلاً عليه، وحذف أيضًا القول، أى قالوا: لَيَسْجُنُنَّهُ، واللاّم جواب ليمين مضمر، قاله الفراء. وهو فِعْلٌ مُذكّر لافعْلٌ مؤنّث، ولو كان فعلاً مؤنثاً لكان يَسْجُنَّنَّهُ

ويدلّ على هذا قوله: «لهم» ولم يقل: لهن، فكأنه أخبر عن النِّسوة وأعوانهن، فغلب المذكر، قاله أبو علىّ.

﴿أمَّا أَحَدُكُما فَيسْقِى رَبَّه خَمْرًا﴾=٤١

- قال الشاعر:

٢٧٠٣- سَقَى قومْى بنى مَجْدٍ وأَسْقى ... نُميرًا والقبائلَ من هلال [(١)][٩/١٩٣]

قال القرطبى: حكى أهل اللّغة أن سقى وأسقى بمعنى واحد كما قال الشاعر.

قال النحاس: الذى علـيه أكثر أهل اللّغة أن معنى سقـاه: ناوله فشرب أو صبّ الماء فى حـلقه. ومعنى أسـقاه: جعل له سُقـيًا. قال الله تـعالى: «وأسْقَيْنـاكُمْ ماءً فُراتًا»(٢)

﴿ومانَحْنُ بتأويل الأَحْلامِ بعالِمين﴾=٤٤

٢٧٠٤- فَحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونَها ... لايبعَدنّ خيالُها المحلومُ [(٣)][٩/٢٠٠]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢١٨٣.

(٢) المرسلات/ ٢٧

(٣) للأخطل ديوانه/ ٦٢١ من قصيدة مطلعها:

صَرَمتْ أمامةُ حبلها ورَعُومُ ... وبدا المُجَمْجَمُ مِنهُما المكتومُ

وفى هامش الديوان: بنورفيدة: هم بنو ثور بن كلب.

وأمامة ورعوم ابنتا سعيد بن إياس بن هانىء بن قبيصة.

من شواهد اللسان: حلم

قال القرطبى: الأحلام: جمع حُلْم، والحُلْم بالضم: مايراه النائم تقولُ منه: حَلَم بالفتح واحتلم، وتقول: حَلَمتُ بكذا وحَلَمْتهُ، واستدل القرطبى بقول الشاعر: «فحلمتها وبنو رُفيدة..».

﴿قال اجْعَلْنى على خزائنِ الأرْضِ﴾=٥٥

ـ قال النابغة:

٢٧٠٥- لهم شِيمَةٌ لم يُعْطِها اللّه غَيْرَهُم   من الجودِ والأحلامُ غيرُ كواذب [1][٩/ ٢١٢]

قال القرطبى: «على خزائن الأرْض»، أى على خزائن أرْضك ودخلت الألف واللّام عوضًا من الإضافة كقول النابغة السّابق.

﴿فلمّا استَيْأَسُوا منه خَلَصُوا نَجِيّا﴾=٨٠

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٦- إنى إذا ماالقَوْمُ كانوا أنْجِيَهْ   واضطرب القومُ اضطراب الأرشَيهْ [2][٩/ ٢٤١]

هناك أَوْصِينى ولاتوصى بيَهْ

قال القرطبى: «نجيّا» نصب على الحال من المضمر فى «خلَصوا»

وهو واحد يؤدّى عن جمع كما فى هذه الآية.

ويقع على الواحد كقوله تعالى: ﴿وقرّبناه نجيّا﴾[3]. و«نجيّا» جمعهُ: أنجية، كما فى قول الشاعر السابق.

---

(١) ديوانه / ٤٩ من قصيدة مطلعها:
كلينى لهمٍّ ياأميمة ناصب   وليلٍ أقاسيه بطىء الكواكب
ورواية الديوان: «عوازب» مكان: «كواذب».

(٢) نسبه فى اللسان«نجا» إلى سحيم بن وثيل.
من شواهد: النوادر/ ١٥٩، وابن الشجرى ٢/ ٢٥، والمغنى ٢/ ٦٤٨، وديوان الحماسة للمرزوقى ٦٥٦، واللسان: «نجا»

(٣) مريم / ٥٢.

﴿قالوا تالله تَفْتَأُ تذكرُ يُوسف﴾=٨٥

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٧- فقلت يَمينُ اللَّه أبْرَحُ قاعدًا ولو قَطَعوا رأسى لديك وأوصالى [1][٩/٢٤٩]

زعم الفرّاء: أن«لا» مُضْمَرة أى لاتفتأ، وأنشد البيت السّابق أى: لاأبرح.

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٨- فما فَتِئَتْ حتّى كأنَّ غُبارَها سُرادِقُ يومٍ ذى رياحٍ تُرفّعُ [2][٩/ ٢٥٠]

قال القرطبى: يقال: مازال يفعل كذا، ومافتــىء وفتأ، فهما لغتان ولايستعملان إلاّ مع الجَحذ.

واستشهد على ذلك بالبيت السّابق.

﴿حتى تكون حَرَضًا﴾=٨٥

ـ قال الشاعر:

٢٧٠٩- طَلَبَتْهُ الخيــلُ يَــوْمــًا كامـلاً ولوْ الفَتْهُ لأضحى مُحْرَضا [3][٩/ ٢٥٠]

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ١٨٢، من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاً أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

من شواهـد: سيبويـه ٢/ ١٤٧، والخصائص ٢/ ٢٨٤، وابن الـشجرى ١/ ٣٦٩، وابن يـعيش ٧/ ١١٠،٨/٣٧، الخزانة ٤/ ٢٠٩،٢٣١، والمغـني ٢/ ١٧١، والعيني ٢/ ٣١، والـهمع والدرر رقم ١٦١١، والتصريح ١/ ١٨٥، والأشموني ١/ ٢٨٨.

(٢) لأوس بن حجر ديوانه/ ٥٨

من قصيدة مطلعها:

ألم تر أن اللهَ أنزل مزنةً وعُفر لظّباد فى الكناس تقمّعُ

وفى هامش الديوان: شبه الغبار الذي تثيره الخيل بالسّرادق، ترفع الرّيح أطرافه في يوم عاصف من شواهد البحر ٥/ ٣٢٦.

(٣) لم آهتد الي قائله، وهو من شواهد الطبّري ١٣/ ٢٨

قال النحاس: يقال: حَرَضَ حَرَضًا، وحرُض حُروضا وحُرُوضةً: إذا بلى وسقم.

ورحل حارضٌ وحَرَضٌ، إلاّ أن حَرَضًا لايُثَنّى ولايُجمع، ومثله: قَمِنٌ، وحَرِىّ لايثّنيان ولايجمعان.

الثعلبىّ قال: ومنِ العرب من يقول: حارض للمذكر، والمؤنثة حارضة، فإذا وصف بهذا اللفظ ثنى وجمع وأنّث.

ويقال: حَرِض يَحْرَضُ حَراضَةً فهو حَرِيض وحَرِض.

ويقال: رجل مُحْرَض. وأنشد القرطبى علي ذلك البيت السابق

ـ قال امرؤالقيس:

٢٧١٠- أرى المْرْءَ ذا الأزوادِ يُصْبِح مُحْرضًا   كإحْراضِ بكْرٍ فى الدّيار مريضِ[١][٩/٢٥١]

استشهد به القرطبى على أنه يقال: رجَل محْرض فاستشهاده بهذا البيت كاستشهاده بالبيت الذى قبله.

﴿اذْهَبُوا بِقميصى هذا﴾=٩٣

ـ قال الشاعر:

٢٧١١- تَدْعو هوازنُ والقميصُ مُفاضَةٌ   فوق النِّطاق تُشَدُّ بالأزرار [٢][٩/٢٥٨]

---

(١) ديوانه /١٤٨ من قصيدة مطلعها:

أعنّى على بَرْق أراه وميضِ   يضىء حَبِيًا في شماريخ بيض

وفي هامش الديوان:

الحبِّى: السحاب المتدانى بعضه الى بعض

والأزواد فى الشاهد: الإبل دون العشرة، و«المحرض»: المشرف على الهلاك، و«البكر»: الفتى من الإبل.

يعني أن المال لايحول بين صاحبه وبين هلاكه متى حُمَّ يومه.

من شواهد البحر ٥/٣٢٧، واللسان: «حرض»، والطبرى ١٣/٢٨

(٢) لجرير، ديوانه /٢٤٦، ن قصيدة مطلعها:

=

قال القرطبى: القمـيص مذكّر، فأمّا قول الشاعر السابق. فتـقديره: والقميص دِرْع مفاضة». قاله النّحاس.

﴿ولدارُ الآخرة خَيْر﴾=١٠٩

ـ قال الشاعر:

٢٧١٢- ولو أقْوتْ عَلَيْك دِيارُ عَبْسٍ عرفْتَ الذُّلَّ عِرْفان اليقين [١][٩/ ٢٧٥]

قال الـقرطبي: زعـم الفرّاء أن الدار هـى الآخرة، وأضيف الـشىء إلى نفـسه لاختلاف اللـفظ كيوم الخميـس وبارحة الأولى. واستدل الـقرطبىّ بقول الـشاعر السابق أى عرفانا يقينًا.

قال النحاس: إضافـة الشىء إلى نَفْسه محال، لأنه إنما يضـاف الشىء إلى غيْره ليتصرَّف به، والأجود: الصّلاة الأولى.

ومن قال: صلاة الأولى فمعناه: عند صلاة الفريضة الأولى.

والتقدير فى الآية : ولدار الحال الآخرة خير، وهذا قول البصريين

* * *

= ماهاج شوقك من رسوم ديار بلوي عُنَيِّقَ أوبصُلْب مطارِ
من شواهد: اللسان: «قمص»

(١) من شواهد الطّبري ١٣/ ٥٣، وقبله فى الطبّرىّ:
أتمـدح فقعسًا وتـذمّ عَبْساً ألاللّه أمّـك مـن هجين
ولو أَقْوتْ عليك ديار عَبْسٍ عرفت الذُّلَّ عرفان اليقين

الرّعد

﴿المر تلك آياتُ الكتابِ والّذى أُنْزِل إليْكَ من ربّك الحَقُّ﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٧١٣- إلى المَلْك القَرْم وابْن الهُمام وليث الكتيبة فى المُزْدَحَمْ [١][٩/٢٧٨]

قال القرطبى: «والذى» فى موضع رفع عطفًا على «آيات» أو على الابتداء، و«الحق» خبره.

ويجوز أن يكون موضعه جرّا على تقدير: وآيات الذى أنزل إليك.

وارتفاع «الحق» على هذا على إضمار مبتدأ، تقديره: ذلك الحق.

قال الفراء: وإن شئت جعلت«الذى» خفضًا نعتًا لكتاب، وإن كانت فيه الواو، كما يقال: «أتانا هذا الكتابُ عن أبى حفص والفاروق». ومنه قول الشاعر السّابق.

يريد: إلى المِلك القرْم بن الهمام ليث الكتيبة.

﴿اللَّه الّذى رفع السّموات بغير عَمَدٍ تَرَوْنها﴾=٢

ـ قال النابغة:

٢٧١٤- وخيِّسِ الجنَّ إنّى قد أذِنْتُ لَهُم يَبْنون تَدْمُر بالصّفّاح والعَمَد [٢][٩/٢٧٩]

قال القرطبىّ: العَمَد جمع عمود، ومنه قول النابغة.

﴿وزرع ونخيل صنوانٌ وغيرُ صنوان﴾=٤

ـ قال الشاعر:

٢٧١٥أ- الْعِلْمُ والحِلْم خُلّتا كَرَم للمرء زَيْنٌ إذا هما اجتمعا [٣][٩/٢٨٢]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦.
(٢) ديوانه/ ٨٢. من قصيدة مطلعها:
يادار ميّة بالعلياء فالسّند أقوت وطال علبها سالف الأبد
من شواهد: الطبرى ١٣/ ٦١.
ومعنى: «وخيّس الجنّ» أى ذلّل الجن. ففى اللسان: «خيس»: وخيّس الرّجلَ والدّابة تخييسًا، وخاسهما: ذلّلهما، ويخاس أنفه أى يذلّ.
(٣) لم أهتد إلى قائلهما.

صِنْوانِ لايُسْتَتَمُّ حُسْنُهُما   إلاّ بِجَمْعِ ذا وذاك معا

قال القرطبي: يقال للنّخلة إذا كانت فيها نخلَةٌ أخرى أو أكثر: صنوان. والصِّنو: المثل. ولافَرْق فيها بين التّثنية والجمع ولابالإعراب، فتعرب نون الجمع، وتكسر نون التثنية.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السّابق.

﴿وظِلالُهم بالغُدوّ والآصالِ﴾=١٥

ـ قال أبو ذؤيب:

٢٧١٥ب- لعمري لأنْتَ البيت أكرم أهله   وأقعد فى أفيائه بالآصائل (١)[٩/٣٠٢]

قال القرطبى: الآصال: جمع أُصُل، والأُصُل: جمع أصيل، وهو مابين العصر إلى الغروب، ثم أصائل: جمع الجمع، ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

﴿للذين اسْتجابُوا لِربّهم الحُسْنى﴾=١٨

ـ قال الشاعر:

٢٧١٦- *فلم يَسْتجبه عند ذاك مجيب* (٢)[٩/٣٠٦]

قال القرطبى: «استجابوا لربّهم»: أى أجابوا واستجاب بمعنى: أجاب.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٥٧٢.
(٢)سبق ذكره رقم ٢٤٣١.

إبراهيم

﴿ألم يأتِكُم نبأُ الَّذين مِنْ قبلِكُم قومِ نوحٍ وعادٍ وثمودَ﴾=٩

٢٧١٧- *ألَم يأتِيكَ والأنبَاءُ تنْمى* [(1)][٩/ ٣٤٤]

قال القرطبى: النبأ: الخبر، والجمع الأنباء، ومن ذلك البيت السابق

﴿اشْتَدَّت به الرِّيحُ فى يومٍ عاصفٍ﴾=١٨

ـ قال الشاعر:

٢٧١٨- *إذا جاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشّمسِ كاسِفُ* [(2)][٩/٣٥٣]

قال القرطبىّ: فى وصف اليوم بالعُصوف ثلاثة أقاويل:

أحدها: أن العُصُوف وإن كان للرّيح فإن اليوم قد يوصف به، لأن الرّيح تكون فيه، فجاز أن يقال: «يومٌ عاصف» كما يقال: يوم حارّ، ويوم بارد، والبرد والحرّ فيهما.

الثانى: أن يريد فى «يوم عاصفٍ»: الرّيح، لأنها ذكرت فى أول الكلمة كما في قول الشاعر السابق.

يريد: كاسف الشمس فحَذف، لأنه قد مرّ ذكره.

---

(١) الشاهد نسبه الدرر رقم ١١٢، لقيس بن زهير العبسّى من أبيات يقولها فى قصة شحناء وقعت بينه وبين زياد بسبب درْع له، أخذها الربيع، فطرد قيس إبلهم، فباعها لعبد الله بن جدعان القرشى بمكة بأسياف وأدراع. من شواهد: سيبويه ٢/ ٥٩، والخزانة ٣/ ٥٣٤، والهمع والدرر رقم ١١٢. وفى الدرر: اللبون: الناقة ذات اللبن.
وعجز الشاهد:

* بمالاقت لبون بنى زياد*

(٢) من شواهد معانى الفراء ٢/ ٧٤، وصدره فى معانى الفرّاء:

* فيضحكُ عِرْفانَ الدّروع جُلُودَنا*

وفى البحر رُوى العجز فقَط كالقرطبى ٥/ ٤١٥

الثـالث: أنه من نـعت الرّيـح، غير أنه لمـا جاء، بعـد اليوم أتـبع إعرابه كـما قيل: جُحْرضَبٍّ، خربٍ، ذكره الثعلبيّ والماورديّ.

﴿تؤتى أُكُلَها كُلّ حين﴾=٢٥

ـ قال النابغة:

٢٧١٩- تناذَرها الرَّاقُون من سُوء سمِّها تُطلِّقُهُ حينًا وحينًا تُراجِعِ [1][٩/ ٣٦٠]

قال القرطبيّ: قال الـضحّاك: كل ساعة من ليل أونهار شتاءً وصيـفًا يؤكل فيها في جمـيع الأوقات، وكذلك المـؤمن لايخلو من الخـيْر فى الأوقات كلـها. وقال الرّبيع: كل حين أى كل غدوة وعشيّة.

وقال ابن عبّاس: هو شجرة جوزة الهند لاتتعطل من ثمرة تحمل فى كل شهر.

وقال النحاس: وهذه الأقوال متقاربة غير مـتناقضة، لأن الحين عند جميع أهل اللغة إلاّ من شذّ منهـم بمعنى الوقت يقع لقليل الزمان وكـثيره، وأنشد الأصمعى بيت النابغة شاهدًا على ذلك، فهذا يبيّن لك أن الحين بمعنى الوقت.

* * *

---

(١) ديوانه / ١٦٤ من قصـيدة يمدح بها النعمان، ويعـتذر إليه ممّا وشت به بنو قـريع بن عوف من تميم، ويهجو مّرة بن ربيعة أو ابن ربيع لما قذف عليه عند النّعْمان، ومطلعها:

عفا ذوحسًى من فرنتى فالفوارع فجنبا أريكٍ فالتلاع الدّوافع

وفى هامش الديوان علق على الشاهد بقوله:

«تناذرها الرّاقون» أي أنـذر بعضهم بعضًا. يقول بعـضهم: أنا أشفيه منها، ويـقول بعضهم: أنت لاتستطيع ذلك.

وضمير تناذرهـا عائد إلى ضئيلة فى بيت سـابق أى تناذروا لدغتها أوسمّها مـن سوء سمعها، ومعنى سوء سُمها: عدم تأثرها بالرّقى كأنها صمّاء لاتسمع تَلك الأقوال.

و«تطلقـه» أى تَارة يتنفّس عـنه الألم، ثم يراجعـها كأنها زوج يطـلق امرأته ويراجعـها، هذا ورواية القرطبى: «سمّها» مكان: «سمعها» وهى رواية الديوان، ورواية الديوان أصح .

الحجْر

﴿لَوْما تأتينا بالملائكةِ إنْ كنت من الصّادقين﴾=٧

ـ قال ابن مقبل:

٢٧٢٠- لَوْما الحياءُ ولَوْما الّدين عبْتُكُما   ببعض مافيكما إذْ عبْتما عورى (١)[٤/١٠]

قال القرطبى: «لوما» تحضيض على الفعل كلولا وهلاّ.

وقال الفـراء: الميم فى «لَومْـا» بدل من اللاّم فى لولا. ومـثله: استولـى على الشىء واستوى عليه، ومثله: خاللته وخالمته فهو خِلْمى وخلى، أى صديقى.

وعلى هذا يجوز: لومازيدٌ لَضُرِبَ عمرو.

قال الكسائى: لولا ولوما سواء فى الخير والاستفهام.

ومن ذلك بيت ابن مقبل: يريد لولا الحياء.

ـ قال الشاعر :

٢٧٢١- تعدّون عَقْر النّيب أفضل مَجْدِكم   بَنِي ضَوْطَرى لولا الكَمىُّ المقنّعا (٢)[٤/١٠]

---

(١) ديوانه/ ٧٦، من قصيدة مطلعها:

ياحُرَّ أمسيت شيْخًا قد وهى بصرى   والتاث مادون يوم الوعْد من عُمُرى

من شواهد: المقرّب ١/ ٩٠، وتفسير الزمخشرى ٢/ ٥٧١، وشواهد الكشاف/ ٨٤ والهمع والدرر رقم ١٣٢٤، وانظر الطبرى ١٤/ ٦

(٢) لجرير ديوانه/ ٢٦٥. من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها:

أقمنا وربّتْنا الديارُ ولاأرى   كمرِبعنا بين الحَنِيَّيْن مَرْبعا

ورواية الديوان: «هلا» مكان: «لولا».

مـن شواهـد: ابن الـشجـرى ١/ ٢٧٩، ٣٣٤، ٢/ ٢١٠، وابن يـعيـش ٢/ ١٠٢، ٨/ ١٤٤، والخزانة ١/ ٤٦١، ٤/ ٤٩٨، والمغنى ١/ ٣١٦، والهـمع والدرر رقم ٥٧٤، والأشمونى ٤/ ٥١، واللسان: «ضطر»

وفى الدرر: بنو ضَوْطرى: ذمّ وسب، وضوطر: الرجل الضخم. اللئيم الذى لاغناء عنده. وقيل: ضوطرى: الأمَة، وقيلٍ: هى المرأة الحمقاء. والكمّى: الشجاع المتكمّى فى سلاحه. ومعنى البيت: تعدّون عقر النِّيب التى لاينتفع بها أفضل مجدكم يابنى الحمقاء، أو الأمة، فهلاّ عَذَرتم الشجاعَ المقنّع، وهو اللابس لدرع الحديد.

أى هلا تعدّون الكمى المقنَّعا.

﴿كذلك نَسْلُكُهُ فى قُلوبِ المُجْرمين﴾=١٢

ـ قال عدىّ بن زيد:

٢٧٢٢- *وقدْ سَلَكُوك في يَوْم عَصيب* (١)[١٠/٧]

قال القرطبى: السَّلْك: إدخال الشىء فى الشىء كإدخال الخيْط فى المخيط .

يقال: سلَك الطريق سُلوكًا وسَلْكاً، وأسلكه: إسلاكاً دخله. كله فعل وأفْعَل، ومنه قول عدىّ.

﴿وجَعَلْنا لكم فيها معايش﴾=٢٠

ـ قال جرير :

٢٧٢٣- تكلفنى معيشة آل زيد ومَنْ لى بالمرقّق والصناب (٢)[١٠/١٣]

قال القرطبى: معايش: يعنى المطاعم والمشارب التى يعيشون بها، واحدها: معيشة بسكون الياء ومنه قول جرير السّابق.

والأصل: مَعْيشة على مَفْعِلة بتحريك الباء.

---

(١) صدره:

* وكنتُ لِزاز خصمك لم أعَرِّدْ*

من قصيدة مطلعها:

أرقْتُ لمكفَهِرِّبات فيه بوارق يرتقين رءوس شيب

انظر شعراء النصرانية ٤/٤٥١. وفى اللسان: «لزز» «لزّه يلزّه لزاً »

ولَزازاً: شدّه وألصقه.

من شواهد الطبرى ١٤/٨، برواية: «لم أعّرد» مكان: «لم اعدد» وهى رواية الديوان، وعلق عليها فى هامش الطبرى بقوله: «التعريد»: سرعة الذهاب، فى الهزيمة، ورواية : «لم أعدّد» بالدال تصحيف.

(٢) نسبه القرطبي لجرير وليس فى ديوانه نشر دار صادر ببيروت، وفى هامش القرطبى: الصناب: الخردل المضروب بالزّبيب يؤتدم به، وسبق ذكره رقم ١٠٨٩

﴿وجَعَلْنا لكم فيها معايش ومَنْ لَسْتُم له برازقين﴾=٢٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٢٤- فاليَوْم قرّبت تَهْجونا وتَشْتِمُنا   فاذْهبْ فمابك والأيامِ من عجب (١)[١٠/١٤]

«ومن لستم له برازقين» فى محل خفض عطفًا على الكاف والميم فى قوله: «لكم»، وفيه قبح عند البصريين، فإنه لايجوز عطف الظاهر على المضمر إلابإعادة حرف الجر ولايجوز: مررت به وزيد إلا فى الشعر كما فى البيت السابق.

﴿ونَزَعْنا مافى صُدُورِهمْ مِنْ غِلٍّ﴾=٤٧

ـ قال الشاعر :

٢٧٢٥- جزى اللّهُ عنَّا جَمْرَةَ ابنةَ نَوْفَلٍ   جزاء مُغِلٍّ بالأمانة كاذبِ (٢)[١٠/٣٣]

قال القرطبى: الغِلّ: الحقد والعداوة، يقال منه: غَلَّ يَغِلِ

ويقال من الغلول وهو السرقة من المغنم: غَلَّ يَغُلّ،

ويقال من الخيانة: أغَلَّ يُغلّ، كما قال الشاعر السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٧١.

(٢) للنمر بن ثولب ديوانه/٣٨، وهو مطلع قصيدة قالها فى جمرة بنت نوفل وهى جارية له ولدت له أولادًا، ثم رجعت إلى أهلها بعد أن واثقته أن ترجع إليه فلم ترجع، فقال هذه المقطوعة، وهي أربعة أبيات أولها بيت الشاهد وفى القرطبى: «حمزة» بالحاء.

النحل

﴿ولَكُم فيها جَمالٌ حِين تُرِيحُون وحِين تَسْرحَون﴾=٦

ـ أنشد الكسائى :

٢٧٢٦- فهى جَمْلاءَ كبُدرٍ طالع   بذَّتْ الخلْقَ جميعاً بالجَمال [1][١٠/ ٧٠]

يقال: جَمُل الرجل(بالضم) جَمالاً فهو جميل، والمرأة جميلة وجمْلاء. عن الكسائى، وأنشد البيت السابق.

﴿ومنْهُ شَجرٌ فيه تُسِيمُونَ﴾=١٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٢٧-   *أوْلى لَكَ ابْنَ مُسِيمة الأَجْمالِ* [2][١٠/ ٨٢]

قال القرطبىّ: «تُسيمونَ»: ترعون إبلكم، يقال: سامت السائمة تَسَوُم سَوْمًا، أى رعت فهى سائمة والسّوام والسّائم بمعنىً، وهو المال الراعى:

وجمع السّائم والسائمة: سوائم، وأسمتها أنا أىْ أخرجتها إلى الرّعْى، فأنا مُسيمٌ، وهى مُسامَة وسائمة ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وأصل السّوْم : الإبعاد فى المرعى.

وقال الزجاج: أُخذ من السّومة، وهى العلامة، أى أنها تؤثر فى الأرض علامات برعيها، أولأنَها تُعلَّم للإرسالِ فى المرعى.

﴿يُنْبت لكم به الزَّرْعَ﴾=١١

ـ أنشد الفرّاء :

٢٧٢٨- رأيتْ ذوى الحاجاتِ حَوْل بيُوتهم   قطينًا بها حتي إذا أنبت البقلُ [3][١٠/ ٨٣]

---

(١) من شواهد ابن يعيش ١/ ١٥، واللسان: «جمل».
(٢) سبق ذكره رقم ٣٤٤.
(٣) سبق ذكره رقم٢٢٤٢

قال القرطبى: يقال: نبتت الأرض وأنبتت بمعنى، ونبت البقل وأنبت بمعنىً، وأنشد الفراء البيت السابق على هذا المعنى، وأنْبت فى البيت بمعنًى. ونبت البقل وأنبت بمعنًى.

﴿ومـا أرْسَلْنا من قَبْلك إلا رجالاً نُوحى إليهم فاسألوا أهل الذِّكر إن كنتم لاتعلمون بالبينات والزبر﴾=٤٣ - ٤٤.

ـ قال الأعشى :

٢٧٢٩- وليس مُجيرًا إنْ أتى الحىَّ خائفٌ ولاقائلاً إلاهو المتعيَّبا [(١)][١٠٨/١٠]

قال القرطبى: بالبيِّنات والزبر». قيل: «بالبينات» متعلقٌ بـ«أرسلنا».

وفى الكلام تقديم وتأخير، أى ماأرسلنا من قبلك بالبيِّنات والزبر إلارجالاً أى غير رجال، فـ«إلا» بمعنى«غير» كقوله: «لا إله إلا الله»

وقيل: فى الكلام حذف دلّ عليه: «أرسلنا» أى أرسلناهم بالبيِّنات والزّبر، ولايتعلّق«بالبينات» بـ«أرسلنا» الأول على هذا القول، لأن ماقبل «إلا» لايعمل فيما بعدها، وإنما يتعلق بـ«أرسلنا» المقدّرة، أي أرسلناهم بالبيِّنات.

وقيل: مفعول بـ«تعلمون»، والباء زائدة، أونصب بإضمار أعنى كما قال الأعشى أى أعنى المتعيّب.

﴿وإنّ لكم فى الأنعام لَعِبْرةً نُسْقيكم مما فى بطونِه﴾=٦٦

ـ قال الشاعر :

٢٧٣٠- *مثل الفراخ نُتِفَتْ حواصلُه* [(٢)][١٢٤/١٠]

---

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة يهجوبها عمروبن المنذر، ويعاتب بنى سعد بن قيس، مطلعها:
كفى بالذى تولينه لو تجنبًا شفاءً بُسقم بعدما أعاد أشيبا
من شواهد معانى الفراء٢/ ١٠٠.
وفى هامش المعانى: ويذكر هذا فى وصف الغريب عن قومه، ومايلاقيه من هوان وعجز ، فهو لايستطيع أن يجير خائفًا وإذا قيل فى المجلس قول معيب نسب إليه، والمتعيّب: من تعيّبه : عابه ونقصه.
(٢) رجز مجهول القائل. =

قال القرطبى: اختلف النّاس فى الضّمير من قوله: «مّما فى بطونه» على ماذا يعود؟

فقيل: هو عائد إلى ماقبله، وهو جمع المؤنث.

قال سيبويه: العرب تخبر عن الأنعام بخبر الواحد.

قال ابن العربىّ وما أراه عوّل عليه إلاّ من هذه الآية. وهذا لايُشبه منْصِبَهُ، ولايليق بإدراكه.

وقيل: لما كان لفظ الجمع، وهو اسم الجنس يذكر ويؤنث فيقال: هو الأنعام، وهى الأنعام جاز عود الضمير بالتذكير وقاله الزجاج.

وقال الكسائى: معناه مما فى بطون ماذكرناه، فهو عائد على المذكور وقد قال الله تعالى: «إنها تذكرةٌ فمن شاء ذكره»(١)

ومن ذلك قَوْل الشاعر السّابق.

﴿وجَعل لكم من أزواجكُم بَنين وحَفَدةً﴾=٧٢

٢٧٣١- *حفَد الولائد بينهن. . *(٢)[١٠/١٤٤]

قال القرطبى: قال عكرمة: الحفدة من نفع الرجل من ولده. وأصله من حَفَدَ يَحْفِد بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المستقبل- إذا أسرع فى سيْره كما قال كثير.

= من شواهد: المحتسب ٢/١٥٣، ومعانى الفراء ١/١٣٠، ٢/١٠٩ ورسالة الغفران تحقيق بنت الشاطىء / ٤٧٤

وفى القرطبي: «نتفت» بالفاء تحريف، والصواب: «نتقت بالقاف» وضبطت«ننقت» فى معانى الفراء بفتح النون، وفى رسالة الغفران بضم النون وكسر التاء ونتقت فى «القاموس»: سمن، يقال: نتق زيد نتوقًا: سمن حتى امتلأ

(١) عبس / ١١

(٢)سبق ذكره رقم ١٧٦٥

=

﴿ولاتكُ فى ضَيْق مما يَمْكُرون﴾=١٢٧

٢٧٣٢- *كشفَ الضَّيْقَةَ عنّا وفَسحْ*[١][١٠/٢٠٢]

قال القرطبى: «ولاتحْزن عليهم»[٢] أى على قتلى أحد، فإنهم صاروا إلى رحمة الله.

«ولاتَكُ فى ضَيْق» ضَيْق: جمع ضَيْقة، واستدل على ذلك بالشاهد السابق.

* * *

= وقد نسبه القرطبى إلى كثير. وعلق محقق القرطبى عليه بقوله: تقدّم استشهاد ابن عباس به، فلا يصح أن يكون لكثير عزّة:

(١) للأعشى، ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

ماتعيفُ اليوم فى الطير الروحْ ... من غُراب البين او تيْس برح

وصدر الشاهد:

فلئنْ ربُّك من رحمته

من شواهد اللسان: «ضيق».

وفى اللسان: «وإذا رأيت الضّيْق قد وقع فى موضع الضّيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جمعًا للضّيقة كما قال الأعشى والوجه الآخر: أن يراد به شىء ضيّق، فيكون «ضيْق» مخففًا، وأصله التشديد، ومثله: هيْن وليْن.

(٢) من الآية نفسها.

الإسراء

﴿سبحان الّذى أسْرى بِعَبْده﴾=١

ـ قال الشاعر :

٢٧٣٣- أقول لّما جاءنى فَخْرُه　　سبحانَ مِن عَلْقمةَ الفاخرِ [(١)][٢٠٤/١٠]

قال القرطبى: «سبحان»: اسم موضوع موضع المصدر، وهو غير متمكّن، لأنه لايجرى بوجوه الإعراب، ولاتدخل عليه الألف واللاّم، ولم يجر منه فعل، ولم ينصرف، لأن فى آخره زائدتين، تقول: سبّحت تسبيحًا وسبُحانًا مثل: كفّرت اليمين تكفيراً وكفُرانًا

ومعناه: التنزيه والبراءة لله عزوجل من كل نقص، فهو ذكر عظيم لله تعالى لايصلح لغيره.

فأما قول الشاعر: «أقول لما جاني..» فإنما ذكره على طريق النادر

والعامل فيه على مذهب سيبويه الفعل الذى من معناه لامن لفظه، إذا لم يَجْر من لفظه أُنَزِّه، وذلك مثل: قعد القرفصاء، واشتمل الصَّمَّاء[(٢)]، فالتقدير عنده: أُنزِّهُ اللّه تنزيهًا، فوضع «سبحان الله» مكان قولك :تنزيها.

ـ قال الشاعر :

٢٧٣٤- أسْرَتْ عليه من الجَوْزاء ساريةٌ　　تزُجى الشّمال عليه جامد البَرِدِ [(٣)][٢٠٥/١٠]

ـ قال آخر :

٢٧٣٥- حىّ النضيرة ربّة الخِدْر　　أسرتْ إلىّ ولم تكن تسرى [(٤)][٢٠٥/١٠]

---

(١) سبق ذكره رقم ٨٨.

(٢) فى هامش القرطبى: الصّماء: ضَرْب«من الاشتمال، واشتمال الصّماء: أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الأعراب بأكسيتهم، وهو أن يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى، وعاتقه الأيسر، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن، فيغطيهما جميعًا.

(٣) سبق ذكره رقم ٨٧.

(٤) سبق ذكره رقم٢١٥٣ وهو لحسان بن ثابت.

قال القرطبي: أسرى فيه لغتان: سـرى وأسرى، كسقى وأسقى. واستدل على ذلك بالبيتين السابقين. فجمع بين اللّغتين في البيتين.

ـ **قال الشاعر:**

٢٧٣٦- ولَيْلَةٍ ذات ندًى سَرَيْتُ ولم يَلْتِنِي من سُراها ليتُ [1][١٠/٢٠٥]

قال القرطبي: الإسراء: سَيْر لليل، يقال: سريت مَسْرى وسُرىً وأسريت إسراء.

واستدل على ذلك بقول الشاعر: وليلة ذات...

﴿وَجَعَلْناكم أكثر نَفِيرًا﴾=٦

ـ **قال الشاعر:**

٢٧٣٧- فأكْرِمْ بقحطانَ من والد وحِمْيَر أكرم بقوم نفيرا [2][١٠/٢١٧]

قال القرطبي: أكثر نفيرًا أي أكثر عددًا ورجالاً من عدوكم. يقال: نفير، ونافر مثل قدير وقادر.

ويجوز أن يكون النفير جمع نَفْر كالكليب والمعيز والعبيد ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿إنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُم لأنْفُسِكم وإنْ أَسأْتُم فلها﴾=٧

ـ **قال الشاعر:**

٢٧٣٨- *فخرّ صريعًا لليدين ولِلْفم*[3][١٠/٢١٧]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٤٩

(٢) من شواهد البحر٦/ ١٠

(٣) نسبه في الأزهية/ ٢٩٩ للأشعث الكندي، وصدره:

تناولت بالرّمح الطويل ثيابَهُ

من شواهد: ادب الكاتب / ٥١١، والمغني ١/ ٢٣٣، ورصف المباني/ ٢٢١.

قال القرطبى: أى نَفْعُ إحسانكم عائدٌ عليكم، «إنْ» أسأتم فلها» أى فعليها، نحو: «سلام لك»: أى سلام عليك.

ومنه قول الشاعر السابق. أي فخرَّ على اليدين وعلى الفم وقال الطبرى: اللام بمعنى إلى يعنى: وإن أسأتم فإليها أى فإليها ترجع الإساءة.

﴿ولاتَقْتُلوا أَوْلادكم خشْيَةَ إملاق﴾=٣١

ـ قال أوس:

٢٧٣٩- *وأَمْلَق ماعندى خُطوبٌ تَنَبَّلُ* (١)[١٠/٢٥٢]

قال شمر: وأمْلق لازم ومتّعد، أملق: إذا افتقر، وأمْلق الدّهر مابيده. واستدل على ذلك بقول أوس.

﴿ولاتَقْربوا الزّنى﴾=٣٢

ـ قال الشاعر:

٢٧٤٠- كانت فريضة ماتقول كما ... كان الزِّناء فريضةَ الرَّجْمِ (٢)[١٠/٢٥٣]

قال القرطبى:

الزنى: يمد ويقَصر لغتان، واستدل على ذلك بقول الشاعر.

---

(١) ديوانه/ ٩٤، من قصيدة مطلعها:

لليلى بأعْلى ذى معاركَ منزلُ ... خلاءٌ تنادى أهلُه فتحملوا

وصدره:

ولمّا رأيتُ العُدْم قيّد نائلى

من شواهد اللسان: «نبل»، وفيه: ونابلْته فنبَلْته: إذا كنت أجود نبلاً منه. وتنبّل أى تكلف النّبل، وتنبّل أى أخذ الأنبل فالأنبل، ومنه قول أوس.

(٢) للنابغة الجعدى، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة مطلعها:

أبلغ قشيرًا والحريش فما ... ذا ردّ فى أيديكُمُ شتمى

وفى هامش الديوان: الفريضة هنا: الجزاء، وفى الشطر قلب، إذ الأصل: كان الرجم فريضة الزّناء، وهذا شائع فى لغة العرب.

من شواهد: مجاز القرآن ١/ ٣٧٨، والصاحبى/ ٣٣٠، وسمط اللآلىء ١/ ٣٦٨

﴿إنّ السَّمْع والبصَر والفُؤادَ، كُلّ أولئك كان عنه مسئولاً﴾=٣٦

ـ أنشد الزجاج، والطبرى :

٢٧٤١- ذُمّ المنازل بَعْد منزلة اللِّوى		والعيش بعد أولئك الأيامِ [1][١٠/ ٢٦٠]

قال القرطبى: عبّر عن السّمع والبصر والفؤاد بـ«أولئك»، لأنها حواسّ لها إدراك، وجعلها فى هذه الآية مسئولة؛ فهى حالة من يعقل، فلذلك عبّر عنها بـ«أولئك».

وقال سيبويه رحمه الله فى قوله تعالى: «رأيتُهم لى ساجدين» [2] إنما قال: «رأيتهم» فى نجوم، لأنه لما وصفها بالسجود وهو فعل مَنْ يعقل عبّر عنها بكناية من يعقل.

وحكى الزجاج أن العرب تعبر عما يعقل وعمّا لايعقل بـ«أولئك» وأنشد هو والطّبرى البيت السابق.

وعلق القرطبى بقوله: وهذا أمر يوقف عنده، وأما البيت فالرواية فيه «الأقوام» والله أعلم.

﴿فسيُنْغضُون إليك رُءوسَهُم﴾=٥١

ـ قال الراجز :

٢٧٤٢-		*ونَغَضَتْ من هَرَمٍ أسنانها* [3][١٠/ ٢٧٥]

ـ قال آخر :

٢٧٤٣-		*لما رأَتْنى أنْغَضَتْ لى الرَّأسا* [4][١٠/ ٢٧٥]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٢٣

(٢) يوسف/ ٤ .

(٣) من شواهد البحر٦/ ٤٥ .

(٤) من شواهد البحر ٦/ ٤٥ .

قال القرطبى: نغَضَ رأسُه وأنغض رأسَهُ: أى حركه يتعدّى ولايتعدّى، حكاه الأخفش،

ويقال: نغضت سِنُّه أى تحرّكت وانقلعت.

﴿ومَنْ كان فى هذه أَعْمى فَهُو فى الآخرة أَعْمى﴾=٧٢

ـ قال الشاعر:

٢٧٤٤- مافى المعالى لكم ظِلٌّ ولاثَمرٌ   وفى المخازى لكم أشباحُ أشباخِ[1] [١٠/٢٩٩]

أما الملوكُ فأنت اليوم ألأمَهُـم   لُؤْماً وأبيْضُهم سِرْبال طبّاخ

قال القرطبىّ: قيل المعنى فى قوله تعالى: «فهو فى الآخرة أعمى» فى جميع الأقوال: أشدّ عمىً، لأنه مِن عَمَى القلب ولايقال مثله فى عمى العين.

قال الخليل وسيبويه: لأنه خلقة بمنزلة اليد والرِّجْل، فلم يقل: ماأعماه، كما لايقال: ماأيداه

وقد أجاز بعض النحويين: ماأعماه وماأعشاه، لأن فعله عمَى وعشى.

---

(١) لطرفة بن العبد، وصدره اختلفت الروايات فيه:
ففى المصادر النحوية صدر وجزء من الشطر الثانى:
إذا الرجال شتوا واشتدَّ أكلُهُم فأنت أبيضهم......
وفى هامش ابن يعيش جاء مانصّه: «هذا البيت من أبيات طرفة هجا فيها عمرو بن هند ويروى هكذا:

أنت ابن هند فأخبر من أبوك إذا   لايصلح الملك إلا كل بذاخ
إن قلت نصر فنصر كان شرّفنى   قدما وأبيضهم سربال طباخ
مافى المعالى لكم ظل ولاورق   وفى المخازى لكم أسناخُ أسْناخِ

وقال ابن الكلبى: هذا الشعر منحول
من شواهد: الإنصاف ١/١٤٩، وابن يعيش ٦/٩٣، والمقرّب ١/٧٣ والتصريح ١/٣٢٥، وحاشية يس ٢/١٠٦، واللسان: بيض، والأشباه والنظائر رقم ٨٣٥.

وقال الفراء: حدّثنى بالشام شيخٌ بصرىٌّ أنه سمع العرب تقول: ماأسْود شَعْره، ومن ذلك ماورد فى البيتين السابقين.

﴿قُلْ لَئِن اجْتَمَعت الإنْس والجنّ على أن يأتوا بِمْثل هذا القرآن لايأْتُون بمثله﴾=٨٨

ـ قال الشاعر:

٢٧٤٥- لئَن كان ماحُدِّثْتُه اليوم صَادِقًا أَقِم فى نَهار القَيْظِ للشَّمس باديا [1][١٠/٣٢٧]

قال القرطبىّ: «لايأتون» جواب القسم فى «لئن».

وقد يجزم على إرادة الشرط.

ومن ذلك قوْل الشاعر.

* * *

(١) نسبه فى الدرر رقم ١١٩٢ لامرأة من عقيل. وبعده:

واركبْ حماراً بين سرْج وفَروة وأُعرْ من الخاتام صُغْرى شماليا

ومعنى: وأركب حماراً بين سرْج وفروة: الدّعاء على نفسه بالهيئة التى ينادى بها على المجْرم.

والخاتام: لغة الخاتم، وصغرى الشمال: هى الخنصر.

تقول: إن كان مافعل لك أيها المخاطب من الحديث صحيحاً جعلنى الله صائماً فى تلك الصّفة، وأركبنى حماراً لِلْخزى والفضيحة والنكال، وجعل خنصر شمالى عارية من حسنها وزينتها.

من شواهد: الخزانة ٥٣٨/٤، والمغنى ١٩٣/١-نشر دار الفكر، وأوضح المسالك رقم ٥١٧ والأشمونى ٢٩/٤.

هذا ورواية القرطبى: «أقم» مكان: «أصم»، وهى رواية المصادر النحوية.

الكهف

﴿لِيُنْذِر بأسًا شَدِيدًا من لدُنْهُ﴾=٢

ـ قال :

٢٧٤٦- *من لَدُ لِحَيْيه إلى مُنْحورِهِ* [(١)][١٠/٣٥٢]

قال الجوهريّ: وفى «لـدُن» ثلاث لغات: لَـدُنْ، ولدَى، ولدُ، وعلى اللغة الأخيرة ورد الشاهد السابق

قال القرطبى: المُنْحور: لغة فى النحر.

﴿ولاتَعْدُ عَيْناك عَنْهُم تُرِيدُ زينَة الحياةِ الدُّنيا﴾=٢٨

ـ قال امرؤالقيس :

٢٧٤٧- فقُلْتُ له لاتبك عينُك إنمّا نُحاول مُلكًا أونموتَ فَنُعْذَرا [(٢)][١٠/٣٩١]

قال القرطبى: «تريد» فعل مضارع فى موضع الحال، أى لا تعد عيناك مريداً كقول امرىء القيس.

(١) نسب لغيلان بن حريث. وقبله:

يستوعب البَوْعَيْن من جريره

من شواهد: سيبويه ٢/ ٣١١، وابن يعيش ٢/ ١٢٧، وشواهد الشافية / ١٦١.

وفى شواهد الشافية: قال الأعلم: أراد أن «لد» محذوفة من لدن منَويّة النون، فلذلك بقيت على حركتها.

ولو كانت مما بنى على حرفين للزمها السكون ك«عن» ونحوها.

وصف بعيراً أو فرسًا بطول العنق، فجعله يستوعب من حبله الذى يوثق به مقدار باعين فيما بين لحييه ونحره.

والمنحور والنّحر: الصدر، واللّحى: العظم الأسفل من الشّدق، وسمى بذلك لقلّة لحمه كأن اللّحم لحى عنه: أى قشر.

والبوع: مصدر بُعت الشىء بوعًا إذا ذرعته بباعك، والجرير: الحبل

وورد الشاهد في اللسان مادة«نَخَر» والمراد به الأنف.

وقد ردّ عليه ابن برى فقال: وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى «منحوره»بالحاء.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٤٨.

﴿كلتا الجنَّتَين آتَتْ أُكُلَها﴾=٣٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٤٨-فى كِلْتِ رِجْلَيها سُلامى واحدهْ   كِلْتاهُما مقرونةٌ بزائده [1][١٠/ ٤٠٢]

قال القرطبى: واختلف فى لفظ«كلتا وكلا» هل هو مفردٌ أو مثنًّى؟

فقال أهل البصرة: هو مفرد، لأن كلا وكلتا فى توكيد الاثنين نظير«كُلّ» فى المجموع، وهو اسم مفرد غير مثنّى، فإذا ولى اسمًا ظاهرًا كان فى الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة، فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء فى موضع الجر والنّصْب.

وقال الفراء: هو مثنًّى، وهو مأخوذ من «كُلّ»، فخفّفْت اللّام، وزيدت الألف للتثنية، وكذلك كلتا للمؤنث، ولايكونان إلامضافَين، ولايتكلم بواحد، ولو تُكلِّم به لقيل: كِل وكِلْت ، وكلانِ، وكلتان،

واحتج الفراء بقول الشاعر السابق. أراد فى إحدى رجليها فأفرد، وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة، لأنه لو كان مثنًّى لوجب أن تكون ألفه فى النصب والجرّ ياء مع الاسم الظاهر، ولأن معنى «كلا» مخالف لمعنى «كُلّ» لأن «كُلاّ» للإحاطة و«كلا» يدل على شيء مخصوص

ـ قال جرير :

٢٧٤٩- كلا يومَىْ أمامة يوم صدٍّ   وإن لم نأتها إلا لِما ما [2][١٠/ ٤٠٢]

---

(١) رجز فى وصف نعامة، قال فى الدرر رقم ٦٠ :«السُّلامى» على وزن حُبارَى: عظم فى فِرس البعير، وعظام صغار طولا أصبع وأقلّ فى اليد والرجل، والجمع سُلاميّات. وفى بعض الرّوايات: «واحده» فى الشطر الأول، «وزائدة» فى الثانى، وفى بعضها بالعكس.
من شواهد: الإنصاف/ ٣٤٩، والعينى ١/ ١٥٩، والهمع والدرر رقم ٦٠،والأشمونى ١/ ٧٧، وانظر الطبرى ١٥/ ١٦٠

(٢) ديوانه/ ٤٤٢ من قصيدة مطلعها: =

استشهد القرطبي بهذا البيت ليُردّ البيت السابق الذى استشهد به الفراء فقال: وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة ، وقدّر أنّها زائدة، ومايكون ضرورة لايجوز أن يجعل حجة، فثبت أنه اسم مفرد لـَ «معًى» إلا أنه وضع ليدلّ على التّثنية كما أنّ قولهم: نحن اسم مفرد يدل على اثنين فما فوقهما. ويدل على ذلك قول جرير السّابق، فأخبر عن «كلا» بيوم مفرد.

﴿أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْرًا﴾=٤١

ـ قال عمرو بن كلثوم :

٢٧٥٠- تَظَلُّ جيادُه نوْحًا عليه مقلّدة أعِنَّتها صفُونا [١][١٠/٤٠٩]

ـ قال آخر :

٢٧٥١- هَرِيقى من دموعهما سِجاما ضُباع وجاوِبى نَوْحا قياما [٢][١٠/٤٠٩]

أى نائحات.

قال القرطبى: «غورًا» أى غائرًا ذاهبًا. والغْور: مصدر وُضَع مَوْضع الاسم كما يقال: رجلٌ صوْم وفطْر، وعدْل ورضًا وفضلٌ وزوْر، ونَساء نَوْح، ويستوى فيه المذكّر والمؤنّث والتَّثنية والجمع.

ومن ذلك البيتان السابقان.

ـ قال الشاعر :

٢٧٥٢- *أغارت عينُه أم لم تغارا* [٣][١٠/٤٠٩]

= ألاحيّ المنازل والخياما وسكْنًا طال فيها ماأقاما

ورواية الديوان: " «يوم صدق» مكان«يوم صد».

من شواهد: الإنصاف / ٤٤٤، وابن يعيش ١/ ٥٤.

(١) سبق ذكره رقم٢٠٤٢ .

(٢) من شواهد الطبرى ١٥/ ١٦٣ .

(٣) لابن أحمر، ديوانه/ ٧٦ من قصيدة مطلعها:

قال القرطبى: وقد غار الماء يـغور غوْرًا وغُوُورًا: أى سفل فى الأرض، وغارت عينه تغور غَوْرًا وغُوورًا وغُؤُرًا: دخلت فى الرأس.

وغارت تغار لغة فيه. ومن هذا قول الشاعر السابق.

ـ قال أبوذؤيب:

٢٧٥٣- هل الدّهر إلاّ لَيلةٌ ونهارُها   وإلاّطلوعُ الشَّمسِ ثم غِيارُها [(١)][١٠/٤٠٩]

قال القرطبـى: وغارت الشمس تغور غِياراً. أى: غربـت. ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

﴿فَظنُّوا أنّهم مُواقعُوها﴾=٥٣

٢٧٥٤-   *فقلت لهم ظنُّوا بألْفَىْ مدُجَّجٍ* [(٢)][١١/٣]

= ألم نسألْ بفاضحة الدّيارا   متى حلّ الجميع بهاوسارا

وفى هامش الديوان: فاضحة: واد فى دِيار بنى سليم.

وصدره فى الديوان:

وربُّت سائلٍ عنىٍّ حَفىٍّ

والسائل الحفىّ فى هامش الديوان: المستقصى فى السؤال، و«غارت»: زالت

وصدره فى«آدب الكاتب لابن قتبة» /٥٠٨:

تسائل بابن احمر من رآه

وفى القرطبى، واللسان: «غارت عينه أم لم تغار» بالغين المعجمة

من شـواهد: المنصـف ١/ ٢٦٠، ٣/ ٤٢، وابن الشـجرى ٢/ ٣ وابن يعـيش ١٠/ ٧٤، ٧٥، وشواهد الشافية / ٣٥٣، واللسان: «غور».

هذا ورواية الديوان: «أعارت» بالعين المهملة

(١) انظر شرح اشعار الهذليين ١/ ٧٠ مطلع قصيدة يرثى نُشيبَة بن محرِّث وبعده:

أبى القلب إلاّ أمّ عمرو وأصبحت   تحرِّق نارى بالشّكاة ونارُها

من شواهد: ابن يعيش ٢/ ٤١، والعينى ٣/ ١١٥، والأشمونىَ ٢/ ١٥١

(٢) لدريد بن الصّمة، ديوانه/ ٤٧، وعجزه:

سراتهم فى الفارسّى المسّرد

ورواية الصدر فى الديوان:

علانية ظُنوا بألفى مُدَجّح

وقبله: =

استشهد به القرطبى على أن «ظنّو» بمعنى اليقين والعلم.

﴿وإذْ قال موسى لفتاه لا أَبْرَحُ﴾=٦٠

ـ قال الشاعر:

٢٧٥٥- وأَبْـرَحُ ماأدام اللّهُ قومـى بحمداللّهِ مُنْتَطِقًا مَجيدا [١][١١/٩]

قال القرطبى: لاأبرح، أى لاأزال أسير. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قلنا ياذا القَرْنَيْن إمّا أَنْ تُعذِّبَ وإمَّا أن تَتَّخِذ فيهم حُسْنًا﴾=٨٦

٥٧٥٦- فسِيرا فإمّا حاجة تقضيانها وإمّا مقيل صالحٌ وصديق [٢][١١/٥٢]

قال القرطبى: قال أحمد بن يحيى: إنّ«أنْ» فى موضع نصب فى «إمّا أن تعذّب وإمّا أن تتخذ فيهم حسنًا

قال: ولو رفعت كان صوابًا بمعنى فإمّا هو كما قال الشاعر السابق.

﴿آتونى زبُر الحديد﴾=٩٦

٢٧٥٧- *أمَرْتك الخير... * [٣][١١/٦١]

قال القرطبى: «آتونى» من الإتيان الذى هو المجىء أى جيئونى بزبر الحديد فلما سقط الخافض انتصب الفعل على نحو قول الشاعر السابق

= وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدّى

من شـواهد: المحتسـب ٢/ ٣٤٢، والجمل لـلزجاجـى / ١٩٩، وابن يعيـش ٧/ ٨١ ، وديوان الحماسة للمرزوقى / ٨١٢، واللسان: «ظنن».

(١) نسبه العينى ٢/ ٦٤ إلى خداش بن زهير.

من شواهد: المقرّب ١/ ٩٤، والأشمونى ١/ ٢٢٨ والعينى ٢/ ٦٤.

(٢) من شواهـد معانى الفـراء ٢/ ١٥٨، قال: وقوله: «إما أن تـعذب وإمّا أن تتـخذ فيهم حـسنا» موضع«أن» كلتيهما نصْب

ولو رفعت كان صوابا، أى فإنما هوهذا أوهذا، وأنشدنى بعض العرب وذكر الشاهد.

(٣) سبق ذكره رقم ٢١٩٩.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كانت لهم جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾=١٠٧

ـ قال أمية بن أبى الصلت :

٢٧٥٨- كانت منازلهم إذذاك ظاهرةً فيها الفراديسُ والفومان والبصلُ [(١)][١١/٦٨]

قال مجاهد: الفردوس: البستان بالرومّيّة، وفردوس: اسم روضة دون اليمامة والجمع فراديس.

* * *

(١) ديوانه/ ٦١، والبيت من الأبيات المفردة فى ديوانه.
وفى هامشه: الفومان، مفردها: فوم، وهو الحنطة من شواهد البحر ٦/ ١٦٨، والطبرى٦/ ٢٩.

مريم

﴿وقد بَلَغْتُ من الكبر عتيًا﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٧٥٩- إنَما يُعْــذَر الوليدُ ولايُعــ ـــذَرُ مَنْ كان فى الزّمان **عتيًا** [(١)][٨٣/١١]

قال القرطبى: يقال: عتا الشيخ يَعْتُو عُتِيًّا وعِتيًّا: كَبُروولّى، وعَتْوت يافلان تَعْتو عتيّا وعُتوّا:

والأصل: عتوّا لأنه من ذوات الواو، فأبدلوا من الواو ياء، لأنها أختها، وهى أخَفُّ منها، والآيات على الياءات.

ومن قال: عتِيا كره الضمة مع الكسرة والياء. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿فإمّا تَرَينَّ من البشر أحَدًا فقُولى إنِّى نَذَرْت للرّحمن صَوْمًا﴾=٢٦

ـ قال ابن دريد :

٢٧٦٠- *إمَّا **تَرَىْ** رأسِى حاكى لونُه* [(٢)][٩٧/١١]

ـ قال الأفوه :

٢٧٦١- *إمّا **تَرَىْ** رأْسى أزرى به* [(٣)][٩٧/١١]

قال القــرطبى: «فإمّا تريّــن» الأصل فى «ترين»: «تَرأيَــين» فحذفت الهمــزة كما حذفت من تــرى، ونقلت فتحــتها إلى الراء فصــار: «ترييَن» ثم قلبــت الياء الأولى ألفًا لتحرّكها وانفتاح ماقبلها، فاجتمع ساكنان: الألف المنقلبة عن الياء وياء التأنيث فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصار «ترين» ثم حذفت النون علامة للجزم، لأن

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) بعده فى هامش القرطبى:

طرّة صبح تحت أذيال الدُّجى

(٣) من شواهد البحر ٦/ ١٨٥، وبعده فى البحر:

مأس زمان ذى انتكاس مئوسِ

«إنْ» حرف شرط، و«ما» صلة، فبقى ترىْ، ثم دخلـه نون التوكيد، وهى مثقلة، فكسـر ياء التأنيث لالتـقـاء الساكنين لأن النون المثـقلة بمنزلة نونين: الأولى سـاكنة فـصار «تَرَينّ» وعلى هذا النحـو قـول الشاعـرين السـابقين وإنما دخلت النّون هنا بتوطئة «ما» كما يوطّىء لدخولها أيضًا لام القسم.

﴿فأشَارتْ إليه قالوا كيف نُكَلِّم مَنْ كان فى المهد صبيّا﴾=٢٩

ـ قال الشاعر:

٢٧٦٢- *وجيرانٍ لنا كانوا كِرَامِ* [(1)][١١/١٠٢]

قال القـرطبى: «كان» فى الآية ليس يراد بها الماضى. لأن كل واحد قـد كان فى المهد صبيًّا، وإنما هى فى معنى هو الآنَ.

وقال أبوعبيدة: «كان» هنا لغْوٌ كما قال الشاعر.

وقيل: هى بمعنى الوجود والحدوث كقوله: «وإن كان ذو عُسْرة»[(2)].

﴿ثم لننزعنَّ من كُلّ شيعة أيُّهُم أشدُّ على الرَّحمنَ عتيّا﴾=٦٩

ـ أنشد الخليل:

٢٧٦٣- ولَقَدْ أَبِيتُ من الفتاة بمنزلٍ فأبيتُ لاحرجٌ ولامحرومُ[(3)][١١/١٣٣]

(١) للفرزدق، ديوانه/ ٢٩٠ من قصيدة يمدح بها هشام بن عبدالملك مطلعها:
ألستم بعائجين بنا لعنّا نرى العرصات أو أثر الخيام
وصدر الشاهد:
فكيف إذا رأيتُ ديار قوم
من شواهد: سيبويه ١/ ٢٨٩، والخزانة ٤/ ٣٧، والمغنى رقم ٥٢٨، والعينى ٢/ ٤٢، والتصريح ١/ ١٩٢، والأشمونى ١/ ٢٤٠، والأشباه والنظائر رقم ٤٤.
(٢) البقرة/ ٢٨٠.
(٣) للأخطل، ديوانه/ ٦١٦ من قصيدة مطلعها:
صرمتْ أمامةُ حبلها ورعوم وبدا المجَمْجَمُ منهما المكتوم
وفى هامش الديوان: أمامـة ورعوم: ابنتا سـعيد بن إياس بن هانىء بن قـبيصة و«المجـمجم»: المخفىّ فى الصّدور، وأصلها من جمجمة الكلام، أى عدم الإفصاح به..

قال النحاس: وهذه آية مشكلة فـى الإعراب. قال أبو إسحاق: فى رفع«أيُّهم» ثلاثة أقوال:

قال الخليل بن أحمد-حكاه عنه سيبويه- إنه مرفوع على الحكاية.

والمعنى: ثم لننز عَنّ من كل شيعـة الذى يقال من أجل عتوة: أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيًّا،. وأنشد الخليل البيت السابق، أى فأبيت بمنزلة الذى يقال له: لاهو حرجٌ ولامحروم.

وقال ابو جعفر النّحاس: ورأيت أبا إسحاق يختار هذا القول ويستحسنه، قال: لأنه معنى قول أهل الـتفسير. وزعم أن مْعنى الآية: لننزعـنَّ من كل فرقة الأعتى فالأعتى.

وقال يونس: «لننزعن» بمنزلة الأفعال التى تُلْغى، ورفع«أيهم» على الابتداء.

وقال سيبويه: أيُّهم مبنى على الضّم، لأنها خالفت أخواتها فى الحذف لأنك لو قلت: رأيت الذّى أفضل ومَنْ أفضل كان قبيحاً حتى تقول: من هو أفْضَلُ

قال أبو جعفر: وماعلمت أحداً من النَّحويِّين إلاّ وقد خطأ سيبويه فى هذا.

وسمـعت أبـا إسحاق يـقول: مـابين لى أن سـيبـويه غـلط فى كـتابـه إلا فى موضوعـين، هذا أحدهما، وقد عـلمت أن سيبـويه أعرب أيًّا، وهى مفـردة لأنها تضاف فكيف يبنيها وهى مضافة.

* * *

= من شواهـد: سيبويه ١/ ٢٥٩، ٣٩٨ وابن الـشجرى ٢/ ٢٩٧، والإنصاف / ٧١٠، وابن يـعيش ٣/ ١٤٦، ٧/ ٨٧، والخزانة ٢/ ٥٥٣.

طه

﴿إنّ السَّاعَةَ آتيَةٌ أكَادُ أُخْفِيها﴾=١٥

ـ قال ضابىء البُرجميّ :

٢٧٦٤- هَمَمْتُ ولم أفْعلْ وكِدْتُ وليتَنى   تركْتُ على عثمان تَبْكِى حلائلُه [١][١١/١٨٣]

قال القرطبى: وتفسير للآية آخر: «إنّ السَاعة آتيَةٌ أكاد»، انقطع الكلام على«أكاد»، وبعده مضمَر أكاد آتى بها. والابتداء: «أخْفِيها لِتُجْزَى كُلّ نَفْسٍ»

ومن ذلك قَوْل ضابىء البرجمىّ. أردت وكَدت أفعل، فأضْمَر مع «كدت» فِعْلاً. كالفعل المضمر معه فى القرآن.

ـ قال الشاعر :

٢٧٦٥- سَرِيعٌ إلى الهيجاء شاكٍ سلاحُه   فما إنْ يكَادُ قِرْنُه يتنفّسُ [٢][١١/١٨٤]

أراد: فما يتنفّس.

ـ قال آخر :

٢٧٦٦- وألاّ ألومُ النّفس فيما أصابنى   وألاّ أكاد بالّذى نِلْتُ أنجح [٣][١١/١٨٤]

معناه: وألا أنجح بالذى نلت.

وحكى أبوحاتم عن الأخفش: أنَّ «كاد» زائدة مؤكدة.

قال: ومثله: «إذا أخْرج يَدَهُ لم يكدْ يَراها»[٤] لأن الظلمات التى ذكرها الله تعالى بعضها يحول بين الناظر والمنظور إليه.

والتقدير: إن الساعة آتية أخفيها لتجزى كلّ نفس بما تسعى فـ«أكاد» توكيد للكلام

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠٤.

(٢) نسبه أبوحبان فى البحر إلى زيد الخيل، وليس فى ديوانه، وانظر البحر ٦/ ٢٣٣.

(٣) من شواهد البحر ٦/ ٢٣٣.

(٤) النور/ ٤٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٦٧- كادتْ وكِدْتُ وتلك خير إرادةٍ لو عاد من لهو الصبابة مامضى [1][١١/١٨٤]

قال القرطبي: وقيل معنى «أكاد أُخفيها»: أى أريد أخفيها. وشاهد هذا قول الفصيح من الشعر كالبيت السابق، معناه: أرادت وأردت.

ـ قال الشاعر :

٢٧٦٨- أيّامَ تَصْحَبُنى هندٌ وأخبرها ماأكْتُمُ النَّفس عن حاجى وأسرارِ [2][١١/١٨٥]

قال القرطبى: إن المعنى، أكاد أخْفيها من نفسى، وهذا محمول على أنه جاء على ماجرت به عادة العرب فى كلامها، من أن أحدهم إذا بالغ فى كتمان الشيء قال: كدت أخفيه من نفسى، والله لايخفى عليه شيء.

ومن ذلك قول الشاعر السابق، فكيف يخبرها بما تَكْتُم نَفْسُه ؟

﴿لاتَفْتَرُوا على اللّهِ كذبا فَيُسْحِتَكُم بِعذابٍ﴾=٦١

ـ قال الفرزدق :

٢٧٦٩- وعضُّ زمانٍ يابْنَ مَرْوانَ لم يَدعْ من المال إلامُسْحتًا أو مُجلّفُ [3][١١/٢١٥]

قال القرطبى: انتصب«فيسحتكم» على جواب النّهى.

---

(١) من شواهد المحتسب ٢/ ٣١، واللسان «كيد». وروايته: «لوكان» مكان«لوعاد».

(٢) من شواهد البحر٦/ ٢٣٣.

(٣) للفرذدق، ديوانه٢/ ٢٦، من قصيدة مطلعها:

عَزَفْتَ بأعشاش وماكدْتَ تعزف وأنكرْت من حدراء ماكنت تعرف

ورواية الشاهد فى الديوان: «أو مجرّف» مكان: «أو مجلّف»، وفى هامش الديوان: المجرّف: المستأصل.

من شواهد: الخزانة ٢/ ٢٩٩، والجمل للزجاجى / ٢٠٤، والخصائص ١/ ٩٩ والمحتسب ١/ ١٨٠، ٢/ ٣٦٥، والإنصاف / ١٨٨، وابن يعيش ١/ ٣١، ١٠/ ١٠٣، والخزانة ٢/ ٣٤٧، واللسان: «جلف».

ومعنى «يُسْحِتكم» أى يستأصلكم بالإهلاك، يقال فيه: سحت وأَسْحَت بمعنىً، وأصله من استقصاء الشَّعَر.

قال الزمخشرى: وهذا بيت لاتزال الرّكب تصطك فى تَسْوِية إعرابه.

﴿إنّه مَنْ يأْت ربّهُ مُجْرِمًا﴾=٨٤

٢٧٧٠- إنّ مَنْ يَدخل الكنيسة يومًا يَلْقَ فيها جآذِرًا وظِباءَ [1][٢٢٦/١١]

قال القرطبى: الكناية فى «إنه» ترجع إلى الأمر والشأن. ويجوز: إنّ من يأت

ومنه قول الشاعر السابق أراد: إنه من يدخل، أى إن الأمر هذا، وهو أن المجرم يدخل النار، والمؤمن يدخل الجنة. والمجرم : الكافر

﴿أفلا يرْونَ ألاّ يَرْجعُ إليهم قوْلاً﴾=٨٩

ـ قال الشاعر :

٢٧٧١- فى فتية من سيوف الهِنْد قد عَلِموا أنْ هالكٌ كلّ من يَحْفى وينتعل [2][٢٣٦/١١]

قال القرطبى: «أن لايرجع» تقديره: أنه لايرجع، فلذلك ارتفع الفعل فخففت «أن» وحذف الضمير، وهو الاختيار فى الرؤية والعلم والظنّ. واستدل القرطبي بالبيت السابق.

ـ قال الشاعر :

٢٧٧٢- فلو كُنْتَ ضبيًّا عَرَفْتَ قرابتى ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ [3][٢٣٦/١١]

---

(١) نسب للأخطل وليس فى ديوانه. من شواهد: المقرّب ١/١٠٩، ٢٢٧، وابن الشجرى ١/٢٩٥، والخزانة ١/٢١٩، ٢/٤٦٣، ٤/١٢، ٣٨٠، والمغنى ١/٣٥.

(٢) للأعشى ، ديوانه/١٤٨.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٤٠، والإنصاف / ١٩٩، والخصائص ٢/ ٢٤١، والمنصف ٣/ ١٢٩، وابن الشجرى٢/ ٢، وابن يعيش ٨/ ٧٤، والخزانة ٣/ ٥٤٧ والهمع والدرر رقم ٥٣٤

(٣)للفرزدق، ديوانه/ ٤٨١

من شواهد : سيبويه ١/ ٢٨٢، والمنصف ٣/ ١٢٩، وابن يعيش ٨/ ٨١، والمقرب ١/ ١٠٨، والخزانة٤/ ٣٧٨، والمغنى١/ ٢٢٦

أى ولكنك.

قال القرطبىّ: وقد يحذف مع التشديد، كالبيت السابق.

﴿وانْظُرْ إلى إلهك الَّذى ظلْت عليه عاكفًا﴾=٩٧

ـ قال الشاعر:

٢٧٧٣- خَلا أن العتاقَ من المطايا أحَسْنَ به فهُنّ إليه شوسُ [1][١١/٢٤٢]

قال القرطبى: «ظلْت» أي دُمت وأقمت عليه.

وأصله: «ظللت» ومنه قول الشاعر السّابق أى أحْسَسْنَ.

﴿فإنَّ له مَعيشَةً ضَنْكًا﴾=١٢٤

ـ قال عنترة:

٢٧٧٤- إنْ يُلْحقوا أكْررْ وإن يُسْتلْحَمُوا أَشْدُدْ وإن يُلْفَوْا بضنْكٍ أنزلِ [2][١١/٢٥٨]

ـ قال عنترة:

٢٧٧٥- إنّ المنيّة لو تُمثّل مُثّلتْ مِثلى إذا نَزلوا بضَنْك المنزلِ [3][١١/٢٥٨]

قال القرطبى: «معيشة ضَنْكًا» أى عيشًا ضيّقًا. يقال: منزل ضنك، وعيش ضنك، يستوى فيه الواحد والاثنان والمذكر والمؤنّث والجمع. ومن ذلك بيتا عنترة

* * *

(١) نسب لأبى زبيد الطائى.

من شواهد: مجاز القرآن ٢/٢٨، ١٣٧، ومجالس ثعلب ٢/٤١٢، والجمل للزجاجى، وأمالى القالى ١/١٧٦، والسمط /٤٣٨، والخصائص ٢/٤٣٨، والمنصف ٣/٨٤، والمحتسب ١/١٢٣، ٢٦٩، ٢/٧٦، وابن الشجرى ١/٩٧، ٣٨٨، والإنصاف/ ٢٧٣، ٢٧٧، وابن يعيش ١٠/١٥٤، واللسان: «حسس» و«حسا»

(٢) ديوانه/ ١٨٤ من قصيدة مطلعها:

أطال الثّواءُ على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرْمل

وفى هامش الديوان: «اللّكيك» و«ذات الحرمل»: موضعان.

و«يستلحموا» فى الشاهد: يدركوا

(٣) ديوانه/ ١٨٥.

الأنبياء

﴿لاهِيَةً قُلوبُهم﴾=٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٧٦- لعــزّة موُحِشــاً طَـلَــلُ ... يلوح كأنه خَلَلُ[1][١١/٢٦٨]

قال القرطبى: «لاهيَةً» نَعْت تقدّم الاسم، ومـن حقّ النّعت أن يتبع المنْعُوتَ فى جميع الإعـراب، فإذا تقدّم النعـت الاسم انتصب، واستـشهد على ذلك بـالبيت السابق.

﴿وأسَرُّوا النّجْوى الّذين ظَلَمُوا﴾=٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٧٧- بك نال النِّضالُ دون المساعى ... فاهتَدَيْنَ النّبالُ للأغراض[2][١١/٢٦٩]

ـ قال آخر :

٢٧٧٨- ولكن ديـافيٌّ أبـوه وأمّــهُ ... بحوْرانَ يَعْصِرْن السّليط أقاربه[3][١١/٢٦٩]

قال القرطبى: الـذين بدل من الواو فى «أسروا» وهو عائد علـى النّاس المتقدّم ذكرهم.

وقيل: هو رفـع على الذّم، وقيل: على حـذف القول: التقدير: يـقول الذين ظلموا، وقيل: يكون منصوبًا بمعنى أعنى الّذين ظلموا.

وأجاز الأخفش الرفع على لغة من قال: أكلونى البراغيث.

(١) نسب لكثير؛وهو بيت مفرد فى ملحقات ديوانه/٥٠٦.
من شواهد: سيبويه ١/٢٧٦، والخصائص ٢/٤٩٢، والخزانة ١/٥٣٣ عرضًا، والغنى ١/ ٩٠، ٢/٤٨٨، ٧٣٥، وشرح شذور الذهـب /٣٢٧، والعينى ٣/ ١٦٣،والأشمـونى ٢/ ١٧٤ وانظر البحر المحيط ٦/٣٠٩.
(٢) لم أهتد إلى قائله
(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٠٦

واستدل على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿لَوْ كان فيهما آلهةٌ إلاَّ اللَّهُ لَفَسَدتا﴾=٢٢

ـ قال الشاعر:

٢٧٧٩- وكُلُّ أخٍ مفارقه أخُوه   لَعَمْرُ أبيك إلا الفرقدان [1][١١/٢٧٩]

قال القرطبيّ: أى لو كان فى السّموات والأرض، آلهة غير الله معبودون لفسدتا.

قال الكسائى وسيبويه: «إلاّ» بمعنى «غير»، فلما جاءت «إلاّ» فى موضع «غير» أعرب الاسم الذي بعدها بإعراب غير، ومن ذلك البيت السابق:

وحكى سيبويه: «لو كان معنا رجلٌ إلاّ زيد لهلكنا»

﴿وتاللّه لأَكيدَنَّ أصنَامكُم﴾=٥٧

قال الشاعر:

٢٧٨٠- تالله يبقى على الأيام ذو حِيَدٍ   بمشمخرٍّ به الظيّانُ والآسُ [2][١١/٢٩٧]

---

(١) لعمروبن معد يكرب، وهو بيت مفرد فى ديوانه/١٦٧
من شواهد سيبويه ١/٣٧١، وأمالى المرتضى٢/٨٨، وابن يعيش٢/٨٩، والخزانة ٢/٥٢، ٤/٧٩، والمغنى ١/٦٩، ٢/١٣٨، والأشمونى ٢/١٥٧، والهمع والدرر رقم ٨٩٨. وفى الدرر استشهد به على بطلان قول المبرد: «إن الوصف بـ«إلاّ» لم يجيء إلافيما يجوز فيه البدل قال: فـ«إلا الفرقدان» صفة ولايمكن فيه البدل.

(٢) فى الدرر رقم ١١١١نسب البيت لعدة شعراء، قيل: لأبى ذؤيب وقيل لمالك بن خالد الخناعيّ، وقيل: لأميّة بن أبى عائذ. وقيل لعبد مناف الهذلى.
والشاهد من قصيدة أولها:
يامَيَّ إنْ تفقدى قومًا ولدْتهم   أوتَخلسيهم فإن الدهر خلاّس
والخلس: أخذ الشىء بسرعة
و«ذوحيد» فى الشاهد: هو الوعل، وقال المبّرد: «الحَيَد» بفتحتين: الرّوغان والفرار
والمشهور: حِيَد بكسر الحاء وفتح الياء جمع حَـيْدَة، كحيَض: جمع حَيْضة. فمن رواه بفتح الحاء فهو اعوجاج يكون فى قرن الوعل، ومن رواه بكسر الحاء فهى نتوءات، والوحدة: حَيْدَة.
والمشمخر: الجبل الطويل، والباء بمعنى فى والظّيان: ياسمين البّر، والآس: هو الريحان.
من شواهد: سيبويه ٢/١٤٤، وابن الشجرى ١/٣٦٩، وابن يعيش ٩/٩٨، والخزانة٢/ ٣٦٠ =

قال القرطبي: التاء في القسم باسم الله وحده، والواو تختص بكل مُظْهَر والباء بكل مضمر ومظهر.

واستدل على ذلك بالبيت السابق.

﴿وحرامٌ على قَرْيةٍ أهْلَكْناها أَنَّهم لايَرْجِعُون﴾=٩٥

ـ قالت الخنساء:

٢٧٨١- وإنّ حرامًا لاأرى الدهر باكيًا   على شجوه إلاّ بكيت على صَخْرِ [(١)] [١١/ ٣٤٠]

تريد أخاها.

قال القرطبي: اختلف في «لا» في قوله: «لايَرْجعون»

فقيل: هي صلة، وروى ذلك عن ابن عباس واختاره أبوعبيد، أي وحرامٌ على قرية أهلكناها أن يَرْجعوا بعد الهلاك.

وقيل: ليست بصلة، وإنما هي ثابتة، ويكون الحرام بمعنى الواجب أي وجب على قرية كما قالت الخنساء. فـ«لا» ثابتة على هذا القول.

﴿حتّى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوج ومأجوجُ وهُمْ من كل حَدَبٍ يَنْسِلون واقْتَرب الوعدُ الحقُّ﴾=٩٦-٩٧

ـ أنشد الفراء:

٢٧٨٢- * فلما أجَزْنا ساحة الحَيِّ وانْتحى* [(٢)] [١١/ ٣٤٢]

قال الفراء والكسائي وغيرهما: الواو زائدة مقحمة، والمعنى: حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد الحق، فـ«اقترب» جواب إذا.

= والمغنى ١/ ١٧٩، وشرح شواهد المغنى للسّيوطى / ٥٧٤، والأشمونى ٢/ ٢١٦، والهمع والدرر رقم ١١١١.

(١) بحثت عنه فى ديوان الخنساء من منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت فلم أجده.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٤٦٥-٢٥٥٥

ومن ذلك قول امرىء القيس أى انتحى، والواو زائدة.

﴿فإذا هِىَ شاخِصَةٌ أبصارُ الَّذين كَفَرُوا﴾=٩٧

قال الشاعر:

٢٧٨٣- لَعَمْرُ أبيها لاتقول ظَعِينتى   ألا فرَّعنّى مالكُ بن أبى كعب [(١)][٣٤٢/١١]

قال القرطبى: «هى» ضمير الأبصار، والأبصار المـذكورة بعدها تفسير لها، كأنه قال: فإذا أبصار الذين كفروا شخصت عند مجىء الوعد.

ومن ذلك قول الشاعر حيث كنى عن الظعينة فى أبيها ثم أظهرها.

* * *

(١) من شواهد البحر ٦/ ٣٤٠، رواية الشطر الأول فيه:

فلا وأبيها لاتقول خليلتى

الحج

﴿ثم نُخْرِجُكم طِفْلاً﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٤- يَلْحَيْنَنِى فى حبّها ويَلُمْنَنِى إن العواذل ليس لى بأمير [(١)][١٢/ ١١]

قال القرطبى: «طِفْلاً»: أى أطفالاً، فهو اسْم جنس، وأيضًا فإن العرب قد تسمّى الجمع باسم الواحد.

ومن ذلك قوْل الشاعر، ولم يقل: أمراء.

﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّه أقْربُ مِنْ نَفْعه﴾=١٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٥- خالى لأَنْت ومَنْ جريرٌ خاله ينلِ العلاءَ ويُكرمُ الأخوالا [(٢)][١٢/ ١٩]

قال الفرّاء والكسائى والزّجّاج: معنى الكلام القسم والتأخير، أى يدعو واللّه لَمَنَ ضرُّه أقربُ من نفعه. فاللام مقدّمة فى غير موضعها. و«من» فى موضع نصب بـ«يدعو» واللام جواب القسم. و«ضرّه» مبتدأ و«أقرب» خبُره.

وضعّف النّحاس تأخير اللاّم وقال: وليس للاّم من التّصرّف مايوجب أن يكون فيها تقديم ولاتأخير.

وعلقّ القرطبىّ بقوله: قلت: حقّ اللام التقديم، وقد تؤخّر ومن ذلك قوْل الشاعر السّابق، أى لخالى أنت.

ـ قال عنترة :

٢٧٨٦- يَدْعون عنترُ والرِّماحُ كأنها أشطانُ بئر فى لَبان الأدهم [(٣)][١٢/ ١٩]

---

(١) من شواهد الخصائص ٣/ ١٧٤، والمغنى ١/ ٢٣٢. وروايته فى المصدرين:

ياعاذلاتى لاتردن ملامتى إن العواذل لسن لى بأمير

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٢٢.

(٣) من معلقته المشهورة =

وعلق القرطبىّ مرّة أخرى ليكمل إعراب الآية بقوله:

قلت: وذكر هذا القول القشيرى رحمه الله عن الزّجّاج والمهدوى عن الأخفش، وكمّل إعرابه، فقال: «يدعو» بمعنى يقول، و«مَن» مبتدأ، و«ضّره» مبتدأ ثان، و«أقرب» خبره والجملة صلة «مَنْ»، وخبر«مَنْ» محذوف، والتقدير: يقول: لمن ضرّه أقربُ من نفعه إلهه، ومثله قول عنترة.

ـ أنشد الزّجاج:

٢٧٨٧- عدَسْ مالعبّادٍ عليك إمارةٌ   نَحَوْتِ وهذا تحملين طليقُ[(١)] [١٢/ ٢٠]

قال القرطبى: قال الزّجاج: يجوز أن يكون«يدعو» فى موضع الحال، وفيه هاء محذوفة، أى ذلك هو الضلال البعيد يدعوه أى فى حال دعائه إيّاه، ففى «يدعو» هاء مضمرة. ويوقف على هذا على «يدعو».

وقوله: «لَمنْ ضرُّه أقرب من نفعه»[(٢)] كلام مستأنفٌ مرفوع بالابتداء، وخبره: «لبئس المولى»، وهذا لأن اللاّم لليمين والتوكيد، فجعلها أول الكلام.

قال الزّجاج: ويجوز أن يكون «ذلك» بمعنى الذى، ويكون فى محل النّصب بوقوع«يدعو» عليه، أى الذى هو فى الضلال البعيد يدعو، كما قال: «وماتلك بيمينك ياموسى»[(٣)] أى بالذى.

ثم قوله: «لمن ضرّه» كلام مبتدأ و«لبئس المولْى» خبر المبتدأ

وتقدير الآية على هذا: يدعو الذى هو الضّلال البعيد، قدّم المفعول وهو الذّى كما تقول: زيدًا يضرب. واستحسنه أبوعلى.

= من شواهد: سيبويه ١/ ٣٢٢، وابن الشجرى ٢/ ٩٠، ١٧٠، والمغنى ٢/ ٦ والهمع والدرر رقم ٧٢٣، وفى الدرر: الأشطان: جمع شطن: وهو الحبل واللّبان: الصدر، والأدهم فرسه.

(١) ليزيد بن مفرغ، ديوانه/ ١٧٠، وهو مطلع قصيدة قالها بعد خلاصه من السجن
من شواهد: شرح الشذور /١٤٧، والخزانة ٢/ ٥١٤، والعينى ١/ ٤٤٢، والأشمونى ١/ ١٦٠ والهمع والدرر رقم ٢٥٢.

(٢) الآية نفسها   (٣) طه / ١٧.

وزعم الزجاج أنّ النحويين أغفلوا هذا القول، وأنشد البيت السابق، أي والذى تحملين. . .

﴿إنَّ الَّذين آمنوا والَّذين هادوا والصّابئين والنّصارى والمجوسَ والّذين أشْركوا إن اللّه يفصل بينهم﴾=١٧

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٨- إن الخليفة إنّ اللّه سَرْبـلَـهُ   سِرْبال عزٍّ به ترُجى الخواتيم [(١)] [٢٣/١٢]

قال القرطبى: وقوله: «إن الله يفصل بينهم» خبر«إنّ» فى قوْله: «إن الذين آمنوا» كما تقول: إنّ زيدًا إن الخير عنده

وقال الفراء: ولايجوز فى الكلام: إن زيدًا إن أخاه منطلق وزعم أنه إنما جاز فى الآية. لأن فى الكلام معنى المجازاة، أى من آمن، ومن تهوّدا أو تنصّر أو صبأ يَفْصِل بينهم وحسابهم على الله تعالى.

وردّ أبوإسحاق على الفراء هذا القول واستقبح قوله: لايجوز: إنّ زيدًا إن أخاه منطلق، قال: لأنه لافرق بين زيد وبين «الّـذين» و«إنّ» تدخل على كل مبتدأ فتقول: إن زيدًا هو منطلق ثم تأتى بـ«إن»فتقول: إنّ زيدًا إنه منطلق.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿يُصْهَرُبه مافى بُطونِهمْ والَجُلُودُ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر :

٢٧٨٩- *علَفْتُها تبناً وماءً باردًا* [(٢)] [٢٧/١٢]

---

(١) لجرير من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن الوليد بن عبدالملك، ديوانه/ ٤٣١، ومطلعها:

أواصلٌ أنت سلمى بعد مَعتبةٍ   أم صارمُ الحبل من سلمى فمصرومُ

من شواهد الخَزانة ٤/ ٣٤٤.

(٢) من شواهد: أوضح المسالك رقم ٢٥٨، وشرح شذور الذهب / ٢٤٠ والأشمونى ٢/ ١٤٠، وبعده

حتى شتت همّالة عيناها

قال القرطبى: «والجلود» أى وتحرق الجلودُ، أو تُشْوى الجلودُ فإن الجلود لاتذاب، ولكن يضم فى كل شىء مايليق به، فهو كما تقول: أتيته فأطعمنى ثريدًا، أى واللّه ولبناً قارصاً[1] أى وسقانى لبنا، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿ومن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلْم نُذِقْهُ من عذابٍ أليم﴾=٢٥

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٠- نحن بنو جَعْدَةَ أصحاب الفَلَجْ نَضْرِب بالسَّيف ونرجو با لفرجْ [2][١٢/٣٥]

أراد نرجو الفرج.

ـ قال الأعشى :

٢٧٩١- *ضَمِنَتْ بِرِزْق عِيالِنا أرْماحُنا* [3][١٢/٣٥]

أى رزق.

ـ قال آخر :

٢٧٩٢- ألم يأتيك والأنْباء تَنمِى **بما لاقت لبونُ** بنى زِيادِ [4][١٢/٣٥]

أى مالاقت.

---

(١) فى هامش القرطبى: القارص: الحامض من ألبان الإبل خاصّة
وقيل: القارص: اللبن الذى يحذى اللسان.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩

(٣) من شواهد الأشمونى ٢/ ٩٥، ونسبه للأعشى وليس فى ديوانه.

(٤) نسبه فى الدرر رقم ١١٢ إلى قيس بن زهير العبسىّ من أبيات يقولها فى قصة شحناء وقعت بينه وبين بنى زياد بسبب درْع له، أخذها الربيع فطرد قيس إبلهم، فباعها لعبدالله بن جدعان القرشى بمكة بأسياف وأدراع.
من شواهد: سيبويه ٣/ ٥٣٤، ومعانى الفراء ٢/ ٢٢٣، والهمع والدرر رقم ١١٢، وأوضح المسالك ١/ ٥٥.

قال الشاعر :

٢٧٩٣- بوادٍ يمانٍ يُنْبت الشّثّ صدرُه   وأَسْفَلُه بالمرْخ والشَّبهَانِ [(١)][٣٦/١٢]

أى المرخ.

قال القرطبى: الباء فى «بإلحـادٍ» زائدة كزيادتها فى قوله «تنْبُتُ بالدُّهن»[(٢)]وعليه حملوا الأبيات الشعرية السابقة.

﴿وإذْ بَوّأْنا لإبْراهيمَ مَكانَ البيت﴾=٢٦

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٤- كمْ من أخٍ لى ماجدٍ   بوّأْته بيدىّ لحْدا [(٣)][٣٦/١٢]

قال القرطبى: يقال: بوّأته منزلاً، وبوّأت له، فاللام فى «لإبراهيم» صلة للتأكيد كقوله: «ردفَ لكم»[(٤)] وهذا قول الفرّاء.

وقيل: «بوّأنا» نازلة منزلة فعل يتعـدّى باللاّم كنحو: جعلنا: أي جعلنا لإبراهيم مكان البيت مبُوأً.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) من شواهد اللسان: «شثث»، وفيه حكى ابن دريد: الشّثُّ: ضرب مِن الشجر. وقـيل: الشّثُّ: شجـر طيّب الريح، مرّ الطعم يدبـغ به، قال أبوالدُّقـيش: وينبت فى جبـال الغور، وتهامة ونجد.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) لعمروبن مـعد يكرب الزّبيدىّ، انظر شعـر عمروبن معـد يكرب/ ٦٥ من قصيدة له مـشهورة مطعها:

ليس الجمال بمئزرٍ   فاعلم وإن رُدِّيت بُرْدا

وبعده:

إنّ الجمال معادنٌ   ومناقبٌ أَورَثْن مجـدا

(٤) النمل / ٧٢.

﴿ألم ترَ أنّ اللَّه أنزل من السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾=٦٣

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٥- ألَمْ تَسْأَلِ الربّع القَوَاء فَيَنْطِق   وهل تُخْبِرَنْك اليوم بيداء سملقُ [1][١٢/٩١]

قال القـرطبى: «فتُصـْبحُ» ليس بجواب، فـيكون منصـوبًا، وإنما هو خبـرٌ عند الخليل وسيبويه.

قال الخليل: المـعنى: انتبه! أنزل اللـه من السماء ماء فكان كـذا وكذا ومن ذلك البيت السّابق.

* * *

(١) لجميل بن معمر، ديوانه/ ١٤٤، وهو مطلع قصيدته.
وفى الدّرر رقم ١٠٢٤، الرّبع: المنزل، والقَواء: القفر، وجعـله ناطقًا للاعتبار بدروسه وتغيّره، ثم حقق أنه لايجيب ولايخبر سائله لعدم الناطقين به. و«البيداء» القفر. والسّملق: التى لاشىء بها.
من شواهـد: سيبويه ١/ ٤٢٢، وابن يـعيش ٧/ ٣٧، والخزانة ٣/ ٦٠١، وشرح شـذور الذهب / ٢٦٦، والمغنى ١/ ١٤٤، والتصريح ٢/ ٢٤٠، والهمع والدرر رقم ١٠٢٤، ١٦٠٠.

المؤمنون

﴿أولَئِك يُسارِعُون فى الخَيْرات وَهُم لها سابِقُون﴾=٦١

ـ أنشد سيبويه :

٢٧٩٦- تجانَفُ عن جوِّ اليمامة ناقَتِى   وماقَصَدْت من أهلها لِسوائكا [(١)][١٣٣/١٢]

قال القرطبى: أحسن ماقيل فيه: أنهم يسبقون إلى أوقاتها، فاللام فى «لها» بمعنى إلى كما قال : «بأنَّ ربك أوْحى لها[(٢)]»، أى أوحى إليها، ومن ذلك الشاهد الذى أنشده سيبويه.

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٣٣ من قصيدة يمدح بها هوذة بن على بن ثمامة الحنفى
من شواهد: سيبويه ١/ ١٣، ٢١٣،والخزانة ٢/ ٥٩، واللسان :«سوى»
(٢) الزلزلة / ٥.

النّور

﴿ولا يأْتَلِ أوْلوا الْفَضْلِ مِنْكم والسَّعَةِ أنْ يُؤْتوا أولى الْقُربى﴾=٢٢

ـ قال الشاعر :

٢٧٩٧- *فقلْتُ يمين الله أبْرَحُ قاعدًا* (١)[١٢/٢٠٩]

قال القرطبى: «أن يؤتوا» أى ألاّ يؤتوا، فحذف«لا» كقول القائل السّابق.

ذكره الزّجّاج. وعلى قول أبى عبيدة: لاحاجة إلى إضمار «لا».

﴿رجالٌ لاتُلْهيهم تجارةٌ ولابَيْعٌ عن ذِكْر اللّهِ وإقامِ الصّلاة﴾=٣٧

ـ أنشد الفراء :

٢٧٩٨- إنّ الخليط أجدّوا البين فانجَرَدُوا وأخلفوك عِدَ الأمر الذى وعَدُوا (٢)[١٢/ ٢٨٠]

قال القرطبي: يقال: أقام الصلاة إقامــة، والأصل: إقوامًا، فقلبت حركة الواو على القاف، فانقلبت الواو ألفًا، وبعدها ألف ساكنة فحذفت إحداهما وأثبتت الهاء لئلا تحذفها، فتُجْحف، فلما أضيفت قام المضاف مقام الهاء، فجاز حذفها، وإن لم تضف لم يجز حذفها.

ألا ترى أنك تقــول: وعَد عدة، ووزن زنة، فلا يجوز حذف الـهاء، لأنك قد حذفت واوًا، لأن الأصــل وعدَ وِعْدة، ووزن وِزْنة، فـإن أضفت حذفــت الهاء. وأنشد الفراء.. إن الخليط...

---

(١) ولامرىء القيس، وعجزه:

ولو قَطَعُوا رأسى لَدَيْك وأوصالى

(٢) مـن شواهـد: الخصـائص ٣/ ١٧١، والـشافـيـة ٤/ ٦٤، والعـينـى ٤/ ٥٧٣، والتـصريـح ٢/ ٣٩٦،والأشمونى ٢/ ٢٣٧، ٤/ ٣٤١

ونسبه العيـنى إلى أبى أميّة الفضل بن العـباس بن عتبة بن أبى لهب، هذا وقـد تكرر الشطر الأول من هذا البيت على وجوه كثيرة متعدّدة

والخليط: صاحب الرجل الذى يخالطه فى جميع أموره، ويستوى فيه الواحد والجمع.

وانجردوا: اندفعوا، يقال: انجردت عنهم أى تركتهم وفارقتهم.

وانظر الأشباه والنظائر رقم ٥١٧، ومعانى الفراء ٢/ ٢٥٤.

يريد عدة. فحذف الهاء لما أضاف.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾=٤٣

ـ قال:

٢٧٩٩- *... بين الدَّخُول فحومل* (1)[٢٨٨/١٢]

قال القرطبى: السحاب واحد فى اللفظ، ولكن معناه جمع، ولهذا قال: «ينشىء السّحاب»و«بين» لايقع إلا لاثنين فصاعدا فكيف جاز«بينه»؟

فالجواب أن «بينــه» هنا لجماعة السّحاب، كـما تقول: الشجر قد جلـست بينه، لأنه جمع. وذكّر الكناية على اللفظ.

وجواب آخر: وهو أن يكون السّحاب واحدًا فجاز أن يقال: «بينه» لأنه مشتمل على قطع كثيرة كما قال: *بين الدخول فحومل*

فأوقع«بين» على الدّخول، وهو واحد لاشتماله على مواضع كما تقول: مازلت أدور بين الكوفة، لأن الكوفة أماكن كثيرة.

وزعم الأصعمىّ أنه لايجوز، وكان يروى:

.. بين الدّخول وحومل

﴿ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾=٥٨

ـ قال الشاعر:

٢٨٠٠- أبوبيَضاتٍ رائحٌ متأوّبٌ　　رفيقٌ بِمَسْحِ المِنْكَبين سَبُوحُ (2) [٣٠٥/١٢]

(1) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، والبيت مطلع معلقته وهو بتمامه.

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل　　بسقط اللّوى بين الدخول فحومل

من شواهد: ابـن الشجرى ٣٩/٢ والأنصاف /٦٥٦، وابـن يعيش ١٥/٤، ٩/ ٣٣، ٧٨، ٨٩، ١٠/ ٢١، والخزانة ٤/ ٣٩٧، وشواهـد الشافية / ٢٤٢، والمغنى ١٧٤، ٣٩٤،والـعينى ٤/ ٤١٤، والهمع والدرر رقم ١٥٨٧ والأشمونى ٣/ ٣٠٩.

(2) من شواهد: المحتسب ٥٨/١، والخصائص ٣/ ١٨٤، والمنصف ٣٤٣/١، وابن يعيش ٥/ ٣٠، والشـافية ٤/ ١٣٢، والخـزانة ٣/ ٤٢٩ والعيـنـى ٤/ ٥١٧، والتصـريح ٢/ ٢٩٩، والأشمـونى ١١٨/٤ والهمع والدرر رقم ١٩، واللسان: «بيض»

وفى القرطبى: «المُنْكبين» بضم الميم، تحريف.

قال القرطبي: «عوْرات»: جمع عَوْرة، وبابه في الصحيح أن يجيء فَعَلات(بفتح العين) كـجَفْنة وجَفَنات، ونحو ذلك وسكنوا العين في المعتلّ كبيضة وبيْضات، لأن فتحه داعٍ إلى اعتلاله، فلم يفتح لذلك، والبيت السّابق شاذ.

﴿والقواعدُ من النِّساء اللّاتى لايَرْجُون نِكاحًا﴾=٦٠

ـ قال الشاعر:

٢٨٠١- فلو أن مافى بطْنه بَيْن نِسوةٍ حَبِلْن وإن كُنَّ القواعَد عُقّرا [(١)][٣٠٩/١٢]

قال القرطبي: القواعد: واحدتها قاعد بلا هاء، ليدل حذفها على أنه قُعُود الكِبَر، كما قالوا: امرأة حامل ليدل بحذف الهاء أنه حَمْل حَبَل.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وقالوا فى غير ذلك: قاعدة فى بيتها، وحاملة على ظهرها بالهاء.

﴿أوْما ملَكْتُم مفاتِحهُ أوصَديقكُم﴾=٦١

ـ قال جرير:

٢٨٠٢- دعَوْن الهوى ثُمّ ارْتَمَيْنَ قلوبنا بأَسْهُمِ أعداءٍ وهُنّ صديق [(٢)][٣١٥/١٢]

---

(١) من شواهد اللسان: «عقر»، وروايته: «ولو كانت» مكان: «وإنْ كنّ».
وقال فى اللسان: قال ابن جنّى: وممّا عدّوه شاذًا ماذكـروه من فَعُل فهو فاعل، نحو عقُرَت المرأة فهى عاقر، وشَعُر فهو شاعر، وحمُض فهو حامض، وطَهُر فهو طاهر. وأكثر ذلك وعامّته إنما هو لغات تداخلت فتركّبت، قال: هكذا ينبغى أن تعتقد وهو أشبه بحكمة العرب.
وقال ابن جنى مرة: ليس عـاقر من عقُر بمـنزلة حامض مـن حَمُض، ولاخاثر مـن خثُر، ولاطاهر من طهر، ولاشـاعر من شعر، لأن كل واحد من هذه هو اسم الفـاعل وهو جار على فعَل، فاستـغنى به عما يجرى عـلى فَعُل، وهو فعيل، ولكـنه اسم بمعنى النسـب بمنزلة امرأة حائض وطالق، وكذلك الناقة، وجمعها عُقّر، ثم استدل على ذلك بالبيت الشاهد.
(٢)لجرير، ديوانه/ ٣١٥، من قصيدة، مطلعها:
بتّ أرائى صاحبىّ تجلُّدا وقد علَقْتنى من هواكِ علوقُ
من شواهد: الخصائص ٢/ ٤١٢، واللسان: «صدق».
ونسبه فى زهر الآداب ١/ ٥٦ إلى مزاحم العقيلى، وقـد جاء فيه مانصّه: كان المأمون يقول: لو قيل للدنيا صفى نفسك ماعدَتْ هذا البيت وهو مأخوذ من قول مزاحم العقيلى، ثم ذكر البيت.

قال القرطبىّ: «أوْصَديقكم»، الصّديق، بمعنى الجمع، وكذلك العدوّ.

ومن ذلك قول جرير.

﴿فَلْيحذَرِ الَّذين يُخالِفُون عَنْ أمره﴾=٦٣

ـ قال الشاعر:

٢٨٠٣- * . . .لم تَنْتَطِق عن تَفَضُّل * [١][١٢/٣٢٣]

قال أبوعبيدة والأخفش«عن» فى هذا الموضع زائدة. وقال الخليل وسيبويه ليست بزائدة، والمعنى: يخالفون بعد أمره كالشاهد السابق

* * *

(١) من معلقه امرىء القيس، ديوانه/ ١٧٢، وتمام البيت:

وتُضحِى فتيتُ المسْك فوق فراشها نؤم الضحى . . .

وفى هامش الديوان: فتيت المسك: ماتفَتت منه، أو كأنه يريد أن يقول: إذا قامت من نومها وجدت لها ريحاً طيّبا كأنما باتت على مسك مفتت وإن لم يكن هناك مسك ولاطيب. لم تنتطق: لم تشد نطاقًا للعمل، يعنى أنها مرفهة منعمة مُخدّمة. عن تفضل: عن ثوب النوم.

الفرقان

﴿إذا رأَتْهُمْ مِنْ مكانٍ بعيدٍ سَمِعُوا لها تغيُّظًا وزَفيرًا﴾=١٢

ـ قال الشاعر :

٢٨٠٤- ورأَيْتُ زَوْجَكِ فى الوغى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورمحا [١][١٣/٨]

قال الكلبىّ: سَمِعُوا لها تغيُّظًا لَتغيّظ بنى آدم، وصوتا كصوت الجماد

وقيل: فيه تقديم وتأخير، سمعوا لها زفيرًا، وعلموا لها تغيُّظًا.

وقال قطرب: التغيّظ لايسمع، ولكن يرى.

والمعنى: رأوا لها تغيّظًا، وسمعوا لها زفيرًا كقول الشاعر السابق

أى: وحاملاً رُمْحاً.

﴿قُلْ أَذلك خَيْرٌ أم جنّةُ الخُلْدِ﴾=١٥

ـ قال الشاعر :

٢٨٠٥- *فشرُّكما لَخيرِكُما الفِداءُ* [٢][١٣/٩]

قال القرطبى: إنْ قيل: كيف قال: «أذلك خيرٌ» ولاخير فى النار؟ فالجواب أن سيبويه حكى عن العرب: «الشقاء أحب إليك أم السعادة؟ وقد علم أن السعادة أحبّ إليه».

وقيل: ليس هو من باب «أفعل منك» وإنما هو كقولك: «عنده خَيْر»

قال النحاس: وهذا قول حسن كما قال. وساق الشاهد السّابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٢, ٢٠٩٧, ٢١٠٣، ٢١٤٧، ٢١٤٨

(٢) لحسان ديوانه/١٨. من شواهد الأشمونى ٣/ ٥١.

﴿فَجَعَلْنَاه هبَاءً مَنْثورًا﴾=٢٣

ـ قال الحارث بن حلّزة، يصف ناقة :

٢٨٠٦- فترى خَلْفها من الرّجع والوقْـ ـع مَنِينًا كأنه أهباء [١][١٣/٢٢]

قال القرطبى: «هباء» أى لاينتفع به، أى أبطلناه بالكفر.

وليس «هباء» من ذوات الهمز، وإنما همزت لالتقاء السّاكنين والتصغير هُبَىٌّ فى موضع الرفع.

ومن النحويين من يقول: هُبَىٌّ فى موضع الرفع، حكاه النحاس.

وواحده «هباه»، والجمع «أهباء». ومن ذلك بيت الحارث بن حلّزة والهباء: مايخرج من الكوّة فى ضوء الشمس شبيه بالغبار.

ـ قال رؤبة :

٢٨٠٧- تبدو لنا أعلامُه بعدا الغَرَقْ فى قِطع الآل وهبْوات الدُّقَق [٢][١٣/٢٢]

قال ابن عرفة: الهبوة والهبَاء: التُّراب الدقيق.

قال الجوهرى: ويقال له إذا ارتفع: هبا يهبْو هُبُوّا، وأَهْبَبْتُه أنا والهَبْوة: الغَبرة، ومن ذلك قول رؤبة.

﴿وأنْزلْنا من السّماء ماءً طَهُورًا﴾=٤٨

٢٨٠٨- *ضَروبٌ بنصْل السّيف سُوق سِمانِها* [٣][١٣/٤١]

(١) سبق ذكره رقم ١٩٤٣

(٢) ديوانه/ ١٠٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوى المخترق مشتبه الأعلام لمّاع الخفقْ

من شواهد اللسان: «هبا» وفيه، قال ابن شميل: الهباء: التراب الذى تطيّره الرّيح، فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقًا.

وقال: أقول أرى فى السماء هباءً، ولايقال: يومنا ذو هباء، ولا ذو هبوة. وقال ابن برى: الدُّق: مادَقّ من التراب، والواحد منه الدُّقى كما تقول: الجُلّى والجُلَل.

(٣) لأبى طالب يمدح مسافر بن عمرو القرشى، ديوانه/ ٧٩، وعجزه: =

قال القرطبى: قال القاضى أبوبكر بن العربى: بناء «فعُول» للمبالغة، ألآنّ المبالغة قد تكون فى الفعل المتعدّى كقول الشاعر السابق.

- قال الشاعر:

٢٨٠٩- * نؤومُ الضُّحا لم تَنْتَطِق عن تفضُّلِ * [(١)][١٣/٤١]

استدل به على أن فعول للمبالغة قد تكون فى الفعل القاصر كقول الشاعر السّابق.

﴿الَّذى خَلَقَ السّموات والأرضَ ومابَيْنَهما﴾=٥٩

- قال القطاميّ:

٢٨١٠- ألم يَحْزنك أنَّ جبال قَيْس وتَغْلب قد تبايَنتا انقطاعا [(٢)][١٣/٦٣]

قال القرطبى: «بينهما»ولم يقل «بيْنَهن»لأنه أراد الصّنفين والنّوعين والشيئين. كقول القطامى،

أراد: وجبال تغلب فثنّى، والجبال جمع، لأنه آراد الشيئين والصّنفين والنّوعين.

﴿فاسْأَلْ به خبيراً﴾=٥٩

- قال الشاعر:

٢٨١١- هلا سَأَلْتِ الخيلَ يابْنَةَ مالكِ إنْ كُنْتِ جاهلة بما لم تعلمى [(٣)][١٣/٦٣]

إذا عَدِمُوا زادًا فإنك عاقرُ

من شواهد: سيبويه ١/٥٧، وابن الشّجرى ٢/١٠٦، وابن يعيش ٦/٧٠، والخزانة ٢/١٧٥، ٣/٤٤٦، وشرح شذور الذهب /٣٤٩، والعينى ٣/٥٣٩، والهمع والدرر رقم ١٤٨٢، والتصريح ٢/٦٨، والأشمونى ٢/٢٩٧.

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، وانظر ديوانه/ ١٧٢. وسبق ذكره رقم ٢٨٠٣

(٢) للقطامى ديوانه/ ٣٧، من قصيدة مطلعها

قفى قبل التفرّق ياضباعا ولايك موقف منك الوداعا

(٣) لعنترة من معلقته المشهورة =

ـ قال علقمة بن عبدة :

٢٨١٢- فإن تَسْألونى **بالنّساء فإنّنى** خبيرٌ بأ دواء النّساء طبيبُ [(١)] [٦٣/١٣]

قال الزجاج: المعني: «فاسأل عنه».

وقد حكى هذا جماعة من أهل اللّغة أن الباء تكون بمعنى «عن» كما قال تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع»[(٢)] أى عن عذاب.

واستدل بالشاهدين السّابقين، فالباء فيهما بمعنى«عن» أى عن النساء وعمّا لم تعلمى.

﴿واجْعَلْنا لِلمتَّقين إمَامًا﴾=٧٤

ـ قال الشاعر :

٢٨١٣- ياعاذِلاتى لاتزِدْنَ مَلامَتِى إنّ العواذِلَ لَسْن لى بأمير [(٣)] [٨٣/١٣]

قال القرطبى: «إمامًا» أى قُدوة يقْتدى بنا فى الخير، وهذا لايكون إلاّ أن يكون الدّاعى متقيًا قُدْوةً.

وقال: «إمامًا» ولم يقل: أئمّة على الجمع، لأن الإمام مصدر.

يقال: أمّ القوم فلانٌ إمامًا مثل الصِّيام والقيام.

وقال بعضهم: أراد أئمة كما يقول القائل: أميرنا هؤلاء، يعنى أمراءنا ومن ذلك قول الشاعر السّابق، فـ«لسن لى بأمير»أى أمراء.

* * *

= من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٢٧٩، ٢/ ٢٣٢، ٢٧١.
(١) ديوانه/ ١٢، من قصيدة مدح فيها الحارث بن أبى شمّر الغسّانى.
من شواهد العينى ٤/ ١٠٥، والهمع والدرر رقم ١٠٥٤.
(٢) المعارج / ١
(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤.

الشعراء

﴿طسٓمٓ﴾=١

- أنشد أبوعبيدة :

٢٨١٤- وبالطواسيم التى قد ثُلِّثت وبالحواميم التى قد سُبِّعت (١)[١٣/٨٩]

قال القرطبى: الطّواسيم والطواسين: سور فى القرآن جمعت على غير مقياس. وأنشد أبوعبيدة البيت السابق على ذلك.

قال الجوهرىّ: والصّواب أن تجمع بـذوات، وتضاف إلى واحد، فيقال: ذوات طسٓم، وذوات حمٓ

﴿فظلَّت أعناقُهم لها خاضِعين﴾=٤

- قال الراجز :

٢٨١٥- طولُ اللّيالى أسْرَعت فى نَقْضِى طَوَيْن طُولى وطَوْين عَرْضى (٢)[١٣/ ٩٠]

- وقال جرير :

٢٨١٦- أرى مرَّ السّنينَ أخذْن منّى كما أخذ السِّرارُ من الهِلالِ (٣)[١٣/ ٩٠]

قال مجاهد: أعناقهم: كبراؤهم. يقال: جاءنى عُنُقٌ من الناس أى رؤساءمنهم.

وقال أبوزيد والأخفش: أعناقهم: جماعاتهم.

وقيل: إنما أراد أصحاب الأعناق، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

قال عيسى بن عمر واختاره المبرد: إن«خاضعين» وخاضعة هنا سواء والمعنى: أنهم إذا ذلّت رقابهم ذلوّا، فالإخبار عن الرقاب إخبار عن أصحابها.

---

(١) من شواهد اللسان: «حمم»، وفيه: قال الجوهرىّ: وأمّا قول العامّة: الحواميم فليس من كلام العرب.

(٢) للعجاج، . وقيل للأغلب العجلىّ

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٦، والمقتضب ٤/ ١٩٩، والخصائص ٢/ ٤١٨، والخزانة ٢/ ١٦٨، والمغنى رقم ٩٠٢، والعينى ٣/ ٣٩٥، والتصريح ٢/ ٣١. والأشباه والنظائر رقم ١٤٧.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٨٤.

ويسوغ فى كلام العرب أن تترك الخبر عـن الأول ، وتخبر عن الثانى ففى قول الراجز أخبر عن الليالى ، وترك الطول، وفـى بيت جرير أخبر عن «السنين» وترك المرّ.

وإنما جاز ذلك لأنه لو أسقط«مرّ» و«طول» من الكلام لم يفسد معناه ، فكذلك ردّ الفعل إلى الكنـاية فى قوله : فظلت أعناقهم، لأنه لو أسـقط الأعناق» لما فسد الكلام، ولأدى مابقى من الكلام عنه حتى يقول: «فظلّوا لها خاضعين»

﴿وتِلْك نعْمة تمُنُّها علىّ أنْ عبّدتَ بَنِى إسرائيل﴾=٢٢

ـ قال الشاعر :

٢٨١٧- *تروحُ من الحىّ أم تبتكرْ* (١)[٩٦/١٣]

قال القـرطبى: اختلـف النّاس فى معـنى هذا الكـلام، فقال السدّى والـطبرّى والفرّاء: هذا الكلام من موسى عليه السلام عـلى جهة الإقرار بالنّعمة كأنه يقول: نَعم وتربـيُتك نِعمة علـىّ من حيث عبّدت غـيْرى وتركتنى ،ولكـن لايدفع ذلك رسالتى.

وقيل: هو من موسى عـليه السلام على جهة الإنكار،أىْ أتَمُن عـلىّ بأن ربيّتنى وليدًا، وأنت قد استعـبدت بنى إسرائيل وقتلتهم؟ أى ليسـت بنعمة لأن الواجب كان ألاّ تـقتلهـم ولاتستـعبدهم فـإنهم قـومى، فكيـف تذكر إحـسانك إلىّ عـلى الخصوص؟

وقيل: فيه تقدير استفهام، أى أوتلْك نِعْمة؟ قاله الأخفش والفرّاء أيضًا.

وأنكـره النحاس، قـال النّحاس: وهـذا لايجوز، لأن ألف الاسـتفهام يُـحدْث معنى، وحذفها محال إلاّ أن يكون فى الكلام«أم» كما قال الشاعر السابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٠.

ـ قال الشاعر :

٢٨١٨- رفونى وقالوا ياخُويلدُ لاتُرعْ فقلتُ وأنكرت الوجوه هُمُ هُمُ [(١)][٩٦/١٣]

وأنشد الغزنوى شاهداً على ترك الألف قولهم :

٢٨١٩- لم أنس يوم الرحيل وقْفتها وجفنها من دموعها شَرِقُ [(٢)][٩٦/١٣]

وقْـولها والركـابُ واقفـة تـركتنى هكـذا وتنطلقْ

استدل الـقرطبى بشـاهدى ابى خراش والغزنـوى بأن الفرّاء يجـوز حذف ألف الاستفهام فى أفعال الشك، وحكى: ترى زيداً منطلقا؟ بمعنى: أترى.

قال الـفراء: ومن قـال: إنها إنـكار، قال معـناه: أوتلـك نعمـة؟ على طـريق الاستفهام، كقوله: «هذا ربّى»[(٣)] . «فهم الخالدون»[(٤)].

ومن ذلك الأبيات السّابقة التى ساقها القرطبى.

وعلق القرطبى عـلى هذه الأبيات بقوله: قلت ففى هـذا حذف ألف الاستفهام مع عدم «أم» خلاف قَوْل النّحاس.

ـ أنشد الفراء :

٢٨٢٠- علام يُعْبِدُنى قومى وقد كثُرتْ فيهم أباعِرُ ماشاءوا وعبْدانُ [(٥)][٩٦/١٣]

قال القرطبى: يقال: عبدته وأعبدته بمعنى. قاله الفراء وأنشد البيت السّابق.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧

(٢) لم أهتد إلى قائلهما

(٣) الأنعام / ٧٧ وغيرها.

(٤) الأنبياء/ ٣٤.

(٥) نسبه اللسان: «عبد» إلى الفرزدق، وليس فى ديوانه من شواهد: معانى الفراء٢/ ٢٧٩، والطبرى ٤٣/١٩، والكـشاف ٣/ ٣٠٦، وفى مـشاهد الإنـصاف هامـش الكشـاف: أعبدت الـرجل، وعبدته: إذا اتخذته عبدًا، والأباعر: جمع بعيـر، يطلق على الذكر والأنثى من الإبل، والعبد: يُجْمَعُ على عبدان بالكسر والضم وعبدّى بـتشديد الدال مقصوراً وممدودًا، وعباد، وأعبد، وعبيد وعُبُد بضمتين وبفتحتين.

﴿قالوا لاضَيْرَ إنّا إلى ربِّنا مُنْقَلبون﴾=٥٠

ـ أنشد أبوعبيدة :

٢٨٢١- فإنّك لايَضُورك بعد حولٍ أظبىٌ كان أمُّكَ أم حمارُ [(١)][٩٩/١٣]

قـال القرطبى: يقـال: لاضيْر ولاضَوْر، ولاضـرّ، ولاضرَر ولاضـارورة بمعنى واحد، قاله الهروىّ.

واستدلّ القرطبى على ذلك بالبيت السّابق.

وقال الجوهرى: ضارَه يَضُوره، ويَضِيُره ضَيْرًا وضَوْرًا: أى ضرّه.

﴿ولاصَديق حَميمٍ﴾=١٠١

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٢ ـ نَصَبْن الهـوى ثم ارتمَيْن قلوبنَا بأعْيُن أعـداءٍ وهن صـديقُ [(٢)][١١٧/١٣]

يقال: صديقٌ للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

= يقول: لأى شىء يتـخذونى عـبدًا والحال أنه كـثرت فيـهم الإبل والعبـيدبسبى فليـتخـذوا منها مـاشاءوا، ومـاشاءوا بدلٌ من الأباعـر، أوواقع موقع المصـدر لدلالتـه على التكثيـر، وفى هذه الحال: تهكم بهم، ودلالة على حُمْقِهم.

ويجوز أن المعنى: والحال أن بعضهم كالأباعر، وبعضهم عبيد، فليكتفوا ببعضهم عنى..

(١) من شواهد: سيبويه ١/ ٢٣. ونسبه سيبويه إلى خداش من بن زهير.

ومن شواهـد الخزانة ٣/ ٢٣٠، ٤/ ٦٧، ٣٨٩، ٤٦٤. وفى الخزانة فى الـشاهد الرابع والعـشرين بعد الخمسمـائة نسبه إلى ثروان بن فزاره من أبيات له أوردها أبو تمام فى كتاب «مـختار أشعار القبائل». وذكر البـغدادى أن العسكرى فى كتابه«التصحـيف» نسب هذا البيت لزرارة بن فزوان من بنى عامر بن صـعصعة. ونسبه أبو تمام فى كتـاب:«مختار أشعار القـبائل لثروان بن فزارة العامري.

والبيت أيضًا من شواهد: المقتضب ٤/ ٩٤، وابن يعيش ٧/ ٩١، ٩٤، والمغنى ٢/ ٦٥٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٢.

يقال: صديقٌ للواحد والجماعة وللمرأة، ومن ذلك قول الشاعر

﴿كذلك سَلَكناه فى قُلوب المجرمين لايؤْمِنون به﴾=٢٠٠- ٢٠١

ـ أنشد لبعض بنى عقيل:

٢٨٢٣- وحتى رأينا أَحْسَنَ الفِعْلِ بَيْنَنا مُساكَنَةً لايَقْرِفُ الشَرَّ قارِفُ[1][١٣/ ١٤٠]

رفع لما حذف «كى».

ـ قال آخر:

٢٨٢٤- لطالما حلأتماها لاتَرِدْ فخلّياها والسِّجال تبترِدْ[2][١٣/ ١٤٠]

قال القرطبى: أجاز الفرّاء الجزم فى «لايؤمنون»، لأن فيه معنى الشرط والمجازاة. وزعم أن من شأن العرب إذا وضعت «لا» موضع«لكى لا» فى مثل هذا ربما جزمت مابعدها، وربما رفعت، تقول: ربطتُ الفرسَ لا ينفلت بالرفع والجزم، لأن معناه: إن لم أربطه ينفلت والرفع بمعنى كيلا ينفلت.

وورد الشاهد الأول بالرّفع لمّا حذف كى.

وورد الشاهد الثانى بالجزم، لأن فيه معنى الشرط والجزاء وهذا كله خطأ عند البصريين، لأنه لايجوز الجزم بلا جازم .

* * *

(١) من شواهد معانى الفراء ٢/ ٢٨٣.

(٢) من شواهد معانى الفرّاء ٢/ ٢٨٤، والطبرى ١٩/ ٧١

وفى هامش القرطبى: «حلأها»: منعها من ورود الماء، «والسّجال»: جمع سجل، وهى الدلو الضخمة المملوءة ماء، و«تبترد»: تشرب المآء لتبرد كبدها.

والبيت قاله بعض النّسوة لبعض لما زرن امرأة قد تزوجت من رجل كان عاشقا لها .

النمل

﴿أن بُورِكَ مَنْ فى النّار ومَنْ حَوْلها﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٥- فبورِكْت مولودًا وبوركت ناشئًا   وبُوركت عند الشيب إذ أنت أشيبُ (١)[١٣/١٥٨]

قال القرطبى: حكى الكسائى عن العرب: باركك اللّه. وبارك فيك.

وقال الثعلبىّ: العرب تقول: باركك الله- وبارك فيك، وبارك عليك. وبارك لك، أربع لغات.

قال الطبرى: قال: «بورك من فى النّار» ولم يقل: «بورك فى من فى النار» على لغة من يقول: باركك الله.

ويقال: باركه الله، وبارك له، وبارك عليه، وبارك فيه بمعنًى، أى بورك على مَن فى النّار، وهو موسى، أو على من فى قرب النّار، لأنه كان فى وسطها.

وقال السّدى: كان فى النار ملائكة، فالتبريك عائد إلى موسى والملائكة أى بورك فيك ياموسى، وفى الملائكة- الذين هم حولها.

وهذا تحيّة من الله تعالى لموسى وتكرمة له.

﴿إنّى لايَخافُ لَدَىّ المُرْسلون إلاّ مَنْ ظَلَم﴾=١٠-١١

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٦أ- وكُلّ أخ مفارقه أخوه   لَعُمْر أبيك إلاّ الفرقدان (٢)[١٣/١٦١]

قال القرطبى: «إنّى لايخافُ لدىّ المرسلون» تمّ الكلام، ثم استثنى استثناء متقطعًا فقال: «إلا من ظلم»

(١) من شواهد: البحر٧/ ٥٥.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧٧٩.

وقيل: إنه استثناء من محذوف: والمعنى: إنى لايخاف لدى المرسلون، وإنما يخاف غيرهم ممن ظلم«إلاَّ من ظلم ثم بدل حسنًا بعد سوء»[1] فإنه لايخاف، قاله الفراء.

وعلق النحاس بقوله: استثناء، من محذوف محال، لأنه استثناء من شيء لم يذكر، ولو جاز هذا لجاز: إنى لاضْرب القَوْم إلاّ زيدًا بمعنى: إنى لا أضرب القوم وإنما أضرب غيرهم إلا زيدًا، وهذا ضد البيان، والمجيء، بما لايعرف معناه.

وزعم الفرّاء أيضًا أن بعض النحويين يجعل إلاّ بمعنى الواو أى: ولا من ظلم ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وأدْخل يَدكَ فى جَيْبك تَخرجْ بَيْضَاءَ من غير سُوءٍ فى تِسْع آيات﴾=١٢

٢٨٢٦ب- وهل يَنْعَمَن من كان آخر عهده ثلاثين شهرًا فى ثلاثة أحوال [2][١٦٢/١٣]

قال القرطبى: قال النحاس: أحسن ماقيل فيه أن المعنى: هذه الآية داخلة فى تسع آيات.

وقال القشيرى: معناه كما تقول: خرجت فى عشرة نفر وأنت أحدهم أى خرجت عاشر عشرة فـ«فى» بمعنى «مِنْ» لقربها منها، كما تقول: خذ لى عشرًا من الإبل فيها فحلان أى منها.

وقال الأصمعى فى قول امرىء القيس: «فى» بمعنى«من» وقيل: «فى» بمعنى مع.

---

(١) من الاية نفسها.
(٢) لامرىء القيس ديوانه / ١٨٠.

﴿فناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعِ المُرْسلون﴾=٣٥

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٧- على ماقام يشْتِمنى لئيم كخنزيرٍ تمرَّغ فى رمادِ [(١)][١٣/ ٢٠٠]

قال القرطبى: حـذفت الألف فى «بم» للفرق بين «ما» الخبرية، ويـجوز إثباتها كما فى قول الشاعر السّابق.

﴿وصَدَّها ماكانت تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللّه﴾=٤٣

ـ أنشد سيبويه :

٢٨٢٨- ونُبِّئتُ عبدالله بالجوّ أَصْبَحتْ كرامًا مواليها لئيما صميمُها [(٢)][١٣/ ٢٠٨]

قال النّـحاس: «ما» فى مـوضع رفع، والمعـنى: صّدها عـبادتُها مـن دون الله وعبادتها إيّاها عن أن تعلم ماعلمناه عن أن تُسْلِم.

ويجوز أن يكون «ما» فى موضع نصب، ويكون الـتقدير: وصدّها سليمان عما كانت تعبد من دون الـله، أى مَنَعها الله عن عبادتها غـيره، فحذف «عن» وتعدى الفعل. نظيره: «واختار موسى قَوْمَهُ»[(٣)]، أى من قومه.

وأنشد سيبويه البيت السّابق. ورغم أن المعنى عنده: نبئت عن عبدالله.

---

(١) لحسّان بن ثابت فى هجو بنى عابد ديوانه / ٢٥٨ من قصيدة مطلعها:

فإن تصلح فإنك عابدىٌ وصُلح العابدىّ إلى فساد

من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٣٣، والشـافية ٤/ ٢٤٤، وابن يعيش ٤/ ٩، والخزانة ٢/ ٥٣٧، والعينى ٤/ ٥٥٤، والأشمونى ٤/ ٢١٦. والهمع والدرر رقم ١٨١١.

وفى هامش القرطـبى: عائذى بالذال المعجمة تحـريف لأن حسان هجابنى عابد بـن عبدالله بن عمر، كما فى الديوان.

(٢) للفرزدق، وليس فى ديوانه.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٨، والعينى ٢/ ٥٢٢، والأشمونى ٢/ ٧٠

(٣) الأعراف / ١٥٥.

﴿وكان فى المدينة تِسْعة رَهْطٍ﴾=٤٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٢٩- يابؤس للحرْب التى وضَعَتْ أراهط فاستْراحوا [1][١٣/ ٢١٥]

قال القرطبى: الرّهط: اسم للجماعة، فكأنهم كانوا رؤساء يتبع كل واحد منهم رَهْط، والجمع أرْهُط وأراهط.

وقد ورد جمعه على ذلك فى قوْل الشاعر السّابق.

﴿قُلِ الحمُدللّه وسَلامٌ على عبادِه الّذين اصْطفى آلله خَيْرٌ أمّا يُشرِكون﴾=٥٩

قال الشاعر :

٢٨٣٠- أتهجوه ولست له بكفءٍ فشرُّكما لخيركُما الفداءُ [2][١٣/ ٢٢٠]

قال القرطبى: وأجاز أبوحاتم: «أآلّله خير» بهمزتين

قال النحاس: ولانعلم أحدًا تابعه على ذلك، لأن هذه المدّة إنما جىء بها فرقًا بين الاستفهام والخبر، وهذه ألف التوقيف، و«خير» هاهنا ليس بمعنى أفضل منك، وإنما هو مثل قول الشاعر، ثم ذكر الشاهد السابق.

فالمعنى فالذّى منه الشرّ منكما للذى فى الخير الفداء

ولايجوز أن يكون بمعنى «مِن»، لأنك إذا قلت: فلان شرٌّ من فلان، ففى كل واحد منهما شرّ.

---

(١) من شواهد: الجمل للزجاجى/ ١٧٣ والخصائص ٣/ ١٠٦، والمحتسب ٢/ ٩٣، وابن الشجرى ٢/ ٨٣، وابن يعيش ٢/ ١٠، ١٠٥، ٤/ ٣٦، ٥/ ٧٢، والمغنى ١/ ٢٣٨. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى / ٥٠٠، ونسبه إلى سعد بن مالك، وهو مطلع قصيدة من عشرة أبيات ،وبعده:
والحرب لايبقى لجا حمها التخيّل والمِراحُ

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٥.

وقيل: المعنى الخير فى هذا أم فى هذا الذى تشركونه فى العبادة!

وحكى سيبويه: «السعادة أحب إليك أم الشقاء» وهو يعلم أن السعادة أحب إليه

وقيل: هو على بابه من التفضيل، والمعنى: آلله خير أم ماتشركون، أى أثوابه خير أم عقاب ماتشركون؟

وقيل: قال لهم ذلك، لأنهم كانوا يعتقدون أن فى عبادة الأصنام خيراً، فخاطبهم الله عزوجل على اعتقادهم.

وقيل: اللفظ لفظ الاستفهام، ومعناه الخبر.

***

القصص

﴿فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعونَ لِيكُونَ لهم عَدُوًّا وحَزَنًا﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٣١- وللمنايا تُرَبِّى كلُّ مرضعةٍ ودورنا لِخَراب الدّهر نَبْنِيها [١][١٣/٢٥٢]

ـ وقال آخر :

٢٨٣٢- فللموت تغذو الوالدات سِخَالها كما لخراب الدهر تُبْنَى المساكنُ [٢][١٣/٢٥٢]

قال القرطبى: اللاّم فى«ليكون» لام العاقبة ولام الصيرورة، لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرّة عين، فكان عاقبة ذلك أن كان لهم عدوّا وحزنًا، فذكر الحال بالمآل، ومن ذلك البيتان السابقان.

﴿وأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغًا﴾=١٠

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٣- مضى الخلفاءُ بالأمر الرشيد وأصبحت المدينة للوليد [٣][١٣/٢٥٦]

قال القرطبى: فى قوله تعالى: «أصبح» وجهان: أحدهما: أنها ألْقَتْه ليلاً فأصبح فؤادها فى النهار فارغًا.

الثانى: أنها ألقته نهارًا، ومعنى «أصبح» أى صار كما قال الشاعر السّابق.

﴿فإذا الّذى استَنْصَرَهُ بالأمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾=١٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٤- *لقد رأيت عَجبًا مذ أمْسِ* [٤][١٣/٢٦٥]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) انظر الدرر اللوامع ٤/ ١٦٨ ذكر عرضًا واستطرادًا من شواهد: الخزانة ٤/ ١٦٣، ١٦٤، والمغنى ١/ ٢٣٥، وقد نسب فى معجم الشواهد لسابق البربرى.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤)قال فى الدرر رقم ٨٠٦: البيت من أبيات سمعها أبوزيد من العرب. وهو من شواهد: سيبويه

قال القرطبـى: «أمس» لليوم الذى قبل يومـك، وهو مبنىّ على الكـسر لالتقاء الساكنين، فإذا دخله الألف واللام أو الإضافة تمكّن فأعرب بالرفع والفتح عند أكثر النحويين.

ومنهم من يـبنيه وفيه الألف واللاّم. وحـكى سيبويه وغيْره أن مـن العرب من يجرى «أمس» مـجرى مالاينصرف فى موضـع الرّفع خاصّة، وربما اضطّـر الشاعر فقعل هذا فى الخفض والنّصب.

ومن ذلك قَوْل الشاعر السابق، فخفض بــ«مُذْ» مامضى، واللغة الجيّدة الرّفع، فأجرى«أمس» فى الخفض مجراه فى الرفع على اللغّة الثانية.

﴿ولمّا ورَدَ ماء مَدْين﴾=٢٣

ـ قال الشاعر:

٢٨٣٥- رهبانُ مَدْين لو رَأوْك تَنْزلوا والعُصْمُ من شَعَف الجبال الفادر [(١)][٢٦٨/١٣]

قال القرطبى: «مدين» لاينصرف، إذ هى بلدة معروفة.

قال الشاعر:

٢٨٣٦- سألتاني الطلاق إذا رأتانى قلّ مالى قد جئتمانى بنُكْر [(٢)][٣١٨/١٣]

=٢/ ٤٤، وأوضح المسالك رقم ٤٨٣، والخزانة ٣/ ٢١٩، والأشمونى ٣/ ١٦٧
وروايته فى المصادر النحوية: «مذ أمسا» بالفتح
قال فى الدرر استشهد به على أن بعض بنى تميم يبنى أمس.
ورواية سيبويه بالفتح لابالجرّ.

(١) من شواهد: الطبرى ٢٠/ ٣٤، ومعانى الفراء ٢/ ٣٠٤. وروايته: «من شعف العقول» مكان: «من شعف الجبال» وفى هامش المـعانى: نسبه إلى كثيّر كما فى معجم الـبلدان: «مدين» «والعُصْم»: جمع الأعصم، وهو الوعـل. «والعقول»: جمع عقل وهو الملجأ، و«وشـعف العقول»: رؤسها وأعاليهـا. و«الفادر»: الوعل المســن أو الشاب. والشاهد نـسبته الى كثـير مشكوك فيـها، لأنه لجرير، ديوانه / ٢٣٦ من قصيدة مطلعها:
طرب الحمامُ بذى الأراك فهاجنى لازلْت فى غَلَلٍ وأيك ناضر
و«الغلل»: الماء الذى يجرى بين الشجر.

(٢) من شواهد: سيبويه ١/ ٢٩٠، ٢/ ١٧٠، والمـغنى ٢/ ٣٩، والخزانة ٣/ ٩٥، والأشمونى ٣/ ٩٩ ونسبه فى الدرر لزيد بن عمرو بن نفيل القرشّى، والمحتسب ٢/ ١٥٥ والهمع والدرر رقم ١٥١٠.

وىْ كأنْ من يكن له نشب يُحْـ   بَبْ ومن يفتقر يعيش عيش ضرّ

قال القرطبى: «وى» حرف تندّم. قال النحّاس: أحسن ماقيل فى هذا قول الخليل وسيبويه ويونس والكسائى: إن القوم تنبّهوا أو نبّهوا، فقالوا: وَىْ

قال الجوهرى: «وىْ» كلمة تعجّب.

وقد تدخل«وىْ» على «كأنْ» المخففّة والمشدّدة تقول: ويكأّن اللهَ.

قال الخليل: هى مفصُولة: تقوُل: «وَىْ» ثم تبتدىء فتقول: «كأنّ»

وقال الفراء: هى كلمة تقرير، كقولك: أما ترى إلى صنع الله وإحسانه.

وذكر أن أعرابيّة قالت لزوجها: «أين ابنك ويك؟» فقال: «وىْ كأنه وراء البيت» أى أما ترينه.

وقيل: هو تنبيه بمنزلة «ألا» فى قولك: ألا تفعل و«أمّا» فى قولك: أمّا بعد.

ومن هذا المعنى أورد القرطبى الشعر السّابق.

ـ قال عنترة:

٢٨٣٧- ولقد شفى نفس وأَبْرأ سقْمَهَا   قول الفوارسُ وَيْكَ عنترُ أقْدم [1][٣١٩/١٣]

قال قطرب: إنما هو «ويلك» وأسقطت لامه، وضمّت الكاف التى هى للخطاب إلى وَىْ.

ومن ذلك قول عنترة

---

(١) من معلقته المشهورة

من شواهد: المحتسب ٢/١٥٦، وابن الشجرى، ٢/٥، ٦، وابن يعيش ٤/٧٧، والخزانة ٣/١٠١، والمغنى ١/٤٠٩ والعينى ٤/٣١٨، والأشمونى ٣/١٩٨.

﴿كُلُّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وَجْهَهُ﴾=٨٨

ـ قال الشاعرُ :

٢٨٣٨- وكُلّ أخٍ مفارِقُه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان [1][١٣/٣٢٢]

قال الزّجّاج: «وجَهَهُ» مَنْصوبٌ على الاستثناء، ولو كان فى غير القرآن كان«إلا وَجْهُهُ» بالرفع، بمعنى كل شىء غير وجهه هالك كما قال الشاعر السابق.

والمعنى: كل أخ غير الفرقَدَيْن مفارقه أخوه.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٧٦.

العنكبوت

﴿ووصّينا الإنْسانَ بِوالِدَيه حسنًا﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٢٨٣٩- عَجِبْتُ من دَهْماءَ إذ تشكونا ومن أبى دَهْماء إذْ يُوصِينا (١)[١٣/٣٢٩]

خَيْرًا بها كأنّما خافُونا

قال القرطبىّ: «حُسْنًا» نُصِب عند البصريينَ على التكرير، أى ووصّيناه حُسْنًا.

وقيل: هو على القطع، تقديره: ووصيناه بالحسن، كما تقول: وصيته خيرًا، أى بالخير.

وقال أهل الكوفة: تقديره: ووصّينا الإنسان أن يفْعَل حُسنًا، فيقدّر له فِعْل.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق، أى يوصينا أن نفعل بها خيرًا.

﴿وقال الَّذين كَفَرُوا لِلّذين آمَنُوا اتّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِل خطاياكُم﴾ =١٢

قال الشاعر :

٢٨٤٠- فقلت ادعِى وأدْعُ فإن أندى لصوت أن ينادِىَ داعيان (٢)[١٣/ ٣٣٠]

---

(١) من شواهد الطبرى ٢٠/ ١٤ برواية «كأننا جافونا» مكان رواية القرطبى: «كأنما خافونا» ومن شواهد البحر أيضًا ٧/ ١٤٢.

(٢) نسبه فى الدرر رقم ١٠٢٩ إلى عدة شعراء، فقيل للأعشى، وقيل: للحطيئة وقيل: لربيعة بن جشم، وقيل: لدثار بن شيبان النمرى.

من شواهد: الطبرىّ ٢٠/٨٧، والبحر ٧/١٤٣، ومعانى الفراء ٢/ ٣١٤.

وروايته فى كتب النحو: «وأدعُوَ» بالنصب بـ«أن» مضمرة فى جواب الأمر وفى الدرر المعنى: فقلت لها ينبغى أن يجتمع دعائى ودعاؤك فإنّ أرفع صوت وأبعده دعاء داعيين معًا، وقبله:

تقول خليلتى لما اشتكينا سَيُدْ ركنُا بنى القوم الهجان

ومن شواهد: سيبويه ١/ ٤٢٦، وابن يعيش ٧/ ٢٤، والمغنى ٢/ ٥٥ وشرح شذور الذهب ٢٧١/، والعينى ٤/ ٣٩٢ ،والتّصريح ٢/ ٢٣٩، والأشمونى ٢/ ٣٠٧.

قال القرطبي: «ولْنَحْمِلِ خطاياكم» جزم على الأمر.

قال الفراء والزجاج: هو أمر في تأويل الشرط والجزاء، أي إنْ تتبعوا سبيلنا نْحمل خطاياكم كما قال الشاعر السّابق أي إن دعوْتِ دَعْوتُ.

﴿وماأنْتُم بِمُعْجزِين فِي الأرض ولا في السّماء﴾=٢٢

ـ قال حسان:

٢٨٤١- فمن يَهْجُو رسولُ اللّه مِنْكم ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سَواء [(١)][٣٣٧/١٣]

قال الفراء: معناه: ولامَنْ في السماء بمعجزين اللّهَ.

وهو غامض في العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني وهو قول حسان السّابق.

أراد: ومن يمدحه وينصره سواءٌ، فأضمر مَنْ.

﴿مثلُ الَّذين اتّخَذُوا من دونِ اللّهِ أَوْلياء كمثل العنكبوتِ اتّخَذَتْ بيتًا﴾=٤١

ـ أنشد الفراء:

٢٨٤٢- على هطَّالِهِم مِنْهم بيُوتٌ كأن العنكبوتَ قد ابتناها [(٢)][٣٤٥/١٣]

قال النحاة: إن تاء العنكبوت في آخرها مزيدة، لأنها تسقط في التصغير والجمع وهي مؤنثة، وحكى الفراء تذكيرها وأنشد البيت السّابق. ويروى البيت.

---

(١) ديوانه/ ١٣.

من شواهد: الكشاف ٣/ ٤٤٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٥، والمغني ٢/ ١٦٥ والأشموني ١/ ١٧٤.

(٢) من شواهد: معاني الفراء ٢/ ٣١٧، واللسان: «هطل». وفي اللسان: «هطال» اسم جبل.
والتذكير الذي حكاه الفراء على رواية القرطبي غير واضح. والصواب رواية الفرآء وهي: «والعنكبوت هو ابتناها».

على أَهْطالِهِم منها بيُوتٌ

قال الجوهرى: والهطّال: اسم جبل. والعنكبوت: الدويبة المعروفة ويجمع عناكيب وعناكب وعكِاب وعُكُب، وأعْكُب.

ـ قال الشاعر:

٢٨٤٣- كأنما يسْقُط من لُغامها بَيْتُ عكَنْبَاةٍ على زِمامها [(١)][٣٤٦/١٣]

حكى أنه يقال: عنكب وعكنباة، ومنه البيت السابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «عنكب» وفيه: وهى بلغة اليمن عكنباة، وأنشد البيت السابق ويقال لها أيضًا: عنكباء، وعنكَبُوه، وحكى سيبويه: عنكباء.

الرّوم

﴿ومنْ آياته يُريكُم البَرْق خَوْفًا وطَمَعاً﴾=٢٤

ـ قالَ طرفةَ :

٢٨٤٤- ألاأيُّهذَا اللائمى أحْضُرُ الوغى وأن أشْهد اللّذاتِ هل أنت مُخْلدى [١][١٨/١٤]

قال القرطبى: قيل: المعنى أن يريكم، فحذف «أن» لدلالة الكلام عليه كما فى بيت طرفة.

ـ قال الشاعر :

٢٨٤٥- وما الدَهْرُ إلاّ تارتان فمنهما أموتُ، وأُخْرى أبْتَغِى العَيْشَ أكدحُ [٢][١٨/١٤]

قال القرطبى: هو على التقديم والتأخير، أى ويريكم البرق من آياته، وقيل: ومن آياته يريكم بها البرق كما قال الشاعر: *ومالدهر الاتارتان. .*

﴿وهو الّذى يَبْدأُ الخَلْقَ ثم يُعِيدُه وهو أَهْوَنُ عليه﴾=٢٧

ـ قال الفرزدق :

٢٨٤٦أ- إنّ الذّى سمَك السَّماءَ بنى لنا بَيْتًا دعَائِمهُ أعزُّ وأطول [٣][٢١/١٤]

أى دعائمه عزيزة طويلة.

ـ قال آخر :

٢٨٤٦ب- لَعَمْرك ماأدْرى وإنى لأَوْجَلُ على أيِّنا تَعْدوا المنيّةُ أوّل [٤][٢١/١٤]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٨١.

(٢) لابن مقبل، ديوانه/ ٢٤ من قصيدة فيها القحط.

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٧٦، والحيوان٣/ ٤٨، والمحتسب ١/ ١١٢، والخزانة ٢/ ٣٠٨، وحماسة البحترى / ١٢٣، والهمع والدرر رقم ١٥٤٢. وفى الدرر: استشهد به على جواز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه.

وقال الزجاج: إن المعنى: منهما تارة أموت فيها، فحذف تارة وأقام الجملة التى هى صفتها نائبة عنها، فصار: أموت فيها ثم حذف حرف الجر، فصار التقدير أموتها ثم حذف الضمير، فصار التقدير أموت.

(٣) ديوانه/ ١٥٥، وهو مطلع قصيدة مشهورة، وبعده:

بنى بيتا لنا المليك ومابنى حكمُ السّماء فإنه لاينقل

من شواهد: ابن يعيش ٦/ ٩٧، ٩٩، والخزانة ٣/ ٤٨٦، والعينى ٤/ ٤٣، والأشمونى ٣/ ٥١ والأشباه والنظائر رقم٥٩٢.

(٤) لمعن بن أوس: =

أراد: إنّى لَوَجِلٌ

ـ أنشد أبوعبيدة :

٢٨٤٧- إنّى لأَمْنَحُك الصُّدودَ وإننى   قسمًا إليك مع الصُّدود **لأميلُ**[١][٢١/١٤]

آراد: لمائل.

ـ أنشد أحمد بن يحيى :

٢٨٤٨- تمّنى رجالٌ أنْ أموت وإن أَمُتْ   فتلك سبيلٌ لست فيها **بأوحد**[٢][٢١/١٤]

أراد: بواحد.

ـ وقال آخر :

٢٨٤٩- لَعَمْرك إنّ الزِّبْرقان لباذلٌ   لمعروفه عند السِّنينَ **وأفضلُ**[٣][٢١/١٤]

أى وفاضل.

قال القرطبى: «أهون» بمعنى هينٌ، أى الإعادة هينٌ عليه، فأهون بمعنى هيّن، لأنه ليس شىء أهونَ على الله من شىء. ومن جعل«أهون» يعبرّ عن تفضيل شىء على شىء فقوله مردود بقوله تعالى: «وكان ذلك على الله يسيرًا»[٤] والعرب تحمل أفعل على فاعل، والدليل الأبيات السابقة.

* * *

= من شواهد: المقتضب ٣/ ٣٤٦، والمنصف ٣/ ٣٥، وابن الشجرى ١/ ٣٢٨، ٢/ ٢٦٣، وابن يعيش ٤/ ٨٧، ٦/ ٩٨، والخزانة ٣/ ٥٠٥، والعينى ٣/ ٤٣٩، والأشمونى ٢/ ٢٦٨ وحاشية يس٢/ ٥٢، والأشباه والنظائر رقم٨٣٦.

(١) للأحوص الأنصارى، انظر شعر الأحوص/ ١٦٦ وهو ثانى بيت من قصيدة مشهورة مطلعها:

يابيت عاتكة الذّى أتَغزّلُ   حذَر العدى، وبه الفؤاد موكّل

من شواهد: سيبويه ١/ ٩، والمقتضبَ ٣/ ٢٣٣، ٢٦٧. وأمالى المرتضى ١/ ١٣٥، وزهر الآداب١/ ٢٠٠. وابن يعيش ١/ ١١٦، والخزانة ١/ ٢٤٧، ٤/ ١٥

(٢) من شواهد الطبرى ٢١/ ٢٤، ورواية الشطر الأول فى تفسير الطبرى:

تمنى امرىء القيس موتى وإن أمت

(٣) من شواهد الطبرى ٢١/ ٢٤، وبعده:

كريم له عن كل ذمّ تأخرٌ   وفى كل أسباب المكارم أوّلُ

(٤) النساء/ ٣٠.

لقمان

﴿يابُنَيَّ إنّها إنْ تَكُ مثقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدلٍ﴾=١٦

ـ قال الشاعر :

٢٨٥٠– مَشَيْن كما اهْتَزَّت رماحٌ تسفّهتْ أعالِيَها مرُّ الرّياح النواسِمِ [٣][١٤/٦٧]

قال القرطبــي : أسند إلى المثقال فِعْلاً فــيه علامة التأنيث من حــيث انضاف إلى مؤنث هو منه، لأن مثقال الحبة من الخردل إمّا سَــيِّئةً اوحَسنةً كما قال : «فله عَشْر أمثالها»[٢] فأنث وإن كــان المثل مذكــرًا، لأنه أراد الحسنــات، وهذا كقول الــشاعر السّابق .

و«تك» هاهنا بمعى تقع فلا تقتضى خبراً .

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢١٢٤ .

(٢) الأنعام/ ١٦٠ .

الأحزاب

﴿وبَلَغَتِ القُلوبُ الحناجِرَ﴾=١٠

ـ قال الشاعر :

٢٨٥١- إذا ماغَضِبْنا غضبةً مُضريّةً   هتَكْنَا حِجابَ الشَّمْسِ أو قَطَرت دَما [(١)][١٤/١٤٥]

قال القرطبى: أى زالت عن أماكنها من الصدور حتى بَلغت الحناجر، وهى الحلاقيم، واحدها حنجرة، فلولا أن الحلوق ضاقت عنها لخرجت. قاله قتادة.

وقيل: هو على معنى المبالغة على مذهب العرب على إضمار كاد، ومن ذلك قول الشاعر. أى كادت تقطر.

﴿والحافظين فُروجَهُم والحافِظاتِ والذّاكرينَ اللّهَ كَثيراً والذّاكرات﴾ =٣٥

ـ قال الشاعر :

٢٨٥٢- وكُمتًا مدَمّاةً كأنّ مُتونها   جرى فوقها واسْتَشْعرت لونُ مُذْهب [(٢)][١٤/١٨٦]

قال القرطبى: وفى قوله: «والحافظات» حذف يدل عليه المتقدم تقديره والحافظاتها. فاكتفى بما تقدم، وفى الذاكرات أيضا مثله، ونظيره قول الشاعر السّابق.

---

(١) لبشار بن برد. ديوانه/ ٥٩٠ من قصيدة مطلعها:

أبى طَلَلٌ بالجزع أن يتكلما   وماذا عليه لو أجاب مُتَيّما

والرواية فى الديوان: «أوتمطر الدّما».

(٢) لطفيل الغَنَوى، ديوانه/ ٢٣. من قصيدة مطلعها:

بالعُفْرِ دارٌ من جميلة هيّجتْ   سوالف حُبٍّ فى فؤادك مُنْصِب

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٩، وأساس البلاغة للزمخشرى: «دمى» وفيه: كميت مُدَمى: شديد الحمرة كأنما دُمى.

وفى اللسان: «كمت»: الكمتة: لون بين السّواد والحمرة، يكون فى الخيل والإبل وغيرهما. وانظر اللسان أيضًا «دمى»

وروى سيبويه: «لونَ مُذْهب» بالنّصب. وإنما يجوز الرفع على حذف الهاء كأنه قال: واستشعرته فيمن رفع «لونًا».

﴿لئنْ لم ينْتَهِ المنافِقُون والَّذِين فى قُلوبهم مَرَضٌ والمُرْجِفونَ فى المدينة﴾=٦٠

ـ قال الشاعر:

٢٨٥٣- إلى المِلك القَرْم وابن الهمام   وليث الكتيبةِ فى المزدحم[(١)][١٤/٢٤٥]

قال القرطبى: أهل التفسير على أن الأوصاف الثلاثة لشىء واحد والواو مقحمة، ومنه البيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦، ٢٤٦٧، ٢٧١٣.

سبأ

﴿يَعْمَلُون له مايشاءُ من محارِيبَ وتَماثِيلَ﴾=١٣

ـ قال الشاعر :

٢٨٥٤- ويارُبَّ يَوْمٍ قد لَهَوْتُ وليلةٍ بآنسة كأنّها خطّ تمثال [1][١٤/ ٢٧٢]

قال القرطبى: واحد التمّاثيل: تمثال بكسر التاء.

ومن ذلك البيت السابق.

والتمثال هو: كل ماصورّ على مِثْل صورة حيوان أو غير حيوان.

﴿وإنّا أَوْإِيَّاكُمْ لعلى هُدًى أوفى ضَلالٍ مُبين﴾=٢٤

ـ قال جرير :

٢٨٥٥- أثعلبة الفوارسِ أو رِياحا عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والرِّبابا [2][١٤/ ٢٩٩]

يعنى : أثعلبة ورياحًا.

ـ وقال آخر :

٢٨٥٦- فلما اشْتد أمْرُ الحرّب فينا تأمّلنا رياحاً أو رِزْاما [3][١٤/ ٢٩٩]

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ٢٩.
من شواهد: المغنى ١/ ١١٩، والتصريح ٢/ ١٨، والهمع والدرر رقم ١٠٦٩

(٢)ديوانه/ ٥٩ برواية: «والخشابا» مكان: «والرّبابا» وهى رواية انفرد بها القرطبى وحده، وفى هامش الديوان: «والخشابا»: أولاد مالك من غير طهية.
والشاهد من قصيدة مطلعها:
أقلىّ اللوّم عاذل والعتابا وقولى إن أصبْتُ لقد أصابا
من شواهد: سيبويه ١/ ٥٢، ٤٨٩، وابن الشجرى ١/ ٣٣١، ٢/ ٣١٧، والعينى ٢/ ٥٣٣، والأشمونى ٢/ ٧٨، والطبرى ٢٢/ ٦٥.

(٣) لم أهتد إلى قائله، ورياح كما فى اللسان: «ريح»: حىّ من يربوع.
و«رزام» كما فى اللسان: «رزم» أبوحىّ من تميم.

أى رياحًا ورزامًا.

قال القرطبي: «أو» عندالبصريين على بابها، وليست للشك ولكنها على ماتستعمله العرب فى مثل هذا، إذا لم يُردِ المُخْبِر أنّ يُبيِّن وهو عالم بالمعنى.

وقال أبوعبيدة والفراء: هى بمعنى الواو، وتقديره: وإنا على هدى وإياكم فى ضلال مبين».

واستشهدا بالبيتين السّابقين.

* * *

فاطر

﴿فلاتَذْهَبْ نَفْسُك عَلَيْهِم حَسراتٍ﴾=٨

ـ قال جرير :

٢٨٥٧- مشق الهواجرُ لَحمَهُنَّ مع السُّرَى حتىَّ ذهبَنْ كلاكلاً وصُدُورا [١][٣٢٦/١٤]

ـ وقال الآخر :

٢٨٥٨- فعلى إثرهم تساقطُ نفسِى حسراتٍ وذكرهمُ لى سقام [٢][٣٢٦/١٤]

قال القرطبى: «حسرات» منصوب مفعول من أجله أى فلا تذهب نَفْسُك للحسرات. و«عليهم» صلة «تذهب»، كما تقول: هلك عليه حبًّا، ومات عليه حزنًا، وهو بيان للمتحسّر عليه، ولايجوز أن يتعلّق بالحسرات، لأن المصدر لاتتقدّم عليه صلته.

ويجوز أن يكون حالاً، كأنّ كلّها صارت حسرات لفرط التحسّر، كما قال جرير: يريد: رجعن كلاكلاً وصدوراً، أى لم يبق إلا كلاكلها وصدورها.

ومن ذلك البيت الثانى.

﴿واللَّهُ الّذى أَرْسل الرِّياح فتُثير سحابًا فَسُقْناه إلى بَلَدٍ ميِّت﴾=٩

ـ أنشد محمدبن يزيد :

٢٨٥٩- ليس من مات فاستراح بِميْتٍ إنما الميْتُ ميِّت الأحياء [٣][٣٢٦/١٤]

(١) ديوانه/٢٢٣. من قصيدة مطلعها:

صرم الخليط تباينًا وبكورا وحَسِبْتَ بينُهمُ عليك يسيرا

من شواهد: سيبويه ١/ ٨١، والعينى ٣/ ١٤٤. وانظر البحر/٧/ ٣٠١، والكشاف٣/ ٦٠٠.

(٢) من شواهد البحر ٧/ ٣٠١، والكشاف ٣/ ٦٠٠. وفى مشاهد الإنصاف شرحه بقوله: لما أصابه الحزن بعد ذهاب الأحزان، وتمكن من نفسه تخيّل أنها تتناثر وتنزل من جسمه حال كونها حسرات متتابعة وجعل النفس حسرات لامتزاجها بها، فكأنها هى. أويتساقط بعدهم لأجل الحسرات والأحزان، وهو أوْجَه. «وذكرهم»، أى تذكّرهم سقام لى، وهو بالفتح مصدر كالسّقم.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٠٠٨

إنما الميْتُ من يعيش كئيبًا   كاسفًا بالُه قليلُ الرّجاء

قال القرطبى: ميّت وميْت واحد، وكذا ميّتة وميْتة، هذا قول الحذّاق من النحويين.

وقال محمد بن يزيد: هذا قول البصريين، ولم يستثن أحداً، واستدل على ذلك بدلائل قاطعة، وأنشد البيتين السّابقين وعلق عليهما بقوله: فهل ترى فرقًا بين ميّت وميْت؟

ـ وأنشد:

٢٨٦٠- هيْنون لَيْنونَ أيسارٌ بنو يَسر   سُواسُ مَكْرُمَةٍ أبناء أيسار [(١)][١٤/٣٢٧]

قال، فقد أجمعوا على أن هيْنون وليْنون واحد، وكذا ميّت وميْت، وسيّد وسيْد.

﴿فإذا جاءَ أَجَلُهُم فإنّ اللّه كان بِعبادهِ بَصيراً﴾=٤٥

ـ قال الشاعر:

٢٨٦١- إذا قَصُرتْ أسيْافُنا كان وصلُها   خطانا إلى أعدائنا فَنُضاربِ [(٢)][١٤/٣٦٢]

قال القرطبى:

«بصير»، لايجوز أن يكون العامل فى «إذا» بصيراً، كما لايجوز: اليوم إنَّ زيداً خارج، ولكن العامل فيها جاء لشبهها بحروف المجازاة، والأسماء التى يجازى بها يعمل فيها مابعدها. وسيبويه لايرى المجازاة بـ«إذا» إلا فى الشعر. واستشهد على ذلك بالشاهد السابق.

* * *

(١) نسب فى هامش الخصائص ٢/٢٨٩، ومعجم الشواهد ١/١٨١ إلى عبيد بن العرندس.
من شواهد: الخصائص ٢/٢٨٩، والمنصف ٣/٦١، والأشباه والنظائر رقم ٦٧.
والأيسار: القوم الذين يجتمعون على لعب الميسر. وفى القاموس: «يسر» اليسْر واليَسر بالفتح: اللّين والانقياد.

(٢)سبق ذكره رقم ٢٤٢٤.

يس

﴿ياحَسْرةً على العِبادِ﴾=٣٠

ـ أنشد :

٢٨٦٢- *يادَارُ غيرَّها البِلَى تغييرا* (١)[١٥/٢٢]

قال القرطبي: «ياحَسْرةً على العباد» منْصُوبٌ، لأنه نداء نكرة، ولايجوز فيه «غير» النّصب عند البصريين.

وحقيقة الحسرة فى اللغة أن يلحق الإنسان من النّدم مايصيربه حسيرًا.

وزعم الفراء أن الاختيار النصب، وأنه لو رفعت النكرة الموصولة بالصلة كان صوابًا، واستشهد بأشياء منها أنه سمع من العرب: «يامهتَمٌّ بأمرنا لاتهتمّ».

وأنشد الشطر السابق.

قال النحاس: وفى هذا إبطالُ باب النّداء أوأكثره ، لأنه يرفع النكرة المحضة، ويرفع ماهو بمنزلة المضاف فى طوله، ويحذف التّنوين متوسطًا، ويرفع ماهو فى المعنى مفعول بغير علة أوجَبتْ ذلك.

فأما ماحكاه عن العرب فلا يُشْبهُ ماأجازه، لأن تقدير: يامُهْتمٌّ: لاتهتمّ، بأمرنا: على التقديم والتأخير. والمعنى: يأيها المهتم لاتهتمّ بأمرنا

وتقدير البيت: يأيتها الدار، ثم حوّل المخاطبة: أى ياهؤلاء غيّر هذه الدار البلى. فحسرة منصوب على النداء كما تقول: يارجُلاً أقبل.

ومعنى النّداء: هذا موضع حضور الحسْرة.

(١) للأحوص، وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ١٣٠ برواية.

يادار حسّرها البلى تحسيرا   وسفت عليها الريح بعدك مورًا

من شواهد : سيبويه ١/ ٣١٢، ومعانى الفراء٢/ ٣٧٦.

﴿والْقَمَرَ قدّرناهُ منازِلَ حتّى عادَ كالْعُرْجُون القَديمِ﴾=٣٩

ـ قال أعشى بني قيس :

٢٨٦٣- شَرِق المِسْك والعبيرُ بها فهى صَفْراء كَعُرْجون القمر [١][١٥/٣١]

قال الزجاج: هو عُود الـعذْق الذى عليه الشماريخ، وهو فُـعْلون من الانعراج وهو الانعـطاف، أى سار فى مـنازله، فإذا كان فـى آخرها دقّ واسْتـقَوس وضاق حتى صار كالعُرجون، وعلى هذا فالنّون زائدة.

وقال الجوهرى: العُرْجـون: أصل العِذْق الذى يَعْوج، وتقطع مـنه الشماريخ، فيبـقى على النّخـل يابسًا. وعَرْجَنـه: ضربه بالعُـرجون، فالنّون علـى قول هؤلاء أصلية، ومنه شعـر أعشى قيس. فالعُرْجون إذا عتق ويبس وتقـوس شُبِّه القمر فى دقته وصُفْرته به.

﴿ونُفِخَ فى الصّور فإذا هُمْ من الأَجْداث إلى ربِّهم يَنْسِلُون﴾=٥١

ـ قال العجاج :

٢٨٦٤- ورُبَّ ذِى سُرادقٍ محجور سِرْت إليه فى أعالى السُّور [٢][١٥/ ٤٠]

(١) نسبه القرطبى إلى الأعشى، وليس فى ديوانه. والشاهد مختل من ناحية الوزن الشعرى. وقد انتبه إلـى هذا الاختلال محقق القرطبـى، فقال فى هامشه: كذا فى الأصـل، ويحتمل أن يكون:

شرق العنبر والمسك بها

(٢) ديوانه/ ٢٢٤ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

جارى لاتستنكرى عذيرى

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٣٢.

ومن شواهد اللسان أيضًا: «سور»

وفى اللسان: أن السّورة عرق من أعراق الحائط، ويـجمع: سُورًا، وكذلك الصّور تجمع صورًا، واحتج أبوعبيدة ببيت العجاج.

وروى الأزهرى بسنده أنه ردّ على أبى عبيدة قوله، وقال:

إنما تجمع فُعْلة على فُعْل بسكون العين إذا سـبق الجمع الواحدُ مثل صوفة وصُوف، وسورة البناء وسوره، فالسّور جمع سبق وحدانه فى هذا الموضع.

قال قتادة: الصُّور: جمع صُورة، أى نفخ فى الصّور والأرواح.

وصُورة وصُور مثل سُورَة البناء وسور، وساق القرطبى شاهدًا على ذلك بيت العجاج.

﴿وذَلَّلْناها لَهُم فمِنْها ركوبهم ومِنْها يَأْكُلُونَ﴾=٧٢

ـ قال الشاعر:

٢٨٦٥- فيها اثْنتانِ وأَربَعُون حَلوبةً   سودًا كخافية الغرُاب الأسَحم (١)[١٥/٥٦]

قال القرطبى: الرّكوب والرّكوبةُ واحد، مثل الحلوب والحلوبة، والحَمول والحَمُولة.

وحكى النحويون الكوفيون: أن العرب تقول: امرأة صبور وشكور بغير هاء. ويقولون: شاة حلوبة، وناقة ركوبة لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ماكان له فعْل، وبين ماكان الفعل واقعًا عليه، فحذفوا الهاء مما كان فاعلاً وأثبتوها فيما كان مَفْعُولاً. واستدل على ذلك بالشاهد السّابق.

***

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤٦.

الصّافات

﴿والصّافات صَفا فالزّاجَراتِ زَجْرًا فالتّالِيات ذِكْرًا﴾=١-٣

ـ قال الشاعر :

٢٨٦٦- يالهف زيّابة للحارث الصّا بح فالغانمِ فالآيبِ (١)[١٥/٦٢]

قال القرطبي: فإن قيل: ماحكم الفاء إذا جاءت عاطفة فى الصّفات؟

قيل له: إما أن تدلّ على ترتيب معانيهـا فى الوجود كقول الشاعر السّابق. كأنه قال: الذى صبّح فغَنِم فآب.

وإما على ترتُّبها فِي التفاوت من بعض الوجوه كقولك: خذ الأفضل فالأكمل، واعمل الأحسن فالأجمل.

وإمّـا علـى ترتـيب مـوصوفـاتهـا فـى ذلك كـقولـه: «رحم الـله المحـلّقـين فالمقصّريين(٢)» فعلى هذه القوانين الثلاثة يَنْساق أمر الفاء العاطفة فى الصّفات. قاله الزمخشرىّ.

﴿ويُقذَفُون من كُلِّ جانبٍ دُحورًا﴾=٨-٩

ـ قال الشاعر :

٢٨٦٧- *تمُرّون الدِّيار ولَمْ تَعوجُوا* (٣)[١٥/٦٥]

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ١٥٤٠ لابن زيابة، واسمه سلمة بن ذهل، وبعده:

والله لو لاقيتنى خاليا لآب سيفانا مع الغالب

أنا ابن زيّابة إن تدعنى آتك والظنّ على الكاذب

من شواهد ابن الشجرى ٢/ ٢١، والمغنى رقم ٢٩٦، والخزانة ٢/ ٣٣١،٤/ ٣٩٧، والهمع والدرر رقم ١٥٤٠. وانظر الكشاف للزمحشرى ٤/ ٢٤.

(٢) حديث شريف رواه مسلم فى باب:«الحج»، انظر «الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم»رقم ٤٥٢٥.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٤١٦، من قصيدة مطلعها:

متى كان الخيام بذى طُلوح سُقيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ =

قال القرطبـى: «دُحورًا» مصدر، لأنَّ معنى: «يُقذفون»: يُـدْحَرون دَحَرْته دَحْرًا ودُحورًا: طردته. أى ويُقْذفون بما يدْحرهم أى بدُحورهم، ثم حذف الباء.

والكوفيُّون يستعملون هذا كثيرًا كما أنشدوا ، وذكر الشاهد السابق.

﴿إِنَّكُمْ لذَائقو العذابَ الأليم﴾=٣٨

ـ أنشد سيبويه :

٢٨٦٨- فألْفَيْتُهُ غَيْر مُسْتَعِتبٍ ولاذاكِرِ اللَّهَ إلاّ قليلا [(١)][١٥/٧٦]

قال القرطبى: الأصل: لذائِقُونَ، فحذفت النون استخفافًا

وخفـضت للإضـافة، ويجـوز النصـب كما أنـشد سيـبويه. وأجـاز سيبـويه: «والمقِيمى الصَّلاةَ»[(٢)].

﴿قال ياأبَتِ افْعَل ماتُؤْمَرْ﴾=١٠٢

ـ قال الشاعر :

٢٨٦٩- *أمْرتك الخَيْر فافعَل ماأُمْرِت به* [(٣)][١٥/١٠٣]

قال القرطبي: أى ماتُؤمر به، فحذُف الجار كما حذف من قول الشاعر السّابق.

= وتمامه:

كلامُكُمُ عليّ إذنْ حرام

وصدره فى الديوان يختلف عن صدره فى القرطبى، فقد جاء فى الديوان برواية:

أتَمْضون الرّسوم ولاتُحيّا

من شواهد: المقرّب ١/ ١١٥، وابن يعيش ٨/٩،٩/١٠٣، والمغنى ١/١٥٣، ٢/ ٥٢٦،والعينىّ ٢/ ٥٦٠،والخزانة ٣/ ٦٧١،والهمع والدرر رقم ١٤٠١، والأشباه والنظائر رقم ٦٢٢.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٢.

(٢) الحج / ٣٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٧٥٧.

﴿فلمّا أسْلَما وتلّه للجبين﴾=١٠٣

- قال امرؤالقيس :

٢٨٧٠- *فلما أَجزنا ساحة الحيِّ وانتحى* [(١)][١٥/١٠٣]

- وقال أيضًا [(٢)] :

٢٨٧١-حتّى إذا حَمَلَتْ بُطونُكُمُ ورأيْتُمُ أبناءَكُمْ شَبُّوا [(٣)][١٥/١٠٤]

وقلبْتمُ ظهْـر المجنِّ لنـا إن اللئيم الفاجر الخِبُّ

قال القرطبى: جواب«لما» محذوف عند البصريين، تقديره: «فلـما أسلما وتلّه للجبين فديناه بكبش.

وقال الـكوفيون: الجـواب:«نادينـاه»، والواو زائدة مقـحمة، كـقوله: «فلـما ذَهَبُوابه وأجْمَعوا أنْ يَجْعلَـوه فى غيابة الجُبِّ وأوحينا»[(٤)]أى أوحينا. وقوله:«وهُمْ من كل حدبَ يَنْـسلون واقترب»[(٥)] أى اقترب. وقوله:«حتـى إذا جاءوها وفُتِحت أبوابُها وقال»[(٦)] أى قال لهم.

ومن ذلك الشاهد الأول لامرىء القيس، أى انتحى والواو زائدة.

ومن ذلك البيتان الأخيران. أراد: قلبتم

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٢.
(٢) يوهم أن القائل امرؤ القيس وليس كذلك، لأن البيتين ليسا في الديوان.
(٣) من شواهد: المقتضب ٢/٧٨، وابن الشجرى ١/٣٥٧، والإنصاف /٤٥٨، وابن يعيش ٨/ ٩٤ هذا ورواية المقتضب:

إن العذور الفاحشَ الخِبُّ

ورواية ابن الشجرى:«العاجز» مكان:«الفاجرَ»
(٤) يوسف / ١٥.
(٥) الأنبياء/ ٩٦، ٩٧.
(٦) الزمر/ ٧٣.

﴿وارسَلْناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون﴾=١٤٧

ـ قال الشاعر :

٢٨٧٢- فلمّا اشتد أمرُ الحرب فينا تأملّنا رياحًا او رِزاما [1][١٥/ ١٣٢]

قال القرطبى: قال الفراء: «أو» بمعنى بل.

وقال غيره: إنها بمعنى الواو.

ومنه قول الشاعر السابق أى ورزامًا.

***

(١) سبق ذكره رقم ٢٨٥٦.

ص

﴿ولاتَ حينَ مناصٍ﴾=٣

ـ قال أبوزبيد الطائي:

٢٨٧٣- طَلَبُوا صُلْحنَا ولاتَ أوانٍ فأجَبْنا أنْ لَيْس حِينَ بقاءِ [١][١٥/١٤٧]

ـ وقال آخر:

٢٨٧٤- تذكّرَ حُبَّ ليلى لات حِينا وأمسى الشّيّبُ قد قطع القرينا [٢][١٥/١٤٧]

قال الثعلـبي: وقال أهل اللغة: و«لاتَ حينَ» مـفتوحتان كأنهمـا كلمة واحدة، وإنما هى«لا» زيدت فيها التاء نحو: ربّ وربّت، وثمَّ وثمّت.

واستدلّوا على ذلك بالبيتين السّابقين.

ـ أنشد الفراء:

٢٨٧٥- فلتعرْفَنّ خلائقًا مشمولةً ولَتَنْدَمَنّ ولات ساعة مَنْدم [٣][١٥/١٤٧]

قال القرطبي: ومن العرب من يخفض بها بدليل ماأنشده الفراء.

ـ أنشد ابوعبيد لأبى وجزة السّعدي:

٢٨٧٦- العاطِفُون تحين مامن عاطفٍ والمُطْعِمون زمانَ أين المُطْعِمُ [٤][١٥/١٤٧]

---

(١) من شـواهد: الخصائـص ٢/ ٣٧٧، وابن يعـيش ٩/ ٣٢، والخزانـة ٢/ ١٥١، ومعاني الـفراء ٢/ ٣٩٨، والعيني ٢/ ١٥٧، والأشموني ١/ ٢٥٦، واللسان: «أوان».

(٢) من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٤٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٩٧.

(٣) من شواهد: معاني الفراء ٢/ ٣٩٧، والأضداد لابن الأنبارى/ ١٦٨ والخزانة عرضًا ٢/ ١٤٧. وقد علق عليه ابن الأعرابى بقوله: يقـال: أخلاق مشمولة أى مشؤومة، وأخلاق سوء. ويقال أيضًا: رجل مشمول الخلائق أى كريم الأخلاق.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٥٧.

- أنشد أبوعبيد لأبى زبيد الطائي:

٢٨٧٧- طلبوا صلحنا ولاتأوان فأجبنا أن ليس حين بقاءِ [(١)][١٤٧/١٥]

قال القرطبى: كان الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والأخفش يذهبون إلى أن «ولات حين» التاء منقطعة من حين ويقولون معناها: وليست

وكذلك هو فى المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من حين.

وإلى هذا كان يذهب أبوعبيدة معمربن المثنى.

وقال ابوعبيد القاسم بن سلاّم: الوقف عندى على هذا الحرْف«ولا» والابتداء«تحين مناص»، فتكون التاء مع«حين».

ومن حجة ابى عبيد أن قال: إنّا لم نجد العرب تزيد هذه التاء إلا فى حين وأوان والآن، وأنشد البيتين السّابقين لأبى وجزة، ولأبى زبيد حيث ادخل التّاء فى حين وأوان.

وقال أبوعبيد : ومن إدخالهم التاء فى الآن» حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان بن عفان فذكر مناقبه ثم قال: «اذهبْ بها تلآن معك».

- قال الشاعر:

٢٨٧٨- نَوَلّى قبل نَأى دارى جُمانا وصلينا كما زعَمْت تلانا [(٢)][١٤٧/١٥]

استشهد أبوعبيد على أن التاء دخلت فى الآن، فاصبحت: تلانا

- قال الشاعر:

٢٨٧٩- *العاطِفُون ولات مامن عاطف* [(٣)][١٤٨/١٥]

(١) الشاهد السابق ٢٨٧٣.

(٢) نسبه محقق القرطبي فى الهامش إلى جميل بن معمر، وليس فى ديوانه.

من شواهد: الإنصاف/ ١١٠، والخزانة ٢/ ١٤٧ عرضًا، واللسان: حين، وفى هذه المصادر قائله مجهول.

(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

٢٨٨٠- *العَاطفون ولات حين تعاطف* [1][١٥/١٤٨]

٢٨٨١- *العاطفونة حينَ مامن عاطف* [2][١٥/١٤٨]

٢٨٨٢- *العاطفونه حينَ مامن عاطف* [3][١٥/١٤٨]

قال أبوعبيد: إنى تَعَمّدت النظر فى الذى يقال له الإمام-مصحف عثمان- فوجدت التاء مُتصلة مع حين قد كتبت: «تحين».

وعلق أبوجعفر النحاس معلّقًا على حجة أبى عبيد، فقال: أمّا البيت الأول، الذى أنشدُه لأبى وجزة فرواه العلماء باللغة على أربعة اوجة، كلها على خلاف ماأنشده، وفى أحدها تقديران: رواه ابو العباس محمد بن يزيد بالرّوايتين السّابقتين.

والرواية الثالثة رواها ابن كيسان، جعلها هاء فى الوقف وتاء فى الإدراج، وزعم أنّها لبيان الحركة، شبهت بهاء التأنيث.

وفى الرواية الرابعة تقديران: أحدهما وهو مذهب إسماعيل بن إسحاق أن الهاء فى موضع نَصْب، كما تقول: الضاربون زيدًا، فاذا كنيت عنه قلت: الضاربوه: وأجاز سيبويه فى الشعر: الضاربونه، فجاء إسماعيل بالتأنيث على مذهب سيبويه فى إجازته مثله.

والتقدير الآخر: العاطفونهْ على أن الهاء لبيان الحركة كما تقول: مرّ بنا المسلمونْه فى الوقف، ثم أجريت فى الوصل مجراها فى الوقف.

وأمّا البيت الثانى فلا حجة له فيه، لأنه يوقف عليه «ولات أوان» غير أن فيه شيئًا مشكلاً، لأنه يروى «ولات أوانٍ» بالخفض وإنما يقع مابعد لات مرفوعًا أومنْصُوبًا وإن كان قد روى عن عيسى بِن عمر أنه قرأ: ولاتِ «حين مناص» فبنى «لات» على الكسر، ونَصب «حين».

---

(١) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.
(٢) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.
(٣) الشاهد السابق رقم ٢٨٧٦.

فأمّـا«ولات أوانٍ» ففيه تـقديران: قـال الأخفش: فـيه مضمـر أى ولات حين أوان.

قال النحاس: وهذا القول بيّن الخطأ.

والتقدير الآخـر، عن أبى إسحاق، قال: تقديره ولات أواننـا، فحذف المضاف إليه، فوجب ألا يعرب، وكسره لالتقاء الساكنين.

وأنشده محمد بن يزيد«ولات أوانُ»بالرفع.

وأما البيت الثالث فبْيت مُولدّ لايعرف قائله، ولاتصح به حجة. على أن محمد بن يزيد رواه«لما زعمت الآن»

وقال غيره: المعنى: كما زعمت أنت الآن. فأسقط الهمزة من أنت والنون.

وأما احتـجاجه بحـديث ابن عمـر، لما ذكر للـرّجل مناقـب عثمان، فـقال له: «اذهب بـها تلان إلى أصـحابك» فلا حُـجّة فيه لأن المحـدّث إنما يروى هذا عـلى المعنى..

وأما احتجاجه بأنه وجدها فى الإمام «تحـين» فلا حجة فيه لأن معنى الإمام أنه إمام المصاحف، فإن كان مخالفًا لها فليس بإمام لها، وفى المصاحف كلها: «ولات» فلو لم يكن فى هذا إلا هذا الاحتجاج لكان مقنعًا.

﴿وهل أتاك نبأ الخَصْمِ إذْ تسوَّرُوا المِحْرَاب﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٨٨٣- وخَصْمٍ غِضابٌ يَنْفُضُون لحاهُمُ كنَفْضِ البراذين العرابِ المخالبَا [1][١٦٥/١٥]

قال القرطبى: الخصم يقع على الواحد والاثنين والجماعة، لأن أصله مصدر.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) لم أهتد إلى قائله.

﴿وليتذكّر أولو الألبابِ﴾=٢٩

ـ قال أبو طالب:

٢٨٨٤- ٭قَلْبى إليه مُشرِفُ الألُبّ٭ (١)[١٥/١٩٢]

قال القرطبي: أى أصحاب العقول، واحدها: لُبّ، وقد جمع على: «ألُبّ» كما جمع بؤس على أبْؤسٍ، ونُعْم على أنْعُم. ومن ذلك قْول أبى طالب.

ـ قال الكميت:

٢٨٨٥-إليكم ذوى آل النبى تطَلّعتْ نوازع من قلبى ظِماءٌ وألْبُبُ (٢)[١٥/١٩٢]

قال القرطبى: وربّما أظهروا التّضعيف فى ضرورة الشعر.

﴿إذْ عُرِضَ عليه بالعشىّ الصافناتُ الجياد﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٢٨٨٦- صَناع بإشفاها حَصَانٌ بِشكْرِها جوادٌ بقوتِ البطنِ والعِرقُ زاخرُ (٣)[١٥/١٩٣]

---

(١) بحثت عنه فى ديوان ابى طالب فلم أجده.
من شواهد اللسان: «لبب»

(٢) من شواهد اللسان: «لبب» لم يرد فى شعر الكميت بهذه الرواية، ولكن وردت كلمة «ألبب» فى رواية أخرى فى ديوانه/ ١٠٢ وهى:
وتلتقى عليه عند كل عظيمة شراشر من حيى نزار وألببُ

(٣) الشاهد لأبى شهاب المازنى الهذلىّ
انظر شرح أشعار الهذليين٢/ ٦٩٤، من قصيدة مطلعها:
ألا ياعناء القلب من أم عامر ودينته من حُبّ من لايجاور
وفسّر السكرى«دينته» بالدِّين، وهو الطاعة، كأنه أراد انقياده وذلّه.
وقال أبو عمرو: «دينته»: عادته وفسّر الشاهد بقوله:
«صناع»: ليست بخرقاء، و«الشّكر»: النكاح، و«بقوت البطن»: طعامه.
وقال ابوعمرو: «شكرها»: متاعها، أى هى عفيفة رفيقة بالخرز، تطعم قوتها الذى تريد أن تأكله.
وفى هامش القرطبى: الإشفى: المخصف للنعال، وعنى أن مرفقها حديد كالإشفى.
من شاهد اللسان: «جود»

قال القـرطبي: جيـاد جمع جواد للـفرس: إذا كان شديـد الحُضْر، كمـا يقال للإنسان جواد إذا كان كثير العطّية غزيرها.

يقال قوم أجـواد، وخيل جياد، وقوم جُود، وأجـاود، وأجواد وجوداء وامرأة جواد، ونسوة جوُدٌ، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿جنّاتِ عدْنٍ مفتّحةً لهم الأبواب﴾=٥٠

ـ أنشد سيبويه:

٢٨٨٧- ونأخذ بعده بِذِناب عَيْشٍ أجبَّ الظّهر ليس له سَنَامُ[(١)][١٥/٢١٩]

قال القرطبي: أجاز الفراء: مفتّحةً لهم الأبوابَ بالنصب.

قال الفراء: أى مفتحة الأبواب، ثم جئت بالتنوين فنصبت.

﴿وعِنْدهُم قاصرات الطّرف أتراب﴾=٥٢

قال الشاعر:

٢٨٨٨- من القاصرات الطّرف لو دبّ مُحْولٌ من الذّرِّ فوق الإتْب منها لأثّرا[(٢)][١٥/ ٢٢٠]

قال القرطبي: «أتراب»: جمع تِرب، وهو نعت لقاصرات، لأنّ «قاصرات» نكرة

---

(١) للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٢٣٣

من شـواهد: سيـبويه ١/ ١٠٠، والمـقتـضب ٢/ ١٧٧، وابن الـشجري ٢/ ١٤٣، والإنـصاف / ١٣٤، وابن يعيش ٦/ ٨٣، ٨٥، والخزانة ٤/ ٩٥، والأشمونى ٣/ ١١، ١٤

(٢) لأمريء القيس، ديوانه/ ١٠٨

من قصيدة طويلة قالها مستنجدا بقيصر للانتقام من بنى أسد، مطلعها

سمابك شوق بعدما كان أقصرا وحلّت سليمى بطن قوّ فعرعرا

وفى هامش الـديوان: «لودب محول من الذر»: أى لو مـشى الذّر الصغير جـدا على الإتب أى القمـيص غير المخيـط الجانبين الذى كـانت تلبسه، لأثـر في جسمهـا، وهذا نهاية فـى الرّقة. واللطف.

وإن كان مضافًا لمعرفة، والدليل على ذلك أن الألف واللام يدخلانه كالشاهد السابق.

﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوه حَمِيمٌ وغسّاقٌ﴾=٥٧

ـ قال الشاعر :

٢٨٨٩- حتى إذا ماأضاء الصُّبح فى غَلَسٍ وغودِر البقل مَلْوِىٌّ ومحصودُ [(١)][٢٢١/١٥]

ـ وقال آخر :

٢٨٩٠- لها متاع وأعوانٌ غَـدَوْنَ بِـه قِتْبٌ وغرْبٌ إذا ماأُفْرِغ انسحقا[(٢)][٢٢١/١٥]

وقال القرطبي: «هذا» فى موضع رفع بالابتداء، وخبره: حميم على التقديم والتأخير، أي هذا حميم وغساق فليذوقوه.

قال النحاس: ويجوز أن يكون المعنى: الأمر هذا.

وحميمٌ وغسّاق إذا لم تجعلهما خبرًا فرفعهما على معنى: هو حميم ومنه غسّاق.

والفراء يرفعها بمعنى: منه حميم، ومنه غساق، وأنشد البيتين السابقين.

---

(١) من شواهد: معاني الفراء ٢/ ٤١٠،والبحر٧/ ٤٠٦، والطبري٢٣/ ١١٣

(٢) الزهير،ديوانه/ ٤٠، من قصيدة، مطلعها:

إن الخليط أجد البَيْنُ فانفرقا وعلقّ القلب من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان: «لها متاع» أي لهذه الناقة التى يستقي عليها.

وقوله: «قتب وغرب»: تبيين للمتاع. «والقتب»: أداة الناقة المستقى عليها. و«الغرب»: الدلو العظيمة. «انسحق»: مضى وبعد سيلانه. «غدون به»: اراد جماعات الأعوان.

من شواهد اللسان: «سحق».

﴿لا مَرْحَباً بِهِم﴾=٥٩

ـ قال النابغة:

٢٨٩١- لامرحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان تَفريقُ الأحبّة فى غد [(١)][٢٢٣/١٥]

قال القرطبي: «لامرحباً بهم» أى لااتسعت منازلهم فى النّار، والرحب: السعة. وهو فى مذهب الدعاء، فلذلك نُصِب، ومنه قول النابغة.

* * *

(١) ديوانه/ ٩٣ من قصيدة مطلعها:

أزف الترحل غير أن ركابنا لمّا تزل برحالنا وكأن قدِ

الزمر

﴿ألَمْ تر أنَّ الّله أنزلَ من السّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ ينابِيعَ فى الأرض﴾=٢١

ـ قال الشاعر:

٢٨٩٢- *يَنْباع من ذِفْرى غَضوبٍ جَسْرة*[1][١٥/٢٤٦]

قال القرطبي: «ينابيع»: جمع ينبوع، وهو يفعول من نبع يَنْبُع، ويَنْبَعُ ويَنْبِع بالرفع والنصب والخفض. نبُوعًا: خَرَجَ

قال النحاس: وحكى لنا ابن كيسان فى قول الشاعر السّابق أن معناه: «يَنْبَع» فأشبع الفتحة فصارت ألفًا،

والينبوع: عين الماء، والجمع: ينابيع.

﴿تَقْشَعِرّ منه جُلود الّذين يَخْشَوْنَ ربّهم﴾=٢٣

ـ قال امرؤالقيس:

٢٨٩٣- فبِتُّ أُكابُد لَيْلَ التِّما مِ والقلبُ من خشية مُقْشَعِر[2][١٥/ ٢٥٠]

قال القرطبي: يقال: اقشعر جلد الرجل اقشعرارًا فهو مُقْشعِرّ والجمع: قشاعر، فتحذف الميم، لأنها زائدة، يقال: أخذتْهُ قُشَعْريرة

ومن ذلك قول امرىء القيس

---

(١) لعنترة، ديوانه/ ١٥١، وتمامه

زيّافة مثل الفنيق المُقرم

من شواهد الخصائص ٣/ ١٢١. والأشباه والنظائر رقم ١١٧.

و«ينباع»: يسيل وينبع. و«الذفرى»: العظم الناتىء خلف الأذن، وأوّل مايعرق البعير منه. و«جسرة»: ناقة موثقة الخلق. و«زيافة»: تتبختر فى مشيها- و«الفنيق»: الفحل من الإبل، و«المقرم»: الذى لايستعمل للركوب. انظر هامش الديوان.

(٢) ديوانه/ ١١٣ من قصيدة، مطلعها

أحار بن عمرو كأننى خمرٍ ويعدو على المرء مايأتمرْ

وفى القرطبي ضبطت: «مقشعرٌ» بتشديد الراء والضم، وهو تحريف.

﴿ياحَسْرتا عَلَى مَا فَرَّطتُ فى جَنْبِ الله﴾=٥٦

ـ أنشد الفراء:

٢٨٩٤- يامَرْحباه بحمارِ ناجيهْ إذا أَتَى قَرَّبتُه لِلسَّانيهْ[1][١٥/ ٢٧٠]

قال القرطبى «ياحَسْرتا»: والأصل: «ياحسرتى» فأبدل من اليـاء ألفًا لأنها أخف وأمكن فـى الاستغاثة بمـدّ الصّوت، وربما ألحقـوا بها الهـاء كما فى قول الـشاعر. والحسرة: الندامة.

﴿أوتقولَ حينَ ترى العذابَ لو أنَّ لى كرَّةً فأكُونَ من المحسنين﴾=٥٨

ـ قال الشاعر:

٢٨٩٥- لَلُبْس عبـاءةٍ وتقـرَّ عينـى أحبُّ إلىَّ من لبُس الشُّفوف[2][١٥/ ٢٧٢]

ـ أنشد الفراء:

٢٨٩٦ - فمالك منهاغيرُ ذكرى وخشيةٍ وتسألَ عن ركبانها أين يمّموا[3][١٥/ ٢٧٢]

قال القرطبى: «فأكون» نصب على جواب الـتمنّى، وإن شئت كان معطوفًا على «كرّة» لأن معنـاه: أن أكرّ كالبيتـين السّابقين، أى لأن ألبـس عباءة وتقرّ فى الـبيت الأول. ومالك منها إلا أن تذكّر فى البيت الثانى.

﴿قل أفَغْير الله تأمُرونِّى أعبدُ﴾=٦٤

٢٨٩٧- *ألا أيُّهذا الزّاجرىّ أحضرُ الوغى*[4][١٥/ ٢٧٦]

قال القرطبي: «أعبُد» أى أنْ أعبُدَ، فلمّا حذف «أن» رفع. قاله الكسائي.
ومنه قول الشاعر السابق.

* * *

(١) من شواهد: معاني الفراء٢/ ٤٢٢، والخـصائص ٢/ ٣٥٨، والمنصف ٣/ ١٤٢، والخزانة ١/ ٤٠٠ وابن يعيش ٩/ ٤٦، ٤٧، والهمع والدرر رقم ١٧٤٣، والأشباه والنظائر رقم ٢٤٨

(٢) لميسون بنت بحدل.
من شواهد البـحر ٧/ ٤٣٦، وسيبويه ١/ ٤٢٦، وابن الشجـري ١/ ٢٨٠، وابن يعيش ٧/ ٢٥، وأوضـح المسـالـك رقـم ٥٠٥، والخـزانـة ٣/ ٥٩٢، ٦٢١، والمغـنـى ١/ ٢١٢، ٢/ ٣٤، ٩٨، ١٣٠، وشرح شذور الذهب / ٢٧٩، والعيني٤/ ٣٩٧، والتصريح ٢/ ٢٤٤، والهمع والدرر رقم ١٠٣٦ والأشموني ٣/ ٣١٣

(٣) من شواهد معاني الفراء ٢/ ٤٢٣، والبحر ٧/ ٤٣٦وفى البحر «حسرة»مكان خشية، وفى معانى الفراء: حسبة ولعلّ الصواب فى رواية البحر.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٤٨١.

غافر

﴿حمٓ﴾=١

ـ قال الكميت:

٢٨٩٨- وجَدْنا لكم فى آل حامِيم آيةً تأوّلها منّا تقىٌّ ومُعْرِب(1)[١٥/٢٨٨]

قال أبوعبيدة: هكذا رواها الأموي بالزّاى، وكان أبوعمرو يرويها بالراء.

فأما قول العامة: الحواميم، فليس من كلام العرب.

وقال أبوعبيدة: الحواميم سور فى القرآن على غير قياس

ـ وأنشد:

٢٨٩٩- * وبالحواميم التى قد سبِّعت *(2)[١٥/٢٨٨]

والأولي أن تجمع بذوات حمٓ. وروى عن النبىﷺ قال: «ولكل شىء، ثمرة، وإن ثمرة القرآن ذوات حم، هن روضات حسان مخضبات متجاورات. فمن أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ الحواميم».

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٠- يذكِّرنى حامِيمَ والرّمْح شاجِرٌ فهلا تلاحاميمَ قبل التَّقدُّم(3)[١٥/ ٢٩٠]

(١) للكميت، بحثت عنه فى ديوانه، بتحقيق د/ داود سلوم، طبع بغداد فلم آجده.
من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٠، والحجة فى القراءات السبع لابن خالويه/ ٣١٢، والمقتضب ٣/ ٣٥٦، والخزانة ٢/ ٢٠٨ عرضًا. وفى اللسان: «عرب» قال: أنشده سيبويه: «معرب» بدون واو العطف كمكلم، واتفق الأزهرى مع رواية ابن خالويه: «تقى ومعرب» ومعنى: «مُعْرب» أى مفصح بالحق لايتوقاهم، والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين ظهروا على بنى أمية.
وانظر البحر ٧/ ٤٤٦، والطبري ٢٤/ ٢٧.
(٢) من شواهد اللسان: «حم»
(٣) نسبه فى البحر ٧/ ٤٤٦ إلى شريح بن أبى الأوفى العبسّي

قال القرطبى: إذا سـمِّيت سورة بشىء من هذه الحروف أعربـت فتقول: قرأت حاميمَ بالنّصب، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿غافرِ الذَّنْبِ وقابلِ التّوْبِ﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٠١- *فيخبو ساعةً ويهبّ ساعا*(1)[١٥/٢٩١]

قال القـرطبي: «التّوْب» يجـوز أن يكون مصدر تـاب يتوب توْبًا. ويحـتمل أن يكون جمع توبـة نحو دوْمة ودوْم، وعزْمة وعزْم، ومنه الشـاهد ويجوز أن يكون التوب بمعنى التوبة.

قال أبوالعبـاس: والذى يسبق إلى قلبـى أن يكون مصدرًا أى يقبل هـذا الفعل كما تقول: قال قولاً. وإذا كان جمعا فمعناه يقبل التوبات.

﴿ادعُوا ربّكم يُخفِّفْ عنّا يَوْمًا من العَذاب﴾=٤٩

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٢- *قِفانَبْكِ من ذِكْرى حبَيب ومنزِلِ*(2)[١٥/٣٢١]

قال القـرطبي: «يخـفف» جواب مجـزوم، وإن كان بالفـاء كان منصـوبًا إلاّ أن

---

(١) للقطامى ديوانه/ ٣٩، و«ساعا»: جمع ساعة، وصدره فى الديوان
وكنا كالحريق أصاب غابا
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨٩، واللسان: «سوع». وصدره:
وكنا كالحريق لدى كفاح
قال ابن بري المشهور في صدر هذا البيت:
وكنا كالحريق أصاب غابا
ويقال: جاءنا بعد سوْع من الليل، أوبعد سُواع، أى بعد هدْء منه.

(٢) مطلع معلقة امرىء القيس، وعجزه:
بسقط اللوى بين الدّخول فحومل
من شواهد الهمع والدرر رقم ١٥٨٧.

الأكثر فى كــلام العرب فى جواب الأمر ومــاأشبهه أن يكون بغــير فاء، وعلى هذا جاء القرآن أفصح اللغات

واستدّل على ذلك بالشاهد السّابق:

* * *

فُصِّلت

﴿ولاتَسْتَوِى الحَسَنَةُ ولاالسَّيِّئةُ﴾=٣٤

٢٩٠٣- ماكــان يَرْضى رسولُ الله فِعْلَهُمُ   والطَّيِّبــانِ أبوبكر ولاعُمَرُ[1] [١٥/ ٣٦١]

قال الفراء: «لا» صلة أى ولاتَسْتَوى الحسنة والسيِّئة.

وأنشد الشاهد السابق.

أراد أبوبكر وعمر، أى لايستوى ماأنت عليه من التوحيد ومالمشركون عليه من الشّرك.

***

(١) من شواهد الأضداد لابن الأنبارى/ ٢١٥، والبحر١/ ٢٩ واللسان: «لا»، ورصف المباني/ ٢٧٣.

الشّورى

﴿لَيَسْ كَمِثْلِه شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾=١١

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٤- *وصالياتٍ ككما يُؤْثَفَيْنْ*[١][٨/١٦]

قال القرطبى: قيل: إن الكاف زائدة للتوكيد، أى ليس مثله شىء. ومن ذلك قول الشاعر السّابق، فأدخل على الكاف كافًا تأكيدًا للتّشبيه.

وقيل: «المثل»زائدة للتوكيد، وهو قول ثعلب: ليس كهو شىء

ـ قال أوس بن حجر:

٢٩٠٥- وقَتْلى كمثل جذوع النخيـ ـل يغشاهُمُ مطرٌ مُنْهَمِرْ[٢][٨/١٦]

(١) لحظام المجاشعي:

من شواهد: سيبويه ١/ ١٣، ٢٠٣، ٢/ ٣٣١، والمقتضب٢/ ٩٥، ٤/ ١٤٠، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ١/ ٣٩، والخصائص ٢/ ٣٦٨، والمنصف١/ ١٩٢، ٢/ ١٨٤، وابن يعيش ٨/ ٤٢، والخزانة ١/ ٣٦٧، ٢/ ٣٥٣، والمغني ١/ ١٩٧، والعيني٤/ ٥٩٢، وشواهد الشافية / ٥٩

وقبله فى الخزانة:

لم يبق من آى بها تُحلّيْنْ غير حطام ورَماد كَنْفَيْنْ
وغير نُؤىٍ وحجاجَى نُؤْيَيْن وغير ودٍّ جاذل اوودَين

وشرح البغدادي هذا الرجز بقولَه:

وضمير: «تحلين» لديار الحىّ، والتّحلية: الوصف، يقُال: حَلَّيْت الرجل تحلية: إذا وصفته.

يقول: لم يبق من علامات حلولهم فى ديارهم تحلّيها، ووصفها غير ماذكر. و«من» زائدة. و«آى» فاعل لم يبق، وجملة يحلّين صفة لآى.

والحطام: ماتكسر من الحطب، و«رماد كنفين» أى رماد من جانبى الموضع، فكنْف: الناحية والجانب. و«الجاذل: المنتصب، و«الود»: الوتد. و«صاليات» اراد بها الأثافي، لأنها صليت بالنار. و«ما» فى قوله: «ككُما» يجوز أن تكون مصدرية، ويجوز أن تكون موصولة بمنزلة الذي، والكاف الأولى جادّة، والثانية مؤكدة لها.

ويؤثفين اختلف النحويون فى وزنه، فقال قوم: وزنه: يؤْفعلن، والهمزة زائدة، فكان يجب أن يقول يثفين، لكنة جاء على الأصل ضرورة.

وقال قوم: وزنه يُفعلن» فالهمزة أصل. ووزن أثفية على هذا: فعْلية.

(٢) ديوانه/ ٣٠، ورواية الشطر الثانى فى الديوان:

تغشّاهمُ مسيل منهَمْر =

قال القرطبي: أي كجذوع.

﴿ومايُدْريك لعلَّ السَّاعةَ قريبٌ﴾=١٧

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٦- وكُنّا قريبًا والدّيار بعيدةٌ فلما وصَلْنا نُصْب أَعْينهم غبنا[١][١٦/١٥]

قال القرطبي: قال«قريب»، ولم يقل قريبة، لأن تأنيثها غير حقيقى، لأنها كالوقت، قاله الزجاج.

وقال الكسائي: «قريب» نعت يُنْعَت به المذكر والمؤنث والجمع بمعنىً ولفظٍ واحد، قال الله تعالى: «إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين»[٢].

ومنه قول الشاعر السّابق.

* * *

= من شواهد البحر٧/ ٥١٠

(١) لم أهتد إلى قائله، ولا الى مصدره.

(٢) الأعراف / ٥٦

الزخرف

﴿بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٠٧- أخَذْنا بآفاقِ السّمآء عَلَيْكُم   لنا قمراها والنّجوم الطّوالعُ[1][١٦/ ٩١]

ـ وأنشد أبوعبيدة لجرير:

٢٩٠٨- ماكان يرضى رسول الله فعلهم   والعُمران أبوبكر ولاعمر[2][١٦/ ٩١]

ـ وأنشد سيبويه:

٢٩٠٩-   *قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قدى*[3][١٦/ ٩١]

وبريد بالخُبَيْبين: عبدالله ومصعبًا ابنى الزبير، وإنّما أبوخبيب عبدالله.

قال القرطبي: قال الفراء: «رب المشرقين» أراد المشرق والمغرب، فغلب اسم أحدهما، كما يقال: القمران للشمس والقمر، والعمران لأبى بكروعمر، والبصرتان للكوفة والبصرة، والعصران للغداة والعصر.

ومن التغليب الأبيات السّابقة.

﴿وقيلهِ يارِبّ إنّ هؤلاءِ قوْم لايُؤْمِنون﴾=٨٨

ـ قال كعب بن زهير:

٢٩١٠- تَمْشِي الوُشاة جَنابَيها وقِيلهُمُ   إنك يابن أبى سلمى لمقتول[4][١٦/ ١٢٤]

(١) سبق ذكره رقم ١٠٧٥.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٣.
(٣) سبق ذكره رقم ٢٣٠٨.
(٤) انظر ديوان كعب بن زهير/ ٦٥، ورواية الشطر الأول:
يسعى الوشاة بجنبيْها وقولهُمُ

قال القرطبي: أجاز الفراء والأخفش أن ينصب القيل. على معني لانَسْمعُ سِرّهم ونجواهم(١) وقيله، وكما ذكرنا عنهما، فمن هذا الوجه لايَحْسُن الوقف على «يكتبون». (٢)

وأجاز الفراء والأخفش أيضًا أن ينصب على المصدر ومن ذلك قول كعب بن زهير. أراد: ويقولون قيلهم.

ومن رفع: «قيلُه» فالتقدير: وعنده قيلُه، أو قيله مسموع، أوقيلهُ هذا القول.

قال الزمخشري: والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لايحسن اعتراضًا ومع تنافر النّظم.

وأقوى من ذلك وأوجه آن يكون الجرّ والنّصْب على إضمار حرف القسم، وحذفه،

والرفع على قولهم: أيمن الله وأمانة الله، ويمين الله، ولعمرك. ويكون قوله: «إن هؤلاء قوم لايؤمنون» جواب القسم، كأنه قال: وأقسم بقيله يارب، أوقيله يارب قسمى: إن هؤلاء قوم لايؤمنون

وقال ابن الأنبارى: ويجوز فى العربية: «وقيلُه» بالرفع على أن ترفعه بإن هؤلاء قوم لايؤمنون(٣).

* * *

(١) فى قوله تعالى: «أم يحسبون أنّا لانسمع سرّهم ونجواهم» الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٢) الآية ٨٠ من السورة نفسها.

(٣) الأوضح مما ذكره القرطبي ماذكره ابن الانبارى فى كتابه: «البيان فى غريب إعراب القرآن» حيث قال مانصّه ٢/ ٣٣٧:

النّصب من أربعة أوجه:

الأول أن يكون معطوفًا على المصدر، وتقديره: ويقول قيلَهُ

الثانى: أن يكون معطوفًا على سّرهم ونجواهم.

=

الدخان

﴿لايَذُوقُون فيها الموْتَ إلاَّ الموْتة الأولى﴾=٥٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٩١١- مَنْ كان أسرع فى تفرُّق فالج فلَبُونه جَرِبَتْ معًا وأغدت[(١)][١٦/ ١٥٤، ١٥٥]
إلاكناشـــرةَ الذى ضيعتـــمُ كالغصن فى غُلوائِه المتنبّتِ

قال القـرطبي: أى لايذوقـون فيها الموت الـبتّة لأنهم خـالدون فيهـا، ثم قال: «إلاالموتة الأولى» على الاستثناء المنقطع، أى لكن الموتة الأولى فذاقوها فى الدنيا. ومن ذلك البيت الذى أنشده سيبويه. ثم استثنى بما ليس من الأول فقال:

إلاكناشرة..

وقيل: إن إلاّ بمعنى بَعد كقولك: ماكَلَّمْتُ رجلاً اليوم إلاّ رَجُلاً عندك، أى بَعْد رَجُل عندك

= الثالث: أن يكون مـعطوفًا على معنى: وعنده علـم السّاعة، والمعنى: ويعلم السّـاعة فكأنه قال: يعلم الساعة ويعلم قيله.
والرابع: أن يكون منصوبًا بالعطف على المفعول المحذوف لـ«يكتبون»، وتقديره ويكتبون ذلك، ويكتبون قبله.
والرفع من وجهين:
أحدهما: أن يكون معطوفًا على«علم» من قوله تعالى: وعنده علم الساعة، أى وعلم قيله فحذف المضاف.
الثاني: أن يكون مبتدأ خبره محذوف، وتقديره: وقيله يارّب مسموع
والجرّ بالعطف على الساعة،وتقديره: وعنده علم الساعة، وعلم قيله.

(١) لعنز بن دجاجة المازنى.
مـن شواهـد: سـيبـويـه ١/٣٦٨، والمقـتـضب ٤/٤١٦، والحـيـوان٦/ ٥٠٠، والمخصـص ١٦/٦٨،ونسبه للأعشى، وليس فى ديوانه، واللسان «نبت» ولم ينسبه، وسرّ الصناعة ١/ ٣٠١ نشر الحلبي وفى هامش المقتضب:«فالج» هوفالج بن مازن أساء إليه بعض بنى مازن حتى رحل عنهم، ولحق ببنى ذكـوان بن بهشة بن سليم بن قيس عيلان، فنـسب إليهم. و«ناشرة»:رجل من بنى مازن، ضيقّ عليه قومه، فانتقل عنهم إلى بنى أسد. =

وقيـل: «إلا» بمعـنى سوى، أى سـوى الموتة الـتى مـاتوها فـى الدّنيـا كقـوله تعالى: «ولا تنْكحوا مانكح آبـاؤكم من النّساء إلاّ ماقد سلف»[١] وهو كما تقول: ماذقت اليوم طعامًا سوى ماأَكْلْتُ أمس.

* * *

= فدعا هذا الشاعر المازنى على بنى مازن حيث اضطروّه للخروج عنهم، واستثنى ناشرة منهم، لأنه لم يرض فعلهم، ولأنه امتحن محنة فالج بهم.

و«أغدّت»: صارت فيهـا الغدة، والهمزة للصـيرورة. و«اللبون»: ذوات اللبن، وهى تـقع للواحدة والجماعة.

و«الغلواء»: فى المخصص ١٦/ ٦٨: فعل ذلك فى غلواء شبابه.

(١) النساء / ٢٢.

الجاثية

﴿يسْمعُ آياتِ اللَّه تُتْلَى عليه ثم يُصُرُّ مُسْتَكْبِرًا كأَنْ لم يَسْمَعْها﴾=٨

ـ قال الشاعر:

٢٩١٢- *كأنْ ظبيةً تعطو إلى ناضر السَّلَمْ*(١)[١٦/١٥٨]

قال القرطبي: «أن» من «كأنْ» مخففة من الثقيلة، كأنه لم يسمعها، والضميرْ ضمير الشأن كما فى الشاهد السّابق ومحلّ الجملة النّصب أى يصرّ مثل غير السامع.

* * *

(١) نسبه فى الدرر رقم ٥٤٠ إلى علباء بن أرقم اليشكرى من جملةأبيات قالها فى شأن امرأته، وصدره:

ويومًا توافينا بوجه مقسَّم

من شواهد سيبويه ١/ ٢٨١، وشرح شذور الذهب / ٢٥٣، والقطر/ ٢١٨، والمقرّب ١/ ١١١، والمنصف ٣/ ١٢٨، وابن الشجري٢/ ٣، وابن يعيش ٨/ ٧٢ والأشمونى ١/ ١١١، والهمع والدرر رقم ٥٤١.

الأحقاف

﴿هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا﴾=٢٤

ـ قال جرير:

٢٩١٣- يارُب غابِطنا لو كان يَطْلُبُهُم لاقى مباعدةً مِنكم وحرِمانا[(١)][١٦/٢٠٥]

قال القرطبي: «ممْطِرنا»: ممطر لنا، لأنه معرفة، لايجوز أن يكون صفة لـ«عارض»وهو نكرة، والعرب إنما تفعل مثل هذا فى الأسماء المشتقّه من الأفعال دون غيرها. ومن ذلك قول جرير.

ولايجوز أن يقال: هذا رجلٌ غلامُنا. وعلق القرطبي بقوله:

قلت: قوله: ولايجوز أن يكون صفه لـ«عارضٌ» خلاف قول النّحويين

والإضافة فى تقدير الانفصال، فهى إضافة لفظية لاحقيقية، لأنها لم تُفد الأول تعريفًا، بل الاسم نكرة على حاله، فلذلك جرى نعتًا على النكرة، ونعت النّكرة نكرة، و«ربّ» لاتدخل إلا على النكرة.

﴿ولقد مكنّاهم فيما إنْ مكنّاكم فيه﴾=٢٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٩١٤- يُرجّى المرءُ ماإنْ لايراه وتَعْرِضُ دون أدناه الخطوبُ[(٢)][١٦/٢٠٨]

---

(١) ديوانه/ ٩٥٥ من قصيدة يهجو بها الأخطل.
من شـواهد: سيبويه ١/ ٢١٢، والمقتضب ٣/ ٢٢٧، ٤/ ١٥٠، ٢٨٩، والمغني ٢/ ١١٢، والعيني٣/ ٣٦٤، والتصريح٢/ ٢٨.

(٢) نسبه فى الخزانة ٣/ ٥٦٧ لجابر بن رألان الطائي.
من شواهد المغني ١/ ٢٤، ٢/ ١٩٠، والخزانة ٣/ ٥٦٧.
والهمع والدرر رقم ٤٣١، وفى الدرر قال مؤلفه: إنه لم يعثر على قائله.

ـ قال آخر:

٢٩١٥- فما إنْ طبُّنا جُبْنٌ ولكن   منايانا ودَوْلةُ آخرينا[1][١٦/٢٠٨]

قال القرطبي: قيل: إن «إن» زائدة. تقديره: ولقد مكناهم فيما مكناكم فيه. وهذا قول القتبيّ.

ومن ذلك البيتان السّابقان وقيل: إن «ما» بمعنى الذي. و«إن» بمعنى ما، والتقدير: ولقد مكناهم فى الذي مامكناكم فيه، قاله المبرد.

وقيل: شرطية، وجوابها مضمر محذوف، والتقدير:

ولقد مكناهم فى ماإن مكناكم فيه كان بغيكم أكثر، وعنادُكم أشد.

* * *

(١) نسبه فى الدرر رقم ٤٢٠ لفروة بن مُسَيك من جملة أبيات ذكرها ابوتمام فى كتاب«الوحشيات»/ ٢٧ وأولها:

مَررُنا على لُفاتَ وهن خُوصٌ   ينازعن الأعنة ينتحينا

فإن نُهزَمَ فهزّامون قِدْمًا   وإن نُغْلَبْ فغير مغلَّبينا

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٧٥، ٢/ ٣٠٥، والخصائص٣/ ١٠٨، والمنصف ٣/ ١٢٨، والخزانة٢/ ١٢١.

وفى هامش الوحشيات» نقلاً عن ياقوت: «لفات» كغُراب ممنوعًا من الصرف.

وفى القرطبى: «جُبْنَ»مكان «جُبْنٌ» تحريف.

محمد

﴿وكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِى أشدُّ قُوَّةً من قَرْيَتِك التى أَخْرَجَتْكَ أَهْلكناهم﴾=١٣

ـ قال لبيد:

٢٩١٦- وكائن رأينا من مُلوكٍ وسوقةٍ ومفتاحِ قيد للأسير المكبَّل[1][١٦/٢٣٥]

قال القرطبي: تقدّم الكلام فى «كأين» فى« آل عمران».

وهى هنا بمعنى كم، أى وكم من قرية، واستدّل على ذلك بقول لبيد،

فيكون معناه: وكم من أهل قرية.

* * *

(١) نسبه القرطبي للبيد، وليس فى ديوانه.

الفتح

﴿وعَدَاللَّهُ الَّذِين آمنوا وعمِلوا الصَّالحات مِنْهم مغفرةً وأجراً عظيمًا﴾=٢٩

ـ قال زهير:

٢٩١٧- *أمن أمّ أوفى دمنة لم تكَلَّمِ*(١)[١٦/٢٩٦]

قال القرطبي: ليست«من» فى الآية مبعّضة لقوْم من الصحابة دون قَوْم، ولكنها عامة مجُنّسة مثل قوله تعالى «فاجتنبوا الرّجْس مِنَ الأوثان»(٢) لايقصد التبعيض، لكنه يذهب إلى الجنس. أى فاجتنبوا الرجس من جنس الأوثان، إذ كان الرّجس يقع من أجناس شتّى، فأدخل «من» يفيدبها الجنْس، وكذا«منهم»أى من هذا الجنس، يعنى جنس الصّحابة.

ويقال: أنفق نفقتك من الدّراهم أى اجعل نفقتك هذا الجنس.

ومن ذلك قوْل زهير حيث أراد من ناحية أم أوفى دمنة أي من منازلها دمِنْةٌ

ـ وقال الآخر:

٢٩١٨- أخُورَغائبَ يُعْطيها ويسْألُها   يأبى الظُّلامَةَ مِنْه النّوفَلُ الزُفَرُ(٣)[١٦/٢٩٦]

قال القرطبي: «مِنْ» فى البيت لم تُبَعِّضْ شيئًا، إذ كان المقصد يأبى الظلامة، لانه نوفل زفر.

والنَّوفل: الكثير العطاء، والزُّفَر: حامل الأثقال والمؤن عن الناس.

(١) مطلع معلقة زهير المشهورة، ديوانه٧٤، وتمامه
بحومانة الدّراج فالمتثلم
وحومانه الدراج، والمتّثلم: موضعان.

(٢) الحج/ ٣٠.

(٣) لأعشى باهلة من قصيدة مطلعها:
هاج الفؤاد على عرفانه الذِّكرُ   وزوْرُ ميَتْ على الأيام يهتصرُ
انظر الصبح المنير فى شعر أبى يصير والأعشيين الآخرين/ ٢٦٧
من شواهد الخزانة ١/ ٨٩

الحُجُرات

﴿إنّ الذّين يُنادونَك مِنْ وراءِ الحُجُراتِ﴾=٤

ـ قال الشاعر:

٢٩١٩- ولما رأونا باديًا رُكَبَاتُنا على مَوْطن لانَخْلِط الجِدَّ بالهزْل[1] [١٦/ ٣١٠]

قال القرطبي: الحُجـرات جمع حُجْرة كالغُرفات جمع غُرْفـة، والظلمات: جمع ظُلْمة.

وقيل الحجرات جمع الحُجَر، والحُجَر جُمع حُجْرة، فهو جمع الجمع

وفيه لغتان: ضم الجيم وفتحها،

ومن ذلك الشاهد السّابق، «فرُكباتُنا» جمع ركْبة

والحُجْرة: الرُّقعة من الأرض المحجورة بحائط يحوط عليها.

وحظيرة الإبل تسّمى الحُجْرة، وهى فُعْلة بمعنى مفعولة.

* * *

(١) من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨٢، والمقتضب ٢/ ١٨٧، والجمل للزجاجي / ٣٨٠، والمحتسب ١/ ٥٦، وابن يعيش ٥/ ٢٩، واللسان: هزل. وانفرد سيبويه برواية: «الهَزَل» بسكون اللاّم وفتح الزّاى.

ق

﴿عَنِ اليمين وعن الشمالِ قعيدٌ﴾=١٧

ـ قال الشاعر:

٢٩٢٠- نحن بما عِنْدنا وأَنْت بمـا عِنْدك راضٍ والرّأى مُخْتلِفُ(١)[١٧/ ١٠]

ـ قال الفرزدق:

٢٩٢١- إنِّى ضمنْتُ لمن أتانى ماجَنَى وأبى فكان وكُنْتُ غَيْر غَدُور(٢)[١٧/ ١٠]

قال القرطبى: وإنما قال: «قعيد» ولم يـقل: قعيدان، وهما اثنان، لأن المراد عن اليمـين قعيد وعن الـشمال قعيـد، فحذف الأول لدلالة الـثانى عليـه، ومن ذلك ماأنشده سيبويه فى البيت الأول، وماقاله الفرزدق فى البيت الثانى.

فلـم يقل الـشاعر فـى البيـت الأول: راضيـان، ولم يقـل فى البـيت الثـانى غدورين.

ـ أنشد الثعلبي:

٢٩٢٢- ألِكْنى إليها وخَيْر الرَّسُو ل أعْلَمُهُمْ بنواحى الخبرْ(٣)[١٧/ ١٠]

قال الجوهـري: فعيلٌ وفـعول بما يستـوى فيه الواحد والاثـنان والجمع كـقوله تعالى: «إنّا رسولُ ربّ العالمِين»(٤) وقوله: «والملائكةُ بَعْدَ ذلك ظهيرٌ»(٥) وقال الشاعر فى الجمع البيت الذى أنشده الثعلبي.

والمراد بالقعيد هاهنا: الملازم الثابت، لاضدّ القائم.

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥١.
(٢) نسب للفرزدق، وليس فى ديوانه.
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٨، والإنصاف / ٩٥، ومعاني الفراء٣/ ٧٧ والطبري ٢٦/ ٩٩
(٣) سبق ذكره رقم ٩٠٤
(٤) الشعراء / ١٦.
(٥) التحريم/ ٤

﴿أَلْقِيا فى جَهَنَّم﴾=٢٤

قال امرؤالقيس:

٢٩٢٣- خليليّ مُرّا بى على أمّ جُندَبِ نقضّ لبانات الفؤادِ المعذّب[١][١٧/١٦]

ـ قال أيضًا:

٢٩٢٤- قفانَبْك من ذكرى حبيبٍ ومنزل بِسْقط اللِّوى بين الدَّخُول فحومل[٢][١٧/١٦]

ـ قال آخر:

٢٩٢٥- فإن تزجرا نى يابن عفان أنزجر وإن تدعانى أحْم عِرضًا مُمنّعا[٣][١٧/١٦]

قال القرطبي: قال الخليل والأخفش: هذا كلام العرب الفصيح أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين فتقول: ويلك ارحلاها وازجراها، وخذاه، وأطلقاه للواحد.

قال الفراء نقول للواحد: قُوما عنى، وأصل ذلك أن أدنى أعوان الرّجل فى إبله وغنمه، ورفقته فى سفره اثنان، فجرى كلام الرجل على صاحبيه، ومنه قولهم للواحد فى الشعر خليليّ، ثم نقول: ياصاحِ، واستشهد القرطبي على ذلك بالأبيات السابقة.

---

(١) مطلع قصيدة طويلة، ديوانه/ ٦١، وأم جندب فى الشاهد هى زوجه الطائية فى قصة رواها الأصمعي، وذكرها محقق الديوان فى مقدمة القصيدة من شواهد الطبري / ٦٠٣، ومعاني الفراء ٣/ ٧٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٠٢.

(٣) لسويد بن كراع كما فى سمط اللآلى ٢/ ٩٤٣، وانظر شرح القصائد السبع لابن الأنبارى / ١٦، ومعانى الفراء ٣/ ٧٨، والطبري ٢٦/ ١٠٣

وهذا الشاهد قاله سويد حينما هجا بنى عبدالله بن دارم، فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان، فاراد ضربه، فقال سويد قصيدة منها هذا الشاهد

من شواهد الأشباه والنظائر رقم ٨٠٠، وشرح مختصر تصريف العزّى بتحقيقى/ ٦٢.

الذّاريات

﴿فالحَاملات وقْرًا﴾=٢

ـ قال لبيد يصف نخلاً:

٢٩٢٦- عَصَبٌ كوارعُ فى خليجٍ مُحلِّم حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مكْمومُ[1] [١٧/ ٣٠]

قال القرطبي: «وقْرًا»: السّحاب. وقيل: الحاملات من النّساء إذا أثقلن بالحمل.

والوِقر بكسر الواو: ثِقَل الحمل على ظهر أوفى بطن، يقال: قد جاء يحمل وِقْره، وقد أوقَر بعيَره. واكثر مايستعمل الوِقر فى حمل البغل والحمار. . .

والوَسْق فى حمل البعير. وهذه امرأة موقَرة. بفتح القاف إذا حملت حملاً ثقيلاً. وأوقرت النّخلة. كثر حملها،

يقال: نخلة مُوقِرة ومُوقِرٌ ومُوقَرة، وحكى مُوقَر على غير قياس، لأن الفعل للنخلة.

وإنما قيل موقِر بكسر القاف على قياس قولك: امرأة حامِل، لأن حمل الشجر مشبّه بحمل النساء، فأمّا مُوقَر بالفتح فشاذ.

وقد روى فى قول لبيدْ يصف نخلاً: عصب كوارع. .

وجمع مُوقر: مواقر.

فأما الوَقْرُ بالفتح فهو ثِقل الأُذن، وقد وقَرَتْ أذنه توْقر وقْرًا: أى صَمَّت،

---

(١) ديوانه/ ١٥٢ من قصيدة قالها فى شبابه. ولما سمعها النابغة قال له: أنت أشعر قيس أوقال هوازن كلها. ومطلعها:

طللٌ لخولة بالرُّسيس قديمُ فبعاقل فالأنعمين رسومُ

ورواية الديوان«نخل» مكان: «عصب».

وفى هامش الديوان: «كوارع»: تشرب من الماء، فهى إلى جانب الخليج و«محلمّ» : نهر بالبحرين.

وقياس مصدره التحريك إلاّ انه جاء بالتسكين.

﴿والسّماء ذاتِ الحُبُك﴾=٧

ـ قال الراجز:

٢٩٢٧- كأنما جلّلها الحوَّاكُ طنفسةً فى وَشْيِها حِباكُ[1][١٧/ ٣٢]

قال القرطبي: الحُبُك: جمع حِباك. ومن ذلك قول الراجز.

﴿وقَالَ ساحرٌ أومجنون﴾=٣٩

ـ قال جرير:

٢٩٢٨- أثعلبة الفوارِس أورياحا عَدَلْتَ بهم طهيَّة والخِشابا[2][١٧/ ٥٠]

قال القرطبي: قال المؤرّج والفرّاء: «أو» بمعنى الواو، لأنهم قالوهما جميعًا. وأنشد الفراء بيت جرير.

وقد توضع «أو» بمعنى الواو كقوله تعالى: «ولاتُطْع منهم آثمًا أوكفورًا»[3].

والواو بمعنى أو كقوله تعالى: «فانْكحِوا ماطاب لكم من النّساء مثْنى وثُلاث ورُباع»[4].

* * *

(١) من شواهد البحر ٨/ ١٣٢.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٥٥.
(٣) الإنسان ٢٤.
(٤) النساء/ ٣.

الطّور

﴿إنّ المُتّقين فى جنّاتٍ ونَعِيم، فاكهين بما آتاهم ربُّهُمْ﴾=١٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٢٩- وغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أنّـــ ـــك لابِنٌ بالصَّيْف تامِرْ[(١)] [١٧/ ٦٥]

قال القرطبي: «فاكهين»: أي ذوى فاكهة كثيرة، يقال: رجلٌ فاكهٌ: أى ذوفاكهة كما يقال: لابنٌ وتامرٌ أي ذو لبن وتَمْرٍ ومن ذلك البيت السّابق أى ذولبنٍ وتمر.

﴿فذكِّر فما أَنْتَ بِنِعمة ربِّكِّ بكاهنٍ ولامَجْنُون أم يقولون شاعرٌ نتربّصُ به رِيْبَ المَنون﴾=٢٩ ـ ٣٠

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٠- أتهجرُ غانيةً أم تُلِمْ أم الحَبْلَ واه بها منجزمْ[(٢)] [١٧/ ٧١]

قال القرطبي: «أم يقولون» أى بل يقولون: محمد شاعر.

قال سيبويه: خوطب العباد بما جرى فى كلامهم.

قال أبوجعفر النحاس: وهذا كلام حسن الا أنه غيرُ مبيّن ولامشروح، يريد سيبويه أن«أم» فى كلام العرب لخروج من حديث الى حديث، كما قال:

أتهجر غانية أم تلم

فتمَّ الكلام، ثم خرج الى شيء آخر، فقال: *أم الحبل واه بها منجزم*

فما جاء فى كتاب الله تعالى من هذا فمعناه التقرير والتوبيخ، والخروج من حديث إلى حديث، والنّحويون يمثلونها بـ«بل».

---

(١) الحطيئة، ديوانه/ ٣٣.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٩٠، والخصائص ٣/ ٢٨٢، وابن يعيش ٦/ ١٣، والأشموني ٤/ ٢٠٠، واللسان: «لبن». وانظر الطبرى ٢٧/ ١٣

(٢) مطلع قصيدة للأعشى، ديوانه/ ١٩٧.

النجم

﴿والنّجْم إذا هوى﴾=١

ـ قال الراعى:

٢٩٣١- فباتت تعُدُّ النجمَ فى مُسْتَحِيَرةٍ سريع بأيدى الآكلين جُمودُها[1][١٧/ ٨٢]

ـ وقال عمربن أبى ربيعة:

٢٩٣٢- أحسن النّجم فى السماء الثريّا والثُّريّا فى الأرض زينُ النّساء[2][١٧/ ٨٢]

قال القرطبي: العرب تسمى الثريّا نجمًا وإن كانت فى العدد نجومًا. وعن مجاهد: أنّ المعنى: والقرآن إذا نزل، لأنه كان ينزل نجومًا. وقاله الفراء.

وقال الحسن: المراد نجوم السّماء كلها حين تغرب، وليس يمتنع أن يعبّر عنها بلفظ واحد، ومعناه جْمع كقول الراعى، وقول عمربن أبى ربيعة.

﴿فاستَوى وهو بالأُفُقِ الأَعْلى﴾=٦-٧

ـ أنشد الفراء:

٢٩٣٣- ألم تر أنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عُودُه ولايَسْتوى والخِرْوَعُ المتقصّفُ[3][١٧/ ٨٥]

قال القرطبي: أى استوى جبريل ومحمدّ عليهما الصّلاة والسّلام، ليلة الإسراء بالأفق الأعلى وهذا على العطف على المضمر المرفوع بـ«هو».

---

(١) ديوانه/ ٩٢ من قصيدة مطلعها

ماذا ذكرتم من قلوصٍ عقَرتها بسيفى وضيفان الشتاء شهودها

من شواهد: مجاز القرآن ٢/ ٢٣٥، وتفسير الطبري ٢٧/ ٢٥، والكشاف ٤/ ٤١٧، والبحر ٨/ ١٥٧، واللسان: «نجم»

وفى مشاهد الإنصاف: «المستحيرة: المتحيرة بامتلائها من المرق. ويروى مُستَجّرة، لأنها تجرّ للناس للأكل منها.

(٢)لم أجده فى ديوانه المنشور بدار صادر-بيروت.

(٣) من شواهد معاني الفراء ٣/ ٩٥، والطبري٢٧/ ٢٦.

وأكثر العرب إذا أرادوا العطف فى مثل هذا الموضع أظهروا كناية المعطوف عليه، فيقولون: استوى هو وفلانٌ، وقلما يقولون: استوى وفلان. وأنشد الفراء البيت السّابق. أى لايستوى هو والخروع. ونظير هذا :«آئذا كـنّا ترابًا وآباؤنا»(١) والمعنى: أئذا كنا ترابًا نحن وآباؤنا.

﴿فكان قَاب قَوْسَيْن أو أدْنىَ﴾=٩

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٤- ومهمهين قَذَفَيْن مَرْتينْ قطعتُه بالسَّمت لا بالسمتين(٢)[١٧/ ٩١]

قال الكسائي: «فكان قاب قوسين أو أدنى» أراد: قوسًا واحدًا.

كقول الشاعر السّابق حيث أراد مهمهاً واحدًا.

---

(١) النمّل / ٦٧.

(٢) رجز منسوب فى الدرر رقم ٥٧ لخطام المجاشعي.

وقد ذكره سيبويه مرتين فى كتابه: فى المرة الأولى نسبه لخطام المجاشعي ١/ ٢٤٠،وفى المرّة الثانية نسبه لهميان بن قحافة ٢/ ٢٠٢. وينفى البغدادي في الخزانة ٣/ ٣٧٥ نسبته الى هميان،ويثبت انه لخطام المجاشعي.

وانظر الخزانة ١/ ٣٦٧، وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٨٢ والهمع والدرر رقم ٥٧ ، هذا والبيت الثانى فى القرطبي وهو :

قطعته بالسمت لابالسمتين

مخالف لما روته مصادر النحو، فالبيت الثانى فيها هو:

ظهراهما مثل ظهور الترسين

مع ملاحظة أن الشطر من الرجز يعتبر بيتًا مستقلاً

هذا وأول الرجز:

حيّ ديار الحيّ بين الشَّهْبَيْن وطلحة الدوم وقد تعفيْن

ويلاحظ أن محقق القرطبي كسر نون القافية، والصواب سكونها كما نصتْ على ذلك المصادر. هذا وقد فسر محقق القرطبي السمت حيث ذكر أنه الطريق، ومعناه: قطعته على طريق واحد.

ـ أنشد أبوعبيدة:

٢٩٣٥- *ووتَّر الأساورُ القياسا*[1][١٧/ ٩١]

قال القرطبي: القوس: تذكر وتؤنث فمن أنّث، قال فى تصغيرها: قويسة، ومن ذكر قال: قويس.

والجمع: قِسىّ، وقُسىّ، وأقواس، وقياس. وأنشـد على ذلك أبوعبيدة الشاهد الأخِير.

* * *

(١) نسبه فى اللسان: «قوس» إلى ابى القلاخ بن حزْن، وبعده:
صُغْدية تنتزع الأنفاسا
وفى هامش القرطبي: الصغد: جيل من العجم، وقيل: اسم بلد.

الرحمن

﴿فبأىّ آلاء ربّكُما تكذّبانِ﴾=١٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٦- *فقفانبـــك. . .*(١)[١٥٨/١٧]

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٧- *خَليلّى مُرّابى. . .*(٢)[١٥٨/١٧]

قـال القـرطبي: خطاب لـلإنس والجِنّ، لأن الأنام واقع عليـهـمـا وهذا قـول الجمهور.

وقـيل: الخطاب للإنـس على عـادة العـرب فى الخطاب للواحـد بلـفظ التّثنيةِ مثل: «ألقيا فى جهنم»(٣) ومن ذلك الشعر السّابق.

﴿لاتنْفُذُونَ إلاّ بِسُلْطانٍ﴾=٣٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٣٨- أسيىء بنا أو أحْسِنى لاملولةٌ لدينا ولامقليّةٌ إن تقلّت(٤)[١٥٨/١٧]

قال القرطبي: الباء فى«بسلطان» بمعنى إلى، كقوله تعالى:

«وقد أحسن بى»(٥) أى إلىّ، ومن ذلك البيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٢٤.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٢٣.
(٣) ق/ ٢٤.
(٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥٦.
(٥) يوسف/ ١٠٠.

الواقعة

﴿ليس لوَقْعَتها كاذبةٌ﴾=٢

ـ قالت بعض نساء العرب ترقّص ابنها:

٢٩٣٩- قُمْ قائمًا قمْ قائما أَصَبْتَ عبدًا نائما[1][١٧/١٩٥]

قال القرطبي: «الكاذبة» مصدر بمعنى الكذب. والعرب قد تضع الفعل والمفعول موضع المصدر كقوله تعالـي: «لاتَسْمَعُ فيها لاغِيَة»[2] أي لغو، والمعنى لايسمع لها كذب. قاله الكسائي.

ومنه قول العامة: «عـائذًا بالله» أى معاذ الله، وقم قائمًـا: أي قم قيامًا. ومنه البيت السابق.

﴿فلاأُقْسم بمواقع النُّجوم﴾=٧٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٠- *ألاعِم صباحًا أيُّها الطَّلَلُ البالى*[1][١٧/٢٢٣]

قال القرطـبي: «فلا أقسم»«لا» صلـة فى قول أكثر المفـسرين، والمعنى: فـأقسم بدليل: «وإنه لقسم»

وقال الفراء: هى نَفْيٌ. والمعنى: ليس الأمر كما تقولون، ثم استأنف: أقسم.

وقيل: «لا» بمعنى «ألا» للتنبيه كما قال الشاعر.

* * *

(١) من شواهـد: الخصائص ٣/١٠٣، وابـن الشجري ١/١٦٤، ٣٤٧، والـعيني ٣/١٨٤والـهمع والدرر رقم ١٥٧٠

ورواية البيت الذي بعدهما فى مصادر النحو:

إنك لاترجع الإ سالما.

(٢) الغاشية/١١.

(٣) لامرىء القيس، ديوانه/٢٧.

من شواهـد: سيبويه ٢/٢٢٧، وابـن الشجري ١/٢٧٤، وابـن يعيش ٧/١٥٣، والمغـني رقم ٣٠٨، والعيني ١/٤٣٣، والتصريح١/١٣٣، والأشموني« ١/١٥١، ٢/٢١٩.

وعجزه.

وهل يَعمْن من كان فى العصر الخالى

وهو مطلع قصيدة له قرينة معلقته فى الجودة.

الحديد

﴿لقد أرْسَلْنا رُسُلَنا بالبيِّناتِ وأَنْزَلْنا مَعَهُم الكِتابَ والميزانَ ليقوم الناس بالقسط﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٤١- *علفتها تبناً وماء بارداً*(١)[١٧/ ٢٦٠]

قال القرطبي: قوله: «بالقسط» يدلّ على أنه أراد الميزان المعروف.

وقال قوم: أراد به العَدْل.

قال القشيري: وإذا حملناه على الميزان المعـروف، فالمعنى أنزلنا الكتاب ووضعنا الميزان فهو من باب علفتها تبناً..

---

(١) تمامه كما في الدرر رقم ١٥٩٢

حتى شتَتْ همّالة عيناها

من شواهد: اوضح المسالك رقم ٢٥٨وشرح شذور الذهب/ ٢٤٠، والأشموني ٢/ ١٤٠.

المجادلة

﴿وإذا جاءوك حَيَّوْكَ بمالم يُحيّكَ به اللهُ﴾=٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٢- *فلما أجزْنا ساحة الحيّ وانْتحى*(١)[١٧/٢٩٣]

قال القرطبي: ثبت عن عائشة أنهـا قالت: «جاء ناس من اليهود الى النبيّ ﷺ فقالوا: السّام عليك يا أباالقاسم.

فقلت. السام علَيَكْم، وفعل اللّهُ بكم، وفعل فقال عليـه السلام: مه ياعائشة فإن اللـه لايحب الفـحش ولا التفـحش(٢)، فقـلت: يارسول الـله: ألسـت ترى مايقولون؟ فقال: «الست ترين أردّ عليهـم مايقولون، أقولُ: وعليكم»، فنزلت هذه الآية، أي إن الـله سلّم عـليك، وهـم يقولـون: السام علـيك، والسـام: الموت أخرجه البخاري ومسلم بمعناه.

وفى الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«قال النبى ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: «وعليكم» بالواو.

وقد تكلم العلمـاء على الواو، لأن الواو العاطفة- تقتضى التـشريك فيلزم منه أن تدْخل معهم فيـما دَعَوْا به علينا من الموت، أو من سآمة ديـننا وهو الملال يقال سئم يسأم سآمة وسآمًا.

فقال بعضهم الواو زائدة كما زيدت فـى قول الشاعر: أى لما أجزنا انتحى، فزاد الواو.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٦٥.

(٢) أخرجه مسلم. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٧٣٥٧.

الحشر

﴿ماقطعتم من لِينَةٍ﴾=٥

ـ قال امرؤالقيس يصف عنق فرسه:

٢٩٤٣- وسالفةٍ كسَحُوق اللّيانِ أضْرَم فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ(1) [٩/١٨]

قيل: لينة أصلها لِوْنة، فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وجمع اللّينة: لِينٌ، وقيل: لِيان. ومن ذلك بيت امرىء القيس.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٦ من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كأنّى خَمِرْ ويعدو على المرء مايأتمرْ

وفى هامش الديوان: آحار مرخم ياحارث. «كأنّى خَمِر» و«الخمار»: بقية السّكر والائتمار: الامتثال

و«السالفة» فى الشاهد: جانب العنق، و«سحوق»: طويلة، و«اللّيان»: النخل، واحدتها: لينة، و«السعر» النار

وفى القرطبى: «الشّعر» بالشين، تحريف.

المُمْتحنة

﴿يأيّـها الذَّين آمَـنُوا لاتَتَّـخذُوا عَدُوِّى وعَدُوَّكُـم أولياَء تُـلْقُون إليـهم بالمودّة...تُسِرُّون إليهم بالمودّة﴾=١

ـ أنشد سيبويه:

٢٩٤٤- متى تأتنا تُلْمِم بنا فى ديارنا تَجِدْ حَطبًا جَزْلاً ونارًا تأجّجا[(١)][١٨/ ٥٤]

قال القرطبى: «تسّرون» بدل من«تلقون» ومبيّن عنه.

والأفعال تـبدل من الأفعال، كمـا قال: «ومن يفعلْ ذلـك يلق أثامًا يضـاعفْ له العذاب»[(٢)]. ومن ذلك البـيت الذى أنشده سيبويـه. وقيل: هو على تقـدير: أنتم تسرون إليهم بالمودة، فيكون استئنافًا.

* * *

(١) نسبه فى الدرر رقم ١٥٨٥ إلى عبيدالله بن الحرّ الجعفىّ.
وفى الدرر: «حطبًا جزلاً»أى غليظًا، يريد أنهم يوقـدون الحطب الجزْل لتقوى نارهم، فينظر إليها الضيوف على بعد، ويقصدونها.
وقال أبو حنيفـة الدينورىّ: النار تذكَر، وهو قلـيل، وقال بعضهم: النار مؤنـثة لاغير. وإنما ردّ الضمير مذكّرًا، لأنه أراد الشهاب وهو مذكر.
من شواهد: سيـبويه ١/ ٤٤٦، وابن يعيش ٧/ ٥٣، ١٠/ ٢٠، والخزانـة٣/ ٦٦٠، والهمع والدرر رقم ١٥٨٥، والأشمونى ٣/ ١٣١، وحاشية يس٢/ ١٦٢.

(٢) الفرقان/ ٦٨، ٦٩.

الجمعة

﴿مَثَل الَّذين حُمِّلوا التّوارةَ ثمَّ لم يحْمِلُوها كمَثَل الحِمارِ يَحْمِلُ أسْفارًا﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٢٩٤٥- * ولقد أمرُّ على اللَّئِم يَسبُّنى* [(١)][١٨/٩٥]

قال القرطبى: «يحمل» فى موضع نصب على الحال، أى حاملاً.

ويجوز أن يكون فى موضع جر على الوصف، لأن الحمار كالليئم.

واستشهد على ذلك بالشعر السابق، فيسبّنى صفة للئيم فى البيت.

﴿قُلْ إنّ الموْتَ الَّذِى تَفِرّون منه فإنّهُ مُلاقيكُم﴾=٨

ـ قال زهير :

٢٩٤٦- ومَنْ هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ ولورام أسباب السّماء بسُلّم[(٢)][١٨/٩٦]

قال الزجاج: لايقال: إن زيدًا فمنطلق. وهاهنا قال: «فإنه ملاقيكم» لما فى معنى «الذى» من الشرط والجزاء، أى إن فررتم منه فإنه ملاقيكم، ويكون مبالغة فى الدلالة على أنه لاينفع الفرار منه.

ومنه قول زهير.

* * *

(١) نسبه فى الدرر إلى رجل من بنى سلول يصف نفسه بالحلم والوفاء، وبعده:

غضبانُ مُمتلئًا علىّ إهابُهُ إنى وحقّك سُخْطُه يُرْضينى

من شواهد: سيبويه ١/ ٤١٦، وشواهد المغنى للسيوطى ١/ ٣١٠، والخزانة ١/ ١٧٣، ٥٢٨، ٢/ ١٦١، ١٦٦، ٢٩٣، ٤٩٧، ٣/ ٣٢، ٤/ ١٠٤، والخصائص ٣/ ٣٣٠، ٣٣٢، والهمع والدرر رقم١٠، والتصريح ٢/ ٢١١، والأشمونى١/ ١٨٠، ٣/ ٦٠، ٦٣.

(٢) سبق ذكره رقم١٠٦٠.

التحريم

﴿يأيُّها الذَّين آمَنُوا قُوا أنْفُسَكُم وأهْلِيكُمْ نَارًا﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٧- *عَلَفْتها تبنًا وماءً باردًا[1][١٨/ ١٩٤]

قال الضحاك: معناه: قوا أنفسكم، وأهلوكم فليقوا أنفسهم نارًا.

وقال عليّ رضى الله عنه وقتادة ومجاهد: قوا أنْفُسكم بأفعالكم وقوا أهليكم بوصيتكم.

وقال ابن العربى: وهو الصحيح.

والفقه الذى يعطيه العطف الذى يقتضى التشريك بين العطف والمعطوف عليه فى معني الفعل كقول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

٢٩٤٨- ورأيت زوْجَك فى الوغى مُتَقلّدًا سَيْفًا ورمحا[2][١٨/ ١٩٥]

استشهد به على ماستشهد به فى الشاهد السّابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم٢٧٨٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٨٠٤.

الملك

﴿فَسُحْقًا لأصْحابِ السَّعِيرِ﴾=١١

ـ قال امرؤالقيس:

٢٩٤٩- يجولُ بأطراف البلاد مُغربًّا وتسحقه ريح الصِّبا كُلَّ **مَسْحق** [(١)][٢١٣/١٨]

قال القرطبى: «فسحقًا» ،أى فبعدًا لهم من رحمة الله.

قال الزجاج: «سحقًا» منصوب على المصدر، أى أسحقهم الله سُحقًا أى باعدهم بعدًا، ومن ذلك قول امرىء القيس.

ـ قال الشاعر:

٢٩٥٠- *وإنْ أَهْلِك فذلك كان **قَدْرى*** [(٢)][٢١٣/١٨]

قال أبو على: القياس إسحاقًا، فجاء المصدر على الحذف كما قال الشاعر، وقدْرى أى تقديرى.

﴿أو لم يَرَوْ الى الطّير فَوْقَهُم صافّاتٍ ويَقْبِضْن﴾=١٩

ـ قال الشاعر:

٢٩٥١- بات يُعَشّيها بعضْب ياترِ يقصدُ فى أسْوُقها **وجائرِ** [(٣)][٢١٨/١٨]

---

(١) ديوانه/١٥٧ من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحًا أيها الربع فانطَق وحدّث حديث الركب فاصدق

ومعني تسحقه فى الشاهد: تبيده، وريح الصبا: هي ريح تقابل الدبور. وقيل: هى الريح التى تستقبل البيت، سميت بذلك لأنها تصبو إليه أى تحن.

من شواهد: البحر٨/ ٣٠٠

(٢) ليزيد بن سنان، وصدره:

فإن يبرأ فلم أنفث عليه

من شواهد: البحر ٨/ ٣٠٠،وابن الشجرى ١/ ٣٥٠

(٣) رجز مجهول القائل. =

قال القرطبى: «ويقْبضْن» معطوف على«صافّات» عطف المضارع على اسم الفاعل، كما عطف اسم الفاعل على المضارع في قول الشاعر السّابق.

* * *

= من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ١٦٧، والخزانة ٢/ ٣٤٥، والعينى ٤/ ١٧٤، والأشمونى ٣/ ١٢٠، وحاشيته الصبان ٣/ ١٢٠.

وانفرد ابن الشجرى برواية: «يغشيها» مكان«يعشيها» ومعنى «يعشيها»: أى يُطْعمها العشاء كما فى هامش القرطبى...

وفى حاشية الصبان: «ضمير يعشيها للمرأة، لأنه فى وصف رجل يعاقب امرأته بالعضب الباتر، أى السيف القاطع. والأسوق: جمع ساق.

القلم

﴿ماأنْت بِنعْمة ربِّك بِمَجْنونٍ﴾=٢

ـ قال لبيد:

٢٩٥٢- وأفردْتُ فى الدُّنيا بفقد عشيرتى   وفارقنى جارٌ **بأرْبَدَ نافِعُ** [1][١٨/٢٢٦]

قال القرطبى: «بنعمة ربك» أى برحمة ربك.

ويحتمل أن تكون النعمة هاهنا قسم، وتقديره: ماأنت ونعمة ربك بمجنون.

وقيل هو كما تقول: سبحانك الله وبحمدك، أى والحمد لله ومنه قول لبيد أى وهو أربد.

ـ وقال النابغة:

٢٩٥٣- لم يُحْرَموا حُسْنَ الغذاء وأمُّهم   طَفَحَتْ عليك بناتقٍ مذكارِ [2][١٨/٢٢٦]

أى وهو ناتق

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السّابق.

(١) ديوانه/٨٨ من قصيدة يرثى بها أخاه أربد، ومطلعها:

بلينا وماتبلى النجومُ الطوالِعُ   وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وبعده:

وقد كنت فى أكناف جار مضِنَّة   ففارقنى جـارٌ بأربدَ نافعُ

من شواهد: البحر/٨/٣٠٨، ومجالس ثعلب ١/ ٢٦٤.

(٢) ديوانه/١٠٨، من قصيدة مطلعها:

طال الثّواء على رسوم ديار   قفر أسائلها وما استخبارى

وفى هامش الديوان:

«لم يحرموا حسن الغذاء» أى هم فى خصْب وسعة فى العيش فهم أقوياء، وهذا تهكّم على زرعة بأنه يحسب بنى أسد ضعفاء البنى

و«أمهم طفحت» أى أمهاتهم يلدن الذكور، فيكثر الرجال فيهم، و«طفحت»: فاضت. و«بناتق مذكار»، الباء زائدة، والتقدير: ناتقًا مذكارًا، «والناتق»: التى تنفض الجراب.

شبه الولادة بنفض مافى الجراب: و«المذكار»: التى تلد الذكور، وعكسها: المئناث: التى تلد الإناث.

﴿فَستُبْصِرُ ويُبْصِرون بأيِّكم المفتون﴾=٥،٦

ـ قال الراجز:

٢٩٥٤- نحن بنو جعدة أصحابُ الفَلْج   نَضْرب بالسَّيف ونرجو بالفرج [(١)][١٨/٢٢٩]

قال القرطبي: الباء زائدة، أى فستبصر ويبصرون أيكم المفتون أى الذى فتن بالجنون، كقوله تعالى: «تنبت بالدّهن»[(٢)]، و«يشربُ بها عبادُ الله»[(٣)] وهذا قول قتادة وأبو عبيدة والأخفش.

ومن ذلك قول الراجز

﴿بأيِّكُمُ المفْتُونُ﴾=٦

ـ قال الراعى:

٢٩٥٥- حتى إذا لم يَتركُو لعظامه   لَحْمًا ولا لفُؤادِه مَعْقولا [(٤)][١٨/٢٢٩]

قال القرطبى: «المفتون» أى الفتنة، وهو مصدر على وزن المفعُول ويكون معناه: الفتون، كما قالوا مالفلان مجلود، ولامعقول، أى عقل ولاجلادة ومن ذلك قول الراعى: «ولالفؤاده معقولاً»أى عقلاً.

وقيل فى الكلام تقدير حذف مضاف، والمعنى بأيكم فتنة المفتون

وقال الفراء: الباء بمعنى فى أى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين المجنون. والمفتون: المجنون الذى فتنه الشيطان.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٣٩.

(٢) المؤمنون/ ٢٠

(٣) الإنسان/ ٦

(٤) ديوانه/ ٢٣٦، من قصيدة مطلعها:

مابال دفّك بالفراش مذيلا   أقذى بعينكَ أم أردْت رحيلا

من شواهد: معانيَ القرآن ٢/ ٣٨، وأساس البلاغة «عقل»، والأشمونى٢/ ٣١٠.

الحاقّة

﴿والمَلَكُ على أرْجَائهاُ﴾=١٧

٢٩٥٦- فلايُرْمَى بِيَ الرّجوان أنّي   أقلُّ القَوم مَنْ يُغْنِي مكاني [١][١٨/٢٦٦]

قال القرطبي: «أرجائها» أي أطرافها حين تنشق، لأن السماء مكانهم.

والأرجاء: النّواحي والأقطار بلغة هذيل، واحدها رجاً مقصور، وتثنيته: رجوان، مثل عصًا وعَصَوان.

ومن ذلك قول الشاعر ويقال ذلك لحرف البئر والقبر.

﴿ولا يَحُضُّ على طَعامِ المِسْكِين﴾=٣٤

٢٩٥٧- أكفراً بعدَ ردّ الموت عنّي   وبعد عَطائك المائة الرِّتاعا [٢][١٨/٢٧٢]

قال القرطبي: «على طعام المسكين» أي على الإطعام، كما يوضع العطاء موضع الإعطاء.

وفي قول الشاعر أراد بعد إعطائك، فبيّن أنه عُذّب على ترك الإطعام، وعلى الأمر بالبخل، كما عُذِّب بسبب الكفر.

ومن أعمل الطعام كما يعمل الإطعام، فموضع المسكين نصب.

والتقدير: على إطعام المطعم المسكين، فحذف الفاعل، وأضيف المصدر الى المفعول.

* * *

(١) من شواهد ابن يعيش ٤/١٤٧.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٥٤١.

المعارج

﴿سألَ سائِلٌ بعذابٍ واقعٍ﴾=١

ـ قال علقمة:

٢٩٥٨- فإنْ تَسْألونى بالنِّساء فإنّنى بصيرٌ بأدْواء النّساء طبيبُ [(١)] [٢٧٩/١٨]

قال القرطبى: قال قتادة: الباء بمعنى عن كقوله تعالى:

«فاسْأل به خبيرًا»[(٢)]، ومن ذلك قول علقمة: «بالنساء» أي عن النّساء.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ١٧٠.
(٢) الفرقان/ ٥٩.

نوح

﴿وجعلَ القمرَ فيهن نُوراً﴾=١٦

ـ قال امرؤالقيس:

٢٩٥٩– وهل يَنْعَمنْ مَنْ كان آخرُ عهده ثلاثين شهرًا فى **ثلاثة أحوال** [١][٣٠٤/١٨]

قال القرطبى: «فيهن» بمعنى: معهن.

ومن ذلك بيت امرىء القيس فـ«فى» بمعنى«مع»

﴿ومَكُروا مَكْرًا كبَّاراً﴾=٢٢

ـ أنشد ابن السّكيت:

٢٩٦٠–بَيْضَاءُ تصطادُ القلوب وتَستَبِى بالحسن قَلْب المسلمِ القُرّاءِ [٢][٣٠٦/١٨]

قال القرطبى: يقال: كبير وكُبَار وكُبَّار مثل: عجيب وعُجَاب وعُجّاب بمعنًى، ومثله طويل وطُوال وطُوّال.

ويقال: رجلٌ حسنٌ وحُسّان، وجميل وجُمّال، وقُراء للقارىء ووُضّاء للوضىء، وأنشد ابن السّكّيت شاهدًا على ذلك البيت السّابق.

ـ قال آخر:

٢٩٦١– والمرءُ يُلْحِقُه بِفتْيان الندّى خلُقُ الكريم وليْس بالوُضّاء [٣][٣٠٧/١٨]

استشهد به على أن وضّاء تقال للوضىء.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٨٢٦ب

(٢) من شواهد: البحر ٨/ ٣٤١.

(٣) نسب فى اللسان إلى أبى صدقة الدّبيرىّ

من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٣٠، والخصائص ٣/ ٢٦٦، واللسان: «وضأ»

﴿ممّا خَطِيئاتِهِم أُغرِقُوا﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٢-لنا الجفناتُ الغرّ يَلْمَعْن بالضّحى وأسيافُنا يقطرن من نَجْدةٍ دما [1][١٨/ ٣١١]

قال القرطبى: قال قوْمٌ: خطايا وخطياتٌ واحدٌ، جمعان، مستعملان فى الكثرة والقلّة، واستدلوا بقوله تعالي: «مانَفِدَت كلماتُ الله»[2]

ومنه قَوْل الشاعر السّابق.

* * *

(١) لحسّان بن ثابت، ديوانه/ ٢٢٢.

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨١، والمقتضب ٢/ ١٨٦، والخصائص ٢/ ٢٠٦، والمحتسب ١/ ١٨٧، وابن يعيش ٥/ ١٠، والخزانة ٣/ ٤٣٠، والأشباه والنظائر رقم ٤٢، والعينى ٤/ ٥٢٧، والأشمونى ٤/ ١٢١.

(٢) لقمان/ ٢٧.

الجن

﴿فَوَجَدْناها مُلئتْ حَرَسًا شَدِيدًا وشُهُبًا﴾=٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٣- *تجاوزْتُ أحراسًا وأهوالَ مَعْشَرٍ* [(١)][١٩/١١]

قال القرطبي: الحرسُ: جمع حارس: و«شديدًا» من نعت الحرَس، أى ملئت ملائكة شدادًا.

ووحد الشديد على لفظ الحرس، وهو كما يقال: «السّلف الصّالح بمعنى الصّالحين، وجمع السّلف: أسلاف وجمع الحرَس: أحراس.

ومن ذلك الشّاهد السّابق.

ويجوز أن يكون: «حَرَسًا» مصدرًا على معنى حُرِست حَرَاسةً شديدة.

﴿وأنْ لو اسْتَقاموا على الطَّرِيقة﴾=١٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٤- أما واللَّهِ أنْ لو كنْتَ حُرًّا وما بالحر أنْتَ ولا العتيقِ [(٢)][١٩/١٧]

قال القرطبي: ذكر ابن بحر: كلّ مافى هذه السورة من «إنْ» المكسورة المثقلة فهى حكاية لقول الجن الذّين استمعوا القرآن.

---

(١) لامرىء القيس من معلقته المشهورة، وتمامه:

عليّ حِراصًا لويشرون مقتلى

من شواهد: الخزانة ٤/٤٩٦، والمغني ١/٢٩٤، ٢/٥٧٦

ورواية القرطبي: «يشرون» بالشين المعجمة مكان: «يسرون» بالسين غير المعجمة وقد أشار إلى هذه الرواية البغدادي بقوله: «وروى الأصمعى: «يشرون» بالشين المعجمة، ومعناه: يظهرون، يقال: أشررت الشىء: إذا بسطته.

وروى غيره: يسرون بالسين، يقال: اسررت الشىء إذا أظهرته، وهو من الأضداد، وختم البغدادي تعليقه بقوله: فمعنى الرّوايتين متّفق.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٩٩.

وكل مافيها من أنْ المفتوحة المخفّفة، فهى وحي إلى رسول الله ﷺ.

وقال ابن الأنباريّ: ومن كسر الحروف، وفتح: «وأَنْ لو استقاموا» أضْمر يمينًا تامًّا تأويلها: والله أنْ لو استقاموا على الطريقة كما يقال فى الكلام: "واللهِ أنْ قمتَ لَقمتُ، واللّه لو قمتَ قمتُ، ومن ذلك البيت السّابق.

ومن فتح ماقبل المخففّة نسّقها- أعنى الخفيفة- على: «أوحىَ إلىّ أنه وأنْ لو استقاموا» أوعلى«آمنّابه» وبأن لو استقاموا.

ويجوز لمن كسر الحروف كلها إلى «أن» المخففّة أن يعطف المخففّة على«أوحى إلىّ» أو على«آمنّابه» ويستغنى عن إضمار اليمين.

* * *

المدثر

﴿كُلُّ نَفْسٍ بماكسبت رَهينةٌ﴾=٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٥-أبُعْدَ الذّى بالنَّعْفِ نَعْفِ كُويكبٍ رهينةِ رمْسٍ ذى ترابٍ وجندل [١][١٩/ ٨٥]

قال القرطـبي: «رهينة»أى مرتهنـة بكسبها، مأخـوذة بعملها، وليسـت: «رهينة» تأنيث «رهين» فى قوله تعالي: «كل امرىء بماكسب رهين»[٢] لتأنيث النفس، لأنه لو قصَدْت الصّفة لقيل: رهينٌ، لأن فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وإنما هو اسـم بمعنى الرّهن كـالشتمة بمـعنى الشّتـم، كأنه قيل: كل نـفس. بما كسبت رهينٌ. ومنه بيت الحماسة السابق.

كأنه قال: رَهْن رمْس. والمعنى: كل نفس رهن بكسبها عندالله غير مفكوك.

***

(١) نسب هذا الشاهد إلى مسور بن زيادة فى شـرح ديوان الحماسة ١/ ٢٤٥ للمرزوقى، وهو مطلع قصيدة قالها حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات بأبيه فأبى. ويقال هى لعمه
وبعد هذا البيت:
أذكرٍ بالبُقيا على من أصابنى وبقياى أنّى جاهدٌ غير مُؤَتَّلِ
ألف الاستفهـام دخل هاهنا على معنى الإنـكار، وتناول الفعل الذى فى صدر الـبيت الثانى، لأن ألف الاستفهام يطلب الأفعال.
والمعنى: اذكّر بالإبقاء بعد المدفون بنعف هذا الجـبل- وهو مااستقبلك منه، المرهون فى قبر ذى ترابٍ وحجارة.
والنّعف اشتقّ منه انتعف له، أى تعرّض.
والمناعفة: المعارضة من رجلين فى طريقين، يريد كل واحد سبق الآخر..
وقيل: النعفّ: المكان المرتفع فى اعتراض.
وقوله: رهينة جعله اسمًا،فلهذا ألحق الهاء بها.
والرمّس: القبر. ويقال: رهنته رهنًا بمعنى رهنت عنده. وأصله من اللزوم والدوام، ويقال: هذا لك راهن.
والأصل فى الرمس: التغطية، يقال: رمسته بالتراب، رمسته الرياح الرّوامس.
من شواهد: البحر ٨/ ٣٧٩.
وفي القرطبي: «رهينةُ رمس» بضم الثاء.
(٢) الطور/ ٢١

القيامة

﴿لاأُقْسِم بِيَوْم القِيامَةِ﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٦- تذكّرت لَيْلى فاعترتنى صَبَابَةٌ   فكاد صميمُ القلب لايتقطَّع [(١)][١٩/ ٩٠]

قال القرطبي: قيل: إن«لا» صلة، وجاز وقوعها فى أول السورة لأن القرآن مُتَّصل بعضه ببعض، فهو فى حكم كلام واحد، ولهذا قد يذكر الشىء فى سورة، ويجىء جوابه فى سورة أخرى كقوله تعالى:

«وقالوا يأيها الّذى نزّل عليه الذكرُ إنك لمجنون»[(٢)] وجوابه فى سورة أخرى «ماأنْتَ بنعمة ربّك بمجْنون»[(٣)]

ومعنى الكلام: أقسم بيوم القيامة.

ومثله قول الشاعر السّابق.

ـ قال امرؤالقيس:

٢٩٦٧- فلاوأبيك ابنة العامريّ   لايدَّعى القوم أنّى أفِرْ [(٤)][١٩/ ٩٠]

ـ قال غويّة ين سَلْمى:

٢٩٦٨- ألا نادت أُمامةُ باحْتمال   لِتحزننى فلابِك ماأُبالى [(٥)][١٩/ ٩٠]

---

(١) من شواهد: رصف المبانى/ ٢٧٤، والجنى الداني٢/ ٣٠٢

(٢) الحجْر/ ٦   (٣) القلم/ ٢.

(٤) ديوانه/ ١١.

من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٧٣، والخزانة ٤/ ٤٨٩، والمغني١/ ٢٧٦، والكشاف ٤/ ٦٥٨

(٥) من شواهد البحر٨/ ٣٨٤، والكشاف ٤/ ٦٥٨.

وفى مشاهد الانصاف: يقول: إذا أظهرت أمامة محبوبتى أمارات الارتحال عنى لتحزننى و«لا» زائدة قبل القسم، لأن المعنى فبحقك وحياتك ماأبالى ولاأحزن.

وقيل المعنى: فلا يقع ماأبالى على الدعاء، وذلك على رواية: فلايك ماأبالى، وأصله: يكن أى يحصل فحذفت النون عند الجزم تخفيفًا: (هامش الكشاف)

قال القرطبي: قال بعضهم: «لا» ردّ لكلامهم حيث أنكروا البعث فقال: ليس الأمر كما زعمتم، وهذا قول الفراء وكثير من النحويين، يقولون: «لا» صلة، ولايجوز أن يبدأ بجحد، ثم يجعل صلة، لأن هذا لو كان كذلك لم يعرف خبر فيه جحد مِنْ خبر لاجَحْد فيه، ولكن القرآن جاء بالرّد على الذّين أنكروا البعث والجنّة والنار فجاء الإقسام بالرّد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ، وذلك كقولهم: لا والله لاأفعل، وفـ«لا» ردّ لكلام قد مضى، وذلك كقولك: لا والله إن القيامة لحق كأنك أكذبت قوما أنكروه.

وآنشد غير الفراء البيتين الأخرين للدّلالة على ذلك.

﴿وَلو أَلْقى مَعاذيرَهُ﴾=١٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٦٩- *إني حُدِدْتُ ولاعُذْرى لمحدود* [1][١٩/ ١٠٠]

قال القرطبي: والمعاذير والمعاذر جمع مَعْذرة، ويقال: عذرتُه فيما صنع أعذِرُه عُذْرًا وعُذُرًا، والاسم المعِذرة والعُذرى، ومن ذلك قول الشاعر السابق في «العذرى».

﴿وجوهٌ يومئذ ناضِرةٌ إلى ربّها ناظِرةٌ﴾=٢٢-٢٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٠- فإنكّما إن تنظراني ساعةً من الدّهر تَنْفَعِني لدى أُم جُندَب [2][١٩/١٠٧]

---

(١) نسبه في اللسان: «عذر» للجموح الظفري. وصدره في شرح القصائد السّبع الجاهليات / ٥٥١:
لله درُك إني قد رميتهم

وقبله في اللسان:

قالت امامة لماجئت زائرها هلا رميْت ببعض الأسهم السُّود

والأسهم السود: كناية عن الأسطر المكتوبة.

(٢) لأمرىء القيس ديوانه/ ٦٢، من قصيدة مطلعها:

خليليّ مرّا بي على أم جندب لِتُقْضى لُبانات الفؤاد المعذب

قال القرطبى: قال الأزهريّ: إن قول مجاهد تنتظر ثواب ربها خطأٌ.

وقال الثّعلبيّ: وقول مجاهد أنها بمعنى تنتظر الثواب من ربها، ولايراه شيء من خلقه فتأويل مدخول، لأن العرب إذا أرادت بالنظر الانتظار قالوا: نظرته: كما قال تعالى: فهل يَنْظرون إلاّ السّاعة»[(1)] «هل ينْظُرون إلاّ تآويلَهُ»[(2)].

وإذا أراد به التفكر والتدبّر، قالوا: نظرت فيه. فأمّا إن كان النظر مقرونًا بذكر «إلى» وذكر الوجه فلا يكون إلاّ بمعنى الرؤية والعيان.

واستشهد القرطبى بالبيت السابق على أن العرب إذا أرادوا الانتظار قالوا: نظرته، لما أراد الشاعر الانتظار قال: تنظرانى ولم يقل: تنظران إليّ.

ـ قال الشاعر:

٢٩٧١-نظرت إليها والنّجوم كأنّها مصابحُ رُهبانٍ تُشَبّ لُقفّال [(3)][١٠٧/١٩]

ـ وقال آخر:

٢٩٧٢-نظرت إليها بالمحصّب من منىً ولى نظَرٌ لولا التحرُّج عارِمُ [(4)][١٠٧/١٩]

ـ وقال آخر:

٢٩٧٣- إنّى إليك لماوعَدْتَ لناظرٌ **نظَرَ الفقير** الى الغنىّ الموسرِ [(5)][١٠٧/٢٩]

---

(١) محمد / ١٨ وغيرها.
(٢) الأعراف/ ٥٣
(٣) لامرىء القيس، ديوانه/ ٣٠
من شواهد الهمع والدرر رقم ٩٤٣.
(٤) لعمربن أبى ربيعة، ديوانه/ ٣٤٨، من قصيدة مطلعها:
رأيت بجنب الخَيْف هندًا فراقتى لها جيد ريم زيّنتهُ الصّرائم
وفى هامش الديوان: الصرائم : جمع الصريمة، وهى الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر.
«والمحصّب» فى الشاهد: موضع رمى الجمار بمنى.
(٥) لم أهتد الى قائله ولا إلى مصدره.

استشهد بهذه الأبيات الثلاثة الأخيرة على أن العرب إذا أرادوا نظر العين قالوا: نظرت إليه.

﴿فلا صَدّق ولاصَلّى﴾=٣١

ـ قال زهير:

٢٩٧٤- ٭فلاهو أبداها، ولم يتقدّم٭ [1][١٩/١١٢]

قال الكسائي: «لا» بمعنى «لم» ولكنه يقرن بغيره، تقول العرب: لاعبدالله خارج ولافلان، ولاتقول: مَرَرْت رجل لامحسنٍ حتى يقال ولامُجْمِلِ.

وقال الأخفش: فلاصّدق أى لم يصدّق، والعرب تقول: لاذهب أي لم يذهب ، فحرف النفي ينفى الماضى كما ينفى المستقبل. ومنه قول زهير.

٭ ٭ ٭

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٣، وصدره:
٭وكان طوى كشْحًا على مستكنّة٭

الإنسان

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بها عبادُ اللَّه﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٥- شربْنَ بماء البحر ثم ترفّعتْ   متىٍ لُجج خُضْرٍ لهن نئيج [(١)][١٩/١٢٤]

قال القرطبي: قال الفراء: يَشْرَبُ بها، ويشربها سواء فى المعنى، وكأنّ يشرب بها: يَرْوى بها وينقع. وأنشد الفراء البيت السّابق.

قال: ومثله: فلانٌ يتكلّم بكلام حسن، ويتكلم كلاماً حسنًا.

وقيل: المعنًى يشربها، والباء زائدة. وقيل: الباء بدل «من» تقديره: يشرب منها. قاله القتبّى.

﴿ولاتُطِعْ منهم آثماً أوكفُورًا﴾=٢٤

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٦- لاوَجْدَ ثَكْلى كما وجَدْتُ ولا   وَجْد عَجولٍ أضَلّها رُبَعُ [(٢)][١٩/١٤٧]

أووَجْد شيخٍ أضَلَّ نـاقتَهُ   يوم توافى الحجيجُ فاندفعُوا

قال القرطبى: قال الفرّاء: «أو» هنا بمنزلة«لا» كأنه قال: «ولاكَفُورًا»

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى. انظر ديوان الهذليين ١/ ٥١، وروايته: تروَّت مكان: «شربن».
قال فى الدرر رقم ١١٢٧: والضمير فى «شربن» للحناتم فى بيت قبل الشاهد، وهو:
سقى أم عمرو كل آخر ليلة   حناتم سود ماؤهن ثجيج
و«الحناتم»: السحاب فى سواده، وثجيج: سائل.
من شواهد: الخصائص ٢/ ٨٥، والمحتسب ٢/ ١١٤، وابن الشجري ٢/ ٢٧٠، والخزانة ٣٠/ ١٩٣ ومعاني الفراء ٣/ ٢١٥، والمغني ١/ ٩٨، ٢/ ٢١٠، والهمع والدرر رقم ١١٢٧، والعيني٣/ ٢٤٩ والطبري ٢٩/ ١٢٨، ٤/ ٤٢ عرضًا، والتصريح٢/ ٢، والأشموني ٢/ ٢٠٥، ٢٢١.
وفى حاشية الصبان: «لهن نئيج»أى صوت، حالٌ من النون فى «شربن». وانظر البحر٨/ ٣٩٥
(٢) من شواهد الطبري٢٩/ ١٣٨.

﴿واذْكُر اسْمَ ربِّك بُكْرَةً وأصِيلاً﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٧- *ولابأَحْسَنَ منها إذ دَنا الأُصُلِ* [1][١٩/١٤٨]

قال القرطبى: وجمع الأَصيل: الأصائل والأُصُل كقولك: سفائن وسُفُن

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٨- لَعَمْرى لأنْت البيتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وأَقْعُد فى أفيائه بالأصائِل [2][١٩/١٤٨]

استدل به على أنَّ الأصائل: جمع الأُصُل.

﴿يُدْخِل مَنْ يَشاءُ فى رحْمته والظّالِمين أعدَّ لهم عَذابًا أليمًا﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٢٩٧٩-اصبَحْتُ لاأحمل السّلاح ولا أملِك رأس البعير إنْ نفرا [3][١٩/١٥١]

والذئبَ أخشاه إن مَررْتُ به وحدى وأخشى الرياح والمطرا

قال القرطبي: «والظّالمين» أى ويُعذّب الظالمين، فنصبه بإضمار: «يعذب»

قال الزجاج: نصب«الظّالمين»، لأن قبله منصوب، أى يدخل من يشاء فى رحمته، ويعذّب الظّالمين أى المشركين، ويكون: «أعدّ لهم» تفسيرًا لهذا المضمر كما قال الشاعر السّابق: أى أخشى الذئب أخشاهُ.

قال الزجاج: والاختيار النّصب، وإن جاز الرفع، تقول:

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٤٦، وصدره:

يومًا بأطيب منها نشر رائحة

من شواهد التكملة والذيل والصلة٦/ ٩.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٧١٥.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٥٩٠-٢٦٢٧.

أعطيت زيدًا وعمرًا أعددت له بِرًّا، فيختار النصب، أى وبررت عمرًا أو أبَرّ عمرًا.

وقوله: فى «حمّ عَسّق»: «يدخل من يشاء فى رحمته والظالمون[1]»

ارتفع لأنه لم يذكر بعده فعل يقع عليه، فينصب فى المعنى، فلم يجز العطف على المنصوب قبله فارتفع بالابتداء، وهاهنا «أعدّ لهم عذابًا» يدلّ على: «ويعذّب» فجاز النْصب.

(١) الشورى / ٨.

النبأ

﴿وجنّات ألْفافًا﴾=١٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٠- جنّةٌ لِفٌّ وعينٌ مُغْدِقٌ ونَدامى كُلُّهمْ بِيضٌ زُهُرْ [1][١٩/ ١٧٢]

قال القرطبي: «ألفافًا»أي ملتفَّة بعضها ببعض، لتشعب أغصانها ولا واحد لها كالأوزاع والأخياف، وقيل: واحد الألفاف: لِفٌّ بِالكسر ولُفٌّ بالضم، ذكره الكسائي.

ومن ذلك البيت السابق.

* * *

(١) للحسن بن على الطوّسى كما فى البحر ٨/ ٤١٢، والكشاف ٤/ ٦٨٧.
وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: اللّف بالكسر: الملتفّ، أريد به الملتفّة لتكاثر أشجارها وأوراقها، و«المغدق»: الكثير الواسع، و«الزهر»: المشرقو الوجوه.

النازعات

﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذَلكَ دَحاها﴾=٣٠

ـ قال الشاعر:

٢٩٨١- فقلت لها عَنِّى إليك فإنّنى حرامٌ وإنّى بعد ذاك لبيبُ [(١)][١٩/٢٠٣]

قال القرطبي: ذكر بعضِ أهل العلم أن «بعد» فى موضع «مع» كأنه قال: والأرض مع ذلك دحاها، ومنه قولهم: «أنت أحمق وأنت بعد هذا سيِّىء الخُلُق»

ومن ذلك قول الشاعر: أى مع ذلك لبيب.

ـ وقال أبوخراش الهُذَليّ:

٢٩٨٢-حَمْدتُ إلهى بعد عُروة إذْ نجا خراشٌ وبعضُ الشّر أهونُ من بعض [(٢)][١٩/٢٠٣]

استشهد به على أنه قيل: «بعد» بمعنى«قبل» كقوله تعالى: «ولقد كتبَنْا فى الزَّبور من بَعْد الذّكر»[(٣)] أى من قبل الفرقان.

ومن ذلك قول أبى خراش، وزعموا أنّ خِراشًا نجا قبل عروة.

* * *

(١) من شواهد: آمالى القالى ٢/ ١٧١، وابن الشجرى ١/ ١٦٤، والخزانة ١/ ٢٧٠ عرضًا، واللسان: «لبب»، وشروح سقط الزند ١١٤٣.
ونسبه إلى المخبل السعدي: شروح سقط الزند، والآمالى. ونسبه اللسان إلى المضرّب بن كعب،

(٢) مطلع قصيدة فى شرح آشعار الهذليين ٣/ ١٢٣٠، وبعده:
فوالله لاأنسى قتيلاً رزئْتُهُ بجانب قُوسى مامشيت على الأرض
بلى إنّها تعفو الكلوم وإنما نوكّل بالأدنى، وإن جلّ مايمضى
من شواهد: ابن يعيش ٣/ ١١٧، والخزانة ٢/ ٤٥٨، وشرح الحماسة للمرزوقي / ٧٨٢.

(٣) الأنبياء / ١٠٥.

التكوير

﴿فأَيْنَ تَذْهبُونَ﴾=٢٦

ـ حكى الفراء: أنشدني بعض عقيل:

٢٩٨٣- تَصيحُ بنا حنيفةُ إذْ رأتْنا وأيَّ الأرضِ تذهب بالصِّياح [1][١٩/١٧٢]

قال القرطبي: «فأين تذهبون»: قال قتادة: فإلى أين تعدلون عن هذا القول وعن طاعته.

ويقال: أين تذهب؟ وإلي أين تذهب؟

وحكى الفراء عن العرب: ذهبت الشام، وخرجت العراق، وانطلقت السُّوق أي إليها، قال: سمعناه في هذه الأحرف الثلاثة ثم ذكر البيت الشاهد السّابق، يريد: أيَّ أرض تذهب فحذف إلى.

* * *

(١) من شواهد: معاني الفراء ٣/ ٢٤٣، والطبري ٣٠/ ٥٣، والرواية فيهما «للصياح» باللام

المُطَفّفين

﴿وإذَا كالُوهُمْ أَو وزَنُوهم يُخْسِرون﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٤–ولقد جَنَيْتُك أكْمُؤًا وعساقِلاً ولقد نهيتُك عن بناتِ الأوبر [(1)][١٩/ ٢٥٠]

قال القرطبي: يقال: كِلْتك ووزنْتُك بمعنى كلت لك ووزنت لك وهو كلام عربي، كما يقال: صِدْتك، وصدت لك وكسبتك، وكسبْتُ لك وكذلك شكرتُك ونصحتك، ونحو ذلك.

وقوله: «يُخْسِرون» أى ينقصون.

والعرب تقول: أخسرت الميزان وخسرته. و«هم» فى موضع نصب، والمراد كالوا لهم ووزنوا لهم، فحذف الجار، وأوصل الفعل كما فى بيت الشاعر، أراد جنيت لك.

***

(١) من شواهد: مجالس ثعلب ٢/ ٦٥٦، والمقتضب ٤/ ٤٨، والخصائص ٣/ ٥٨، والمحتسب ٢/ ٢٢٤، والإنصاف / ٣١٩، ٧٢٦، وابن يعيش ٥/ ٧١، والمغني ١/ ٥٣، ٢٤٢، والعيني ١/ ٤٩٨.

البروج

﴿إذْ هُم عَلَيها قُعُود﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٥- *وباتَ على النّار النَّدى والمُحلِّقُ* [(١)][١٩/٢٩٢]

قال القرطبي: ومعنى عليها، أي عندها، وعلى بمعنى عند.

* * *

(١) للأعشي، ديوانه/ ١٢٢ من قصيدة، مطلعها:

أرقْتُ وماهذا السّهاد المؤرّقُ   ومابى من سقمٍ ومابى معشقُ

وصدره:

تشبّ لمقرورين يصطلبانها

من شواهد: البحر ٨/ ٤٥١، والكشاف ٤/ ٧٣١.

الأعلى

﴿فجعله غُثَاءً أَحْوَى﴾=٥

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٦- وغَيْثٌ من الوَسْمِيِّ حُوٌّتلاعُهُ تبطّنته بَشْيظَم صَلَتانِ [(١)][٢٠/١٨]

قال القرطبي: قيل: يجوز أن يكون «أحوى» حالاً من «المرعى». ويكون المعنى: كأنه من خُضرته يضرب إلى السّواد. والتقدير: أخرج المرْعى أحوى فجعله غثاء، يقال: قد حَوِيَ النبت، حكاه الكسائي.

ومن ذلك بيت الشاهد حيث جعل التلاع حُوّاً.

ويجوز أن يكون: «أحوى» صفة لـ«غثُاء». والمعنى: أنه صار كذلك بعد خضرته.

---

(١) من شواهد البحر ٤٥٨/٨.
وفي هامش القرطبي ١٨/٢٠: الوسميّ: مطر أول الربّيع، لأنه يسم الأرض بالنبات. و«التّلاع»: ارض مرتفعة غليظة.. وقيل: التلعة: مجرى الماء، و«تبطنته: دخلته، و«الشيظم»: الطويل الجسم الفتيّ من الناس والخيل، و«الصلتان»: النشيط الحديد الفؤاد من الخيل.

الفجر

﴿فَيَوْمَئِذٍ لايُعَذِّبُ عذابَهُ أحَدٌ. ولايُوثِقُ وثَاقَهُ أحَدٌ﴾=٢٦

ـ قال الشّاعر:

٢٩٨٧- *وبعد عَطَائِك المائة الرِّتاعا* [(١)] [٢٠/٥٧]

قال القرطبي: قال ابن عبّاس والحسن، أى لايعذِّب كعذاب الله أحدٌ، ولايوثق، كوثاقه أحد. والكناية يرجع إلى الله تعالى.

والعذاب بمعنى التّعذيب، والوَثاق. بمعنى الإيثاق، ومنه قول الشاعر السّابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٤١-٢٩٥٧.

البلد

﴿لاأُقْسمُ بهذا البلد﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٩٨٨- تذكّرْت ليلى فاعْترتْنيِ صَبابة   وكاد صمُيم القَلْبِ لايتقطّع [(١)][٢٠/٥٩]

قال القرطبي: يجوز أن تكون «لا» زائدة ، قاله الأخفش أى أقسم بهذا البلد فكيف يجحد القسم به وقد أقْسم به، ومن زيادة «لا» الشاهد السّابق.

﴿فلا اقْتَحم العقَبةَ﴾=١١

ـ قال زهير:

٢٩٨٩- وكان طوى كَشْحًا على مُسْتْكنّة   فلا هو أَبْداها ولَمْ يَتقدّمِ [(٢)][٢٠/٦٦]

قال القرطبي: معنى: فلا اقتحم العقبة: أىْ فلم يَقْتَحمِ العقبة، كقول زهير: أى فلم يُبْدها ولم يتقدّم. وكذا قال المبّرد وأبوعليّ: «لا» بمعنى لم.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٩٦٦.
(٢) سبق ذكره رقم ٢٩٧٤.

الليل

﴿لايَصلاها إلاّ الأشقى...وسيُجَنَّبُها الأتْقَى﴾=١٥-١٧

ـ قال طرفة:

٢٩٩٠- تمنّى رجالٌ أن أموتَ وإن أَمُتْ   فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد [1][٢٠/٨٨]

قال القرطبي: قال أهل المعاني: أراد بقوله: «الأتقى» و«الأشقى» أي التقيّ والشقيّ كقول طرفة، فـ«أوحد» في بيت طرفة معناه: واحد ووحيد، وتوضع أفعل موضع فعيل نحو قولهم: الله أكبر بمعنى كبير: «وهو أهون عليه»[2] بمعنى هيّن.

* * *

(١) نسبه القرطبي الى طرفة، وبحثت عنه في ديوانه فلم أجده، ولم يثبته الزوزني في شرح المعلقات السبع.
وفي التكملة والذّيل والصّلة: مادة«وحد»٢/ ٣٢٦، يقال: ولست فيه بأوحد» أي لست بعادم فيه مثلاً أو عَدْلاً، وجمعه: أُحدان، كأسود وسودان.
وقال الأزهري: تقول: بقيت وحيداً فريداً بمعنًى «واحد»، ولايقال: بقيت أوحد، وأنت تريد فرداً.
(٢) الرّوم / ٢٧.

العلق

﴿اقرأ باسْم ربِّك﴾=١

ـ قال الشاعر:

٢٩٩١- *سُودُ المحاجِرِ لايَقْرأْنَ بالسُّور* [(١)][٢٠/١١٩]

قال القرطبي: ومعنى: «اقرأ باسم ربّك» أى اقرأ ماأنزل إليك من القرآن مفتتحًا باسم ربِّك. وهو أن تذكر التّسمية فى ابـتداء كلّ سُورة، فمَحل الباء من اسم ربّك النصب على الحال.

وقيل الباء بمعنى «على» أى اقرأ على اسم ربك.

يقال: فعل كذا باسم الله، وعلـى اسم الله. وعلى هذا المقروء محذوف: اى اقرأ القرآن وافتتحه باسم الله.

وقال قوم: اسم ربّك هـو القرآن، فهو يقول: اقرأ بـاسم ربّك اى اسم ربّك، والباء زائدة كقوله تعالى: «تَنْبُت بالدُّهن» [(٢)].

وكما قال الشاعر: أراد: لايقرأن السُّور.

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٤٠.
(٢) المؤمنون/ ٢٠

البيِّنة

﴿لم يَكُن الَّذين كَفَرُوا من أَهْل الكتابِ والمُشْرِكين مُنْفكِّين حتى تأْتيهم البيِّنةُ﴾=١

ـ قال طرفة:

٢٩٩٢-فآلَيتُ لاينفكُّ كَشْحى بطانةً لعضْبٍ رقيق الشَّفْرتين مُهنّد [(١)][٢٠/١٤٠]

ـ وقال ذوالرّمة:

٢٩٩٣-حراجيجُ ماتنْفَكُّ إلا مناخةً على الخَسْف أو نَرمْيِ به بلدًا قفْرا [(٢)][٢٠/١٤١]

قال القرطبي: منفكين: زائلين، والعرب تقول: ماانفككت أفْعل كذا، أى مازلت، وماانفكّ فلان قائما: أى مازال قائما.

وأصل الفكّ: الفتح، ومنه فكّ الكتاب، وفك الخَلْخال

ومن ذلك قول طرفة، وذى الرمة.

وفى بيت ذى الرّمّة زاد«إلا» يريد ماتنفكُّ مناخة.

* * *

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٨٦.
وفى شرح الزوزني / ٩٠: البطانة: نقيض الظهارة، و«شفرتا السيف: حداه. الجمع: الشفرات والشفار.
يقول: ولقد حلفت أن لايزال كشحى لسيف قاطع رقيق الحدّين، طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة.
(٢) ديوانه/ ٢٤٠.
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٢٨، والخزانة ٤/ ٤٩، والأشمونى ١/ ٢٤٦.
وانظر معانى الفراء ٣/ ٢٨١.

الزلزلة

﴿بأن ربَّك أَوْحى لها﴾=٥

ـ قال العجّاج يصف الأرض:

٢٩٩٤- وحى لها القرارَ فاستقَّرتِ وشدّها بالراسيات الثّبَّتِ [1][١٤٩/٢٠]

قال القرطبي: «أوحى لها»: أى إليها. والعرب تضع لام الصفة موضع إلى، ومن ذلك قول العجّاج.

* * *

(١) ديوانه/ ٢٦٦ من أرجوزة مطلعها:

الحمد لله الذى استقلت بإذنه السماءُ واطمأنت

وفى شرحه: استقّلت: نهضتَ، ويقال للقوم إذا أقاموا ثَم ارتحلوا: استقلّوا.

وفى البيت الشاهد: وحى: كتب. يقول: أوحى لها أن استقرِّى، فاستقرَّت. والراسيات الثبت: الثابتات: الواحدة راسية. و«الثبتّ»: الثابتات الراسيات.

من شواهد: المحتسب ٢/ ٣٣١، واللسان: «وحى».

وانظر البحر ٨/ ٥٠١.

التكاثر

﴿حتَّى زُرْتُم المقابِرَ﴾=٢

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٥-أرى أهل القصور إذا أُمِيتوا بَنَوا فـوق **المقابر** بالصخورِ [1][٢٠/ ١٧٠]

أبـوا إلاّ مبـاهـاة وفـخــراً على الفقراء حتى فى **القبور**

قال القرطبي: المقابــر: جمع مقْبَرة ومقْبُرة بفتح الباء وضــمها، والقبور: جمع القَبْر.

ومن ذلك البيتان السّابقان

ـ قال الشاعر:

٢٩٩٦-لكل أناس مَقْبَرٌ بفنائهم فهم يَنْقُصون **والقبور** تزيد [2][٢٠/ ١٧٠]

استشهد به على أنه جاء فى الشعر المقْبَر.

ويقال: قبْرت الميت أَقْبِره وأقْبُره قبراً أى دفنته.

وأقبرْتهُ أى أمرت أن يقبر.

* * *

(١) لم أهتد الى قائلهما:

(٢) من شواهد: التكملة والذيل والصّلة ٣٠/ ٩١«قبر». ونسبه الى عبدالله بن ثعلبة.

الفيل

﴿تَرْمِيهِم بحجارةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾=٤

٢٩٩٧- *ضربًا تواصتْ به الأبطالُ سجِّينا* [1][٢٠/١٩٨]

قال القرطبي: فى الـصحاح «حجارة من سجِّيل»قالوا: حجـارة من طين طبخت بنار جهنم، مكتوب فيها أسماء القوم.

وقال عبدالرحمن بن أبزي: «من سجِّيـل» من السّماء، وهى الحجارة التى نزلت على قوم لوط، وقيل من الجَحيم.

وهى «سجيّن» ثم أبـدلت اللام نونًا كما قالوا فى أصَـيْلان: أصَيلال ومن ذلك قول ابن مقبل.

فـ«سجينًا» في الشاهد إنما هو سجيّل

وقال الـزجاج: «من سـجِّيل» أى ممّـا كتب علـيهم أن يـعذّبوا بـه، مشتـق من السّجل.

* * *

---

(١) لابن مقبل، ديوانه/ ٣٣٣.

وصدره:

ورجَلة يضربون البيض عن عُرُضٍ

من شواهد الكشاف ٤/ ٨٠٠، واللسان: «سجن»

وفى مشاهد الإنصاف هامـش الكشاف: «الرجْلة»: جماعة الرّجال. و«البيـض» بالكسر: كناية عن السيّوف ورواية الديوان: «عرض» بالضاد، والمراد: الـناحية والجانب كما فى الهامش ورواية مشاهـد الإنصاف عن «عرج» و«الـعرض»: الميل والاعـوجاج والمراد: اختلاف احـوال الضرب. والسّجيل»: الشديد، ولكن الرواية بالنون، لأن القصيدة نونية

قريش

﴿لإيلاف قُرَيش﴾=١

- قال الشاعر:

٢٩٩٨- *بكُلّ قُريشيٍّ عليه مَهابَةٌ* (١)[٢٠٢/٢٠]

استدل به على أنهم ربما قالوا: «قريشيٌّ» في النسب وهو القياس.

- قال الشاعر:

٢٩٩٩- *وكفى قُرَيشَ المعضلات وسَادَها* (٢)[٢٠٢/٢٠]

استدل بـه على أنه إذا أردت بـقريش الحيّ صـرفته، وإن أردت به الـقبيلـة لم تصرفه.

* * *

(١) تمامه كما في اللسان: «قريش»

سريُع إلى داعي النّدى والتكرُّم

وأورد اللسان بيتين قبل الشاهد، وهي:

ولست بشاويٍّ عليه دمامةٌ إذا ماغدا يغدو بقوس وأسْهم

ولكنما اغدو على مفاضة دِلاصٌ كأعيـان الجـراد المُنظم

بكل قريشيء

قال ابن بري: هذه الثلاثة أبيات الكتاب، فالأول فيه شاهد على قولهم «شاويّ» في النسب إلى الشاه، والثاني فيه شاهد على جمع عيْن على أعيان.

والثالث فيه شاهد علـى قولهم: قريشيّ بإثبات الياء في النسب الـى قريش، معناه: أنّي لست بصاحب شاه يغدو معـها الى المرعى معه قوس وأسهم يرمي الذئاب إذا عـرضتْ للغنم، وإنما آغدو في طلب الفرسان، وعليّ درع مفاضة، وهي السابغة، والدّلاص: البّراقة.

وشبه رءوس مسامير الدّرع بعيون الجراد. والمنظم: الذي يتلو بعضه بعضًا

من شـواهد: سيـبويه ٢/ ٧٠، والإنـصاف / ٣٥٠، والجمل لـلزجاجـي/ ٢٥٣. وابن يعـيش ٦/ ١١.

(٢) لعدي بن الرقاع، ديوانه/ ٤٠٠، وصدره:

غلب المساميح الوليدُ سماحةً

من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبدالملك مطلعها:

عرف الدّيار توهُّماً فاعتادها من بعد مادرس البلى أبلادها.

الإخلاص

﴿قل هُو اللّهُ أحَدٌ﴾=١

- قال النابغة:

٣٠٠٠- *يومَ الجَليل على مستأْنِسٍ وَحَدِ* (1)[٢٠/٢٤٤]

استشهد به على أن أصل: «أحد» وحد، قُلبت الواو همزة، و«أحد» مرفوع على معنى: هو أحدٌ. وقيل: المعنى: قل الأمر والشأن: الله أحد. وقيل: أحد بدل من قوله: الله.

* * *

انتهى القسم الرابع

ويليـــه

إن شاء الله

القسم الخامس

الشواهد البلاغية.

= وابلادها جمع بلد، والمراد به الأثر: والمساميح فى الشاهد: السماح والسماحة

(١) ديوانه/ ٧٩ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر اليه عما بلغه عنه مطلعها:

يادارمَيَّةَ بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الآبد

وهى معلقته المشهوره، وصدر البيت:

كأن رحلى وقد زال النهار بنا يوم الجليل. . الخ

وفى الديوان«يوم» مكان: «بذى» وهى رواية القرطبىّ

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ٢٧١، والخصائص ٣/ ٢٦٢، وابن يعيش ٦/ ١٦

الشواهد النحوية

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءَ					
إنّ مَنْ يَدْخل الكنيسةَ يوماً يَلْقَ فيها جآذراً وَظِباءَ	خفيف	٢٧٧٠	١٨٠	١١	٢٢٦
الأخطل					
ءُ					
إذا أنا لم أُومَنْ علَيْك ولَم يكُنْ لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ	طويل	٢٤٨٤	٣٤	٢	٢٩
عتي بن مالك					
بادتْ وغيّرَ آيَهُنّ مع البلَى إلاّ رَواكِدَ جَمْرُهُنّ هَباءُ	كامل	٢٥١٥	٤٧	٢	٣٠٦
ومُشَجّجٌ أمّا سَواءُ قَذالِه فبدا وغيّبَ سارَه المَعْزاءُ					
مجهول					
أتهجوه ولَسْتَ له بندٍّ فشُرُّكما لخيركما الفداءُ	وافر	٢٤٤٠	١٥	١	٢٣٠
حسان		٢٨٣٠	٢٠٩	١٣	٢٢٠
فمن يَهْجو رَسُولَ اللّه منكم ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سواءُ	،،	٢٨٤١	٢١٦	١٣	٣٣٧
حسان					
ظاهِراتُ الجمالِ والحُسْنِ يَنْظُرْ نَ كما يَنْظُر الأراكَ الظِّباءُ	خفيف	٢٤٩٤	٣٧	٢	٦٠
مجهول					
فَتَرى خَلْفَها من الرَّجْعِ والْوَقْـ ـعِ مَنيناً كأنّه أهباءُ	خفيف	٢٨٠٦	١٩٨	١٣	٢٢
الحارث بن حلزة					
ءِ					
فأَوْهِ لِذِكْرِها إذا ما ذَكَرْتُها ومن بُعْدِ أرْضٍ بيننا وسماءِ	طويل	٢٦٦٧	١٢٧	٨	٢٧٦
مجهول					
بَيْضاءُ تَصْطادُ القُلوب وتَسْتَبي بالحسن قَلْبَ المُسْلِم القُرّاءِ	كامل	٢٩٦٠	٢٨١	١٨	٣٠٦
مجهول					
والمَرْءُ يُلْحِقُه بفتيان الندى خُلُقُ الكريمِ وليس بالوُضّاءِ	،،	٢٩٦١	٢٨١	١٨	٣٠٧
أبوصَدَقة الدبيرى					
طَلَبُوا صُلْحَنا ولات أوانٍ فأجبنا أنْ ليس حينَ بقاءِ	خفيف	٢٨٧٣	٢٣٤	١٥	١٤٧
أبوزبيد الطائى		٢٨٧٧	٢٣٥	١٥	١٤٧
لَيْسَ من مات فاسْتَراح بميْتٍ إنما المَيْتُ مَيّتُ الأحياءِ	،،	٢٨٥٩	٢٢٥	١٤	٣٢٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
انما الميْتُ مَنْ يَعيش كئيباً ... كاسفاً باله قليل الرَّجاء					
عدى بن الرعلاء					
أحْسَنُ النَّجمِ فى السَّماء الثُّرَيَّا ... والثُّريا في الأرض زين النساء	خفيف	٢٩٣٢	٢٦٤	١٧	٨٢
عمربن أبى ربيعة					
بَ					
وليسِ مُجيراً إن أتى الحيَّ خائفٌ ... ولاقائلاً إلاّ هو المتعيَّبا	طويل	٢٧٢٩	١٦٠	١٠	١٠٨
الأعشى					
وخَصْمٍ غِضابٍ يَنْفضُون لحاهُمُ ... كَنَفْض البراذينِ العراب المخاليا	،،	٢٨٨٣	٢٣٧	١٥	١٦٥
مجهول					
فى لَيْلَةٍ من جُمادى ذات أنْدية ... لايبصر الكَلْبُ فى ظلمائها الطُنُبَا	بسيط	٢٤٨٣	٣٤	٢	٢٤
مرّة بن محكان					
أثعْلَبَةَ الفوارسِ أو رياحاً ... عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والربابا	وافر	٢٨٥٥	٢٢٣	١٤	١٩٩
جرير		٢٩٢٨	٢٦٢	١٧	٥٠
بُ					
وداعٍ دعا يامَنْ يُجيب إلى النّدى ... فلم يَسْتَجبْه عند ذاك مجيبُ	طويل	٢٤٣١	١٢	١	٢١٢
كعب بن سعد الغنوى		٢٦٤٠	١١٤	٧	٣٨٩
فَمَنْ يَكُ أمْسى بالمدينة رَحْلَهُ ... فإنّى وقيّارٌ بها لَغَرِيبُ	،،	٢٤٥٩	٢٣	١	٣٧٤
ضابيء البرجمي		٢٦٠٤	٩٦	٦	٢٤٦
فدًى لبنى ذُهْلِ بن شيبان ناقتِى ... إذا كان يومٌ ذوكواكبَ أشهَبُ	،،	٢٥٢٩	٥٦	٣	٣٧٣
قياس العائذى					
فَإنْ تَسْألونى بالنّساء فإنّنى ... خَبِيرٌ بأدْواءِ النّساء طبيبُ	،،	٢٨١٢	٢٠٠	١٣	٦٣
علقمة بن عبدة		٢٩٥٨	٢٨٠	١٨	٢٧٩
فبُورِكت مولوداً وبُورِكت ناشئاً ... وبُورِكْت عند الشّيب إذ أنت أشيبُ	،،	٢٨٢٥	٢٠٦	١٣	١٥٨
مجهول					
وجَدْنا لكُم فى آل حامِيم آيةً ... تأوّلها منّا تقِيٌ ومُعْرب	،،	٢٨٩٨	٢٤٤	١٥	٢٨٨
الكميت					
فقُلْتُ لها عنّى إليكِ فإنّنى ... حرامٌ وإنّى بَعْدَ ذاك لبيبُ	،،	٢٩٨١	٢٩٤	١٩	٢٠٣
المخبل السعدى					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ولـكـن ديـافيٌّ أبوه وأمُّهُ ... بِحَوْران يعْصِرْن السَّليطَ أقاربُه	،،	٢٦٠٦	٩٧	٦	٢٤٨
الفرزدق		٢٧٧٨	١٨٢	١١	٢٦٩
وقد جعَلَتْ نفسي تطيب لِضَغْمَةٍ ... لِضَغْمِهماها يقرعُ العظمَ نابُها	،،	٢٤٣٨	١٥	١	٢٢٨
مغلس بن لقيط					
أُرْدُدْ حمارك لايرتعْ بروْضتنا ... إذنْ يُرَدُّ وقيدُ العَيْرِ مكروب	بسيط	٢٥٧٥	٨٠	٥	٢٥٠
عبدالله بن عنمة الضبي					
الشرُّ مُنْتَشِرٌ يلقاك عن عُرُضٍ ... والصالحاتُ عليها مُغْلقًا باب	،،	٢٦٢٤	١٠٥	٧	٩٨
مجهول					
يُرَجّي المرءُ ما إنْ لايراهُ ... ويعْرِضُ دون أدناهُ الخُطوبُ	وافر	٢٩١٤	٢٥٤	١٦	٢٠٨
جابر بن رألان					
ولقدْ طعَنْتَ أبا عُيَيْنة طعنةً ... جرَمت فزارة بُعدها أن يَغْضبوا	كامل	٢٥٩٣	٩٠	٦	٤٤
أبو أسماء بن الضريبة					
لَدْنٌ بهزّ الكفّ يَعْسِلُ متْنُهُ ... فيه كما عَسَل الطّريقَ الثعلبُ	،،	٢٦٢٦	١٠٧	٧	١٧٥
ساعدة بن جؤية		٢٦٨٨	١٤٠	٩	١٣١
حتىّ إذا حملَتْ بطونكم ... ورأيْتُمُ أبناءَكُمْ شبُّوا	،،	٢٨٧١	٢٣٢	١٥	١٠٤
وقَلَبْتُم ظَهْرَ المِجَنّ لنا ... إنّ اللئيمَ الفاجِرَ الخِبُّ					
مجهول					
إلَيْكُمُ ذوي آلِ النّبيّ تطلّعتْ ... نوازعُ من قلبي ظماءٌ وألْبُبُ	،،	٢٨٨٥	٢٣٨	١٥	١٩٢
الكميت					
مانقموا من بني أميّة إلاّ ... أنهم يحلمون إن غضبوا	الخفيف	٢٦٦١	١٢٤	٨	٢٠٧
ابن قيس الرقيات					
بِ					
إذا قصُرَتْ أسيافُنا كان وصلُها ... خُطانا إلى أعدائنا فنُضاربِ	طويل	٢٤٢٤	٩	١	٢٠١
قيس بن الخطيم		٢٨٦١	٢٢٦	١٤	٣٦٢
فقام أبوليْلى إليه ابن ظالمٍ ... وكان إذا مايَسْلُلِ السَّيفَ يضربِ	،،	٢٤٢٥	١٠	١	٢٠١
الفرزدق					
حلَفْتُ يميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيّةٍ ... ولاعِلْمَ إلاّ حُسْنَ ظنٍّ بصاحبِ	طويل	٢٤٨٠	٣٢	٢	٥
النابغة					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـإنَّكُمـا إنْ تـنـظـرانِي سـاعـةً ... من الدَّهر ينْفعني لَدى أُمِّ جُندب	طويل	٢٤٩٥	٣٨	٢	٦٠
امرؤالقيس		٢٩٧٠	٢٨٧	١٩	١٠٧
لَهُمْ شِيمةٌ لم يُعْطِها اللّه غيرَهُمْ ... مـن الجـوِد والأحـلامُ غَيْرُ كواذب	،،	٢٧٠٥	١٤٨	٩	٢١٢
النابغة					
جزَى اللّهُ عنّا جَمْرَةَ ابنـة نَوْفَلٍ ... جَزاءَ مُغِلٍّ بـالأمـانة كـاذبِ	،،	٢٧٢٥	١٥٨	١٠	٣٣
النمربن تولب					
لَعَمْرُ أبـيـهـا لاتـقـولُ ظَعِينَتِي ... الافرَّ عنّي مالكُ بن أبى كعب	،،	٢٧٨٣	١٨٥	١١	٣٤٢
مجهول					
وكُمْتًا مُدَمَّاةً كـأن مُتُونَهـا ... جَرَى فوقـهـا واسْتَشْعَرَتْ لَوْن مُذْهَب	،،	٢٨٥٢	٢٢١	١٤	١٨٦
طفيل الغنوى					
خَليـلَيَّ مُرَّابى عـلـى أُمّ جُنْدَبِ ... نَقْضِ لُبـانـاتِ الـفـؤاد المُعَذَّبِ		٢٩٢٣	٢٦٠	١٧	١٦
امرؤالقيس					
أمَرْتُكَ الخير فافعلْ ماأُمِرْتَ به ... فـقـد تَرَكْتُك ذا مـالٍ وذا نـشـب	بسيط	٢٥٢٥	٥٤	٣	١٧٢
عمروبن معد يكرب		٢٥٢٧	٥٥	٣	٣٢٩
		٢٦٧٨	١٣٤	٩	١٩
فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونـا وتـشـتُمـنَا ... فاذهـبْ فمابكَ والأيامِ من عجب	،،	٢٧٢٤	١٥٨	١٠	١٤
مجهول					
فـعيَّثَ فـى الـسَّنام غـداةَ قُرٍّ ... بـسـكِّينٍ مـوثَّقـة الـنّصـابِ	،،	٢٦٩٦	١٤٣	٩	١٧٩
مجهول					
تُكَلِّـفُنِي مَعِيْشَـةَ آلِ زَيْدٍ ... ومَنْ لـى بـالمُرقَّقِ والـصِّنَابِ	وافر	٢٧٢٣	١٥٧	١٠	١٣
جرير					
يـالَهْفَ زَيَّابَةَ لـلـحـارثِ الـصّا ... بـحِ فـالـغـانم فـالآيـب	سريع	٢٨٦٦	٢٣٠	١٥	٦٢
ابن زيّابه					
تِلْكَ خَيْلِي مـنـه وتِلكَ رِكـابى ... هُنّ صُفْرٌ أولادها كـالـزّبيـب	خفيف	٢٦٧١	١٢٩	٨	٣٠٥
الأعشى					
مَنْ رَسُولِي إلـى الـثّريّا فـإنـىّ ... ضِقْتُ ذرعًا بـهـجـرها والـكـتاب	خفيف	٢٦٨٥	١٣٨	٩	٩٢
عمربن أبى ربيعة					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لـــم تَتَلَفَّعْ بِفَضـــل مِئزَرِهـــا دَعْدٌ ولـم تُسقَ دَعْدفى الـعُلَب	منسرح	٢٤٧٠	٢٨	١	٤٢٩
جرير أو ابن قيس الرقيات					
وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلالَتُــه كـــأبَى مـــرحب	متقارب	٢٥٠٨	٤٣	٢	٢٣٨
النابغة الجعدى					
تَ					
أَسِيـــئِى بنا أَوْ أَحْسِنى لامَلُومَةٌ لَـدَيْنـا ولامـــقْلِيَّةٌ إنْ تَقَلَّت	طويل	٢٦٥٦	١٢٢	٨	١٦١
كثير		٢٩٣٨	٢٦٧	١٧	١٥٨
مَنْ كـان أسْرَعَ فى تَفَرُّقِ فـالجٍ فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَـعًا وأغْـدّت	كامل	٢٩١١	٢٥١	١٦	١٥٤
					١٥٥
إلاّ كناشِرة الّذى ضَيّـعتم كـالغُصْنِ فى غُلُوائه المتنبّت					
عنز بن دجاجة المازنى					
ثُ					
مَتَى مـــاتُنْكِرُوها تَعْرِفُــوها عَـلـى أَقْطارِهـا عَلَقٌ نَفِيثُ	وافر	٢٦١١	٩٩	٦	٣٥٩
صخر الغىّ					
جَ					
مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنـا فـى دِيـارِنـا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً ونارًا تـأجّجـا	طويل	٢٤٦٤	٢٥	١	٣٨٤
عبدالله بن أبى ربيعة		٢٩٤٤	٢٧٢	١٨	٥٤
جُ					
شـربن بماء البـحـر ثم ترفـعت مـتى لُجج خـضـر لهن نئيج	"	٢٩٧٥	٢٩٠	١٩	١٢٤
أبوذؤيب					
حَ					
ورأيْتُ زَوْجَك فـى الـوغـى مـتـقلّدًا سـيْفًا ورُمْحـا	كامل	٢٨٠٤	١٩٧	١٣	٨
مجهول		٢٩٤٨	٢٧٤	١٨	١٩٥
حُ					
بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشّمس فى رَوْنَقِ الضُحَى وصُورتهـا أو أنت فى العين أملحُ	طويل	٢٤٧٨	٣٢	١	٤٦٣
ذوالرمة					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
خَلِيلِىَّ مـابَالُ الدُّجى لايَتَزَحْزَحُ	ومـابالُ ضَوْءِ الصُّبح لايتـوضَّح	طويل	٢٤٨٨	٣٥	٢	٣٥
مجهول						
وألاَّ ألومُ النَّفْس فـيـمـاأصَابَنِى	وألاَّ أكـــاد بالَّذى نِلْت أنجَح	،،	٢٧٦٦	١٧٨	١١	١٨٤
مجهول						
أَبُو بيَضَاتٍ رائحٌ مـتـــأوِّبُ	رَفِيـقٌ بمســح المِنْكَبـين سَبُّوح	،،	٢٨٠٠	١٩٤	١٢	٣٠٥
مجهول						
ومـالدَّهْرُ إلاَّ تارتانِ فـمنهـمـا	أمُوت وأُخْرى أَبْتغِي العيش أكْدَحُ	،،	٢٨٤٥	٢١٨	١٤	١٨
ابن مقبل						
تَغَيَّرتِ البـلادُ ومَنْ عليـهـا	فـــوجْهُ الأرضِ مُغْبَّر قَبِيـحُ	وافر	٢٦٠١	٩٤	٦	١٤٠
تـغـــيَّر كلُّ ذى طَعْمٍ ولـونِ	وقلَّ بشـاشـةَ الوجـهُ المليحُ					
آدم عليه السلام						
يـابُؤْسَ لِلْحـــرْبِ الْتى	وضَعْت أراهط فاسْتراحوا	كامل	٢٨٢٩	٢٠٩	١٣	٢١٥
سعد بن مالك						
ح						
تصـيـحُ بنا حنيــفــةُ إذْ رأتْنَا	أرى الأرض تذهـبُ بالـصِّيــاح	وافر	٢٩٨٣	٢٩٥	١٩	٢٤١
بعض بنى عقل						
وإذا مَرَرْتَ بقَبْـــره فَاعْقِربه	كـومَ الهجـانِ وكلّ طَرْف سـابحِ	كامل	٢٤٨٩	٣٦	٢	٤٢
وانْضَحْ جـوانِبَ قبـره بدمـائهـا	فـقـد يكون أخـادمٍ وذبائح					
زياد الأعجم						
خ						
مـافى المعـالى لكم ظل ولاثمرٌ	وفى المخازى لكم أشباح آشياخ	البسيط	٢٧٤٤	١٦٧	١٠	٢٩٩
أمَّا الملوك فـأنت اليـوم الألهم	لؤمًا وابيـضـهم سِرْبال طبـاخ					
د						
أَرِينى جـوادًا مـات هُزْلاً لأنَّنى	أرى مـاتَرَيْن أو بَخيـلاً مـخلّدا	طويل	٢٤٩٨	٣٩	٢	١٢٧
الأسود بن يعفر أودريد بن الصمة			٢٦٢١	١٠٤	٧	٦٤
لَعَمْرك إنــنّى وطـــلابَ مِصْر	لــكــالمُزْداد ممـــا حبّ بُعْدا	وافر	٢٥٤٠	٦٣	٤	٦٠
مجهول						
وأبرحُ مـــــاأدامَ الله قَومِى	بحمْـد الله منتطقًا مـجـيـدا	،،	٢٧٥٥	١٧٣	١١	٩
خداش بن زهير						

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وكائن ذَعَرْنَا من مهاةٍ ورامحٍ ... بلادُ العداليستْ له ببلاد ذوالرّمة	طويل	٢٥٥٤	٦٨	٤	٢٢٩
أعاذِلَ مايُدْريك أنَّ منِيَّتي ... إلى ساعةٍ فى اليوم أوفى ضحى الغد عدى بن زيد	،،	٢٦٢٠	١٠٤	٧	٦٤
تمنَّى رِجالٌ أن أموتَ وإن أَمُت ... فتلك سبيلٌ لست فيها بأَوْحَد	،،	٢٨٤٨	٢١٩	١٤	٢١
طرفة		٢٩٩٠	٣٠١	٢٠	٨٨
فآليْتُ لاينفكُّ كَشْحِي بطانةً ... لعضْبٍ رقيق الشفرتين مهنَّد طرفة		٢٩٩٢	٣٠٣	٢٠	١٤٠
وقفتُ فيها أُصَيلانًا أُسائلُها ... عيَّتْ جوابًا ومابالرَّبْع من أحد الا الأوراىَّ لأْيًا، ماأُبيّنها ... والنُّؤْى كالحَوضِ بالمظْلومة الجَلَدَ النابغة	بسيط	٢٥٧٩	٨٣	٥	٣١٢
وخَيِّس الجنَّ إنِّى قد أذِنتُ لهم ... يبْنون تَدْمُرَبا بالصُّفّاح والعمَدِ النابغة	،،	٢٧١٤	١٥٢	٩	٢٧٩
أسْرَتْ عليه من الجَوْزاء ساريةٌ ... تُزجى الشَّمالُ عليه جامد البَرَد النابغة	،،	٢٧٣٤	١٦٣	١٠	٢٠٥
أَلَمْ يأْتِيكَ والأنْباءُ تنْمي ... ربما لاقتْ لَبُوُن بَني زياد قيس بن زهير	وافر	٢٧٩٢	١٨٩	١٢	٣٥
عَلَى ماقام يشْمِتنى لَئيمٌ ... كَخنزير تمرَّغ فى رَماد حسان بن المنذر	،،	٢٨٢٧	٢٠٨	١٣	٢٠٠
مضَى الخُلفاءُ بالأَمْرِ الرشيدِ ... وأصْبَحت المدينة للوليد مجهول	،،	٢٨٣٣	٢١١	١٣	٢٥٦
فإذْ وذلك لامهاة لذكره ... والدّهر يُعْقِب صالحًا بفساد الأسود بن يعفر	كامل	٢٤٤٩	١٩	١	٢٦٢
كنَواحِ ريش حمامةٍ نجْديّة ... ومَسَحتِ باللِّثّتينِ عَصْفَ الإثْمِد خفاف بن ندبة	،،	٢٥٩٦	٩١	٦	٨٨
لامَرْحبًا بغدٍ ولاأهْلاً به ... إن كان تَفْريقُ الأحِبّة فى غد النابغة	،،	٢٨٩١	٢٤١	١٥	٢٢٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رْ					
إلى الحَوْلِ ثُمّ اسْمُ السّلامُ عليكُمُ ... ومَنْ يَبْكِ حَوْلا كاملاً فقد اعتذر	طويل	١٤١٥	٤	١	٩٨
لبيد		٢٦٦٣	١٢٤	٨	٢٢٤
وغَرَرْتَنِـــى وزعَمْتَ أنـــّ ... ك لابنٌ بالصَّيف تامرٌ	مجزوء الكامل	٢٩٢٩	٢٦٣	١٧	٦٥
الحطيئة					
وىْ كأن لم يكن له نَشَبٌ يُحْـــ ... ـــبَبْ ومن يفتقر يُعش عيش ضُرْ	الخفيف	٢٦٧٢	١٣٠	٨	٣١٧
زيدبن عمروبن نفيل					
شَرِق المِسْكُ والعِبيُر بهـــا ... فهى صَفْراءُ كعُرْجون القمـر	رمل	٢٨٦٣	٢٢٨	١٥	٣١
مجهول					
جنة لِفٌّ وعين مـغـدق ... ونـدامى كلهم بيض زُهُر	الرمل	٢٩٨٠	٢٩٣	١٩	١٧٢
الحسين بن على الطوس					
لَهـا وثبـاتٌ كوَثْبِ الظِّباء ... فـوادٍ خطاءٌ ووادٍ مطَرْ	متقارب	٢٥٠٥	٤٢	٢	٢٠٨
امرؤالقيس					
فَبِتُّ أُكـابِدُ لَيْل التّمـا ... مِ والقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرْ	؛؛	٢٨٩٣	٢٤٢	١٥	٢٥٠
امرؤالقيس					
وقتْلَى كَمِثْل جُذوع النّخيـ ... ـيلِ يَغْشاهُمُ مُطَرٌ مُنْهَمِرْ	؛؛	٢٩٠٥	٢٤٧	١٦	٨
أوس بن حجر					
أَلْكِنى إلَيْهـا وخَيْرُ الرّسـو ... لِ أعْلَمُهم بنـواحى الخَبَرْ	؛؛	٢٩٢٢	٢٥٩	١٧	١٠
مجهول					
وسالِفَةٍ كَسُحوق الليـا ... ن أضْرَم فيها الغَوِىُّ السُّعُرْ	؛؛	٢٩٤٣	٢٧١	١٨	٩
امرؤالقيس					
فَلاوأبيك ابْنَةَ العـامِرىَ ... لايدّعى القومُ أنّى أفر	؛؛	٢٩٦٧	٢٨٦	١٩	٩
امرؤالقيس					
رَ					
له الوَيْلُ إن أمسى ولاأمُّ هاشمٍ ... قريبٌ ولاالبسباسةُ ابنةُ يَشْكُرَا	طويل	٢٥٢٢	٥٢	٣	٣٦
امرؤالقيس		٢٦٢٩	١٠٩	٧	٢٢٨
فَقُلْتُ له لاتبْكِ عَيْنُك إنّما ... نحاولُ ملكا أو نموتَ فنعذرا	؛؛	٢٥٤٨	٦٦	٤	١١٣
امرؤالقيس		٢٧٤٧	١٦٩	١٠	٣٩١
فَلَوْ أنّ مافى بَطْنه بَيْن نِسْوةٍ ... حَبِلنَ وإنْ كُنّ القواعدَ عُقّرًا	؛؛	٢٨٠١	١٩٥	١٢	٣٠٩
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مِنَ القَاصِرات الطَرْف لودبّ مُحْوِلٌ	من الذّرّ فَوْقَ الإتْب منـها لأثـرا	""	٢٨٨٨	٢٣٩	١٥	٢٢٠
حَراجِيج مـاتَنْفَكُّ إلا مُنـاخـةً	علـى الخسْفِ أو نَرْمى بـهـا بَلَـدًا قَفْرا	""	٢٩٩٣	٣٠٣	٢٠	١٤١
	ذوالرمة					
مَشق الهواجِر لَحَمُهُنّ مع السُّرى	حـتـى ذَهَبْن كـلاكـلاً وصُدورا	كامل	٢٨٥٧	٢٢٥	١٤	٣٢٦
	جرير					
وإذا مـاتَشَاءُ تـبـعـثُ مـنـهـا	مَغْربَ الشّمس نـاشطًا مَذْعـورا	خفيف	٢٤٢٦	١٠	١	٢٠١
	كعب بن زهير		٢٥٧٨	٨٣	٥	٢٩١
أَصْبَحْتُ لاأحْمـل الـسّلاحَ ولا	أَمْلكُ رأسَ الـبَعـيـر إنْ نـفـرا	منسرح	٢٥٩٠	٨٧	٦	١٧
والـذّئـب أخْشـاه إن مـررْت بـه	وحدى وأخشى الرّياح والمطرا		١٦٢٧	١٠٧	٧	١٨٨
	الربيع بن ضبع		٢٩٧٩	٢٩١	١٩	١٥١
فَلَـم يـسـتـريـثـوك حتّى رميـــــ	ــت فَوْق الرِّجال خصالا عشارا	متقارب	٢٥٥٩	٧٢	٥	١٦
	الكميت					
فـأكْرِم بـقـحْطَان مـن والـدِ	وحمْيَر أكْرِم بِقَوم نـفـيـرا	""	٢٧٣٧	١٦٤	١٠	٢١٧
	مجهول					
رُ						
رأَتْ رَجُلاً أيْمـا إذا الـشّمـسُ عـارضَتْ	فَيْضحى وأيما بالعشى فيخصَرُ	طويل	٢٤٤٨	١٩	١	٢٤٤
	عمربن أبى ربيعة					
ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السّيـفِ سُوق سِمانها	إذا عَدمـوا زادًا فـإنّك عـاقـر	""	٢٥٤٧	٦٥	٤	٧٨
	أبو طالب بن عبدالمطلب					
صَناعٌ بأَشْفاها حَصانٌ بشكْرِها	جوادٌ بقوت البطْنِ والعرق زاخرُ	""	٢٨٨٦	٢٣٨	١٥	١٩٣
	أبوشهاب الهذلى					
وَقَدْ زَعَمَتْ لـيْلى بـأنّى فـاجـرٌ	لنفسى تقاها أو عَلَيْها فجـورُها	""	٢٤٣٢	١٢	١	٢١٥
	ثوبة بن الحمير					
هَل الـدّهْرُ إلاّ لـيـلـةٌ ونَهـارُهـا	وإلاّ طلـوع الـشّمس ثـم غيارُها	""	٢٧٥٣	١٧٢	١٠	٤٠٩
	أبوذويب					
وقَدْ جعَلَتْ أرى الاثْنـين أربـعـةً	والـواحَد اثـنـينِ لما هَدنـى الـكبَرُ	بسيط	٢٦١٤	١٠١	٦	٣٨٦
	مجهول		٢٤٣٩	١٥	١	٢٢٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مثل القَشافِذ هدّاجُون قد بَلَغتْ ... نَجْران أو بَلَغَتْ سوءاتِهم هَجَرُ الأخطل	بسيط	٢٥٩٧	٩٢	٦	٨٨
إمَّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُناوَأةٍ ... يوماً فقد كنت تَسْتعلي وتنتصر مجهول	،،	٢٦١٦	١٠٢	٧	١٣
أمْ كيف نَعْرِفُ آياتٍ فقد جعلَتْ ... أطلالُ إلْفك بالوَدْكاء تعتذرُ ابن أحمر		٢٦٦٠	١٢٣	٨	١٩٨
ماكان يَرْضى رسولُ الله فِعلَهُمُ ... والطَّيِّبان أبوبكرٍ ولاعُمَرُ	،،	٢٩٠٣	٢٤٦	١٥	٣٦١
مجهول		٢٩٠٨	٢٤٩	١٦	٩١
أخو رغائبَ يُعْطيها ويَسْألُها ... يأبَى الظُّلامَةَ منه النَّوفل الزُّفَرُ أعشى باهلة	،،	٢٩١٨	٢٥٧	١٦	٢٩٦
كدَعْوة من أبي رياحٍ ... يَسْمَعُها اللُّهم الكُبار اعشى باهلة	مخلع البسيط	٢٥٣٣	٥٩	٤	٥٣
وأعْلَم أنّني سأكون رَمْساً ... إذا سار النّواعج لايَسيرُ مجهول	وافر	٢٤١٨	٥	١	١٣٦
تَعَلّم أنّه لاطَيْر إلاّ ... على متطيّرٍ وهو الثُّبورُ مجهول	،،	٢٤٩٣	٣٧	٢	٥٤
فإنّك لايَضُورُكَ بعد حَوْلٍ ... أظَبْيٌ كان أمُّك أم حمارُ خداش بن زهير	،،	٢٨٢١	٢٠٤	١٣	٩٩
إنْ يَكُ هذا الدّهرُ قد ساءني ... فطالمَا قد سرَّني الدَّهْرُ الأمْرُ عندي فيهما واحدٌ ... لذاك شكْرٌ ولذا صبْرٌ مجهول	سريع	٢٥٠٦	٤٣	٢	٢١٠
ر					
وإنّي لَتَعْروني لِذكْراكِ هِزّةٌ ... كما انتفض العُصفور مِنْ بَلَلِ القطْرِ مجهول	طويل	٢٤٦٨	٢٧	١	٤٠٨
يَسُدُّون أبوابَ القِبابِ بضُمَّرٍ ... إلى عُنُنٍ مستوثقات الأواصرِ سلمةبن الخرشب	،،	٢٥٥٧	٧١	٥	١٠
وإنّ قُرَيشاً كلّها عشرُ أبْطُنٍ ... وأنت بَريءٌ من قبائلها العَشْرِ النواح الكلابي	،،	٢٦٣٦	١١٢	٧	٣٠٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَلَوْ كُنْتُ ضَبِّيًا عَرَفْــــتَ قَرابَتِي ولـكـنّ زنجـيٌّ عـظـيـمُ المشـافرِ مجهول	طويل	٢٧٧٢	١٨٠	١١	٢٣٦
وإنّ حـرامًا لاأرى الـدّهرَبـاكـيًا على شَجْوه إلاّ بكَيْتُ على صَخْرِ الخنساء	؛؛	٢٧٨١	١٨٤	١١	٣٤٠
نَالَ الخِلافَةَ أو كـانـتْ لـه قـدَرًا كـما أتـى ربَّهُ مـوسى عـلى قَدرِ جرير	بسيط	٢٤٣٣	١٣	١	٢١٥
يـاقـابِضَ الـرُّوحِ مِنْ نَفْسٍ إذا احْتُضِرتْ وغافِرِ الذَّنبِ زحْزِحني عن النار مجهول	بسيط	٢٤٨٦	٣٥	٢	٣٥
ياقابِضَ الرُّوحِ عـن جِسْمٍ عَصى زمنًا وغافِرِ الـذّنْب زحْزِحنى عن الـنار مجهول	؛؛	٢٤٨٧	٣٥	٢	٣٥
مـازِلْت أغْلِقُ أبـوابًا وأفتـحُهـا حـتّى أتَيْتُ أبـا عَمْرو بـن عـمّار الفرزدق	؛؛	٢٦٩٤	١٤٣	٩	١٦٣
لَوْما الحياءُ ولَوْمَا الدِّينُ عِبْتُكُما ببَعضِ مافيكما إذْ عِبتُما عورى ابن مقبل	؛؛	٢٧٢٠	١٥٦	١٠	٤
ايّام تَصْحَبُنِي هِنْدٌ وأُخْبِرُهـــــا ماأكتم النَّفس من حاجِي وأسْرار مجهول	؛؛	٢٧٦٨	١٧٩	١١	١٨٥
هَيِّبون لَيِّنون أيْســارٌ بَنــويَســرٍ سُواسٌ مــكْرُمَةٍ أبـنــاءُ أيْســار عبيدبن العرندس	؛؛	٢٨٦٠	٢٢٦	١٤	٣٢٧
سَقَوْنــي الخَمْرَ ثُمّ تـكـنـفُونـي عُداةَ اللهِ مـــن كـــذِبٍ وزُورِ عروة بن الورد	وافر	٢٥١٢	٤٥	٢	٢٤٠
أرَى أهْل الـقُصـور إذا أُميــتـوا بَنَوْافـوق المـقـابـر بـالـصُّخـورِ أبَوْ إلاّ مــبــاهــاةً وفــخــرًا على الـفـقراء حتّى فى الـقبور مجهول	؛؛	٢٩٩٥	٣٠٥	٢٠	١٧٠
شَهِد الحُطَيْئَــةُ يَوْمَ يَلْقـــى ربَّهُ أنّ الــولــيدَ أحــقُّ بــالــعُذْرِ الحطيئة	كامل	٢٤٨٥	٣٥	٢	٣٠

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لايــبْعَدَنْ قَوْمي الَّذيــنَ هُمُ	ســمّ الـــعُداة وآفَةُ الجُزْر	كامل	٢٥١٠	٤٤	٢	٢٣٩
النّازلِـين بِكُلّ مُعْتَـــرك	والطّيـبــون مـعَـاقد الأزْر الخرنق		٢٥٨٩	٨٧	٦	١٤
اللّهُ أعْلَمُ أنّ جــفْنَتَــهُ	تَغْدو غَداةَ الــرِّيــح أو تَسْرى الخنساء	كامل	٢٦٢٣	١٠٥	٧	٧٢
حَذِرٌ أمــوراً لاتَضيــرُوآمِنٌ	مَنْ لــيــس مَنْجِيَهُ مــن الأقْدار مجهول	،،	٢٦٥٨	١٢٣	٨	١٩٦
لِمَن الـــدِّيـــارُ بِقُنّة الحِجْر	أقْوَيْنَ مــنَ حِجَــج ومــن دهــر زهير	،،	٢٦٦٥	١٢٥	٨	٢٦٠
تَدْعـو هوازِنُ والقـمـيصُ مُفاضَةٌ	فـــوق النِّطاقِ تُشَدّ بـالأزْرار جرير	،،	٢٧١١	١٥٠	٩	٢٥٨
حَيِّى النَّضـــيـــرةَ ربَّةَ الخِدْرِ	أسْرَتْ إلـــىّ ولــم تكُن تَسْرى حسان	،،	٢٧٣٥	١٦٣	١٠	٢٠٥
يَلْحَيْنَني فى حُبِّهـــا ويلمنني	إنّ العـــواذِل لَيْس لى بأميــر مجهول	،،	٢٧٨٤	١٨٦	١٢	١١
ياعـــــاذلاَتي لاتَزِدْنَ مَلامتي	إنّ العــواذل لَسْن لى بأمـيــر الفرزدق	،،	٢٨١٣	٢٠٠	١٣	٨٣
رهبـــانُ مَدْين لور أولِ تَنزلوا	والعصم من شغف الجبال الفادر كثير	،،	٢٨٣٥	٢١٢	١٣	٢٦٨
إنّي ضَمِنْتُ لمن أتانى مـــاجنَى	وأبى فكان وكنْتُ غَيْرَ غـــدور الفرزدق	،،	٢٩٢١	٢٥٩	١٧	١٠
لم يُحْرَمُوا حُسْن الغـذاء وأُمُّهم	طفـحت عليك بناتق مذْكـار النابغة	،،	٢٩٥٣	٢٧٧	١٨	٢٢٦
إنّي إلـيــك لما وَعَدْتَ لـنــاظِرٌ	نَظَر الفقيـــر إلى الغنى الموسر مجهول	،،	٢٩٧٣	٢٨٨	١٩	١٠٧
ولقـد جنيـتك أكْمُؤاً وعـساقـلاً	ولقـد نهيـتك عن بنات الأوبر مجهول	،،	٢٩٨٤	٢٩٦	١٩	٢٥٠
أقُول لما جـــــاءنى فَخْرُه	سـبـحـانَ مِنْ عَلْقـمـةَ الفـاخرِ الأعشى	سريع	٢٧٣٣	١٦٣	١٠	٢٠٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
سالتانى الطَّلاق إذ رأتانى ... قلْ مالى قَدْ جئتما بنكْرِ	خفيف	ب ٢٦٧٢	١٣٠	٨	٣١٧
مجهول		٢٨٣٦	٢١٢	١٣	٣١٨
زُ					
فلما شَراها فاضتْ العيْنُ عَبْرَةً ... وفى الصدر حُزَّازٌ من اللَّوْم حامزُ	طويل	٢٦٩١	١٤١	٩	١٥٥
الشماخ					
سُ					
تراهُ إذا دارَ العشاء مُتَحنِّفًا ... ويُضْحَى لديه وهو نصرانُ شامسُ	،،	٢٤٧٢	٢٩	١	٤٣٣
مجهول					
سَرِيعٍ إلى الهيْجَا شاكٍ سلاحهُ ... فما إن يكادُ قِرْنُهُ يتنفَّسُ	،،	٢٧٦٥	١٧٨	١١	١٨٤
زيد الخيل					
تاللهِ يبْقَى على الأيّام ذو حِيَدٍ ... بمُشْمَخِرٍ به الظيّان والآسُ	بسيط	٢٧٨٠	١٨٣	١١	٢٩٧
مالك بن خالد الهذلي					
خلا أنّ العتاقَ من المطايا ... أَحَسْنَ به فهُنَّ إليه شُوسُ	وافر	٢٧٧٣	١٨١	١١	٢٤٢
أبوزبيد					
سِ					
يُهيلُ ويُذرِى تُربَهُ ويُثيرُه ... إثارة نبّاثُ الهواجر مخْمِسِ	طويل	٢٤٧٦	٣١	١	٤٥٣
امرؤالقيس					
فَقَلْنابه مِنْ بين مثْنى ومَوْحِدٍ ... بأرْبَعةٍ منكم وآخَرَ خامسِ	،،	٢٥٦١	٧٣	٥	١٦
مجهول					
دَعِ المكارمَ لاترْحَلْ لِبُغْيَتِها ... واقْعُدْ فإنك أنت الطاعم الكاسى	بسيط	ا ٢٦٨٣	١٣٦	٩	٤٠
الحطيئة					
ضَ					
كادَتْ وكِدْتُ وتلك خَيْرُ إرادةٍ ... لو عاد من لَهْوِ الصّبابة مامَضى	كامل	٢٧٦٧	١٧٩	١١	١٨٤
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
طَلَبَتْهُ الخَـيْلُ يـوماً كـامـلاً ولـو الـفِتْهُ لأَضْحـى مُحْرَضا مجهول	رمل	٢٧٠٩	١٤٩	٩	٢٥٠
ضُ					
بتَيْهـاءَ قـفـرٍ والمطـيّ كـأنهـا قطا الحزْن قد كانت فراخا بيوضُها مجهول	طويل	٢٤٥٤	٢١	١	٢٩٦
ضِ					
أرَى المرْءَ ذا الأَزْوادِ يصبح مُحرضاً كإحراض بكْرٍ في الدّيار مَريضِ امرؤالقيس	طويل	٢٧١٠	١٥٠	٩	٢٥١
حَمِدْت إلـهى بعـد عُرْوَة إذنجا خراش وبعض الشّر أهونُ من بعض أبوخراش الهذلى	«	٢٩٨٢	٢٩٤	١٩	٢٠٣
بِكَ نالَ النّضالُ دونَ المساعى فـاهتَدَيْن الـنّبـالُ لـلأغـراض مجهول	خفيف	٢٧٧٧	١٨٢	١١	٢٦٩
عَ					
تَعدُّونَ عقْر النِّيب أفضلَ مجدكم بَنِي ضَوْطرى لولا الكميُّ المُقنَّعا	طويل	٢٤٩٧	٣٨	٢	٩١
جرير		٢٧٢١	١٥٦	١٠	٤
تَقبَلْتهـا عـن أمّةٍ لـك طالَمَا تثُوب إليها فى النّوائب أجْمَعا مجهول	«	٢٥٦٩	٧٧	٥	١٠٧
فـإنْ تزْجُرانِي يـابْنَ عـفّان أنزجِر وإنْ تدعـانى أحْمِ عِرْضاً مُمـنّعا سويدبن كراع	«	٢٩٢٥	٢٦٠	١٧	١٦
قِفى فـادى أسيـرك إنّ قـومى وقَوْمَك مـاأرى لَهُمُ اجْتِـمـاعـا مجهول	وافر	٢٤٨٢	٣٣	٢	٢٢
تعَلّم أنّ بـعـد الـغَيّ رُشْدا وأنّ لِذَلـكَ الـغَيّ انْقـشـاعـا القطامى	«	٢٤٩١	٣٦	٢	٥٤
أكُفرًا بَعْدَ رَدِّ المْوتِ عنّى وبَعْد عَطائكَ المائةَ الـرّتـاعـا	«	٢٥٤١	٦٣	٤	٦٩
القطامى		٢٩٥٧	٢٧٩	١٨	٢٧٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وخيْرُ الأمْرِ مـااستَقْبَلْتَ مـنـه وليـس بـأنْ تـتـبّعـه اتّبـاعـا القطامى	؛؛	٢٥٤٤	٦٤	٤	٦٩
ألَمْ يَحْزُنْك أنّ حِبـال قـيـس وتـغْلِب قـد تـبـايَنـتـا انـقْطـاعـا القطامى	؛؛	٢٨١٠	١٩٩	١٣	٦٣
الـعلْمُ والحِلْمُ خُلّتـا كَرَمٌ لـلـمـرء زَيْنٌ إذا هُمـا اجْتَمعـا صنْوانِ لايستـقيم حُسْنُهما إلاّ بـجَمـع ذا وذاك مـعـا مجهول	كامل	٢٧١٥	١٥٢	٩	٢٨٢
كم بجور مُقْرِف نال العُلا وكريم بُخْلُه قد وضَعهْ أنس بن النعيم	رمل	٢٥٢١	٥١	٣	٢٧
لِكُلِّ همٍّ من الهموم سَعَهْ والصبح والمسى لافلاح معه الأضبط بن قريع	منسرح	٢٤٦٠	٢٤	١	٣٧٤
عُ					
منّا الذى اختِير الرِّجالَ سماحةً وبرًا إذا هبّت الرّياحُ الزّعازعُ الفرزدق	طويل	٢٦٣٤	١١١	٧	٢٩٤
إذا متُّ كان النّاسُ صِنْفانِ شامتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالذى كنت أصنَعُ العجير السلولى	؛؛	٢٦٤٥	١١٧	٨	٩٥
فما فَتِئَتْ حتيّ كأن غُبارَها سُرادِقُ يَوْمٍ ذى رياح ترفعُ أوس بن حجر	؛؛	٢٧٠٨	١٤٩	٩	٢٥٠
تناذَرَها الرّاقون من سُوءِ سُمِّها تُطَلِّقُه حِينًا وحِينًا تُراجِعُ النابغة	؛؛	٢٧١٩	١٥٥	٩	٣٦٠
أخذْنا بآفاقِ السّماء عليْكم لنا قمراها والنُّجُوم الطَّوالِعُ الفرزدق	؛؛	٢٩٠٧	٢٤٩	١٦	٩١
وأفرِدْت فى الدّينا بفقْد عَشيرتى وفارقنى جارٌ بأربد نافعُ لبيد	؛؛	٢٩٥٢	٢٧٧	١٨	٢٢٦
تَذَكَّرتُ لَيْلَى فاعترتْنى صبابَةٌ فكاد صَميم القلب لايَتَقطَّعُ	؛؛	٢٩٦٦	٢٨٦	١٩	٩٠
مجهول		٢٩٨٨	٣٠٠	٢٠	٥٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
والـنَّفْسُ راغــبــةٌ إذا رغــبْتَهَــا وإذَا تُرَدُّ إلــى قــلــيــلٍ تَقْنَعُ أبوذؤيب	كامل	٢٥٨٥	٨٥	٥	٣٣٨
لاوَجْدَ ثـكْلَى كـمـا وجَدْتُ ولا وَجْد عَجــولٍ أصــلهــا رُبَعُ أوْوَجْدَ شـيــخ أضَلّ نـاقــتـه يـوم تـوافـى الحـجـيـجُ فـانْدفَعُوا	منسرح	٢٩٧٦	٢٩٠	١٩	١٤٧
عِ					
حدَّثْتَ نَفْسَك بالوفاءِ ولم تكُنْ لِلْغدْر خــائــنــةً مُغِلَّ الإصْبَعِ الكلابى	طويل	٢٥٩٩	٩٣	٦	١١٦
لاتَجزَعِي إنْ مُنْفِسًا أهْلَكْتُه فإذا هَلَكتُ فعند ذلك فاجْزعى النمربن تولب	"	٢٦٤٣	١١٦	٨	٧٧
تُصيـبـهُـم وتُخْطِئُنـى المـنـايا وأخـلُف فـى رُبـوعٍ عـن رُبـوعِ الشماخ	وافر	٢٦٢٥	١٠٦	٧	١٥٨
فُ					
ألِمّا بـسَلْمَى عنْكُمـا إنْ عَرَضْتُمـا وقولا لها عُوجِى على من تَخَلَّفواْ مجهول	طويل	٢٤٧٤	٣٠	١	٤٣٥
وعَضّ زمانٍ يابن مَرْوان لم يَدَعْ مـن المـالِ إلا مُسْحـتـًا او مُجلَّف الفرزدق	"	٢٧٦٩	١٧٩	١١	٢١٥
وحتـىَ رَأَيْنا أحْسَنَ الـفِعل بَيْنَنَا مُسـاكـنـةً لايـفـرق الـشرّ قـارف بعض بنى عقيل	"	٢٨٢٣	٢٠٥	١٣	١٤٠
أَلَمْ تر أنّ الـنّبْع يَصْلُب عــودُه ولايسـتـوى الخِروْعُ المـتـقـصـفُ مجهول	"	٢٩٣٣	٢٦٤	١٧	٨٥
نَحْنُ بما عِنْدَنــا وأنْتَ بمــا عِنْدك راضٍ والـرّاى مُخْتَــلفُ	منسرح	٢٦٥١	١٢٠	٨	١٢٧
قيس بن الحطيم		٢٩٢٠	٢٥٩	١٧	١٠
فِ					
فكِلْتـاهُمـا خرّتْ وأسجـد رأسَهـا كمـا اسْجَدَتْ نصـرانة لـم تحنّف آبوالأحرزد	طويل	٢٤٧٣	٢٩ .	١	٤٣٣

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أمْسَى سُقَامٌ خــلاءً لاأنِيــسَ بــه	إلا الـسّبَـاعَ ومَرّ الريح بـالـغَرفَ	بسيط	٢٥٨٠	٨٤	٥	٣١٢
أبوخراش						
تَنْفِي يداها الحصى فى كُلّ هاجرةٍ	نفْى الـدّراهيـم تَنْقـاد الـصيّاريف	؛؛	٢٦٩٢	١٤٢	٩	١٥٦
الفرزدق						
لَلُـبْسُ عــبــاءَةٍ وتــقــرّعَيْنــى	أحـبُّ إلـىّ مـن لـبس الـشُّفوف	وافر	٢٨٩٥	٢٤٣	١٥	٢٧٢
ميسون بنت بحدل						
قَ						
لــهــا مَتــاعٌ وأعْوانٌ غَدَوْن بــه	قتْبٌ وغَرْبٌ إذا مــاأفْرِغ انْسحفا	بسيط	٢٥٥٠	٦٦	٤	١٤٠
زهير			٢٨٩٠	٢٤٠	١٥	٢٢١
قُ						
وماذَا عَسى الواشُون أنْ يَتَحدَّثُوا	سِوى أنْ يَقولوا إنّنى لك عاشقُ	طويل	ب ٢٥٢٢	٥٢	٣	٣٧
وإنْسانُ عَيْنـى يـحَسُر الماءَ تـارةً	فـيـبـدو وتـارات يـجـمّ فـيـغرقُ	طويل	٢٦١٠	٩٩	٦	٣٥٥
ذوالرمة						
فَسِيرا فإمّا حـاجـة تَقْضيـانـهـا	وإمّا مَقِيـلٌ صــالـحٌ وصَديــقُ	؛؛	٢٧٥٦	١٧٣	١١	٥٢
مجهول						
عَدَسْ مــالِعــبّادٍ علَيْكِ إمــارةٌ	أمِنْتِ وهــذا تَحْمـلين طـليــقُ	؛؛	٢٧٨٧	١٨٧	١٢	٢٠
يزيد بن المفرغ						
ألَمْ تَسْألِ الـرّبـع الـقَواء فَيَنْطِقُ	وهل تُخْبِرنْكَ اليوم بيداء سَمْلَقُ	؛؛	٢٧٩٥	١٩١	١٢	٩١
جميل بن معمر						
دَعَوْنَ الهـوى ثُمّ ارْتَمين قلـوبنـا	بــأَسْهُمِ أعــداءٍ وهُن صَديــقُ	؛؛	٢٨٠٢	١٩٥	١٢	٣١٥
جرير			٢٨٢٢	٢٠٤	١٣	١١٧
لَم أنْسَ يـوم الـرّحـيـل وقَفْتَهـا	وجَفْنُهــا مِنْ دُمــوعــهــا شَرِقُ	بسيط	٢٨١٩	٢٠٣	١٣	٩٦
وقــولُهـا والـرّكـاب واقــفـة	تركْتَنــــى هكــــذا وتنْطلــــقُ					
مجهول						
يُرى نـاصِحـاً فـيمـا بـدا فـإذا خـلا	فـذلك سِكّينٌ على الحلق حـاذقُ	كامل	٢٦٩٧	١٤٤	٩	١٧٩
أبوذؤيب						

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ق					
ورُحْنَا بِكابْنِ الماءِ يُجنَب وسطَنَا ... تـصُوبُ فـيـه الـعـين طـوْرًا وترتـقـى	طويل	٢٤١٦	٤	١	١٠٠
امرؤالقيس		٢٤٢٩	١١	١	٢١١
وقُلْتُم لـنـا كُفُّوا الحروبَ لـعلـنـا ... نـكـفُّ ووثـقـتـم لـنـا كُلّ مَوثـقِ	،،	٢٤٣٧	١٤	١	٢٢٧
فلما كففنا الحرب كانت عهودكم ... كـلـمـع سـراب فـى الملاَمُتألـق					
مجهول					
يـجـول بـأطْراف الـبـلاد مُغرِّبًا ... وتَسْحَقُهُ رياح الصبَّا كل مَسْحَقِ	،،	٢٩٤٩	٢٧٥	١٨	٢١٣
امرؤالقيس					
وإلاّ فـــــاعْلَمُوا أنّا وأنْتُمْ ... بـغـاةٌ مـابـقـيـنـا فـى شِقـاقِ	وافر	٢٦٠٣	٩٦	٦	٢٤٦
بشربن أبى خازم		٢٦٩٩	١٤٥	٩	١٨٢
أمَا والله لَوْ كُنْتَ حُرًا ... ومـابـالحُرِّ أنتَ ولاالـعـتـيـقِ		٢٩٦٤	٢٨٣	١٩	١٧
مجهول					
كْ					
أنا الفارس الحامِى حقيقة والدِى ... وآلى كـمـا تحمى حَقـيـقـةِ آلكْ	طويل	٢٤٦٣	٢٥	١	٣٨٣
خفاف بن ندبة					
لاهُمَّ إنّ الـعـبـد يمــــــــ ... ـــنَع رَحْلَه فــامْنَع رحالَكْ	مجزوء	٢٤٦٢	٢٥	١	٣٨٣
وانـصُر عـلى آل الـصـلـيـــــ ... ب وعــابــديــه الـيـوم آلَكْ	الكامل				
عبدالمطلب					
كَ					
أقـولُ لــه والـرُّمحُ يأطِر مَتْنَهُ ... تـأمّل خـفـافًا إنّنـى أنـا ذَلكـا	طويل	٢٤٢١	٨	١	١٥٧
خفاف بن ندبة					
أُلالكَ قَوْمى لـم يـكـونـوا أُشابـةً ... وهـل يعظ الـضِّلـيـلَ إلاّ أُلالـكـا	،،	٢٤٢٢	٨	١	١٨١
آخوالكحلبة					
تجانَفُ عـن جوّ اليـمـامـة نـاقَتِى ... ومـاقَصَدَتْ من أهلِها لـسـوائكـا	،،	٢٧٩٦	١٩٢	١٢	١٣٣
الأعشى					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي	
				ج	ص
كُ					
تَعـلَّمَن هـالـعـمـر الله ذا قَسَمًا فاقْدر بِذَرْعِك وانظر أين تنسلكُ زهير	بسيط	٢٤٩٢	٣٧	٢	٥٤
لَ					
تحـالَفَتْ طـيِّيءٌ من دُونِـنـا حَلِفًا والـلـه أعـلـمُ مـاكُنَّـالـهـم خُذُلا حاتم الطائى	بسيط	٢٦٢٢	١٠٥	٧	٧٢
تلْكَ الـمـكـارمُ لاقَعْبَانِ مــن لَبَنٍ شِيـبـا بمـاءٍ فـعـادا بـعـد أبْوالا أمية بن أبى الصلت	‹‹	٢٦٤١	١١٤	٧	٤٠٣
مُحَمَّد تَفْدِ نَفْسَك كُلُّ نَفْسٍ إذا مـاخِفْتَ مِـن شـيـيءٍ تـبـالا	وافر	٢٥٣٠أ	٥٧	٣	٣٨٣
أبوطالب أوحسان أوالأعشي		٢٥٦٣	٧٤	٥	٥١
وجَدْنـا الـصَّالحـين لـهـم جـزاءً وجـنَّاتٍ وعـيـنـاً سَلْسَبِـيـلا عبدالعزيز الكلابى	‹‹	٢٥٩٨أ	٩٢	٦	١١٠
وحَقٌ لِمَنْ أبومـوسـى أبوه يُوَفِّقُه الـذى نـصـب الجـبـالا مجهول	‹‹	٢٧٠٢	١٤٦	٩	١٨٦
كـانَتَ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ومـحـرِّقٍ أُمَّاتُهُنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيـلا الراعى	كامل	٢٥٧٠	٧٧	٥	١٠٨
طَرَقَا فتلك هَما هِمِي أقْرِيهُما قُلُصاً لِواقـح كـالـقِـسِيِّ وحُولا الراعى	‹‹	٢٦٠٠	٩٤	٦	١١٩
خَالـي لأَنْتَ ومَنْ جَريـرٌ خـالُه يـنـل الـعَلاء ويُكْرِم الأَخْوالا مجهول	‹‹	٢٧٨٥	١٨٦	١٢	١٩
حتى إذا لـم يتركـوا لـعظامه لحـمـا ولالـفـؤاده مـعـقـولا الراعى	‹‹	٢٩٥٥	٢٧٨	١٨	٢٢٩
وغَرِيـبـةٍ تـأتـى الملوك حكِيـمَةً قد قُلْتُها لـيـقـال مَنْ ذا قـالـهـا الأعشى	‹‹	٢٦٧٢أ	١٣٠	٨	٣٠٥
فَواعِديـه سَرْحَتَىْ مـالـكٍ او الـرُّبـا بـيـنـهـا أسْهـلا عمربن أبى ربيعة	سريع	٢٥٩٢	٨٨	٦	٢٥

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
قُلْتُ إذا أَقْبلَتْ وزُهْرٌ تــهــادى	كــنِعــاجِ المــلاتـعــسَّفْن رَمْلا	خفيف	٢٤٥٥	٢١	١	٣٠٠
	عمربن أبي ربيعة					
فـــلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ ودْقَهـــا	ولاأرْضَ أبْقَلَ إبْقـــالــــهـــا	متقارب	٢٦٢٨	١٠٧	٧	٢٢٨
	عامربن جوين الأسدى					
فـألــفَيْتُهُ غــيــرَ مُسْتَعْتِبٍ	ولاذاكِرَ الله إلاّ قـــلــيـــلا	«	٢٨٦٨	٢٣١	١٥	٧٦
	أبوالأسود					
لُ						
لَعـمْرُكَ مـــاأدْرى وإنّى لأَوْجَلُ	عــلــى أيِّنــا تَعْدو المــنــيَّةُ أوّلُ	طويل	٢٤٥١	٢٠	١	٢٧٨
			٢٨٤٦ب	٢١٨	١٤	٢١
	معن بن أوس					
رأيْتُ ذَوِى الحاجاتِ حَوْلَ بُيوتِهم	قَطِينًا بهـا حتـى إذا أنْبَتَ البَقْلُ	«	٢٧٧٨	١٥٩	١٠	٨٣
	مجهول					
لَعـمْرك إنّ الـزِّبْرقـان لـبـاذلٌ	لمـعروفِه عـنـد الـسِّنين وأفضَلُ	«	٢٨٤٩	٢١٩	١٤	٢١
	مجهول					
تَرى النُّعراتِ الزُّرْقِ تحت لَبانه	بـأُحـادَومَثْنى أصـعـقتـه صَواهلُه	«	٢٤٣٤	١٣	١	٢١٩
	ابن مقبل					
فَلأْيًا بِلأْيٍ مـاحَمَلْنـا ولـيـدنـا	على ظهر محبوك ظماءٍ مفاصلهُ	«	٢٦١٥	١٠٢	٦	٤١٢
	زهير					
همَمْتُ ولم أفْعَل وكِدت وليْتنى	تركْتُ على عثمانَ تبكى حلائلُه	«	٢٧٦٤	١٧٨	١١	١٨٣
	ضابىء البرجمى					
وإنّ الّذِى يسعى ليُفْسِدَ زَوْجَتى	لساعٍ الى أُسْدِ الشرى يستبيلها	«	٢٤٤٦	١٨	١	٢٤٠
	الفرزدق					
أَتنتَهُونَ ولـنَ ينْهَى ذوى شَطَـطٍ	كالطَعْنِ يذهب فيه الزّيت والفُتُلُ	بسيط	٢٤٢٨	١١	١	٢١١
	الأعشى					
يـاأحْسَنَ النّاسِ ماقَرْنا إلى قَدَمٍ	ولاحِبـَـالَ مُحِبٍّ واصِــلٍ تَصِلُ	«	٢٤٤٧	١٨	١	٢٤٣
	مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
اخْتَرْتك النَاسَ إذ رثَّتْ خلائقُهم ... واختلّ مَن كان يُرجَى عنده السُّولُ الراعي	بسيط	٢٦٣٥	١١١	٧	٢٩٤
هِيَ الشِّفاءُ لدائِي لو ظَفِرْتُ بها ... وليس منها شفاءُ الّداء مبْذولُ هشام أخوذي الرّمة	،،	٢٦٤٦	١١٧	٨	٩٥
تُولِي الضَّجيع إذا مااستافها خَصِرًا ... عذب المذاق إذا مااتّابع القُبَلُ مجهول	،،	٢٦٥٤	١٢١	٨	١٤٠
كانتْ منازلُهم إذْ ذاك ظاهرةً ... فيها الفراديسُ والفومانُ والبصَلُ أمية بن أبي الصلت	،،	٢٧٥٨	١٧٤	١١	٦٨
في فِتْيَةٍ من سيُوف الهند قد عَلِموا ... أنْ هالك كُلّ مَنْ يَحفى وينْتَعِل الأعشى	،،	٢٧٧١	١٨٠	١١	٢٣٦
تَمْشِي الوشاةُ جَنَابَيْها ... إنّك يابن أبي سُلمى لمقتولُ كعب بن زهير	،،	٢٩١٠	٢٤٩	١٦	١٢٤
لِعَزة مُوحِشًا طَلَلُ ... يَلُوح كأنّه خلَلُ كثير	مجزوء الوافر	٢٧٧٦	١٨٢	١١	٢٦٨
إنّ الذى سَمك السّماءَ بنىَ لنا ... بيتًا دعائمه أعزّ وأطولُ الفرزدق	كامل	أ ٢٨٤٦	٢١٨	١٤	٢١
إني لأمنحك الصدود وإنني ... قسمًا إليك مع الصدود لأميلُ الآحوص الأنصارى	الكامل	٢٨٤٧	٢١٩	١٤	٢١
ل					
خَليليّ لولا سَاكِنُ الدارِ لم أُقِمِ ... بَتا الدّار إلا عابرابن سبيلِ مجهول	طويل	٢٤٥٦	٢٢	١	٣١١
تَنوّرتُها من أذرعاتٍ وأهلُها ... بيَثْرب أدنى دارها نظرٌ عالِ امرؤالقيس	،،	٢٥١٨	٤٩	٢	٤١٤
فلَسْتُ بآتيه ولاأستطيعُه ... ولاكِ اسقْنى ان كان ماؤكَ ذا فَضلِ النحاس	،،	٢٥٢٦	٥٤	٣	٢٦٥
فتُوضِح فالمقْراة لم يَعْفُ رَسْمُها ... لما نَسَجَتْها من جَنوبٍ وشَمْالِ امرؤالقيس		٢٥٢٨	٥٥	٣	٣٣١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فصِرْنا إلى الحسنى ورقّ كلامُنا ... ورُضْتُ فذلت صَعْبة أى إذْلالِ امرؤالقيس	طويل	٢٥٤٢	٦٤	٤	٦٩
أُريد لأنسى ذِكْرَها فكأنّما ... تمثّل لى ليْلى بكُلّ سبيل كثيّر	″	٢٥٧١	٧٨	٥	١٤٨
فظلّوا ومِنْهم دَمْعُه سابقٌ له ... وآخَرُ يَذْرى عَبْرة العين بالهَمْلِ ذوالرّمة	″	٢٥٧٤	٨٠	٥	٢٤٣
وبعْضُ الرِّجال نَخْلَةٌ لاجَنَى لها ... ولاظِلّ إلا أن تُعَدّ من النَّخْلِ مجهول	″	٢٥٨٢	٨٥	٥	٣١٢
من البِيضِ لم تظْعَنْ بعيدًا ولم تطأ ... على الأرض إلاّ ذيل مِرْطٍ مُرحَّل جرير	″	٢٥٨٣	٨٥	٥	٣١٢
ففَاضَتْ دُموع الْعيْن منى صبابةً ... على النّحر حتّى بلّ دَمْعِى مَحْملى امرؤالقيس	″	٢٦٠٧	٩٨	٦	٢٥٨
فَقُلْتُ يَمينُ اللّه أبرحُ قاعدًا ... ولو قطعوا رأسِى لديك وأوصالى امرؤالقيس	″	٢٧٠٧	١٤٩	٩	٢٤٩
ويارُبَّ يَوْمٍ قد لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ ... بآنسةٍ كأنّها خطُّ تمثال امرؤالقيس	″	٢٨٥٤	٢٢٣	١٤	٢٧٢
وكائن مَنْ رَأَيْنا من مُلوكٍ وسُوقةٍ ... ومفتاحِ قَيْد للأسير المُكبَّلِ لبيد	″	٢٩١٦	٢٥٦	١٦	٢٣٥
ولمّا رَأَيْنا باديًا رُكَباتُنَا ... على مَوْطِنٍ لانَخْلِط الجدّ بالهزْل مجهول	″	٢٩١٩	٢٥٨	١٦	٣١٠
قِفانَبْكِ من ذِكْرى حَبيبٍ ومنْزِل ... بسِقْط اللوى بين الدّخول فحومل امرؤالقيس	″	٢٩٢٤	٢٦٠	١٧	١٦
وهَلْ ينْعمَنْ من كان آخر عهده ... ثلاثين شَهْرًا فى ثلاثة أحْوالِ	″	٢٨٢٦ب	٢٠٧	١٣	١٦٢
امرؤالقيس		٢٩٥٩	٢٨١	١٨	٣٠٤
أبْعَدَ الذّى بالنّعْفِ نَعْفِ كويكبٍ ... رهينةُ رَمْسٍ ذى تُراب وجَندل عبدالرحمن بن زيد	″	٢٩٦٥	٢٨٥	١٩	٨٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نَظَرْتُ إليـهـا والـنُّجـوم كـأنَّهـا … مـصـابِيـحُ رهْبان تُشـبّ لـقـفّال	طويل	٢٩٧١	٢٨٨	١٩	١٠٧
امرؤالقيس					
لَعَمْرِى لأَنْت الـبـيـت أُكْرِم أهـلـه … وأَقْـعُد فـى أفـيـائـه بـالأصـائـل	"	ب ٢٧١٥	١٥٣	٩	٣٠٢
أبوذويب		٢٩٧٨		١٩	١٤٨
لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيْر أنْ هَتَفَتْ … حـمـامَةٌ فى سَحـوقٍ ذات أوقـالِ	بسيط	٢٦٣٠	١٠٩	٧	٢٣٤
قيس بن الأسلت					
أَبوكَ خَلِيــــفــــةٌ ولَدَتْه أُخْرى … وأنـت خَلِيـفـة ذَاك الـكـمـالِ	وافر	٢٥٤٥	٦٥	٤	٧٢
مجهول					
سَقَى قَوْمــــى بَنِى مَجْدٍ وأَسْقَى … نمـيـرًا والـقـبـائلَ مـن هـلال	"	٢٧٠٣	١٤٧	٩	١٩٣
لبيد					
أرى مـــرَّ الـسّـنـين أخَذْنَ مـنّى … كـمـا أخـذ الـسِّرارُ من الـهـلالِ	"	٢٦٣٢	١١٠	٧	٢٦٤
جرير		٢٨١٦	٢٠١	١٣	٩٠
ألا نـادَتْ أُمـامـةُ بـاحـتـمـالِ … لِتـحـزنـنـى فـلابـكَ مـاأبـالـى	"	٢٩٦٨	٢٨٦	١٩	٩٠
غوية بن سلمى					
حمَلَتْ بـــه فـــى لَيْلَةِ مَزْءودَةٍ … كَرْهًا وعقَد نِطَاقِـهـا لـم يُحْلَلِ	كامل	٢٥١٧	٤٨	٢	٣١٦
أبوكبير الهذلى					
نـصرُوا نَبِـيّهــم وشـدّوا أزْره … بـحُنَيْنَ يوْم تـواكـل الأبـطـالِ	"	٢٦٤٧	١١٨	٨	١٠٠
حسان					
إنْ يُلْحقـــوا أكْرُرْ وإن يُسْتَلْحَمُوا … اشْدُدْ وإنْ يُلْفَوْا بـضـنـك أنـزل	"	٢٧٧٤	١٨١	١١	٢٥٨
عنترة					
إنّ المـــنِيّةَ لـــو تُمـــثّل مُثّلَتْ … مِثْلى وإنْ نزلـوا بِضنْك المـنـزل	"	٢٧٧٥	١٨١	١٢	٢٥٨
عنترة					
فـهِيَ جَمْلاء كـبَدْرٍ طـالـعٍ … بـذّت الخَلْق جـمـيـعًا بـالجـمـالِ	رمل	٢٧٢٦	١٥٩	١٠	٧٠
مجهول					
هـؤلا ثـم هـؤلا كـلاً أعـطـيْـــــ … ـــت نـعـالاً مَحْذُوّةً بمـثـالِ	الخفيف	٢٤٥٢	٢٠	١	٢٨٤
الأعشَ					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	الصفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مْ					
إلى المَلِكِ القَرْمِ وابنِ الهُمامِ وليْثِ الكتيبةِ فى المُزْدحَم	متقارب	٢٤٦٦	٢٦	١	٣٨٥
مجهول		٢٤٦٧	٢٧	١	٣٩٩
		٢٧١٣	١٥٢	٩	٢٧٨
		٢٨٥٣	٢٢٢	١٤	٢٤٥
أتهجُرُ غانيةً أمْ تُلِمّ أم الحَبْلُ واهٍ بها مُنْجَزِم	،،	٢٩٣٠	٢٦٣	١٧	٧١
الأعشى					
مَ					
وأغفِرُ عوْراءَ الكريمِ ادّخارَهُ وأعْرِض عن شتْم اللئيم تكرُّما	طويل	٢٤٣٥	١٣	١	٢٢٠
حاتم الطائى		٢٥٠٤	٤٢	٢	٢٠٥
لكيلا يكونَ السّنْدرىّ نديدتى وأجْعلَ أقواماً عموماً عماعما	،،	٢٤٤١	١٦	١	٢٣١
لبيد					
فما كانَ قيْسٌ هُلْكُه هُلْكَ واحدٍ ولكنّه بُنيانُ قومٍ تهدّما	،،	٢٥٢٣	٥٣	٣	٤٤
عبدة بن الطبيب					
وهل لى أمٌّ غيْرُها إن تركتُها أبى الله إلا أن أكون لها ابنما	،،	٢٦٥٠	١١٩	٨	١٢١
المتلمس					
إذا ماغضِبْنا غضْبَةً مُضرّيةً هتكنا حجاب الشمس أو قطرتْ دما	،،	٢٨٥١	٢٢١	١٤	١٤٥
بشار بن برد					
لنا الجفَنَاتُ الغُرّ يَلْمَعْن فى الضحُى وأسيافُنا يَقْطُرن من نَجْدة دما	،،	٢٩٦٢	٢٨٢	١٨	٣١١
حسان					
وكُنْتُ إذا غمزت قناةَ قَوْمٍ كَسرتُ كعُوبها أوتَستقيما	وافر	٢٥٤٩	٦٦	٤	١١٣
زياد الأعجم					
كِلاَ يَوْمَىْ أُمامةَ يومُ صدٍّ وإنْ لَمْ نأتِها إلا لِماما	،،	٢٧٤٩	١٧٠	١٠	٤٠٢
جرير					
هُريقى من دموعهما سجاما ضُباعُ وجاوبى نَوْحاً قِياما	،،	٢٧٥١	١٧١	١٠	٤٠٩
مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فلما اشتد أمر الحرْب فينا ... تأمّلْنا رِياحا اوزراما	وافر	٢٨٥٦	٢٢٣	١٤	٢٩٩
مجهول		٢٨٧٢	٢٣٣	٩	١٣٢
الرِّيح تبْكي شَجْوها ... والبَرْقُ يلْمَع في الغمامَهْ	مجزوء الكامل	٢٥٣٢	٥٩	٤	١٧
مجهول					
وشَرَبْتُ بردا ليتني ... مِنْ بعْد بُرْدٍ كنت هامَهْ	،،	٢٦٩٠	١٤١	٩	١٥٥
يزيد بن المفوّغ					
فإنّ المنيَّة مَنْ يَخشها ... فسوف تُصادفُه أيْنما	متقارب	٢٤٥٠	١٩	١	٢٦٢
النمربن تولب					
مُ					
رفوني وقالوا ياخُويْلد لم تُرَعْ ... فقلت وأنكرْتُ الوجوه هُم هُم	طويل	٢٥٧٧	٨٢	٥	٢٨٥
أبوخراش الهذلي		٢٨١٨	٢٠٣	١٣	٩٦
فمالَكَ منْها غيْرُ ذِكْرى وخشيةٍ ... وتَسْألَ عن رُكْبانها أين يمّمُوا	،،	٢٨٩٦	٢٤٣	١٥	٢٧٢
مجهول					
فلا ينْبسط من بيْن عينيك ماانزوى ... ولاتلقني إلاّ وأنْفُك راغمُ	،،	٢٦٧٤	١٣١	٨	٣٧٥
الأعشى					
نَظَرْتُ اليها بالمُخصّب مِنْ منىً ... ولي نَظَرٌ لولا التحرُّج عارِمُ	،،	٢٩٧٢	٢٨٨	١٩	١٠٧
مجهول					
ونبِّئتُ عبْدَ الله بالجوّ أصبحتْ ... كِراما مَواليها لَئيما صميمُها	،،	٢٨٢٨	٢٠٨	١٣	٢٠٨
الفرزدق					
إنّ الخليفة إنّ الله سرْبلَه ... سرْبال عزٍّ به تُرْجى الخَواتيمُ	بسيط	٢٧٨٨	١٨٨	١٢	٢٣
جرير					
فإن يهْلك أبوقابوسَ يهْلك ... ربيع النّاس والشهرُ الحرام		٢٦٤٤	١١٧	٨	٨٧
ونأخُذَ بعده بذِناب عيش ... أجبّ الظهر ليس له سَنامُ	وافر	٢٨٨٧	٢٣٩	١٥	٢١٩
النابغة					
العاطِفون تحين مامن عاطفٍ ... والمُطعمون زمَان أين المطعم	كامل	٢٤٥٧	٢٢	١	٣٢١
أبووجزَة		٢٨٧٦	٢٣٤	١٥	١٤٧

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فَحلَمْتُهــا وبنُورفَيْدةَ دُونَهــا لايَبْعــدَنْ خــيالُهـا المحلومُ مجهول	؛؛	٢٧٠٤	١٤٧	٩	٢٠٠
ولقـد أَبيتُ من الفـتـاة بمنْزِلٍ فـــأبيتُ لاحَرِجٌ ولامَحْرومُ الأخطل	؛؛	٢٧٦٣	١٧٦	١١	١٣٣
عَصَبٌ كَوَارِعُ فى خَلـيـج مُحلَمٍ حَمَلتْ فــمنهـا مُوقَر مَكْمُومُ لبيد	؛؛	٢٩٢٦	٢٦١	٢٧	٣٠
فَعلى إثْرِهم تسـاقَطُ نفـسى حـسـراتٍ وذكـرهُمُ لى سَقـامُ مجهول	؛؛	٢٨٥٨	٢٢٥	١٤	٣٢٦
مِ					
همـا نَفَثـا فِيَّ من فَمَوَيْهــمـا على النّابح العـاوِى أشـدَّ رِجـامِ الفرزدق	طويل	٢٥٣٧	٦٢	٤	٥٤
فـــوالله لـولا تَمْره مـــاحَبَبْتُه ولاكـان أدْنى من عـويفٍ وهاشمِ غيلان بن شجاع النهشلى	؛؛	٢٥٣٩	٦٣	٤	٦٠
يُؤخَرْ فيوْضَعْ فى كتـابٍ فيُدَّخر ليـوم الحـسـاب او يُعَجَّل فَيُنْقمِ زهير	؛؛	٢٦٦٢	١٢٤	٨	٢٠٧
وكـان طَوى كَشْحًا على مُسْتكنَّةٍ فـلاهُو آبْداها ولم يتــقــدم	؛؛	٢٦٩٥	١٤٣	٩	١٧٤
زهير		٢٩٨٩	٣٠٠	٢٠	٦٦
مَشيْن كمـا اهتَزّت رياحٌ تَسفَّهتْ أعـاليَهــا مـرُّ الرّياح النواسمِ ذوالرّمة	؛؛	٢٨٥٠	٢٢٠	١٤	٦٧
يُذَكّرُنى حـاميم والرمح شـاجـرٌ فـــهّلا تلاحَاميمَ قَبْل التّقدُّمِ شريح بن أبى اوفى العبسى	؛؛	٢٩٠٠	٢٤٤	١٥	٢٩٠
ومَنْ هابَ أسْبــاب المنايا ينلنه ولورام أسْبــاب السّمــاءِ بُسلّمِ	؛؛	٢٦٧٧	١٣٤	٩	١٣
زهير		٢٩٤٦	٢٧٣	١٨	٩٦
صَدّتْ كـمـا صـدّ عمّا لايَحلّ له ساقى نصارى قُبَيل الصبح صَوّامِ النمربن تولب	بسيط	٢٤٧١	٢٩	١	٤٣٣

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا قَالَتْ حـزامِ فـأنـصـتـوهـا	فـإنّ الـقـول مـاقـالَتْ حـزامِ	وافر	٢٦٣٩	١١٣	٧	٣٥٤
	لجيم بن صعب					
عَرَفْتُ بـبـرقَة الأوداه رَسْمًا	مُحْيلاً طال عـهـدكُ من رسـوم	"	٢٦٦٩	١٢٨	٨	٢٩١
	جرير					
ذَمّ المـنـازِلَ بَعْد منْزِلـة اللـوى	والـعـيـش بـعـد أولـئـك الأيـامِ	كامل	٢٤٢٣	٩	١	١٨١
	جرير		٢٧٤١	١٦٦	١٠	٢٦٠
وكـأنّ رُبًا أوكُحَيْلاً مُعْقَدًا	حـشّ الـوقـودُ بـه جـوانِب قُمْقُمِ	"	٢٥٢٠	٥٠	٣	١٩
	عنترة					
فـيـهـا اثْنـتـان وأرْبَعـون حَلـوبَة	سُودًا كـخـافـيـة الـغُراب الأسْحَمِ	"	٢٥٤٦	٦٥	٤	٧٨
	عنترة		٢٨٦٥	٢٢٩	١٥	٥٦
فَلِئن جَذِيمـةُ قَتـلَت سَرَواتِها	فـنِسـاؤهـا يَضْرِبْن بـالأزلام	"	٢٥٩٤	٩٠	٦	٥٨
عَهْدِى بـه شَدَّ الـنّـهـارِ كـأنَّما	خُضِب اللّبَانُ ورأسـه بـالْعِظْلِمِ	"	٢٦٩٣	١٤٢	٩	١٦١
	عنترة					
كـانت فـريـضـة ماتـقـول كـمـا	كـان الـزّنـاءُ فـريـضـه الـرّجْم	"	٢٧٤٠	١٦٥	١٠	٢٥٣
	النابغة الجعدى					
يَدْعُون عَنْتَر والـرِّمـاحُ كـأنّهـا	أشـطـأن بـئـرٍ فـى لَبَان الأدْهـم	"	٢٧٨٦	١٨٦	١٢	١٩
	عنترة					
هـلاّ سَألْت الخَيْلَ يـابـنـة مـالِك	إنْ كنت جاهلة بما لم تعلمى	"	٢٨١١	١٩٩	١٣	٦٣
	عنترة					
ولـقـد شَفَـى نَفْسِي وأبـرَ أسْقْمها	قـول الـفـوارسِ ويْك عـنـتـر أقْدمِ	"	٢٨٣٧	٢١٣	١٣	٣١٩
	عنترة					
فـلـتـعـرفـنّ خـلائـقًا مَشْمولَة	ولَتَنْدمـنّ ولاتَ سـاعـة مَنْدَمِ	"	٢٨٧٥	٢٣٤	١٥	١٤٧
	مجهول					
نَ						
وكُنّا قَرِيبًا والـديـارُ بَعِيدَةٌ	فلما وصلنا نُصْبُ أعْيُنِهِمْ غِبْنَا	طويل	٢٩٠٦	٢٤٨	١٦	١٥
	مجهول					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مـابالمدينـة دارٌ غيـرُ واحـدةٍ ... دار الخـليـفـة إلاّدار مـروانـا الفرزدق	بسيط	٢٤٩٩	٣٩	٢	١٦٩
يارُبَّ غابطِنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدةً منكم وحِرْمانا جرير	،،	٢٩١٣	٢٥٤	١٦	٢٠٥
فـأمّا يومَ خَشْيتِنا عـليهم ... فـتصبحُ خيْلُنا عُصبًا ثُبينا عمروبن كلثوم	وافر	٢٥٧٦	٨١	٥	٢٧٤
نَصبْنَا رأسَه فـى جِذْعِ نَخْلٍ ... بما جَرَمَتْ يداه وماعْتَدَيْنا مجهول	،،	٢٦٧٩	١٣٤	٩	٢٠
تَظَلّ جيادُه نَوْحًا عـليه ... مُقَلَّدةً أعِنّتَها صُفُونا عمروبن كلثوم	،،	٢٧٥٠	١٧١	١٠	٤٠٩
تَذكَّر حُبَّ لَيْلَى لات حينا ... وأمسى الشَّيْبُ قد قطع القرينا مجهول	،،	٢٨٧٤	٢٣٤	١٥	١٤٧
فـما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن ... منايانا ودولةُ آخرينا فروة بن مسيك	وافر	٢٩١٥	٢٥٥	١٦	٢٠٨
بكر العواذلُ فى الصَّبا ... ح يَلُمْنَنى وألُومُهُنّه ويَقُلْن شيبٌ قدْ علا ... ك وقد كَبِرت فقلت إنّه ابن قيس الرقيات	كامل	٢٦٠٥	٩٧	٦	٢٤٧
إنّ شَرْخَ الشّباب والشَّعر الأسْـ ... ـود مالم يُعاصَ كان جُنونا مجهول	خفيف	٢٤٥٨ ٢٦٥٣	٢٣ ١٢١	١ ٨	٣٧٣ ١٢٨
نَوِّلى قبل نأْيِ دارى جُمانا ... وصلينا كمازَعَمْتِ تلانا مجهول	،،	٢٨٧٨	٢٣٥	١٥	١٤٧
بَطِيء القِيام رَخيمُ الكلا ... م أمْسى فؤادى به فاتنا الحطيئة	متقارب	٢٦٨٢	١٣٦	٩	٤٠
نُ					
فَلِلْمَوتِ تغذو الوالداتُ سِخالَها ... كما لِخراب الدهر تُبْنى المساكنُ سابق البربرى	طويل	٢٨٣١	٢١١	١٣	٢٥٢

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَلَامَ يُعبدني قومي وقد كثُرَت	فيهم أباعِر ماشاءوا وعِبدانُ	بسيط	٢٨٢٠	٢٠٣	١٣	٩٦
	الفرزدق					
ن						
تعَالَ فإن عَاهَدْتني لاتخونني	نكُن مِثلَ مَنْ ياذئبِ يَصْطحبانِ	طويل	٢٤٧٥	٣٠	١	٤٣٥
	الفرزدق					
رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ منه ووَالدِى	بريئا ومن أجل الطوىِّ رمانى	"	٢٦٥٢	١٢٠	٨	١٢٧
	ابن أحمر					
فَلَيْت لنا من ماءِ زَمْزم شرْبةٌ	مبَرّدةٌ باتت على طَهيَانِ	"	٢٦٥٥	١٢١	٨	١٤١
	يعلى الأزدى					
بوادٍ يمانٍ يُنْبِت الشّثَّ صدرُه	وأسفلُه بالمرْخ والشّبْهانِ	"	٢٧٩٣	١٩٠	١٢	٣٦
	مجهول					
وتمنّيْتِ من الوسمّى حوٌ تلاعُه	تبطنته بشيظم صلتان	"	٢٩٨٦	٢٩٨	٢٠	١٨
	مجهول					
مَنْ يَفعَلِ الحسنات الله يَشكُرها	والشر بالشر عند الله مثلانِ	بسيط	٢٥١٣	٤٥	٢	٢٥٨
	حسان أوعبدالرحمن بن حسان					
من اجْلِك ياالّتى تيمّت قلبى	وأنت بخيلةٌ بالودِّ عنى	وافر	٢٤٤٥	١٧	١	٢٣٥
	مجهول		٢٥٦٦	٧٥	٥	٨٣
وكُلّ أخٍ مفارِقُه أخوه	لَعمْرُ أَبيكَ إلاّ الفرقدانِ	"	٢٦٧٦	١٣٢	٨	٣٨٤
	عمروبن معد يكرب		٢٦٨٦	١٣٩	٩	٩٢
			٢٧٧٩ ا	١٨٣	١١	٢٧٩
			٢٨٢٦	٢٠٦	١٣	١٦١
			٢٨٣٨	٢١٤	١٣	٣٢٢
إذا ماقُمْتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ	تأوّهُ آهةَ الرّجل الحزينِ	"	٢٦٦٨	١٢٧	٨	٢٧٦
	المثقب العبدى					
طَرِيدُ عِشيرةٍ ورهينُ جُرْمٍ	بما جَرمَتْ يدىَ وجنى لسانى	"	٢٦٨١	١٣٥	٩	٢٩
	هيردان السعدى					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
ولـو أقْوَتْ عـلـيـك ديـارُ عَبْسٍ عـرَفتُ الذُلّ عِرفـان اليـقين مجهول	الوافر	٢٧١٢	١٥١	٩	٢٧٥
فـقلت ادْعي وأدعْ فـإن أندى لصـوت أن ينادى داعـيـان الأعشى	،،	٢٨٤٠	٢١٥	١٣	٣٣٠
فــلايُرْجى بى الرّحـوان إنى أقلُّ القـوم مَنْ يُغْنى مكانى عبدالرحمن بن الحكم	،،	٢٩٥٦	٢٧٩	١٨	٢٦٦
ثكلَتك أمُك إنْ قَتَلْتَ لَمـسلِمًا حلّت عليك عـقـوبة الرّحمن عاتكة بنت زيد	كامل	٢٥١٩	٥٠	٢	٤٢٧
هـ					
وكلُّ قَوْمٍ أطاعـوا أمْرسـيـدهم إلا نميـرًا أطاعَت أمْرَ غـاويهـا	بسيط	٢٥٠٩	٤٤	٢	٢٣٩
الظّاعنين ولمْ يظعنوا احـدًا والقـائلون لمن دارٌ نُخليـهـا ابن خياط العكلى		٢٥٨٨	٨٧	٦	١٤
ولِلْمنايا تُربّى كُلُّ مُرْضعَـةٍ ودورنا لخـراب الدّهر نبنيـهـا مجهول	،،	٢٨٣١	٢١١	١٣	٢٥٢
على هطّالِهم مِنْهم بيـوتٌ كـأنّ العنكبُوتَ قـد ابتناها مجهول	وافر	٢٨٤٢	٢١٦	١٣	٣٤٥
ي					
أرَانِى إذا مـامتّ متُّ على هوًى فـثُمّ إذا أصْبَحْت أصبَحْتُ غـادِيَا زهير	طويل	٢٥٥٦	٦٩	٤	٢٣٦
لَئِنْ كـان ماحُدِّثْتُه اليـوم صـادِقًا أقِم فى نهار القيظ للشمس باديا امرأةمن بنى عقيل	،،	٢٧٤٥	١٦٨	١٠	٣٢٧
أُحبُّ مـحـمـدًا حبًا شـديدًا وعـبّاسًا وحـمـزة أوعلَيًا فـإن يك حبـهم رشـدًا أصبه ولست بمخطىء إن كـان غـيًا أبوالأسود	وافر	٢٤٧٩	٣٢	١	٤٦٣
إنّمـا يُعْذَر الوليـدُ ولايُعْــ ـذَر مَنْ كـان فى الزّمان عتـيًا مجهول	رمل	٢٧٥٩	١٧٥	١١	٨٣

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
ءِ					
قُلْتُ لِشَيْبَانَ ادْنُ مِن لقائِهِ	أبوالنجم	٢٦١٩	١٠٤	٧	٦٤
أنْ تُغْدِىَ القَومَ مِن شِوائِهِ					
ب					
وقد تطوّيتُ انْطِواءَ الحِضْبْ	رؤبة	٢٥٤٣	٦٤	٤	٦٩
أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ والدَّوسُ أبي	قصى بن كلاب	٢٥٦٨	٧٧	٥	١٠٧
قلبي إلَيْه مُشْرِفُ الألُبِّ	أبوطالب	٢٨٨٤	٢٣٨	١٥	١٩٢
أمَا ترى رأسى أزْرَى به	———	٢٧٦١	١٧٥	١١	٩٧
تْ					
وبالطواسيم التى قد ثلثت	———	٢٨١٤	٢٠١	١٣	٨٩
وبالحَوَاميم التىَّ قد سُبِّعَتْ	———	٢٨٩٩	٢٤٤	١٥	٢٨٨
تَ					
ولاأريد الشرَّ إلاّ أنْ تا	———	٢٨٩٩	١٢٩	٨	٣٠٤
تُ					
وليلةٍ ذات ندًى سَرَيْتُ ولم يلتنى من سُراها ليتُ	رؤبة	٢٧٣٦	١٦٤	١٠	٢٠٥
تِ					
من اللّواتى والتىِ واللاّتِ	———	٢٤٤٣	١٦	١	٢٣٥
زَعَمْنَ أنْ قد كَبِرَت لِداتى		٢٥٦٤	٧٤	٥	٨٣
بعد اللّتيا واللّتيا والّتى	العجاج	٢٥٦٥	٧٥	٥	٨٣
إذا عَلَتْها أنْفُسٌ تردَّت		٢٥٦٥	٧٥	٥	٨٣
وحى لها القرار فاستقرّت	العجاج	٢٩٤٤	٣٠٤	٢٠	١٤٩
وشدّها بالراسيَات الثُّبَّتَ					
فَهُنَّ يَعْلُكْن حَدائداتِها	الأحمر	٢٦٤٨	١١٨	٨	١٠٠
جْ					
نَحْنُ بنو جَعْدَة أصْحَابُ الفَلَجْ	———	٢٧٩٠	١٨٩	١٢	٣٥
نضربِ بالسّيف ونَرْجو بالفرج		٢٩٥٤	٢٧٨	١٨	٢٢٩

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حَ					
ياناق سيرى عنقاً فسيحا إلى سليمان فستريحا	أبوالنجم	٢٦٧٥	١٣٢	٨	٣٧٥
قد كاد من طول البلى أنْ يُمْصحا	رؤبة	٢٤٣٦	١٤	١	٢٢٢
دْ					
ياحكم بن المنذر بن الجارودْ	زابة	٢٦١٢	١٠٠	٦	٣٦٢
لطالما حلأتماها لاترد فخلياها والسجال تبتردْ	بعض النسوه	٢٨٢٤	٢٠٥	١٣	١٤٠
دَ					
علفتُها تبناً وماء باردا	—	٢٧٨٩	١٨٨	١٢	٢٧
		٢٩٤١	٢٦٩	١٧	٢٦٠
		٢٩٤٧	٢٧٤	١٨	١٩٤
فى كِلْت رجلَيْها سلامى واحدهْ كِلْتاهما مَقْرونةٌ بزائدة	—	٢٧٤٨	١٧٠	١٠	٤٠٢
دُ					
ضهيأة أوعاقر جمادُ	—	٢٦٤٩	١١٩	٨	١١٩
دِ					
قدنى من نصر الخبيبين قَدِى	حميد الأرقط	٢٩٠٩	٢٤٩	١٦	٩١
رْ					
لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنُّهُرْ	—	٢٥٠٣	٤١	٢	١٩٣
رِ					
لاتعدمى الدهر شفار الجازر لضيف والضيف حق زائر	—	٢٦٨٤	١٣٨	٩	٧٧
ورُبّ سُرادقٍ محجور سَرَتْ إليه فى أعالى السُّورِ	العجاج	٢٨٦٤	٢٢٨	١٥	٤٠
وإن أهلك فذلك كان قدرى	—	٢٩٥٠	٢٧٥	١٨	٢١٣
باتَ يُغَشّيها بِعَضْبٍ باترِ يَقْصد فى أَسْوُقها وجائرِ	—	٢٩٥١	٢٧٥	١٨	٢١٨
مِنْ لَدُ لحييهِ إلى مَنْحورِه	—	٢٧٤٦	١٦٩	١٠	٣٥٢
سَ					
لما رأتنى أنغضت لى الرأسا	—	٢٧٤٣	١٦٦	١٠	٢٧٥

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ووتّر الأساور القياسا	—	٢٩٣٥	٢٦٦	١٧	٩١
سُ					
وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس	—	٢٥٨١	٨٤	٥	٣١٢
		٢٥٨٧	٨٦	٦	١١
سِ					
لقد رأيتُ عجبًا مُذْ أمس	—	٢٨٣٤	٢١١	١٣	٢٦٥
ضِ					
طولُ اللّيالي اسرَعَتْ في نَقْضِي طَوَيْن طُولي وطَوَيْن عَرْضي	—	٢٨١٥	٢٠١	١٣	٩٠
عْ					
ليس عليك عطش ولاجوع إلاّ الرقاد والرقاد ممنوع	—	٢٤٥٣	٢١	١	٢٩٤
عُ					
قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنبًا كله لم أصنع	أبوالنجم	٢٥٩٥	٩٠	٦	٦٥
فَ					
بالخَيْر خيّراتِ وإنْ شرًّا فًا	—	٢٦٧٠	١٢٩	٨	٣٠٤
قْ					
تَبْدو لنا أعلامُهُ بعد الغرَقْ	-	٢٨٠٧	١٩٨	١٣	٢٢
في قِطَعَ الآل وهَبَوَات الدّفق					
قِ					
اياك أدعو فتقبَّلْ ملقى واغفِر خطاياىَ وكثّر ورقى	—	١٤١٩	٦	١	١٤٥
كَ					
إلَيْك حتّى بلغت إيّاكا	—	٢٤٢٠	٦	١	١٤٦
إذا أُمُور النّاسِ دِينَتْ دينكا		٢٥٣٠ ب	٥٧	٣	٤٢٩
لايرْهَبون أحدًا منْ دونكا					
أرسلت فيها قطمًا لكالكا	—	٢٥٣١	٥٨	٤	١٧
يقصر يمشي ويطول باركا					

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يـأيهـا المـائحُ دَلْوى دُونَـكـا	جارية من بنى مازن	٢٦٠٩	٩٨	٦	٣٤٢
يـاأبتـا علّك أوْعَسـاكـا	العجاج	٢٦٨٧	١٤٠	٩	١١٩
كُ					
كـأنّمـا جَلّلهـا الحُوّاكُ	———	٢٩٢٧	٢٦٢	١٧	٣٢
طنفسـة فى وشْيهـا حِبـاكُ					
لْ					
نَحْنُ بَنِى ضَبّة أصحـاب الجَمَلْ	الحارث الضبىّ	٢٥١١	٤٥	٢	٢٣٩
لُ					
مثـل الـفِراخ نُتِقَتْ حَواصِلُهْ	———	٢٧٣٠	١٦٠	١٠	١٢٤
م					
غفـرت اوعـذبت يااللهـمـا	———	٢٥٣٤	٦١	٤	٥٣
ومـاعلَيْك أنْ تقولـى كـلّمَا	———	٢٥٣٥	٦١	٤	٥٣
سـبَحّتْ اوهلّلـت يـاالـلّهـمّ مَا					
أرْدُدْ علَيْنـا شيـخنـا مُسلّمـا					
فـإنّنـا منْ خيْره لـن يُعْدَمَـا					
إنـى إذَا حَـدَثٌ ألمّا	أبو خراش	٢٥٣٦	٦١	٤	٥٤
أقـولُ يـاالـلّهمّ يـاالـلّهمّا					
إنّ بهـا أكـتـل أورزامـا	———	٢٥٦٧	٧٦	٥	١٠٧
خُوَيْربيْن ينْقُفـان الـهامـا					
قم قـائمـا قم قـائمـا أصبْتَ عـبـدًا نائمـا	———	٢٩٣٩	٢٦٨	١٧	١٩٥
مِ					
لـو قلت مـافى قَوْمـهـا لم تِيـثَم	أبو الأسود الحمانى	٢٥٧٣	٧٩	٥	٢٤٣
يَفضُلهـا فـى حَسَبٍ ومِـيسـم					
كـأنما يسـقط لغـامهـا بيت عكتبـاة على زمـامـهـا	مجهول	٢٨٤٣	٢١٧	١٣	٣٤٦

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نْ					
ومهمهين قذفين مرتينْ	خطام المجاشعي	٢٦٠٢	٩٥	٦	١٧٤
ظهراهما مثل ظهور الترسينْ		٢٩٠٤	٢٤٧	١٦	٨
وصاليات ككما يُؤثفينْ		٢٩٣٤	٢٦٥	١٧	٩١
قطعته بالسَّمْت لا بالسَّمتين					
نَ					
آيان تقضى حاجتي أيانا	ــــــ	٢٦٣٧	١١٢	٧	٣٣٥
أما ترى لِنجحها أوانا					
عجبت من دهماء إذْ تَشْكونا	للأعشى أو الحطئة	٢٨٣٩	٢١٥	١٣	٣٢٩
ومن أبي دهماء إذ يُوصينا	أو ربيعة بن جشم أو				
خيراً بها كأنّما خافونا	دثار بن شيبان				
نُ					
أما تَرَى رأسي حاكى لونَه	ابن دريد	٢٧٦٠	١٧٥	١١	٩٧
وتَغَضَّتْ من هرم أسنانُها	ــــــ	٢٧٤٢	١٦٦	١٠	٢٧٥
نِ					
كيف تراني قالبا مجنّى أُضرب أمره ظهره لبطن	الفرزدق	٢٤٢٧	١٠	١	٢٠٦
قد قتل الله زيادًا عني					
امتلأ الحوْضُ وقال قَطْنِي	ــــــ	٢٥٩١	٨٨	٦	١٨
هْ					
في كل يوم ما وكُلّ ليلاهْ	دلم أبو زغيب	٢٥٠١	٤١	٢	١٩٢
حتىّ يقول كُلُّ راءٍ رآه					
ياويحه من جَمَلٍ ما أشقاه		٢٥٠٢	٤١	٢	١٩٢
هَ					
إنّ عليّ عُقْبةً أقْضيها	ــــــ	٢٤٩٦	٣٨	٢	٦٨
لستُ بناسيها ولامنسيها					

فهرس الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يَ		٢٧٠٦	١٤٨	٩	٢٤١
إني إذا مـــاالقـــومُ كـــانوا أنجـــيَهْ	ـــــــ				
واضـطـربَ الـقـــوم اضـطـراب الأرشيَـــهْ					
هـنـــاك اوصـــيـــنـــى ولاتُوصِى بيَهْ		٢٨٩٤	٢٤٣	١٥	٢٧٠
يامـر حـبـاه بحـمـار ناجـيَهْ إذا أتى قـرّبتـه للسّانيَه	ـــــــ				
يُ		٢٦٦٦	١٢٦	٨	٢٦٤
لاثٍ بـه الأشـــاءُ والـعـــبـــريُّ	العجاج				
يِ		٢٥٠٠	٤٠	٢	١٨٠
كـــــأنّ متّنيْه مـن الـنّفيِّ	الأخيل				
مـــواقـعُ الـطّيْرِ عـلـى الـصُّفيِّ					

الصدور مرتبة ترتيباً أبجدياً

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ألاعِمْ صَباحاً أيُّها الطَّلَل البالى	طويل	امرؤالقيس	٢٩٤٠	٢٦٨	١٧	٢٢٣
ألا أيُّها الزَّاجرىَّ أحْضُرَ الوغى	،،	طرفة	٢٨٩٧	٢٤٣	١٥	٢٧٦
ألَمْ يأتيك والأنباء تَمْنى	الوافر	قيس بن زهير	٢٧١٧	١٥٤	٩	٣٤٤
أمَا ترى رأسى أزْرى به	السريع	الأفوه الأودى	٢٧٦١	١٧٥	١١	٩٧
أمَرتُك الخيّرَ فافْعَلَ ماأمِرْتَ به	البسيط	————	٢٨٦٩	٢٣١	١٥	١٠٣
أمِنْ أمِّ أوْفى دِمْنَةٌ لم تكلَّمِ	طويل	زهير	٢٩١٧	٢٥٧	١٦	٢٩٦
أنا سيّفُ العشيرةِ فاعْرِفُونى	الوافر	حميد بن بحدل	٢٦١٨	١٠٣	٧	٢٨
إنَّ العُيونَ التّى فى طَرْفِها مَرَضٌ	البسيط	جرير	٢٥٥١	٦٧	٤	١٤٠
بِكُلْ قرشى عليه مهابةٌ	الطويل	————	٢٩٩٨	٣٠٧	٢٠	٢٠٢
تجاوَزْتُ أحراساً وأهْوَالَ مَعْشَرٍ	،،	امرؤالقيس	٢٩٦٣	٢٨٣	١٩	١١
تَرُوحُ من الحىِّ أم تَبْتَكرْ	المتقارب	امرؤالقيس	٢٨١٧	٢٠٢	١٣	٩٦
تَمرُّون الدِّيارَ ولم تَعُوجُوا	الوافر	جرير	٢٨٦٧	٢٣٠	١٥	٦٥
الحَمْدُلله مُمْسانا ومُصْبحنا	البسيط	أميّة بن أبى الصلت	٢٦٥٧	١٢٢	٨	١٦٥
ضَرُوبٌ بِنَصْل السَّيفِ سُوق سِمانِها	طويل	أبوطالب	٢٨٠٨	١٩٨	١٢	٤١

شواهد الصدور

العاطِفُونَ ولات حينَ تَعاطُف	الكامل	أبووجزَه	٢٨٧٩	٢٣٥	١٥	١٤٨
			٢٨٧٩	٢٣٥	١٥	١٤٨
			٢٨٨٠	٢٣٦	١٥	١٤٨
			٢٨٨١	٢٣٦	١٥	١٤٨
			٢٨٨٢	٢٣٦	١٥	١٤٨
فتجمع أيْمنٌ منّاومنْكم	الوافر	زهير	٢٥٢٤	٥٣	٣	١٠٢
			٢٦٠٨	٩٨	٦	٢٦٤
فقلت لهم ظُنُّوا بالْفَىْ مُدَجَّج	الطويل	————	٢٧٥٤	١٧٢	١١	٣

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
فـــقُلْتُ يمـــينُ اللّـــه أبْرَح قـــاعدًا	،،	امرؤالقيس	٢٧٩٧	١٩٣	١٢	٢٠٩
فــلــمـــا أجَزْنَا ســاحَةَ الحـــىِّ وانــتْحَى	،،	،، ،،	٢٤٦٥	٢٦	١	٣٨٥
			٢٥٥٥	٦٩	٤	٢٣٦
			٢٦٨٩	١٤٠	٩	١٤٢
			٢٧٨٢	١٨٤	١١	٣٤٢
			٢٨٧٠	٢٣٢	١٥	١٠٣
			٢٩٤٢	٢٧٠	١٧	٢٥٩
قـــالـــوا الـــرّكـــوب فَقُلْنـــا تِلـــك عـــادتُنـــا	الكامل	الأعشى	٢٦٣١	١١٠	٧	٢٥٩
قـــفـــانـــبْك مـــن ذكـــرى حـــبـــيـــب ومـــنـــزل	الطويل	امرؤالقيس	٢٦٦٤	١٢٥	٨	٢٤٩
			٢٩٠٢	٢٤٥	١٥	٣٢١
كُلــوا فـــى بَعْضِ بـــطـــنـــكـــم تـــعِفُّوا	الوافر	————	٢٦١٣	١٠١	٦	٣٨٦
لِيُبْك يـــزيـــدُ ضـــارِعٌ لخـــصـــومـــة	الطويل	الحارث بن نهيك	٢٦١٧	١٠٢	٧	٢١
مـــن يـــفـــعـــلْ الحـــســـنـــاتِ اللّه يَشْكُرهـــا	البسيط	حسان أوعبدالرحمن ابن حسان	٢٦٧٣	١٣٠	٨	٣٦٨
نـــال الخـــلافَة أو كـــانـــتْ لـــه قَدرًا	،،	جرير	٢٤٧٧	٣١	١	٤٦٣
ورُحـــنـــا بـــكـــابْن المـــاء يـــجـــنـــب وســـطـــنـــا	الطويل	————	٢٤١٦	٤	١	١٠٠
وقـــد أغْتـــدى والـــطـــيْرفـــى وُكـــنُاتـــهـــا	،،	امرؤالقيس	٢٥٨٩	٨٦	٥	٣٨٢
ولـــقـــد أمـــرُّ عـــلـــى اللـــئـــيـــم يَسُبُّنِى	الكامل	رجل من بنى سلول	٢٩٤٥	٢٧٣	١٨	٩٥
ويـــومًا شِهْدنـــاه ســـلـــيـــمًا وعـــامـــرًا	الطويل	————	٢٤٦١	٢٤	١	٣٧٧
يـــارُبَّ مـــثـــلـــك فـــى الـــنّـــســـاء غـــريـــرةٌ	الكامل	أبومحجن الثقفى	٢٦٨٠	١٣٥	٩	٢٣
يـــنـــبـــاعُ مِنْ ذفْرى غـــضـــوب جـــســـرة	،،	عنترة	٢٨٩٢	٢٤٢	١٥	٢٤٦

شواهد الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ						
فَشَرُّكـــمــا لخيـــرِ كـــمـــا الـــفِداءُ	الوافر	حسان	٢٨٠٥	١٩٧	١٣	٩
بُ						
فـــلـــم يَسْتَجِبْهُ عـــنـــد ذاك مُجيـــبُ	الطويل	كعب بن سعد	٢٤٣١	١٢	١	٢١٢
		الغنوى	٢٥١٦	٤٧	٢	٣١٣
			٢٧١٦	١٥٣	٩	٣٠٦
ومـــاكـــان نَفْسًا بـــالـــفـــراق تَطيـــبُ	«	المخبل السعدى	٢٥٦٢	٧٣	٥	٢٦
كـــمـــا عَسَلَ الـــطَّريـــقَ الـــثـــعـــلـــب	الكامل	ساعدة بن جؤية	٢٦٤٢	١١٦	٨	٧٤
بِ						
وقـــد سَلَـــكـــوك فـــي يـــوم عـــصـــيـــب	الوافر	عدى بن زيد	٢٧٢٢	١٥٧	١٠	٧
حْ						
كـــشَفَ الـــضِّيْقـــة عـــنـــا وفَـــسـَــحْ	الرمل	الأعشى	٢٧٣٢	١٦٢	١٠	٢٠٢
دَ						
ولاتَعْبُد الـــشَّيْـــطـــانَ والـــلَّهَ فـــاعْبُدَا	الطويل	الأعشى	٢٧٠١	١٤٦	٩	١٨٤
وكـــفـــى قـــريـــشَ الْمُعْضـــلاتِ وســـادَهـــا	الكامل	عدى بن الرقاع	٢٩٩٩	٣٠٧	٢٠	٢٠٢
دُ						
لـــشـــىءٍ مـــايُسَوِّدُ مـــنْ يَســـودُ	الوافر	أنس بن مدركة	ب ٢٥٩٨	٩٣	٦	١١٤
دِ						
ولـــن أُعَرِّضْ أبـــيـــتَ الَّلـــعْن بـــالـــصَّفَد	البسيط	النابغة	٢٤٤٢	١٦	١	٢٣٤
ولاُأحـــاشـــى مِن الأَقْوامِ من أحـــد	«	«	٢٦٩٨	١٤٤	٩	١٨١
حُـــدِّدَت ولاعُـــذْرى لمَحْـــدود	«	الجموح الظفرى	٢٩٦٩	٢٨٧	١٩	١٠٠
بِذى الجَلـــيـــل عـــلـــى مُسْتَأْسِدٍ وَحِدِ	«	النابغة	٣٠٠٠	٣٠٨	٢٠	٢٤٤
رْ						
ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كـــامـــلا فـــقـــد اعـــتـــذَرْ	الطويل	لبيد	٢٦٥٩	١٢٣	٨	١٩٨

شواهد الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رَ						
أغـــارت عـــيْنُــــه آم لــــم تَغَارا	الوافر	ابن أحمر	٢٧٥٢	١٧١	١٠	٤٠٩
يـــادارُ غَيّرهـــا الــبِلــى تَغْيِيـــرا	الكامل	الأحوص	٢٨٦٢	٢٢٧	١٥	٢٢
رُ						
فـــإنمـــا هِيَ إقْبـــالٌ وإدبـــارُ	البسيط	الخنساء	٢٥٠٧	٤٣	٢	٢٣٨
رِ						
تجـــاوزتُ أحَراسًا وأهـــوال مَعـــشَرَ	الطويل	——	٢٩٦٣ أ	٢٨٣	١٩	١١
سُود المحـــاجـــر لايـــقـــرأن بـــالـــسُّور	البسيط	الراعى	٢٩٩١	٣٠٢	٢٠	١١٩
وإن أهْلَـــك فـــذلـــك كـــان قَدرى	الوافر	يزيد بن سنان	٢٩٥٠	٢٧٥	١٨	٢١٣
سَ						
لمـــا رأتـــنـــى أنْغضتْ لـــى الـــرّأســـا	البسيط	——	٢٧٤٣	١٦٦	١٠	٢٧٥
عَ						
فَيَخْبـــو ســـاعـــةً ويَهُبّ ســـاعـــا	الوافر	القطامى	٢٩٠١	٢٤٥	١٥	٢٩١
وبعْد عـــطَائك المـــائـــة الـــرّتـــاعـــا	«	«	٢٩٨٧	٢٩٩	٢٠	٥٧
فُ						
إذا جـــاء يـــومٌ مُظْلِم الـــشّمـــس كـــاسـفِ	الطويل	——	٢٧١٨	١٥٤	٩	٣٥٣
قُ						
عـــلـــى عـــصـــويـــهـــا ســـابرىٌ مُشبّرقُ	«	ذوالرّمة	٢٤٦٩	٢٨	١	٤١٨
وبـــات عـــلـــى الـــنّار الـــنّدى والمحَلّقُ	«	الأعشى	٢٩٨٥	٢٩٧	١٩	٢٩٢
كَ						
فـــرّجْت الـــظـــلامَ بـــأمّانكـــا	متقارب	مروان بن الحكم	٢٤١٧	٥	١	١١٢
لُ						
وأمْلَقَ مـــاعـــنـــدى خـــطـــوبٌ تـــنـــبـــلُ	بسيط	أوس بن حجر	٢٧٣٩	١٦٥	١٠	٢٥٢
ولابـــأحـــسَن مـــنـــهـــا إذ دنـــا الأُصلُ	«	الأعشى	٢٩٧٧	٢٩١	١٩	١٤٨

شواهد الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لِ						
نؤوم الضحّا لم تنتطق عن تفضُّلِ	طويل	امرؤالقيس	٢٨٠٩	١٩٩	١٣	٤١
واذا تصبْك خصاصةٌ فتحمّلِ	الكامل	عبدقيس بن خفاف	٢٥٨٤	٨٥	٥	٣٣٨
أوْلى لك ابن مُسيمة الأجمالِ	،،	الأخطل	٢٧٢٧	١٥٩	١٠	٨٢
مْ						
كأن ظبيةٌ تعْطُو إلى وارق السَّلَمْ	طويل	ابن صريم اليشكرى	٢٩١٢	٢٥٣	١٦	١٥٨
مُ						
كأن تطيابها في الأنف مَشْمُومُ	بسيط	علقمة	٢٥٥٨	٧١	٥	١٣
مِ						
وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ	طويل	الفرزدق	٢٥٥٢	٦٧	٤	١٧٠
			٢٧٦٢	١٧٦	١١	١٠٢
			٢٩١٧		١٦	١٩٦
فخرّ صريعاً لليدين وللْفَمِ	،،	عنترة	٢٧٣٨	١٦٤	٦	٢١٧
فلا هو أبْداها ولم يَتَقَدَّمِ	،،	زهير	٢٩٧٤	٢٨٩	١٩	١١٢
مِنّي بمنزلة المُحبّ المكرمِ	كامل	عنترة	٢٥٣٨	٦٢	٤	٦٠
نَ						
ضرباً تواصت به الأبطال سجينا	بسيط	ابن مقبل	٢٩٩٧	٣٠٦	٢٠	١٩٨
نُ						
ضمنت برزق عيالنا أرماحنا	كامل	—	٢٧٩١	١٨٩	١٢	٣٥
نِ						
وقد جاوزت حد الأربعينِ	وافر	سحيم بن وثيل	٢٦٣٣	١١١	٧	٢٦٤

أجزاء الأبيات مرتبة أبجديا بحسب الحرف الأول

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أُريد لأَنْسى ذِكْرَها		كثير عزة	٢٥١٤	٤٦	٢	٣٠٥
أَمَرتُك الخيْرَ		عمروبن معديكرب	٢٧٥٧	١٧٣	١١	٦١
أُونَموتُ فَنُعْذرا		امرؤالقيس	٢٥٥٣	٦٨	٤	١٩٩
بيّنَ الدّخول فَحَوْمَلِ		امرؤالقيس	٢٧٩٩	١٩٤	١٢	٢٨٨
حفد الولائد بيْنَهَن		كثير	٢٧٣١	١٦١	١٠	١٤٤
خليلَيّ مُرّابِي		امرؤالقيس	٢٩٣٧	٢٦٧	١٧	١٥٨
قفانبك		امرؤالقيس	٢٩٣٦	٢٦٧	١٧	١٥٨
لم تنطِق عن تفضُّل		امرؤالقيس	٢٨٠٣	١٩٦	١٢	٢٢٣
مهما شاءِ بالنّاس يفعل		الأَسْود بن يعفر	٢٦٣٨	١١٢	٧	٣٣٦

الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الخامس
شواهد بلاغية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

شواهد بلاغية

البقرة

﴿اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بهِمْ﴾=١٥

٣٠٠١- ألا لايَجْهلَنْ أحدٌ علينا فنجهلَ فوق جَهْلِ الجاهلينا[1][١/٢٠٧]

هذه الآية مرتبطةٌ بالآية قبلها، وهى قوله تعالى:

﴿وإذا خَلَوْا إلى شياطِينهم قالوا إنّا مَعَكُم إنّما نَحْن مُسْتَهزئونَ﴾=١٤

وذكر القرطبى أن معناها: أن الله تعالى يَنْتقم منهم ويعاقبهم، ويَسْخَرُ بهم ويُجازيهم على استهزائهم، فسمّى العقوبة باسم الذّنب، هذا قول الجمهور من العلماء.

والعرب تَسْتَعمل ذلك كثيراً فى كلامهم، ومن ذلك قوْل عمروبن كلثوم: ألا لايَجْهَلن..»

فَسمّى انتصارهُ جَهْلاً، والجهل لايفتخر به ذو عقل، وإنّما قاله ليزدوج الكلام، فيكون أخفّ على اللسان من المخالفة بينهما.

وكانت العرب إذا وضَعُوا لفظًا بإزاء لفظ جوابًا له وجزاء ذَكَروه بِمثْل لفظه، وإن كان مخالفًا له فى معناه، وعلى ذلك جاء القرآن والسّنة.

وقال الله عزّوجل: «وجَزَاء سَيِّئةٍ سَيِّئةٌ مثلها»[2]، والجزاء لايكون سيئة.

«ومكروا ومكر الله»،[3]وليس منه سبحانه مكر، وإنما هو جزاء لمكرهم.

وقال رسول اللهﷺ: «إن الله لايَملّ حتى تملّوا، ولايَسأمُ حتى تسْأموا»[4].

قيل: المعنى لايقطع عنكم ثواب أعمالكم حتى تقطعوا العمل.

(١) من معلقته عمرو بن كلثوم.
من شواهد البحر ١/٥٧.

(٢) الشورى/ ٤٠.

(٣) آل عمران/ ٥٤.

(٤) أخرجه مسلم فى باب صلاة المسافرين، وباب الصيام. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢١٦٩.

﴿اشْتَرَوُا الضّلالة بالهُدى﴾=١٦

٣٠٠٢- فإنْ تزعُميني كُنْتُ أجهلُ فيكمُ فإني شَرَيْتُ الحِلْم بعدكِ بالجهلِ(١)[١/ ٢١٠]

ذكر القرطبّي أن الشراء في الآية مستعار.

والمعنى: استحبوا الكُفْرَ على الإيمان كما قال: «فاستحبّوا العَمَى على الهدى»(٢) فعبرّ عنه بالشّراء، لأن الشراء إنما يكون فيما يُحِبُّه مُشْتريه. فأمّا أنْ يكون معنى شراءِ المعاوضة فلا، لأن المنافقين لم يكونوا مؤمنين، فيبيعون إيمانهم.

وقال ابن عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، ومعناه: استبدلوا، واختاروا الكُفْرَ على الإيمان. وإنما أخرجه بلفظ الشّراء توسُّعًا، لأن الشّراء والتجارة راجعان إلى الاستبدال، والعرب تستعمل ذلك في كل من استبدل شيئًا بشيء. قال أبوذؤيب: «فإن تزعميني..»

﴿فما رَبحتْ تجارَتُهُم﴾=١٦

٣٠٠٣- نهاركَ هائمٌ وليْلُك نائمُ كذلك في الدُنيا تعيش البهائمُ(٣)[١/ ٢١١]

ذكر القرطبيّ أن الله تعالى أسند الرّبح إلى التجارة على عادة العرب في قولهم: ربح بَيْعك، وخسرت صفقتك، وقولهم: ليل قائم، ونهار صائم.

---

(١)لأبي ذؤيب، من قصيد طويلة، مطلعها:

ألازعمتْ أسماء أن لا أحبُّها فقُلت: بلى لولا ينازعني شُغْلِي

انظر شرح ديوان الهذليين للسكرى١/ ٩٠.

من شواهد: سيبويه ١/ ٦١، وابن عقيل ١/ ١٤٩، والمغني٢/ ٦٥، والعيني ٢/ ٣٨٨، والهمع والدرر رقم ٥٧٦.

(٢) فصّلت / ١٧.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ولهذا المعنى استشهد الطبري بقول جرير ١/ ١٠٨:

وأعورُ من نبهان أمّا نهارهُ فأعمى، وآمالَيْلُه فبصيرُ

فأضاف العمى والإبصار إلى الليل والنهار، ومراده: وصفُ النبهاني بذلك.

والمعنى: رَبحْت وخِسْرت فى بـيعـك وقمـت فى ليلك، وصـمت فى نهـارك، أى فماربحوا فى تجارتهم

وقال الشاعر: «نَهَارُك هائِمٌ . . »

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾=١٨

٣٠٠٤- ﴿أصمُّ عمّا ساءه سميعُ﴾[1][١/ ٢١٤]

ذكـر القرطبى أنّه ليس الغـرض نفى الإدراكـات عن حواسّهم جـملة، وإنما الغرض نفيها من جهة ما، تقول: فلان أصمّ عن الخنا

ولقد أحسن الشاعر حيث قال: «أصم . . »

٣٠٠٥- وعـوراء الكلام صَمَمْتُ عنهـا ولو أنّى أشـاء بها سـمـيعُ[2][١/ ٢١٤]

استشـهد به على مااستـشهد به فى البيت قـبله، وهى نفى ادراك الحواسّ من جهة ما.

٣٠٠٦- أعـمى إذا ماجـارتى خـرجت حتى يوارى جـارتى الجُدرُ[3][١/ ٢١٤]

هذا البيت ذكر القرطبى أنه للدّارمّى، واستشهد به على مااستشهد به من قبل.

٣٠٠٧- أُدخُلْ إذا مـادَخَلْتَ أعْمى واخْرُجْ إذا مـاخَرَجت أخـرسْ[4][١/ ٢١٥]

---

(١) من شواهد ابن الشجرىّ ١/ ٦٤، واللسان: «صمم»، و«سمع»، والكشاف ١/ ٧٦.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) رواية البحر ١/ ٨١ «الخـدر» بالخاء مكان «الجدر» بالجيم وهى رواية القـرطبى، ولعل رواية القرطبى محرفة فالخدر أنسب فى المعنى من الجدر.

وذكر البحر بيتاً بعده وهو:

وأُصِمّ عمّا كان بَيْنَهُما أذنى ومافى سمعها وقْرُ

وعلق صاحب البـحر على هذا الشاهد بقوله: وهذا من التـشبيه البليغ عند المحـققين وليس من باب الاستعارة، لأن المسـتعار به مذكور وهـم المنافقون، والاسـتعارة إنما تطلق حيث يُطْوى ذِكْر المستعار له.

(٤) إلم أهتد إلى قائله.

قاله بعض الشعراء فى وصاته لرجل يكثر الدخول على الملوك، وقد استشهد به على مااستشهد به من قبل.

﴿تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأنهارُ﴾=٢٥

٣٠٠٨- نُبِّئتُ أنّ النَارَ بعـدك أوْقِدتْ   واستبّ بَعـدك ياكُلَيب المجلسُ(١)[١/ ٢٣٩]

استشهد به على أن الأنهار فى الآية لاتجرى، وإنما يجرى ماؤُها، فنسب الجرى إلى الأنهار توسّعًا، كما قال تعالى: «واسألِ القربة»(٢).

أى أهلها. وقال الشاعر: «نبئت أن النار..»

أراد أهل المجلس، فحذف.

﴿وهُمْ فيها خالِدون﴾=٢٥

٣٠٠٩- ألا لاأرى على الحوادثِ بـاقيًا   ولاخالدًا إلاّ الجـبالَ الرّاوسـيا(٣)[١/ ٢٤١]

استهشد به على أن الخلود :هو البقـاء، ومنه جَنّة الخلد، وقد تستعمل مجازًا فيـما يطول، ومنه قـولهم فى الدّعاء: «خلّد الله ملكه»أى طوّله. قـال زهير: «ألا لاأرى..»

وذكر القرطبى أن الخلود فى الآية أبدىّ حقيقةً.

---

(١) لمهلهل بن ربيعة.
من شواهد : البحر ١/ ١١٣، والنوادر / ٢٠٤، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٨٤
وابن الشجرى ١/ ٥٢، ١٨٤، ٣٢٤.
والشطر الأول فى مجلس ثعلب يختلف عن الشطر الأول فى المصادر السابقة، وهو:
* أودى الخيار عن المعاشر كلها*
وبعده:
وتنازعوا فى كل أمر عظيمـة   لـو كنت شـاهِدَهم إذًا لم يَنْبِسـوا
(٢) يوسف / ٨٢
(٣) لزهير من قصيدة مطلعها:
الاليت شعرى هل يرى الناسُ ماأرى   من الأمر أوْيَبْدولهم مابدالِيَا
انظر ديوان زهير/ ١٠٧

﴿فتاب عَلَيْه﴾=٣٧

٣٠١٠- رمانى بأمرٍ كُنْتُ منه ووالدِى بَرِيئًا ومن فَوْق الطَّوِيّ رمانى(١)[١/ ٣٢٥]

ذكر القرطبىّ أنه إن قيل: لِمَ قال: «عليه»، ولم يقل عليهما وحوّاء مشاركة له فى الذنب بإجماع، وقد قال: «ولاتَقْربا هذه الشّجرة»(٢) و«قالاربَّنا ظلمنا أنْفُسَنا»(٣)؟

فالجواب أن آدم عليه السّلام لما خوطب فى أوّل القصّة بقوله: «اسكن»خصّه بالذكر فى التّلقِّى، فلذلك كملت القصة بذكره وحده.

وأيضًا فلأنّ المرأة حُرمة ومستورة فأراد الله الستر لها، ولذلك لم يذكرها فى المعصية فى قوله: «وعصى»آدم ربّه فغوى(٤).

وأيضاً لما كانت المرأة تابعة للرجل فى غالب الأمر لم تذكر كما لم يذكر فتى موسى مع موسى فى قوله «ألَمْ أقُلْ لك»(٥).

وقيل: إنه مثل قوله تعالى: «وإذا رأواتجارةً أولهواً انْفَضّوا إليها»(٦)أى التجارة، لأنها كانت مقصود القوم، وأعاد الضمير عليها، ولم يقل: إليهما، والمعنى متقارب. وقال الشاعر: «رمانى..».

﴿ولاتَشْتَرُوا بآياتى ثمنًا قليلاً﴾=٤١

٣٠١١- إنْ كنتَ حاولْتَ ذنبًا أوظِفْرتَ به فما أصبت بتْرك الحجّ من ثمن(٧)[١/ ٣٣٤]

ذكر القرطبىّ أن معنى الآية فى أحد الأقوال: ولاتشتروا بأوامرى ونواهىّ وآياتى ثمنًا قليلاً، يعنى الدنيا.. فسّمى ماإعتاضُوه عن ذلك ثمنًا، لأنهم جعَلوه عوضًا، فأطلق عليه اسم الثمن»وإنْ لم يكن ثمنًا.. وقال الشاعر: إن كنت..»

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥٢، وهو لابن أحمر.
(٢) البقرة / ٣٥ (٣) الأعراف/ ٢٣ (٤) طه/ ١٢١
(٥) الكهف/ ٧٥ (٦) الجمعة/ ١١
(٧): من شواهد البحر ١/ ١٧٢.

﴿ولاتَلْبِسوا الحقَّ بالباطل﴾=٤٢

٣٠١٢- لهم لواءٌ بأيدى مـاجدٍ بطلٍ   لايقطع الخـرْق إلاّ طرفُه سامى(١)[١/ ٣٤١]

اسـتشـهد بـه استطرادًا على أن البـطل: هو الشجـاع سـمّى بدلك لأنه يبطل شجاعة صاحبه. قال النابغة: لهم لواء..»

﴿وآتُوا الزَّكاةَ﴾=٤٣

٣٠١٣- كانوا خَسا أوزكا من دون أربعةٍ   لم يَخْلُقُوا وجدود الناس تَعْتَلِجُ(٢)[١/ ٣٤٣]

قال القرطبى: الزكاة مأخـوذة من: زكاالشىء: إذا نما وزاد.. وسمى الإخراج من المال زكاة، وهو نقـص منه من حيث ينمو بالبـركة، أو بالأجـر الذي يثاب به المزكّى..

ويقـال: زكاة الفـرد: إذا صار زوجًا بزيادة الـزائد عليه حـتى صار شَفْعًا قـال الشاعر: «كانوا خسا...»

وعلق القرطبى على الشاهد بقوله:

الجدود: جـمع جدّ، وهـو الحظّ ؟، تعتلج أى ترتفع، اعـتلجت الأرض: طال نبتها. فخسًا: الفرد، وزكًا: الزوج.

﴿وارْكَعُوا﴾=٤٣

٣٠١٤-أُخبِّرُ آخبـارَ القرون التـى مَضَتْ   أدبُّ كأنّى كُلّما قـمت راكعُ(٣)[١/ ٣٤٤]

(١) للنابغة ديوانه/ ٢٣٠، وفى هامش الديوان: «سام» مرتفع لايخفض طرفه من جَزَع من قصيدة مطلعها:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد   يابؤس للجهل ضرَّارًا لأقوام

(٢) من شواهد الطبرى ١/ ٢٠٣.

وفى اللسان: «زكا»قال أحمد بن عبيد:

خسا وزكا لاينوّنان، ولاتدخلهما الألف واللام، لأنهما على مذهبه مثل وهى وعفا.

وقال الفرّاء: يكتب«خسا» بالألف واللام، لأنه من خـسأ مهموز، و«زكا»يكتب بالألف لأنه من يزكو، والعرب تقول للزوج: «زكاً»وللفرد«خساً» فتلحقه بباب فتًى.

(٣) ديوان لبيد / ٨٩، من قصيذة مطلعها:

بلينا وماتبلي النجوم الطّوالع   وتبقي الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد: اللسان: «ركع».

استشهد به على أنّ الركوع فى اللغة: الانحناء فى الشخص، وكل منحن راكع، قال لبيد: أخبر أخبار..».

٣٠١٥- ولا تعادِ الضّعِيف علّك أنْ   تركع يومًا والدّهر قد رفعه[١][١/ ٣٤٤]

استهشد به على أن الركوع قد يستعار فى الانحطاط فى المنزلة قال: «ولاتعاد»

﴿الذين يَظُنُّون أنّهم ملاقو ربِّهم﴾=٤٦

٣٠١٦-فقلت لهم ظُنُّوا بألْفَىّ مُدَجّج   سَراتُهُم فى الفارسىّ المُسَرَّدِ[٢][١/ ٣٧٥]

اتشهد به على أن الظن فى الآية بمعنى اليقين عند الجمهور، ومنه قوله تعالى: «إنِّى ظَنَنْتُ أنى مُلاقٍ حِسابِيَه»[٣]. وقوله: «فَظَنُّوا أنّهم مواقعوها»[٤].

قال دريد بن الصِّمة: فقلت لهم..»

٣٠١٧- رُبّ همٍّ فرّجته بغريمٍ   وغيوبٍ كشفتها بِظُنونِ[٥][١/ ٣٧٦]

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٤٩٥ للأضبط بن قريع أحد شعراء الجاهليّة.

من شواهد: ابن الشجرى١/ ٣٨٥، وابن يعيش ٩/ ٤٣، والخزانة ٤/ ٥٨٨، والهمع والدرر رقم ٤٩٥ والعينى ٤/ ٣٣٤، والتّصريح ٣/ ٢٠٨، والأشمونى ٣/ ٢٢٥

والشاهد من بحر المنسرح، وليس من الخفيف كما قال العينى: انظر تحقيق ذلك فى حاشية الصبان ٣/ ٢٢٥

(٢)لدريد بن الصّمة، ديوانه/ ٤٧ برواية:

علانية ظنوا بألفى مدجّج

من قصيدة مطلعها:

أرثٌ جديد الحبل من أم معبد   بعاقبة وأخلفتْ كل موعد

من شواهد: المحتسب ٢/ ٣٤٢،والجمل للزجاجى / ١٩٩، وابن يعيش ٧/ ٨١، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢/ ٨١٢،والخزانة ٤/ ٥١٣ عرضًا.

(٣) الحاقّة / ٢٠   (٤) الكهف / ٥٣

(٥)لأبى دؤاد كما ذكر القرطبى.

استشهـد به على أن الظن بمعنى اليقين فى الآية، ومنه قول أبى دؤاد: «ربّ همّ فرجته..».

﴿وإذْ فَرَقْنا بكم الْبَحْر فأنْجَيْناكُم﴾=٥٠

٣٠١٨- وقد عاد ماءُ الأَرضِ بحرًا فزادَنى إلى مرضى أن أَبْحَرَ المَشْربُ العذْبُ[١][١/٣٨٨]

قال القرطبى: قوله تعالى: «البحر»: البحر معروف سمّى بذلك لاتّساعه.

ويقال: فَرسٌ بحْرٌ: إذا كان واسع الجرْى، أى كثيره.

ومن ذلك قـول رسول اللهﷺ في «منـدوب» فرس أبى طلحـة: «وأنْ وجَدْناه البحر»[٢].

والبحر: الماء المالح. ويقال: أبحر الماء: ملح، ومن ذلك قول نصيب.

﴿ثُمَّ اتَّخذْتُم العجْل مِنْ بَعده﴾=٥١

٣٠١٩- أَسْتَحْدثَ الرّكبُ عن أشياعِهم خَبرًا أم راجَع القلبَ من أطَرابِه طَربُ[٣][١/٣٩٧]

قال القرطبى: وأصل اتّخذتم: ائتخـذتم من الأخد، ووزنه: افتعلتم، سهلت

(١) من شواهد البحر ١/ ١٩٥ برواية: «عذب الماء» مكان «ماء الأرض».

(٢) فى صحيح مـسلم: «وجدناه بحرًا أو إنه لبحر» انـظر الجامع المفهرس لألفاظ صـحيح مسلم رقم ١٣٦١

(٣) لذى الرمة، ديوانه/ ٤ وهو البيت الثالث من قصيدته الطويلة، ومطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفريّة سَرِبُ

وفى هامش الديوان: الكلى: جمعة كُلية، وهى رقـعة تكونَ فى أصل عروة المزادة، وقوله: مفريّة أى مقطوعة على وجه الإصلاح. و«سرب»: سائل.

وفى الخزانة: الركب: أصحـاب الإبل: جمع راكب، والأشياع: الأصحاب، و«أسـتحدث» بفتح همزة الاستفهام.

يقول: أبكاؤك وحزنك لخـبر حدث أم راجع قلبك طرب؟ والطرب: استخـفاف القلب فى فرح كان أوحزن.

من شواهد: الخزانة ١/ ٣٨٠ عرضًا وأساس البلاغة. مادة: حدث، والمحتسب ٢/ ٣٢٢، وشواهد الشافية ١٨٩

الهمزة الثانية لامتناع همزتين، فجـاء ايتخَذْتم، فاضطربت الياء فى التصريف جاءت ألفًا فى ياتخـذ، وواواً فى موتخـذ، فبدّلَتْ بحـرف جَلْد ثابت من جنس مابـعدها وهى التـاء وأدغمت ثم اجْتُلِبَت ألف الوصل للنطق، وقـد يستـغنى عنهـا إذا كان معنى الكلام التقرير كقـوله تعالى: «قل أتّخذتم عندالله عهدًا»(١)فاستغنى عن الف الوصل بألف التقرير، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وإذْ آتَيْنا موسى الكِتابَ والفُرقانَ﴾=٥٣

٣٠٢٠- وقـــدمت الأديم لراهِشَيْه   وألـفي قـــولهـــا كـــذِبًا ومَينًا(٢)[١/ ٣٩٩]

ذكر القرطبى أن الكتاب هو التوارة بإجماع من المتأوّلين.

واختلف فى القرآن، فقال الفرّاء وقطرب: المـعنى آيتنا موسى التوارة، ومحمداً عليه السلام الفرقان.

قال النحاس: هذا خطأ فى الإعراب والمعـنى، أما الإعراب، فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء خلافه.

وأمّا المعنى فقد قال تعالى: «ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان»(٣).

قال أبوإسحـاق الزجاج: يكون الفرقان هو الكتـاب أعيد ذكره باسـمين تأكيدًا، وحكى عن الفّراء، ومنه قـول الشاعـر: وقـدمت الأديم، فنسق المَيْن على الكذب لاختلاف اللفظين تأكيداً.

٣٠٢١- ألا حبّذا هِندٌ وأرْضٌ بها هِنْد   وهندٌأتى من دونها النّأى والبعد(٤)[١/ ٣٩٩]

(١) البقرة/ ٨٠.   (٢) لعدى بن زيد، ديوانه/ ١٨٣.
من شواهد المغنى رقم ٦٦٦، وشواهد المغنى للسيّوطى رقم ٥٦٧، والهمع والدرر رقم ١٥٨٨.
(٣) الأنبياء/ ٤٨.
(٤) للحطيئة، ديوانه/ ٣٩
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٣٦،وابن يعيش ١/ ١٠، ٧٠،والهمع والدر رقم ١٤٢٩.

استشهد به على ماسبق وهو أنه عطف: «الفرقان»على «الكتاب»فى الآية لاختلاف اللفظين تاكيدًا، وكذلك عطف فى الشاهد «النأى»على «البعد» لاختلاف اللفظين تأكيدًا.

٣٠٢٢- حُيِّيت من طَلَلٍ تقادم عَهدُه أقْوى وأقْفَر بعد أم الهيثم(١)[١/ ٣٩٩]

استشهد به على مااستشهد به فى البيتين السّابقين حيث عطف أقفر على أقْوى لاختلاف اللّفظين توكيدًا.

﴿وادخلوا الباب سُجّدًا﴾=٥٨

٣٠٢٣- هنّاكُ أخْبِيَةٍ ولاَّج أبْوِبَةٍ يَخْلطِ بالبِرّ منه الجِدَّ واللِّينا(٢)[١/ ٤١٠]

ذكر القرطبى: أن الباب يجمع على أبواب، وقد قالوا: أبوبة للازدواج، قال الشاعر: هتّاك أخْبيةٍ..»

ولو أفرده لم يجز، ومثله قوله عليه السلام: «مَرْحبًا بالقوم أوبالوفْد- غير خزايا ولاندامى»(٣).

(١) لعنترة: ديوانه / ١٨٤

(٢) للقلاح بن حبابة، وقيل لتميم بن مقبل، وليس فى ديوانه.
من شواهد ابن الشجرى ١/ ٢٤٨،والمنصف ٢/ ٣٢٦، واللسان: «بوب».
وفى المنصف لابن جني أن الشاعرجمع بابًا على أبوبة اتباعا لأخبية.
وفى ابن الشجرى: جمع الباب على أبوية لمكان «أخبية»ولو إفرده لم يقل أبوبة.
والأندية ليست بجمع ناد، لأن فاعلاً لايجمع على أفعلة، ولكنها جمع ندّى كرغيف وأرغفة، وهو مجلس القوم ومتحدّثهم.
وفى اللسان نسب الشاهد إلى القُلاخ بن حبابة، وقيل لابنِ مقبل، وقال:
انما قال أبوبة للازدواج لمكان أخبية، قال: ولو أفرده لم يَجُز.
وزعم ابن الأعرابى واللّحيانى أنّ ابوية: جمع باب من غير أن يكون اتباعًا، وهذانادرٌ، ولأنه من باب فَعَلٌ، وفَعَلٌ لايكسّر على أفعلة.

(٣) أخرجه مسلم فى باب الإيمان. انظر المعجم الجامع المفهرس لألفاظ حديث مسلم رقم ٥٢٠٨.
وفى اللسان: ندم: جمع النديم ندام، وجمع النّدام: ندامى، ثم ذكر الحديث وعلق عليه بقوله: فأخرجه على مذهبهم فى الإتباع بخزايا، لأن الندامى جمع نَدْمان وهو النّديم الذي يرافقك ويشاربك.

وتبوّبت بوابًا: أي اتخـذته، وأبوابٌ مبّوبة، كما قالوا: أصنـاف مصنفة، وهذا شيء من بابتك أى يصلح لك.

﴿فبدّل الّذين ظلموا.. فأنزلنا على الّذين ظلموا﴾=٥٩

٣٠٢٤- تَعَرَّقنى الدّهرُ نَهْسًا وحـزّا   وأوجعنى الدهر قـرْعًا وغمـزا(١)[١/٤١٦]

ذكر القرطبى أنه كرّر لفظ «ظلموا» ولم يضمره تعظيمًا للأمر.

والتكرير على ضَرْبين: أحدهما: استعماله بعد تمام الكلام كما فى هذه الآية.. ومنه قول الخنساء: «تعرقنى الدهر..»

أردات أن الدّهر أوجعها بكبريات نوائُبه وصغرياتها.

٣٠٢٥- لَيتْ الغُراب غَدَاة يَنْعَب دائبًا   كـان الغـرابُ مُقَطّع الأوداجِ(٢)[١/٤١٦]

استشـهـد به القرطبى علـى أن الضّرب الثّانى من التكرير هو: مـجىء تكرير الظاهر فى موضع المضمـر قبل أن يتمّ الكلام كقوله تعالى: «الحاقـة ما الحاقة»(٣)، و«القارعة ماالقارعة»(٤).

كان القياس لولا ما أريد به من التعظيم والتفخيم: الحاقّة ماهي؟ والقارعة ماهى؟ ومن هذا الضرب قول الشاعر: «ليت الغراب..»

٣٠٢٦- لاأرى المْوتَ يَسبْق الموتَ شيءٌ   نغّص الموتُ ذا الغنى والفقيرا(٥)[١/٤١٧]

استشهد به على أن عدىّ بن زيد جمع بن الضربين:

---

(١) للخنساء ديوانها ٨٤، وهو مطلع قصيدة فى ديوانها تفتخر فيها بقومها، وتلوم الدهر وبعده:

وأفنى رجـالـى فبـادوا معًا   فغودرَ قلبـى بهـم مستفَّزا

كأن لم يكونوا حمىً يُتَّقى   إذِ النَاس إذْ ذاك من عَزّبزّا

(٢) من شواهد ابن الشجرى ١/ ٢٤٣.

(٣) الحاقة/ ١   (٤) القارعة/ ١

(٥) لعدي بن زيد، انظر شعراء النصراينة فى الجاهلية ٤/ ٤٦٨

من شواهده: سيبويه ١/ ٣٠، والخـصائص ٣/ ٥٣،وابن الشجرى ١/ ٢٤٣، ٢٨٨، والخزانة ١/ ١٨٣، ٢/ ٥٣٤،٤/ ٥٥٢،والمغنى ٢/ ٥٥٤، وحاشية يس ١/ ١٦٥،والأشباه والنظائررقم ٧٦٠.

الضّرْب الأوّل: وهو التكرير بعد تمام الكلام،

والضرب الثانى: وهو تكرير الظّاهر فى موضع المضمر قبل أن يتمّ الكلام، ففى هذا الشاهد كرّر عدىّ لفظ الموت ثلاث مرّات وهو من الضرب الأول.

٣٠٢٧- ألاحبّذا هندٌ وأرْضٌ بها هندُ   وهندأتى من دونهـا النأى والبعد(١)[١/ ٤١٧]

استهشد به على أنه كرّر ذكر محبوبته ثلاثاً تفخيمًا لها.

﴿اضْرِب بعصاك الحجَر﴾=٦٠

٣٠٢٨- فألْقت عصاها واسـتقرّ بها النَّوى   كما قـرّ عينًا بالإياب المسافرُ(٢)[١/ ٤١٩]

استـشهد به على أن قولهـم: ألقى عصاه، أي أقام وترك الأسـفار وهو مَثَلٌ، قال: فألقت عصاها..

٣٠٢٩-إذا كانت الهيجاءُ وانشقّت العـصا   فحسْبُك والضّحاكَ سيفُ مهنّدُ(٣)[١/ ٤١٩]

استشهد به على أن يُعبّر بالعصا عن الاجتماع والافتراق.

---

(١) سبق ذكره آنفًا رقم ٣٠٢١.

(٢) لمعقر بن حمار.

من شواهد: البيان والتبين ٣/ ٤٠، واللسان: «عصا»، وفـيه: أن معقر بن حمار البارقىّ يصف امرأة كانت لاتستقر على زوج، كلما تزوجت رجلاً فارقته، واستبدلت آخر به.

وقال ابن سيده: كلمّا تزّوجها رجل لم تواته، ولم تكشف عن رأسها، ولم تلق خمارها، وكان ذلك علامة إبائها، وأنها لاتريد الزوج، ثم تزوجها رجل فرضيت به فألقت خمارها، وكشفت قناعها..

وقال ابن برى: هذا البيت لعبد ربّه السّلمى، ويقال: لـسليم بن ثمامة الحنفى وكان هذا الشاعر سيّر امرأته من اليمامة إلى الكوفة، وأوّل الشعر:

تذكّرْت من أمّ الحويرث بعدما   مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكرِ

وقبله:

وحدّثها الرّواد أن ليس بينها   وبين قرى نجران والشام كافر

وقوله: عصاها الخ يضرب هذا مثلاً لكل من وافقه شىء فأقام عليه.

(٣) سبق ذكره رقم ٥٩٤.

ومنه يقال فى الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أى اجتماعهم وائتلاقهم، وانشقت العصا، أى وقع الخلاف.

قال الشاعر: إذا كانت الهيجاء.. أى يكفيك ويكفى الضّحاك.

﴿لن نَصبِر على طعامٍ واحدٍ﴾=٦١

٣٠٣٠- نعاماً بوجْرَة صُعْرُ الخدو د ماتَطْعَم النَّوم إلاّ صياما(١)[١/ ٤٢٣]

استشهد به على أن يقال: استطعمنى فلان الحديث: إذا أراد أن تحدثه، وفى الحديث: «إذا استطعمكم الإمام فأَطْعِموه»

يقول: إذا استفتح فافتحوا عليه.

ويقال: فلان مايطعم النّوم إلاّ قائمًا، وقال الشاعر:

«نعامًا بوجْرة..».

﴿وإنّ منها لمايَهْبِطُ مِنْ خشْية الله﴾=٧٤

٣٠٣١- لمّا أتى خبَرُ الزبير تواضعت سورُ المدينة والجبال الخشّعُ(٢)[١/ ٤٦٥]

ذكر القرطبى أنّ الطّبرى حكى عن فرقة أن الخشية للحجارة مستعارة كما استعيرت الإرداة للجدار فى قوله: «يريد أن ينقضّ»(٣)، وكما قال زيد الخيل: «لما أتى خبر..»

---

(١) في اللسان «طعم»أورد الشاهد على أن الليث قال: طعْم كل شىء يؤكل: ذَوْقُه، جعل ذواق الماء طعْمًا، وأنشد ابن الأعرابى هذا الشاهد بناء على ذلك، يقول: هى صائمة لاتطعمه، قال وذلك لأن النعام لاترد الماء ولاتطعمه، وقبله فى اللسان:

فامّا بنو عامر بالنّسا رغداة لقونا، فكانوا نعاما

والشاهد نسب في اللسان: «نعم» الى بشر بن أبى خازم. وفى هامش القرطبي، «وجرة»: موضع بين مكة والبصرة. وانظر ديوان بشر / ١٣٥ من قصيدة مطلعها:

غَشيت لليلى بشرق مقاما فهاج لك الرسم منها سقاما

وروايته: «بخطمة» مكان: «بوجرة» و«صعر» بالعين، ولعل رواية القرطبى «صفر»بالفاء محرفة.

(٢) سبق ذكره رقم ٢١٢٣.

(٣) الكهف/ ٧٧

﴿قالوا سَمعْنا وعَصَيْنا﴾=٩٣

٣٠٣٢- امْتـلأ الحَوْضُ وقـال قَطْنى مـهـلاً رويـدًا قـد مـلأْتَ بطنى[(١)] [٢/ ٣١]

ذكـر القـرطبى: اخـتـلف: هل صـدر منهم هذا اللفظ حـقـيـقـة باللسـان نُطْقًا، أويكونوا فـعلوا فِعْلاً قام مـقام القول، فـيكون مجـازًا؟ كمـا قال: «امـتلأ الحوض. . »

﴿وأُشْرِبوا فى قلوبهم العِجْلَ﴾=٩٣

٣٠٣٣- فـصحْوت عـنها بعـد حُبٍّ داخلٍ والحب تُشْرِبُهُ فـؤادَك داءُ[(٢)] [٢/ ٣١]

قال القرطبى: إن المعنى: حبّ العـجل، والمعنى: جعلت قلوبهم تشربه، وهذا تشبيه ومجاز، عبارة عن تمكن أمر العجل فى قلوبهم، وفى الحديث: «تُعْرض الفتن على القلوب كَعَرْض الحِصـيـر عـودًا عـودًا فـأيما قلب أشـربهـا نُكتَ فـيـه نُكتـةٌ سوداءُ»[(٣)]، الحديث اخرجه مسلم: يقال: أشرب قلبه حُبّ كذا، قالَ زهير:

«فصحْوت عنها. . »

٣٠٣٤- تغلغل حُبُّ عَثْمَة فى فـؤادى فـبـاديـه مع الخـافى يسيـر[(٤)] [٢/ ٣٢]

تغلغل حيث لـم يبلغ شـراب ولاحُزن ولم يبلـغ سـرورُ

آكـاد إذا ذكـرت العـهد منهـا أطيـر لَـوَ انّ إنسانـاً يطيـر

قال القرطبىّ: وإنما عبّر عن حبّ الـعجل بالشراب دون الأكل ، لأن شرب الماء يتغلغل فى الأعضاء حتى يصل إلى باطنها ، والطعام مجـاور لها غير متغلغل فيها، وقد زاد على هذا المعنى أحد التّابعين، فقال فى زوجته عـثمة وكان عتب عليها فى بعض الأمر فطلقها، وكان محبًّا لها: «تغلغل حب عثمة. . . »

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٩١
(٢) نسبه القرطبى الى زهير وليس فى ديوانه
من شواهد الطبرى ١/ ٣٣٥، ونسبه أيضًا إلى زهير
(٣) أخرجه مسلم فى باب الإيمان، انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢٣٣٣٤
(٤) من شواهد البحر ١/ ٣٠٩

﴿لاتقولوا راعِنا﴾=١٠٤

ـ أنشد الفرزدق:

٣٠٣٥-لولا ابن عتبة عمرو والرّجاء له ماكانت البصرةُ الرّعناء لي وطنا(١)[٢/ ٦٠]

قال القرطبي: قال ابن فارس: رعُن الرجل يرعُن رعنًا فهو أرعن، أي أهوج وسمّيت البصرة رعناء، لأنّها تشبه برعن الجبل، قال ابن دريد ذلك، وأنشد للفرذوق الشاهد السابق.

﴿وإذا قَضى أمرًا فإنما يقول له كُنْ فيكونُ﴾=١١٧

قا ل أبوالنجم:

٣٠٣٦- قد قالتِ الأنْسُاع للبطن الحْقِ(٢)[٢/ ٩١]

قال القرطبي: قال أبو الحسن الماوردّى: فإن قيل: ففى أيّ حال يقول له كن فيكون؟

ومن الأجوبة على ذلك: أن ذلك خبر من الله تعالى عامّ عن جميع مايحدثه ويكوّنه إذا أراد خَلْقَه وإنْشاءه كان ووُجِد من غير أن يكون هناك قْولٌ يقوله، وإنما هو قضاء يريده، فعبّر عنه بالقول، وإن لم يكن قولاً كقول أبى النجم السابق.

ولاقول هناك، وإنما أراد أن الظّهر قد لحق بالبطن.

---

(١) نسبه القرطبى للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٢) من شواهد الطبرى ١ـ/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ١٨١،وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: نسبه إلى أبى النجم.

والنِّسع بالكسر: حزام عريض يشد به وسط الدابّه، وستر الهودج. و«الحق»فعل أمر،أى التصق يابطن بالظهر وانضمر، وبعده:

قدوماً فآضت كالفنيق المحنق

و«وقدومًا»نصب على المصدر بمحذوف ؟ أوبما قبله على أنه مفعوله. وآض يئيض: صار يصير أي صارت الناقة كالفنيق. و«الفنيق»: الفحل المنعم المكرم.

والمعنى أنه شد عليها أدوات السفر فاغتاظت غيظاً شديدا كالفحل المكرم الذى غاظه غيره.

ـ قال عمرو بن حممة الدّوسيّ:

٣٠٣٧-فأصْبحتُ مثل النَّسر طارت فراخُه إذا رام تطْياراً يقال له قعْ[1][٢/ ٩١]

ـ وكقول الآخر:

٣٠٣٨-قالت جناحاه لساقيه الحقا ونجِّيا لَحمْكُما أن يمزّقا[2][٢/ ٩١]

استشهد بالبيتين الأخيرين على ماستشهد به من قبل.

﴿واتَّخِذُوا من مَقام إبْراهيم مُصَلّى﴾=١٢٥

ـ قال زهير:

٣٠٣٩-وفيهم مقــامات حسانٌ وجوهُهم وأنْديةٌ ينتابهــا القول والفعل[3][٢/ ١١٢]

قال القرطبى: «مقام» من قام يقوم، يكون مصدراً واسمًا للموضع، ومقام من أقام.

فامّا قول زهير: «وفيهم مقامات حسان» فمعناه: فيهم أهل مقامات

﴿صِبْغَةَ اللهِ ومَن أَحْسنُ من اللهِ صِبْغَةً﴾=١٣٨

ـ قال بعض شعراء ملوك همدان:

٣٠٤٠-وكلّ أنــاسٍ لهــم صِبْغَـــةٌ وصــبغـةُ همدان خـيرُ الصِّبَغْ[4][٢/ ١٤٤]

صبغنــا علــى ذاك أبنـاءنـا فأكْـرِم بِصَبْغَتِنا فــى الصِّبَــغْ

قال القرطبي: قال الأخفش وغيره: «صبغة الله»: دين الله.

وقال مجاهد: أى فطرة الله التى فطر الناس عليها.

(١) لزهير من شواهد الطبرى ١/ ٤٠٥. وذكرأنه لاقول هناك، وإنما معناه: إذا رام طيراً وقع.

(٢) لم آهتد إلى قائله ولا الى مصدره.

(٣) ديوانه/ ٦٢، من قصيدة يمدح بها سنان بن أبيّ حارثة المرّى، مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التّعانيق فالثقل

(٤) لم أهتد الى مصدره.

قال الزجاج: وقول مجـاهد هذا يرجع إلى الإسلام، لأن الفطرة ابتداء الخلق، وابتداء ماخلقوا عليه الإسلام.

وروى عن مجاهد والحسن وأبى العالية وقتـادة: الصبْغة: الدين، وأصل ذلك أن النصـارى كانوا يصبـغون أولادهم فى الماء، وهو الذى يسـمـونه المعمـودية، ويقولون: هذا تطهير لهم.

فردّ الله تعالى ذلك علـيهم بأن قال: «صبغـة الله» أى صبغة الله أحسن صـبغة وهى الإسلام فسـمّى الدين صبغة استعـارة ومجازًا من حيث تظهر أعمـاله وسمته على المتدين كـما يظهر أثر الصبّـغ فى الثوب. ومن ذلك قول بعض شـعراء ملَوك همدان السابق.

﴿أولُئك عليهم صلَوات ٌمن ربِّهم ورَحْمة﴾=١٥٧

٣٠٤١أ-صلّى على يحيى وأشياعه رب ٌ كريمٌ وشفيع مطاعْ(١)[٢/ ١٧٧]

قال القـرطبى: صلاة الله على عبده عـفوه ورحمـته وبركته وتشـريفه إياه فى الدّنيا والآخرة.

وقال الزّجاج: الصّلاة من الله عزَوجلّ: الغُفْران والثّناء الحسن.

ومن هذا الصـلاة على الميت إنما هو الثناء عليه، والدعـاء له، فكرّر الرحـمة لما اختلف اللفظ تاكيدًا وإشباعًا

فالمعـنى كما قـال: «من البيّنـات والهدى»(٢) وقوله: «أم يحـسبـون أنا لانسمع سرّهم، ونَجْواهم»(٣)

وقال الشاعر: «صلى على يحيى..»

(١) مطلع قصيدة للسفاح بن بُكَير فى المفضليات/ ٦٣٠ قالها فى رثاء يحيى بن شدّاد بن ثعلبة.
وقال أبوعبـيدة: هي لرجل من بنى قُريع يرثى يحيى بن مـيسرة، صاحب مصـعب بن الزبير، وكان وفى له حتى قتل معه.
وبعده:

أم عُبيـد الله مـلهـوفـةٌ مانومها بَعْدك الآ روُاعْ
يافارسًا مَنْ أنت من فارس مُوَطأ البيت رحيب الذراعْ

(٢) البقرة/ ١٥٩ (٣) الزخرف/ ٨٠

﴿وتَقَطَّعَتْ بهم الأسباب﴾=١٦٦

ـ قال زهير:

٣٠٤١ب–ومن هاب أسباب المنايا ينَلنه   ولورام أسباب السّماء بسلّم[1][٢/٢٠٦]

قال القرطبي: «وتقَطت بهم الأسبـاب» أى الوُصُلات التى كانوا يتواصلون بها فى الدنيا من رحم وغيره.

وعن مـجاهـد: الواحد سـبب ووصلة. وأصل السـبب: الحـبل يشـدّ بالشيء فيـجذبه ثـم جعل كل مـاجرّ شـيئاً سـببًا. وقـال السّدى وابن زيد: إن الأسـباب أعمالهم.

والسبب الناحية. ومنه قول زهير السابق.

﴿ولاتَتَّبِعُوا خُطُوات الشّيـطـان.. إنمّا يَأمُرُكـم بالـسُّوء والفَحْشاء﴾=١٦٨-١٦٩

٣٠٤٢–   *وجِيد كجيد الريم ليس بفاحش*[2][٢/ ٢١٠]

قال القرطبى: الفحشاء: أصله قبح المنظر كما قيل: وجيد كجيد الريم ثم استعملت اللفظة فيما يقبح من المعانى.

﴿أنّ الذَّين يَكْتُمون.. أولئك مايأكلون فى بُطونهم إلاّ النّار﴾=١٧٤

٣٠٤٣–   *لِدُوا للموتِ وابنوا للخراب*[3][٢/ ٢٣٥]

---

(١) لزهير من معلقته المشهورة.

(٢) لامرىء القيس، من معلقته المشهورة، وعجزه:

إذا هى نصّته ولابمعطّل

وفى هامش المعلقة: نصّته: رفعته، معطّل: أي معطل من الحلي.

(٣) لعلى بن أبى طالب كما فى الدرر رقم ١١١٣، وعجزه:

قال القرطبى: ذكر البطون دلالة وتأكيداً على حقيقة الأكل، إذ قد يستعمل مجازاً فى مثل: أكل فلان أرضى ونحوه.

وفى ذكر البطون تنبيهٌ على جشعهم، وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذى لاخَطَر له.

وقيل: إأنه يعاقبهم على كتمانهم بأكل النار فى جهنم حقيقة، فأخبر عن المآل بالحال، كما قال الله تعالى «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون فى بطونهم نارًا»(١) أي أن عاقبته تؤول إلى ذلك ومن ذلك الشاهد.

٣٠٤٤- *فللموت ماتلد الوالده*(٢)[٢/ ٢٣٥]

استشهد به على مااستشهد به فى الشاهد السابق.

٣٠٤٥- *ودورنا لخراب الدهر نبنيها*(٣)[٢/ ٢٣٥]

استشهد به على مااستهشد به فى الشاهدين السّابقين.

= *فكلكم يصير إلى ذهاب*

(١) النساء/ ١٠

(٢) صدره فى المغنى

فإن يكن الموت أفناهم

نسب الى السّمّاك العاملى أو لعبد الله بن الزبعرى. وقد ورد فى شعره وانظر «شعر عبدالله بن الزبعرى / ٣٥ ضمن ثلاثة أبيات.

من شواهد المغني ١/ ٢٣٥.

(٣) صدره:

أموالنا لذوى الميراث نجمعها

وهو لسابق البربرى من مقطوعة عددها ثلاثة أبيات، وقبله:

أين الملوك التى عن خطبها غَفلتْ حتى سقاها بكأس الموْت ساقيها

نرجو ونأمل أيَّامًا تعد لنا سريعة المرِّ تطوينا ونطويها

اموالنا..

انظر نزهة المجالس ٢/ ٣٣٧

﴿وآتى المالَ على حبِّه ذَوى القربى﴾=١٧٧

٣٠٤٦-مَنْ يَلْقَ يوماً على عِلاّته هَرِماً   يَلْقَ السّماحةَ منه والنّدى خُلُقا[١][٢/ ٢٤٢]

الضمير في«حُبِّ» ذكر القرطبى أنهم اختلفوا في عوده، فقيل: يعود على المعطي للمال، وحذف المفعول، وهو المال.

ويجوز نصب «ذوى القربي» بالحبّ، فيكون التقدير: على حب ذوى القربى.

وقيل: يعود على المال، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

قال ابن عطيّة: ويجيء قوله:«على حُبِّه»اعتراضاً بليغاً أثناء القول.. وهذا عندهم يسمّى التفخيم، وهو نوع من البلاغة، ويسمّى أيضاً الاحتراس والاحتياط. ومنه قول زهير: «منَ يلق يوماً..»

٣٠٤٧-على هيكل يُعْطيك قبل سؤاله   أفانينَ جَرْيٍ غَيْر كزٍّ ولاوان[٢][٢/ ٢٤٢]

استشهد به على ماسبق ، وهو أن قوله:«قبل سؤاله» تتميم حسن. والبيت لامرىء القيس.

٣٠٤٨- أثْنِي عليّ بماعلِمْت فإنّني   سَهْل مخالفتى إذا لَمْ أُظْلم[٣][٢/ ٢٤٢]

---

(١) لزهير، يوانه/ ٤٣ من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:
إن الخليط أجدَّ البين فانفرقا   وعلّق القلبُ من أسماء ماعلقا
وقبله:
قد جعل المبتغون فى هَرِمٍ   والسائلون إلى أبوابه طُرُقا
وبعده:
وليس مانع ذى قُربى وذى رَحم   يوماً ولامُعْدمًا من خابط ورقا
من شواهد: المقتضب ٤/ ١٠٣، وابن الشجرى ١/ ٥٩، والإنصاف ١/ ٦٨

(٢) لامرىء القيس ديوانه/ ٢٣١، من قصيدة،مطلعها:
قفانبك من ذكري حبيب وعرفان   ورسم عفت آياته منذ أزمان
وفى هامش الديوان: «على هيكل»: على فرس ضخم كأنه الهيكل المبنّى روعة وجمالاً و«أفانين جرى»: ضروب من السير. «غيركز»: ليس بالمتقضب.
و«لاوان»:ليس من فتور.

(٣) لطرفة ديوانه/ ١٥٩ من معلقته المشهورة.

=

استشهد به على ماسبق وهو قوله: «إذا لم أظلم» تتميم حسن. والبيت لعنترة.

٣٠٤٩ - فسقى ديارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِها صوْبُ الربيع وديمةٌ تَهمى[1][٢/ ٢٤٣]

استشهد به على ماسبق، وهو قوله: «غير مفسدها» تتميم واحتراس. والبيت لطرفة.

٣٠٥٠ - فَنِيتُ ومايَفْنى صنيعى وَمَنْطِقى وكل امرىء إلاّ آحاديثه فان[2][٢/ ٢٤٣]

استهشد به على ماسبق وهو أن قوله: «إلا أحاديثه» تتميم واحتراس. والبيت للربيع بن ضبع الفَزَارِىّ

٣٠٥١ - فافْنى الرّدى أرواحنا غَيْرَ ظالمٍ وأفنى النَّدى أموالنا غَيْرَ عائب[3][٢/ ٢٤٣]

استشهد به على، ماسبق وهو أن قوله: «غير ظالم»: «غير عائب».

تتميم واحتياطٌ. وهو فى الشعر كثير..

﴿كُتِب عليكم إذا حَضَرَ أحَدَكُمُ الْموتُ﴾=١٨٠

٣٠٥٢-يأيّها الرّاكب المزُجى مطيّته سائلْ بنى أسد ماهذه الصوتُ[4][٢/ ٢٥٨]

وقل لهم بادروا بالعُذْر والتمسوا قَوْلاً يُبرئكم إنّى أنا الموت

= وفى هامش الديوان: «مخالفتى»: معاملتى صاحبى بمثل مايظهر لي من الأخلاق الحسنة.

(١) لطرفة ديوانه/ ١١٦، من قصيدة يهدّد بها المسيب بنِ علس، ويمتدح قتادة بن مسلم، مطلعها:

إنّ امرأ سرف الفؤاد برى عسلاً بماء سحابة شتْمى

وفى هامش الديوان: «سرف الفؤاد»: غافله، أى أنه يرى شتمه سائغاً كالعسل ممزوجًا بماء السحاب.

وعلق محمد بن على الجرجانى فى كتابه «الإشارات والتنبيهات فى علم البلاغة»/ ١٦١ بقوله: «فإن قوله: سقى ديارك» كما يحتمل أن يكون على وجه الإصلاح، كذا يحتمل أن يكون على وجه الإفساد، فأزال احتمال غير المقصود بقوله: «غير مفسدها».

(٢) نسبه القرطبى إلى الربيع بن ضبع الفزارى.

(٣) قائله أبو هفّان كما فى القرطبىّ.

(٤) نسبهما فى الدرر رقم ١٧٣٢ لرويشد بن كثير الطّائى، وهو أول أبيات ثلاثة من شواهد: سرّ صناعة الإعراب/ ١٣، والإنصاف رقم ٤٧٩، والهمع والدرر رقم ١٧٣، والخصائص ٢/ ٤١٦، واللسان: «صوت».

وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ١٦٦.

استشهد به علي أن حضور الموت يعنى أسبابه، ومتى حضر السبْب كنّت به العرب عن المسْبب، قال شاعرهم: «يأيها الركب. .»

٣٠٥٣-وإنّ الموت طَوْعُ يدى إذا ما   وصلت بنانها بالهندوان[(١)][٢/٢٥٨]

استشهد به على أن حضور الموت، يعنى أسبابه كما قال عنترة: «وإن الموت. .»

٣٠٥٤-أنا الموت الذى حدّثت عنه   فليس لهارب منّى نجاء[(٢)][٢/٢٥٨]

استشهد به على أنّ حضور الموت يعى حضور أسبابه، كما قال جرير فى مهاجاة الفرزدق: «أنا الموت. .».

﴿هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وأنتُم لباسٌ لَهُنّ﴾=١٨٧

٣٠٥٥- إذا ماالضّجيعُ ثَنَى جِيدَها   تداعت فكانت عليه لباسا[(٣)][٢/٣١٦]

قال القرطبى: أصل اللباس فى الثياب، ثم سمّى امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسًا، لانضمام الجسد إلى الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيهًا بالثوب.

وقال النابغة الجعدى: «إذا مالضجيع. .».

---

(١) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٢ من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارة ،ومطلعها:
أرى لى كلَّ يوم معْ زمانى   عتاباً فى البعاد وفى التّدانى
وبعده:
يريد مذلتى ويدور حولي   بجيش النائبات إذا رآنى
كأنى قد كبرت وشاب رأسي   وقلّ تَجلُّدِى ووهى جنانى

ـ(٢) هو بيت مفرد فى ديوان جرير ١/ ١٤ برواية:
«اتى عليكم»مكان: «حدثت عنه»

(٣) للنابغة الجعدىّ ديوانه/ ٧١ برواية
* تثنّت عليه فكانت لباسا *
من قصيدة مطلعها:
لبست أناساً فأفنيتهم   وأفنيت بعد أناسٍ أناسا
من شواهد الكشاف/ ١/ ٢٣٠ والطبرى ٢/ ٩٤

٣٠٥٦ - لبـــست أناســـاً فـــأفنَيْتُهم وأَفْنَيْتُ بعـــد أناسٍ أُناســـا[1][٢/٣١٦]

استـشهد به على ماسـتشهـد به فى البيت السابق، والبـيت أيضًا منسوب إلى النابغة الجعدىّ.

٣٠٥٧ - ألاأَبْلغ أبا حَفْصٍ رَسُولاً فِدًى لـك من أخي ثقـــة إزارى[2][٢/٣١٧]

قـال القرطبى: قـال أبو عبـيد وغـيره: يـقال للمـرأة: هى لباسك وفـراشك وإزارك، قال رجل لعمربن الخطاب :«ألا أبلغ أبا حفص..»

قال أبو عبيد: أي نسائى، وقيل: نفسى.

وقال الربيع: هن فراش لكم، وأنتم لحافٌ لهنّ

﴿حتى يتبيّن لكم الخيْطُ الأبْيضُ من الخيْط الأسود من الفَجْرِ﴾=١٨٧

٣٠٥٨-الخَيْطُ الأبيَضُ ضَوْءُ الصُّبح مُنْفَلِقٌ والخيط الأسود جُنْحُ اللّيل مكتومُ[3][٢/ ٣٢٠]

(١) للنابغة الجعدى وهو مطلع القصيدة التى ورد منها الشاهد السابق.

(٢) نسبه فى اللسان «أزر» إلى نُفَيْلة الأكبر الأشجـعى، وكنيته أبو المنهال، وكان كتب إلى عمربن الخطاب أبياتاً من الشـعر، يشيـر فها إلى رجل كـان واليًا على مدينتهم، يخـرج الجوارى إلى سلْع» عند خروج أزواجهن إلى الغزو، فيعقلهن، ويقول:

لايمشي فى العقال إلا الحصان، فربما وقـعت فتكشّفت، وكان اسم هذا الرجل جَعْدة بن عبدالله السلمّى، فقال هذا الشاهد، وبعده:

قلائصنا هداكَ الله إنا شغْلنا عنكم زَمن الحِصار

إلى أن يقول

قلائصُ من بنى كعب بن عمرو وأسْلَـم أوجُهينَة أوغفـــارِ

يُعَقلهُـــنّ جعـــدة مـــن سُليـم غَوىٌ يبتغى سقط العذارى

وكنى بالقلاص عن النساء، ونصبها على الإغراء.

فلما وقف عمر رضي الله عنه على الأبيات عزله، وسـأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائة، وطرده إلى الشام.

وقال أبو عمرو الجرمى: يرزيد بالإزار ههنا المرأة.

وفى حديث بيعة العقبة لَنمنَعَنَّك مما نمنع منه أزُرنا، أى نساءنا وأهلنا، كنى عنهنّ بالأزر.

(٣) لأمية بن أبى الصلت، وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ٧٧.

من شواهد اللسان: «خيط»

قال القرطبى: وسمّى الفجر خيطًا، لأن مـايبدو من البياض يرى ممتدًا كالخيط، قال الشاعر: «الخيط الأبيض..» والخيط فى كلامهم عبارة عن اللون.

قال أبو دؤاد الإيادىّ:

٣٠٥٩- فلمـــا أضـاءت لناسُدفـــةٌ ولاح من الصـــبح خَيْط أنارا[١][٢/ ٣٢٠]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق.

وقال آخر:

٣٠٦٠- قد كـاد يَبْدو وبَدَتْ تباشـره وسدف اللَّيل البَهِيم سـاتره[٢][٢/ ٣٢٠]

استشهد به على ما استشهد به فى البيتين السابقين

٣٠٦١- ترى السِّرحـان مُفتـرشاً يَدَيه كـــأن بيـاض لبّته صـديعُ [٣][٢/ ٣٢٠]

ذكـر القـرطبى: أنَّ العرب قـد تسـمّى الخـيْط الأبيضَ الصّديع، ومنه قـولهم: الصّدع: الفجر

قال بشر بن أبى خازم أوعمروبن معد يكرب: «ترى السّرحان..»

٣٠٦٢- إذا مااللّيـل :كان الصبـح فيه أشق كـمفـرق الرأس الدّهين[٤][٢/ ٣٢٠]

---

(١) من شواهد الطبرى ٢/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ٢٣١، واللسان: «خيط».
وفى مشاهد الإنصاف: «السّدفة»: بياض الفجر يشوبه قليل ظلام.
وفى لغة نجد: الظلمة، و«أسدفت المرأة القناع»أرسلته. و«أسدف الليل»أظلم.
وعند غيرهم: هى الإضاءة والصبح، وأسدف الصّبح: أضاء، وأسدف الباب: فتحه.
وشبّه بياض بعض الصبح بالخيط فى امتداده.
(٢) نسبه فى اللسان: «سرف»إلى حميد الأرقط برواية: «وسرف الخيط بالراء».
(٣) لعمروبن معد يكرب، ديوانه/ ١٣٣ برواية الصديع«مكان: «صديعه».
وفى هامش الديوان«السّرحان»: الذئب، واللّبة: موضع القلادة من الصدر.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٤٠، واللسان: «صدع».
(٤) للشماخ، ديوانه/ ٣٣٤، ورواية الشطر الأول فى الديوان:
* إذا ماالصّبح شقّ الليل عنه *
من قصيدة يمدح به عرابة بن أوس رضى الله عنه، مطلعها: =

ذكـر القرطبى: أن الشـماخ شبـه الخيط الأبيض بمفـرق الرأس، فقـال: «إذا ماالليل..»

٣٠٦٣-فورَدتْ قبلَ انبلاج الفجْرِ وابنُ ذُكاءَ كامن فى كَفْرِ[(١)][٢/ ٣٢١]

قـال القرطبى: ويـقولون فى الأمـر الواضح: هذا كـفلق الصـبح وكانبـلاج الفجر، وتباشير الصبح، قال الشاعر: «فوردت قبل..».

﴿فمن اعتْدى عَلَيكُم فاعتْدوا عليه بمثل مااعتْدى عليكم﴾=١٩٤

٣٠٦٤- وكذلك: *فقالت له العينـــانِ سمْعًا وطاعــة*[(٢)][٢/ ٣٥٦]

٣٠٦٥- وكذلك: *امتْـلأ الحْـــوضُ وقـــال قطـنـى*[(٣)][٢/ ٣٥٦]

٣٠٦٦- وكذلك: *شكــا إلىّ جملــى طــول السّـرى*[(٤)][٢/ ٣٥٦]

قال القرطبى: «فمن اعتدى..»عمـوم متفق عليه إمّا بالمباشرة إن أمكن، وإمّا بالحُكّام.

واختلف الناس في المكافأة، هل تسمى عدوانًا أم لا؟

فمن قال: ليس فى القرآن مجاز، قال: المقـابلة عدوان، وهو عدوان مباح كما أن المجاز فى كلام العرب كذب مباح، لأن قول القائل.. وذكر الشواهد السابقة.

ومـعلوم أن هذه الأشـياء لاتنـطق. وحدّ الكـذب:إخبـار الشيء على خـلاف ماهوبه.

= كلا يومَىْ طوالة وصل أرْوى ظُنون آن مُطّرح الظنون
وطوالة: موضع كما فى هامش الديوان.
من شواهد أساس البلاغة: «شق»

(١) فى هامش القرطبى نقلاً عن الصحاح نسب لحميد الأرقط، و«الكَفر»بالفتح: ظلمة الليل وسواده ومن شواهد اللسان: «ذكى» ولم ينسبه.

(٢) لم آهتد إلى تتمّته ولا إلى مصدره وقائله.

(٣)سبق ذكره رقم ٣٠٣٢.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٠٦٥.

ـ قال عمرو بن كلثوم:

٣٠٦٧- ألا لايجـــهلن أحـــدٌ علـينا فنجْهلَ فَوْقَ جَهْلِ الجـــاهلـينا(١)[٢/ ٣٥٦]

ـ وقال الآخر:

٣٠٦٨- ولى فَرَسٌ للحلم بالحِلْم مُلْجَمٌ ولى فـرس للجهل بالجهل مُسْرجُ(٢)[٢/ ٣٥٧]

ومن رام تقويمى فإنى مقوَّمٌ ومن رام تعْويجى فإنـى مُعوّج

يريد: أكافىء الجاهل والمعوجّ، لا أنه امتدح بالجهل والا عوجاج.

قال القرطبى: ومن قال فى القرآن مـجاز سمّى هذا عدوانًا على طريق المجاز، ومقابلة الكلام بمثله، ثم استشهد بالأبيات السابقة.

﴿فَأتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شئتم﴾=٢٢٣

ـ أنشد ثعلب:

٣٠٦٩-إنمّا الأرحــام أرْ ضون لنا محترثات(٣)[٣/ ٩٣]

فعلينا الزرع فيها وعلـى الله النبـات

استـشـهـد بهـمـا على أن «الحـرْث» تشـبـيـه، لآنهـن مـزدرع الذّريّة، فلفظ «الحرث»يعطى أن الإباحة لم تقع إلا فى الفرج خاصة إذْ هو المزدرع.

ففرج المرأة كالأرض، والنطفة كالبذر، والولد كالنبات فالحرث بمعى المحترث.

ووحّد الحرْث لأنه مصدر كما يقال: رجلٌ صَوْم، وقَوْم صومٌ.

﴿أويَعْفُوَا الّذى بيده عُقْدة النّكاحِ﴾=٢٣٧

٣٠٧٠-لهم شـيمةٌ لم يُعْطِهـا اللهُ غَيْرهم من الجود والأحلامُ غـيرُ عوازبِ(٤)[٣/ ٢٠٦]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٠١.

(٢) لم آهتد إلى مصدرهما.

(٣) من شواهد البحر، ٢ / ١٧٠.

(٤) للنابغة، ديوانه/ ٤٩. من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج ومطلعها: =

قال القرطبيّ: روى الدارقطنى عن جبير بن مطعم أنه تزوج امرأة من بنى نصر، فطلقها قبل أن يدخل بها، فأرسل إليها الصّداق كاملاً، وقال: أنا أحقّ بالعفو منها.

وتأوّل قوله تعالى: أويعفوا الذى بيده عُقدة النكاح» يعى نفسه. فى كل حال قبل الطلاق وبعده، أي عقدة نكاحه، فلمّا أدخل الألف واللام حذف الهاء كقوله: «فإن الجنة هى المأوى»[1] أي مأواه. ومن ذلك قول النابغة:

﴿فَمَنْ شَرِبَ منه فلَيْس منّى﴾=٢٤٩

٣٠٧١-إذا حاولْت في أسد فجورًا فإنّى لست منك ولَسْت منِّى[2][٣/ ٢٥٢]

قال القرطبى: ومعنى: «فليس منى» أي ليس من أصحابى.

وهذا مَهْيعٌ فى كلام العرب، يقول الرجل لابنه إذا سلك غير أسلوبه: لست منى. ومن ذلك الشاهد السابق.

﴿إلاّ مَنْ اغْتَرف غُرْفة بيده﴾=٢٤٩

-قال الحسن:

٣٠٧٢-لايَدْلِفون إلى ماءٍ بآنية الااغترافًا من الغُدران بالرّاح[3][٣/ ٢٥٣]

= كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسيه بطىء الكواكب

(١) النازعات/ ٤١

(٢) للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٥٥٣، من قصيدة قالها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدىّ، وقتلت بو أسد من عبس رجلين، فأراد عيينة إعانة بني عبس، وأن يُخرج بني أسد من حلف بنى ذبيان ومطلعها:

غشيت منازلاً بعريتنات فأعلى الجزْع للحيّ المبُنّ

وفى هامش الديوان: «غشيت»يخاطب نفسه: «عريتنات»: اسم واد مُخْصب. «الجزع»: منعطف الوادى. «المبنّ»: المُقيم، يقال: ابنّ بالمكان: إذا أقام به.

من شواهد سيبويه٢/ ٢٩٠. والبحر٢/ ٢٦٤

(٣) لم أهتد إلى مصدره.

قال القرطبى: الاغتـراف: الأخذ من الشيء باليد وبآلة، ومنه المِغْرفة، والغَرْف مثل الاغتراف.

وقال بعض المفسّرين: الغَرفة بالكفّ الواحد، والغُرفة بالكفّين.

وقال عليّ رضى الله عنه: الأَكُفّ أنظف الآنية، ومن ذلك قول الحسن السابق والدّليف: المَشْى الرّويد.

﴿ثم نَكْسُوها لَحْمًا﴾=٢٥٩

ـ قال لبيد:

٣٠٧٣- *حتى اكْتَسَيْتُ من الإسْلام سِرْبا لا*(١)[٣/٢٩٦]

قال القرطبى:

الكسوَة: ماوارى من الثيّاب، وشَبّه اللحم بها، وقد استعاره لبيد للإسلام.

﴿قال أَوَ لَمْ تُؤمِنْ﴾=٢٦٠

ـ قال جرير:

٣٠٧٤- *ألَسْتُم خَيْر مَنْ ركب المطايا*(٢)[٣/ ٣٠٠]

قال القـرطبى: ليست الألف فى قـوله: «أوَ لَمْ تؤمن» ألف استفـهام وإنما هى ألف إيجاب وتقرير كقول جرير.

(١) للنابغة الجعدى ديوانه/ ١٠١، وصدره:
فالحمدُلله إذْ لم يأتنى أجلي
ومما يذكر أن القرطبى نسبه إلى لبيد وهذا خطأ، وقد بحثت عنه فى ديوان لبيد فلم أجده.
ونسبه إلى النابغة الجعدى الطبري٣/ ٣١، والبحر ٢/ ٢٩٥.

(٢) ديوانه/ ٧٧ من قصيدة يمدح بها عبدالله بن مروان، مطلعها:
أتصْحويل فؤادك غير صاح   عشيّة همّ صحبُك بالرّواح
من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٦٣, ٣/ ٢٦٩٠، والمصون ١/ ٢١، وابن الشجرى ١/ ٢٦٥، ودلائل الإعجاز / ١٣٢

﴿لايَقُومُون إلاّ كما يقومُ الَّذِى يتخَبَّطُهُ الشَّيطان من المسّ﴾=٢٧٥

ـ قال الأعشى:

٣٠٧٥-وتُصْبِح عن غِبّ السُّرى وكأنما   ألمّ بها من طائف الجنّ أولَقُ(١)[٣/ ٣٥٤]

قال القرطبى: ألفاظ الآية تحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشع إلي تجارة الدّنيا بقيام المجنون، لأن الطمع والرغبة تستفزه حتى تضطرب أعضاؤه، وهذا كما نقول لمسرع فى مشيه يخْلط فى هيئة حركاته إما من فزع أوغيره: قد جُنّ هذا: وقد شبه الأعشى ناقته فى نشاطها بالجنون فى قوله السابق.

ـ قال آخر:

٣٠٧٦-   *لعمرك بى من حبِّ أسماءَ أوْلَقُ*(٢)[٣/ ٣٥٤]

استدل القرطبى: على مااستدل به فى البيت السّابق.

* * *

(١) للأعشى ، ديوانه/ ١٢٠، من قصيدة مطلعها:
أرقت وماهذا السّهاد المؤرّق   ومابي من سُقْم ومابي مَعْشقُ
من شواهد الطبرى ٣/ ٦٨، والبحر ٢/ ٣٣٣
(٢) من شواهد اللسان: «ولق».

آل عمران

﴿قد كان لكم آيةٌ﴾=١٣

ـ قال امرؤالقيس:

٣٠٧٧- بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رخصــــةٌ كـــخُرعـــوبة الـبـــانة المـنفطِرْ(١)[٤/٢٥]

قال القرطبى: وقال«كان»ولم يقل: «كانت»لأن «آية» تأنيثها غير حقيقى.

وقيل: ردّها إلى البيان، أى قـد كان لكم بيان، فذهب إلى المعنى، وترك اللّفظ كقول امرىء القيس..

ولم يقل: «المنفطرة»لأنه ذهب إلى القضيب.

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٣٠٧٨- أسْلَمــــت وَجْهــى لمـــن أَسْلَمْت لـــه المُزْن تَحْمِل عَذْبًا زُلالا(٢)[٤/٤٥]

قال القرطبى: وجــهى بمعنى ذاتى، ومنه الحديث: «سسجـد وجهى للذى خلقه وصوّره»(٣).

وعبّر بالوجه عن سائر الذات إذ هو أشرف أعضاء الشخص وأجمعها للحواسّ، وقال الشاعر: أسلمت وجهى..».

---

(١) ديوانه/ ١١٣، من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كأني خمِرْ ويعدو على المرء مايأتمِرْ

وفى هامش الديوان: البرهرهة: الرقيقة الجلد الملساء الممتلئة المترجرجة.

الرّودة: الشابة الناعمة. الرّخْصة: ليّنة مع نعومة. «الخرعوبة: الغَضَّة». «البانة»: قضيب البان. «المنفطر»: المنشق.

(٢) لم أهتد إلى قائله ولا إلى مصدره

(٣) خرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين»وانظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم»رقم ٨٣٤٧.

﴿تؤتى المُلْك مَنْ تشاءُ وتَنْزِع المُلْك ممّن تشاء﴾=٢٦

ـ أنشد سيبويه:

٣٠٧٩-ألاهل لهذا الدَّهر من مُتَعلّل   على الناس مهما شاء الناس يَفْعَلِ(١)[٤/٥٥]

قال القرطبى: «من تشاء أي مَنْ تشاء أن تؤتيه إياه.

وكذلك مابعده، ولابُدّ فيه من تقدير الحذف، أى وتنزع الملك ممّن نشاء أن تنزعه منه، ثم حذف هذا. ومثله ماأنشده سيبويه. قال الزجاج: مَهْما شاء أن يفعل بالنّاس يفعل.

﴿قل أطيعوا اللهَ والرّسولَ فإن تَولّوْا فإن الله لايُحِبُّ الكافرين﴾=٣٢

ـ أنشد سيبويه:

٣٠٨٠-لاأرى الموْتَ يَسْبق الموْتَ شيءٌ   نغّصَ الموْتُ ذا الغِنَى والفقيرا(٢)[٤/٦٢]

قال القرطبى: وقال: «فإن الله»ولم يقل: «فإنه»، لأن العرب إذا عظمت الشّيء أعادت ذكره كالبيت الذى أنشده سيبويه.

﴿وآلَ إبراهيم وآلَ عِمْران﴾=٣٣

ـ قال الشاعر:

٣٠٨١-ولاتَبْك ميْتًا بعد مَيْت أحَبّه   عليٌّ وعباس وآلُ أبى بكر(٣)[٤/٦٣]

ـ قال آخر:

٣٠٨٢-يلاقى من تذكُر آل ليلى   كما يلقى السّليم من العِداد(٤)[٤/٦٣]

---

(١) للأسود بن يعفر.
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٣٢، والجمل للزجاجى ٢٥٧، وابن الشجرى١/ ١٢٧

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٢٦.

(٣) نسبه فى هامش القرطبىّ لأراكة بن عبدالله الثقفى فى رثاء النبيّ ﷺ، أي أحبه على وعباس وأبوبكر، ويريد جميع المؤمنين (نقله عن ابن عطية)

(٤) من شواهد اللسان: عدد. =

قال القرطبى: قيل: آل ابراهيم: إسماعيل وإسحاق، ويعقوب والأسباط.

وقيل: آل ابراهيم نفسه، وكذا آل عمران، ومنه قوله تعالى: «وبقيَّة مما تَرك آلُ موسى وآل هارونَ»(1). وفى الحديث: «لقد أعطى مزمارًا من مزامير آل داود»(2)

وقال الشاعر: «ولاتبك..»

وقال آخر: يلاقى من تذكر».

﴿ولأُحلَّ لكُمْ بَعْضَ الّذى حُرِّم عَليكُمْ﴾=٥٠

-قال لبيد:

٣٠٨٣ - تراك أمكنة إذا لم أرضها   أويرتَبطْ بعض النفوس حِمامُها(3)[٤/٩٦]

يرى أبوعبيدة أنه يجوز أن يكون «بعض» فى الآية بمعنى «كل».

واستدل على ذلك بقول لبيد.

وعلق عليه القرطبى بقوله: وهذا القول غلط عند أهل النظر من أهل اللغة، لأن البعض والجزء لايكونان بمعنى الكل فى هذا الموضع، لأن عيسى ﷺ إنما أحلّ لهم أشياء ممّا حرّمها عليهم موسى من أكل الشحوم وغيرها، ولم يحلّ لهم القتل ولاالسّرقة، ولاالفاحشة.

= وفيه يقال: به مرض عداد، وهو أن يدعه زمانًا ثم يعاوده، وقد عادّه معادّاة وعدادًا.
وفى الحديث «مازالتَ أكلة خَيْبرتعادّنى، فهذا أوانُ قطعت أبهرى».
أى تراجعنى، ويعادونى ألم سُمّها فى أوقات معلومة.
وفى القاموس: الأبهر: الظهر وعرق فيه.

(1) البقرة/٢٤٨

(2) أخرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم، رقم ٧٨٣٩.

(3) ديوانه/ ١٧٥ من معلقته االمشهورة، وفى ديوانه: «أويعتلقْ» مكان: «أو يرتبط»
وفى هامش الديوان: «بعض النفوس»: أراد نفسه. وقيل: أراد كل النفوس.
من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٢٢٥٠/٣٦٩، والخصائص ١/ ٧٤، ٢/ ٣٤١، والمحتسب ١/ ١١١، وشواهد الشافية/ ٤١٥.

ـ قال الشاعر:

٣٠٨٤-أبا مُنْذرٍ أفنيت فاستْبق بَعْضنا حنانَيْك بَعْض الشرّ أهون من بعض[١][٩٦/٤]

استدل به القرطبىّ على أنه قد يوضع البعض بمعى الكّل إذا انضّمت إليه قرينة تدل عليه كقول الشاعر «أبا منذرٍ . . ».

﴿إذْ قال الله ياعيسى إنّى متوفيّك ورافعُك إلىّ﴾=٥٥

ـ قال الشاعر:

٣٠٨٥-الا يانَخلَة من ذات عِرْقٍ علـيـك ورَحْمــةُ الله السّلامُ[٢][٤/ ١٠٠]

قال جماعة من أهل المعانى منهم الضّحّاك والفرّاء فى قوله تعالى «إنّى متوفِّيك ورافعُك إلى»[٣] على التقديم والتأخير، لأن الواو لاتوجب الرتبة.

والمعني: أنى رافعك إلىّ ومطهّرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد أنْ تنزل من السماء كقوله: «ولولا كلمة سَبَقَتْ من ربِّك لكان لزامًا وأجل مسمّى»،[٣] والتقدير: ولولا كلَمةٌ سَبَقَتْ من ربّك وأجل مسمى لكان لزامًا وكقول الشاعر: ألايانخلة. . .

أى عليك السلام ورحمة الله.

---

(١) سبق ذكره رقم ٧٦٨.

(٢) نسبه فى الدرر رقم ٦٦٦ إلى الأحوص.

وفى شعر الأحوص/ ١٩٠ علق محققه بأن هذا البيت تردّد البَطْليوسىّ والبغدادى فى نسبة هذا الشاهد إلى الأحوص.

من شواهد: الخصائص ٢/ ٣٨٦، وابن الشجرى ١/ ١٨٠، والخزانة ١/ ١٩٢، ٣١٢،والمغني ٢/ ٣٢، ١٨١، والتصريح ١/ ٣٤٤،٣٧٦.

(٣) آل عمران/ ٥٥ .

(٤) طه/ ١٢٩ .

﴿كَيْفَ يَهْدِى اللهُ قَـــومًا كَفَروا بعـــد إيمانـهم وشَهِدوا أن الرّســـول حقٌّ﴾=٨٦

-قال الشاعر:

٣٠٨٦-كَيْف نَوْمى على الفِراش ولمّا يَشْمـل القـومَ غـارةٌ شـعـواءُ(١)[٤/ ١٢٩]

«كيف» لفظة استفهام، ومعناه: الجحد، أى لايهدى الله.

ونظيره قوله: كَيْف يكون للمشـركين عهد عندالله وعند رسوله»(٢) أى لايكون لهم عهد. وقال الشاعر: «كيف نَوْمى. . »

أى لانَوْمَ لى.

﴿كُنتم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجت للناس﴾=١١٠

-قال النابغة:

٣٠٨٧-حلفت فلم أتْرُكْ لنفسك ريبةً وهل يَأْثَمَنْ ذو أُمَّة وهو طائع(٣)[٤/ ١٧٠]

قال القرطبى: المعنى كنتم عند من تقدمكم من أهل الكتاب خَيْر أمة.

وقال الأخفش: يريد أهل أُمّة، أي خير أهل دين.

وأنشد بيت النابغة.

---

(١) لعبدالله بن قيس الرّقيات، ديوانه/ ٩٥ من قصيدة، مطلعها:

أقفرتْ بعد عبدشمس كداءُ فكُدى فالـرّكـن فـالبطحـاءُ

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٨٣، والمنصفَ ٢/ ٢٣١، وابن يعيش ٩/ ٣٦.

(٢) التوبة/ ٧

(٣)للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ١٦٦ مطلعها:

عفا ذو حسًى من فرنتى فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وفى هامش الديوان: ذو أمّة بكسر الهمزة وضمها: النعمة أوالقصد والاستقامة.

﴿مِنْ أهل الكِتاب أمَّة قائمةٌ يَتْلُون آيات الله﴾=١١٣

٣٠٨٨- *وهل يَأْثمن ذو إِمّةٍ وهو طائع*[١][٤/ ١٧٥]

قال الأخفش: التقدير: من أهل الكتاب ذو أمة: أى ذو طريقة حسنة وأنشد الشاهد.

ـ قال أبوذؤيب:

٣٠٨٩-عصانى إليهــا القلب إنّى لأمره مُطِيعٌ فما أدرى أرُشْدٌ طِلابهُا[٢][٤/ ١٧٦]

قال القرطبى: قـيل فى الكلام حذف، والتقدير: من أهل الكتاب أمــة قائمة، وأخرى غير قائمة ، فترك الأخرى اكتفاء بالأولى كقول أبى ذؤيب. أراد: أرشد أم غىّ، فحذف.

﴿وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليْكُم الأنامِل من الغَيْظ﴾=١١٩

ـ قال أبوطالب:

٣٠٩٠- *يَعُضُّون غيظًا خلفنا بالأنامل*[٣][٤/ ١٨٢]

---

(١) عجز البيت السابق.

(٢) لأبى ذؤيب. انظر ديوان الهذليين ١/ ٧١،وأمالى المرتضى ١/ ٢١٧، والهمع والدرر رقم ١٦١١ ورواية الهمع والدرر :«سميع»مكان:«مطيع». وانظر البحر ٣/ ٣٣، ومعانى الفراء ١/ ٢٣٠

(٣) صدره كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٢٤٥:

وقد حالفوا قوماً علينا أظنّة

وهذا الشاهد من قصيدة قالها أبوطالب فى معاداة خُصومه وغيرهم أنه غير مُسَلِّم رسول الله ﷺ، ولاتاركه لشيء أبدًا حتى يهلك دونه.

وهى قصيدة طويلة مطلعها:

خليلىّ ما أذنى لأوّل عاذلٍ بصغواء فى حق ولا عند باطل

وقبله:

قدْ صارحونا بالعداوة والذى وقد طاوعوا أمر العدوّ المزايِلِ

وبعده:

صبرت لهم نفسى بسمراء سَمْحة وأبيض عَضْب من تراث المقَاول.

انظر ديوان أبى طالب/ ١٠١ وفى هامشه؛ المقــاول جمع مِقْوَل بكسر الميم: الملك أو من ملوك حمير.

قال القرطبى: العضّ: عبارة عن شـدّة الغيظ مع عدم القدرة على إنفاذه، ومنه قول أبى طالب.

ـ قال آخر:

٣٠٩١-إذا رأونى أطال الله غيـظَهُم عَضّوا من الغَيْظ أطراف الأبـاهيم[1][٤/ ١٨٢]

يقال: عصّ يَعُض عضّا وعضيضًا.

﴿قُلْ مُوتوا بِغَيْظكُم إنّ الله عليمٌ بذات الصُّدور﴾=١١٩

ـ قال مسافر بن أبى عمرو:

٣٠٩٢-ويتمنّى فى أُرُومتنا ونَفْقأُ عَيْنَ مَنْ حسدا[2][٤/ ١٨٣]

قال القـرطبى: إن قيل: كيف لم يموتوا، واللّهُ تعـالى إذا قال للشىء: كُنْ فيكون؟ قيل عنه جوابان:

أحدهما: قال فيه الطبّرى وكثير من المفسّرين: هو دعاء عليهم، أى قل يامحمد أدام الله غيظكم إلى أن تمُوتوا، فعلى هذا يتجّه أن يدعو عليـهم بهذا مواجهة وغير مواجهة بخلاف اللعنة

الثـانى: أنَّ المعنى أخبـرهم أنهم لايدركـون مايؤملون، فـإن الموت دون ذلك، فعلى هـذا المعنى زال معنى الدّعـاء، وبقي معنى التـقريع والإغاظـة. ويجرى هذا المعنى مع قول مسافر بن أبى عمرو.

---

(١) من شواهد البحر٣/ ٤١.

(٢) الأرومة كما فى اللسان: «أرم»: الأصل.

وفى القـرطبى: «ويتمنّى»وقـد «أشار المحقـق إلى أنه فى نسخـة «هـ»و«ننمى» بنوين. وفى ابن عطية: «ونبني»، وكلاهما صحيح، لأن البيت من مجزوء الوافر، وبرواية «يتمنى»ينكسر البيت.

﴿وجَنّةٍ عَرْضُها السّمواتُ والأرْض﴾=١٣٣

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٣-حَسِبْتَ بُغَامَ راحلتى عَنَاقًا   ومـــــــاهــى ويْبَ غَيْرك بالـعَنَاق[(١)][٤/ ٢٠٤]

قال القرطبى: تقديره كعرْض، فحذف المضاف كقوله: «ماخلقكم ولابعثكم إلاّ كنَفْس واحدة»[(٢)] أىْ إلا كخلق نَفْس واحدة وبعثها. قال الشاعر: «حسبت بُغامَ. .» يريد صوت عناق،

نظيره فى سورة الحديد: «وجنَّة عَرْضها كعرض السّماء والأرض»[(٣)].

﴿ومن يَغْلُل يأتِ بما غَلّ يَوْم القيامة﴾=١٦١

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٤-أَسُمَىّ وَيْحك هل سَمِعْت بغَدْرةٍ   رُفِع اللّواءُ لنابها فى المَجْمع[(٤)][٤/ ٢٥٦]

قال القــرطبى: أى يأتى به حامــلاً على ظهره ورقــبتــه، معذبًا بِحـمله وثقله. ومرعوبًا بصوته، ومُوبَّخًا بإظهار خَيانته على رءوس الأشهاد.

وهذه الفضيحة التى يوقعها الله تعالى بالغالّ نظير الفضيحة التى توقع بالغادر فى أن ينصب له لواء عند استه بقــدر غدْرته. وجعل الله تعالى هذا المعاقبات حـسبما يعهده البشر ويفهمونه.

لاترى إلى قول الشاعر: أسُمىّ ويحك. . »

وكانت العرب ترفع للغادر لواء،وكذلك يطاف بالجانى مع جنابته.

---

(١) من شواهد النوادر لأبى زيد/ ٣٦٦ ونسبه لذى الخرق الطُّهوىّ
وفى اللسان: «عنق»نسبه لقريط يصف الذئب، وبعده:
فلو أني رمَيْتك من قريب   لعاقك عن دُعاء الذئب عاقِ
و«العناق» فى الشاهد: الأنثى من المعز.
من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٦١،والإنصاف ١/ ٣٧٢، ودلائل الإعجاز/ ٢٠٩
(٢) لقمان/ ٢٨   (٣) الحديد/ ٢١   (٤) لم آهتد إلى قائله.

﴿ولاتحْسَبَنَّ الذين قُتِلوا فى سبيل اللهِ امْوَاتًا بل أحياءٌ﴾=١٦٩

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٥-مَوْت التّقىّ حياةٌ لافناء لها   قد مات قوم وهم فى الناس أحياءُ(١)[٤/ ٢٦٩]

اختلف العلماء فى هذا المعنى، فبعض العلماء يرون أن حياة الشهداء محققة، ثم منهم من يقول: يردُّ إليهم الأرواح فى قبورهم فينعمون كما يحيا الكفار فى قبورهم فيعذبون.

وقال مجاهد: يرزقون من ثمر الجنّة، أى يجدون ريحها، وليسوا فيها، وذهب قوم إلى أن هذا مجاز، والمعنى: أنهم فى حكم الله مستحقون للتّنعم فى الجنة، وهو كما يقال: مامات فلان أى ذْكره حىّ كما قيل: موت التقى..»

﴿ولايَحْسَبَنَّ الّذين يبْخَلون بما آتاهم اللهُ من فضله هو خَيرًا لهم﴾=١٨٠

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٦-إذا نُهِى السّفيه جرى إليه   وخالف والسّفيهُ إلى خلاف(٢)[٤/ ٢٩٠]

قال القرطبى: «الّذين»فى موضع رفع، والمفعول الأول محذوف.

قال الخليل سيبويه والفراء: المعنى: البخل خيرًا لهم، أي لايحسبن الباخلون البُخل خيرًا لهم.

وإنما حذف لدلالة يبخلون على البخل، وهو كقوله: «من صدق كان خيرًا له» أى كان الصدق خيرًا له

ومن هذا قول الشاعر السابق

فالمعنى جرى إلى السّفه، فالسّفيه دلّ على السّفه.

---

(١) لم آهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد: الخصائص ٣/ ٤٩،والمحتسب ١/ ١٧٠، وابن الشجرى ١/ ٥٩، ٦٨، ١١٣، ٣٠٥، ٢/ ١٣٢، ٢٠٩ والإنصاف/ ١٤٠،والخزانة ٢/ ٢٢٩، ٣٨٣،والهمع والدرر رقم ١٧٥.

﴿سَيُطوَّقون مابخلوا به يَوْم القيامة﴾=١٨٠

٣٠٩٧ - أبلغ أبا سفيان عن | أمرٍ عواقبه ندامه[(١)][٤/ ٢٩٢]
دار ابن عَمك بِعتَها | تقضى بها عنك الغرامه
وحليُفكم بالله رب | الناس مجتهد القسامه
اذهب بها اذهب بها | طوّقتها طَوْق الحمامهْ

قال القرطبى: ومعنى: «سيطوّقون» سيحملون عقاب مايخلوابه، و فهو من الطاقة، وليس من التطويق

وقال إبراهيم النخعى: معنى سيطوقون: سيُجعل لهم يوم القيامة طوق من النار.

وقبل: يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق. يقال: طوّق فلان عمله طوْق الحمامة، أى ألزم عمله. ومن هذا المعنى قول عبدالله بن جحش لأبى سفيان السابق ذكره.

﴿كُلّ نَفْس ذائقَة المِوْت﴾=١٨٥

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

٣٠٩٨-من لم يمت عَبْطَةً يَمُتْ هَرَما | للموت كأس والمرء ذائقها[(٢)][٤/ ٢٩٧]

---

(١) لم أهتد الى قائل هذه الأبيات.

(٢) ديوانه/ ٥٣، من قصيدة مطلعها:

اقترب الوعد والقلوب إلى | اللهو وحبّ الحياة سائقها

وفى هامش الديوان: «عَبْطة»: أىْ شابّا.

من شواهد: المنصف ٣/ ٦٧، وابن يعيش ٢/ ٢١، والخزانة ١/ ٤٥٧، واللسان: «عبط»

ـ وقال آخر:

٣٠٩٩ - الموت باب وكُلّ النّاس داخله فليت شعرى بعد الباب مالدّار[١][٤/ ٢٩٧]

قال القـرطبى: «ذائقة الموت» من الـذّوق، وهذا ممّا لامحيص عنـه للإنسان، ولامحيد عنه لحيوان.

واستدل على ذلك بالبيتين السابقين.

* * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

النّساء

﴿أوماملَكتْ أيْمَانُكم﴾=٣

ـ قال القرطبى:

٣١٠٠- إذا مـــارَايةٌ رُفِعَتْ لَمْجـــدٍ   تـلقَّاها عـــرابةُ باليـــمين(١)[٥/ ٢٠]

قـال القرطبى: أسند تعـالى الملك الى اليـمين، إذ هى صفـة مدح، واليـمين مخصوصة بالمحاسن لتمكّنها، ألا ترى أنها المنفقة؟..

وهى المعاهدة المبابعة، وبها سميت الآليّة يمينًا

وهى المتلقية لرايات المجد كما قال الشاعر: «إذا مارايةٌ...».

﴿ذلك أدْنى ألاَّ تعولوا﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٣١٠١-قالوا آتّبْعنا رسول الله واطّرحوا   قـول الرسول وعالوا فى الموازين(٢)[٥/ ٢١]

أي جاروا.

ـ قال أبوطالب:

٣١٠٢- بميزان صـدق لايُغِلّ شعيرةً   له شـاهد من نفسه غيـرُ عائل(٣)[٥/ ٢١]

يريد غير مائل.

ـ قال آخر:

٣١٠٣- ثلاثةُ أنْفسٍ وثلاثُ زوْدٍ   لـقـد عـال الزّمـان علـى عـيـالى(٤)[٥/ ٢١]

---

(١) للسشماخ، ديوانه/ ٣٣٦ من قصيدة يمدح بها الشماخ بن ضرار الذبيانى، مطلعها:
كلا يومَىْ طُوالة وصلُ أروى   ظنونٌ آن مُطَّرح الظّنون
وفى هامش الديوان: «طوالة» بئر فى ديار فزارة لبنى مرّة وغطفان و«الظنون: القليلة الماء».
من شواهد: الخصائص ٣/ ٢٤٩، والمحتسب ٢/ ٢٣٤، وابن الشجرىَ ٢/ ١٦٥، وابن يعيش ٢/ ٣١.

(٢) من شواهد اللسان: «عول»

(٣) من شواهد الطبرى٤/ ١٦١. واللسان: «عول» ونسبه القرطبى إلى أبى طالب وليس فى ديوانه.

(٤) للحطيئة هذا الشاهد ثانى بيتين فى ديوانه/ ٢٧٠، وأولهما:
أذئبُ القفر أم ذئبٌ أنيس   أصاب البكْر، أم حدث الليالى   =

أى جار ومال.

وعال الـرجل يَعيل: إذا افـتقر، فـصار عــالة، ومنه قوله تـعالى: «وإن خفـتم عَيْلةً»(١).

ـ ومنه قول الشاعر:

٣١٠٤-ومـايدرى الفـقـيـر مـتى غناه   ومـايـدرى الغنى مـتى يَعِيل (٢)[٥/ ٢١]

وهو عائل، وقوم عَيْلة، والعَيْلة والمعالة: الفاقة.

وزعم ابن العربى، أن من معانى «عال»: أثقل، حكاه ابن دريد.

ـ قالت الخنساء:

٣١٠٥-   * سيكفى العشيرة ماعالها *(٣)[٥/ ٢١]

= وفى ملحقـات أمالى الزجاجى ٢٣٣ ذكر أستاذنا المرحـوم هارون نقلاً عن الخزانة ٣/ ٣٠١: قال البغـدادى: ورأيت فى أمالى الزجاجى الوسطى..عن رجل من قـريش قال: حضـرت مجلس عبدالملك، وعنده بطن من بنى عـامر بن صعصعة، وكان رجل بينـهم معه ابنتاه،وذَوْده، وهن ثلاثٌ، فراح ذوده يومًا ففقد منها واحـدًا، فنشده- أي سأل عنه وطلبه- فلم يُنْشد، فأوفى على صخرةُ وأنشأ يقول:

أذئب القفر أم ذبٌ أنيسٌ   سطـا بالبَكْر أم صَـرْفُ اللّيـالى

وأنتم لو أراد الدهر عَدْواً   عـديدُ التـرب مـن أهـل ومـال

ونحن ثلاثة وثلاث ذَوْد   لقد جـار الزّمـان علـى عيـالى

وذكر بعذ ذلك أربعة أبياتٍ، فطلبوا له ذوده فردّوها عليه، وغرموا له زَوْدًا، وقالوا: اخرج عنّا. من شواهـد: سيبـويه ٢/ ١٧٥، والخصـائص ٢/ ٤١٢، والخزانة ٣/ ٣٠١ والعـينى ٤/ ٤٨٥، والتصريح ٢/ ٢٧٠، الأشمونى ٤/ ٦٣، والهمع والدّرر رقم ١٩٧٩.

(١) التوبة /٢٨.

(٢) نسبه فى اللسان: «عول» إلى أحيحة بن الجلاح.

وهو ثالث بيت من أربعة أبيات ساقها اللسان، وهى:

فهل من كاهن أوذى إله   إذا ماكان من ربى قفـول

أراهـــنه فيــرهننى بنيه   وأرهَنُه بنــىّ بمـا أقـــول

ومايدى الفقير متى غناه   ومايدرى الغنى متى يعيل

من شواهد : معانى الفراء ١/ ٢٥٥، والطبرى ٤/ ١٦٠، والبحر٣/ ١٦٦

(٣) ديوانها / ١٢٥، وصدره:

وليس بأولى ولكنه

ويقال: أعال الرجل: كثر عياله، وأما عال بمعنى: كثُر عياله فلا يصحّ.

قال الثعلبيّ المفسّر: قال أستاذنا أبو القاسم بن حبيب: سألت أبا عمر الدروى عن هذا، وكان إمامًا فى اللغة غير مدافع، فقال: هى لغة حمير، وأنشد:

٣١٠٦-وإنّ الموت يأخذ كلّ حَيٍّ بلاشك وإن أمشى وعالا[١][٥/ ٢٢]

يعنى وإن كثرت ماشيته وعياله.

وحكى ابن الأعرابى أن العرب تقول: عال الرجل: إذا كثر عياله.

﴿وآتوا النّساء صَدُقاتِهِنّ نِحْلة﴾=٤

ـ قال بعض النساء فى زوجها:

٣١٠٧أ- *لانأخذ الحُلوان من بناتنا*[٢][٥/ ٢٤]

قال القرطبى: النحلة: الصداق، وهو عطية من الله تعالى للمرأة.

وقال الزجاج: نِحْلَة: تدينًا. وهذا يحسن مع كون الخطاب للأولياء الذين كانوا يأخذونه فى الجاهلية كما قالت بعض النساء فى زوج تقول: لايفعل مايفعله غيره، فانتزعه الله منهم، وأمر به للنساء.

= من قصيدة مطلعها:

ألا مالعينيك أم مالها؟ لقد أخضع الدمْع سِرْبالَها

ورواية اللسان: «عول»جعلت العجز صدرًا، والعجز برواية أخرى، وهى:

وإن كان أصغرهم مولدا

ويبدو أنّ رواية الديوان محرّفةو فـ«ماعالها»فى الديوان: «ماغالها»بالغين . وفى الديوان: سيكفى»مكان: «ويكفى».

(١) من شواهد البحر٣/ ١٦٥.

(٢) من شواهد اللسان: «حلا»وذكر أن الحُلوان هو: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، وهذا عار عند العرب، ومن ذلك قول امرأة فى زوجها «لايأخذ..»

﴿فإن آنستم منهمْ رُشداً فادْفَعُوا إليهم أموالَهم﴾=٦

ـ قال النابغة:

٣١٠٧ب- * . . على مستأنِس وَحَدِ*(١)[٥/٣٦]

قال القرطبى: «فإن آنستم» أى أبصرتم ورأيتم.

قال الأزهرىّ: تقول العرب: اذهب فاستأنس هل ترى أحداً؟ معناه: تبصّر.

ومن ذلك قول النّابغة السابق.

أراد فى الشاهد ثوراً وحشيًّا يتبصر، هل يرى قانصًا فيحذره. وقيل: آنسته وأحسست ووجدت بمعنىً واحد.

﴿يُدْخلْهُ ناراً خالداً فيها﴾=١٤

ـ قال زهير:

٣١٠٨- *ولاخالداً إلاّ الجبالَ الرَّواسيا*(٢)[٥/٨٢]

قال القرطبىّ: العصْيان إنْ أريد به الكفر، فالخلود على بابه، وإن أريد به الكبائر وتجاوز أوامر الله تعالى فالخلود مستعار لمدّة ما. كماتقول: خلّد الله مُلكه.

وكما قال زهير البيت السابق.

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة مطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّند أقوتْ وطال علها سالفُ الأبَدِ

والبيت بتمامه كما فى الديوان:

كأن رحلى وقد زال النهاربنا يوم الجليل على مستأنس وحَد

(٢) ديوانه/ ١٠٧، وصدره:

* ألا لاأري على الحوادث باقيا *

من قصيدة مطلعها:

ألا ليت شعرى هل يرى الناس ماأرى من الأمر أويبدو لهم مابداليا

﴿ومَنْ يَفْعل ذلك عُدْوانًا وظُلْمًا فَسْوف نُصْليه نارًا﴾=٣٠

ـ قال الشاعر:

٣١٠٩- *وألفى قَوْلها كَذِبًا ومَيْنا*(١)[٥/١٥٧]

قال القرطبي: العُدْوان: تجاوز الحدّ. والظّلم: وضع الشيء فى غير موضِعه. وقيد الوعيد بذكر العدوان والظُّلم ليُخرج منه فِعْلَ السّهو والغلط.

وذكر العدوان والظُّلْم مع تقارب معانيهما لاختلاف ألفاظها، وحسن ذلك فى الكلام كما قال: «والفى قولها..»

وحسن العطف لاختلاف اللفظين، يقال: بُعدًا وسحقًا. ومنه قول يعقوب: «إنّما اشكو بثّى وحُزْنى إلى الله».(٢) فحسن ذلك لاختلاف اللفظ.

﴿ومَنْ يَكن الشّيطَانُ له قرينًا فساء قرينًا﴾=٣٨

ـ قال عدى ين زيد:

٣١١٠-عَن المرء لا تسْألْ وسَلْ عن قرينه فكلُّ قرينٍ بالمقارن يقتدى(٣)[٥/١٩٤]

قال القرطبى: فى الكلام إضمار، تقديره: «ولايؤمنون بالله ولاباليوم الآخر» فقرينهم الشيطان، «ومن يكن الشيطان له قرينًا فساء قرينًا»

والقرين: المقارن، أى الصاحب والخليل، وهو فعيل من الإقران، ومن ذلك قول عدىّ

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٢٠.

(٢) يوسف/٨٦.

(٣) من قصيدة تعتبر من مجمهرات العرب ضمّنها أجود الحكم، ومطلعها:

أتعرف رسم الدّار من أم معبد نعم ورماك الشوقُ قبل التجلُّد

انظر شعراء النصرانيّة ٤/٤٦٦. وانظر الحيوان للجاحظ ٧/ ١٥٠، والمصون/١٠٧

والمعنى: مَنْ قَبِلَ من الشّيطان فى الدّنيا فقد قارنه.

ويجوز أن يكون المعنى: من قُرن به الشيطان فى النار: «فساء قرينًا» أى فبئس الشيطان قرينًا.

﴿كُلّما نَضجَتْ جُلُودُهم بدّلْناهُم جُلُودًا غَيْرها لِيَذوقُوا العذاب﴾=٥٦

ـ أنشد ابن عمر رضى الله عنه:

٣١١١-يَلُومُونَنِى فى سالمٍ وألومُهم وجِلدةُ بين العَيْنُ والأنف سالم[(١)][٥/ ٢٥٤]

قال القرطبى: عنى بالجلود السّرابيل كما قال تعالى:

«وترى المجرمين يؤمئذٍ مُقَّرنين فى الأصفاد. سَرابيلُهم من قَطِرانٍ»[(٢)]، سميت جلودًا للزومها جلودهم على المجاورة كما يقال للشىء الخاص بالإنسان: هو جلدة مابين عينيه، واستدل على ذلك بما أنشده ابن عمر.

ولو ارد الجلود لقال: «لِيَذقْن العذاب»

ـ قال الشاعر:

٣١١٢-كسا اللّؤمُ تيمًا خُضْرةً فى جلودها فويلٌ لتيم من سرابيلها الخُضرِ[(٣)][٥/ ٢٥٤]

استشهد به على أن السرابيل كلما احترقت أعيدت، فكنّى عن الجلود بالسّرابيل.

---

(١) لأبى الأسود، ديوانه/ ١٦٤ من ثلاثة أبيات تنسب له ولغيره. ورواية صدر الشاهد فى الديوان:
يُديروننى عن سالم وأُدِيرُهُمْ
وبعد الشاهد:
ولوبان من ملْكى لبتُّ مُسَهّدًا ونبهان عمّابى من الشجو نائم
أبا ثابت ساهمْت فى الحزم أهلَهُ فرأيكَ محمودٌ وعهدُكَ دائم
انظر المصون/٣ ١٠٣ والسّمط/ ٦٦، وأساس البلاغة «دور»
(٢) إبراهيم / ٤٩-٥٠.
(٣) لجرير، ديوانه / ١٦٢، من قصيدة، مطلعها: =

ـ قال الشاعر:

٣١١٣-فما النّاسُ بالنّاسِ الّذين عَهْدتُهمُ ولاالدّارُ بالدّار التى كنت أعرف[١][٥/ ٢٥٤]

قال القرطبى: وقيل المعنى: أعدنا الجلْد الأوّل جديدًا كما تقول للصائغ: صُغ لى من هذا الخاتم خاتمًا غيره، فيكسره ويصوغ لك منه خاتمًا. فالخاتم المصوغ هو الأول إلاّ أن الصياغة تَغَيَّرت والفضّة واحدة. وهذا كالنفس إذا صارت ترابًا وصارت لاشى، ثم أحياها الله تعالى.

وكعهدك بأخ لك صحيح، ثم تراه بعد ذلك سقيمًا مدنفًا، فتقول له: كيف أنت؟ فيقول: أنا غير الذى عهدت، فهو هو، ولكن حاله تغيّرت.

فقول القائل: أنا غير الذى عهدت، وقوله تعالى: «غيرها» مجاز،

ونظيره قوله تعالى: «يَوْمَ تُبدَّل الأرْضُ غَيْرَ الأرض»[٢] وهى تلك الأرض بعينها إلا أنها تغيّرت آكامها وجبالها وأنهارها وأشجارها. ومن هذا المعنى قَوْل الشاعر السابق.

ـ قال لبيد:

٣١١٤-ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خَلْف كَجلْدِ الأجْرب[٣][٦/ ٢٥٥]

يتلذذون مجانة ومذلّة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

= ألمّ خيال هاج وقْرًا على وقْرٍ فقلتُ ماحَيَّيْتُمُ زائر السَّفر
من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٧، والمقتضب ٣/ ٢٢٠، وابن يعيش ١/ ١٢١

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) إبراهم/ ٤٨

(٣) ديوانه/ ٣٤ من قصيدة مطلعها:
قضِّ اللُّبانة لاأبالك واذْهَبِ والْحقْ بأسرتك الكرام الغُيَّب
ورواية الشطر الأول من البيت الثانى فى الديوان:
* يتأكّلون مغالّة وخيانةً *
وفى هامش الدّيوان: «يتأكلون»يأكل بعضهم بعضًا، و«المغالة»: الوقوع فى الأعراض والفحش.

ـ قال الشاعر:

٣١١٥- بلادٌ بهـــاكنا ونَحْن بأهلهـــا إذ النّاسُ ناسٌ والبـــلادُ بلاد(١)[٥/ ٢٥٥]

قال الشـعبى: جاء رجل إلى ابن عـباس، فقـال: ألا ترى ماصنعت عـائشة: ذمّت دهرها، وأنشدت بيتى لبيد: «ذهب الذين يعاش. . .»

فقالت رحم الله لبيدًا، فكيف لو أدرك زماننا هذا !

فقال ابن عباس: لئن ذمّت عائشـة دهرها فقد ذمّت عاد دَهْرها، لأنه وجد فى خزانة عـاد بعدما هلكوا بزمنٍ طويـل سهم كاطول مـايكون من رماح ذلك الزمن مكتوب عليه البيت السابق. «بلاد بها كُنّا. . . . .»

فالبلاد باقية كما هى إلاَّ أنَّ أحوال أهلها تنكّرت وتغيرت.

﴿عسى اللهُ أنْ يكُفّ بأسَ الّذين كَفَرُوا﴾=٨٤

ـ قال ابن مقبل:

٣١١٦- ظَنّى بهم كـعـسى وهم بتنوفـة يتنازعـون جـوائزَ الأمـثـال(٢)[٥/ ٢٩٤]

قال القـرطبى: «عسى الله أن يكُفّ بأس الذين كـفروا» إطمـاع، والإطماع من الله عزوجل واجب.

(١) من شواهد الخصائص ٣/ ٣٣٧، واللسان: «أنس».
(٢) ديوانه/ ٢٦١ برواية: جوائب الأمثال. مِن قصيدة مطلعها:
سائل بكبشة دارس الأطلال قد هيجّتك رسومُها لسؤال
من شواهد: ابن يعيش ٧/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٧٦، واللسان: «جوز»، و«عسى»
وانظر الأضداد للأنبارى/ ٢٣، وذكر أنه روى: «سوائر الأمثال» و«جوائب الأمثال»
وفى اللسان: «جوز»: جوائز الأمثال والأشعار: ماجاز من بلد الى بلد.
وفى هامش القرطبى: «التنوفة»: القفر من الأرض.

على أن الطمع قد جاء فى كلام العرب على الوجوب، ومنه قول تعالى: «والذى أطْمَعُ أن يَغْفِرَ لى خطيئتى يومَ الدِّين»[1]، ومن ذلك قوْل ابن مقبل السابق.

﴿ومن يَقْتُلْ مؤمنًا متَعَمِّدًا فجزاؤه جَهنَّمُ خَالدًا فيها﴾=٩٣

ـ قال زهير:

٣١١٧- *ولاخالدًا إلا الجبالَ الرَّواسيا*[2][٥/ ٣٣٥]

قال القرطبى: والخلود لايقتضى الدّوام، قال الله تعالى:

«وما جعلنا لِبشَرٍ من قبلك الخُلْد»[3]وقال تعالى: «يحْسَبُ أن ماله أخلده»[4].

واستدل على ذلك بقول زهير.

قال القرطبى: وهذا كله يدل على أن الخلد يطلق علي غير معنى التأبيد، فإن هذا يزول بزوال الدّنيا. وكذلك العرب تقول:

«لأخلّدَنَّ فلاناً فى السّجن»، والسّجن ينقطع ويفنى، وكذلك المسجون، ومثله قولهم فى الدعاء: خلَّد اللهُ مُلكه، وأبدّ أيّامه.

* * *

(١) الشعراء/ ٨٢

(٢) سبق ذكره رقم٣١٠٨

(٣)الأنبياء/ ٣٤

(٤) الهمزة/ ٣

المائدة

﴿فَأَغْرَيْنا بينهم العداوةَ والبغضاءَ﴾=١٤

ـ قال كثير:

٣١١٨-إذا قيل مهلاً قالت العين بالبكا غِرَاءً ومدّتها حوافلُ نُهّلُ(١)[٦/١١٧]

قال القرطبى: «أغرينا: هيّجنا. وقيل: ألصقنا، مأخوذ من الغِرَاء، وهو مايلصق الشىء بالشىء كالصمغ وشبهه.

يقال غَرِى بالشيء يغْرى غَرًا بفتح الغين مقصوراً، وغِراء بكسر الغين ممدودًا: إذا أولع به كأنه التصق به.

وحكى الرّمّانىّ: الإغراء: تسليط بعضهم على بعض، وقيل: الإغراء: التحريش، وأصله اللصوق، ومن ذلك قول كثيرّ.

﴿واحْذَرْهُم أنْ يَفْتِنوك عن بَعْض ماأنزل اللهُ إليك﴾=٤٩

ـ قال الشاعر:

٣١١٩- *أويَعْتَبِط بَعْضَ النُّفوس حِمامُها*(٢)[٦/٢١٣]

قال القرطبى: معناه: عن كُلّ ماأنزلَ الله إليك. والبعض يستعمل بمعنى الكُلّ كما قال الشاعر.

حيث أراد كل النفوس.

(١) نسبه العينى ٤/٥٠٩ إلى كثير.
فى شرحه قال: غارت: من غار الغيث الأرض، أى سقاها.
وفى الديوان/ ٢٢٥ برواية:
إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا
من شواهد: ابن يعيش ٦/٣٩، والعينى ٤/٥٠٩ والأشمونى ٤/١٠٦
وفي شواهد العينى على الأشمونى: غراء مصدر. غاريت بين الشيئين غراء: إذا واليت، وقيل: إنه مصدر من غريت بالشىء أغرى به إذا تماديت فى غضبك.

(٢)للبيد/ من معلقته. وصدره:
* تراك أمكنة إذا لم أرضها*
من شواهد الخصائص ١/ ٧٤، ٣١٧

﴿وإذا ناديْتم إلى الصَّلاة اتَّخذُوها هُزُوًا ولَعِبًا﴾=٥٨

ـ قال الشاعر:

٣١٢٠- ﴿طوالُ أنْصِيَة الأعْناق واللِّمَمِ﴾(١)[٦/ ٢٣١]

روى مسلم عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذّنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة».

وهذه إشارة إلى الأمن من هول ذلك اليوم. والله أعلم

---

(١) لليلى الأخيلية، وهو بيت مفرد فى ديوانها/ ١١٨. وصدره:

﴿ يشبهون ملوكا فى تجلّتهم﴾

ورواية الديوان: «وطول»مكان: طوال، وهى رواية القرطبى.

وانظر الحيوان للجاحظ ٣/ ٩١، فقد ضّم إليه بيتاً آخر قبله، وهو:

إذا جرى المسك يندى فى مفارقهم راحوا كأنهم مَرْضَى من الكرم

يشبهون ملوكاً. . الخ. وفى الحيوان: «والأمم»مكان: «واللمم»

ونسبهما إلى الشمردل، وفسّر الجاحظ: «النضّى: السهم الذى لم يُرَش، يعنى أن أعناقهم مستوية.

ورواية الشعر والشعراء ٢/ ٧٠٨: «والقمم» مكان: «واللمم»، وقد ضم إليه البيت السّابق الذى ذكره الجاحظ.

وقد ذكر البيتان بدون نسبة فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى / ١٦١١، وأمالى القالى١/ ٢٣٨

وفى اللسان: «جلل»نسبه إلى ليلى الأخيليّة كما ذكر ابن بَرّى، وفسّر: «تجلّتهم»بقوله: وجُلّ الشيء: معظمه.

وفى اللسان: «نصا»روايته«وطول أنصية»بالصاد، وفسّر الأنصية بأنه عظم العنق واستدل على ذلك بقول ليلى الأخيلية.

وفى اللسان: «نضا»روى الشطر الأول منه وهو:

﴿يشبهون سيوفاً فى صرائمهم﴾

ورواه: «أنضية»بالضاد، وذكر أن «النضّى»: العنق على التشبيه وقيل: النضى: مابين العاتق إلى الأذن، وقيل: هو ماعلا العنق الى الرأس، والصرائم فى رواية اللسان: «نضا»: العزائم.

وذكر اللسان فى هذه المادّة «نضا»أن ابن برى ذكر أن البيت لليلى الأخيليّة ويروى للشمردل بن شريك اليربوعى.

ورواية أبى العباس: «والأمم»، وبين أنها الرّواية الصحيحة، جمع أمّة وهى القامة.

قال: وكذا قال على بن حمزة، وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسألة الثامنة.

وقال: لاتمدح الكهول بطول اللّمم، إنما تمدح به النساء والأحداث.

والعرب تكنّى بطول العنق عن أشراف القوم وساداتهم كما قال الشاعر.

﴿هل أُنَبِّئُكُم بشـرٍّ من ذلك.. وجـعل منهـم القـردة والخـنازير وعَبَدَ الطّاغوتَ أولئك شرٌّ مكانًا﴾=٦٠

٣١٢١-فلعنة الله على اليهود   إن اليهودَ إخْوَةُ القرودِ(١)[٦/٢٣٦]

قال القرطبى: لما نزلت هذه الآية قال المسلمون لهم: ياإخوة القرود والخنازير فنكّسوا رءوسهم افتضاحًا. وفيهم قال الشاعر: فلعنة الله..

﴿وقالت اليهودُ يَدُ الله مغلولةٌ غُلّت أَيْديهم..﴾=٦٤

ـ قال الشاعر:

٣١٢٢-كانت خراسانُ أرضًا إذْ يزيدُ بها   وكل باب من الخيرات مفتوح(٢)[٦/٢٣٨]

فاستبـدلت بعـده جَعْدًا أنامله   كأنما وجهه بالخل منضوحُ

قال القرطبى:

«يد الله مغلولة»هو على التمثيل كقوله: «ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك(٣)»

ويقال للبخيل: جَعْد الأنامل، ومقبوض الكفّ، وكزّ الأصابع، ومغلول اليد.

واستشهد القرطبى بالبيتين ليبين أن البخيل يقال له: جعد الأنامل.

﴿لَيس على الّذين آمنُوا وعَمِلُوا الصّالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا﴾=٩٣

ـ قال الشاعر:

٣١٢٣-نَعامًا بوجْرة صُعْر الخـدو   دِ لاتَطْعَمُ النّوم إلاّ صيـامـا(٤)[٦/٢٩٦]

(١) لم أهتد الى قائله

(٢) لم أهتد الى قائلهما.

(٣) الإسراء/ ٢٩.

(٤) سبق ذكره رقم ٣٠٣٠.

قال القرطبى:

أصل هذه اللفظة فى الأكل، يقــال: طَعِم الطّعامَ، وشَرِب الشّرابَ، لكن تُجُوِّز فى ذلك. فيقال: لم أَطعم خُبْزًا ولاماءً ولانَوْمًا، كما قال الشاعر: نعامًا. . »

﴿يأيُّها الذين آمنـوا شهادةُ بَيْنِكُم إذا حَضـر أحَدَكُم الموتُ حِين الوَصيَّةِ اثنانِ ذوا عَدْل منكم﴾=١٠٦

ـ قال الشاعر:

٣١٢٤- *ويومًا شَهِدْناه سُلَيمًا وعامِرًا*(١)[٦/٣٤٨]

قال القرطبى: شهادةُ بيْنِكُم، قيل: معنــاه: مابينكم، فحذقت «ما»، وأضيفت الشهــادة إلى الظرف، واستعــمل اسمًا على الحقــيقة، وهو المســمّى عند النحويين بالمفعول على السّعة كما قال: «ويومًا شهدناه. . » أراد: شهدنا فيه.

وقال تعالى: «بَلْ مكر اللّيل والنّهار»(٢) أى مكركم فيهما.

٣١٢٥- تُصافُح مَنْ لاقَيْتَ لى ذا عداوةٍ صِفَاحًا وعنّى بَيْنَ عينيك منزوى(٣)[٦/٣٤٨]

استدل بــه على مااستدل به فى البــيت السابق. أراد: مابين عيْنــيْك، فحذف، ومنه قوله تعالى: «هذا فِراق بينى وبينك»(٤) أى مابينى وبينك.

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٧٩٠ لرجل من بنى عامر، وتمامه:

قليل سوى الطعن النّهال نوافلُه

وشرحه بقوله: يقول: يوم لم نغنم فيــه إلاّ النفوس لما أوليناهم من كثرة الطّعن، والنّهال: المرتوية بالدم. ، وأصل النّهل: أول الشرب، والعلل: الشرب بعد الشّرب، والطعْن هنا: جمع طعْنة. من شواهد: سيبويه ١/ ٩٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ١٠٧، ٢٣١، وابن الشجرى ١/ ١٨٦، وابن يعيش ٢/ ٤٦، والمغنى ٢/ ١٠٨، والهمع والدرر رقم ٧٩٠

(٢) سبأ / ٣٣.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) الكهف / ٧٨.

﴿وإذْ قال اللهُ ياعيسى ابْنَ مريم أأنت قُلْت للنَّاس اتّخذونى وأمِّىَ إلَهَيْن من دُونِ الله، قال سُبْحانَك..﴾=١١٦

ـ قال أبوالنّجم:

٣١٢٦- ثم جزاهُ اللهُ عَنّى إذْ جزى جنّات عَدْنٍ فى السموات العلا(١)[٦/ ٣٧٥]

يعنى إذا جزى.

ـ قال الأسود بن جعفر الأزدىّ:

٣١٢٧-فالآن إذْ هازَلْتُهُن فإنما يَقُلْن ألاَ لَمْ يذهــب الشّيخُ مذهبا(٢)[٦/ ٣٧٥]

يعنى إذا هازلتهن.

قال القرطبى: اختلف فى وقت هذه المقالة:

فقال قتادة وابن جريج وأكثر المفسّرين: إنما يقول له هذا يوم القيامة.

وقال السّدى وقُطْرب: قال له ذلك حين رَفَعَه إلى السمــاء. وقالت النّصارى فيه ماقالت. واحــتجُّوا بقوله«إن تُعَذِّبْهُم فإنــهم عبادُك»(٣) فــإن إذ فى كلام العــرب لما مضى.

وعلّق القــرطبى على ذلك بأن الأول أصح، يدل عليه مــاقبله من قــوله: «يَوْم يجمع الله الرُّسُل»(٤) الآية. ومابعده: «هذا يومُ ينْفعُ الصّادقين صدْقهم»(٥).

---

(١) من شواهد الطّبرىّ ٧/ ٨٩

(٢) من شواهد الطبرى ٧/ ٨٩

(٣) السورة نفسها /١١٨.

(٤) السورة نفسها /١٠٩.

(٥) المائدة / ١١٩

وعلى هذا تكون «إذْ» بمعنى «إذا» كقوله تعـالى: «ولو ترى إذ فزعوا»[1] أى إذا فزعوا.

واستـدّل القرطبـى على ذلك بالبيـتين السّابقين حيث عـبر عن المسـتقـبل بلفظ الماضى، لأنه لتحقيق أمره، وظهور برهانه، كأنّه قد وقع.

* * * * *

(١) سبأ / ٥١.

الأنعام

﴿وأرْسَلنا السّماء علَيْهم مِدْرارًا﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٣١٢٨- *إذا اسقَط السَّماءُ بأرْض قَوْمٍ*[1][٦/ ٣٩٢]

قال القرطبى: يريد: المطر الكثير ، عبّر عنه بالسّماء لأنه من السماء ينزل، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿قالوا ياحَسْرتَنا﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٣١٢٩- *فيا عجبًا مِنْ رَحْلها المتحمَّل*[2][٦/ ٤١٢]

قال القرطبى: وقع النداء عَلى الحسرة، وليست بمنادى فى الحقيقة ولكنه يدلّ على كثرة التحسّر. ومثله: ياللعجب، وباللرّخاء، وليسا بمناديْن فى الحقيقة، ولكنه يدل على كثرة التعجب والرّخاء.

قال سيبويه: كأنه قال: ياعجبُ تعال، فهذا زمن إتْيانك، وكذلك مالايصح نداؤه يُجْرى هذا المجرى

فهذا أبلغ من قولك: تعجبْتُ، ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) هو من قصيدة طويلة لمعاوية بن مالك بن جعفر الملقب بمُعَوِّد الحكماء، ذكرها المفضّل الضّبى فى المفضليّات / ٦٩٧، ومطلعها:

أجدّ القلبُ من سلمى اجتنابا وأقصر بعد ماشابت وشابا

وعجزه فى المفضليات / ٧٠٣:

رعيناه وإن كانوا غضابا

ومما يجدر ذكره أن البغدادى فىَ الخزانة ٢/ ١٣٩ ذكره عرضًا ولم يَنْسبُه.

(٢) لامرىء القيس: وصدره فى معلقته:

ويوم عقرت للعذاري مطيّتى

وسبق ذكره رقم ٢١٥١.

﴿فلمّا جَنّ عليه اللّيلُ رأى كوكبًا قال هذا ربّى﴾=٧٦

ـ قال الهذلىّ:

٣١٣٠- رفَوْنِى وقالوا ياخُوَيْلِد لاتُرعْ   فـقلت وأنكرت الوجوه همُ هُمُ(١)[٧/٢٦]

ـ قال آخر:

٣١٣١- لعَمْرُك ماأدرى وإن كنت داريًا   بسـبْعٍ رَمَيْن الجَمر أم بثـمانِ(٢)[٧/٢٧]

قال القرطبى: قيل هو على معنى الاستفهام والتوبيخ منكراً لفعلهم.

والمعنى: أهذا ربىّ، أومثل هذا يكون ربّا؟ فحذف الهمزة.

وفى التنزيل: «أفإن مِتّ فهم الخالدون»، (٣)أى أفَهَمُ الخالدون؟

واستدلّ على هذا المعنى بالبيتين السّابقين.

ـ قال الأعشى:

٣١٣٢- قامت تبكّيه على قَبْـــره   مَنْ لِى من بعدك ياعامرُ(٤)[٧/٢٨]

تَرَكْتَنى فى الدّار ذا غُرْبةٍ   قد ذلّ من ليس له ناصر

قال القرطبى: وإنما قال: «هذا ربى» على معنى: هذا الطّالع ربّى، قاله الكسائى والأخفش.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧، ٢٨١٨. ورفونى: جعلونى أسكن من الرعب.

(٢) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه/ ٣١٩

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٨٥، والمقتضب ٣/ ٢٩٤ والمحتسب ١/ ٥٠، وابن الشجرى ١/ ٢٦٦، ٢/ ٣٣٥، وابن يعـيش ٨/ ١٥٤، والخـزانة ٤/ ٤٤٧، والمـغنى رقم ٦، والهـمع والدرر رقم ١٦١٠.

(٣) الأنبياء / ٣٤

(٤) لأعرابية. وقد نسبهما القرطبى إلى الأعـشى، وليسا فى ديوانه، وهما لأعرابيّة كما نصّت على ذلك المصادر.

من شـواهد: ابن الشجـرى ٢/ ١٦٠، والإنصـاف ٢/ ٥٠٧، ٧٦٣، وابن يعـيش، ٥/ ١٠١، والأشباه والنظائر فـى النحو رقم ٤٨٥، واستدلّ به فى الأشـباه على أن الوجـه أن يقول: ذات غربة، وإنما ذكّر، لأن المرأة إنسان، فحمل عى المعنى.

وقال غيرهما: أى هذا الضوء. وقال أبوالحسن على بن سليمان أى هذاالشخص كما قال الأعشى.

﴿وكذلَكَ نُصَرِّفُ الآياتِ ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾=١٠٥

ـ قال الشاعر:

٣١٣٣- * فَلِلْمَوْتِ ماتلد الوالدَهْ*(١)[٧/ ٥٩]

قال القرطبى:

أى نصرْف الآيات لتقوم الحجَّة، وليقولوا دَرَسْت. وقيل: أى«وليقُولُوا دَرَسْت».

وقيل: أي «ولِيقولوا دَرَسْت» صرفناها، فهى لام الصيرورة.

وقال الزّجّاج: هذا كما تقول: كتب فلان هذاالكتاب لحتفه أى آل أمره إلى ذلك.

وكذا لما صرّفت الآيات آل أمرهم إلى أن قالوا: دَرَسْت وتَعَلْمت من «جَبْر»و«يسار»، وكانا غلامينِ نصرانيّين بمكة، فقال أهل مكة إنما يتعلّم منهما.

قال النحاس: وفى المعنى قول آخر حسن، وهو أن يكون معنى: «نُصَرِّف الآيات نأتى بها آية بعد آية ليقولوا دَرَسْت علينا، فيذكُرون الآول بالآخر.

فهذا حقيقة، والذى قاله أبو إسحاق مجاز.

﴿أوَمَنْ كان مَيْتًا فـأَحْيَيْناه وجَعَلْنا له نوراً يمشى به فى النّاس كمن مَثَلُه، فى الظُّلمات ليس بخارج منها﴾=١٢٢

ـ قال بعض شعراء البصرة:

٣١٣٤-وفى الجهل قبل الموت موتٌ لأهله فأجسامُهم قبل القبُور قبورُ(٢)[٧/ ٧٨]

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٤٤.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وان أمـر الـم يَحْىَ بالعـلم مَيّت فليس له حتى النشور نشور

قال القرطبى: كان ميتًا بالجهل فأحييناه بالعلم، ومن ذلك ماأنشده بعض علماء البصرة.

﴿فمن يُرِد الله أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرهُ للإسلام﴾=١٢٥

ـ قال الراجز:

٣١٣٥-كم قـد أكلْت كَبـدًا وإنْفـحَهْ ثُمّ ادّخـرت إلْيـةً مُشَرّحـه(١)[٧/ ٨١]

قال القرطبى: «يشرح صدره للإسلام»: يوسّعه، ويزيّن عنده ثوابه.

ويقـال: شرح: شقّ، وأصله الـتّوسعـة. وشرح الله صـدره: وسّعـه بالبيـان لذلك.

وشرحت الأمر: بيّنته وأوضحته.

وكانت قريش تَشْرح النّساء شـرحًا، وهو من التوسعة والبَسْط. وهو وطءُ المرأة مستلقية على قفاها.

فالشرح: الكشف، تقول: شرحت الغامض، ومنه تشريح اللحم

ومن ذلك قول الراجز.

والقطعة منه شَرِيحة، وكل سمين من اللحم مُمتَدّ فهو شريحة.

﴿قل آلذكَرين حرّم أم الأنْثَيَيْن﴾=١٤٣ - ١٤٤

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦أ- * تروحُ من الحىّ أم تبتكرْ*(٢)[٧/ ١١٤]

---

(١) من شواهد اللسان: «شرح» و«نفح».

والإنفحة بكسر الهمزة ، وفتح الفاء مخففة: كرش الحَمَل أو الجَدْى مالم يأكل،و فإذا أكل فهو كَرِش، وكذلك المِنْفحة بكسر الميم.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ١١٢ برواية :«أوتبتكر» مكان«أم تبتكر» =

قال القرطبى: زيدت مع ألف الوصل مدّة للفرق بين الاستـفهام والخبرْ. ويجوز حذف الهمزة، لأن «أم»تدل على الاستفهام كما فى الشاهد السّابق.

﴿إنّ الَّذين فَرّقوا دِينهُم وكانوا شِيَعًا لَست منهم فى شىءٍ﴾=١٥٩

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦ب-إذا حاولت فى أسَدٍ فُجُوراً فإنى لست منك ولست منى[1][٧/ ١٥٠]

قال القرطبى: «لست منهم فى شىء»، فاوجـب براءته منهم، وهو كقوله عليه السّلام: «من غّشنا فليس منّا» أي نحن براءٌ منه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق أى أنا أبرأ.

* * * * *

وعجزه:

وماذا عليك بأن تنتظر

وعلى هذه الرواية فلاشاهد فى البيت.

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٧١.

الأعراف

﴿مامَنَعك ألاّ تَسْجُدَ إذ أَمْرتك﴾=١٢

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦ج- أبى جُودُه لا البخلَ فاستعجلَتْ به نَعَمْ من فتىً لايمنع الجودَ نائله(١)[٧/ ١٧٠]

قال القرطبى: «لا» زائدة، وفى الشاهد، أراد أبى جوده البخل فزاد «لا». وقيل: ليست بزائدة، فإن المنع فيه طرف من القول والدعاء، فكأنه قال: من قال لك ألا تسجد؟ أومن دعاك إلى ألاتسجد؟، كما تقول: قد قلت لك ألاّ تفعل كذا.

﴿فدلاّ هُما بغُرورٍ﴾=٢٢

ـ قال كثير:

٣١٣٧-إنّ الكريم إذا تشاءُ خَدَعْتَهُ   وترى اللئيم مُجَرِّبا لايُخْدعُ(٢)[٧/ ١٨٠]

قال القرطبى: فدلاّهما بغرُور: أوْقَعهما فى الهلاك. وقال قتادة: حلف بالله لهما.

قال ابن عباس: غرّهما باليمين حتى خدعما، وقد يُخْذع المؤمن بالله. وفى الحديث عنه ﷺ: «المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر خِبٌّ لئيم»ومن ذلك البيت السابق.

﴿أَتُهْلِكُنا بما فَعَلَ السُّفهاءُ منهاَ﴾=١٥٥

ـ قال الشاعر:

٣١٣٨-أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا   وأنْدى العالمين بُطونَ راحِ(٣)[٧/ ٢٩٥]

قال القرطبى: مقصود الاستفهام فى قوله:«أتُهْلِكُنا»: الجحْد، أى لست تفعل

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) لجرير، ديوانه/ ٧٧، من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، مطلعها:

أتَصْحُو بل فؤادك غير صاح   عشيّة همّ صحبُك بالرّواح

من شواهد: دلائل الإعجاز/ ١٣٢

ذلك، وهو كثير فى كلام العرب، وإذا كان نفيًا كان بمعنى الإيجاب كالبيت السابق.

﴿ويَضَعُ عَنْهُم إصْرَهُم والأَغْلالَ الَّتى كانت عَلَيْهم﴾=١٥٧

ـ قال الشاعر:

٣١٣٩ - فليس كَعَهْد الدّار ياأُمَّ مالكٍ ولكن أحاطت بالرِّقاب السَلاسلُ[١] [٣٠١/٧]

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل سوي العدل شيئًا فاستراح العواذل

قال القرطبى: الإصْر: الثقل، قاله مجاهد وابن جُبير... فإن بنى إسرائيل قد كان أخذ عليهم عهد أن يقوموا بأعمال ثقال فوضع عنهم بمحمد ﷺ ثقل تلك الأعمال.

والأغلال: عبارة مستعارة لتلك الأثقال. ومن الأثقال الى وضعت عنهم ترك الاشتغال يوم السبت، فشبه تلك الأثقال بالأغلال.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السابق حيث شبه حدود الإسلام وموانعه عن التخطّى إلى المحظورات بالسّلاسل المحيطات بالرقاب.

(١) نسب القرطبى هذين البيتين لأبى ذؤيب، ولقد بحثت عنهما فى شعر أبى خراش الهذلىّ، فلم أجدهما، وبعد طول بحث وجدتهما فى قصيدة لأبي خراش الهذلى.
انظر شرح أشعار الهذليين٣/ ١٢٢١. من قصيدة قالها أبوخِراش فى قتل زهيربن العَجْوة أخى بنِي عمروبن الحارث، وكان قَتَلهم جميلُ بن معمر بن حبيب بن حُزافة بن جمع... يوم حُنَين، وجده مربوطاً فى أناسٍ أخذهم أصحاب النبىّ ﷺ، وضرب عنقه، وكان زهير خرج يطلب الغنائم، فقال أبوخراشٍ يرثيه بهذه القصيدة، ومطلعها:

فجّع أضيافى جميلُ بن مَعْمر بذي فَجَرٍ تأوى إليه الأراملُ

و«بذى فَجَر»: يذى معروف.
وقبلهما:

ولم أنْسَ أيّامًا لنا ولياليًا بحلَيَةَ إذْ نَلْقى بها من نُحاولُ

وبعدهما:

فأصبح إخْوان الصّفاء كأنّما أهالَ عليهم جانبَ التّرب هائلُ

وفى شرح السكرى للشاهدين يقول فى البيت الأول: أراد الإسلام أحاط برقابنا فلانستطيع أن نعمل شيئاً.

ـ قال أحمد بن جحش لأبى سفيان:

٣١٤٠-اذهبْ بها اذهبْ بها طُوِّقْتِها طَوْقَ الحمامَهْ[1][٧/ ٣٠١]

أي لزمك عارها. يقال: طوّق فلانٌ كذا: إذا الزمه

واستدل بهذا البيت القرطبى على مااستدل به فى البيت السابق.

﴿والّذين كذّبوا بآياتنا سَنَسْتَدْرجُهم من حَيْثُ لايعلمون﴾=١٨٢

ـ أنشدوا:

٣١٤١-أحْسَنْتَ ظنّك بالأيَّام إذ حَسُنتْ ولم تخف سُوء مايأتى به القدرُ[2][٧/ ٣٢٩]

وسَاَلَمَتْك اللّيالى فاغتررت بها وعند صفْو اللّيالى يَحْدُث الكَدرُ

قال القرطبى: الاستدارج: هو الأخذ بالتدريج، منزلة يعد منزلة.

والدّرج: لفّ الشيء: يقال: أدرجته ودرّجته، ومه أُدْرج الميّت فى أكفانه.

وقيل: هو من الدّرجة، فالاستدارج: أن يُحطّ درجة بعد درجة إلى المقصود.

وقيل: نُسبغ عليهم النّعم، ونُنْسيهم الشكر، وأنشدو البيتين السابقين.

﴿فلمّا آتاهما صالحًا جَعَلا له شُركاءَ فيما آتاهُما﴾=١٩٠

ـ قال حاتم:

٣١٤٢-وإنّى لَعَبْدُ الضَّيْف مادام ثاويًا ومافىّ إلاّ تيكَ مِنْ شِيمة العبد[3][٧/ ٣٣٩]

---

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) لم آهتد الى قائلهما.

(٣) لحاتم الطائى، ديوانه / ٤٤، من مقطوعة، مطلعها:

أيا ابنة عبدالله وابنة مالك ويابنة ذي البُرْدين والفرس الوردْ

إذا ماصنعت الزاد فالتمسى له أكيلاً فإنى لست آكله وحدى

أخًا طارقاً أوجار بيت فإننــي أخاف مذّمات الأحاديث من بعدى

وإنى لعبد الضيف. . .

قال القرطبى: اختلف العلماء فى تأويل الشرك المضاف إلى آدم وحواء:

قال المفسّرون كان شِرْكًا فى التَّسمية والصّفة، لا فى العبادة والربوبيّة.

وذلك أنّ إبليس أتى حواء فى صورة رجل لما أثقلتْ فى أول ماحَمَلَت، فقال: ماهذا الذى فى بطنك؟

قالت: ماأدرى؟ قال: إنى أخاف أن يكون بهيمة، فقالت ذلك لآدم عليه السلام فلم يزالا فى همّ من ذلك.

ثم عاد إليها فقال: هو من الله بمنْزلة، فإن دعوتُ الله فولَدْتِ إنْسانًا أفتسمّينه بى؟ قالت نعم: قال: فإنى أدعو الله ، فأتاها، وقد ولدت، فقال: سمّيه باسمي، فقالت: وماسمك؟ قال: الحارث. ولو سمّى لها نفسه لعرفته فسَّمته عبد الحارث.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: ونحو هذا مذكور من ضعيف الحديث فى الترمذى وغيْره، فلا يعوّل عليه.

وقال أهل المعانى: إنهما لم يَذْهبا إلى أن الحارث ربهّما بتسميتهما ولدهما عبد الحارث، لكنهما قصد إلى أن الحارث كان سبب نجاه الولد فسَمّياه، كما يسمّى الرجل نفسه عبد ضَيْفه على جهة الخضوع له، لاعلى أن الضيف ربه.

كما قال حاتم فى بيته السابق.

* * *

الأنفال

﴿واضْرِبُوا منهم كُلَّ بَنانٍ﴾= ١٢

ـ قال عنترة:

٣١٤٣-وكان فَتَى الهَيْجَاءِ يَحْمِي ذِمارَها ويَضْرِبُ عند الكرْب كلّ بنانِ(١)[٧/ ٣٧٩]

قال الزجاج: واحد البنان: بنَانة، وهي هنا الأصابع وغيرها من الأعضاء.

والبنان مشتق من قولهم: أَبَن الرّجل بالمكان: إذا أقام به، فالبنان يُعْتَمَلُ به مايكون للإقامة والحياة.

وقيل: المراد بالبنان هنا: اطراف أصابع اليدين والرّجلين، فإذا اضربت البنان تعطل من المضروب القتال بخلاف سائر الأعضاء.

واستشهد القرطى على هذا المعنى بقول عنترة السابق.

ـ قال عنترة:

٣١٤٤أ-وأنَّ الموت طَوْعَ يدى إذا ما وصَلْتُ بَنانَها بالهنداونى(٢)[٧/ ٣٧٩]

استشهد به القرطبى أيضًا على أنَّ البنان: الأصابع.

﴿ولاتَنَازَعوا فَتَفْشَلُوا وتذهَبَ رِيحكُمْ﴾=٤٦

ـ قال الشاعر:

٣١٤٤ب- إذا هبَّتْ رياحُك فاغْتَنِمْها فإنّ لكُلّ خافقة سكونُ(٣)[٨/ ٢٤]

(١) ديوانه/ ٢٢٩، وروايتة في الديوان:

وكان لدى الهيْجاء يَحمى ذمارها ويطْعَنُ عند الكرّ كل طعان

(٢) ديوانه/ ٢٣٢، من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارة أبو دختنوس أحد شعراء العرب، مطلعها:

أرى لى كلّ يوم مَعْ زمانى عتابًا فى البعاد وفى التّدانى

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٥٠٣ برواية: «سكونًا» بالنصب

وفى هامش القرطبي: سكونُ بالرفع، واسم إن ضمير شأن، وقوله: لكل خافقة سكون خبرها. ومن هذه القصيدة:

ولاتَغْفل عن الإحسان فيها فما تدرى السّكونُ متى يكون

قال القرطبى: «وتذهب ريحكم»: أى قوتكم ونصركم، كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالبًا فى الأمر.

﴿وذُوقُوا عَذابَ الحريق﴾=٥٠

- قال الشّماخ يصف فرسًا:

٣١٤٥-فذاقَ فأعْطَتْهُ من اللِّين جانبًا   كَفَى ولَهَا أن يُغرقَ السّهْمَ حاجِزُ(١)[٨/ ٢٨]

قال القرطبى: الذوق يكون مَحْسُوسًا ومعنيً: وقد يوضع موضع الابتداء والاختبار، تقول: اركب هذا الفرس فذقه.

وانظر فلانًا فذق ماعنده. واستدل على ذلك ببيت الشماخ.

وأصله: من الذوق بالفم.

* * *

(١) ديوانه/ ١٩٠ من قصيدة يصف فيها فرسه، مطلعها:

عفا بطن قوٍّ من سليمى فعالزُ   فذات الغضا فالمشرفاتُ النواشِزُ

وفى هامش الذيوان: «قوّ»: منزل القاصد من المدينة إلى البصرة.

و«عالز»: موضع فى ديار ثعلب. و«الغضاء»: وادبنجد، والمشرفات والنواشز: المرتفعات، وانظر الحيوان ٥/ ٢٩، وفى هامشه:

«يقول»: ذاق ذلك الرجل القوس، ليختبر ماشدّتها ومالينها، فوجدها على جانب كاف من اللين، وذلك أحمد لها، وأبعد لمرماها

وقال: لها حاجز من الشدّة المخالطة للّين يمنع إغراق السّهم، وهو أن تصل حديدته إلى كبد القوس، فربمّا قطعت يد صاحبها.

التوبة

﴿كَيْفَ يَكونُ للمُشْـركين عَهْـدٌ عِنْد الله وعِنْد رَسوله إلا الّذين عـاهَدْتم عند المسجد الحرام﴾=٧

ـ قال الشاعر :

٣١٤٦-وخبّر تُمانى إنمّا الموت بالقُرى فكيف وهاتا هَضْبَةٌ وكثيبُ[(١)][٨/ ٧٨]

قال القرطبىّ: «كَيْف» هنا للتعجبّ، كما تقول: كيف يسبقنى فلان؟

أى لاينبغى أن يسبقنى، و«عهدٌ» اسم يكون.

وفى الآية إضمار، أى كيـف يكون للمشركين عهدٌ مع إضمـار الغدر. واستدل على ذلك بالبيت السابق، والتقدير فى البيت: فكيف مات.

﴿وإنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُم مِنْ بَعْد عهدهم... فقاتلُوا أئمّة الكُفرِ﴾=١٢

٣١٤٧-وإن حَلَفَتْ لاينقضُ النَّأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمينُ[(٢)][٨/ ٨١]

قال القرطبى: النكث: النقض، وأصله فى كل مافُتِل ثم حُل، فهى فى الأيمان والعهـود مسـتعارة، ومن ذلك قـول الشاعـر السابق. والمراد باليمـين فى البيت: العهد.

﴿وتِجَارةٌ تَخْشَوْن كسادَها﴾=٢٤

ـ قال الشاعر :

٣١٤٨-كَسْدنَ من الفَقْرفى قَوْمِهِـــنّ وقـد زادَهُنّ مـقـــامى كُسـودا[(٣)][٨/ ٩٥]

قـال ابن المبـارك: هى البنات والأخـوات إذا كسـدْن فى البـيت لايجـدن لهن خاطبًا، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر.

(١) لكعب الغنوى.
من شواهد سيـبويه ٢/ ١٣٩ برواية: «وقليب» مكان «وكثيب»، والمقـتضب ٤/ ٢٧٧، وابن يعيش ٣/ ١٣٦ برواية «وكثيب»، وهى رواية القرطبى.
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢٢

﴿وضاقَتْ عَلَيْكُم الأرْضُ بمارَحُبَتْ﴾=٢٥

ـ قال الشاعر :

٣١٤٩- كأن بلادَ اللهِ وهى عَرِيضةٌ على الخـائف المطلوبِ كِفَّةُ حابل[١][٨/ ١٠٠]

قال القرطبى: «ضاقت عليكم الأَرْضُ بما رَحُبَتْ» أى من الخَوْف واستدّل على ذلك بقول الشاعر.

﴿قاتَلُهم اللهُ أنّى يُوْفكون﴾=٣٠

ـ قال أبان بن تغلب:

٣١٥٠- قاتلها اللهُ تَلْحانى وقـد عَلِمَتْ أنّى لِنَفْسى إفسادى وإصْلاحى[٢][٨/ ١١٩]

قال القـرطبى: «قاتلهم الله» أى لعنهم الله، لأن الملعـون كالمقتـول. وقال ابن عباس: كلُ شىء فى القرآن قتْل فهو لعْنٌ، ومنه قول الشاعر السابق.

ـ أنشد الأصعمى:

٣١٥١- ياقـاتل الله ليْلَى كَيْف تُعْجِبُنى وأُخبِرُ النّاسَ أنّى لاأباليـهـا[٣][٨/ ١١٩]

قـال القـرطبى: حكى الـنقـاش: أنّ أصل: «قـاتل الله» الدعـاء، ثم كـثـر فى استعمالهم حتى قالوه على التعجب فى الخَيْر والشّر، وهم لايريدون الدعاء.

وأنشد الأصعمى البيت السّابق على هذا المعنى.

---

(١) من شواهد اللسان: «كـفف»، وفيه: كفّة الصّائد: حبـالته، وهى بكسر الكاف. واستـهشد ابن برى على ذلك بقول الشاعر السابق، ورواية الشطر الأول من الشاهد:

كأن فجاج الأرْض وهي عريضة

(٢) من شواهد البحر ٥/ ٣١.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٣٢.

﴿اتّخذوا أحبارهم ورُهْبانهُم أرْبابًا من دوُن الله﴾=٣١

ـ قال عبدالله بن المبارك:

٣١٥٢- وهل أفسد الدين إلا الملوكُ   وأحبار سوء ورُهْبانُها(١)[٨/ ١٢٠]

قال القرطبى: قال أهل المعاني: جعلوا أحبارهم ورهبانهم كالأرباب حيث أطاعوهم فى كل شيء، ومنه قول عبدالله بن المبارك.

﴿يوم يُحْمى عليها فى نار جهنّم فتُكْوَى بها جباهُهُم وجنوبهم وظُهُورهم﴾=٣٥

٣١٥٣- يزيدُ يَغُضُّ الطرف عنى كأنما   زوى بين عَيْنَيْه علىّ المحاجمُ(٢)[٨/ ١٢٩]

فلا يَنْبسط من بين عينيك ماانزوى   ولاتلْقنَى إلا وأنْفُك راغِمُ

قال القرطبى: وقال علماء الظاهر: إنما خصّ هذه الأعضاء، لأن الغنِىّ إذا رأى الفقير زوى مابين عينيه، وقبض وجهه، كما قال الشاعر السّابق.

﴿وابن السّبيل﴾=٦٠

٣١٥٤-إنْ تسألونى عن الهوى فأنا الهوى وابنُ الهوى وأَخُو الهوى وأبوه(٣)[٨/ ١٨٧]

قال القرطبى: السبيل: الطريق، ونسبَ المسافر إليه لملازمته إيّاها، ومروره عليها.

كما قال الشاعر: والمراد: الذى انقطعت به الأسباب فى سفره عن بلده ومستقرّه وماله.

﴿والله ورَسُولُه أحقُ أن يُرْضوه﴾=٦٢

٣١٥٥-نحن بما عندنا وأنت بما   عندك راضٍ والرأى مختلف(٤)[٨/ ١٩٣]

(١) لم أهتد الى مصدره.

(٢) للأعشى، ديوانه / ١٧٩، من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيبانّى. مطلعها:

هريرة ودّعْها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجمُ

(٣) لم أهتد الى قائله.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥١

قال القرطبى: واللهُ ورسوله أحق أن يرضوه ابتداء وخبر.

ومذهب سيبويه أن التقدير: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه ثم حذف كما فى قول الشاعر السابق.

﴿ومانَقَمُوا إلاّ أنْ أغناهُم اللهُ ورسولهُ من فَضْله﴾=٧٤

ـ قال النابغة:

٣١٥٦-ولاعَيْبَ فيـهم غَيْر أنّ سُيوفَهُم بهنّ فلولٌ من قِراع الـكتائب(١)[٨/ ٢٠٧]

قال القرطبى: أى ليس ينقمون شيئًا كبيت النابغة.

﴿ألَم يَعْلموا أنَّ اللهَ هو يَقْبَلُ التَّوبةَ عن عِباده ويأخُذ الَّصدقَاتِ﴾=١٠٤

ـ قال الشاعر:

٣١٥٧-إذا مـــارايـةٌ رُفِعَتْ لَمْجـــدٍ تـلقَّاها عَرابـهُ باليــــمين(٢)[٨/ ٢٥١]

ذكر القرطبى: «أن الله يقبَل الصّدقات ويأخذها بيمينه فَيُرَبيّها لأحدكم كما يربّى أحدكم مُهْره حتى أن اللّقمة لتصير مثل أحُد»

وخصّ اليـمين بالذكر، إذ كل شيء قـابل الشيء إنما يأخـذه بيمـينه أويوضع له فيه، فخرّج على مايعرفونه، والله عزووجل منزه عن الجارحة.

وقد جاءت اليمين فى كلام العرب بغير معنى الجارحة كما قال الشاعر السابق أى هو مؤهل للمجد والشرف ولم يُرِد بها يمين الجارحة، لأن المجد معنىً فاليمين التى تتلّقى به رايتة معنىً.

---

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة يمدح بها آل جفنة.

وفى الدرر اللوامع رقم ٩٠٥: مدح آل جفنة ملوك الشام من غسّان، فنفي عنهم كل عيب، وأوجب لهم الإقدام فى الحـرب، واستثنى ذلك من جـهة العيـوب، مبالغـة فى المدح، وهو ضرب من البديع يسمّى الاستثناء.

من شواهد: سيويه ١/ ٣٦٧، والخزانة ٢/ ٩. والمغنى ١/ ١٠٥، وانظر البحر٥/ ٧٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠

﴿إنّ الله اشْترى من المؤمنين أَنْفُسَهُم وأمْوالَهم بأنّ لهم الجَنَّة﴾=١١١

ـ قال الشاعر :

٣١٥٨-الجودُ بالمال جودٌ فيه مكرمَةٌ   والجودُ بالنّفس أَقْصى غايةِ الجود[١][٨/٢٦٧]

قال القرطبى: أصْلُ الشرّاء بين الخلْق أن يعوّضوا عمّاخرج من أيديهم ماكان أنفع لهم أو مثل ماخرج عنهم فى النفع، فاشترى الله سبحانه من العباد إتلاف أنفسهم وأموالهم فى طاعته، وإهلاكها فى مرضاته، وأعْطَاهُم سبحانه الجنّة عوضًا عنها إذا فعلوا ذلك.

وهو عوض عظيم لايدانيه المعوّض ولايقاس به، فأجرى ذلك على مجاز مايتعارفونه فى البيع والشراء.

وروى الحسن قال قال رسول اللهﷺ :«إن فوق كل برٍّ برٌّ حتى يبذُل العبد دمه، فإذا فعل ذلك فلا برّفوق ذلك».

وفى معنى البّر سجّل القرطبى قول الشاعر السّابق.

ـ أنشد الأصعمىّ لجعفر الصادق رضى الله عنه :

٣١٥٩-أثامِنُ بالنّفس النفيسَة ربها   وليس لها فى الخَلْق كلّهم ثمنْ[٢][٨/٢٦٨]

بها تشترى الجنّاتُ إنْ أنا بعتها   بشىء سواها إن ذلِكُمُ غَبَنْ

لئن ذهبتْ نفس بدنيا أصَبْتُها   لقد ذهبتْ نفسى وقد ذهب الثمنْ

استدل القرطبى بهذه الأبيات على المعنى السابق.

---

(١) فى القرطبى: أجود بالماء«مكان: الجود بالمال»تحريف

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿السّائحون الرّاكعون﴾=١١٢

ـ قال آبو طالب:

٣١٦٠-وبالسّائحين لايذوقون قَطْرَةً   لربِّهم والذّاكرات العواملِ[1][٨/ ٢٦٩]

قال القرطبى: السائحون: الصّائمون.

قال سفيان بن عيينة: إنما قيل للصائم سائح، لأنه يترك اللذات كلها من المطعم والمشرب والمنكح.

واستدل علي ذلك بقول أبى طالب.

ـ قال آخر:

٣١٦١-برّا يصلىٍّ ليله ونهارَه   يظلّ كثير الذّكر لله سائِحا[2][٨/ ٢٧٠]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق.

* * * * *

(١) ليس فى ديوانه: «غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

يونس

﴿أنّ لَهُم قَدَم صِدْق﴾=٢

ـ أنشد حسّان :

٣١٦٢-لنا القَدَم الُعْليـا إليك وخَلْفُنـا　　　لأوّلنا فى طاعـة اللهِ تابعُ[(١)][٨/٣٠٧]

قال القرطبى: «قـدَم صدق» حقيقـته: أنه كناية عن السّعى فى الصّالح، فكنّى عنه بالقدم كما يكنى عن الإنعام باليد، وعن الثناء باللّسان.

واستدّل على ذلك بما آنشده حسان.

ـ قال العجاج :

٣١٦٣-زلّ بَنو العَوّام عـن آل الحَكَمْ　　　وتركــوا المُلْك لملْك ذى قَدَمْ[(٢)][٨/٣٠٧]

قال ابن الأعرابّى: القدم: التّقدّم فى الشرف، واستدل بقول العجاج.

﴿وقدَّرَهُ مَنازِل﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣١٦٤أ-نحن بما عـندنا وأنت بما　　　عنـدك راض والرّاى مـخـتلف[(٣)][٨/ ٣١٠]

(١) ديوانه١/٢٦٧، من قصيدة مطلعها:

ألا يـاالقوم هــل لماحُمّ دافعُ　　　وهل مامضى من صالح العيش راجعُ
تذكْرت عصراً قد مضىَ فتها فتّتْ　　　بنـات الحشا وانهـلّ منى المدامـع

وبعد الشاهد:

ونعلــمُ أن المُلْـك لله وحـده　　　وأنّ قضــاء الله لابـِدّ واقِــعُ

(٢) للعجّاج ديوانه/ ١١٤، مطلع أرجوزة قالها فى مدح مصعب بَن الزّبير.

فلما قتل مصعب قال هذه القصيدة

والبيت الثانى فى الديوان جاء برواية:

وشَنَئوا الملْكَ لملُك ذى قدَمْ.

وعلى رواية العجـاجَ فالبيت ليـس بشاهد على مااسـتدّل به القرطبى، فـقد شرح الأصـمعى هذين البيتين بقوله: قال يقول: أبغضوا ذلك فسلّموه إليهم، وقوله: ذى قدم(بكسر القاف)

قال يقول: ذى سابقة ورواية القرطبى: ذى قدم معناه: التقدّم فى الَشرف

(٣) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

قال القرطبى: قدّره منازل»أى ذا منازل، أو قدّر له منازل.

ثم قيل: المعنى : وقدّرهما فوحّد إيجازًا واختصارًا كما قال: «وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضّوا إليها»(١). وكقول الشاعر السّابق.

﴿حتى إذا كنتم فى الفلك وجَرَيْنَ بهم بريح طيّبة﴾ = ٢٢

ـ قال النابغة:

٣١٦٤ب ـ يادارميّة بالعلياء فالسّندِ أقوتْ وطال عليها سالف الأمد(٢)[٨/ ٣٢٤]

قال القرطبى: خروج من الخطاب إلى الغيبة، وهو فى القرآن، وأشعار العرب كثير.

﴿جاءَتْها رِيحٌ عاصفٌ﴾=٢٢

٣١٦٥-حتى إذا أعْصَفَتْ ريحٌ مزعـزَعة فيهـا قطارٌ ورعدٌ صوتُه زَجِل(٣)[٨/ ٣٢٥]

قال القرطبى: قيل للرّبح: الطّيبة، والعاصف: الشديدة.

يقال: عصف الرّيح وأعصفت فهى عاصف، ومُعْصِف، ومُعْصِفة، أى شديدة. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿قَدْ جاءتْكُم مَوْعِظةٌ من ربّكُم وشِفاءُ لما فى الصّدور وهدًى رحمةٌ للمؤمنين﴾=٥٧

ـ قال الشاعر :

٣١٦٦-إلى الملْك القَرْم وابن الهُمام وليث الكتيبة فى المُزْدَحَمْ(٤)[٨/ ٣٥٣]

قال القرطبىّ: والكل صفات القرآن، والعطف لتأكيد المدكح كما هو واضح فى قول الشاعر.

---

(١) الجمعة/ ١١ (٢) ديوان النابغة/ ٧٦

(٢) فى اللسان: «زجل» الزّجل بالتحريك: الجلبة ورفع الصوْت.

من شواهد: معانى الفرّاء ١/ ٤٦٠، وفى هامشه: قطار جمع قطر يريد: ماقطر وسال من المطر. (٤) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦-٢٤٦٧- ٢٧١٣- ٢٨٥٣.

﴿هو الّذى جعَل لكُمُ اللّيْلَ لِتَسكُنُوا فيه والنهارَ مُبْصِراً﴾=٦٧

ـ قال جرير :

٣١٦٧-لقد لُمْتِنا ياأمَّ غَيْلان فى السّرى ونِمْت ومالَيْل المطّى بنائم[١][٨/ ٣٦٠]

قال القرطبى: «والنّهار مبْصراً» أى مُضِيئًا لتهتدوا به فى حوائجكم.

والمبصر: الذى يبصر، والنّهار يبْصر فيه.

وقال: «مبصراً» تجوّزًا وتوسّعًا على عادة العرب من قولهم: ليل قائم، ونهار صائم، ومنه قول جرير.

﴿قال قد أجِيبَتْ دَعْوَتُكُما﴾=٨٩

ـ قال الشاعر :

٣١٦٨-فقلْتُ لصاحبى لاتُعْجِلانا بنَزْع أُصوله فاجتزّ شيحا[٢][٨/ ٣٧٦]

قال أبوالعالية: دعا موسى، وأمّن هارون، فَسُمّى هارون وقد أمّنَ على الدّعاء داعيًا والتأمين على الدعاء أن يقول: آمين.

وقال أهل المعانى: رُبّمَا خاطبت العرب الواحد بخطاب الاثنين.

واستدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٥٤ من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:
لاخير فى مُسْتَعْجِلات الملاوم ولافى خليل وصله غير دائم
من شواهد: سيبويه ١/ ٨٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ٤/ ٢٣١، والمحتسب ٢/ ١٨٤، وابن الشجرى ١/ ٣٠١، والإنصاف ١/ ٢٤٣، والخزانة ١/ ٢٢٣.

(٢) فى الطبرى ٢٦/ ١٠٣ مانصه: بعض أهل العربية يقول: إن العرب تأمر الواحد بما تأمربه الاثنين، فتقول للرجل: ويلك ارحلاها وازجراها، وذكر أنه سمعها من العرب.
من شواهد: شرح مختصر تصريف العزى لمسعود بن عمر التفتازانى/ ٦٢ بتحقيقى والأشباه والنظائر فى النحو ٤/ ١٥٣، ونسب إلى مضرس بن ربعى، وانظر الشافية ٤/ ٤٨١. والعينى ٤/ ٥٩١.

هود

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ به منَ الأحزاب فالنَّارُ مَوْعِدُه﴾=١٧

ـ أنشد حسّان :

٣١٦٩- أورَدْ تمُوها حِياضَ الموْتِ ضاحـيةً   فالنَّار موعدها والموت لاقـيها[(١)][٩/١٧]

قال القرطبى: «فالنّار مَوْعدُه»أىْ هو من أهل النار وأنشد بيت حسان.

﴿حتىّ إذا جَاء أَمْرُنا وفار التّنّور﴾=٤٠

ـ قال الشاعر :

٣١٧٠- تركتُم قِدْركُم لاشَىْء فيـها   وقـدْر القـوم حـاميـةٌ تفـورُ[(٢)][٩/ ٣٤]

قال القرطبى: قيل معنى«فار التّنور»: التمـثيل لحضور العذاب، كقولهم: حَمِى الوطيس: إذا اشتدّت الحرب، والوطيس: التّنُور.

ويقال: فارت قِدر القوم: إذا اشتدّ حربهم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿واسْتَوَتْ على الجُودِىّ﴾=٤٤

ـ قال القرطبى :ولقد أحسن القائل:

٣١٧١- وإذا تذلَّلت الرِّقـابُ تخشّعًا   منّا إليـك فـعـزُّها فـى ذلهـا[(٣)][٩/ ٤٢]

---

(١) من قصيدة له يجيب بها هبيرة بن أبى وهب المخزومىّ، مطلعها:
سُقْتم كنانة جهلا من عداوتكم   إلى الرسول فَجُنْد الله مُجْزيها
أورد تموها. .
انظر الديوان ١/ ١٦٦.

(٢) لم أهتد إلى قائله. وفى أساس البلاغة: «فور»:
«فارت القدر»و وفارت فوّارتُها، وعين فوّارة فى آرض خوّارة. وفار الماء من العين.
ومن المجاز: فار الغَضب، وأخاف أن تفور علىّ.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: قال مجاهد: تشامخت الجبال وتطاولت لئلا ينالها الغرق فعلا الماء فوقها خمسة عشر ذراعًا، وتطامن الجوديّ، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورست السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنّة، وتطامن الجودىّ، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورست السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنّة، فلهذا استوت عليه.

ويقال: اكرم الله ثلاثة جبال بثلاثة نفر: الجودىّ بنوح، وطور سيناء بموسى وحراء بمحمد ﷺ.

قال القرطبى: لما تواضع الجودى وخضع عزّ، ولما ارتفع غيره واستعلى ذلّ. وهذه سنة الله فى خلقه، يرفع من تخشّع، ويضع من ترفّع.

ولقد أحسن قائل هذا البيت السّابق.

﴿إنّه عَمَلٌ غَيْرُ صالحٍ﴾=٤٦

ـ قال الشاعر:

٣١٧٢-تَرْتَعُ مارتعتْ حتّى إذا ادّكَرَتْ فإنّما هى إقبالٌ وإدبارُ(١)[٩/ ٤٦]

قال القرطبى: أى ابنك ذو عمل غير صالح، فحذف المضاف، قاله الزجاج وغيره، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السّابق.

(١) للخنساء، ديوانها/ ٢٦.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٩، والمقتضب ٣/ ٢٣٠، ٤/ ٣٠٥ والخصائص ٢/ ٢٠٣، ٣/ ١٨٩، والمنصف١/ ٩٧ وبن الشجرى ١/ ٧١، وابن يعيش ١/ ١١٥، والخزانة ١/ ٢٠٧، ٣٤٠، والتصريح ١/ ٣٣٢، والأشباه والنظائر فى النحو رقم / ٢٥٤، وانظر الكشاف ٢/ ٣٩٩.

﴿فلمّا ذَهب عن إبراهيمَ الرّوعُ﴾=٧٤

ـ قال النابغة :

٣١٧٣-فارتاع من صَوْتِ كلاَّبٍ فباتَ له   طَوْعَ الشَّوامِتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ[1][٩/ ٧٢]

أى الخوف، يقال: ارتاع من كذا: إذا خاف.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، مطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّند   أقوت وطال عليها سالف الأمد

وفى هامش الديوان: «كلاب» أي صائد يصيدُ بكلابه، و«الشوامت»: جمع شامتة.

وهذا تخييل إنسان له أعداء، يشمتون بما يصيبه من ضُرّ

وفى أساس البلاغة: «صرد»: سهم «صارد»: خرجت شباة حدّه من الرّميّة، و«نافذ»: خرج بعضه، و«مارق»: خرج كلّه، ونَبْلٌ صوارد.

وقد صَرود من الرّميّة يصرُدُ فهو صارد، وصَرَدَ صَرْدًا أفهو صَرِدٌ.

يوسف

﴿وجاءُوا أباهم عِشاءً يَبْكونَ﴾=١٦

ـ قال بعض الحكماء :

٣١٧٤-إذا اشـتـبكتْ دُمـوعٌ فى خـدودٍ   تبـيَّن مَنْ بكي مِمّنْ تبـاكى(١)[٩/ ١٤٥]

قال القرطبى: قال علماؤنا: هذه الآية دليلٌ على أنّ بُكاء المرء لايدلّ على صدق مقـاله، لاحتـمال أن يكون تصـنُّعًا، فمن الخلق من يقـدر على ذلك، ومنهم من لايقدر، وقد قيل: «إن الدّمع المصنوع لايخفى»

كما قال بعض الحكماء: آذا اشتبكت دموعٌ . . الخ

﴿إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ﴾=٣١

ـ قال الشاعر :

٣١٧٥-فلست لإنْسِيٍّ ولـكن لِملأكٍ   تنزّلَ من جّو السّمـــاء يصـوبُ(٢)[٩/ ١٨٣]

معناه: كأنه مَلَكٌ فى حسنه، لأن الناس لايرون الملائكة، فهو بناء على ظنٍّ فى أنّ صورة الملك أحسن، أو على الإخبار بطهارة أخلاقه، وبُعده عن التُّهَم.

استدل القرطبى على ذلك بالبيت السّابق.

﴿قال إنّما أَشْكوبَثّى وحُزْنِى إلى اللهِ﴾=٨٦

ـ قال ذو الرُّمّة :

٣١٧٦-وقـفْتُ على ربـعٍ لميّةَ ناقـتى   فـمـــازلْتُ أبكى عندَهُ وأُخَاطِبُه(٣)[٩/ ٢٥١]

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) آخر بيت فى قصيدة علقمة الفحل التى مطلعها:

طحابك فى الحسان طروبُ   بُعَيد الشّباب عصر حانَ مشيبُ

انظر ديوانه/ ١٦.

وفى هامشه: معناه: كأنّك لاتنسب للإنس، وإنما تنسب لملاك تنزّل من السّماء.

من شواهد: سـيبويه ٢/ ٣٧٩، والجـمل للزجاجى / ٤٧، والمنصف ٢/ ١٠٢، وابن الشـجرى ٢/ ٢٠، ٢٩٢، والشافية / ٢٨٧، والعينى ٤/ ٥٣٢.

(٣) ديوانه/ ٥٢ وهما مطلع قصيدة طويلة له بلغت ٦٩ بيتًا

وأَسْقيه حتّى كادَ ممّا أَبُثُّهُ ‎ ‎ تُكلِّمُنى أحجارُه وملاعبُهْ

قال القرطـبى: حقيقة الـبثّ فى الغة: مايرد على الإنسان من الأشـياء المهلكة التى لايتهيأ له أن يخفيها، وهو من: بَثَثْتُه أى فرقْتُه فسُمِّيتْ المصيبة بثّا مجازًا.

واستدل القرطبى على ذلك بقول ذى الرّمة.

﴿ورفع أَبَوَيْه على العَرْشِ﴾=١٠٠

ـ قال النابغة الذّبيانى:

٣١٧٧- ‎ ‎ *عُروش تفانَوْا بعد عزٍّ وأمْنةٍ*(١)[٩/ ٢٦٤]

قال قتادة: العَرْشُ: السّرير.

وقد يعبر بالعَرْش عن المُلْك والمَلِك نَفْسه. ومنه قول النابغة.

* * * * *

= من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٣٥،

وشواهد الشافية / ٤١، والعينى ٢/ ١٧٦ والأشمونى ١/ ٢٦٣.

وفى هامش الديوان: أدعو له بالسّقـيا ، أى أقوال له: سـقاك الله. والملاعب: المواضع التى يلعب فيها الولْدان.

هذا، وقد اختلفت الرّوايات فى كلمة: «أبثُّه»، فبعضـهم فتح همزة أَبُثّه وضم الباء، وبعضهم ضمّ الهمـزة وكسر الباء، وكـلاهما صواب، ففى أسـاس البلاغة: «بثث» روى الشـاهد وعلق عليه بقوله: يقال: بثّ كلابه على الصّيد، وخلق الله الخلق فبثّهم فى الأرض، وبث متاع البيت: إذا بسطه.

ومن المجاز: بَثَثْتُه مـافى نفس أَبُثُّهُ، وأبثثـتُهُ إياه، وباثَثْتُهُ سّرى: إذا أطلعته عـليه، ومن ذلك قول ذى الرُّمّة.

(١) ذكر المحـقق فى الهامش أن هذا الشـاهد للنابغة الـذبيانى، وقد بحـثت عنه فى ديوانه تحـقيق عاشور فلم أجـده، وكذلك فى شعراء النصرانيـة ترجمة النابغة الذبيـانى وذكر فى الهامش أنه تقدم فى حـ٧/ ٢٢٠، ورجعت إلى هذا الموضع فلم أجد الشـاهد وإنما وجدت شواهد اخرى فى مادة العرش غير هذا الشاهد.

الرعد

﴿وزَرْعٌ ونَخيلٌ صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ يُسْقى بماءٍ واحدٍ، ونفُضِّل بَعْضَها على بعض فى الأُكُل﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣١٧٨-النّاس كالنّبْت والنَّبْتُ ألوانْ   منها شجرُ الصَّنْدلِ والكافورِ والبانْ[١][٩/ ٢٨٣]

ومنها شجرٌ يَنْضح طول الدّهر قطران

قال القرطبى: قال الحسن: المراد بهذه الآية المثَلُ، ضربه الله تعالى لبنى آدم، أصلهم واحد، وهم مختلفون فى الخير والشرّ والإيمان والكفر، كاختلاف الثمار التى تسقى بماء، واحد ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿والّذين يَدْعون مِنْ دُونه لايستجيبون لهم بِشَىءٍ إلاّ كباسط كَفَّيْه إلى الماءِ ليبلُغَ فاه وماهو ببالغه﴾=١٤

ـ قال الشاعر :

٣١٧٩-فأصْبَحْتُ فيما كان بينى وبينها   من الودّ مِثْل القابض الماء باليد[٢][٩/ ٣٠٠]

قال القرطبى: ضرب اللهُ عزوجلّ الماء مثلاً لَيَأْسهم من الإجابة لدعائهم، لأن العرب تضرب لمن سعى فيما لايدركه مثلاً بالقابض الماء باليد، ومن ذلك البيت السابق.

وفى معنى هذا المثل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الذى يدعو إلهاً من دون الله كالظمآن الذى يدعو الماء إلى فيه من بعيد، يريد تناوله، ولايقدر عليه بلسانه، ويشير إليه بيده، فلايأتيه أبدًا، لأن الماء لايستجيب، وما الماء ببالغ إليه، قاله مجاهد.

الثاني: أنه كالظمان الذي يرى خياله فى الماء، وقد بسط كفه فيه ليبلغ فاه وماهو ببالغه لكذب ظنه، وفساد توهمه.

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرّجز.

(٢)من شواهد الطبرى ١٣/ ٨٧، والبحر ٥/ ٣٧٧، وذكر أنه من شواهد سيبويه، وليس الأمر كذلك ، فقد بحثت عنه فى سيبويه فلم أجده.

قاله ابن عباس.

الثالث: أنه كباسط كفه إلى الماء ليقبض عليه، فلا يَجْمُد فى كفِّه شىء منه.

ـ قال الشاعر :

٣١٨٠-فإن الماءَ ماءُ أبى وجَدِّى وبئرى ذو حَفَرتُ وذو طَوَيْتُ[(١)][٩/ ٣٠١]

وزعم الفراء: أن المراد بالماء هاهنا البئر، لأنها مَعْدِنٌ للماء.

وأن المثل كمن مدّيده إلى البئر بغير رشاء، وشاهده قول الشاعر السابق.

قال على رضى الله: هو كالعطشان على شفة البئر، فلا يبلغ قعر البئر ولا الماء يرتقع إليه.

﴿ولو أنّ قُرآناً سُيِّرت به الجبـالُ أوْقُطِّعَتْ به الأرضُ أوكُلِّم به الموْتىَ بَلْ لله الأمْرُ جَمعيًا﴾=٣١

ـ قال امرؤالقيس :

٣١٨١-فلو أنّها نَفْسٌ تموتُ جميعة ولكنّها نَفْسٌ تَساقَطُ أَنْفُسا[(٢)][٩/ ٣١٩]

قال القرطبى: الجـوَاب محذوف تقديره: لكان هذا القـرآن ، لكن حذف إيجازاً لما فى ظاهر الكلام من الدلالة عليه.

كما قال امرؤالقيس- يعنى لهان علىّ.

* * * * *

(١) نسبه فى الدّرر رقم ٢٤٩ إلى سنان بن الفحل الطّائىّ من جملة أبيـات يخاطب بها عبدالرحمن ابن الضحاك فى شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيين من العرب.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٣٠٦، والخزانة ٢/ ٥١١، وابن يعيش ٣/ ١٤٧، ٨/ ٤٥، والأشمونى ١/ ١٥٨، والتصريح ١/ ١٣٧.
وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٥٩١، والهمع والدرر رقم ٢٤٩

(٢) ديوانه/ ١٣٥، من قصيدة قالها يتوجّع بها من مرضٍ ألمّ به بأرض الروم مطلعها:
ألّما على الرّبع القديم بعسعسا كأنى أنادى أو أُكلِّم أخرسا
وفى هامشه: عسعس: موضع بالبادية.
ومعنى الشاهد كـما فى الهامش: فلو أنها نفس، يريد نفـسه. تموت جميعـة يعنى مرة واحدة، ولكن المرض يأخذ منها شيئًا فشيئًا.
وقيل: إن معناه أن فى موته موت كثير ممن يعيشون فى كنفه، وتحت رعايته.
من شواهد ابن يعيش ٩/ ٨، والطبرى ١٣/ ١٠٢.

إبراهيم

﴿وَذَكِّرْهُم بأيّام الله﴾=٥

ـ قال عمروبن كلثوم :

٣١٨٢- *وأيّام لناغُرٍّ طِوالٍ*[1] [٩/ ٣٤١]

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: «أيّام الله»: نِعَم الله.

وقد سمّى النِّعم الأيّام، ومن ذلك بيت عمروبن كلثوم.

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فى أفْواهِهِمْ﴾=٩

ـ قال الشاعر :

٣١٨٣-لو أنَّ سَلْمى أبْصَرتْ تَخَدُّدي ودقّةً فـى عَظْـمِ ساقَى ويَدى[2] [٩/ ٣٤٥]

وبُعدَ أَهْلِـى وجَفَـاء عُـوّدى عضَّتْ من الوَجْد بأطراف اليد

قال أبوعبيد: حدثنا عبدالرحـمن بن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عـبدالله فى قوله تعـالى: «فردّوا أيْديَهُم فى أفْواههم»، قـال: عضّوا عليها غيظًا. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر :

٣١٨٤-تَرُدُّون فى فـيـه غشّ الحـسـو دحـتـى يعضّ علىّ الأكُفّا[3] [٩/ ٣٤٦]

---

(١) من معلقته المشهورة. وعجزه:

عصينا المُلْك فيها أن ندينا

وفى هامش القرطبى علقّ المحقق على الشاهد بقوله:

«وقد يكون تسـميتهـا غرّا لعلوّهم على الملك، وامـتناعهم منه، فأيأ مـهم غرّلهم، وطوال علي أعدائهم.

وعليه فلا دليل فى البيت على أن الأيّام بمعنى النّعم.

من شواهد الطبرى ١٣/ ١٢٢، والبحره/٦ ٤٠

(٢) من شواهد البحر ٥/ ٤٠٨

(٣) لم أهتد الى قائله.

ـ قال آخر :

٣١٨٥-قد أفنى أناملَهُ أزْمةً فأضحى يَعضُّ عليَّ الوظيفا[(١)][٩/ ٣٤٦]

قال أبو عبيدة: هو ضرب مثل أى لم يؤمنوا ولم يُجيبوا.

والعرب تقول للرجل إذا أمسك عن الجواب وسكت: «قد ردّ يده فى فيه».

وقال القتبىّ: ولم نسمع أحداً من العرب يقول: ردّ يده فى فيه: إذا ترك ماأمر به، وإنما المعنى: عضوا على الأيدى حنقًا وغيظًا كما هو واضح فى البيتين السّابقين.

﴿فلا تَحْسَبَنَّ الله مُخْلِفَ وعْدِهِ رُسُلَه﴾= ٤٧

ـ قال الشاعر :

٣١٨٦-ترى الثّوْر فيها مُدْخل الظِّل رأسَهُ وسائرُه بادٍ إلى الشمس أَجْمع[(٢)][٩/ ٣٨٢]

قال القرطبى: اسم الله تعالى: و«مخلف»مفعولا «تحسب».

و«رسله»مفعول: «وعده»، وهو على الاتساع، والمعني: مخلف وعده رسله، ومنه قول الشاعر السابق. قال القتبى وهو من المقدم الذى يوضحه التأخير، والمؤخر الذى يوضحه التقديم، وسواء فى قولك: مخلف وعده رسله، ومخلف رسله وعده.

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٤٠٨، وفى هامش القرطبى: «أزمة»: عضًا. والوظيف لكل ذى أربع: مافوق الرسّغ إلى مفصل السّاق.

(٢) رواية الهمع والدرر: «اكتع»مكان: «أجمع»
وفى الدرر رقم ١٥٥٧ ذكر أن البيت من شواهد سيبويه، وفيه «أجمع»مكان: «أكتع»وذكر أيضًا أن الأعلم قال: الشاهد فيه إضافة «مدخل»إلى الظل، ونصب الرأس به على الاتساع.
وكان الوجه أن يقول: مدخِل رأسه الظلّ، لأن «الرأس»هو الداخل فى الظل و«الظّل»هو المدخل فيه، ولذلك سمّاه سيبويه الناصبَ فى تفسير البيت، فقال: الوجه أن يكون الناصب مبدوءًا به.
وصف هاجرة قد ألجات الثيران إلى كُنُسها، فترى الثور مدخلاً لرأسه فى ظل كناسه لما يجد من شدّة الحرّ، وسائره باد إلى الشمس و«الكنُس»: جمع كناسة، وهى الموضع من الشجر يكثر فيه الظّبى ويستتر.
من شواهد سيبويه ١/ ٩٢، والهمع والدرر رقم ١٥٥٧.

الحجْر

﴿واخْفِضْ جناحك للمُؤْمنين﴾=٨٨

ـ قال الشاعر :

٣١٨٧-وحَسْبُك فِتْيَةٌ لـزعـيم قـــوم   يَمُدُّ على أخى سُقْمٍ جنـاحـا[1][١٠/٥٧]

قـال القـرطبى: «واخـفض جَناحك للمـومنين» أى ألِنْ جـانبك لمن آمن بك، وتواضع لهم.

وأصله أن الطائر إذا ضمّ فرخـه إلى نفسه بسط جناحـه ثم قبضـه على الفرخ، فجعل ذلك وصفًا لـتقريب الإنسان أتباعه ويقال: فـلان خافض الجناح، أى وقور ساكن.

والجناحان من ابن آدم: جانباه، وجناح الطائر: يده.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

النّحل

﴿والخَيْلَ والبغالَ والحمِير لتَرْكَبُوها وزينةً﴾=٨

ـ قال كثير :

٣١٨٨-غَمْرُ الرِّداء إذا تبسّم ضاحِكًا غـلِقت لِضَحْكته رِقـاب المالِ(١)[١٠/٧٩]

اختلف العلماء فى الخيل هل فيها زكاة؟

بعض الفـقهـاء يرى أن فيـها زكـاة لقـوله ﷺ: «ولـم يَنْسَ حقّ الله فى رقابهـا ولاظهورها»(٢).

قال القرطبى: وإنما خص رقابها بالذكر، لأن الرقـاب والأعناق تستعار كثيرًا فى مواضع الحـقوق اللازمـة والفروض الواجـبة، ومنه قوله تـعالى: «فتـحرير رقـبة مؤمنة(٣) وكثر عنـدهم استعمال ذلك واسـتعارته حتى جـعلوه فى الرّباع والأموال كقول كثير.

﴿ولاتتَّخذوا أيْمانَكُمْ دَخلاً بينَكُمْ فتزلّ قَدمٌ بعد ثُبوتِها﴾=٩٤

ـ قال كثير :

٣١٨٩- *فلمّا توافَيْنا ثَبَتُّ وزلَّتِ*(٤)[١٠/١٧٢]

---

(١) لكثير، ديوانه/٢٨٨.

من شواهد الكشاف ٢/٦٣٩. وفى مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف:

الغمـر: الكثير، وشبـه العطاء بالرداء، لأنه يصون عرض صـاحبه، فـاستعاره له على سـبيل التصريحية وإضافتة الغمر إليه تجريد، لأنه يلائم المشبه.

ويقال: غَلَق الرجل: إذا ضجر وغضب وغلق الرهن: إذا ملِكه المرتهن، ولم يقدر صاحبه على فكه.

فالمعنى: إذا ضـحك غَضبت الأموال لعلمهـا أنها ستؤخـذ،ويملكها غيره، ورقـاب المال: مجاز مرسل أي أعيانه.

من شواهد البحر٥/٥٤٣

(٢) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٧٤٢٨ (٣) النساء/٩٢.

(٤) ديوانه /٦٨، وصدره:

* وكنا سَلَكْنا فى صعود من الهوى *

من قصيدة مطلعها:

خليلىّ هذا ربْعُ عزة فاعقلا قلُوصَيْكُما ثم ابكيا حيث حلّت

ـ قال الشاعر :

٣١٩٠-سَيُمْنَعُ منْك السَّبقُ إن كنت سابقًا   وتُقْتل إنْ زلَّتْ بك القدمان[(١)][١٠/١٧٢]

قال القرطبى: أى لاتعقدوا الأيمان بالانطواء على الخديعة والفساد فتزل قدم بعد ثبوتها أى عن الإيمان بعد المعرفة بالله.

وهذه استعَارة للمستقيم الحال يقع فى شر عظيم، ويسقط فيه، لأن القدم إذا زلّت نقلت الإنسان من حال خير إلى حال شرّ.

ومن هذا المعنى قول كثير.

والعرب تقول لكلّ مبتلًى بعد عافية أوساقط فى ورطة «زلَّت قدمُه» كالبيت السّابق.

﴿لِسانُ الّذى يُلْحِدون إليه أعجمِىٌّ وهذا لسانٌ عربىٌّ مُبِينٌ﴾=١٠٣

ـ قال الشاعر :

٣١٩١-لِسانُ الشرّ تهديها إلينا   وخُنْتَ وماحسبتك أن تخونا[(٢)][١٠/١٧٩]

قال القرطبىّ: أراد باللّسان القرآن، لأن العرب تقول للقصيدة والبيت لسانًا ، واستدّل على ذلك بقول الشاعر.

* * * * *

(١) من شواهد الطبرى ١٣/ ١١٣ برواية «النعلان»مكانَ: «القدمان»

(٢) من شواهد الطبرى ١٣/ ١٢١ ، برواية

*وحنت وماحسبتك أن تحينا *

بالحاء.

الإسراء

﴿ربُّكُم الَّذى يُزْجى لكم الفُلْكَ فى البحر﴾=٦٦

٣١٩٢-يأيّها الرَّاكب المُزْجى مطيَّتَهُ سـائل بنى أسدٍ ماهذه الصّوت(١)[١٠/ ٢٩١]

قال القرطبى: الإزجاء: السّوق. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

وإزجاء الفلك: سوقه بالرّيح اللّينة. والفُلْك هنا جمع.

﴿وإذًا لايَلْبثُون خِلافَكَ إلاّ قليلاً﴾=٧٦

ـ قال الشاعر:

٣١٩٣-عفَت الدّيار خـلافـهم فكأنّما بسط الشّواطِبُ بَيْنَهن حَصِيـرا(٢)[١٠/ ٣٠٢]

قال القرطبى: «خلافك» معناه: بعدك كقول الشاعر.

وبسط الشـواطب. قال فى الماورديّ: يقـال: شطبت المرأة الجـريد: إذا شقّتـه لتعمل منه الحصر. قال أبوعبيد: ثم تلقيه الشاطبة إلى المنقية.

﴿ويَخِرُّون للأذقان يبكون﴾=١٠٩

ـ قال الشاعر:

٣١٩٤- *فخَرّ صريعًا لليَديْنِ وللفم*(٣)[١٠/ ٣٤١]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٥٢.

(٢) من شواهد الكشاف ٢/ ٦٨٦. وفى مشاهد الإنصاف: الشواطب: النساء يَشْقُقْنَ شطب النخل، أى سعفه الأخضر، يعملنه حصيراً.

يصف ديارهم بعدهم بدروسها. وانظر الطبرىّ ٨/ ٩٠

(٣) لجابر بن حنّى. انظر المفضليات / ٤٤١، وصدره:

* تناوله بالرّمح ثمّ اتّنى له*

«واتّنى له» شرحـه الأنبارى بقـوله: اتّنى له، فأدغم النون فى الثاء ثم أبـدلها تاء: من قصـيدة مطلعها فى المفضليات

ألا يالقومى للجديد المصرّم ولِلْحِلْم بعد الزّلة المتوَهَّمِ

من شواهد المغنى ١/ ٢٣٣

قال القرطبى: وإنما خصّ الأذقان بالذكر، لأن الذّقن هاهنا عبارة عن الوجه، وقد يعبّر بالشيءّ عما جاوره، وببعضه عن جميعه، فيقال: خرّ لوجهه ساجدًا، وإن كان لم يَسْجُد على خدّه ولاعينه.

ومن ذلك قول الشاعر.

فإنما أراد خرّ صريعًا على وجهه ويديه.

* * * * *

الكهف

﴿فَضَرَبْنا على آذانهم فى الكهف سنينَ عَدداً﴾=١١

ـ قال الأسود بن يعفر وكان ضريراً :

٣١٩٥-ومن الحوادث لا أبالك أنّنى ضُربتْ علىّ الأرض بالأسداد[1][١٠/٣٦٣]

قال القرطبى: «فضربنا على آذانهم» عبارة عن إلقاء الله تعالى النّوم عليهم.

وهذه من فصيحات القرآن التى أقرّت العرب بالقصور عن الإتيان بمثله.

قال الزجّاج: أى مَنَعْناهم عن أن يَسْمعوا، لأن النائم إذا سمع انتبه.

وقال ابن عباس: ضربنا على آذانهم بالنّوم، أى سدّدنا آذانهم عن نفوذ الأصوات إليها.

قال قطرب: هذا كقول العرب: ضرب الأمير على يد الرعيّة: إذا منعهم الفساد.

وضرب السيد على يد عبده المأذون له فى التجارة: إذا منعه من التّصرّف.

ومن ذلك قول الأسود بن يعفر.

﴿فلا تُمارِ فيهم إلاّ مِراء ظاهراً﴾=٢٢

ـ قال الشاعر :

٣١٩٦- * وتِلْك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها *[2][١٠/٣٨٤]

(١) من قصيدة لِه فى المفضّليّات / ٤٤٦ مطلعها:
نام الخلىُّ وماأُحسّ رقَادى والهم مُحْتضرٌ لدىّ وِسادى
قال شارحه الأنبارى:
سدّت علىّ الأرض للضّعف والكبر، أى عَمى علىّ أمرى، فصرت لاأتّجهُ جهته، فكأن المسالك مسدودة علىّ. والأسداد : جع سَدّ
وقيل: سُدٌّ: وأحد الأسداد، وجمع أسداد :«سُدود»، و«سَدّ» مصدر و«سَدّ» اسم، وإنما قال ذلك لأنه عمى.

(٢) لأبى ذؤيب الهذلى. انظر شرح أشعار الهذليِّين ١/ ٧١. =

قال القرطبى: أى لاتجادل فى أصحاب الكهف إلاّ بما أوحينا إليك، وهو ردّ علْم عدّتهم إلى الله تعالى.

وقيل: معنى المراء الظاهر أن تقول: ليس كما تقولون، ونحو هذا، ولاتحتج على أمر مُدَبّر فى ذلك.

وفى هذا دليل على أن الله تعالى لم يبيّن لأحد عددهم، فلهذا قال: «إلاّمراءً ظاهرًا» أى ذاهبًا كما فى قول الشاعر.

ولم يبح له فى هذه الآية أن يمارى، ولكن قوله: «إلامراء» استعارة من حيث يماريه أهل الكتاب. سميت مراجعته لهم مراء، ثم قيد بأنه ظاهر، ففارق المراء الحقيقىّ المذموم.

وقوله: «فلا تمار فيهم» عائد على أهل الكهف، و«فيهم» عائد على أهل الكتاب المعارضين، . وقوله: «فلا تمار فيهم» يعنى فى عدّتهم، وحذفت العدة لدلالة ظاهر القول عليها.

﴿فوجَدا فيها جِداراً يُريدُ أن يَنْقضَّ فأَقَامَهُ﴾=٧٧

ـ قال الأعشى:

٣١٩٧- أتنتَهُون ولاينْهىَ ذَوى شَطَطٍ كالطّعْن يذهبُ فيه الزّيتُ والفُتُلُ[1] [٢٦/١١]

فأضاف النهّى إلى الطعن.

= من قصيدة مطلعها:

هـل الدهـر إلا ليلـة ونهارُهـا ... وإلا طلـوع المشس ثمّ غيارها
أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت ... تحرّق نارى بالشكاة ونـارهـا
وعيّـرهـا الـواشـون أنّى أحبّهـا ... وتلك شكاة ظاهرُ عنك عارها

من شواهد البحر٦/ ١١٥، واللسان: ظهر.

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٢٨.

ـ قال آخر:

٣١٩٨-يريد الرّمحُ صـدْرَ أبى بَراءٍ ويَرْغبُ عن دمـاء بَني عـقـيل[(١)][١١/ ٢٦]

ـ قال آخر:

٣١٩٩-إن دهرًا يـلُفُّ شَمْلِى بِجُمْلٍ لزمـانٌ يَهُمُّ بـالإحـسـان[(٢)][١١/ ٢٦]

ـ قال آخر:

٣٢٠٠-فى مَهْمَه قلقـتْ به هامـاتُهـا قَلَقَ الفُئـوس إذا أردْن نُصُولا[(٣)][١١/ ٢٦]

أى ثبوتًا فى الأرض، مـن قولهم: نصل السـيفُ: إذا ثبت فى الرميّة، فـشبّه وقْع السّيوف على رءوسهم بوقع الفئوس فى الأرض، فـإن الفأس يقع فيها ويثبت لايكاد يخرج.

(١) من شواهد الطبرى ١٥/ ١٨٦، والكشاف ٢/ ٧٣٧.

(٢) نسب إلى حسّان فى الكشاف.

من شواهد دلائل الإعجاز / ٢٢٣. وعلق عبد القاهر الجرجـاني بقوله: فإن كانت النكرة موصوفة، وكـانت لذلك تصلح أن يبـتدأ بهـا، فإنـك تراها مع«إن»أحسن، وترى المعـنى حينئـذ أولى بالصّحة، وأمكن، ألاترى إلى قوله: إن دهرًا يلف...»

ليس بخفي ـ وإن كـان يستـقيم أن تقول: دهر يلف شـملى بسعـدى دهر صالح: ـ أن ليس الحالان على سواء.

من شواهد: معانى الفراء ٢/ ١٥٦، والطبرّى ١٥/ ١٨٧، والكشاف ٢/ ٧٣٧

(٣) نسبـه الزمخشرى فـى الكشاف إلى الراعى، وانظر ديوانه / ٢٢٢، من قصيـدة طويلة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السّعاة مطلعها:

مابال دفكّ بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردْت رحيلا

وفي مشاهد الإنصاف هامش الكشاف. الراعى يصف الإبل بأنها فى مهمه أى مفازة «قلقت» أى تحركت فيه هاماتها أى رؤوسها. «قلق الفئوس»أى كتحرّك الفئوس إذا أردْن أى الفئوس نصولاً أي قـربن منه.«والنصـول: خروج الحـديدة من المقبـض، والنّصول فى كل شيء: الخـروج. والإنصال: الإخرج.

ولقد شبه رؤوس الإبل مع أعناقها بالفئوس.

هذا وفى القرطبى: فلقت به هاماتها»وفلق الفئوس بالفاء تحريف صوابه بالقاف كما فى الديوان، والكشاف، والطبرى ١٥/ ١٨٧.

ـ وقال حسان ابن ثابت :

٣٢٠١-لو انَّ اللّؤم يُنْسب كـان عبـدًا   قـبيح الـوجه أعْور من ثقـيف(١)[٢٦/١١]

ـ وقال عنترة :

٣٢٠٢-فـازورّ من وقع القـنا بلبـانه   وشـكا إلى بعـبْرةٍ وتَحَمْحُمِ(٢)[٢٦/١١]

ـ وقد فسّر هذا المعنى بقوله :

٣٢٠٣-   *لو كان يَدْرى مالمحاورةُ اشتكى*(٣)[٢٦/١١]

قال القرطبى: «يريد أن ينقضّ»: أى قرب أن يسقط، وهذا مجاز وتوسّع، وقد فسّره فى الحديث بقـوله: «مائل»، فكان فيه دليل على وجـود المجاز فى القرآن. وهو مذهب الجمهور.

وجـميع الأفـعال التى حـقهـا أن تكون للحىّ النّاطق مـتى أُسندت إلى جمـاد أوبهيـمة فإنما هى استـعارة، أىْ لو كان مكانَهُما إنسـان لكان مُمْتَثِلاً لذلك الفعل، وهذا فى كلام العرب وأشعارها كثير. ومن ذلك الأبيات السابقة.

ـ قال جرير :

٣٢٠٤-ألوى بهـا شَذْبُ العـروق مـشـذّب   فكأنمـا وَكَنتْ على طِرْ بال(٤)[٢٨/١١]

---

(١) الشاهد مطلع ثلاثة أبيات هجابها حسّان المغيرة بن شعبة.
انظر الديوان/ ١١٢، وهذه الأبيات هى:
لـو أن اللـؤم كـان عـبدًا   قبيح الوجه أعور من ثقيف
تركْت الدّين والإيمان جهلاً   غداة لقيت صاحبة النّصيف
وراجعت الصّبا وذكرت لهوا   من الأحشاء والخَصْر اللّطيف
(٢) من معلقته المشهورة. انظر ديوانه / ١٩٤.
(٣) من معلّقة عنترة. انظر ديوانه / ١٩٤، وعجزه:
ولكان لو علم الكلام مكلمّى
(٤) نسبه القـرطبى الى جرير، ولقد بحثت عنه فى ديوانه المطبوع بدار صـادر- بيروت فلم أجده، ونسبه اللسان أيضًا إلى جرير «طرل».

قال القرطبي: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا مرّ أحدُكم بطربال مائل فليسرع المشي»

كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: كان أبوعبيدة يقول: الطربال شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة ومن ذلك قول جرير. وكَن يكن: إذا جلس، وفي الصحاح: الطربال: القطعة العالية من الجدار.

﴿حتّى إذاَ ساوى بين الصّدفَيْن﴾=٩٦

ـ قال الشاعر:

٣٢٠٥-كِلا الصَّدَفَيْن يَنْفُذُه سناها توقّدُ مِثْلَ مِصْباح الظلام[١][٦١/١١]

«بين الصّدفين» قال أبو عبيدة: هما جانبا الجبل، وسميا بذلك لتصادفهما أي لتلاقيهما، وقاله الزهري وابن عباس، كأنه يعرض عن الآخر من الصّدوف، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قُلْ لو كان البُحر مداداً لكلماتِ ربّى لَنَفِدَ البحر قَبْل أن تنفدَ كلماتُ ربِّى﴾=١٠٩

ـ قال الأعشى:

٣٢٠٦-ووجهٌ نَقيّ اللّوْن صافٍ يزِينُه مع الجيد لبَّاتٌ لها ومعاصِمُ[٢][٦٩/١١]

---

(١) لم آهتد إلى قائله.

وفي اللسان: صدف: قال ابن دريد: يقال لجانبي الجبل إذا تحاذيا: صُدُفان، وصدَفان لتصادفهما أي تلاقيهما. وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه ومابينهما فجٌّ أوشِعبٌ أوواد.

ومن هذا يقال:

صادفت فلاناً أي لاقيته ووجدته.

(٢) ديوانه/ ١٧٨ من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيبانيّ، مطلعها:

هُرَيْرةَ ودِّعها وإن لام لائم غداة غدٍ أم أنت للبين واجِمُ

قال القرطبـى:عنى بالكلمات: الكلام القديم الذى لاغاية لهـا ولامنتهى، وهو وإن كان واحدًا فيـجوز أن يعبّر عنه بلفظ الجمع لما فيـه من فرائد الكلمات، ولأنه ينوب منابها، فجازت العـبارة عنها بصيغة الجمع تفخـيمًا، ومن ذلك قول الأعشى حيث عبّر باللّبات عن اللّبّة.

* * * * *

طه

﴿واضْمُمْ يدكَ إلى جَناحِك﴾=٢٢

ـ قال الراجز :

٣٢٠٧- *أضُمُّه للصّدْر والجَناح*[(1)] [١١/١٩١]

قال القرطبى: الجنَاح: العَضُد، قاله مجاهد.

وقـال قطرب: «إلى جناحك» إلى جَنْبك، ومنه قـول الراجـز، فعـبّر عن الجنب بالجناح لأنه مائل فى محل الجناح.

﴿ولأُصَلِّبَنّكُمْ فى جُذُوع النّخْل﴾=٧١

ـ قال سويد بن أبى كاهل :

٣٢٠٨- هُمْ صَلَبُوا العَبْدىّ فى جِذع نَخْلة فلا عَطَسَتْ شـيبانُ إلاّ بأجدعا[(2)] [١١/٢٢٤]

قال القرطبى: «فى جذوع النَخل» أى على جذوع النخل»

ومن ذلك قول سويد بن أبى كاهل.

* * * * *

(١) رجز لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد الطبـرى ١٦/١٤١، والبحر٦/٢٦١، والمقتضـب ٢/٣١٨، والخصائص ٢/٣١٣، ونسبه الى امرأة من العـرب، وابن الشجرى ٢/٢٦٧، وابن يعيش ٨/٢١، والشطر الثانى فى ابن يعيش:

ولاعَطِبت شيبانُ الإبأجذع

وهو محّرف

وانظر اللسان: «عبد»، وفـيه قال ابن برّى: قوله: «بأجدعا» أى بأنف أجـدع، فحذف الموصوف، وأقام صفته مكانه.

الأنبياء

﴿وماجَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِك الخُلْدَ. أفإن مِتّ فهم الخالدون﴾=٣٤

ـ قال الشاعر :

٣٢٠٩- رفَوْنى وقالوا ياخُوَيْلِدُ لاتُرَعْ فَقُلت وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ(١)[١١/ ٢٨٧]

قال القرطبى: «أفإن متّ فهم الخالدون» أى أفهم؟.

مثل قول: الشاعر السابق- أى أفهم، فهو استفهام إنكار.

﴿أم لهم آلهــةٌ تَمْنعـهم مِنْ دونِنا لايَسْتطيعـون نَصْـر أَنْفُسِهم ولاهم منّايُصْحبون﴾=٤٣

ـ قال الشاعر :

٣٢١٠- ينادى بأعلى صَوْته مـتعوّذًا لِيُصْحَبَ منهـا والرِّماح دوانى(٢)[١١/ ٢٩١]

قال القرطبى: «يصبحون»، قال ابن عباس: يمُنعون.

وعنه: يُجأرون، وهو اختـيار الطبرى. تقول العـرب: أنالك جارٌ وصاحبٌ من فلان أى مجير منه كقول الشاعر السابق.

وروى معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قال: «ينصرون»أى يحفظون.

وقال قتادة: أى لايصحبهم الله بخير، ولايجعل رحمته صاحبًا لهم.

﴿يومَ نَطْوى السّماء كطىِّ السّجلّ للكتب﴾=١٠٤

ـ قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب :

٣٢١١-مَنْ يُسَاجلْنى يُســاجلْ مـاجـدًا يمـلأُ الدّلْو إلى عَقْد الكَرَبْ(٣)[١١/ ٣٤٧]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٠.

(٢) من شواهد البحر ٦/ ٣١٤.

(٣) نُسب فى اللسان: «سجل» إلى الفضل بن عباس بن عبدالله بن أبى لهب.

قال القـرطبى: «لَطى السّجل»أى لَطىّ الصحـيفـة على مافيـها عن ابن عـباس ومجاهد.

والسّجل: اسم مـشـتقّ من السّجـالة وهى الكتـابة، وأصلهـا من السَّجْل وهو الدّلو، تقـول: سـاجلت الرجل: إذا نزعت دلوًا، ونـزع دلْواً، ثم استـعـيـرت، فسميت المكاتبة والمراجعة مساجلة. ومن ذلك البيت السابق.

ثم بنى هذا الاسم على فِعِلّ مثل حِمرّ، وطِمرّ، وبِلِيّ.

* * * * *

الحج

﴿ذَلك ومَنْ يُعظِّمْ حُرُماتِ اللهِ فهو خَيْرٌ لَهُ عِنْد ربِّه﴾=٣٠

ـ قال زهير :

٣٢١٢-هذا ولَيْس كَمَنْ يَعْيا بخطّته وسْط النّديّ إذا ماقائلٌ نطقا(١)[١٢/ ٥٣]

قال القرطبى: قوله تعالى: «ذلك» يحتمل أن يكون فى موضع رفع بتقدير: فَرْضكُم ذلك، أوالواجب ذلك. ويحتمل أن يكون فى موضع نصب بتقدير: امتثلوا ذلك.

ونحو هذه الإشارة البليغة بيت زهير.

﴿فاذْكُروا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صوافَّ، فإذا وجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا منها﴾=٣٦

ـ قال الشاعر :

٣٢١٣-فَتَركْتُه جَزَر السِّباع ينُشْنه مابين قُلّة رأسه والمِعْصَم(٢)[١٢/ ٦٣]

ـ وقال عنترة :

٣٢١٤أ- *وضَرَبْتُ قَرْنَىْ كَبْشها فتجدّلا*(٣)[١٢/ ٦٤]

قال القرطبى: «فإذا وجبت جنوبها» يريد إذا سقطت على جنوبها ميّتة. كنّى عن الموت بالسّقوط على الجنب كماكنى عن النّحر والذّبح بقوله تعالى: «فاذْكُروا اسم الله عليها» والكنايات فى أكثر المواضع أبلغ من التّصريح. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٤٣، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:
إن الخليط اجدّ البيَن فانفرقا وعلّق القلب من أسماء ماعلقا
وفى هامش الديوان: وصفه أوّلاً بالكرم والجرأة، ثم وصفه بالبلاغ، وأنه لايعيا بخطته فى الندى، أى فى مجلس القوم.

(٢) لعنترة ، ديوانه / ١٩٢، من معلقته المشهورة، ورواية عجزه فى الديوان.
يَقْضمْنَ حسن بنانه والمعصم

(٣) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٩، من قصيدة يفتخر بها، مطلعها:
ياعبل أين من المنيّة مَهربى إن كان ربىّ فى السّماء قضاها
وعجزه:
وحملْتُ مُهرى وسْطَها فمضاها

المؤمنون

﴿قد كانت آياتى تُتْلى عليكم فَكُنْتُم على أعقابكم تَنْكِصُون﴾=٦٦

ـ قال الشاعر :

٣٢١٤ب-زعموا بأنّهم على سبُل النجا ة وإنمّا نُكُصٌ على الأعقابِ[1][١٢/١٣٦]

قال القرطبى : «تنكصون» : ترجعون وراءكم .

وقال مجاهد : تستأخرون ، وأصله أن ترجع القهقرى .

ومن ذلك قول الشاعر .

وهو هنا استعارة للإعراض عن الحق .

* * * * *

(١) لم آهتد إلى قائله .

النّور

﴿والَّذين يَرْمُون المُحْصنات ثُمّ لم يأْتُوا بأَرْبعة شُهداءَ فاجْلدُوهم ثمانِينَ جَلْدة﴾=٤

ـ قال النابغة :

٣٢١٥- *وجُرْحُ اللِّسانِ كجرح اليدِ*(١)[١٢/ ١٧٢]

ـ وقال آخر :

٣٢١٦-رماني بأمر كُنْت منه ووالدِي بريئًا ومن أجل الطّويّ رماني(٢)[١٢/ ١٧٢]

قال القرطبي: «والذِّين يَرْمون»يريد يسبّـون، واستعير له اسم الرّمي، لأنه إذاية بالقول كما في الشّاهدين السّابقين.

ـ قال الحطيئة :

٣٢١٧-دع المكارِمَ لاترْحَل لِبغْيتِها واقْعُد فإنَّك أنْتَ الطّاعِمُ الكاسي(٣)[١٢/ ١٧٤]

يرى مـالك أن التعـريض بالزّني وإن لم يصرّح به يعـتبـر قذفًا، والمعـوّل على الفهم، وقد قال تعالى مُخْبرًا عن شعيب: «إنّك لأنْتَ الحَليُم الرَّشيدُ»(٤) أي السّفيه الضّال، فعرّضوا له بالسب بكلام ظاهره المدح في أحد التأويلات.

(١) نسبـه في القرطبي إلى النابغـة، وهذا خطأ، لأنه ليس في ديوان النابغة وإنمـا هو من الأبيات السائرة التي تجري على الألسنة لامرئ القيس ديوانه/ ٩٤، وصدره:

ولو عن نثا غيره جاءني

والنثا: النبأ.

ومما يجدر ذكره أن محقق القرطبي لـم يتنبّه إلى تصويب هذا الخطأ الذي وقع فيه القرطبي هذا ومطلع قصيدته التي توعّد بها بن أسد:

تطاول ليلك بالأثمد ونام الخليُّ ولم ترقد

من شواهد البحر ٦/ ٤٣١.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠١٠

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٨٣

(٤) هود/ ٨٧

وقال تعـالى فى أبى جهل: «ذُقْ إنّك أنت العـزيز الكريم»[1]، وقال حكاية عن مريم: «ياأخت هارون ماكان أبوكِ امْرَأ سـوْء وماكانت أمُّكِ بغيّا»[2] فمدحوا أباها، ونفوا عن أمهّا البغاء أى الزنى، وعرّضوا لمريم بذلك.

وقد حبس عمر الحطيئة لما قال البيت السابق، لأنه شبّهه بالنّساء فى أنهن يُطعمن ويُسقين ويُكْسون.

ـ قال النجاشى:

٣٢١٨- قُبَيِّلَة لايَغْـدرون بـذّمـــة ولايَظْلِمـون النّاسَ حَبَّةَ خَرْدَل[3][١٢/ ١٧٤]

لما سمع عمر بيت النجاشى قال: ليت الخطاب كذلك، وإنما أراد الشاعر ضعف القبيلة: ومثله كثير.

ـ قال قيس بن الخطيم:

٣٢١٩-أُجالدِهُمْ يَوْم الحديقة حاسِرًا كأنّ يدى بالسَّيف مِخْراقُ لاعبِ[4][١٢/ ١٧٨]

قال القرطبى: «فاجْلِدوهم»، الجلد: الضّرب. والمجالدة والمضاربة فى الجلود أو بالجلود، ثم اسـتعـيـر الجلد لغيـر ذلك من سيـف أو غيـره، ومنه قول قـيْس بن الخطيم.

(١)الدخان/ ٤٩

(٢)مريم/ ٢٨

(٣) من قطعة وردت فى الوحشيات/ ٢١٦، مطلعها:

إذا الله عادي أهل لؤم ودقّة فعادى بني العجلان رهط ابن مُقْبِل

وفى القرطبى: قبيلته دون تصغير، تحريف.

(٤) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة قالها فى حرب حاطب، مطلعها:

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب لعَمْرَة وحشًا غيرَ موقف راكب

وفى شرح الديوان: المذاهب: جلود كانت تُذْهب، واحدها: مُذْهَب، تجعل فـيها خطوط مذهبة بعضها فى إثر بعض، فكأنها متتابعة، فيقول: يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب.

وفى هامش الديوان: «الحديقـة»فى الشاهد: قرية من أعراض المدينة فى طريق مكـة، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام. و«المخراق» ماتعلب بن الصبيان من الخرق المفتولة.

وفى القرطبى: «محراق لاعب»بالحاء، تحريف.

﴿اللهُ نُورُ السَّمواتِ والأرْضِ﴾=٣٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٠-نَسَبٌ كأنَّ عليه من شَمْسِ الضُّحا نُورًا ومن فلق الصَّباح عمودا(١)[٢٥٦/١٢]

قال القرطبى: النّور فى كلام العرب: الأضواء المدركة بالبصر واستعمل مجازًا فيما صح من المعانى ولاح، فيقال منه: كلامٌ له نورٌ، ومنه «الكتاب المنير»ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر :

٣٢٢١- *فإنك شمْسٌ والملوك كواكِبٌ*(٢)[٢٥٦/١٢]

ـ قال آخر :

٣٢٢٢-هلاّ خصَصْت من البلاد بمقصد قمر القبائل خالد بن يزيد(٣)[٢٥٦/١٢]

ـ قال آخر :

٣٢٢٣-إذا سار عَبْدالله من مَرْو ليلةً فقد سار منها نُورُها وجَمالُها(٤)[٢٥٦/١٢]

استدل القرطبى بهذه الشواهد على ماستدل به فى البيت الأوّل.

ـ قال جرير :

٣٢٢٤-وأنت لنا نُورُ وغيْث وعصمة ونَبْتٌ لمن يرجو نداك ورِيقُ(٥)[٢٥٧/١٢]

أى ذوورَق، واستشد به على ما استشهد به من قبل.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٥٦، من قصيدة مطلعها:

أتانى أبيت اللعن أنك لُمْتنى وتلك التى أهتمّ منها وأنصبٌ

وعجزه:

إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب

(٣) من شواهد البحر ٦/ ٤٥٥

(٤) من شواهد البحر ٦/ ٤٥٥

(٥) ديوانه/ ٣١٦، من قصيدة يمدح بها الحجاج، مطلعها:

قال ابن عرفة: أي منّور السموات والأرض كما يقـولون: فلان غياثنا أى مغيثنا ومن ذلك قول جرير.

﴿أفي قُلُوبهم مَرَضٌ أم ارْتابوا أم يخَافون أنَ يَحيفَ اللهُ عليهم ورسُولُه﴾=٥٠

ـ قال جرير فى المدح:

٣٢٢٥-أَلَسْتُم خَيْر مَنْ ركِب المطايا وأَنْدى العالَمين بُطونَ راحِ[١][١٢/ ٢٩٤]

قال القرطبى: أتى بلفظ الاستفهام، لأنه أشدّ فى التوبيخ وأبلغ فى الظلم كقول جرير.

﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزينةٍ﴾=٦٠

ـ قال الشاعر:

٣٢٢٦- *ثيابُ بنى عَوْف طهارَى نقيّةٌ*[٢][١٢/ ٣١١]

بتّ أرائى صاحبىَّ تجلُّدًا وقد علقتنى من هواك علوقُ

وبعده:

ألارُبّ عاصٍ ظالم قد تركتَهُ لأوداجه المُسْتنزفات شهيق

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨.

(٢) الشاعر هو امرؤالقيس، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يمدح بها بنى عوف مطلعها:

أحَنْظَلَ لوحامَيْتُمُ وصبَرْتُمُ لأثنيْتُ خيرًا صالحاً ولأَرْضانِ

وتمامه:

وأوجُهُهُمْ عند المشاهد غُرّانُ

و«غران»: طلعة بيضاء متهلّلة. والطهـارَة والنّقاء هنا: قد يراد بهما القلوب والسّرائر، والنفوس والضمائر.

ويبدو أن فى هذا الشـاهد إقواء، فالوجه الإعرابىّ: غُرانُ«بضم النون، وهـى رواية اللسان«غرر» حيث ذكر أنه يقال: رجل أغرٌّ: كريم الأفعال واضحُها وهو على المثل.

ورجل أغرٌّ الوجه: إذا كان أبيض الوجه من قوم غُرٍّ، وغرّان، ثم اسـتشهد ببيت امرىء القيس برواية:

وأوجُهُهم بيض المسَافِر غُرّانُ =

فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول اللهﷺ بينا أنا نائم رأيت النّاس يعرضون علىّ، وعليهم قُمصٌ، منها مايبلغ الثّدي، ومنها دون ذلك، ومر عمربن الخطاب وعليه قميص يجرّ، قالوا: ماذا أوّلت ذلك يارسول الله، قال: الدِّين»(١).

فتآويله ﷺ القميص بالدِّين مأخوذ من قوله تعالى: «ولباسُ التّقْوى ذلك خير»(٢).

العرب تكنّى عن الفضل والعفاف بالثّياب، ومن ذلك البيت السابق. وقد قال ﷺ لعثمان: «إن الله سيُلْبِسُك قميصًا، فإن أرادوك أن تخلعه فلا تخلعه»فعبر عن الخلافة بالقميص، وهى استعارة حسنة.

* * * * *

= قال ابن برى: المشهور فى بيت امرىء القيس:

وأوجههم عند المشاهد غُرانُ

أى إذا اجتمعوا لِغُرم حمالة أولإدارة حرْب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللئيم يحمّر وَجهه عندما يسأله السائل، والكريم لايتغير وجهه عن لونه.

(١) أورده مسلم فى باب «فضائل الصحابة»انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم. رقم ١٩٤٢٦.

(٢) الأعراف / ٢٦.

الشُّعَراء

﴿قال هَلْ يَسْمَعُونَكُم إذْ تَدْعون﴾=٧٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٧-القائد الخَيْلَ منكوبًا دوابُرها　　قد أُحْكِمتْ حكمات القِدِّ والأَبَقَا[1][١٣/١٠٩]

والأبق: الكتّان.

قال القرطبى: قال الأخفش: فيه حذف، والمعني: هل يسمعون منكم؟

أوهل يسمعون دعاءكم؟

ومنه قول الشاعر السابق: والمعنى: وأحكمت حكمات الأبق

﴿واجْعَلْ لِى لِسَان صِدْقٍ فى الآخِرين﴾=٨٤

ـ قال الأعْشى :

٣٢٢٨-إنّى أتتنى لسانٌ لاأُسُرُّبها　　من علوُ لاعجبٌ منها ولاسُخرُ[2][١٣/ ١١٣]

قال القرطبى: المراد باللّسان: القول، وأصله جارحة الكلام.

---

(١) لزهير، ديوانه/ ٤١، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته: مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البيْن فانفرقا　　وعُلق القلبُ من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان:

«دوابرها»: حوافرها. منكوبًا، تأكلها الأرض وتؤثّر فيها.

«أحكمت»: جعل لها حكمات، والحكمة: التى تكون على الأنف من الرسن

«القدّ»: ماقطع من الجلد، و«الأبق»: شبه الكتان.

(٢) هو لأعشى باهلة، وليس للأعشى ميمون بن قيس.

من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤاد على عِرْفانه الذِّكَرُ　　وزورُ مَيْت عــلى الأيّام يَهْتصر

قـد كنت أعهدُه والدّار جامعةٌ　　والدّهر فيه ذهابُ النّاسِ والعبرُ

إذْ نحـن نُنَبَؤُ أخـباراً نكذِّبهـا　　وقـد أتـانى ولــو كـذّبته الخَبرُ

إنــى أتانى لســـان لاأُسَــربه　　مـن عَلْوُ لاكـذبٌ منه ولاسُخُرُ

انظر: الصبح المنير فى شعر أبى بصير الأعشى والأعشين الأخربن / ٢٦٦

قال القتبى: وموضع اللّسان موضع القول على الاستعارة، وقد تكنّى العرب بها عن الكلمة كما قال الأعشى.

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٩- قد مات قَوْمٌ وهم فى النّاس أحياءُ*(١)[١٣/١١٣]

قال القرطبى: معناه: استحباب اكتساب مايورث الذكر الجميل.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿فى جنَّاتٍ وعُيون. وزُروعٍ ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾=١٤٧-١٤٨

ـ قال زهير :

٣٢٣٠-كأنّ عَيْنَيَّ فى غَرْبَى مُقَتَّلَةٍ من النواضِحِ تَسْقى جَنَّةً سُحُقا(٢)[١٣/١٢٧]

قال الزمخشرى: فإن قلت: لِمَ قال:«ونخل» بعد قوله:«وجنات»؟ والجنّات تتناول النخل أوّل شيء كما يتناول النّعَم الإبل كذلك من بين الأزواج حتي إنهم ليذكرون الجنّة ولايقصدون إلا النخل، كما يذكرون النَّعم، ولايريدون إلاّ الإبل. ومن ذلك قول زهير.

وجنة» فى بيت زهير تعنى النخل، والنخلة السَّحوق: البعيدة الطول.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدّ البين فانفرقا وعلّق القلبُ من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان:«المقتلة»: التى ذللت بكثرة العمل، وإنما خصّها، لأنها ماهرة تخرج الدّلو ملأى، فتسيل من نواحيها، والصّعبة تضطرب فى سيرها فتهريق الدلو، فلا يبقى منها إلاصبابة، و«الجنّة»: البستان، وأراد بها هنا النخل. و«والسّحق»، الواحد سحوق:«النخُلة التى ذهبت جريدتها صُعدًا وطالت.

من شواهد اللسان: «سحق». وفيه أنه أراد نخل جنة، فحذف إلاّ أن يكونوا قد قالوا: جنّة سُحق كقولهم: ناقة عُلطُ وامرأةٌ عطل.

وقال الأصعمى: إذا طالت النخلة. مع انجراد فهى سحوق.

قلت: فيه وجـهان: أحدهما: " أن يخص النخل بإفراده بعـد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيهًا على انفراده عنها بفضله عنها-

الثاني: أن يريد بالجنات غيـرها من الشجر لأن اللفظ يصلح لذلك، ثم يعطف عليها النخل.

* * *

النّمل

﴿إنّي آنَسْتُ ناراً﴾=٧

ـ قال الحارثُ بن حلزة :

٣٢٣١-آنَسَتْ نَبْأَةً وأفزعها القُنّـــ ـــاصُ عصراً وقددنا الإمساءُ[١][١٣/ ١٥٦]

قال القرطبى: «آنست ناراً»: أى أبصرتها من بُعْد كقول الحارث بن حلّزة.

﴿وترى الجبال تَحْسَبُها جامدةً وهِى تَمُرُّ مرَّ السّحاب﴾=٨٨

ـ قال النابغة فى وصف جيش :

٣٢٣٢-بأرْعَنَ مثل الطّوْدِ تحسبُ أنَّهُمْ وقـوفٌ لحاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ[٢][١٣/ ٢٤٢]

(١) من معلقته المشهورة التى مطلعها.

آذنتنا ببينها أسماء رُبّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثّواء

وقد شرح الزوزنىّ / ٢١٩ الشاهد بقوله:

النبأة: الصوت الخفىّ يسمعه الإنسان أويتخيّله، والإفزاع: الإخافة.

يقول: أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فأخافها ذلك عشيًّا، وقددنا دخولها فى المساء.

لما شبه ناقته بالنّعامة وسيّرها بسيرها بالغ فى وصف النّعامة بالإسراع فى السيّر بأنها تؤوب إلى أولادها مع إحساسها بالصيادين، وقرب المساء فإن هذه الأسباب تزيدها إسراعًا فى سيرها. من شرح الزوزنى / ٢١٩. وانظر المصون/ ٩٥.

(٢) نسبه إلى النابغة ولـم يبين أى النابغتين، هل هو الذبيانى أو الجعدي؟

وفي اللسان: «هملجـة»: الهملاج من البـراذين، واحد الهمـاليج، ومشيـها الهملجـة، فارسىّ معرّب، والهملجة والهملاج: حسن سير الدابّة فى سرعة.

والشاهد للنابغة الجعدى/ ١٨٧. من قصيدة مطلعها:

جزى الله عنا رهط قرّة نُصْرةً وقُرّةَ إذْ بعض الفعالِ مُزَلَّجُ

وقبله:

تدارك عمرانَ بن مُرّةَ ركضُهم بقارةِ أهوى والخوالج تَخْلِجُ

بأرعن.....»

و«قرة»: ابن هبيرة. «المزلج»: الدّون من كل شيء

و«أهوى»: بفـتح أوله وسكن ثانيه: جـبل لبنى حمـان، و«الخوالج»: الشـواغل و«الأرعن»فى الشاهد: الجبل الذّى له أنف يتقدّم سنه، ويقال للجيش العظيم: أرعن لأنه يشبه بالجبل.

قال القرطبى: قال ابن عبّاس: أى قائمة، وهى تسير سيراً حثيثًا.

قال القنبيّ: وذلك أن الجبال تجمع وتُسيَّر، فهى فى رؤية العين كالقائمة، وهى تسير، وكذلك كل شيء عظيم، وجمع كثير يقصر عنه النظر لكثرته، وبعدما بين إطرافه، وهو فى حسبان الناظر كالواقف وهو يسير، ومن ذلك قول النابغة فى وصف جيش

قال القشيرى: وهذا يوم القيامة أى هى لكثرتها كأنها جامدة، أى واقفة فى مرأى العين، وإن كانت فى أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها واقفة وهي تسير، أى تمرّ مرّ السحاب حتى لايبقى منها شىء.

* * * * *

القصص

﴿وأَوْحَيْنا إلى أمّ موسى أن أرْضعيه فإذا خفْت عليه فألقيه فى اليمّ ولاتَخافى ولاتحْزنى إنا رادّوه إلَيْك وجاعلوه منَ المُرْسَلين﴾=٧

ـ حكى الأصعمىّ :قال سمعت جارية أَعرابيّة تنشد وتقول:

٣٢٣٣- أستغفر الله لذ نبى كُلّه قبلّت إنْسانًا بغير حِلّه[١٣/ ٢٥٢]

مثل الغزال ناعما في دَلّه فانتصف الليل ولم أصلّه

فقلت: قاتلك الله ماافصَحك؟ فقالت: أويُعَدّ هذا فصاحة مع قوله تعالى: «وأوْحَينا إلى أمُ موسى أنْ أرضعيه»الآية. فجمع فى اية واحدة بين أمرين ونَهْيَين وخَبرين وبشارتين.

﴿قال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيك﴾=٣٥

ـ قال طرفة :

٣٢٣٤- أبنى لُبَيْنى لستمُ بيد إلاّ يدًا لَيْسَتْ لها عَضُدُ(١)[١٣/ ٢٨٧]

قال القرطبى: «سنشدّ عضدك بأخيك»أي نقويّك وهذا تمثيل، لأن قوّة اليد بالعَضُد، ومن ذلك قول طرفة.

﴿وماكُنْتَ بجانب الغربىِّ﴾=٤٤

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٥- اعْطاكَ مَنْ أغطى الهُدَى النَّبِيّا نُوراً يَزِينُ المِنْبَر الغربيّا(٢)[١٣/ ٢٩١]

---

(١) نسبه القرطبى إلى طرفة، وليس فى ديوانه، وهو مطلع قصيدة لأوس بن حجر، ديوانه/ ٢١ وبعده:

أبُنى لُبَينى لاأُحقُّكُمُ وجَدَ آلإلهُ بِكُم كما أجدُ

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٢، وابن يعيش ٢/ ٩٠، والبحر٧/ ١١٨

وفى القرطبى: «بَنى لبينى» تحريف، والصواب: «أبنى لبينى»وهو رواية سيبويه و«لستما بيد» بالتثنية.

وفى ابن يعيش: «أبنى لبينى لستمُ بيد» كراوية الديوان.

وفى هامش الديوان: لاأحقكم»، لاأخاصمكم.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز.

قال القرطبى: أى بجانب الجبل الغربىّ.

﴿ولقدْ وَصَّلْنا لهم القَوْلَ﴾=٥١

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٦-فقلْ لِبَنـى مَرْوان مابالُ ذِمَّةٍ   وحَبْلٍ ضَعِيـفٍ مايَزالُ يُوصَّلُ(١)[١٣/ ٢٩٥]

ـ قال امرؤالقيس :

٣٢٣٧-درير كـخُذْرُوف الوليـد أمـرَّهُ   تقلُّبُ كـفَّيـه بخَيْط مـوصّل(٢)[١٣/ ٢٩٥]

قال القـرطبى: «ولقد وصّلنا لهم القول»أى أتْبـعنا بعضهَ بعضًا، وبعـثنا رسولاً بعد رسول.

وقـال أهل المعانـى: والينا وتابعنا، وأنزلنا وتابعنا، وأنـزلنا القرآن تـبع بعضـه بعضًا، وعدًا ووعيدًا وقصصًا وعبرًا، ونصائح ومواعظ. وأصلها من وصل الحبال بعضها ببعض، ومن هذا المعنى البيتان السابقان.

﴿لتَنوءُ بالعُصْبَة أولِى القُوّة﴾=٧٦

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٨-إنا وجَدْنا خلفًا بئس الخَلَفْ   عبدًا إذا ماناء بالحمل وقَفْ(٣)[١٣/ ٣١٢]

قال أبـوعبيـدة: قوله: «لَتَنُوء بـالعُصْبةِ» مـقلوب والمعنى: لتنوءُ بها الـعُصْبة أى تنهض بها.

وقال أبو زيد: نؤُت بالحِمْل إذا نهضت، ومنه قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) من شواهد الطبرى ٢٠/ ٥٥، والبحر٧/ ١٢٥.

(٢) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٦. وفى هامش الديوان: «درير»: كثير الدّر والانصباب فى العدو. «الخذروف»: الخذرافة التى يلعب بها الصبيان، يمرّونها مرًا شديدًا، فيسمع لها صوت. «أمرّه: أحكم فتله، أو أداره بخيط أمسكه بكفّه.

(٣) من شواهد البحر ٧/ ١٣٢.

العنكبوت

﴿يوم يَغْشاهُمُ العذابُ مِنْ فوقِهم ومن تَحْتِ أَرْجُلِهم﴾=٥٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٣٩- *عَلَفْتُها تبنًا وماءً باردًا*(١)[١٣/٣٥٧]

قال القرطبى: «يوم يغْشاهم العذُاب من فوقهم»، قيل: هو متّصل بما هو قبله، أى يوم يصيبهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم، فإذا غشيهم العذاب أحاطت بهم جهنم.

وإنما قال: «ومن تحت أرجُلهم» للمقاربة، وإلاّ فالغشيان من فوق أعمّ، كما قال الشاعر: «علفتها تبنًا . . .»

ـ وقال آخر :

٣٢٤٠- لقد كان قوّاد الجياد إلى العدا عليهن غابٌ من قَنىً ودروع(٢)[١٣/٣٥٧]

استدل به على ماستدّل به فى البيت السابق.

* * * * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٩.

(٢) لم أهتد الى قائله.

الرّوم

﴿ثم إذا دَعاكُمْ دَعْوَةً من الأرض إذا أَنْتم تَخرُجُون﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٣٢٤١-دَعَوْتُ كُلَيبًا بـاسْمِه فكأنّما　　دَعَوْت بَرأسِ الطَّوْدِ أوْهُوَ أَسْرَعُ[١][١٤/١٩]

قال القرطبى: الذى فَعل هذه الأشياء قادرٌ على أن يبعثكم من قبوركم.

والمراد سرعـة وجود ذلك من غـيْر توقّف ولاتلبّث، كما يجـيب الدّاعى المطاع مَدْعُوّه، كما فى البيت السابق.

ويريد الشاعـر برأس الطّود: الصّدى أوالحَجر إذا تدهده. وإنما عطف هذا على قيام السّمـوات والأرض بـ«ثم» لعظم مايكون من ذلك الأمر واقتـداره على مثله، وهو أن يقول: يأهل القبور قوموا، فلا تبقى نَسَمةٌ من الأولين والآخرين إلاقامت تنظر.

* * * * *

(١) من شواهد الكشاف ٣/ ٤٧٥ وروايته:

دعوت كليبًا دعوة فكأنما　　دعوتُ به ابن الطود أو هو أسرع

وفى مشاهد الإنصاف على الكشاف:

يقول: دعوت كليبـاً، ويروي خليدًا دعوة واحـدة، فأجابنى بسرعة كـأنى دعوت به ابن الطود، وهو الجبل العظيم، وابنه الصّدى: الـذى يحاكى صوت الصائح عـقب صياحه، أو الحـجر إذا هوى متدحرجًا إلى أسفل.

وسمىّ ابنه على سبيل الاستعارة التصريحيّة، لأنه ناشىء منه، وملازمٌ له.

ثم إن فيه تجريداً حيث انتزع من كليب أمرًا آخر يشبه ابن الطود فى السّرعة.

والباء للملابسة، أي كأنى دعوت ابن الطود ملابسًا له.

ويحتمل أنها للبدل أى دعوت بدله ابن الطود، أوبمعنى مِنْ، أى دعوت منه ابن الطود، وقوله: أوهو: أي كليب أسرع من ابن الطود فى الإجابة.

من شواهد البـحر ٧/ ١٦٨، وروايتـه: دعوت قـرين الطود أو هو أسرع وروايته فـي اللسان: «طود»: «دعوت جليدًا» بالجيم.

لقمان

﴿وإذا غشيهم موج كالظلل﴾=٣٢

ـ قال النابغة فى وصف بحر:

٣٢٤٢-يما شـيـهن أخضرُ ذو ظِلالٍ على حـافـاته فِلَقُ الدِّنان(١)[١٤/ ٨٠]

قال القرطبى: قال مقاتل: كالجبال، وقال الكلبى: كالسّحاب. وقاله قتادة.

والظّل جمع ظلّة، شبّه الموج بها لكبرها وارتفاعها، ومنه قول النابغة.

وإنما شبّه المَوْجَ وهو واحـدٌ بالظّل وهو جَمْعٌ، لأن الموج يأتى شيـئًا بعد شَىْء، ويركب بعضُه بعضًا كالظّل.

وقيل: هو بمعنى الجمع، وإنما لم يجمع، لأنه مصدر.

ـ قال كعب:

٣٢٤٣-فجئنا إلى موْجٍ من البحر وسطه أحابيش منهم حاسرٌ ومُقَنَّعُ(٢)[١٤/ ٨٠]

استشهد به على أنّ الموج أصله من الحركة والازدحام.

ومنه: ماج البحر، والناس يموجون، واستدل القرطبى على ذلك ببيت كعب.

* * * * *

---

(١) للنابغة الجعدي، ديوانه/ ١٦٣، من قصيدة مطلعها:

فمن يك سائلاً عنىّ فإنىّ من الفتيان فى عام الخنان

وفسرّ اللسان: «خنن» عام الخُنان بقوله: قال الأصمعى: كان الخُنان داء يأخذ الإبل فى مناخرها، وتموت منه، فصار ذلك تاريخًا لهم. قال: والخنان: داء يأخذ الناس.

هذا، وقد نسب القرطبى الشاهد للنابغة من غير أن يبيّن هل هو الذبياني أو الجعدي؟

من شواهد الطبرى ٢١/ ٥٤.

(٢) لكعب بن مالك، ديوانه/ ٢٢٥ من قصيدة يجيب بها هبيرة بن أبى وهب فى أحد، مطلعها:

ألاهل أتى حسّان عنا ودونهم من الأرض خَرق مسيرة متنعنع.

وفي اللسان: «نعع»: التنعنع: الاضطراب والتمايل.. والخرق: الفلاة الواسعة.

السّجدة

﴿يُدبِّر الأَمْرَ من السَّماءِ إلى الأرض ثُمّ يَعْرُجُ إلـيه فى يَوْمٍ كان مـقدارُهُ أَلْفَ سَنَة﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٤٤-يَوْمان يومُ مُقامات وأندية ويوم سَيْر إلى الأعداء تأويب(١)[١٤/ ٨٨]

قال القرطبى: هذا اليوم عبارة عن زمان يتقدّر بألف سنة من سنى العالم، وليس بيوم يستوعب نهارًا بين ليلتين، لأن ذلك ليس عندالله.

والعرب قد تعبّر عن مدّة العصر باليوم كما قال الشاعر: «يومان. . .»

وليس يريد يومين مـخصوصَيْن، وإنما أراد أن زمـانهم ينقسم شطرين فـعبّر عن كلّ واحد من الشطرين بيوم.

ـ قال الشاعر :

٣٢٤٥-ويومٍ كَظِلّ الرُّمح قـصّر طولَهُ دَمُ الزّق عنا واصطفـاقُ المزاهر(٢)[١٤/ ٨٨]

(١) لسلامة بن جندل، ديوانه/ ٩٢، من قصيدة مطلعها:

أودى الشباب حميدًا ذو التعاجيب أودى وذلك شأوٌغير مطلوب

وقال عمارة [شارحه]: التأويب فى الشاهد: من غُدوة الليل.

ويقال: تأويب: رجوع، من قولك: أبت إلى القوم: رجعت إليهم.

ويقال: التأويب: " الإمعان فى السيّر الشديد.

من شواهد المقتضب ٣/ ٨٢، وانظر المفضّليات/ ٢٢٦.

(٢) نسب فى شرح الحماسة للمرزوقى / ١٢٦٩ لشبرمة بن الطُّفَيْل

وروايته: شديد الحر مكان: كظل الرمح. و«اصطكاك» مكان: واصطفاق».

وهو أول بيت من أبيات ثلاثة، وبعده:

لدُنْ غُدوةً حتى أروح وُصحْبتى عصاةٌ على الناهين شمُّ المناخر

كأن أبـاريق الشّمول عشيــّةً إوزٌّ على الطّفّ عوج الحناجر

يقول: رب يوم من أيام الصـيف شديد الحرّ جعل طـوله قصيرًا مـاشتغلنا به فيـه من الشرب والقصف. =

قال القرطبى: فأما قـوله: «فى يَوْم كان مقدارهُ خَمْسين ألفَ سنة»(١) فقد تكلم العلماء فى ذلك، فـقيل: إن آية «سأل سـائلٌ» هو إشارة إلى يوم القيامـة بخلاف هذه الآية.

والمعنى: أن الله جعله فى صـعوبته على الكفـار كخمـسين ألف سنة. قاله ابن عباس، والعرب تصف أيام المـكروه بالطول وأيام السّرور بالقصر. ومن هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

﴿فَذُوقُوا بما نَسِيتم لِقاءَ يَوْمِكم هذا﴾=١٤

ـ قال عمربن أبى ربيعة:

٣٢٤٦-فذُقْ هَجْرها إن كنت تزعُم أنها فسادٌ ألا ياربُمَّا كذب الزّعْمُ(٢)[١٤/ ٩٨]

قال القـرطبى: وقد يعـبّر بالذوق عمّا يطرأ على النفس وإن لم يكـن مطعومًا، لإحساسها به كإحساسها بذوق المطعوم. ومن ذلك بيت عمربن أبى ربيعة.

ـ قال طفيل:

٣٢٤٧- فذُوقُوا كما ذقْنا غداَة مـحُجّرٍ من الغَيْظ فى أكبادنا والتّحوُّبِ(٣)[١٤/ ٩٩]

= وأراد بدم الزّق: الخمر، واصطكاك المزاهر: مدافعة أوتار البْرَبَط بعضها لبعض بالضرب. ويقال: ازدهر الرجل، إذا فرح، فيجوز أن يكون العود سمّى مزْهراً منه.
وفى الحـيوان للحاحظ ٦/ ١٧٩ اقتصر الجـاحظ على البيت الشاهد، وأغفل البـيتين الآخرين، ونسب الشاهد الي ابن الطثرية.

(١) المعارج/ ٤.

(٢) نسبه القرطبى الى عمر بن أبى ربيعة، وبحثت عنه فى ديوانه نشر صادر فلم أجده.

(٣) ديوانه/ ٣٢ من قصـيدة طويلة بلغت ٧٧ بيتًا قالها حـينما أغارت قبـيلة «غنى» على طيىء بعد وقيعة «مـحجّر»، ودخلوا سلمى وأجأ، وهما من جبال طيىء وسـبوا سبايا كثيـرة، فقال طفيل قصيدته فى ذلك ومطلع قصيدة:
بالعُفْر دارٌ من جَميلَة هيّجتْ سوالَف حُبٍّ فى فؤادك مُنْصبِ
و«التحوب» فى الشاهد كما فى هامش الديوان: التـوجّع والحزن، ومنه: «مات بحيبة سوء» أى بات بشرّ حال.
انظرو الأضداد لابن الأنبارى ١٧٠، واللسان: «حوب» و«ذوق».

قال الجوهري: وذقت ماعند فلان، أى خَبَرتُه، وذقت القوس: إذا جذبت وترها لتنظر ماشدّتها؟، وأذاقه اللهُ وبال أمْره.

ومن ذلك قول طُفيل.

ـ قال الشاعر:

٣٢٤٨-وعهدُ الغانيات كعهدقينٍ ونَتْ عنه الجَعائلُ مُسْتَذاقِ(١)[١٤/ ٩٩]

قال القرطبى: وتذوّقتة: أى ذقته شيئًا بعد شىء.

وأمرٌ مستذاق. أى مجّرب معَلوم، ومنه قول الشاعر السّآبق.

والذّواق: المَلُول

﴿تَتجا فى جُنُوبُهم عن المضاجِع﴾=١٦

ـ قال عبدالله بن رواحة:

٣٢٤٩ - وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروفٌ من الصبح ساطِعُ(٢)[١٤/ ١٠٠]

يبيت يجُافى جنبه عن فراشه إذا استَثْقَلت بالمشركين المضاجِعُ

قال القرطبى: :«تتجافى»: ترتفع وتنبو عن مواضع الاضطجاع. والمضاجع: جمع مضْجَع، وهى مواضع النوم.

ويحتمل عن وقت الاضطجاع، ولكنه مجاز. والحقيقة أولى.

ومنه قول عبدالله بن رواحة.

---

(١) نسبه فى اللسان:«ذوق»إلى نهشل بن حرّى

وبعده:

كبْرقٍ لاح يُعجْب من رآه ولايشفى الحوائمَ من لَماقِ

يريد أن القين إذا تآخرّ عنه أجره فسد حاله مع إخوانه، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه.

واللماق فى البيت الثانى: اليسير من الطعام والشراب، وخصّ بعضهم به الجحد، يقولون: ماعنده لماق، وماذقت لماقاً ولا لماجًا أى شيئًا انظر اللسان: «لمق».

(٢) من شواهد: الطبرىّ ١٢/ ٦٤،والبحر ٧/ ٢٠٢

﴿أفَمن كان مُؤْمنًا كَمَنْ كان فاسقًا لايَسْتَوُون﴾= ١٨

٣٢٥٠-ألَيس المْوتُ بينهـمـا سواء إذا مـاتوا صـاروا فى القبـور(١)[١٠٦/١٤]

قال القرطبى: قال الزجاج وغيره: «مَنْ» يصلح للواحد والجمع.

وقال بعضهم: «لايستوون» لاثنين، لأن الاثنين جمع، لأنه جمع مع آخر.

والحديث يدل على هذا القول، لأنه عن ابن عبـاس وغيره قال: نزلت: «أفمن كان مؤمنًا» في عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه «كمن كـان فاسقًا» فى الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط. ومن ذلك قول الشاعر.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

سبأ

﴿ بلَ مكْرُ اللّيل والنَّهارِ ﴾=٣٣

ـ قال جرير:

٣٢٥١- لقد لُمتناَ ياأمَّ غَيْلان في السُّرى ونِمْتِ وماَ لْيل المطيّ بنائمِ [١][١٤/٣٠٣]

- أنشد سيبويه :

٣٢٥٢- * فنام لَيْلِي وتجلَّي همي* [٢][١٤/٣٠٣]

أى نمت فيه.

قال القرطبي: المكر أصله في كلام العرب: الاحتيال والخديعة، وقدمكر به يمكُرُ فهو ماكِرٌ ومكّار.

قال الأخفش: هوعلي تقدير : هذا مكر اللّيل والنهار.

وقال النحاس: والمعني- والله أعلم- بل مكرتم في الليل والنهار.

وقال قتادة: بل مكركم بالليل والنهار ضدّنا، فأضيف المكر إليهما لوقوعه فيهما.. وهذامن قبيل قولك : «ليله قائم، ونهاره صائم».

---

(١) ديوانه/ ٤٥٤، من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لاخير فى مُسْتعجلات الملاوم ولافى خليل وصله غير دائم

من شواهد: سيبويه ١/ ٨٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ٤/ ٣٣١، والمحتسب ٢/ ١٨٤، وابن الشجرىّ ١/ ٣٠١، والإنصاف ١/ ٢٤٣، والخزانة ١/ ٢٢٣، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٧٧٨. والمحتسب ٢/ ١٨٤.

(٢) لرؤبة، ديوانه/ ١٤٢، من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو، مطلعها:

ياأمّ حُوران اكتُمى أونُمىِّ أَيْهاتَ عهدُ العَزبِ الصِيَمِّ

وبعد الشاهد:

وقد تجلَّى كُربُ المُحتَمِّ

من شواهد: المقتضب ٣/ ١٠٥، والمحتسب ٢/ ١٨٤

وذكر القرطبى أنّ البيت أنشده سيبويه، وبحثت عنه فى شواهده فلم أجده .

وقال المبّرد: أى بل مكركم الليل والنهـار، كما تقول العرب نـهاره صائم وليله قائم، ومن ذلك بيت جرير وما أنشده سيبويه.

﴿ وما أمْوالُكُم ولا أَولادُكُمْ بالتّي تُقَرِّبُكمْ عِنْدنا زُلْفي ﴾=٣٧

ـ أنشد الفراء :

٣٢٥٣- نَحْنُ بما عندنا وأنت بما   عِنْدك راضٍ وَالرأى مختلفُ [(١)][١٤/ ٣٠٥]

قال القرطبي: قال مجاهد: أى قربي، وَالزّلفة: القُرْبة .

وقال الأخفش : أىْ إزلافًا، وهو اسم المصدر، فـيكون موضع «قربي» نصبًا، فأنه قال بالتى تُقَرِّبكُم عندنا تقريباً.

وزعم الفراء أن «التي» تكون للأموال والأولاد جميعاً.

وله قول آخر، وهو مـذهب أبي إسحاق الزجاج، يكون المعنـي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنـا ، ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي ثم حذف خـبر الأول لدلالة الثاني عليه. وأنشد الفراء الشاهدالسابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

فاطر

﴿ والله الَّذي أَرْسَلَ الرياح فتثير سَحابًا فسقناه إلي بَلدٍ ميِّت فأحْيَيْنا به الأرْضَ بَعْد موْتها ﴾=٩

ـ قال تأبط شرًا :

٣٢٥٤-بأني قد لَقِيت الغُول تَهْوي   بِسَهْبٍ كالصّحيفة صَحْصحَانِ [١][١٤/٣٢٧]

فأضرّ بُها بلاد دَهَشٍ فخَرّت   صريعًا لليدين وللجران

قال الزمخشري : فإن قلت : لم جاء «فتثير» علي المضارعة دون ماقبله ومابعده؟

(١) ديوانه/١٧٣، ١٧٤، من قصيدة مطلعها:

ألا من مُبلغ فتْيان فهم   بمالا قيتُ عند رحى بطانِ

واني قد لقيت الغول..

والبيت الثاني في القرطبي هو البيت الخامس في الديوان

وانظر صبح الأعشى ١/ ٤٠٥، استدل بأبيات تأبط شرًا فقد كان العرب يزعمون أن الغول تتراءى لأحدهم في الفلاة، فيتبعها فتستهويه وربما ادّعى أحدهم أنه قابلها وقاتلها كالأبيات الى قالها تابط شرًا

والبيت من شواهد الكشاف ٣/ ٦٠١، وفي مشاهد الإنصاف ساق البيتين، ومعهما بيت سابق وهو:

فمنْ ينكر وجود الغول إني   أخبر عن يقين بل عيان

بأني قد لقيت.. ومما يجدر ذكره أن البيت السابق في مشاهد الانصاف ليس في الديوان.

وفي مشاهد الإنصاف: الغُول: أنثى الشياطين، والعيان: المشاهدة بالعين والهوى: الهبوط، والمراد: سرعة العدُو، و«والسّهب»: الفضاء المستوى البعيد الأطراف، و«الصحيفة: الكتاب، و«الصّحصحان بالفتح: المستوىّ الأرض و«الجران»: مقدّم عظم العنق من الحَلْق إلى اللّبة، وجمعه: جرَنَة ككَتَبَة، وأجْرنه كأفئدة

يقول: فمن ينكر وجود الغول فقد كذب، فإني أخبر عن يقين. .بأني قد لقيتها تسرْع في مكان مستو، وكرّر الوصف بذلك توكيدًا. وأظهر موضع الإضمار لزيادة تمكن الغول في ذهن السامع وللتهويل، وكان الظاهر أن يقول: فضربتها، لكن عدل إلى المضارع ليَحكى الحال الماضية كأنها موجودة الآن مشاهدة فيتعجّب منها وتعلم شجاعته، أى فجعلت أضربها بلاخوف فسقطت مطروحة على يديها وعنقها، وفعيل يوصف به المذكر والمؤنث كما هنا واستشهد بالبيتين.وانظر البحر/٧/ ٣٠٢.

قلت: لتحكي الحال التى تقع فيه إثارة الرّياح علي القدرة الرّبانية، وهكذا يفعلون بفعل فيه نوعُ تميز وخصوصية بحال تستغرب، أوتهمّ المخاطب أو غيرذلك كما قال تأبط شراً. . . لأنه قصد أن يصوّر لقومه الحالة التي تشجع فيها بزعمه علي ضرْب الغول، كأنه بيصرّهم إياها، ويطلعهم علي كنهها مُشاهدة للتعّجب من جرأته علي كل هول، وثباته عند كُلّ شدة. وكذلك سوق السحاب إلي البلد الميّت لما كانا من الدلائل علي القدرة الباهرة قيل: «فسقنا» و «أحيينا» معدولاً بها عن لفظ الغيبة إلي ماهوأدخل في الاختصاص، وأدل عليه.

﴿فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنْهُم مُقْتَصِدٌ ومِنْهم سابِقٌ بالخيرات.... جنَات عَدْن يدْخُلونهَا﴾=٣٢-٣٣

ـ وقد أحْسَنَ من قال:

٣٢٥٥- وغاية هذا الجود أنت وإنما يوافى إلي الغايات في آخر الامر [1][١٤/ ٣٥٠]

قال القرطبي: قيل: أخر السابق ليكون أقرب إلي الجنات والثواب كما قدم الصّوامع والبيع في سورة الحج[2] علي المساجد، لتكون الصوامع أقرب الي الهدم والخراب، وتكون المساجد أقرب الي ذكر الله.

وقيل: إن الملوك إذا أرادوا الجمع بين الأشياء بالذكر قدموا الأدني كقوله: «إنّ ربك لَسريع العقاب وإنه لغفور رحيم» [3]وقوله ﴿ يَهَبُ لمن يَشاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور »[4] وقوله ﴿ لايستوى أصْحاب النّارِ وأصْحابُ الجنة ﴾[5]

وعلق القرطبي علي هذا يقوله: قلت: ولقد أحسن من قال ثم ساق البيت السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) فى قوله تعالى: «ولولا دفع الله الناس بَعْضَهم ببعض لهُدِمتْ صوامعُ وبيعٌ. . »الآية / ٤٠.
(٣) الأعراف/ ١٦٧
(٤) الشّورى/ ٤٩.
(٥) الحشر/ ٢٠.

يس

﴿إنّا جَعَلْنا فى أعْناقِهِمْ أغلالاً فَهِى إلى الأَذْقانِ فَهُم مُقْمَحون﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٣٢٥٦- * لَهُمْ عن الرُّشْدِ أغلاَلٌ وأَقْيادُ *[1][٨/١٥]

قال القرطبى: يقال: أقْمَحُه الغلّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. وشهر قماح: أشدّ مايكون من البرد.

وقيل: هو مثل ضربه الله تعالى لهم فى امتناعهم من الهدى كامتناع المغلول. قاله يحيي بن سلام وأبو عبيدة. وكما يقال: فلان حمار، أى لايبصر الهُدى، ومن ذلك قول الشاعر السَّابق.

ـ قال أبوذؤيب :

٣٢٥٧-فليس كعهد الدّار يــاأُمّ مالكٍ ولكن أحاطت بالرّقاب السلاسلُ[2][٩/١٥]

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائلٍ سوى العدل شيئاً فاستراح العواذلُ

قال القرطبي: فى الخبَر: إن أبا ذؤيب كان يهوى امرأة فى الجاهلية فلما أسلم راودته، فأبى، وأنشأ يقول، وساق القرطبى البيتين الّذين قالهما، أراد مُنِعْنا بموانع الإسلام مِنْ تعاطى الزّنى والفسق.

﴿ومن نُعمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فى الخَلْق﴾=٦٨

٣٢٥٨- مَنْ عـاش أخْلَقتِ الأيّامُ جِدَّتَهُ وخانَه ثقـتَاه السَّمْعُ والبَصـرُ[3][١٥/ ٥١]

قال القـرطبى:قال قتـادة: المعنى: أنه يصير إلى حـال الهرم الذى يشبـه حال الصّبا. فطول العمر، يصير الشّباب هَرَمًا، والقوّة ضعفاً، والزيادة نقصًا.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله. (٢) سبق ذكره رقم ٣١٣٩.
(٣) لم أهتد إلى قائله.

الصافات

﴿إنّكُمْ كُنْتُم تَأْتُونَنَا عن اليمين﴾=٢٨

ـ قال الشاعر :

٣٢٥٩-إذا ماراية رُفِعت لمْجد   تَلقّاها عرَابَةُ باليمين(١)[١٥/ ٧٥]

اختلف فى معنى «اليمين»فى الآية، فمن الأقوال التى وردت فيها: إنّكم تأتونا من قبل الدِّين، فتهوّنون علينا أمر الشّريعة، وتنفروننا عنها.

وعلقّ القرطبي على هذا القول بقوله: قُلت: وهذا القولُ حسنٌ جدًّا، لأنّ من جهة الدّين يكون الخير والشّر، واليمين بمعنى الدِّين أى كنتم تُزَيِّنُون لنا الضّلالة.

وقيل: اليمين بمعنى القوّة، أي تمنعونا بقوّة وغلبة وقَهْر، وقوة الرجل فى يمينه، ومنه قول الشاعر السّابق.

واليمين فى قول الشاعر: القوّة والقدُرة.

﴿يُطاف علَيْهم بكأسٍ من مَعين بَيْضَاءَ لَذَّةٍ للشّاربين﴾=٤٥ ـ ٤٦

ـ قال الشاعر :

٣٢٦٠-ولَذٍّ كطعم الصَّرْخذَيّ تركـتُه   بأرض العِدا من خشيـة الحِدثان(٢)[١٥/ ٧٨]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٠٠-٣١٥٧.

(٢) هو للرّاعى، ديوانه/ ١٨٦ بقافية أخرى

وقد ورد فى ديوان الراعي على النحو الآتى

ولذٍّ كَطَعْمِ الصّر خدى طرحْتُهُ   عشية خِمْس القوم والعين عاشقهْ

وقبله:

وسِرْبال كتّان لَبْسِت جديده   علي الرّحل حتى أسلمته بنائقه

من قصيدة مطلعها:

ياعجبًا للدّهر شتّى طرائقه   وللمرء يبلوه بماشاء خالقُهْ

من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢، وفى مشاهد الإنصاف:

اللّذ: وصف، واللّذة مؤنثة، وهى اسم للكيفية القائمة بالنفس، واسم للشيء اللّذيذ.

و«الصرخـد»: موضع من الشام ينسب اليه الشـراب: و«الحدثان»: مصدر كـالحدث إلا أنه يدلّ على التجدّد والتكرّر. =

قال القرطبـى: «لذة»، قال الزجاج: أى ذات لذّة فحذف المـضاف. وقيل: هو مصـدر جُعل اسـمًا أى بيضـاء لذيذة. يقال: شـراب لذّ ولذيذ، مثل نبـات غض وغضيض.

فأمّا لذّ، فى قول الشاعر، فإنه يريد به النّوم.

﴿كأنّهن بَيْضٌ مكنونٌ﴾=٤٩

ـ قال امرؤالقيس:

٣٢٦١-وبَيْضة خِدْرٍ لايُرامُ خِبـاؤُها تَمَتَّعْتُ من لهوٍ بهـا غيرَ مُعْجَلِ(١)[١٥/ ٨٠]

قال القرطبى: «بيض مكنون»أى مصون.

قال الحـسن وابن زيد: شُبِّهْن ببـيض النّعام، تكنّهـا النّعامـة بالرِّيش من الرّيح والغبار، فلونها أبيض فى صفرة، وهو أحسن ألوان النساء..

والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفائها وبياضها، ومن ذلك قول امرىء القيس.

ـ قال الشاعر :

٣٢٦٢-وهى بيضـاءُ مثلُ لؤلؤة الغوّ اصِ ميـزتْ من جوهر مكنون(٢)[١٥/ ٨١]

قال القـرطبى: قيل: المراد بالبيـضة: اللؤلؤ كقولـه تعالي: «وحورٌعين كأمـثال اللؤلؤ المكنون»(٣) أى فى أصدافه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

= يقول: وربّ شيء لذيذ يعنـى النوم طعمه كطعم الشـراب الطيّب تركته بأرض الأعـداء خوف نزول المكاره بى. ويروي بدل الشطر الثاني:

* عشيّة خمس القوم والعين عاشقه *

وخمست القوم أخمسهم: أخذت خمس أموالهم.

ومن شواهد البحر أيضًا ٧/ ٣٥٠ بالرّاوية التى ذكرها القرطبى والكشاف.

(١) ديوانه / ١٦٩ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: و«بيضـة خدر»: ورب غادة مخـدّرة، «لايرام خباؤها»: لايسـتطاع الوصول إليها، «غير معجل»: غير خائف من أحد ، بل لهوت بها فى ريث واطمئنان.

(٢) نسبه الطبرى ٢٣/ ٣٧ إلى أبى دهبل.

(٣) الواقعة / ٢٢-٢٣.

﴿فأقْبل بَعْضُهم على بَعْضٍ يتساءلونَ﴾=٥٠

ـ قال بعضهم :

٣٢٦٣-ومابقَيَتْ من اللّذات إلاّ أحاديث الكِرام على المُدام[1][١٥/ ٨١]

قال القرطبى: «يتساءلون» أى يتفاوضون فيما بينهم أحاديثهم فى الدنيا، وهو من تمام الأنُس فى الجنّة.

والمعنى يشربون فيحادثون على الشراب كعادة الشّراب.

ومن ذلك البيت الذي قاله الشاعر.

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون عمّا جرى لهم وعليهم فى الدنيا إلاّ أنه جيىء به ماضيًا على عادة الله تعالى فى إخباره.

﴿إنّها شَجَرةٌ تَخْرُج فى أصْلِ الجَحِيم طَلْعُها كأنَّه رءوُس الشّياطين﴾=٦٤-٦٥

ـ قال امرؤالقيس :

٣٢٦٤- *ومسَنْونَةٌ زرقٌ كأنْيَاب أغْوالِ*[2][١٥/ ٨٦]

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٤، وقد نسبه فى مشاهد الإنصاف للفرزدق وليس فى ديوانه.
وقال فى مشاهد الإنصاف: وأتى بحرف الاستعلاء، لأن الشراب يكون بين أيديهم، والحديث من أفواههم فوقَهُ.

(٢) ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة هى قرينة معلقته فى الجودة، مطلعها
ألأعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان فى العُصُر الخالى
وصدره:
* أيَقتُلنى والمشرفىّ مُضاجعى *
وفى هامش الديوان: المشرفىّ: السيف المنسوب إلى مشارف الشام، «مسنونة زرقٌ»: محدّدة بالسّن، أوهى نصال الرّماح، و«زرق»: صافية مجلوّة و«الأغوال»: همرجة (النّاس واختلاط) من هَمْرَجة الجن، وإنما أراد التهويل.
من شواهد: دلائل الأعجاز / ٨٦، والبحر ٧/ ٣٦٣

قال القرطبى: «طلعها» أى ثمرها، سمى طَلْعًا لطلوعه.

«كأنه رءوس الشياطين»، قيل: يعنى الشياطين بأعيانهم، شبهها برءوسهم لقبحهم، ورءوس الشياطين مُتَصوَّرٌ فى النفوس، وإن كان غير مرئىّ.

ومن ذلك قولهم: لكل قبيح هو كصورة الشيطان، ولكل صورة حسنة هى كصورة مَلَكَ، ومنه قوله تعالى مخبرًا عن صواحب يوسف: «ماهذا بشرًا إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريم»(١)، وهذا تشبيه تخييلى، ومنه قول امرىء القيس السّابق.

وإن كانت الغول لاتُعْرف، ولكن لما تصّور من قبحها فى النفوس.

ـ قال الراجز،وقد شبه المرأة بحيّة لها عُرْف:

٣٢٦٥-عَنْجَرِدٌ تْحلفُ حين أحلفُ كمثل شيطان الحمَاطِ أعْرَفُ(٢)[١٥/ ٨٧]

الواحدة: حماطة. والأعراف: الذّى له عُرْف.

ـ قال الشاعر يصف ناقته:

٣٢٦٦-تُلاعبُ مَثْنَى حَضْرمىٍّ كأنّه تعمَّج شيطان بذى خِرْوع قَفْرِ(٣)[١٥/ ٨٧]

والتّعمج: الاعوجاج فى السّير، وسَهْمُ عَموجُ: يتلوّى في ذهابه، وتَعمّجت الحية: إذا تلوّت في سيرها.

---

(١) يوسف / ٣١

(٢) من شواهد معانى الفراء ٢/ ٣٨٧، وقد استشهد به علي أن العرب تسمّى بعض الحيّات شيطانًا، وهو حيّة ذو عُرْف، ومن ذلك قول الشاعر، وهو يذمّ امرأة له: عنجرد..

وفى هامش المعانى: العنجرد: المرأة الخبيثة، السيئة الخلق، و«الحماط»: شجر تألفه الحيّات.

ومن شواهد البحر: ٧٠/ ٣٦٣، والطبرى ٢٣/ ٤١.

(٣) من شواهد اللسان«عمج»قال: عَمَج فى سيره يَعْمُج، وتعمّج: تلوّى والتعمّج: التلوى فى السّير والاعوجاج. ومن ذلك قول الشاعر يصف زمام ناقته ويشبهه بالحيّة فى تلوّيه.

قال القــرطبى: قال الزجــاج والفرّاء: الشيــاطين: حيّات لهــا رءوس وأعراف، وهى من أقبح الحيّات وأخبثها وأخفّها جسمًا.

ومن ذلك أيضًا قول الشاعر يصف ناقته: تلاعب مثنى..

﴿فنظر نَظْرة فى النُّجوم فقال إني سَقِيمٌ﴾=٨٨-٨٩

ـ قال لبيد:

٣٢٦٧-فـدعـوْت ربى بالسّلامــة جـاهدًا ليُصِحّنى فـإذا السّلامــة داءُ[(١)][١٥/ ٩٣]

قال القرطبى: المعنى أنى سقــيم فيما أستقبل، فتوهّمــوا هم أنه سقيم السّاعة، وهذا من معــاريض الكلام، ومنها المثل الســائد: «كفى بالسّلامــة داء». ومنه قول لبيد.

وقد مات رجل فجأة فالتقت عليه الناس، فقالوا: مات وهو صحيح!

فقال اعرابى: أصحيح من الموت فى عنقه!.

* * *

(١) هما بيتان منسوبان له فى الديوان ٢٢١ وقبله:

كانت قنانى لاتلين لغَامز فألانها الإ صباحُ والإمساء

من شواهد الكشاف ٤/ ٤٩، والبحر٧/ ٣٦٦.

صٓ

﴿كذَّبَتْ قَبْلَهُم قَوْمُ نُوحٍ وعادٌ وفرعونُ ذُو الأوتاد﴾=١٢

ـ قال الأسود بن يعفر :

٣٢٦٨-ولقد غَنَوْا فيها بأنْعم عِيشةٍ   فى ظل مُلْك ثابت الأوتاد(١)[١٥/ ١٥٥]

قال القرطبى: قيل: ذو الأوتاد أى ذو الجنود الكثيرة. فسميت الجنود أوتادًا، لأنهم يقوّون أمره، كما يقوّى الوتد البيت.

وقال ابن قتيبة: العرب تقول : هم فى عزّ ثابت الأوتاد، يريدون دائمًا شديدًا.

وأصل هذا أن البيت من بيوت الشّعر إنمّا يَثْبُت ويقوم بالأوتاد، ومن ذلك قَوْل الأسود بن يعفر.

ـ أنشد الأصْمعىّ:

٣٢٦٩-لاقتْ على الماء جُذَيْلاً واتدا   ولم يكن يُخْلِفُها المواعدا(٢)[١٥/ ١٥٥]

قال القرطبى: واحد الأوتاد: وَتِد بالكسر، وبالفتح لغة.

قال الأصعمى: يقال: وتدٌ واتِدٌ، كما يقال: شُغُلٌ شاغِلٌ، وأنشد البيت السّابق.

---

(١) من قصيدة له فى المفضليات/ ٤٤٩، مطلعها:

نام الخلىّ وما أُحُسُّ رقادى   والهمُّ محتضرٌ لدىّ وسادى

وفى شرح ابن الأنبارى: غَنُوا: أقاموا. ويقال: غَنينا بمكان كذا وكذا: إذا أقاموا به فأنا أغنى. والموضع الذى يقيمون فيه: المغنى.

من شواهد: الكشاف ٤/ ٧٦.

وفى مشاهد الإنصاف: شبّه الملك الذى به عزّهم وصولتهم بخيمة مضروبة عليهم، والظّل الترشيح، والأوتاد: تخييل.

ومن شواهد البحر: ٧/ ٣٨٦.

(٢) من شواهد البحر: ٧/ ٣٨١.

﴿إنّ هذا أخى له تِسْع وتِسْعون نَعْجَةَ ولىَ نَعْجةٌ واحدةٌ﴾=٢٣

ـ قال ابن عون :

٣٢٧٠-أنا أبــوهــنّ ثــلاثٌ هُنّــهْ رابعــةٌ فى البـيـت صُغْرا هُنّه(١)[١٥/ ١٧٢]
ونعجتـــى خمسًا تُوفِّيهنّــه ألا فتًــى سمْــحٌ يغــدٍّ يّهنّــهْ
طيُّ النّقا فى الجـوع يطويهنّه ويلُ الرّغيـفِ ويله مِـنْ هُنَّـهْ

ـ قال عنترة :

٣٢٧١-ياشــاةَ ماقنَصٍ لمـن حلّت له حَرُمتْ علىّ وليـتهـا لم تَحْرُمِ(٢)[١٥/ ١٧٣]
فبَعثتُ جاريتى فقلت لها اذهبى فَتَجَسَّسِى أخبارهـا لى واعــلم
قالـت رأيْـت مـن الأعــادى غِرّةً والشّاة ممـكنة لمـن هــو مُرْتَمى
فكأنّمـا التَفَتَــتْ بجيــد جِــداية رشًا مـن الغــزلان حُرٌّ أرثــم

ـ قال آخر :

٣٢٧٢-فـرميت غَفْلَةَ عـينه عن شاتــه فأَصْبتُ حَبَّةَ قلبـها وطِحـالَهَا(٣)[١٥/ ١٧٣]

---

(١) رجز، من شواهد البحر٧/ ٣٨٨.
(٢) ديوانه/ ١٦٤.
من شواهد: المغنى ١/ ٣٦٦، والخزانة ٢/ ٤٩، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٢٠٤.
و«قَنَص»: مصدر بمعنى الصيد، أريد به الفعل. وقيـل: إنه مصدر بمعنى المفعول، وانظر تحقيق ذلك في الخزانة.
وفى هامش الديوان: الجداية من الظباء، بمنزلة الجدى من الغنم، و«الرشـا»: هو الصغير منها، و«الأرثم»: الذي بشفته العليا بياض أوسواد.
وانظر الكشاف ٤/ ٨٤، ومشاهد الإنصاف على هامش الكشاف.
(٣) للأعشى، ديوانه/ ١٥١، من قصيدة مطلعها:
رحلت سميّةُ غدوةً أجمالها غضبى عليك فما تقول بدالها
من شواهد الكشاف ٤/ ٨٤.
وفى مشاهد الإنصاف: يقول: فرميت شاته حين غـفلت عينه عن شاته التى كان يحفظها، وفيه نوع من التهكّم به، وأضاف الغفلة إلى العين دون الشخص للدلالة على قصر الزمن، وسرعة =

قال القـرطبي: العرب تُكنى عن المراة بالنعـجة والشاة لما هى علـيه من السكون والمَعْجَزة، وضَعْف الجـانب، وقد يـكنى عنها بـالبقـرة والحِجْرة والناقـة لأن الكل مركوب، ثم استشهد على ذلك بالأبيات السابقة

وعلق عليها بقوله: وهذا من أحسن التعريض حيث كثر بالنّعاج عن النساء.

﴿وخرّ راكعًا وأنابَ﴾=٢٤

ـ قال الشاعر:

٣٢٧٣-فـخـرّ على وجـهـه راكـعًا وتابَ إلى الله من كُلّ ذنب(١)[١٥/ ١٨٢]

قال القـرطبي: أى خرّ ساجدًا ، وقـد يعبّر عن السجـود بالرّكوع. ومن ذلك قوْل الشاعر.

قـال الحـسين بن الفـضل: سـألني عـدالله بن طاهرُ وهو الوالى عن قـول الله عزوجل «وخرّ راكعًا»فهل يقال للركوع خر؟

قلت: لا، قـال: فما مـعنى الآية، قلت: مـعناها فخـرّ بعد أن كـان راكعًا أي سجد.

﴿حتَى تَوارَتْ بالحجاب﴾=٣٢

ـ قال لبيد:

٣٢٧٤-حتى إذا أَلْقَتْ يـدًا فى كافر وأجـنَّ عَوْرات الثّغُور ظَلامُها(٢)[١٥/ ١٩٦]

= الظفر، ولأنّ الـقلب لايغفل عنهـالعزّتها عـنده بل يذكرها فى النوم، وأمـا العين فتـغفل. فأصبْتُ حبّة قلبها أى وسطه، وأصبت طحالهـا. والرمي ترشيح للاستعارة، لأنه من ملائمات الشاةَ. ويصح أن يكون هذا البيت استعارة تمثيليـة، حيث شبه حالة ظفره بمراده على حين غفلة من الرقيـب، وإصابة أحشـاء المرأة بالحب بحال من ظفـر برمى الشاة بالسّهم علي غـفلة من الرّاعى.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ١٧٦ من معلقته المشهورة.

وفى هامشه: ألقت: أي الشمس يعنى بدأت فى المغيب، و«الكافر»: الليل لأنه يغطّى ماحوله، =

قال القرطبى: الأكثر فى كتب التفسير أنَّ التي توارت بالحجاب هى الشمس، وتركها لدلالة السّامع عليها بما ذكر ممّا يرتبط بها، ويتعلّق بذكرها، وكثيرًا مايضمرون الشمس. ومن ذلك قوْل لبيد السّابق.

﴿قال ياإبليس مامنعك أن تَسْجد لِما خَلَقْتُ بيديّ﴾=٧٥

ـ قال الشاعر:

٣٢٧٥-تحمّلْتُ من عفراء ماليس لى به ولاللجبال الراسيات يدان[١][١٥/ ٢٢٨]

قال القرطبى: «لما خَلَقْت بيديّ»أضاف خلقه إلى نفسه تكريمًا له فخاطب الناس بما يعرفونه فى تعاملهم، فإن الرئيس من المخلوقين لايباشر شيئًا بيده إلا على سبيل الإعظام والتكريم، فذكر اليد هنا بمعنى هذا.

وقيل: أراد باليد القُدْرة، يقال: مالى بهذا الأمر يدٌ، ومالى بالحمل الثقيل يدان ويدل عليه أنّ الخلق لايقع إلا بالقدرة بالإجماع. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

* * * * *

= و«أجنّ»: ستر، و«عورات الثغور»: المواضع التى تأتى المخافة منها.
من شواهد المحتسب ٢/ ٢٣٣.

(١) لعروة بن حزام من قصيدة طويلة سجل فيها عواطفه نحو ابنة عمّه عفراء ساقها القالى في ذيل الأمالى/١٥٨، مطلعها:

خليلىّ من عُلْيا هلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظرانى

وقبله:

يقول لى الأصحابُ إذْ يعذلُوننى أشوقٌ عراقىٌّ وأنت يمانى

وليس يمان للعراق بصاحب عسى فى صروف الدهر يلتقيان

تحملت من عفراء...، وبعده:

كأن قطاةً علِّقت بجناحها على كبدى من شدّة الخفقان

وقد عرّض البغدادى فى الخزانة ٢/ ٣١ هذه القصيدة عند الشاهد الثلاثين بعد المائتين، وهو قول عروة:

يطالبنى عمّى ثمانين ناقةً ومالى ياعفراء الاّ ثمانيا

فقد ذكر قصيدته النونيّة كاملة.

الزّمَر

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ ياحَسْرتا على مافَرّطْتُ فى جَنْبِ الله﴾=٥٦

ـ قال الأعشى :

٣٢٧٦-ورُبّ بقيع لو هَتَفْتُ بَحوِّه أتانى كـريمٌ ينفضُ الرأسَ مُغْضبا[١][١٥/ ٢٧٠]

قال القـرطبى: قال الزمخشـرى: فإن قلت: لم نُكرّت أى «نفسٌ»؟ قلت: لأن المراد بعض الأنفس، وهى نفس الكفر. ويجـوز أن يريد نفسًا متمـيزّة من الأنفس أمّا بلجاج فى الكفر شديد أو بعذاب عظيم.

ويجوز أن يراد التكثير كمـا قال الأعشى، وهو يريد أفواجًا من الكرام ينصرونه لاكـريما واحـداً، ونظيـره: رب بلدٍ قطعت، ورب بطلٍ قـارعت، ولايقـصـد إلا التكثير.

﴿والسّمواتُ مطويّاتٌ بيمينه﴾=٦٧

ـ أنشد الفراء والمبرد :

٣٢٧٧-إذا ماراية رُفِعَتْ لمجد تلقّاها عرَابة باليمين[٢][١٥/ ٢٧٨]

ـ قال آخر :

٣٢٧٨-ولمّا رأيْتُ الشمّس أشْرق نُورُها تناولْتُ منهـا حـاجتى بيمينى[٣][١٥/ ٢٧٨]

قَتَلتُ شُنَيْفًا ثـم فـاران بعـده وكان على الآيات غيرَ أمين

---

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة مطلعها:

كفى بالذى تُولِينَهُ لو تجنّبَا شفاءً لِسُقْمٍ بعدما عاد أشيبا

من شواهد الكشاف ٤/ ١٣٦. وفى مشاهد الإنصاف: «الحوّ»بالحاء المهملة: الشجاع.

و«البقيع»: موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، والمراد مقبرة.

و«لو هتفت بحوّ» أى ناديت شجاعهم لجـاء كريم ينفض رأسه من تراب القبر، أو من الغضب لما نالنى من المكروه وليس المراد كريمًا واحداً بل كرماء كثيرون.

والبيت أيضاً من شواهد البحر/٧ ٤٣٥

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٧-٣٢٥٩. (٣) لم أهتد إلى قائلهما.

قال القرطبى: «بيمينه»أي بالقوّة والقدرة.

ومن ذلك ماورد فى الشعر السّابق.

﴿حتى إذا جَاؤها وَفُتِحَتْ أبوابها وقال لهم خزنتها سَلام عَلَيكُمْ﴾=٧٣

ـ قال الشاعر:

٣٢٧٩-فلو أنها نَفْسٌ تموتُ جميعةً   ولكنها نَفْس تَساقط أنفُسا[1][١٥/ ٢٨٥]

قال القرطبى: جـواب«لو»محذوف، وقدّره المبرد بـ«سعـدوا». وحذف الجواب بليغ فى كلام العرب. وأنشد المبرد البيت السابق والتقدير: لكان أروح.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ١٣٨١.

غافر

﴿وإنْ يَكُ صادقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذى يَعِدُكم﴾=٢٨

ـ قال لبيد :

٣٢٨٠- تُرّاكُ أمِكَنةٍ إذا لم أَرْضها أويَرْتَبطْ بعض النُّفوس حمامُها[١][١٥/٣٠٧]

قال القرطبى: ومذهب أبى عبيدة أن معنى: «بعض الذى يعدكم»: كلّ الذى يعدكم، وأنشد أبوعبيدة قول لبيد.

و«بعض»فى بيت لبيد. بمعنى «كل»لأن البعض إذا أصابهم أصابهم الكل لامحالة لدخوله فى الوعيد.

وهذا ترقيق الكلام فى الوعظ.

ـ قال الشاعر :

٣٢٨١-قد يُدرك المتأنّى بعضَ حاجته وقد يكون مع المستعجل الزّلَلُ[٢][١٥/٣٠٧]

قال القرطبى: ذكر الماوردى أنّ البعض قد يستعمل فى موضع الكل تلطفًّا فى الخطاب، وتوسّعًا فى الكلام.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣.

(٢) للقطامى، ديوانه/ ٢ من قصيدة مطلعها:

إنا محيّوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطِّيل

فى شرح الديوان: الطيّل: الدهور

من شواهد المصون / ٦٩، وديوان المعانى لابى هلال العسكرى١/ ١٢٤.

فصّلت

﴿ثم استوى إلى السّماء وهى دُخانٌ فقال لها وللأرض ائْتيا طوْعًا أوكَرْهًا قالتا أتينا طائعين﴾=١١

ـ قال الراجز :

٣٢٨٢-إمتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنِى مهلاً رويدًا قد ملأتُ بطنى(١)[١٥/ ٣٤٤]

قال القرطبى: «قالنا ائتيا طوعًا»فيه وجهان:

أحدهما: أنه ظهور الطاعة منهما حيث انقادا وأجابا فقام مقام قولهما، ومنه قول الراجز السّابق حيث ظهر هذا الامتلاء فيه.

الوجه الثانى: هو أن الله تعالى خَلَق فيهما الكلامَ فتكلّمتا كما أراد الله تعالى.

﴿ومَنْ آياتِه أنَّك ترى الأرض خاشعةً﴾=٣٩

ـ قال النابغة :

٣٢٨٣-رمادٌ ككُحْل العيْن لأْياً أبيّنُهُ ونُؤْىٌ كجِذْم الحوْض أثْلَمُ خاشع(٢)[١٥/ ٣٦٥]

قال القرطبى: »خاشعة»: يابسة جَدْبة.

ومن وصف الأرض بالخشوع قول النابغة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥.

(٢) ديوانه/ ١٦٢، من قصيدة مطلعها:

عفاذ ذوحسىً من فرتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتّلاع الدّوافعُ

وفى هامش الديوان: «لأيا أبينُها»أى أبينها بيانًا متعبًا. و«وجذم الحوض»: أصله. «خاشع»: منحط إلى الأرض.

من شواهد : المقرّب / ١/ ٢٤٧.

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهْتَزّتْ﴾=٣٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٤-تراه كنَصْل السَّيف يهتزّ للنّدى إذا لم تجد عند امرىء السَّوْءِ مَطْمعا[٢][١٥/٣٦٥]

قال القرطبى: اهْتزّت أىْ بالنّبات، قاله مجاهد.

يقال: اهتز الإنسان أى تحرّك

ومنه قوْل الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الزخرف

﴿ونادى فِرْعَوْنُ في قومه قـال ياقوم أَلَيْسَ لى مُلْكُ مصرَ وهذه الأنْهارُ تجْرى من تحـتى أفلا تُبْصِرون. أم أناخـيْرٌ من هذا الذى هَو مـهين ولايكادُ يُبين﴾=٥١-٥٢

ـ قال الشاعر:

٣٢٨٥-أياظَبْيَةَ الْوَعْساءِ بين جُلاجلٍ وبين الـنّقـا آانت أم أمُّ سـالمِ[1][١٦/٩٩]

قال القـرطبى: قال أبو عبـيدة والسّدىّ «أم» بمعنى: «بل» وليـست بحرف عطف على قول أكثر المفسرين.

والمعنى: قال فـرعون لقومه: بـل أنا خَيْر «من هذا الذى هو مَهينٌ» أى لاعزّله، فهو يمتهن نفسه فى حاجاته لحقارته وضعته.

وقال الفرّاء: فى «أم» وجهـان: إن شئت جعلتها من الاستـفهام الذى جعل بأم لاتصاله بكلام قبله.

وإن شئت جلعته نسقًا على قوله: «أليس لى ملك مصر».

وقيل: هى زائدة، والمعنى: أنا خير من هذا الذى هو مهين.

وقال الأخفش: فى الكلام حذف، والمعنى: أفلا تبصرون أم تبصرون، كما قال الشاعر السّابق.

والمعنى فى البيت أي أنت أحسن أم أم سالم.

ثم ابتدأ فقال: أنا خير.

وقال الخليـل وسيبـويه: المعنى: أفلا تبـصرون أم أنتم بُصراء، فـعطف بـ«أم» على«أفلا تُبْصـرون» لأن معى «أم أنا خَيْرٌ» أم أى تبصـرون، وذلك أنهم إذا قالوا له: أنت خَيْر منه، كانوا عنده بُصَراء.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٨٨-٢١١٠.

ـ آنشد الفراء :

٣٢٨٦–بدت مثل قَرْن الشّمس فى رَوْنق الضُحى   وصورتِها أم أنتِ فى العين أملح[١][١٦/ ١٠٠]

قال القرطبى: وقال قَوْمٌ: الوقف على قوله: «أفلا تبصرون».

ثم ابتدأ أم أنا خير» بمعنى بل أنا. وأنشد الفراء على ذلك البيت السابق، ومعناه: بل أنت أملح.

﴿ولأُبيِّنَ لكم بَعْضِ الّذى تَخْتَلِفون فيه﴾=٦٣

ـ آنشد الأخفش قول لبيد :

٣٢٨٧–تراّكُ أَمْكنَةٍ إذَا لَمْ أَرْضَها   أوتعتلق بَعْضَ النّفوس حِمامُها[٢][١٦/ ١٠٨]

قال القرطبى: مذهب أبى عبيدة أن البعض بمعى الكُلّ، ومنه قوله تعالى: «يُصِبْكم بَعْضُ الذي يعدكم».[٣]

وآنشد الأخفش قول لبيد السّابق، لأن الموت لايعتلق بعض النفوس دون بعض

ـ قال المفضل البكرىّ :

٣٢٨٨أ–وسائلةٍ بثعلبة بنِ سَيْر   وقد عَلِقَتْ بثعلبَة العَلوقُ[٤][١٦/ ١٠٨]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٧٨.
(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣–٣٢٨٠
(٣) غافر / ٢٨.
(٤) من شواهد الخصائص ٢/ ٤٣٧، واللسان: «سير» و«علق» وفى اللسان: «سير»، ذكر أنه اسم رجل وأراد به ثعلبة بن سيّار فجعله سيراً للضرورة، لأنه لم يمكنه «سيار»، لأجل الوزن، فقال: سير. قال ابن بري: البيت للمفضل النّكرى يذكر أن ثعلبة بن سيّار كان فى أسره. وبعده:
يظلّ يُساوِر المَذْقات فينا   يقاد كأنه جمل زَنيقُ
و«المذقات»: جمع مزقة: اللبن المخلوط بالماء، و«الزنيق»: المزنوق بالجبل، أي هو أسير عندنا فى شدة من الجهد.
هذا وفى اللسان! المفضل النكرى بالنون، وفى القرطبى البكرى بالباء.

استشهـد به القرطبى ليوضح معنى بيت لبيد حـيث ذكر أنه يقال للمنيّة: علوُق وعلاّقة.

﴿أمْ أبْرَمُوا أَمْراً فإنّا مُبْرِمونُ﴾=٧٩

ـ قال الشاعر:

٣٢٨٨ب- ❊ . . . مِنْ سحيل ومُبْرم❊[^1][١١٨/١٦]

قـال القـرطبـى: «أبرمـوا»: أحكمـوا. والإبرام: الإحكـام. أبرمت الشىء: أحْكَمْتهُ وأبرم الفتال: إذا أحكم الفْتل، وهو الفتل الثـانى، والأول: سحيل، كما قال فى الشاهد السّابق.

فالمعنى: أم أحكموا كيداً فإنا محكمون لهم كيداً.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

[^1]: (١) لزهير، من معلقته المشهورة، وتمامه:
يميناً لَنِعْم السّيدان وجدنا ـــ على كل حال. . .

الدخان

﴿فما بَكَتْ عليهم السَّماءُ والأرْضُ وماكانوا مُنْظَرِين﴾=٢٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٩-فالرِّيح تبكي شجوها والبْرق يلْمعُ في الغمامَهْ[١][١٦/ ١٤٠]

ـ قال آخر :

٣٢٩٠-والشّمْسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ تُبكِي عليك نجومَ اللّيل والقمرا [٢][١٦/ ١٤٠]

ـ وقالت الخارجيّة :

٣٢٩١-أياشَجَر الخابور مَالَكَ مُورقًا كأنك لم تَجْزَع على ابن طريفِ[٣][١٦/ ١٤٠]

قال القرطبي: «فما بكت علهم السّماء والأرض»أي لكفرهم. «وماكانوا منظرين»، أى مؤخرين بالغرق. وكانت العرب تقول عند موت السّيد منهم : بكت له السّماء والأرض، أى عمّت مصيبته الأشياء حتى بكته السماء والأرض والرّيح والبَرق، وبكته الليالى الشاتيات.

ومن ذلك الأبيات السّابقة.

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٣٢.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يرثى بها عمر بن عبدالعزيز، ومطلعها:

تنعى النّعاةُ أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا

من شواهد الأشباه والنظائر فى النحورقم ٥٧٤.

(٣) من قصيدة لليلى بنت طريف ترثى أخاها الوليد بن طريف الشيبانى، وكان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن مزيد الشيبانى، بعثه إليه الرشيد فى جيش.

من شواهد المغنى ١/ ٤٥، وفى حاشية الأمير على المغنى ١/ ٤٥ذكر بيتين عدا الشاهد، وهما:

فتى لايحب الزّاد إلا من التُّقى ولا المال إلاّ من قنًا وسيوف

فقدناه فقد الربيع وليتنا فديناه من ساداتنا بألوف.

من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٩٤.

وهذا على سبيل التمثيل والتخييل مبالغة فى وجوب الجزع والبكاء عليه.، والمعنى: أنهم هلكوا فلم تعظم مصيبتهم ولم يوجد لهم فقد.

وقيل: فى الكلام إضمار، أى مابكى عليهم أهل السّماء والأرض من الملائكة كقوله تعالى: «واسْأل القرية»[1] بل سرّوا بهلاكهم.

* * * * *

(١) يوسف / ٨٢.

الجاثية

﴿وإذا تُتْلى عَلَيْهم آياتُنا بيِّنات ماكان حُجَّتَهُم إلاّ أن قالوا ائْتُوا بآبائنا إنْ كنتم صادقين قل الله يُحْيِيكُمْ﴾=٢٥-٢٦

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٢- *تحيَّةُ بَيْنَهم ضَرْبٌ وَجيعُ*[(١)][١٦/ ١٧٣]

قال الزمخشري: فإن قلت: لم سمّى قولهم حُجّة وليس بحجة ؟.

قلت: لأنهم أدلَوْا به كما يدلي المُحْتجّ بحجّته، وساقوه مساقها، فسمّيت حجة على سبيل التّهكُّم، أو لأنه فى حسبانهم وتقديرهم حجة، أو لأنه فى أسلوب الشاهد الشعرىّ السابق، كأنه قيل: ماكان حجتهم إلا ماليس بحجّة. والمراد نفى أن تكون لهم حجة البتّةَ.

فإن قلت: كيف وقع قوله: «قُل الله يحييكم» جواب: «ائتوا بآبائنا»؟

قلت: لما أنكروا البعث وكذّبوا الرّسل، وحسبوا أن ماقالوه قول مبكّت ألزموا ماهم مقرّون به من الله عزّوجلّ هو الذى يحييهم، ثم يُميتهم، وضمّ إلى إلزام ذلك ماهو واجب الإقرار به، وإنّ أنصفوا، وأصغوا إلى داعى الحق، وهو جمعهم يوم القيامة. ومن كان قادرًا على ذلك كان قادرًا على الإتيان بآبائهم وكان أهون شيءٍ عليه.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ١٦١٤.

وفى القرطبي: «تحيَّةٌ بينهم» بالتنوين وهو تحريف.

الحُجُرات

﴿ولكنَّ الله حبّب إليكم الإيمان وزيّنه فى قلوبكم وكرّه إليكم الكُفْر والفُسُوق والعصيان أولئك هم الراشدون﴾=٧

ـ قال النّابغة :

٣٢٩٣-يادار ميّة بالعلياء فالسّند أَقْوَتْ وطال عليها سالف الأمد(١)[١٦/ ٣١٤]

قال القرطبى: انتقل من الخطاب إلى الخبر، فقال: «أولئك» يعنى هم الذين وفقهم الله، فحبّب إليهم الإيمان، وكرّه إليهم الكفر، أى قبّحه عندهم «هم الراشدون».

كقوله تعالى : وماآتيْتُم من زكاة تُريدونِ وَجْه الله فأولئك هم المُضْعِفون»

ومن ذلك قول النابغة.

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُم أنْ يأْكُلَ لَحْمَ أخيه ميْتًا﴾=١٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٤-فإن أكلوا لَحمِى وَفَرْتُ لُحومَهُم وإن هَدموا مَجْدى بَنَيْت لهم مجدا(٢)[١٦/ ٣٣٥]

---

(١) ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المحتسب ١/ ٢٥١، وابن الشجرى ١/ ٢٧٤، ٢/ ٨٢، والخزانة ٤/ ٤٠٩، والعينى ٤/ ٣١٥، والتصريح ١/ ٤٠ والهمع والدرر رقم ٢٥٨، والأشمونى ١/ ٢١٠.

(٢) الشاعر هو المقنّع الكندى، واسمه محمد بن ظفر بن عميرة، من شعراء الدولة الأموية من قصيدة ذكرها المرزوقى فى شرح ديوان الحماسة ٢/ ٤٣٨، مطلعها:

يعاتبنى فى الدَّين قومى وإنّما ديونى فى أشياء تكسبهم حمدا

وقبله:

إنَّ الذى بينى وبين بنى أبى وبين بنى عمىّ لمختلفٌ جداًّ

وبعده:

وإن ضيّعوا غيبى حَفَظتُ غُيوبهم وإن هُمْ غَوَوْا غيّى هَوِيتُ لهم رُشدا

وختم قصيدته بقوله:

وإنى لعبد ا الضيّف مادام نازلاً وماشيمة لى غيرها تشبه العبدا

قال القرطبى: مثّل الله الغيبة بأكل الميتة، لأنّ الميّت لايَعلم بأكل لحمه، كما أن الحىّ لايعلم بغيّبَةْ من اغتابه.

قال ابن عباس: وإنما ضرب الله هذا المثل للغيبة لأن أكل لحم الميت حرام مُسْتقذر، وكذا الغيبة حرام فى الدِّين ، وقبيح فى النفوس. واستعمل أكل اللحم مكان الغيبة، لأنّ عادة العرب بذلك جارية. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

* * * * *

قٓ

﴿يَوْمَ نَقول لجَهَنَّم هل امْتلاتِ وتَقولُ هل مِنْ مَزِيدٍ﴾=٣٠

- قال الشاعر :

٣٢٩٥-*امتلأ الحَوْض وقال قَطنى   مَهلاً روُيدًا قد ملأْتَ بطنى(١)[١٨/١٧]

قال القرطبى: الاستفهام على سبيل التصديق لخبره، والتحقيق لوعده، والتقْريع لأعدائه، والتّنبيه لجميع عباده.

وتقول «جهنم»: «هل من مزيد»، أى مابقى فىّ موضع للزيادة، كقوله عليه السلام: «هل ترك لنا عقيل من رَبْعٍ أومنزل» أى ماترك. فمعنى الكلام الجحد.

ويحتمل أن يكون استفهاماً بمعى الاستزادة، أى هل من مزيد فأزداد؟ وإنما صلح هذا للوجهين، لأن فى الاستفهام ضرْبًا من الجَحْد.

وقيل: ليس ثَمَّ قول، وإنما هو على طريق المثل، أى إنها فما يظهر من حالها بمزلة الناطقة بذلك، كما قال الشاعر السابق وهذا تفسير مجاهد وغيره، أي هل فىّ من مَسْلك قد امتلأت؟

﴿إنَّ فى ذلك لذكْرى لِمَنْ كان له قَلْبٌ﴾=٣٧

- قال امرؤالقيس :

٣٢٩٦-أغرّك منّى أنّ حُبّك قاتلى   وأنّك مَهْما تَأْمُرِى القَلْب يَفْعَلِ(٢)[٢٣/١٧]

قال القرطبى: «لمن كان له قَلْبٌ»: أى عقل بتدبر به. فكنى بالقلب عن العقل لأنه موضعه. قال معناه مجاهد وغيره.

وقيل: لمن كان له قلب: أى لمن كان له حياة ونفس مميّزة، فعبّر عن النفس الحيّة بالقلْب ، لأنه وطنها ومعدن حياتها.

ومن ذلك قول امرىء القيس السّابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥-٣٢٨٢.

(٢) من معلقته المشهورة.

من شواهد: سيبويه ٣٠٣/٢، وابن يعيش ٤٣/٧، والهمع والدرر رقم ١٨٠٥

النّجم

﴿ثم دنَا فتدلّى﴾=٨

ـ قال لبيد :

٣٢٩٧-فــتــدلَّيْت عليــه قــافلاً وعــلى الأرض غــيَايَاتُ الطَّفَلْ[1][٨٩/١٧]

قال القرطبى: أصل التدلّى: النزول إلى الشىء حتى يقرب منه، فوضع التّدلى موضع القُرْب، ومن ذلك قول لبيد.

﴿فكان فابَ قَوْسَيْن أو أدنى﴾=٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٨- * وقد جَعَلَتْنِى من حَزِيمَةَ إصْبعا *[2][٨٩/١٧]

قال القرطبى: «قاب قوسين» أى قَدْر قوسين عربيتين.

قال الزمخشرى: فإن قلت: كيف تقدير قوله: «فكان فاب قوسين»؟

قلت: تقديره: فكان مقدار مسافة قُرْبه مثل قاب قوسين، فحذف هذه المضافات كما قال أبو على فى قول القائل السّابق.

أى ذا مقدار مسافة أصبع.

* * * * *

(١) ديوانه/ ١٤٥، من قصيدة، يتحدّث فيها عن مآثره ومواقفه، ويأسى لفقد أخيه أربد، مطلعها:
إنّ تقوى ربّنا خيرُ نفَلْ وبإذن الله ريثى وعجل
وفى هامش الديوان: الغيابة: الظل، و«الطَّفَل»: حين تهمّ الشمس بالغروب
وفى هامش القرطبى: البيت فى وصف فرس، أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه راكب.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢٠، وفى مشاهد الإنصاف صدره:
*فأدرك إبقاء العرواة *
وهذا الشاهد، قيل: إنه للكلحبة، وهو لقب لعبد الله بن هبيرة
وقيل: لجرير بن هبيرة، وقيل: لهبيرة بن عبد مناف، وقيل: للأسود بن يعفر:
والإبقاء: ماتبقيَه الفرس من الهمة، لتبذله قرب بلوغ المقصد. و«العراوة» كجرادة، وقيل بالكسر اسم فرسه، و«الظلع» بالفتح: غمز فى المشية من وجع الرجل، أى أدرك الظلع ماأبقته الفرس، فلم تقدر على بذله. والحال أنها جعلتنى قريباً من عدوى حزيمة بمهملة مفتوحة فمعجمة مكسورة: رجل كان قد أغار على إبل الشاعر فتبعه.
ومن شواهد البحر ٨/١٥٨، والنوادر /٤٣٦، والخزانة ٢/ ٢٤٥، والمغنى ٢/ ٦٩١ والعينى ٣/ ٤٤٢، والأشمونى ٢٧٢/٢. هذا وفى البحر: «خزيمة» بالخاء وهو تحريف أشار إليه محقق القرطبى.

القمر

﴿وانْشَقّ القمر﴾=١

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٩- أقيموا بنى أُمِّى صُدُورَ مَطِيِّكُمْ فإنى إلى حيٍّ سواكم لأَمْيلُ[١][١٧/١٢٦]
فقد حُمّت الحاجاتُ والليل مُقْمِرٌ وشُدّت لِطيّاتٍ مطايا وأرحُلُ

قال القــرطبى: «انشق القمر»: أى وضحَ الأمــر وظهر، والعرب تضرب بالقــمر مثلاً فيما وضح. ،ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال النابغة :

٣٣٠٠-فلـمّا أدبروا ولـهمْ دوِىٌّ دعـــــانا عـند شَقّ الـصّبح داعٍ[٢][١٧/١٢٦]

قال القرطبى: قيل: انشـقاق القمر هو انشقاق الظلمـة عنه بطلوعه فى أثنائها، كما يسمّى الصّبح فلقاً لانفلاق الظّلمة عنه.

وقد يعبّر عن انفلاقه بانشقاقه كما قال النابغة.

﴿سيَعْلَمون غدًا مَن الكذَّابُ الإشر﴾=٢٦

ـ قال الشاعر :

٣٣٠١-لِلْموْت فيها سهامٌ غير مُخْطئَةٍ من لَم يكُنْ ميّتًا فى اليوم مـات غدا[٣][١٧/١٣٩]

(١) مطلع قصيدة للشنفرى، وهى القصيدة اللاّمية المشهورة
انظر لامية العرب للشنقرى / ٥١.
من شواهد: الأشباه والنظائر فى النحورقم٢٠٢

(٢) ملحقات ديوان النابغة الذبيانى / ١٨٠ وجامع الديوان اعـتمد على القرطبى فى نسبة هذا الشاهد للنابغة، وهو يشك فى هذه النسبـة حيث ذكر أنه يحتمل أنه أراد النابغة الجـعدى، وقد بحثت عنه فى ديوان الجعدى فلم أجده.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال الطّرمّاح :

٣٣٠٢-ألا عَلّلانى قـبل نوح النوائح وقبل اضطراب النفس بين الجوانح[1][١٧/ ١٣٩]
وقبْل غد يالَهْف نفسى على غدٍ إذا راح أصحابى ولست برائح

قـال القـرطبىّ: وقـولـه: «غـدًا» على التَقـريب على عـادة الـناس فى قـولهم للعواقب: «إن مع اليوم غدًا»، ومن ذلك الأبيات السّابقة.

﴿فنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىَ فعقَرَ﴾=٢٩

ـ العرب تـسمّى الجزار قُدارًا تشـبيـها بقـدار بن سالف مَشـئوم آل ثمـود. قال مهلهل :

٣٣٠٣-إنا لنضرب بالسـيوف رؤسهم ضرب القُدار نقـيعة القُدّام[2][١٧/ ١٤١]

ـ قال زهير :

٣٣٠٤-فتنتجْ لكم غِلْمانَ أشأمَ كُلُّهم كـأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطم[3][١٧/ ١٤٢]
يريد زهير الحرب، فكنّى عن ثمود بعاد.

* * * * *

(١) من شواهد البحر ٨/ ١٨٠.

(٢) من شواهد اللسان: «قدر»، وفى اللسان: القـدام: جمع قادم، وقيل: هو الملك وفى مادة «نقع» يقول اللسان: وانتقع القوم نقـيعة، أى ذبحوا من: الغنيمة شيئاً قبل القـسم. و«النقيعة»: طعام يصنع للقادم من السـفر. وفى التهذيـب النقيعة: مـاصَنَعه الرجل عند قدومه من السـفر، ومن ذلك بيت مهلهل.

(٣) من معلقته المشهورة.
من شواهد : ابن الشجرى / ١٨٠، والخزانة ١/ ٤٤١ عرضًا.

الرحمن

﴿والحبُّ ذو العصف والريحانُ فَبأى آلاءِ ربِّكُما تُكذِّبان﴾=١٢-١٣

ـ قال الشاعر :

٣٣٠٥- *كم نِعْمةٍ كانت لكُمْ كمْ كمْ وكَمْ*(١)[١٧/ ١٦٠]

ـ وقال :

٣٣٠٦-لاتقــتُلى مُسْلِمًا إن كنت مُسْلِمَةً ... إيــاك من دمِه إياك إيّاكِ(٢)[١٧/ ١٦٠]

ـ وقال آخر :

٣٣٠٧-لاتَقْطعنَّ الصَّدِيق ماطرفَتْ ... عــيناك من قولِ كاشح أشِرِ(٣)[١٧/ ١٦٠]

ولاتَمَلَّــنَّ من زيارته زُرْه ... وزرْهُ وزُرْ وَزُرْ وزُرِ

قال القرطبى: الـتكرير فى هذا الآيات للتأكيد والمبـالغة فى التقرير . . كـما نقول لمَن تتابع فيه إحسانك وهو يكفـره وينكره: ألَمْ تكن فقيرًا فأغْنَيْتُك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن خاملاً فـعزّزتك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن صَرورة(٤) فَحَجَجْتُ بك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن راجـلاً فحملتك أفـتنكر هذا، والتكرير حسن فـى مثل هذا. ومن ذلك الشعر السابق.

وقال الحسين بن الفضل: التكرير طردًا للغفلة، وتاكيدًا للحجّة

﴿سَنَفْرُغُ لكم أيُّها الثَّقلان﴾=٣١

ـ قال جرير :

٣٣٠٨-ألآن وقــد فرغــتُ إلـى نُمَيْــرٍ ... فهذا حين كنت لها عذابا(٥)[١٧/ ١٦٨]

(١) لم أهتد الى قائله.
(٢) لم آهتد الى قائله.
(٣) لم آهتد الى قائله.
(٤) فى هامش القرطبي: الصرورة: الذّى لم يحج قط.
(٥) بحثت عنه في ديوان جرير نشر صادر فلم أجده.
وهو من شواهد البحر ٨/ ١٩٤

قال القرطبي: يقال: فرغت من الشغل أفْرُغ فُروغًا وفَراغًا وتفرّغت لكذا، واستفرغت مجهودى فى كذا، أى بذلته.

والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه، إنما المعنى سنقصر لمجازاتكم أومحاسبتكم، وهذا وعيد وتهديد لهم، كما يقول القائل لمن يريد تهديده: إذًا أتفرْغ لك، أى أقصدك.

وفرغ بمعنى قصد، وأنشد ابن الأنبارى فى مثل هذا بيت جرير، يريد: وقصدت.

ـ وقال أيضًا :

٣٣٠٩- *فرغت الى العبد المقيّد فى الحِجْل*(١)[١٧/ ١٦٨]

أنشده النحاس شاهدًا على أن فرغت بمعنى قصدت.

* * * * *

---

(١) لجرير، ديوانه/ ٣٧٢، من قصيدة يهجو بها البعيث والفرزدق، مطلعها:

عوجى علينا واربعى ربّة البعل ولاتقتلينى، لايحلّ لكم قتلى

وصدره:

ولمّا اتقى القيْن العراقِىّ باسته

وفى هامش اديوان: يريد بالقين العراقى: البعيث. و«الحجل»: القيد من شواهد البحر ٨/ ١٩٤.

الواقعة

﴿هَذَا نُزُلُهُم يَوْمَ الدِّين﴾=٥٦

ـ قال أبو سعد الضّبىّ :

٣٣١٠-وكنّآ إذا الجـبّار بالجَيْش ضَافَنا جَعَلْنا القـنا والمرهفـات له نُزْ لا[(١)][٢١٥/١٧]

قـال القرطبى: «نُزُلهم»أى رزقُهم الذى يـعدّ لهم كـالنّزل الذى يعدّ للأضْيـاف تكرمة لهم، وفيه تهكّم ،كما فى قوله تعالى: «فبشّرْهُم بعذابٍ أليم»[(٢)]وكقول أبى سعد الضّبىّ.

﴿فَلَولا إذا بَلَغَتْ الحُلقُومَ﴾=٨٣

ـ قال حاتم :

٣٣١١-أماوىّ مايغنى الثّراء عن الفَتَى إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضاق بها الصّدرُ[(٢)][١٧/ ٢٣٠]

قال القـرطبى: أى فهـلاًّ إذا بلغت النفس أو الروح الحلقـوم، ولم يتقـدّم لها ذكر، لأن المعنى معروف. ومن ذلك قوْل حاتم.

* * * * *

---

(١) نسبه فى الكشاف ١/٤٥٨، ٤/ ٤٦٤ إلى أبى الشعراء الضبىّ.

وقال فى مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف ١/ ٤٥٨ :

«الجبّار»: الملك العاتى و«ضافه»يضيفـه: نزل عنده ضيفًا، أى إذا نزل بنا الجبّار مع جيشه نزول الضيف.

وفيه تهكّم به حيث جاء مـحاربًا، فشبّهه بمن جاء للمعروف طالبًا، ورشحّ ذلك التـشبيه بجعل الرّماح والسيوف المرهفات المسنونات نزلا له، وهو الطعام المعدّ للضيف.

(٢) ديوانه/ ٥١ .

من شواهد: أمالى الزّجاجىّ / ٩٢، وابن الشجرى ١/ ٥٩، ٢/ ٣٣٩.

الحديد

﴿وجنّة عَرْضُها كعرض السّماء والأَرْضِ﴾=٢١

ـ قال الشاعر :

٣٣١٢-كأنّ بِلاد الله وَهْى عَرِيضَةٌ   على الخائف المطلوب كِفَّةٌ حابل[1][١٧/ ٢٥٦]

قال القرطبى: قال الحسن: يعنى جميع السموات والأرضين مبسوطتان، كل واحدة إلى صاحبتها.

وقيل: يريد لرجُلٍ واحد، أى لكل واحد جنة بهذه السّعة.

وقال ابن كيسان: عنى به جنة واحدة من الجنّات. والعرْض أقلّ من الطول.

ومن عادة العرب أنها تعبر عن سعة الشيء بعرضه دون طوله. ومن ذلك قوْل الشاعر السابق.

* * * * *

(١) من شواهد اللسان: «كفف». وسبق ذكره رقم ٣١٤٩.

الحشر

﴿ولْتَنْظُر نَفْسٌ ماقدَّمتْ لِغَدٍ﴾=١٨

ـ قال الشاعر :

٣٣١٣- *وإنَّ غدًا لناظره قَرِيب*[1][١٨/ ٤٣]

قال القرطبى: «الغد» يعني يوم القيامة، والعرب تكنى عن المستقبل بالغد. وقيل ذكر الغد تنبيهًا على أن السّاعة قريبة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) نسبه فى هامش القرطبى إلى قراد بن أجدع يخاطب النعمان بن المنذر وصدره:

فإن يك صدْرُ هذا اليوم ولّى

الجمعة

﴿مـــثـل الّذين حُمِّلوا التّوراةَ ثـم لم يَحْمِلوها كَمَثَل الحِـمــار يَحْمِل أسفارًا﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣٣١٤-زوامل للأَسْفـارِ لاعِلْم عَندهم   بـجـيّدها إلاّ كِعْلم الأباعـرِ[1][١٨/ ٩٥]

لَعَمْرك مايدرى البعيُر إذا غـدا   بأوساقه أوراح مافى الغرائـر

قال القرطبى: الأسـفار جمع سِفْر، وهو الكتاب الكبيـر، لأنه يسفر عن المعنى إذا قرىء. قال ميمون بن مهران: الحمار لايدرى أسِفْر على ظهره أم زَبِيل[2] فهذا اليهود.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر :

٣٣١٥-إن الرّواة على جَهْل بما حَملوا   مثْلُ الجمـال عليها يُحْمل الودَعُ[3][١٨/ ٩٥]

لا الودْع ينفعُه حَمْل الجمال لـه   ولاالجمال بِحَمْل الـودْع تنتفـع

---

(١) الشاعر هو مروان بن أبى حفصة. انظر «شعر مروان بن أبى حفصة»:٥٨ وهما بيتان مفردان، قالهما فى قوم من رواه الشعر لايعلمون ماهو على كثرة استكثارهم من روايته.
وفى هامش الديون: الزوامل جمع زامل، وهو البعير يحمل المتاع وغيره و«الأباعر»: جمع بعير. و«الغرائر»: جمع غِرارة، وهى الأوعية، وهى الجوالق.
وفى هامش الديوان: «الجوالف»بالفاء تحريف، والصواب: الجوالق ففى القاموس: الجوالق بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها: وعاء، جمعه جوالق كـصحائف، وجواليق، وجوالقات.
من شواهد البحر ٨/ ٢٦٦.

(٢) فى القـامـوس: «زبل»: الزّبيل كـأميـر وسِكّين، وقنديل، وقـد يفـتح: القُفّة، أو الجـراب، أوالوعاء، جمعه كَكُتُب وزُبْلان بالضمّ

(٣) لم أهتد الى قائلهما.

قال يحيى بن يمان: يكتب أحدهم الحديث ولايتدبّر، فإذا سُئل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مكاتب وذكر البيتين السابقين فى هذا المعني.

ـ وقال منذر بن سعيد البلوطى رحمه الله فأحسن:

٣٣١٦-إنْعَقْ بما شئت تجد أنصارا   وزُمّ أسفارًا تَجِدْ حمارا[١٨/ ٩٥]

٣٣١٧-يَحْمل ماوضَعْت من أسفار   يَحْمله كمثل الحمار[١٨/ ٩٥]

٣٣١٨-يَحْمل اسفاراً له ومادرى   إنْ كان ما فيها صوابًا وخَطا(١)[١٨/ ٩٥]

٣٣١٩-إن سُئلوا قالوا كَذا روينا   ماإن كذَبنا ولااعتدنيا[١٨/ ٩٥]

٣٣٢٠-كبيرهم يصغر عند الحَفْل   لأنّه قلد أهل الجهل[١٨/ ٩٥]

﴿وإذا رَأَوْا تجارةً أولَهْوًا انفضُّوا إليها﴾=١١

ـ قال الشاعر:

٣٣٢١-نحن بما عندنا وأنْت بما   عنْدك راضٍ والرأى مختلف(٢)[١٨/ ١١١]

قال القرطبى: قيل: المعنى: وإذا رأوا تجارة انفضّوا إليها أولهواً انفضُّوا إليها فحذف لدلالته كما فى قول الشاعر.

* * * * *

(١) فى هامش القرطبى: كذا فى الأصول، ويحتمل أن يكون صوابه:
أكان ما فيها جُمانًا أو برى
والجُمان بالضم: اللؤلؤ. والبرى: التّراب.
(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٥-٣٢٥٣.

المنافقون

﴿قالوا نَشْهَدُ إنّك لرَسُول الله﴾=١

ـ قال قيس بن ذريح :

٣٣٢٢-وأشهد عند الله أنى أُحِبُّهـا فهذا لها عندى فـما عندها ليا[١٨/ ١٢٢]

قال القرطبى: قـيل: معنى«نشهد»: نحلف ، فعـبّر عن الحلف بالشهادة، لأن كل واحد من الحلف والشهادة إثبات لأمر مغيب، ومنه قول قيس بن ذريح.

﴿يَحْسَبون كلَّ صيْحَة علَيْهم هُمُ العدُوّ﴾=٤

ـ قال الأخطل :

٣٣٢٣-مـازلت تحسب كـلّ شيء بَعْدهم خيْلاً تكُرُّ عـليهمُ ورجـالا[(١)][١٨/ ١٢٥]

(١) نسبـه فى القرطبى إلى الأخطل، وليست هذه النسـبة صحـيحة، وإنمّا هو لجرير، وقـد اختلط الأمر على القرطبى، فالقصيدتان من روى واحد، ومن بحر الكامل.

والسبب فى إنشاء قصيدة جرير أن الأخطل هجا جريرًا بقصيدة مطلعها فى الدّيوان/ ٣٨٥:

كذبَتْكَ عَيْنُك أم رأيت بواسط غَلَس الظّلام من الرَّباب خيالا

إلى أن يقول:

أبنى كليب إنّ عمَّىّ اللّذا قتلا الملوك وفكّكَا الأغلالا

إلى أن يقول:

وأبَرْنَ قَوْمك ياجرير وَغَيْرَهم وأبَرْن من حَلَق الرّباب حِلالا

وفى هامش الديوان: أبرن: أهلكن. حَلق الرِّباب: جـماعـتهم. و«الرِّباب: هم بنوعـبد مناة، سـمّوا الرِّباب، لأنهم تغـمّسـوا بالرّب أيديهم فى حِلْف على بـنى ضبّة: والحـلال: الحـالّون المجتمعون فى مكان.

فعارضه جرير بالقصيدة التى منها الشاهد، وهى إحدي الملحمات

ومطلعها في الديوان / ٣٦٠:

حىّ الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحالا

إلى أن يقول:

قبح الإله وجوه تغلب إنها هانت علىّ مراسنًا وسبالا

و«المراسِن» الواحد: مرسن: آلأنف،«السبال»الواحدة: سبلة: ماعلى الشارب من الشعر.

إلى أن يقول:

=

قال القـرطبى: أى كل أهل صيحـة عليهم هم العدو، فـ«هم العـدوّ» فى موضع المفعْول الثانى.

يصفهم بالجُبْن والخَوَر كما قال الأخطل.

ـ قال الشاعر:

٣٣٢٤-فلو أنهـا عُصْفورةٌ لحسْبتُهـا مسـوَّمةً تدعـو عُبيـدًا وأَزْنما[١][١٢٦/١٨]

قال القرطبى: وقيل: يحسـبون كل صيحة يسمعونها فـى المسجد أنها عليهم وأنّ النبي ﷺ قد أمر فـيها بقتلهم فهم أبدا وجِلون من أن ينزل الله فيـهم أمرًا يبيح به دماءهم ويهتك به أستارهم، وفى هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

﴿وإذا قـيل لهم تعـالَوْا يَسْتَغْفِرلكم رسـولُ الله لَوَّوْا رءُوسَهم ورأيتـهم يَصُدُّون﴾=٥

ـ أنشد سيبويه لحسان:

٣٣٢٥ أ -ظننتم بأن يخفى الذى قد صَنَعْتُم وفينا رسولٌ عنده الوحى واضِعُه[٢][١٢٧/١٨]

قال القرطبى: قال أبو عبيد: هو فِعْل لجماعة.

= مازلت نَحسب كل شيء..

وفى شواهد الشافية/ ١٢٧ يروى أن الأخطل لمّا سمع هذا البيت قال: قد استعان عليّ بالقرآن، يعنى قوله تعالى: «يحسـبون كل صيحة عليهم» هذا، ولم يتنبّه محقق القرطبى إلى هذه النسبة الخاطئة.

والشاهد من شواهد البحر ٨/ ٢٧٢

(١) نسبه فى اللسان«زنم»إلى العوام بن شوذب الشيبانى.

قال ابن الأعرابى: بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع.

والإبل الأزنميّة منسوبة إليهم.

وفى القرطبى ضبطت كلمة «عصفورة»بفتح العين والصواب ضمّها، وانظر اللسان.

(٢) ديوانه ١/ ١٣١، من قصيدة، مطلعها:

ماسارق الدّرعين إن كنت ذاكرًا بذى كرم من الرجال أوادعه =

وقال النحاس: وغلط في هذا، لأنه نزل في عبدالله بن أُبيّ لما قيل له تعالَ يَسْتغفِرلك رسول الله حرّك رأسه استهزاء. فإن قيل: كيف أخبر عنه بفعل الجماعة؟

قيل له: العرب تفعل هذا إذا كنت عن الإنسان. ومن ذلك ماأنشده سيبويه لحسان حيث خاطب حسّان ابن الأبيرق في شيء سرقه بمكة.

* * * * *

= ورواية الشطر الثاني في الديوان:
وفيكم نبيٌّ عنده الحُكْمُ واضِعُهْ
من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٢.

المُلْك

﴿إذا أُلْقوا فيها سَمِعُوا لها شهيقًا وهى تفور﴾=٧

ـ قال حسان :

٣٣٢٥ب-تركُتم قـدْركم لاشيء فـيهـا   وقـدر القـوم حامِيَةٌ تفـورُ[١][١٨/ ٢١١]

قال القرطبى: «شهيقًا»أى صوتًا.

«وهى تفور» أى تغلى، ومنه قول حسّان.

قال مجاهد: تفور بهم كما يفور الحب القليل فى الماء الكثير.

وقـال ابن عبـاس: تَغْلى بهم على المِرْجَل وهذا من شـدّة لهب النّار من شـدّة الغضب، كما تقول: فلان يفور غيظًا. ومنه قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٧٠.

القلم

﴿سَنَسِمُهُ علي الخُرْطُومِ﴾=١٦

-قال جرير:

٣٣٢٦-لمّا وضعتُ على الفرزْدق مِيسَمى   وعلى البعيث جَدَعْتُ أنف الأخطل(١)[١٨/ ٢٣٧]

قال القرطبى: قال الطبرى: تبَينّ أمْرَهُ تبيانًا واضحًا حتى عرفوه فلايخفى عليهم كما لاتخفى السّمة على الخراطيم.

وقيل: المعنى: سنلحق به عارًا وسُبَّةً حتى يكون كَمَن وُسم على أنفه.

قال القتبى: تقول العرب للرجل يُسَبّ سبّة سوء قبيحة باقية: قد وُسم مِيسَم سوء، أى ألصق به عارُ لايفارقه، كما أن السِّمة لايُمْحَى أثرها، ومن ذلك قوْل جرير.

-قال الأعشى:

٣٣٢٧-فَدَعْها ومايُغْنيك واعْمِد لِغَيْرها   بشعرك واعْلُب أَنْفَ مَنْ أنت واسمُ(٢)[١٨/ ٢٣٧]

قال ابن بحر: «سَنَسِمُهُ على الخرطوم»: هوما ابتلاه الله به فى الدنيا فى نفسه وماله وأهله من سوء وذُلٍّ وصغار، واستشهد ابن بحر على ذلك بقول الأعشى.

---

(١) ديوانه/ ٣٥٧، من قصيدة مطلعها:

لمن الدّيار كأنها لم تُحْلَلِ   بين الكِناس وبين طَلْح الأعزل

وفى هامش الديوان: الكناس: من بلاد «غنى»، و«الأعزل»: لبنى كليب. ورواية الديوان: وضغا البعيث، مكان: «وعلى البعيث»

من شواهد البحر ٨/ ٣٠٥.

(٢) نسبه القرطبى للأعشى، وليس فى ديوانه طبع دار الكاتب العربى- بيروت وهو فى ديوانه/ ٣٤٠ نشر دار الكتاب العربى وفى هامشه : العلب: الأثر.

﴿وإنْ يكادُ الَّذين كفروا لَيُزْلِقُونَك بأَبْصارِهم﴾=٥١

- قال الشاعر:

٣٣٢٨-تَرْميك مَزْلَقَةُ العـيون بطَرْفهـا وتكِلُّ عنك نصالُ نَبْلِ الرّامى[1][١٨/ ٢٥٦]

-وقال آخر:

٣٣٢٩-يتقـارضون إذا الْتَقَوْا فى مـجلس نَظرًا يُزِلّ مَواطِىءَ الأقْدامِ[2][١٨/ ٢٥٦]

قال القرطبى: قال الحـسن وابن كيسان: «ليُزْلقونك»: «ليقـتلونك». وهذا كما يقال: صرعنى بطرْفه وقتلنى بعيْنه. ومن ذلك البيتان السابقان.

* * * * *

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٥٩٧، وفى مشاهد الإنصاف يقول:

إذا التقـوا فى مجلس يتقارضـون، أى يقرض بعضـهم بعضًا بنظره إليه. كـأن أحدهم يعطى خصمه النظر، والثانى يكافئه بنظره إليه حسدًا وغيظاً.

و«إزلال مـواطىء الأقدام»: كنـاية عن الإهلاك، لأن من زلّت قدمـه سـقط على الأرض، وربما هلك، أى نظر بعضهم بعضًا نظر الحسود المغتـاظ، فتسبّب عن ذلك زلل الأقدام عن مواطئها، وإيقاع الإزلال على مواطىء الأقدام: مجاز عقلىّ، لأنه محله وفيه مبالغة فى زلل القدم.

والبيت من شواهد البحر ٨/ ٣١٧، واللسان: «زلق».

الحاقّة

﴿وثمانيَة أيّامٍ حُسومًا﴾=٧

ـ قال عبدالعزيز بن زرارة الكلابىّ:

٣٣٣٠-فـقَرَّق بَيْن بَيْنهِم زمــانٌ تـتـابَعُ فـيـه أعــوامٌ حـسـومُ(١)[١٨/ ٢٥٩]

قال القــرطبى: «حسومًا»: أى متــتابعة لاتفتُر ولاتنفطع، عن ابن عــباس وابن مسعود وغيرهما.

وقال الفرّاء: الحــسوم: التِّباع، من حَسْم الداء: إذا كُوِى صــاحبه، لأنه يُكْوى بالمِكْواة، ثم يتابع ذلك عليه، واستدلّ على ذلك بالشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٣٣١-حُسامٌ إذا قمت مُعْتَضِـدًا به كفى العَوْدَ منه البدْءُ ليس بمِعْضَدِ(٢)[١٨/ ٢٥٩]

استدل به على أن الحــسْم هو الاستئصال، ويقال للســيف: حسام، لأنه يحْسم العدوّ عمّا يريده من بلوغ عداوته.

والمعني: أنها حسمتهم أى قطعتهم وأذهبتهم، فهى القاطعة بعذاب الاستئصال.

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٥٩٩.

وفى مشاهد الإنصــاف: وأصل الكلام: ففرّق بينهم زمان، فـ«بينهم»ظـرف للتفريق إلاّ أنه أراد المبالغة بجعل هذا التفريق بين أجزاء هذا الظرف أيضًا، فقال: ففرّق بينهم زمان، وإذا فرّق بين الظرف فقد فرّق بين أصحابه بالضرورة، فهو من باب الكناية.

ويمكن أن «بين»الثانية كناية عن الوصلة التى بينهم، ولعلّ أصله: ففرّق بين ذات بينهم.

وبيّن سبب تفـريق الزمان بينهم بوصفـه بأنه تتابع فيـه أعوام حســوم، من الحسم وهو القطع، والكىّ بالنار مرّة بعد أخرى حتى ينقطع الدم.

وظاهر كلام الجوهرى أنه مفرد لأنه قال: حسوم أى مستأصلة. والحسوم: الشؤم.

ويجوز أنه جـمع حاسم كراكـع وركوع، وساجـد وسجود، أى حـاسمات وقـاطعات لأبواب الخيرات.

من شواهد البحر ٨/ ٣١٩.

(٢) فى اللسان: «عضــد»: المعْضد والمعْضاد من السّيوف المُمْتهن فى قطع الشجــر. والمعضاد: سيف يكون مع القصابين تتقطع به العظام. وقال أبو حنيفة: كل ماعضد به من الشجر فهوَ معْضد.

﴿فَعَصَوْا رسَولَ ربِّهم فأخذهم أخْذَةً رابِيَةً﴾=١٠

-قال الشاعر :

٣٣٣٢-لقد كذَبَ الواشون مابُحْتُ عندهم   بسرٍّ ولا أرْسَلْتُهم بِرَسول[1][١٨/ ٢٦٢]

قال القرطبى: قال الكلبّى: هو موسي، وقيل: هو لوط، لأنه أقرب.

وقيل: عنى موسى ولوطًا عليهما السّلام كـما قال تعالى: «فقولا إنا رسول ربّ العالمين»[2].

وقـيل: :«رسول» بمعنى رسـالة، وقـد يعبّر عن الرسـالة بالرّسـول، ومن ذلك الشاهدالسّابق.

﴿وانشقّت السّماءُ فَهى يَوْمَئذٍ واهيَةٌ﴾=١٦

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٣-خَلّ سـبـيلَ من وَهى سِقـاؤه   ومن هُرِيق بالفـلاةِ مـاؤه[2][١٨/ ٢٦٥]

قال القرطبى:«فهى يومئذ واهية» أى ضعيفة.

يقال: وهى البناء يهى وهيًا فهو واهٍ، إذا ضعف جدّاً.

ويقال: كلام واهٍ، أى ضعيف.

---

(١) ديوان كثير/ ٢٥٤ برواية: «بليلى» مكان«بسّر» و«برسيل» مكان:«برسول» من قصيدة مطلعها.

ألاحيّيا ليلى أجدّ رحيلى وآذن أصحابى غداً بقفول

من شواهد اللسان:«رسل».

(٢) الشعراء/ ١٦

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٣١٩.

فقيل: إنها تصير بعد صلابتها بمنزلة الصوف فى الوْهى، ويكون ذلك لنزول الملائكة كما ذكرنا.

وقيل: لهول يوم القيامة وقيل: «واهية» أى متخرّمة. قاله ابن شجرة، مأخوذ من قولهم: وهى السّقاء: إذا تخرّق.

ومن أمثالهم قول الشاعر السابق.

﴿فأمّا مَنْ أُوتى كتابَهُ بِيَمينه فيقول هاؤمُ اقْرءوا كتابِيَهْ﴾=١٩

ـ قال الشاعر:

٣٣٣٤-أبينى أفى يمُنى يديْك جعلتنى فأفرح أم صيرتنى فى شمالك[1][١٨/ ٢٦٩]

قال القرطبى: أى يقول ذلك ثقة بالإسلام، وسروراً بنجاته، لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرح، والشمال من دلائل الغمّ.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿ولو تقوّل علينا بَعْض الأقاويل لأَخَذْنا منه باليمين﴾=٤٤ ـ ٤٥

ـ قال الشماخ:

٣٣٣٥- إذا ما راية رُفعتْ لمجد تلقّاها عرابة باليمين[2][١٨/ ٢٧٥]

قال القرطبى: عبّر عن القوة والقدرة باليمين، لأن قوة كل شيء فى ميامينه، ومنه قول الشماخ.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠ -٣١٥٧-٣٢٥٩-٣٢٧٧

﴿ثم لقطعنا منه الوَتينَ﴾=٤٦

-قال الشاعر :

٣٣٣٦-إذا بلّغْتِنــى وحَمَلْتِ رَحْلى عــــرابَة فـــــاشْرقى بدم الــوتين[1][٢٧٦/١٨]

قال القــرطبى: الوتين: نياط القلب، أى لأهلكناه، وهو عــرق يتعلقّ به القلب إذا انقطع مات صاحبه، قاله ابن عباس وأكثر الناس. ومن ذلك الشاهد السابق.

* * * * *

(١) من شواهد: الطبرى ٤٣/٢٩، والبحر ٣١٩/٨، وابن يعيش ٣١/٢
والشاهد من قصيدة للشماخ يمدح بها عرابة بن أوس، ديوانه/٣٢٣ برواية: «وحططت رحلى»، ومطلع قصيسدته.
كلا يَوْمَىْ طوالة وصل أروى ظنونٌ آن مطرّح الظّنون.

المعارج

﴿فى يَوْمٍ كان مِقْدارُهُ خَمْسِينَ ألفَ سنةٍ﴾=٤

-قال الشاعر :

٣٣٣٧-ويومٍ كَظِلِّ الرُّمح قصَّر طولَهُ   دمُ الزِّقِّ عـنا واصطفاق المزاهر(١)[١٨/ ٢٨٣]

قـال القرطبى: قـال ابن عـباس: هو يَوْمُ القـيـامة جـعله الله على الكافـرين مقدارخمْسين ألف سنة، ثم يدخلون النار للاستقرار.

وقيل: مـعنى ذكر خمسين ألف سنة تمثـيل، وهو تعريف طول مدّة القيـامة فى الموقف، ومايلقى الناس فيه من الشدائد.

والعـرب تصف أيام الشـدّة بالـطّول، وأيام الفـرح بالقـصـر ومن ذلك البـيت السابق.

﴿تَدْعو مَنْ أدْبَر وتولّى﴾=١٧

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٨-ولَقَدْ هَبَطْنا الوادِيَيْن فـواديًا   يَدْعـو الأنـيس به العَضِيض الأبْكمُ(٢)[١٨/ ٢٨٩]

العضيض الأبكم: هو الذباب، وهو لايدعو، وانما طنينه نبّه عليه فدعا إليه.

قال القرطبى: قيل الدّاعى خزنة جهنم أضيف دعاؤهم إليها، وقيل: هو ضرب مثل، أى أن مصـير من أَدْبر وتولَّى إليها فكأنهـا الداعية لهم، ومثله قـول الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٢٤٥.

(٢) علق محقق القرطبى على كلمة: «العضيض» فى الشاهد بقوله:
وردت هذه الكلمة فى نسخ الأصل محـرّفة هكذا: العضيض، بالعين المهملة، والضـاد المعجمة. و«والفصيص»بالفاء والصـاد المهملة، و«العصيص»بالعين والصاد المهملتين، ولم نهـتد إليهاوهنا توقّف تعليق محقق القرطبى.
ولعل الصّواب «الفصيص» بالفاء والصاد المهملة، فقد ورد فى اللسان: «فصص: الفصيص: الصوت. وأنشد شمر قول امرئ القيس
يغالين فيه الجزْء لولا هواجر   جنادبها صرعي لهن فصيص
وفى هامش الديوان: يغـالين: شربن لبن الغيل . والجنادب: الجـراد الصغـير. ورواية الديوان ١٤٣ . «نصيص» بالنون، وفسره فى هامشه بأنه: صوت كصوت الشواء على النار.

نوح

﴿يُرْسِلِ السّماء عَلَيْكُم مِدْراراً﴾=١١

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٩-إذا سَقط السَّمـــاء بأرْض قَوْمٍ رَعَيْناه وإن كانوا غـــضّابا[١][١٨/ ٣٠١]

قال القرطبى: أى يرسل ماء السماء فيه إضمار ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لمعاوية بن مالك، انظر المفضّليات/ ٧٠٣

من قصيدة مطلعها:

أجدّ القلبُ من سلمى اجتنابا وأقصر بعد ماشابت وشابا

وعلق الأنبارى على الشاهد بقوله:

يصف الغيث الذى يكون من السحاب، والسّحاب لايرعى. فقال: السحاب لما كان النّبت عن السحاب.

يقول: رعيناه على كرههم لعزّنا.

الجن

﴿وأَنَّه كان يَقُول سَفِيهُنا على الله شطَطًا﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٠-بأيّة حالٍ حكّموا فيك فاشْتَطُّوا وماذاك إلاّحيثُ يَمّمَك الوخْطُ[١٩/ ٩]

قال القرطبى: الشّطط والاشتطاط: الغلوّ فى الكفر.

وقال أبومالك: هو الجَوْر. وقال الكلبي: هو الكذب.

وأصل الشطط: البعد، فيعبّر به عن الجـوْر لبعده عن العدل وعن الكذب لبعده عن الصّدق. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿فَمَن يَسْتَمع الآن يَجِدْ له شِهابًا رصَدًا﴾=٩

ـ قال أوس بن حجر :

٣٣٤١-فـانقضّ كـالدُّرِيّ يـتبـعُه نـقع يثـور تخـالُه طُنُبـا(١)[١٩/ ١٢]

قال القرطبى: يعنى أن مـردَة الجنّ كانوا يفـعلون ذلك ليَسْتمعـوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها إلى الكهنة، فحرسها الله تعالى حين بعث رسوله بالشهب المحرقة، فقالت الجن حينئذ: «فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا».

وقال نافع بن جـبيـر: كانت الشيـاطين فى الفتـرة تسمع فلا ترى، فـلما بعث رسول الله ﷺ رميت بالشّهب.

وعن أبىّ بن كعب قال: لم يُرْم بنجم منذ رُفع عـيسى حتى نُبِّىء رسول الله ﷺ فرُمى بها.

---

(١) ديوانه/ ٣، من قصيدة مطلعها:

حلّت تُماضر بعدنا ربَبا فالغَمر فالمُرَّين فالشُّعَبا

من شواهد اللسـان: «درأ»، قال: «والدّرّيء: الكوكب المنقضّ يُدْرأ على الشـيطان، وأنشد لأوس بن حجر يصف ثورًا وحشيًا الشاهد السّابق وقوله: تخاله طنباً: يريد تخاله قسطاطسًا مضروبًا.

وقيل: كـان ذلك قبل المبـعث، وإنما زادت بمبعث رسـول اللهﷺ إنذرًا بحاله، وهو معني قوله: «ملئت»أى زيد فى حرسها.

ومن ذلك قول أوس بن حَجَر السابق. وهذا قول الأكثرين.

وقد أنكر الجـاحظ هذا البيت، وقـال: كل شعر روى فـيه فهـو مصنوع، وأن الرمى لم يكن قبل المبعث، والقول بالرّمى أصح.

* * * * *

المزّمّل

﴿السّماءُ مُنْفطِرٌبه﴾=١٨ .

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٢-فلو رَفَعَ السَّمـــاءُ إليــه قَومًا لحِقنا بالسّمـــاءِ وبالسّحـــابِ[1][١٩/ ٥٠]

قال القرطبى: «مُنفَطِر به» أى متشقّقة لشدّته، ومعنى به: فيه.

قال أبو عمروبن العلاء: لم يقل مُنفطِرة، لأن مجازها السّقف.

تقول: هذا سماءُ البيت، ومن ذلك قول الشاعر.

وفى التنزيل: وَجَعَلْنا السَّماءَ سَقْفًا مَحْفوظًا»[2].

* * * * *

---

(١) من شواهد اللسان: «سمـو» وفيه قال الجوهرى: السّماء تذكر وتؤنث وأنشد فى التـذكير البيت الشاهد. وجمع سماء: أسْمية وسُمىّ، وسموات.

من شواهد البحر ٨/ ٣٦٥، والطبرى ٢٩/ ٨٧

(٢) الأنبياء / ٣٢.

المدّثر

﴿وثيابَك فطَهِّر﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٣-لاهُمّ إن عـــامــــربْنَ جَهْمِ أَوذَمَ حــجّا فـى ثِياب دُسْمِ(١)[١٩/ ٦١]

قال القرطبى الثّياب فيها ثمانية أقوال:

من هذه الأقوال: المراد بالثيــاب العمل. قال: وإذا كان الرجل خـبيث العمل، قالوا: إن فلانًا خبيث الثّياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: إنّ فلانًا طاهر الثّياب. ومنه قول الشاعر.

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٤٤- *فسُلّى ثيابى من ثيابك تَنْسُلِ*(٢)[١٩/ ٦٢]

ومن الأقوال: المراد بالثياب: القلب، ومنه قول امرىء القيس.

أي سُلّى قلبى من قلبك.

والذين ذهبوا الى أن المراد بالثياب: القلب لهم وجهان:

أحدهما: معناه: وقلبك فطهِّر من الإثم والمعاصى، عن ابن عباس وقتادة:

الثانى: المراد طهر قلبك من الغدر أى لاتغدر فتكون دنس الثياب.

وهذا مروى عن ابن عباس واستهشد بقول غيلان بن سلمة الثقفى.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: دسم»، وفيه الدّسم: الوضَر والدّنس، يعنى أنه حجّ، وهو متدنّس بالذنوب وأوذم الحجَّ: أوجبه.

(٢) من معلقة امرىء القيس، ديوان/ ١٦٩، وصدره:
* وإذا كُنتُ قد ساءتك منّى خليقة *
من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»

ـ حيث قال :

٣٣٤٥-فـإنّى بحـــمـــد الله لاثوبَ فـاجِرٍ لـبِسْتُ ولا من غَدْرة أتقنّع(١)[١٩/ ٦٢]

ـ قال عنترة :

٣٣٤٦-فـشككت بالرّمح الطّويل ثِيـابَهُ ليس الكريُم على القنا بمُحرّم(٢)[١٩/ ٦٢]

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٤٧- * فَسُلّى ثِيابى من ثيابك تَنْسُلِ *(٣)[١٩/ ٦٢]

ـ وقال أبوكبشة :

٣٣٤٨-ثيابُ بـنى عوف طهارىَ نَقـيَّةٌ وأوْجُهُهم بيض المَسَافِرِ غُرَّانُ(٤)[١٩/ ٦٢]

استـشهد بالشواهد الأخـيرة على أن المراد بالثيـاب: النفس، والعرب تُكنّى عن النّفس بالثّياب، قاله ابن عباس.

يعنى بطهار ثيـابهم وسلامتهم من الدناءات، ويعى بغرّة وجـوههم تنزيههم عن المحرّمات أوجمالهم فى الخلقة أوكليهما، قاله ابن العربى.

ـ قالت ليَلْى وذكرت إبلا:

٣٣٤٩-رمَوْها بأثْيـابٍ خفـاف فلا تَرى لهـاشبهًا إلا الـنَّعام المُنَفّرا(٥)[١٩/ ٦٢]

---

(١) من شواهد الطبرىّ ٢٩/ ٩١، والبحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»

(٢) من معلقة عنترة المشهورة. (٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٤.

(٤) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «غرر»، وفـيه نسب الشاهد إلى امرىء القيس ديوانه/ ٢٣٥
ورجل أغر الوجه: آذا كان أبيض الوجه من قوم غُرّ وغُرّان
وعلق ابن برى فى اللسان علي الشاهد بقوله: المشهور فى بيت امرىء القيس:
وأوجههم عند المشاهد غُرانُ
أي إذا اجتمعوا لِغُرم حَمـالة أولإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشـرة غير منكرة، لأن اللئيم يحمرّ وجهه عندما يسائله السائل، والكريم لايتغير وجهه عن لونه، قال: وهذا المعنى هو الذى أراده من روى «بيض المسَافر».
وفي ديوانه: غُرَانِ» بكسر النون

(٥) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»، وعلق فى اللسان على الشاهد بقوله: رموها، يعنى=

استشهد بهذا البيت على أن المراد بالثياب الجسم، أى فطهر جسمك عن المعاصى الظاهرة. ومما جاء عن العرب فى الكناية عن الجسم بالثياب قول ليلى وذكرت إبلا، أى ركبوها فرموها بأنفسهم.

ـ قال الشاعر:

٣٣٥٠-ويَحْيَ لايُلام بسوء خُلْقٍ ويحيى طاهرُ الأثوابِ حُرُّ[1][١٩/ ٦٣]

استشهد به على أن المراد بالثياب: الخلق الحسن، لأن خلق الإنسان مشتمل على أحواله اشتمال ثيابه على نفسه.

ـ قال الشاعر أبو كبشة:

٣٣٥١-ثياب بنى عوف طهارى نقيّةٌ وأوْجُهُهُمْ بيض المسَافر غُرانُ[2][١٩/ ٦٣]

قال القرطبى: روى عبدالله بن نافع عن أبى بكر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمر ابن الخطاب عن مالك بن أنس فى قوله تعالي: «وثيابك فطهّر» أي لاتلبسها على غدرة، ومنه قول أبى كيشة.

ويعنى الشاعر بطهارة ثيابهم سلامتهم من الدّناءات، ويعنى بغرّة وجوههم تنزيههم عن المحّرمات.

ـ قال الشاعر:

٣٣٥٢- *أوذم حجّا فى ثياب دُسْمٍ*[3][١٩/ ٦٣]

استهشد به على أن سفيان بن عيينة قال معناه: لاتلبس ثيابك على كذب ولاجَوْر ولاغدْر وإثم، ومنه قول الشاعر السّابق.

= الرّكاب بأبدانهم، ولم ينسب اللسان إلى أحد وهو منسوبًا إلى الأخيلية كما ذكر القرطبى، ديوانها/ ٧٠ وهو بيت واحد فى الديوان.

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ وهو لامرىء القيس.

(٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٣.

ـ قال النابغة :

٣٣٥٣-رقاق النِّعال طيّبٌ حُجزاتُهم يُحَيَّوْن بالرّيحان يوم السباسب(١)[١٩/ ٦٤]

استشهد به على أن طيب حجزاتهم كناية عن العفّة فلا يكذبون ولايغدرون.

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٥٤-*ثيابُ بنى عوف طهارى نقيّةٌ*(٢)[١٩/ ٦٤]

استهشد به على أن المراد بالثياب الملبوسات أومعناه:

وثيابك فأنْقِ.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٤٩ من قصيدة مدح بها عمرو بن الحارث مطلعها:

كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسيه بطىء الكواكب

وفى هامش الديوان: «رقاق النعال»: كناية عن الرّفاهية، و«حجزاتهم»جمع حُجزَة: اسم لمعقد الإزار، وكنى يطيبها عن العفّة مع إرادة المعنى الصريح، وهو التلطخ بالطيب فى مغابن البدن التى تلازمها الروائح الكريهة و«يوم السباسب»: عيد للنصارى، ويسمى السّعانين.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ ـ ٣٣٥١.

القيامة

﴿تَظُنُّ أن يُفْعَلَ بها فاقرة﴾=٢٥

ـ قال النابغة :

٣٣٥٥-أبى لِىَ قَبرٌ لايزال مُقَـابِلى   وضربةُ فـأسٍ فوق رأسِىَ فـاقره[١][١٩/ ١٠٩]

أى كاسرة.

قال القـرطبى: الفاقـرة: الدَّاهية والأمـر العظيم، يقال: فـقرته الفـاقرة: أى كسرت فَقار ظهره. قال معناه مجاهد وغيره.

وأصلها: الوسم على أنف البعيـر بحديدة أو نار حتى يخلص إلى العظم، قاله الأصمعىّ.

يقال: فـقرْتَ أنْفَ البـعيـر: إذا حزَزْتَه بحديدة، ثـم جعلتَ على مـوضع الحزّ الجرير[٢]، وعليـه وترٌ مَلْوىّ، لتـذلّله بذلك وتروضَه، ومنه قـولهم: قـد عُمِل به الفاقرة.

ومن ذلك قول النابغة. ومعنى فوق رأسى أى كاسرة

﴿والْتَفّت السّاق بالسّاق﴾=٢٩

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٦-   وقامت الحرب بنا على ساق[٣][١٩/ ١١١]

---

(١) ديوانه/ ١٣٥ ، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:

ألا أبلغا ذبيان عنّى رسالةً   فقد أصبحت عن منهج الحقّ جائره

من شواهد البحر ٨/ ٣٨٢

(٢) فى هامش القرطبي: الجرير: حبل من أدم يخطم به البعير

(٣) فى هامش القرطبي: صدره:

* صبراً أمام إنه شرباق *

قال القرطبى: أي اتصلت الشدّة، بالشّدّه شدة أخر الدنيا بشدة أول الآخرة، قاله ابن عباسُ والحسن. والعرب لاتذكر الساق إلا فى المحن والشدائد العظام، ومنه قولهم: «قامت الدنيا على ساق، وقامت الحرب على ساق»، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿أوْلى لك فأولى. ثم أولى لك فأوْلى﴾=٣٤ ـ ٣٥

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٧- *لك الويْلات إنّك مرجلى*(١)[١٩/١١٣]

قال القرطبى : تهديد بعد تهديد، ووعيد بعد وعيد.

وقيل معناه: الويل لك حيّا، والويل لك ميّتا، والويل لك يوم البعث، والويل يوم تدخل النّار. وهذا التكرير كما قال الشاعر السابق. أى لك الويل ثم الويل، ثم الويل

وقيل: معناه: الذمّ لك أولى من تركه إلاّ أنه كثير فى الكلام فحذف.

* * * * *

---

(١) جزء من بيت لامرىء القيس، والبيت بتمامه كما فى المعلّقة

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلى

الإنسان

﴿ويـطوفُ عـليــــــهم وِلْدانٌ مُخـلَّدون إذا رأَيْتَهُم حَسِبْتَهُم لؤلـؤًا مَنْثورًا﴾=١٩

ـ قال أبونواس :

٣٣٥٨-كأن صُغْرى وكُبْرى من فقاقِعها حَصْباءُ دُرٍّ على أرض من الذهب[1][١٩/ ١٤٢]

قال القرطبى: أي ظننتهم من حُسْنِهم وكثرتهم، وصفاء ألوانهم لؤلؤًا مفرّقًا في عَرْصة المجلس. واللؤلؤ إذا نثر بساطًا كان أحسن منه منظومًا.

* * * * *

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٦٧٣.

وفى مشاهد الإنصاف: يصف الخمر بأن حبابها الذي يعلوها كالقوارير يشبه الدر وبأنها تشبه الذهب، وهو من التشبيه المركب.

من شواهد: غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات/ ١٢٣.

المرسلات

﴿فالفارقات فرقًا﴾ = ٤

ـ قال ذو الرمّة:

٣٣٥٩ـ أو مُزْنَةٌ فارقٌ يجلو غـواربَها تبوّجُ البَرْقِ والظّلمـاءُ عُلجومُ[1][١٩/١٥٤]

قـال القـرطبى: «الفـارقـات»: الملائكـة تنزل بالفَرْق تنزل بالـفـرْق بين الحقّ والباطل. وعن ابن عباس: ماتفرّقه الملائكة من الأقوات والأرزاقُ والآجال.

وعن قتادة: الفرقان: فرّق اللّهُ فيه بين الحق والباطل.

وقيل: السحابات الماطرة تشبيهًا بالناقة الفارق، وهى الحامل التى تخرج وتندّ فى الأرض حين تضع، ونوقٌ فـوارقُ وفُرَّق، وربما شـبهـوا السحـابة التى تنفـرد من السحاب بهذه الناقة. ومن ذلك بيت ذى الرمّة.

﴿إنّها تَرْمى بِشرر كالقَصْر﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

٣٣٦٠ـ تلك خَيْلى منه وتلك رِكـابى هُنّ صُفْرٌ أولادُها كالزبيب[2][١٩/١٦٢]

استشهد به على أنّ «القصر» قيل: هو الجبل، فشبّه الشّرر بالقَصر فى مقاديره. ثم شبّهه فى لونه بالجمالات الصُّفر، وهى الإبل السّود.

---

(١) ديوانه/ ٦٥٥، من قصيدة مطلعها:

أعَنْ ترسّمْتَ من خرقاءَ منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجومُ

وفى هامش الديوان: المزنة: السحابة الظلماء المنفردة كـالفارق من الإبل التى اعتزلت إذا ضربها المخاض. «غواربها» أعاليها، «تبوّج البرق»: تفتحه وتكشفه، علجوم: شديد السوّاد.

من شواهد اللسان: «علجم» وفيه: العَلْجم والعُلجوم جميعًا: الشديد السواد. والعُلجوم: الظلمة المتراكمة، وخـصصها الجوهرى فقال: ظـلمة الليل، وعلي ذلك أنشد ابن برى لذى الرّمّة هذا الشاهد.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٧١

- قال عمران بن حطّان الخارجي

٣٣٦١- دَعتْهم بأعلي صوتها ورمْتهم   بمثل الجِمال الصّفر نزّاعةُ الشّوى[1][١٩/١٦٢]

استدل به على أنّه سُميت السّود من الإبل صفرًا، لأنه يشوب سوادها شيء من الصُّفـرة، والشّرر اذا تطاير وسـقط- وفيـه بقـية من لون- أشـبـه الإبل السّود لما يشوبها من صُفْرة.

* * * * *

(١) من شواهد الطبرى ٨/ ٤٠٧

النبأ

﴿وأنزلنا من المُعصِرات ماء ثجّاجًا﴾ = ١٤

ـ قال أبو النجم:

٣٣٦٢ـ تمشى الهُوَيْنا مـائِلا خِمـارُها قـد أعْصَرَت أو قـدْدَنا إعصارُها(١)[١٩/ ١٧٠]

قـال القرطبّى: قـال سفيـان والرّبيع وأبو العالـية والضّحـاك: «المعصـرات»: السّحـائب التى تنعصـر بالماء ولمّا تمطر بعدُ كـالمرأة المعصـر التى قد دنا حَيْضُهـا ولم تحِضْ. ومن ذلك قول أبى النجم. والجمع: معاصر.

ـ وقال آخر:

٣٣٦٣ـ فكان مِجنّى دون مَنْ كُنت أتّقى ثلاثُ شُخـوصٍ كاعـبان ومُعْصِرُ(٢)[١٩/ ١٧٠]

استشهد به على أن المعصر المرأة التى قد دنا حيضها ولم تحض.

ـ وقال آخر:

٣٣٦٤ـ وذى أُشُرٍ كالأقْحـوان يزينُه ذِهابُ الصَّبا والمعصِراتُ الروائحُ(٣)[١٩/ ١٧١]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٠٩
وفى اللسان «عصر» نسبه إلى منصور بن مرثد الأسدى: وقبله:
جارية بسَفوان دارُها.

(٢) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه /١٢٦، من قصيدة مطلعها:
أمن آل نُعَمُ أنت غاد فمبكرُ غداة غد أم رائحٌ فمهجّرُ؟
من شواهد سـيبـويه ٢/ ١٧٥، والمقتـضب ٢/ ١٤٨، والخصـائص ٢/ ٤١٧، والمقرّب ١/ ٣٠٧ والخزانة ٣/ ٣١٢، والاشـباه والنظائر رقم ١٤٣، والتصـريح ٢/ ٢٧١، ٢٧٥ والمجَن: الترس، و«االكاعب» الجارية حين يبدو ثديها للنهود، وقد كعـبت تكعب كعوبًا وكعّبتْ بالتشديد تكعيبًا مثله.

(٣) من شواهد اللسان: «عصر» وروايته:
وذى أُشُرٍ كالأقْحوان تشوفُهُ ذِهابُ الصبا والمعصراتُ الدّوالح
ونسب الى البعيث.
و «الدّوالح» من نعت السحاب لا من نعت الرّياح، وهـى التى أثقلها الماء فهى تدلح أى تمشي مشى المثقل. و«الذّهاب الأمطار.

استشهد به على أن الرياح تسمى معصرات، يقال: أعصرت الريح تعصر إعْصاراً: إذا أثارت العجاج، وهى الأعصار.

ـ قال الراجز:

٣٣٦٥ـ جارية بَسفَوان دارُها تمشى الهوينا ساقِطًا خمارها[1][١٩/ ١٧١]

قد أعْصَرَتْ أو قد دنا إعصارها.

قال القرطبى: و «المُعصر» الجارية ؛أول ما أدركت وحاضت، يقال، قد اعصَرتْ كأنَّها دخلت عصر شبابها أو بلغته، ومن ذلك قول الراجز.

* * * * *

(١) سبق ذكره آنفا رقم ٣٣٦٣

النازعات

﴿والنَّاشطات نَشطًا﴾ = ٢

ـ قال هميَان بن قحافة

٣٣٦٦ـ أمْست هُمومى تَنْشِطُ المناشِطا الشّامَ بى طوْرًا وطوْرًا واسطًا[١][١٩/ ١٩٠]

قال القرطبى : عن عطاء وقتادة والحسن والأخفش: هى النجوم تنشط من أفق إلى أفق أى تذهب، وكذا فى الصحاح.

و«الناشطات نشطًا» يعنى هى النّجـوم من برج الى برج كالثّـور النّاشط من بلد إلى بلد. والهموم تنْشط بصاحبها.

ومن ذلك قول هميان بن قحافة

واستدل بهـذا البيت أيضًا أبو عبيـدة على أن الناشطات هى الوحش حين تنشط من بلد الى بلد كما أن الهُموم تَنْشط الإنسان من بلدٍ الى بلد.

﴿والسَّابحات سَبْحًا﴾ = ٣

ـ قال عنترة:

٣٣٦٧ـ والخَيْلُ تعلم حين تَسْـ ـبح فى حيـاض المْوت سَبْحا[٢][١٩/ ١٩١]

ـ وقال امرؤ القيس:

٣٣٦٨ـ مِسَحٌّ إذا مـا السَّابحـات على الونى أثرن غُبارًا بالكديد المرّكل[٣][١٩/ ١٩١]

---

(١) من شواهد: الطبرى ٣٠/ ٢٠، والبحر ٨/ ٤١٧، واللسان: «نشط».

(٢) نسبه القرطبى الى عنترة، وليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

(٣) من معلقة امرىء القيس المشهورة، ديوانه/ ١٧٦.

وفى هامش الديوان: «مسح»: يصبّ الجرْى صبّا. «السابحات» الخيل تجرى كأنها تسبح. «الونى»: الإعيـاء. «الكديد»: ما صلب من الأرض، و«المركل: الذى ركلتـه الخيل بحـوافرها، يعنى أنه يجيء يجرى بعـدجرى إذا كلّت الخيل السـوابح وأعيت، وأثارت الغبـار فى مثل هذا الموضع.

قال القرطبى: عن علىّ رضى الله عنه: هى الملائكة. تسبح بأرواح المؤمنين.

وعن مجاهد: الملائكة تسبح فى نزولها وصعودها.

وعنه أيضا: «السابحات»: الموت يسبح فى نفوس بنى آدم.

وقيل: هى الخيل الغُزاة، ومن ذلك بيتا عنترة وامرىء القيس.

﴿فإنّما هى زَجْرةٌ واحدة فإذا هُم بالسّاهرة﴾ = ١٣ ـ ١٤

ـ قال أمية بن أبى الصّلت:

٣٣٦٩ـ وفيها لحمُ ساهرةٍ وبَحر   وما فاهوا به لَهُمُ مُقيم[1][١٩/١٩٧]

قال القرطبى: «بالسّاهرة» أى على وجه الأرض بعد ما كانوا فى بطنها.

قال الفراء: سمِّيت بهذا الأسم، لأن فيها نَوْم الحيوان وسهرهم.

والعرب تسمى الفلاة ووجه الأرض: ساهرة، بمعنى ذات سـهر، لأنه سهر فيها خَوْفًا منها فوصفها بصفة مافيها، والدليل على ذلك قول أمية.

ـ قال آخر فى يوم ذى قار لفرسه:

٣٣٧٠ـ أقْدم محاجِ إنها الأساوره   ولا تهولنـك رَجْلٌ نـادرَه[2][١٩/١٩٧]

فإنّما قَصرُكَ تُربُ السّاهره   ثم تعودُ بَعدها فى الحافَره

من بعد ماصِرْت عظامًا ناخره

استشهد بهذه الأبيات على أنّ السّاهرة: هى وجه الأرض.

---

(١) ديوانه/ ٦٨، من قصيدجة مطلعها:

جهنّم تلك لا تبقى بَغيّا   وعدْنٌ لا يطالعها رجيم

من شواهد: معانى الفراء ٣/ ٢٢٢، والطبرى ٣٠/ ٢٣، والبحر ٨/ ٤١٧.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٣، ونسبها إلى أخى فهم

ومن شواهد البحر ٨/ ٤١٧ ولم ينسبها.

ومن شواهد اللسان: «حفر» ونسبها الى الهمدانى قالها يوم القادسية.

ـ قال أبو كبير الهذلى:

٣٣٧١ـ يَرْتَدن ساهرةً كأن جميمها وعميمها أسدافُ ليلٍ مظلم[١][١٩/ ١٩٧]

قال القرطبى: فى الصحاح. يقال: الساهور ظل السّاهرة، وهى وجه الأرض. ومن ذلك قول أبى كبير.

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

٣٣٧٢ـ قمرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُغمدُ[٢][١٩/ ١٩٧]

استشهد به على أن السّاهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف.

ـ وأنشدوا لآخر فى وصف امرأة:

٣٣٧٣ـ كأنها عِرْق سامٍ عند ضاربه أو شُقَةٌ خرجت من جَوْف ساهور[٣][١٩/ ١٩٧]

(١) انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٠ من قصيدة مطلعها:
أزهيرُ هل عن شيبةٍ مِنْ مَعْكمِ أم لا خلود لباذل متكرِّمِ.
وفى شرحه قال أبو سعيد: «مَعْكم» أى مرجع ويقال: «ومضى فما عكم» أى مارجع.
وفي شرح الشاهد: قال السّكرى: الجميم: النبت الذى قد نبت وارتفع قليلاً، ولم يتم كل التمام، صار مثل الجمّة، و«العميم»: المتكهل التام من النبّت.
من شواهد: جمهرة ابن دريد٢/ ٣٤٠، وأساس البلاغة «سهر»، واللسان: «سهر» والبحر ٤/ ٤١٧

(٢) ديوانه/ ٣١، وصدره فى الديوان:
* لا نقص فيه غير أن خبيئه *
من قصيدة مطلعها:
تعلَّم فإن الله ليس كصنعه صنيعٌ ولا يخفى على الله مُلحد
من شواهد اللسان: «سهر: وفيه الساهرة والساهور: كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب.

(٣) من شواهد اللسان: «سهر»
ورواية اللسان: أوفلقة» مكان : «أو شقة» وروى اللسان كما ذكر القتبى فى رواية أخرى فى الشاهد وهى
كأنها بُهثةٌ ترعى بأقربة أو شقة خرجت من جنب ساهور =

ستشهد به على ما استشهد به فى بيت أمية، ويريد بالشّقة: شقة القمر.

ـ قال الأشعث بن قيس:

٣٣٧٤ـ وساهرة يضحى السَّرابُ مُجلّلا لأقطارها قد جئتها متلّثما[1] [١٩٨/١٩]

استشهد به على أن يقال: السّاهرة: الأرض البيضاء المستوية: سميت بذلك لأن السّراب يجرى فيــها من قولهم: عين ساهرة: جاريــة الماء. وفى ضدّها: نائمة، أو لأن سالكها لاينام خوف الهلكة.

* * * * *

= وفسر «البهثة» بأنها البقرة وانظر أساس البلاغة: «سهر». وروايته: «بأقرية» بالياء

(١) لم أهتد الى مصدره.

عبس

﴿وحدائق غُلبًا﴾ = ٣٠

ـ قال العجاج:

٣٣٧٥ـ مـازِلت يوم البَيْن ألْوى صُلَّبِى   والرأسَ حتى صِرت مثل الأغلب[(١)][١٩/ ٢٢٠]

قـال القرطبى: «غُلبًا» عـظامًا شجـرها، يقـال: شجـرةٌ غلبـاء، ويقال للأسـد الأغلب، لأنه مُصمت العنق لا يلتفت إلا جمعًا.

ومن ذلك قول العجاج.

ـ قال عمرو بن معدى كرب:

٣٣٧٦ـ يمشى بها غُلْبُ الرقاب كأنهمْ   بُزلٌ كُسِين من الكُحَيْل جِلالا[(٢)][١٩/ ٢٢٠]

قال القرطبى : ورحل أغلب: بين الغَلَب: إذا كان غليظ الرقبة.

والأصل فى الوصف بالغُلْب الرِّقاب فاستعير.

ومن ذلك قول عمرو بن معدى كرب.

وحديقة غلباء: ملتـفّة، وحدائق غُلبٌ. وأغلولب العشب: بلغ والتف البعض بالبعض.

---

(١) نسبه القرطبى إلى العجاج وليس فى ديوانه.

(٢) انظر شعر عمرو بن معد يكرب / ١٤١ وهو بيت مفرد.

من شـواهد الكشاف ٤/ ٧٠٤. وفى مـشاهد الانصـاف: يقال: أسـد أغلب أى غليظ العنق، و«الغُلب» جمـعه، ثم استعـير لكل غليظ. و«البُزْل» جمع بازل للمـذكر والمؤنث من الإبل إذا انفطر نابه، وذلك فى السنة التاسعة. و«الكحيل»: القطران. و«الجلال» جمع جل.

وصف مفازه تمشى فيـها أسود غلاظ الأعناق كأنها فتيـات من الابل دهنت بالقطران حتى صار عليها كالجلال. و«كسـين» استعارة مصرحة، والجلال: ترشيح، ويروى كأنهم باسـتعارة ضمير العقلاء لغيرهم:

من شواهد البحر ٨/ ٤٢٥

﴿فإذا جاءت الصّاخة﴾ = ٣٣

ـ قال بعض حديثى الأسنان حديثى الأزمان:

٣٣٧٧ـ * أصمَّ بك النَّاعى وإن كان أسْمعَا *[(١)][١٩/ ٢٢٢]

ـ وقال آخر:

٣٣٧٨ـ أصمّنى سِرُّهم أيام فُرقتهم فهل سمعتُم بسرٍّ يورث الصمّما[(٢)][١٩/ ٢٢٢]

قال القرطبى: قال الطبرى: وأحسبه من صخّ فلان فلانًا: إذا أصَمّه.

قال ابن العربى: الصاخة: التى تورث الصّمم، وإنها لمسمعة، وهذا من بديع الفصاحة. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

ولعمر الله إن صيحة القيامة لمسمعة تُصِمّ عن الدّنيا وتُسمع أمور الآخرة.

* * * * *

---

(١) لم أهتد الى تتمته
من شواهد البحر ٨/ ٤٢٩

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٢٤٩

التكوير

﴿وإذا العِشارُ عُطِّلت﴾ = ٤

ـ قال عنترة:

٣٣٧٩ـ لا تَذْكرِي مُهـرى وما أطعمتُه فـيكونَ جِلدُك مثلَ جِلد الأجرب[1][١٩/٢٢٦]

ـ وقال أيضًا:

٣٣٨٠ـ * وحَمَلْتُ مُهرى وسْطها فمضاها*[2][١٩/٢٢٦]

قال القرطبى: «العشار» النوّق الحـوامل، الواحدة عُشراء أو التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر، ثم لايزال ذلك اسمها حتى تَضَع. وبعد ما تضع أيضًا.

ومن عادة العرب أن يسموا الشىء باسمه المتقدم وان كان قد جاوز ذلك، يقول الرجل لفرسه وقـد قرح: هاتوا مهرى، وقربوا مـهرى يسميه بمتقـدّم اسمه، ومن ذلك شاهدا عنترة.

وانما خص العشـار بالذكر لانها أعـز ماتكون على العرب ليس يعطلهـا أهلها إلاَّ حال القيـامة، وهذا على وجه المثل، لأن فى القيامة لا تكون ناقـة عشراء، ولكن أراد به المثل: أن هول يوم القيامة بحال لو كان للرجل ناقـة عشراء لعطلها واشتغل بنفسه.

* * * * *

(١) ديواهه/ ٢٥، وهو مطلع قـصيـدة له فى الديوان يخاطب بهـا زوجتـه وهى امرأة من بجـيلة، وبعده:

إن الغبوق له وأنت مسوءةٌ فتأوهى ما شئت ثم تحوّبى.

والتحوّب: التوّجع:

(٢) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٩، وصدره:

* وضَربْت قرْنى كبشِها فتجدّلا*

من قصيدة مطلعها:

يا عبل أين من المنيَّة مهربى إن كان ربىّ فى السّماء قضاها

الانشقاق

﴿فلا أُقْسِم بالشفق﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

٣٣٨١ـ * وأَحْمرَ اللَّوْنِ كمُحمرِّ الشّفقْ[١] [١٩/ ٢٧٣]

ـ وقال آخر:

٣٣٨٢ـقم ياغلامُ أعنّي غير مُرتَبك   عَلَى الزّمان بكأسٍ حَشْوها شفقُ[٢] [١٩/ ٢٧٣]

قال القـرطبى: الشفق: الحمـرة التى تكون عند مغيب الشـمس حتي تأتى صلاة العشاء الآخرة.

قال الفراء: سمـعت بعض العرب يقول لثوب عليه مصبـوغ كأنه الشفق، وكان أحمر، فهذا شاهد للحمرة[٣].

وكذلك لون الخمرة فى الكأس كما هو فى البيت الثانى.

﴿لَترْكَبُنَّ طبقًا عن طبق﴾ =١٩

ـ قال الشاعر:

٣٣٨٣ـ كذلك المَرْء إنْ يُنسـأ له أجلٌ   يركبْ على طَبَق من بعده طَبَقُ[٤] [١٩/ ٢٧٧]

قال القرطبى: أى حالاً بعد حال من شدائد يوم القيامة.

وقيل: لتركبن يا محمد سماء بعد سـماء، ودرجة بعد درجة،ورتبة بعد رتبة فى القُربة من الله تعالى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله..

(٢)لم أهتد الى قائله.

(٣) انظر معانى الفراء ٣/ ٢٥١.

(٤) لم أهتد إلى قائله.

وقال المفسرون : قال عكرمة: حالاً بعد حال، فطيمًا بعد رضيع. وشيخًا بعد شباب، ومن ذلك قول الشاعر.

والعرب تقول لمن وقع فى أمرٍ شديد: «وقع فى بنات طبقٍ»، و«إحدى بنات طبق». ومنه قيل للداهية الشّديدة: أم طبق، وإحدى بنات طبقٍ».

والطبق فى اللغة الحال.

ـ قال الأقرع بن حابس التميمى:

٣٣٨٤ـ إنى امرؤ قد حَلَبتُ الدهر أشْطُرهُ وساقنى طبقٌ مِنْه إلى طبق[1][٢٧٨/١٩]

استشهد به على أنّ الطبق فى اللغة الحال.

ـ قال العباس فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم:

٣٣٨٥ـ تُنْقل من صالَبٍ إلى رَحِم إذا مضى عالمٌ بدا طبقُ[2][٢٧٨/١٩]

استشهد به على أن من معانى الطبق الجماعة، يقال: أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد أى جماعة. وطبق فى البيت يراد به قرْن من النّاس.

* * * * *

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٤٤

(٢) من شواهد أساس البلاغة «طبق».

الأعلى

﴿سبّح اسم ربّك الأعلي﴾ = ١

ـ قال لبيد:

٣٣٨٦ـ * إلى الحوْل ثُم اسْمُ السَّلام عليكما(١)[٢٠/١٣]

قال القـرطبى: أى عظِّمْ ربّكَ الأعلى. والاسم صلة، قصد بهـا تنظيم المسمّى كما قال لبيد.

ـ قال جرير:

٣٣٨٧ـ قبح الإله وُجوه تغْلِب كُلّمـا شبح الحجيجُ وكبـرُوا تكبيرا(٢)[٢٠/١٥]

قال القرطبى: قيل: ارفع صوتك بذكر ربك، ومن ذلك بيت جرير.

﴿والذى أخْرج المرعى﴾ = ٤

٣٣٨٨ـ وقد يَنْبُت المرعى على دِمَن الثرى وتبقى حـزازاتُ النُّفوس كما هيا(٣)[٢٠/١٦]

استدل به على أن المرعى، النّبات والكلأ الأخضر.

(١) ديوانه/ ٧٩: وعجزه

* ومن يَبْك حولاً كاملاً فقد اعتذرْ*

(٢) نسبـه القرطبى إلى جرير وليس فى ديوانه، نشـر دار صادر ـ بيروت. وفى القـرطبى: «سبح الحجيج» بالسين تحريف صوابه من «أساس البلاغة»: «شبح» حيث ذكر أنه يقال: شبح الدّاعى: مدّيديه فى الدعاء ورفعهما واستدل بقول جرير.

فعليك من صلوات ربك كلما شبح الحجيج مبلدين وغاروا

وفى ديوان جرير/ ١٥٥: «نَصب الحجيج» مكان: «شبح الحجيج».

(٣) لزفر بن الحارث الكلابى، وهو أول بـيت من أبيات ثلاثة ساقها ثعلب فى مـجالسه ٢/ ٣٦٧، والبيتان اللذان بعده هما:

ولـم تر منى نبوة قبل هذه فرارى وتركى صاحبىّ ورائيا

أيذهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامى وحسن بلائيا =

﴿ثُمَّ لايموتُ فيها ولا يحيى﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

٣٣٨٩ـ ألا ما لنفسٍ لاتموتُ فينقضى   عناها ولا تَحيا حياةً لها طعم[1][٢٠/ ٢١]

قال القرطبى: أى لايموت فيستريح من العذاب، ولا يحيا حياة تنفعه كما قال الشاعر: ألا ما لنفس...

* * * * *

= والبيت من أبيات الخزانة ١/ ٣٩٤ ساقه ضمن سبعة أبيات مطلعها:

أرينى سلاحى لا أبالك إننى   أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

والبيت الشاهد ملفق من بيتين فى الخزانة وهما:

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى   له ورق من تحته الشرُّ باديا

ويمضى ولا تبقى على الأرض دمنةٌ   وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) لم أهتد الى قائله.

الغاشية

﴿وجوهٌ يومئذ خاشعة عاملةٌ ناصبةٌ﴾ =٢، ٣

ـ قال الهذلى:

٣٣٩٠ـ حتى شآها كليلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ   باتت طِرابًا وبات الليلَ لم يَنم(١)[٢٠/٢٦]

قال القرطبـى: «عاملة ناصبة» فهـذا فى الدنيا، لأن الآخرة ليست دار عـمل فالمعنى وجوه عاملة ناصبة فى الدنيا» فهذا فى الدنيا، «خاشعة» فى الآخرة.

قال أهل اللغة: يقال للرجل إذا دأب فى سيْره: قد عَمِلَ يَعْمَل عَملاً.

ويقال للسحاب إذا دام برقة: قد عمِل يعمل عملاً. وذا سحاب عَمِلٌ.

ومن ذلك قول الهذلىّ.

* * * * *

(١) لساعدة بن جؤية. انظر شرح أشعار الهذلين ٣/ ١١٢٩ من قصيدة مطلعها:

ياليت شعرى ألا منجى من الهَرم   أم هل على العيش بعد الشّيب من نَدِم

وفى شرح الشاهد قال السُكرى:

«شآها» شاقهـا فاشتاقت، و«كليل» برق ضعيف، موهـناً أى بعد وهن من الليل، وقوله: باتت طراباً، يعنى البقر و«بات الليل لم ينم» أى بات البرق يبرق ليلته. وفى هامش القرطبى: شاها: أى ساقها بالسين.

من شواهد: سيبويه ١/ ٥٨، والمقتضب ٢/ ١١٤، والمنصف ٣/ ٧٦، وابن يعيش ٦/ ٧٢، والمقرب ١/ ١٢٨، والخزانة ٣/ ٤٥٠، والمغنى ١/ ٤٨٦.

الفجر

﴿والّلْيل إذا يَسْرِ﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٣٩١ ـ لقد لُمتِنا يا أمَّ غَيْلان فى الـسُّرى   ونِمتِ ومالَيْلُ المطىِّ بنَائِم[1][٢٠/٤٢]

قال القرطبي: ومعنى «يَسْرى» أي يسرى فيه، كما يقال: ليل نائم، ونهار صائم.

ومنه قوله تعالى: «بَلْ مكر الليل والنهار»[2]، وهذا قول أكثر أهل المعاني.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٦٧ ـ ٣٢٥١.
(٢) سبأ/ ٣٣

البلد

﴿فَكُّ رَقَبَة﴾ = ١٣

ـ قال حسّان:

٣٣٩٢ ـ كم من أسـسير فككْناهُ بـلا ثمن   وجزِّ ناصـية كنّا مَوَاليـها(١)[٢٠/ ٦٨]

قال القرطبي: «فَك رَقَـبة» فكّها: خلاصهـا من الأسر، وقيل من الرّق. وفكّ الرّقبـة أن تعين في ثمنها. والفكّ: هو حلّ القـيد. والرِّق: قيـد، وسَمىّ المرقوق رقَبَة، لأنه بالرق كالأسـير المربوط في رقبتـه، وسُمىٍّ عتقها فكّا كـفكّ الأسير من الأسر. ومن ذلك قول حسّان.

﴿أوْ مسْكينًا ذا مَتْربة﴾ = ١٦

ـ قال الهذلي:

٣٣٩٣ ـ وكُنّا إذا ما الضّيْفُ حلّ بأرضنا   سَفَكْنا دماءَ البُدْن في تُرْبة الحال(٢)[٢٠/ ٧٠]

قـال القرطبي: «ذا مـتْربة»: أي لاشيء له، حـتى كأنـه قد لصق بالتّـراب من الفقر، ليس له مأوى إلاّ التراب.

وقال ابن عباس: هو المطروح على الطريق الذي لابيت له.

وقال مجاهد: هو الذي لايقيه من التراب لباس ولاغيره.

وقال قتادة: إنه ذو العيال.

وقال أبوحامد الخارزنجي: المتـربة هنا من التّريب، وهي شدّة الحال يقال: ترب إذا افتقر، ومن ذلك قول الهذليّ.

* * * * *

(١) ديوانه/ ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

سُقْتمُ كِنانة جهلاً من عداوتكم   إلى الرسول فجندُ اللّه مخزيها

(٢) لم ينسبه اللسان «حول» إلى الهذلـي، واستدل به على أن الحال هو: التراب اللّين، والحال: الطّين الأسود. وفي الحديث أنّ جـبريل عليه السلام قـال: لما قال فرعون: «آمنـت أنّه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» أخذت من حال البحر، فضَرَبْتُ بها وْجهَه. ثم قال اللسان وقال الشاعر: وذكر الشاهد.

وبحثت عن الشاهد في شرح أشعار الهذليين فلم أجده.

الشمس

﴿والنّهارِ إذا جلاّها﴾ = ٣

ـ قال قيس بن الحطيم:

٣٣٩٤ـ تجلَّت لنا كالشَّمس تحت غمامـةٍ بداحاجبٌ منها وضنَّتْ بحاجب[1] [٢٠/ ٧٤]

قال القرطبي: «جلاّها» أي كشفهـا. فقال قوم: جلّى الظّلمة، وإن لم يجر لها ذكر، كـما تقول: أضحت باردةً، تريد أضـحت غداتُنا باردةً. وقال قوم: الضّمـير في «جـلاّها» للشمس. والمعـنى: أنه يبيّن بضـوئه جـرْمهـا، ومنه قول قـيس بن الحطيم.

ومثله قوله تعالى: «حتى توارت بالحجاب»[2].

* * * * *

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة مطلعها:

أتعرف رسمًا كالطراد المذهب لعمرة وحشًا غير موقف راكبِ

من شواهد: المصون/ ٣٥، وديوان المعانى ١/ ٢٢٩

وذكر صاحب ديوان المعاني أن البيت مأخوذ من قول النمر بن تولب:

فصدَّت كأن الشمس تحت قناعها بدا حاجبٌ منها وضنّتْ بحاجب

وهو أحسن ما قيل في إعراض المرأة، ونقله قيس إلى موضع آخر وزاد فيه فقال:

كـان المُنَـــى بلقـــائهـــا فلقيتُها ولهوْتُ من لهو إمـرىء مكذوب

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كدُنُوِّها لغـروب

(٢) صٓ / ٣٢

الليل

﴿وأمَّا مَنْ بَخِل واسْتغنى. وكذّب بالحُسْنى. فسنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى﴾=٨-٩-١٠

ـ قال الشاعر:

٣٣٩٥ـ هما سيّدانا يَزْعُمانِ وإنما بَسُودانِنا أنْ يسَّرَتْ غنما هما[١] [٨٥/٢٠]

قال القرطبي: قال الفراء: يقول القائل: كيف قال: فسنيسُّره لِلْعسرى» وهل في العسرى تيسير؟

فيقال في الجواب: هذا في إجازته بمنزلة قوله عزوجل: «فبَشِّرهُم بعذاب أليم»[٢]، والبشارة في الأصل على المفرح والسّار. فإذا جمع في كلامين هذا خيْر وهذا شر جاءت البشارة فيهما، وكذلك التيسير في الأصل على المفرح، فإذا جمع في كلامين، هذا خير وهذا شر جاء التيسير فيهما جميعًا.

قال الفراء: وقوله تعالى: «فسنيسّره»: سنهيّئه، والعرب تقول: قد يسَّرت الغنم إذا ولدت أو تهيأت للولادة، ومن ذلك الشاهد السّابق.

* * * * *

(١) نسبة في الدور رقم ٥٩٢ إلى أبي أسيدة الدّبيريّ، وقبله

وإن لنا شيخين لاينفعاننا غنيينْ لايجرى علينا غناهما

والمعنى: هذان الشيخان يزعمان أنهما سيّدانا، وإنما يكونان كذلك إذا أيْسرتْ غنماهما بأن كثرت ألبانها ونسلُها، وأجرى علينا من ذلك.

من شواهد: أوضح المسالك رقم ١٨٦، والتصريح ١/ ٢٥٤ واللسان: «يسر»، والطبري ٣٠/ ١٤٣

وفي اللسان: «أن يسرت» بفتح الهمزة، وفي التصريح «إنْ» أيسرَتْ.

وفي اللسان: «لايجدى» بالدّال مكان لايجرى بالراء في البيت الذي قبل الشاهد.

(٢) آل عمران/ ٢١

الضحّى

﴿واللَّيل إذا سَجى﴾ = ٢

ـ قال الأعشى:

٣٣٩٦ ـ فماذَ نبُنا أن جاش بَحرُ ابن عمّكم وبحرُك ساجٍ مايوارى الدّعامِصَا(١)[٢٠/ ٩١]

ـ وقال الراجز:

٣٣٩٧ ـ باحبّذا القمراء واللّيْل السّاجْ وطرُقٌ مثلُ مُلاء النَّساجْ(٢)[٢٠/ ٩١]

ـ وقال جرير:

٣٣٩٨ ـ ولقد رمَيْنك يوم رُحْن بأعْين يَنْظُرْن من خلل السُّتُور سواجى(٣)[٢٠/ ٩٢]

قال القرطبي: «سجا»: معناه: سكن، قاله قتادة ومجاهد وعكرمة، يقال: ليلة ساجية، أي ساكنة، ويقال لـلعين إذا سكن طرفها: ساجية. يقال: سجا الليل يسجو سُجُوّاً: إذا سكن، والبحر إذا سجا: سكن. ومن ذلك الشواهد السابقة.

* * *

(١) ديوانه/ ١٩١ من قصيدة يهجو بها علقمة، مطلعها:

لعمرى لئن أمْسَى من الحىّ شاخصًا لقد نال خيصاً من عُفيرة خائصا

وفي هامشه الخيص القليل «والدّعامص» في الشاهد: الديدان.

وفي الطبري ٣٠/ ١٤٧ نسبه إلى أعشى بن ثعلبة.

(٢) من شواهد: الخصائص ٢/ ١١٥، وابن يعيش ٧/ ١٣٩/ ١٤١ وفي هامش ابن يعيش ذكر المحقق أن قائله مجهول، وانظر الطبرى ٣٠/ ١٤٧ ونسبه في اللسان: «سجى» إلى الحارثى.

(٣) ديوانه/ ٧٣ من قصيدة يمدح بها الحجّاج، مطلعها:

هاج الهوى لفؤادك المهتاج فانْظرْ بتُوضح باكِر الأحْداج

والحدج: مركب النساء كالهودج

وفي القرطبي: «من حلل السئور» بالحاء، تحريف.

ألم نشرح

﴿ألم نَشْرحْ لك صَدْرك﴾ = ١

ـ قال جرير: يمدح عبدالملك بن مروان:

٣٣٩٩ ـ ألسْتُم خَيْر مَنْ ركبِ المطايا وأنْدى العالمين بُطونَ راحِ[1][٢٠/ ١٠٥]

قال القرطبي: ومعنى: ألم نشرح: قد شرحنا، والدليل على ذلك قوله في النَّسق عليه: «ووضعنا عنك وزرك، فهذا عطف على التأويل لاعلى التنزيل، لأنه لو كان على التنزيل لقال: ونضع عنك وزرك، فدلّ هذا على أن معنى: «ألم نشرح»: قد شرحنا.

و«لم» جحد، وفي الاستفهام طرفٌ من الجحد، وإذا وقع جحد على جحد، رجع إلى التحقيق» ومثله قوله جرير.

﴿فإنَّ مع العُسْرِ يُسراً. إنَّ مع العُسْرِ يُسراً﴾ = ٥ ـ ٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٠ ـ هَمَمْتُ بنفِسيَ بَعْضَ الهموم فأوْلى لنفِسيَ أوْلى لها[2][٢٠/ ١٠٧]

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ ـ ٣٢٢٥.

(٢) للخنساء، ديوانها / ١٢٤، من قصيدة مطلعها:

الا ما لعينك أم مالها لقد أخضل الدّمُع سِرْ بالها

و«أخضل»: بلل.

وقبله:

لعمرِ أبيك لنعم الفتى تُحَشّ به الحرْب أجذالها

حديدُ السّنان ذليق اللسان يجاري المقارض أمثالها

يريد أن لسانه على حدّته كالمقراض.

وبعده:

سأحمل نفسي على آلة فإمّا عليها وإمّالها.

من شواهد، الخصائص ٣/ ٤٤، وابن الشجري ١/ ٢٤٣، ٢/ ٣٢٥.

قال القرطبي: أي إن مع الضّيقة والشّدّة يُسرًا، أي سَعة وغنىً، ثم كرّر فقال: «إن مع العسر يُسراً».

فقال قوم: هذا التكرير تأكيد للكلام كما يقال: ارم ارمْ ـ اعجل اعجل، قال الله تعالى: «كلاّ سَوف تَعلمون. ثم كلاًّ سوف تعلَمون»(١)،

ونظيره في تكرار الجواب: بلى بلى، لا، لا، وذلك للإطناب والمبالغة قاله الفراء، ومنه قول الشاعر السّابق.

وقال قوم: إن من عادة العرب إذا ذكروا اسماً مُعَرّفًا ثم كرّروه فهو هو، وإذا نكرّوه ثم كرّروه فهو غير، وهما اثنان ليكون أقوى للأمل، وأبعث على الصّبر قاله ثعلب.

* * *

(١) التكاثر/ ٣ - ٤

التين

﴿أَلَيْسَ الله بأحكم الحاكمين﴾ = ٨

ـ قال الشاعر:

٣٤٠١ـ ❁ ألستم خير من ركب المطايا ❁[(١)] [٢٠/١١٧]

قال القرطبي: أي أتقن الحاكمين صُنْعًا في كل ما خلق. وألف الاستفهام إذا دخلت علي النفى، وفي الكلام معنى التوقيف صار إيجابًا كقول الشاعر.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ ـ ٣٢٢٥ ـ ٣٣٩٩

العلق

﴿خَلَقَ الإنسانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٢ ـ تركناه يَخرّ على يديه يمجُّ عليهما عَلَق الوتينِ(١)[٢٠/١١٩]

قال القرطبي: «من عَلَق» أي من دمٍ جمع عَلَقَة، والعَلَقَةُ: الدّم الجامد، وإذا جرى فهو المسفوح.

وقال: «من علق» فذكره بلفظ الجمع، لأنه أراد بالإنسان الجمع، وكلهم خلقوا من علق بعد النطفة.

والعَلَقَة: قطعة من دَم رَطْب، سميت بذلك لأنها تعلق برطوبتها بما تمرُّ عليه، فإذا جفّت لم تكن علقة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وخص الإنسان بالذكر تشريفًا له.

وقيل: أراد أن يبيّن قدر نعمته عليه بأن خلقه من علقة حتى صار بشراً سويّا، وعاقلاً مميّزًا.

﴿سندْعُ الزّبانية﴾ = ١٨

٣٤٠٣ ـ مطاعيمُ في القصوى مطاعين في الوغَى زبانيةٌ غُلْبٌ عِظامٌ حُلومُها(٢)[٢٠/١٢٦]

قال القرطبي: العرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) في القاموس: «غلب»، «الأغلب»: الغليظ القَصَرة، وأسدٌ أغلب وغُلب: غليظ الرقبة، وهضْبةٌ غلباء: عظيمة مشرفة، وعزّة غلباء كذلك على المثل.

العاديات

﴿والعاديات ضَبْحًا﴾ = ١

ـ قال عنترة:

٣٤٠٤ـ والخيل تعلم حين تضـ ــبح فى حياض الموت ضَبْحا[(١)][٢٠/١٥٤]

ـ وقال آخر:

٣٤٠٥ـ لَسْتُ بالتُّبع اليمانىّ إنْ لم تضبح الخَيْلُ فى سواد العراق[(٢)][٢٠/١٥٤]

قال أهل اللغة: أصل الضّبْح والضُّباح للثعالب، وهو صوت أنفاس الخيْل إذا عَدَوْن، فاستعير للخيل، وهو من قَوْل العرب: ضبحته النّار: إذا غيّرت لونه ولم تبالغ فيه.

ـ ومن ذلك قَوْل الشاعر:

٣٤٠٦ـ فلما أن تَلَهْوَجْنا شواءً به اللَّهبانُ مَقْهوراً ضَبِيحا[(٣)][٢٠/١٥٤]

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٧ـ * عُلِّقْتُها قبل انضباح لَوْنى [(٤)] * [٢٠/١٥٤]

استشهد به على أن انضبح لونه: إذا تغير إلى السّواد قليلاً.

* * * * *

(١) نسبه القرطبى إلى عنترة، وليس في ديوانه، نشر مكتبة الحياة- بيروت وهو من شواهد اللسان: «ضبح» ونسبه إلى عنترة. وسبق ذكره رقم ٣٣٦٧ برواية: «تسبح» و«سبحا» بالسين

(٢) لم اهتد إلى قائله.

(٣) نسبة في اللسان: «ضبح» إلى مضرّس الأسدىّ، وبعده:

خَلَطْتُ لهم مدامة أذرعات بماء سحابة خَضِلاً نضوحا

والملهوج من الشواء الذي لم يتم نضجه، واللّهبان: اتّقاد النار واشتعالها

(٤) من شواهد اللسان: «ضبح» وتتمّته:

وجُبْت لمّاعًا بعيد البوْن

الكافرون

﴿قل يأيها الكافرون لا أَعْبُدُ ما تعبُـدون. ولا أنْتم عابدون ما أعْبُد. ولا أنا عابد ما عبدتم. ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ ١ ـ ٥

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٨ ـ هلا ســألْتَ جُمــوع كــــــــ ـــــندة يوم ولّوا أين أينا[1][٢٠/٢٢٧]

ـ قال آخر:

٣٤٠٩ ـ يالــبكر أنــشـــروا لى كُلَيْبًا يــالبَكْر أينَ إيــن الفِرار[2][٢٠/٢٢٧]

ـ قال آخر:

٣٤١٠ ـ يا علقــمهْ يا علقمــهْ يا علقمــهْ خَيْر تميمٍ كلّها وأكــرَمه[3][٢٠/٢٢٧]

ـ قال آخر:

٣٤١١ ـ يا أقرعُ بن حابس يا أقــرع إنك إن يصرع أخوك تصرع[4][٢٠/٢٢٧]

---

(١) فى اللسان: «كند»، كندة: أبو قبيلة من العرب، وقيل أبوحي من اليمن وهو كندة بن ثور.

(٢) لمهلهل بن ربيعة.

من شواهد: سيبويه ١/٣١٨، والخـصائص ٣/٢٢٩، والخزانة ١/ ٣٠٠، وفى الخزانة: الشاهد أول أبيات ثلاثة قالها المهلهل أخو كليب قالها بعد أن أخذ بثأر أخيه كليب، وبعده:

تلك شيبان تقول لبكر صرّح الشرّ وبات الشّرارُ

وبنو عجل تقول لقيس ولتيم الله سيروا فساروا

(٣) لم أهتد الى قائله.

(٤) نسبه فى الـدرر رقم ١٩٢ لعمرو بن خثارم البـجلى خاطب به الأقرع بن حابـس المجاشعى في شأن منافرة جرير بن عبدالله البـجلى، وخالد بن أرطأة الكلبى، وكانا حكما الأقرع بن حابس المذكور. فنفّرا جريرًا، قالوا: انه نفّره بمضر وربيعة ولولاهما نفّر الكلبى.

من شواهد: سيبويه ١/٤٣٦، والخزانة ٣/٣٩٦، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢/٨٩٧.

ـ قال آخر:

٣٤١٢ ـ الا يا اسْلمى ثم اسْلمى ثُمت اسلمى ثلاث تحيّاتٍ وإنْ لم تكلَّم[1][٢٠/ ٢٢٧]

قال القرطبى: وأمّا وجه التكرار فقد قيل فيه: إنه للتأكيد فى قطع أطماعهم كما تقول: والله لا أفعل كذا ثم والله لا أفعله.

قال أكثر أهل المعانى: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار وإرادة التأكيد والإفهام كما أنّ من مذاهبهم الاختصار وإرادة التخفيف والايجاز، لأن خروج الخطيب والمتكلم من شىء إلى شى أولى من اقتصاره فى المقام على شىء واحد. قال الله تعالى: «فبأى آلاء ربكما تكذبان»[2] «ويل يومئذ للمكذبين»[3]: «كلا سيعملون ثم كلاً سيعلمون»[4]. كل هذا على التأكيد ومن التأكيد الأبيات السابقة.

* * *

(١) من شواهد ابن يعيش ٣/ ٣٩.
(٢) الرحمن/ ١٣، وغيرها.
(٣) المرسلات/ ١٥، وغيرها.
(٤) النبأ / ٤، ٥.

النصر

﴿إذا جَاء نَصْرُ اللّه والفتح﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٤١٣ ـ إذا انْسلخ الشّهر الحرامُ فودِّعى   بلادَ تميم وانْصرى أرضَ عامر[1] [٢٢٠/٢٢٩/٢٢٠]

ويروى:

إذا دخل الشهر الحرام فجاوزى   بلاد تميم وانصرى أرض عامر

قال القرطبى: النصر العون مأخوذ من قولهم: قد نصر الغيثُ الأرّضَ: إذا أعان على نباتها، ومنع من قحطها.

يقال: نصره على عدوه ينصره نصرًا، أى أعانه، والاسم النُّصْرة.

قيل: المراد بهذا النصر نصر الرسول على قريش.

* * * * *

---

(١) للراعى النميرى، ديوانه/ ١٣٣

من قصيدة مطلعها:

ـ أحار بن عبد للدموع البوادر   وللمجَد أمس عظمه في الجبائر

تبّت

﴿تبّتْ يَدا أبى لهبٍ وتَبْ﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٤١٤ ـ لمّا أكَبَّتْ يد الـرّزايا عـليـــه نادى ألا مُجـــيـــرُ(١)[٢٠/٢٣٦]

استشهد به على أن المراد باليَدَيْن نفسه، وقد يعبّر عن النفس باليد كما قال الله تعالى: «ذلك بما قدمت يداك(٢)» وهذا مهيع كلام العرب تعبر ببعض الشيء عن كله، كما تقول: أصابته يد الدهر، وبُدا الرّزايا والمنايا، أى أصابه كل ذلك.

﴿وامْرأته حمّالةَ الحطب﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٤١٥ ـ إنّ بنى الأدرم حمّالو الحطَبْ هم الوشاةُ فى الرِّضا وفى الغضب(٣)[٢٠/٢٣٩].

عليهم اللعنة تَتْرى والحَربْ

ـ وقال آخر:

٣٤١٦ ـ من البيض لم تُصطَدْ على ظهْر لأمة ولم تمش بين الحىّ بالحطب الرَّطْب(٤)[٢٠/٢٣٩]

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) الحج/ ١٠.

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٦.

(٤) من شواهد الكشاف ٤/ ٨١٥، وفي مشاهد الإنصاف: البياض مجاز عن الخلوص من أسباب الذم، وتصطد من الصيد من الوجدان والإدراك، وزنه يفتعل، قلبت تاء الافتعال طاء على القياس و«اللأمة»: اللوم وسببه.
شبهها بالمطيّة تخييلاً لذلك، و«الحطب» الذى يحذر به، والمراد: النميمة استعير لها ذلك بجامع ثوران المكروه من كل، لأن الحطب الرطب إذا أوقدت فيه النار كثر دخانه.

٣٤١٧ ـ إن النّميمة نارٌ ويْك مُحْرقة ففر عنها وجانب من تعاطاها[1][٢٠/ ٢٣٩]

قال القرطبى: قال أكثم بن صيفى لبنيه: «إياكم والنّميمة فإنها نار مُحرقة، وإن النمام ليعمل فى ساعة ما لا يعمل السّاحر فى شهر» وأخذه بعض الشعراء، فقال الشاهد السابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلي قائله.

الفلق

﴿ومن شرّ النّفّاثات فى العُقَد﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٤١٨ ـ أعـوذ بربّى من النّافـثـا ... تِ فى عِضـه العـاضهِ المُعْضِهِ(١)[٢٠/٢٥٧].

ـ وقال متمم بن نُويرة:

٣٤١٩ ـ نَفـثْتَ فى الخيْط شَبـيهَ الرُّقى ... من خـشيـة الجِنةَّ والحاسـد[٢٠/٢٥٧]

ـ وقال عنترة:

٣٤٢٠ ـ فـإن يبرأْ فلم أنفُثْ عليه ... وإن يُفْقَـدْ فحُقَّ له الفُقـود(٢)[٢٠/٢٥٧].

استشهد بهذه الأبيات علـى أن «النفاثات» يعنى السّاحرات اللائى ينفثن فى عقد الخيط حين يْرَقين عليها شبّه النفخ كما يعمل مَنْ يَرْقى.

* * * * *

انتهى بحمد الله ـ القسم الخامس

ويليـــه

إن شاء الله

القسم السادس

الشواهد الدينية.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٨١ ـ ٦٩٢.

(٢) ديوانه/ ٥٥، من قصيـدة قالها حينما غزت بنو عـبس بنى عمرو بن الهجيم، فقـاتلوهم قتالاً شديدا، فرمى عنترة رجلاً منهم يقال له: جُرَيّة، وكـان شديد البأس رئيسًا، فظن أنه قتله، ولـم يفعل فقال فى ذلك.

تركت بنى الهُجَيم لهم دَوارٌ ... إذا تمضى جماعتهم تعودُ

تركت جُرِيّة العمرىّ فيه ... سديدُ العَيرِ معتدلٌ شديدُ

من شواهد البحر ٨/ ٥٣٠.

فهرس الشواهد البلاغية

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
مَوْتُ التَّقِىّ حيـاةٌ لافَناء لهـا قد مات قومٌ وهم فى النّاس أحياءُ	البسيط	٣٠٩٥	٤٠	٤	٢٦٩
مجهول					
أنا الموتُ الّذى حـدّثتُ عنه فليس لهـاربٍ منّى نَجـاءُ	الوافر	٣٠٥٤	٢٤	٢	٢٥٨
جرير					
فَدَعَوْتُ ربّى بالسّلامـة جاهدًا لِيُصحّنى فـإذا السّلامـة داءُ	الكامل	٣٢٦٧	١٣١	١٥	٩٣
لبيد					
فَصَحْوتُ عنها بعـد حُبٌّ داخلٍ والحبّ تُشْرِبُه فـؤادَك داءُ	،،	٣٠٣٣	١٦	٢	٣١
مجهول					
كيف نَوْمِى علي الفراشِ ولمـا يَشْمِلِ القـومَ غـارةٌ شـعـواءُ	الخفيف	٣٠٨٦	٣٦	٤	١٢٩
ابن قيس الرقيات					
آنسَتْ بَنْأةً وافزعـهـا القَنّـ ـاص عصـرًا وقد دنا الإمساء	،،	٣٢٣١	١١١	١٣	١٥٦
الحارث بن حلزة					
بْ					
من يُسا جِلْنى يُساجلْ ماجدًا يملأ الدّلو إلى عَقْد الكَرَبْ	الرمل	٣٢١١	٩٩	١١	٣٤٧
الفضل بن عباس					
بَ					
ورُبّ بَقيـعٍ لو هَتَفْتُ بجـوّه أتانى كريمٌ ينفُض الرّاس مُغْضبا	الطويل	٣٢٧٦	١٣٦	١٥	٢٧٠
الأعشى					
الآنَ وقـد فَرَغْتُ إلى نُميـر فـهـذا حين كنتُ لها عـذابا	الوافر	٣٣٠٨	١٥٣	١٧	١٦٨
جرير					
إذا سَقط السّمـاءُ بأرض قَوْم رَعَيْناه وإن كـانوا غضـابا	،،	٣٣٣٩	١٧١	١٨	٣٠١
معاوية بن مالك					
فـالآن إذْ هازَلْتُهنّ فـإنما يَقُلْن ألا لم يَذْهب الشيخُ مَذْهبا	الكامل	٣١٢٧	٥٦	٦	٣٧٥
الأسود بن يعفر					
فـانقضّ كـالدّرّى يتْبَعه نقْعٌ يثـورُ تخـاله طُنُبًا	،،	٣٣٤١	١٧٢	١٩	١٢
أوس بن حجر					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بُ					
وقد عاد ماء الأرض بحرا فزادني إلى مرضى أن أبْحر المشرب العذب	الطويل	٣٠١٨	١٠	١	٣٨٨
مجهول					
وخبّر تُمانى إنما الموت بالقرى فكيف وهاتا هَضْبة وكـثيبُ	"	٣١٤٦	٦٩	٨	٧٨
كعب بن سعد الغنوى					
فَلَسْتُ لإنْسيٍّ ولكن لمَلأكٍ تنزّل من جوّ السّماء يصوبُ	"	٣١٧٥	٨١	٩	١٨٣
علقمة الفحل					
وَقَفْتُ على ربْع لميّة ناقتى فمازلْت أبكى عنده وأخاطبُهْ	"	٣١٧٦	٨١	٩	٢٥١
وأسقيه حتى كادمّما أبثّهُ تكلّمنى أحجاره وملاعبه					
دو الرّمّة					
عَصاني إليها القلْبُ إنّى لأمْره مُطيعٌ فما أدرى أرشدٌ طلابُها	"	٣٠٨٩	٣٧	٤	١٧٦
أبوذؤيب					
أستَحْدث الرّكبُ عن أشياعهمَ خيراً أم راجع القلْبَ من أطرابه طربُ	البسيط	٣٠١٩	١٠	١	٣٩٧
ذو الرّمة					
بِ					
فأفني الرّدى أرواحنا غير ظالم وأفنى الندى أموالنا غير غائب	الطويل	٣٠٥١	٢٣	٢	٢٤٣
أبو هفان					
لَهُم شِيمةٌ لم يُعْطها اللّهُ غيرَهُم من الجودِ والأحلامُ غُير عوازب	"	٣٠٧٠	٢٨	٣	٢٠٦
النابغة					
ولا عيْبَ فيهم غيْر أنّ سيُوفهم بِهنّ فلولٌ من قِراع الكتائبَ	"	٣١٥٦	٧٢	٨	٢٠٧
النابغة					
أجادلهم يوم الحديقة حاسراً كأنّ يدى بالسّيف مخْراق لاعب	"	٣٢١٩	١٠٤	١٢	١٧٨
قيس بن الخطيم					
فَذُ وُقوا كما ذُقْنا غداةَ مُحجَرٍ من الغَيظ فى أكبادنا والتحوُّب	"	٣٢٤٧	١١٩	١٤	٩٩
طفيل					
رِقاق النّعال طيّبٌ حُجُزاتهم يُحيّوْن بالرّيحْان يومَ السباسب	"	٣٢٥٣	١٧٨	١٩	٦٤
النابغة					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تجلّتْ لنا كالشّمس بعد غمامةٍ ... بدا حاجبٌ منها وضنّت بحاجب قيس بن الخطيم	الطويل	٣٣٩٤	٢٠٠	٢٠	٧٤
من البِيض لم تُصطَد على ظهر لأمةٍ ... ولم تمش بين الحى بالحطب الرطب مجهول	،،	٣٤١٦	٢١١	٢٠	٢٣٩
يَوْمان يَوْمُ مقاماتٍ وأنْديَةٍ ... ويومُ سيْر إلى الأعداء تأويب سلامة بن جندل	البسيط	٣٢٤٤	١١٨	١٤	٨٨
فلو رفع السَّماءُ إليه قَوْمًا ... لحقنا بالسماء وبالسحاب مجهول	وافر	٣٣٤٢	١٧٤	١٩	٥٠
كأن صغري وكُبْرى من فَقاقعها ... حصباءُ درٍّ على أرْضٍ من الذهب أبو نواس	،،	٣٣٥٨	١٨١	١٩	١٤٢
ذَهب الّذين يُعاشُ فى أكنافِهمْ ... وبقيتُ فى خَلْف كجلد الأجرب لبيد	الكامل	٣١١٤	٤٩	٦	٢٥٥
زعموا بأنّهمُ على سُبُل النّجا ... ةِ وإنما نُكُصٌ على الأعقاب مجهول	،،	٣٢١٤ ب	١٠٢	١٢	١٣٦
لاتذكرى مهرى وما أطعمته ... فيكون جِلْدُك مثْلَ جِلْد الأجرب عنترة	،،	٣٣٧٩	١٩٢	١٩	٢٢٦
تلْك خيْلي منه وتلك ركابى ... هُنّ صُفْرٌ أو لادها كالزبيب الأعشى	الخفيف	٣٣٦٠	١٨٢	١٩	١٦٢
فخرَّ على وَجْهه راكعًا ... وتاب إلى الله من كُلِّ ذنب مجهول	المتقارب	٣٢٧٣	١٣٤	١٥	١٨٢
تُ					
يأيها الرّاكب المُزْجي مَطيّتهُ ... سائلْ بنى أسدٍ ماهذه الصّوْتُ	البسيط	٣٠٥٢	٢٣	٢	٢٥٨
وقل لهم بادروا بالعُذْرِ والتمسوا ... قولاً يبرّئكم إنى أنا الموت رويشد بن كثير		٣١٩٢	٩٠	١٠	٢٩١
فإن الماءَ ماءُ أبى وجدّى ... وبئرى ذو حفرت وذو طويتُ سنان بن الفحل	الوافر	٣١٨٠	٨٤	٩	٣٠١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إنمَا الأرْحَـــامُ أرْضـــو ن لنا مـــحـــتـــرثاتُ فـعلينا الزرع فـيـهـا وعلى الله النبـاتُ مجهول	مجزوء الرّمل	٣٠٦٩	٢٨	٣	٩٣
جُ					
ولي فـرسٌ للحلم بالحِلْم مُلجم ولي فـرسٌ للجـهل مُسْرَجُ ومَن رام تقـويمى فـإنى مـقـوّم ومن رام تعـويجى فـإنى مُعَوَّجُ مجهول	الطويل	٣٠٦٨	٢٨	٢	٣٥٧
بأرْعَن مـثل الطَوْد تحسِبُ أنّهم وقـوف لحاجٍ والركـاب تُهَمْلِجِ النابغة	"	٣٢٣٢	١١١	١٣	٢٤٢
كـانوا خَسًا أوزكـاَمن دون أرْبعـة لم يخلَقوا وجُدود الناس تعـتلج مجهول	البسيط	٣٠١٣	٨	١	٣٤٣
جِ					
لَيْتَ الغُراب غـداة ينعب دائبًا كـان الغـرابُ مُقَطّع الأوداج مجهول	الكامل	٣٠٢٥	١٣	١	٤١٦
ولقـد رَمَيْنَك يَوْمَ رُحْن بأعينٍ يَنْظُرْن من خَلَل السّتور سواجي جرير	"	٣٣٩٨	٢٠٢	٢٠	٩٢
حَ					
فـقلْتُ لصاحِبى لاتُعـجِلانا بنزع أصُوله فـاجتـز شـيحـا مجهول	وافر	٣١٦٨	٧٧	٨	٣٧٦
وحَسْبُك فِتيـةٌ لزعـيم قوْم يمدّ علي أخى سُقْم جناحـا مجهول	"	٣١٨٧	٨٧	١٠	٥٧
فلمـا أن تلهـوجْنا شِواءً به اللّهبَانُ مقهـورًا ضبيحـا مضرّس الأسدى	"	٣٤٠٦	٢٠٧	٢٠	١٥٤
بـرّا يُصـلى لَيْلَهُ ونَهاره يظلّ كـثيرَ الذّكـر لِله سائحا مجهول	كامل	٣١٦١	٧٤	٨	٢٧٠
والخـيل تَعْلم حين تسـ ـبح فى حياض حن الموت سبحا عنترة	مجزوء الكامل	٣٣٦٧ ٣٤٠٤	١٨٦ ٢٠٧	١٩ ٢٠	١٩١ ١٥٤

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حُ						
بَدَتْ مثل قَرْن الشّمس فى رَوْنق الضحا	وصورتها أم أنت فى العين أمْلَحُ ذو الرمّة	طويل	٣٢٨٦	١٤٢	١٦	١٠٠
وذى أُشُرٍ كالأقْحوان يزيِنه	ذهابُ الصّبا والمعصرات الروائح البعيث	؛؛	٣٣٦٤	١٨٤	١٩	١٧١
كانت خراسانُ أرضنا إذْ يَزِيدُ بها فاستبدلت بعده جَعْدًا أنامله	وكلُّ بابٍ من الخيرات مفتوح كأنما وجهه بالخلّ منضوح مجهول	البسيط	٣١٢٢	٥٤	٦	٢٣٨
حِ						
ألا علّلانى قبل نوح النّوائح وقبلَ غدٍ يالهف نفسى على غد	وقبل اضطراب النفس بين الجوانح إذا راح أصحابى ولست برائح الطرماح	طويل	٣٣٠٢	١٥٢	١٧	١٣٩
لا يَدْلِفون إلي ماءٍ بآنِيَةٍ	إلاّ اغترافًا من الغُدْران بالرّاح مجهول	البسيط	٣٠٧٢	٢٩	٣	٢٥٣
قاتلها اللّهُ تَلْحانى وقَدْ عَلِمَتْ	أنى لنفسَى إفسادى وإصلاحى أبان بن تغلب	؛؛	٣١٥٠	٧٠	٨	١١٩
ألَسْتُم خيرَ مَنْ ركب المطايا	وأندى العالَمِين بُطون راحِ جرير	الوافر	٣١٣٨ ٣٢٢٥ ٣٣٩٩	٦٣ ١٠٦ ٢٠٣	٧ ١٢ ٢٠	٢٩٥ ٢٩٤ ١٠٥
دَ						
فإن أكلوا لَحمْى وَفرْتُ لُحومَهُمْ	وإن هدموا مَجْدى بنيت لهم مجدا المقنع الكندى	الطويل	٣٢٩٤	١٤٧	١٦	٣٣٥
لِلْمَوْتِ فيها سهامُ غيرِ مُخْطِئَةٍ	من لم يكن ميّتًا فى اليوم مات غدا مجهول	البسيط	٣٣٠١	١٥١	١٧	١٣٩
وَنَبْنِى فى أُرُومَتِنا	ونفقأ عَيْنَ مَنْ حسدا مسافر بن أبى عمرو	مجزوء الوافر	٣٠٩٢	٣٨	٤	١٨٣
نسب كأنّ عليه من شمس الضُّحا	نورًا ومن فَلَق الصّباح عَمودا مجهول	الكامل	٣٢٢٠	١٠٥	١٢	٢٥٦

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
كسدْن من الفقر في قومهنّ وقد زادهن مقامي كسُودا	المتقارب	٣١٤٨	٦٩	٨	٩٥
مجهول					
دُ					
ألا حبّذا هِندٌ وأرْضٌ بها هِنْدُ وهند أتى من دونها النّأى والبعد	الطويل	٣٠٢١	١١	١	٣٩٩
الحطيئة		٣٠٢٧	١٤	١	٤١٧
إذا كانتِ الهيْجاءُ وانْشقّت العَصا فَحَسْبُك والضحاكَ سيفٌ مهنَد	؛؛	٣٠٢٩	١٤	١	٤١٩
مجهول					
بلادٌ بها كنا ونحن بأهْلها إذا النّاسُ ناسٌ والبلاد بلادُ	؛؛	٣١١٥	٥٠	٥	٢٥٥
مجهول					
فإن يبْرأ أفلم أنفث عليه وإن يُفْقد فحق له الفقود	الوافر	٣٤٢٠	٢١٣	٢٠	٢٥٧
عنترة					
أبنى لبيْنَى لَستُما بيد إلاّ يداً ليست لها عضُد	مجزوء الكامل	٣٢٣٤	١١٣	١٣	٢٨٧
أوس بن حجر					
دِ					
فقُلْتُ لهم ظُنوّا بألفَىْ مُدَجّج سراتُهم في الفارسيّ المسرّد	الطويل	٣٠١٦	٩	١	٣٧٥
دريد بن الصّمّة					
عن المرْءِ لاتسْأل وسَلْ عن قرينه فكلُّ قرين بالمقارن يقتدى	؛؛	٣١١٠	٤٧	٥	١٩٤
عدى بن زيد					
وإنّي لَعبْدُ الضّيف مادام ثاوياً وما فيّ إلاّ تلك من شيمة العبد	؛؛	٣١٤٢	٦٥	٧	٣٣٩
حاتم					
فأصبحْتُ فيما كان بيْني وبيْنها من الوُدّ مثل القابض الماء باليد	؛؛	٣١٧٩	٨٣	٩	٣٠٠
مجهول					
الجودُ بالمال جُودٌ فيه مكرُمَة والجودُ بالنفس أقصى غاية الجود	البسيط	٣١٥٨	٧٣	٨	٢٦٧
مجهول					
فارْتاع من صوت كَلاّب فباتَ له طوْعَ الشّوامت من خوْف ومن صرَد	؛؛	١١٧٣	٨٠	٩	٧٢
النابغة					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يادارَ ميـة بالعليـاء فـالسَّند ... أقوتْ وطال عليها سالفُ الأمد	البسيط	٣١٦٤ب	٧٦	٨	٣٢٤
النابغة		٣٢٩٣	١٤٧	١٦	٣١٤
يُلاقى من تذكُّر آلِ ليلى ... كما يَلْقى السَّليمُ من العداد مجهول	الوافر	٣٠٨٢	٣٣	٤	٦٣
ومن الحوادث لا أبَالك أنّنى ... ضُرِبَتْ عليّ الأرْضُ بالأسداد الأسود بن يعفر	الكامل	٣١٩٥	٩٢	١٠	٣٦٣
هلاّ خَصَصْت من البلادِ بمقْصِد ... قَمَرَ القبائل خالدَ بن يزيد مجهول	،،	٣٢٢٢	١٠٥	١٢	٢٥٦
ولقد غنَوا فيها بأنْعَم عيشةٍ ... فى ظلّ مُلْكٍ ثابتَ الأوتاد الأسود بن يعفر	،،	٣٢٦٨	١٣٢	١٥	١٥٥
نَفَثَتَ فى الخيْط شبَيه الرُّقى ... من خشية الجنة والحاسد متمم بن نويرة	الخفيف	٣٤١٩	٢١٣	٢٠	٢٥٧
حُسامٌ إذا قُمْتُ مُعْتَضِدًا ... كفى العوْدَ منه البدءُ ليس بمعْضَد مجهول	المتقارب	٣٣٣١	١٦٦	١٨	٢٥٩
رْ					
بَرَهْرهَةٌ رؤدة رَخصةٌ ... كَخُرْعوبة البانة المنفطرْ امرؤ القيس	،،	٣٠٧٧	٣٢	٤	٢٥
رَ					
رموْها بأثْيابٍ خفافٍ فلاترى ... لها شبهًا إلاّ النّعام المُنفّرا ليلى الأخيلية	الطويل	٣٣٤٩	١٧٦	١٩	٦٢
أبى لى قَبْرٌ لايزال مُقابلى ... وَضربة فأسٍ فوق رأسِي فاقره النابغة	،،	٣٣٥٥	١٧٩	١٩	١٠٩
والشّمْسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ ... تبكى عليك نُجوم اللّيل والقمرا جرير	البسيط	٣٢٩٠	١٤٤	١٦	١٤٠
عفَت الدّيارُ خِلافَهم فكأنّما ... بسط الشّواطبُ بينهن حَصيرا مجهول	الكامل	٣١٩٣	٩٠	١٠	٣٠٢

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
قَبحَ الإلَهُ وُجُوه تَغْلِب كُلَما	شَبح الحجيج وكبرّوا تكبيرا	الكامل	٣٣٨٧	١٩٥	٢٠	١٥
	جرير					
لا أرَى المَوْتَ يَسْبِقُ الموت شيءٌ	نغص الموتُ ذا الغِنى والفقيرا	الخفيف	٣٠٢٦	١٣	١	٤١٧
	عدى بن زيد		٣٠٨٠	٣٣	٤	٦٢
فلمّا أضاءَتْ لنا سُدْفَةٌ	ولاح من الصبح خيْطٌ أنارا	المتقارب	٣٠٥٩	٢٦	٢	٣٢٠
	أبو دؤاد الإيادى					
رُ						
فألْقَتْ عصاها واستقرّبها النوى	كما قرّ عيناً بالإياب المُسافرُ	الطويل	٣٠٢٨	١٤	١	٤١٩
	لمعقر بن حمار أو عبدربه السلميّ					
وفى الجَهْل قَبْل المْوت موتٌ لأهله	فأجْسامُهُم قبل القبور قبور	،،	٣١٣٤	٦٠	٧	٧٨
وإنّ امرأ لم يحيا بالعلم ميّت	فليس له حين النّشور نُشور					
	بعض شعراء البصرة					
أماوىّ ما يُغْنِى الثّراء عن الفتى	إذا حشرجَتْ يوماً وضاق بها الصدر	،،	٣٣١١	١٥٥	١٧	٢٣٠
	حاتم					
فكان مِجنّى دون من كنتُ اتّقى	ثلاثُ شُخوصٍ كاعبان ومعصر	،،	٣٣٦٣	١٨٤	١٩	١٧٠
	عمر بن أبى ربيعة					
المْوت بابٌ وكلُّ النّاسِ داخلُه	فليت شعرى بعد الباب مالدّارُ	البسيط	٣٠٩٩	٤٢	٤	٢٩٧
	مجهول					
أحْسَنْتَ ظنّك بالأيام إذ حَسُنَتْ	ولم تَخف سُوء مايأتى به القدرُ	،،	٣١٤١	٦٥	٧	٣٢٩
وسالمتك الليالي فاغتررت بها	وعند صفوِ الليالى يحدث الكدر					
	مجهول					
تَرْتَعُ مارَتَعتْ حتّى إذا ادّكرتْ	فإنمّا هى إقبالٌ وإدْبارُ	،،	٣١٧٢	٧٩	٩	٤٦
	الخنساء					
إنّى أتتنى لِسانٌ لا أسُرّبها	من علوُ لاعجبٌ ولاسخرُ	،،	٣٢٢٨	١٠٨	١٣	١١٣
	الأعشى					
مَنْ عاش أخْلَقَتِ الأيّام جِدّته	وخانه ثقتاه السّمع والبصرُ	،،	٣٢٥٨	١٢٦	١٥	٥١
	مجهول					

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
لما أكـــبّتْ يدُ الـرّزايا	عليـــه نادى ألا مُجيـــر	البسيط	٣٤١٤	٢١١	٢٠	٢٣٦
	مجهول					
تَغَلْغَلَ حبُّ عثْمــة فى فـؤادى	فـبـاديه مع الخـافى يسيـرُ	الوافر	٣٠٣٤	١٦	٢	٣٢
تَغَلْغَلَ حـيثُ لم يبلغ شـرابٌ	ولاحــزنٌ ولم يبلـغ ســرورُ					
أكـاد إذا ذكـرْت العـهدَ منهـا	أطيــر لوانّ إنســانا يطيــر					
	مجهول					
تُركْتم قِدْركم لاشَيْءَ فـيـهـا	وقِدْر القَوْم حـامـيـةٌ تفـور	"	٣١٧٠	٧٨	٩	٣٤
	مجهول		٣٣٢٥	١٦٣	١٨	٢١١
ويَحْيــى لايُلامُ بِسُوء خُلْقٍ	ويحـــيى طاهر الأثواب حُرّ	"	٣٣٥٠	١٧٧	١٩	٦٣
	مجهول					
أعْمىَ إذا مــا جــارَتى خَرَجَتْ	حـــتى يواري جــارتى الجُدُرْ	الكامل	٣٠٠٦	٥	١	٢١٤
	الدارميّ					
يالبكر انشــرو لى كليــبا	يــالَبـكْرٍ أيــن أيــن الـفرارُ	المديد	٣٤٠٩	٢٠٧	٢٠	٢٢٧
	مهلهل بن ربيعة					
قــامتْ تُبكيــه على قـبـره	مَنْ لى بعـــدك ياعـــامــر	السريع	٣١٣٢	٥٩	٧	٢٨
تركــتنى فى الدّار ذا غُرْبَةٍ	قـــد ذلّ من لـيس له ناصرُ					
	أعرابيّة					
رِ						
ولاتبْكِ مَيْـتا بعــد ميّتِ أُحبُّه	عليٌّ وعــبّاس وآل أبى بكر	الطويل	٣٠٨١	٣٣	٤	٦٣
	أراكة بن عبدالله الثقفى					
كسا اللؤمُ تيماً خضرةً فى جُلودها	فـويل لتيم من سرابيلها الخُضْرِ	"	٣١١٢	٤٨	٥	٢٥٤
	جرير					
ويومٍ كظلّ الرُّمح قــصّر طولَهُ	دمُ الزّق عنّا واصْطفــاق المزاهرِ	"	٣٢٤٥	١١٨	١٤	٨٨
	شبرمة بن الطفيل		٣٣٣٧	١٧٠	١٨	٢٨٣
وغــايةُ هذا الجــود أنْتِ وإنما	يوافى إلى الغايات فى وآخر الأمْرِ	"	٣٢٥٥	١٢٥	١٤	٣٥٠
	مجهول					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تلاعِبُ مثنى حَضْرَمِىّ كأنه ... تعمُّج شيطانٍ بذى خِرْوع قَفْرِ مجهول	الطويل	٣٢٦٦	١٣٠	١٥	٨٧
زواملُ للأسْفار لاعِلْم عندهم ... بجيّدها إلاّ كعِلْم الأباعر لعمرك مايدرى البعير إذا غدا ... بأوساقه أوراح ما فى الغرائر مروان بن أبى حفصة	"	٣٣١٤	١٥٨	١٨	٩٥
إذا انسلخ الشّهر الحرامُ فجاوزِى ... بلادَ تميمٍ وانصرى أرض عامر الراعى	"	٣٤١٣	٢١٠	٢٠	٢٢٩
كأنّها عِرْقُ سامٍ عند ضاربه ... أوشُقّةٌ خرجت من جوف ساهور مجهول	البسيط	٣٣٧٣	١٨٨	١٩	١٩٧
ألاَ أبْلِغ أبا حَفْصٍ رسولاً ... فدىً لك من أخى ثقة إزارى نفيلة الأكبر الأشجعى	الوافر	٣٠٥٧	٢٥	٢	٣١٧
أليس الموْتُ بينهما سواء ... إذا ماتوا وصاروا فى القبُور مجهول	"	٣٢٥٠	١٢١	١٤	١٠٦
لاتقطَعَنّ الصّديق ما طرفت ... عيناك من قولِ كاشح أشِرِ ولا تملّنّ من زيارته زُرْه ... وزُره وزُرْ وزُر وزُرِ	المنسرح	٣٣٠٧	١٥٣	١٧	١٦٠
زَ					
تعرّقنى الدهر نَهْشًا وحزّا ... وأوجعنى الدهر قَرْعًا وغمزا الخنساء	المتقارب	٣٠٢٤	١٣	١	٤١٦
زُ					
فذاقَ فأعطتْهُ من اللّين جانبًا ... كفى ولها أن يُغرِق السّهمَ حاجزُ الشماخ	الطويل	٣١٤٥	٦٨	٨	٢٨
سْ					
أُدْخُلْ إذا ما دَخَلْتَ أعمى ... واخْرُج إذا ما خَرَجْتَ أخرسْ مجهول	البسيط	٣٠٠٧	٥	١	٢١٥

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
سَ					
فلو أنّها نَفْس تموتُ جميعةً ... ولكنّها نَفْسٌ تَساقط أَنْفُسنا	الطويل	٣١٨١	٨٤	٩	٣١٩
امرؤ القيس		٣٢٧٩	١٣٧	١٥	٢٨٥
إذا ما الضّجيع ثَنَى جِيدَها ... تداعتْ فكانت عليه لِباساً	المتقارب	٣٠٥٥	٢٤	٢	٣١٦
النابغة الجعدى					
لَبِسْت أناساً فأفنيْتُهم ... وأفنيْتُ بعد أناسٍ أناسا	،،	٣٠٥٦	٢٥	٢	٣١٦
النابغة الجعدى					
سُ					
نُبِّئْتُ أنّ النّار بَعْدَك أوقِدَتْ ... واستَبّ بعدك ياكليبُ المجلسُ	الكامل	٣٠٠٨	٦	١	٢٣٩
مهلهل					
سِ					
دَع المكارم لاتَرْحل لِبُغيتها ... واقْعُدْ فإنك أنت الطاعم الكاسى	البسيط	٣٢١٧	١٠٣	١٢	١٧٤
صَ					
فما ذَنْبُنا إنْ جاش بحرا بن عَمّكم ... وبُرك ساج مايوارى الدّعامصا	الطويل	٣٣٩٦	٢٠٢	٢٠	٩١
الأعشى					
ضِ					
أَبا مُنْذِرٍ أفْنيْتَ فاستَبْقِ بَعْضَنا ... حنانَيْك بَعْض الشّرأهْون من بعض	،،	٣٠٨٤	٣٥	٤	٩٦
طرفة					
طُ					
بأيةِ حالٍ حكّموا فيك فاشْتَطّوا ... وماذاك إلاّ حيث عمّك الوخُط	،،	٣٣٤٠	١٧٢	١٩	٩
مجهول					
عْ					
فأصْبَحْتَ مثل النّسر طارت فِراخُه ... إذا رام تَطْياراً يقال له قَعْ	،،	٣٠٣٧	١٨	٢	٩١
عمرو بن حممة الدوسى					
صلّى على يَحْيى وأشْياعه ... ربٌّ كريمٌ وشفيعٌ مطاعْ	السريع	٣٠٤١	١٩	٢	١٧٧
السفاح بن بكير					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
عَ					
هم صَلبوا الْعَبْدِىّ فى جذع نَخْلةٍ ... فـلا عطست شيـبانُ إلا بأجْدعـا سويد بن كاهل	الطويل	٣٢٠٨	٩٨	١١	٢٢٤
تراه كَنَصل السّيْفِ يهتـز للندى ... إذا لم يَجدْ عند امرئ السّوء مَطْمعا مجهول	"	٣٢٨٤	١٤٠	١٥	٣٦٥
ولا تعـاد الضّعـيف علكَ أنْ ... تركع يوماً والدهْر قـد رفَـعَهْ الأضبط بن قريع	المنسرح	٣٠١٥	٩	١	٣٤٤
عُ					
أُخبّر أخبـار القُرون التى مَضتْ ... أدِبّ كـأنى كلمـا قُمت راكِعُ لبيد	الطويل	٣٠١٤	٨	١	٣٤٤
حلفْتُ فلم أتْرُكْ لنفسك ريبـةً ... وهـل يأثَمن ذو أمّةٍ وهـو طائـعُ النابغة الذّبيانى	"	٣٠٨٧	٣٦	٤	١٧٠
لنا القَدم الْعُلْيـهـا إليك وخلْفُنا ... لأوّلنا فى طاعـة الله تابعُ حسان	"	٣١٦٢	٧٥	٨	٣٠٧
ترى الثّوْرَ فيها مدخل الظّل رأسَهُ ... وسـائرُه بادٍ إلى الشـمس أجـمع مجهول	"	٣١٨٦	٨٦	٩	٣٨٢
دَعَوْتُ كليـباً باسـمـه فكأنمّا ... دَعَوْتُ بـرأس الطّود أو هـو أسْرَعُ مجهول	"	٣٢٤١	١١٦	١٤	١٩
فجئنا إلي مَوْج من البَحْر وسطه ... أحـابيشُ منهم حـاسِرٌ ومُقَنّعُ كعب	"	٣٢٤٣	١١٧	١٤	٨٠
وفـينا رسـولُ الله يتْلو كـتـابَهُ ... إذا انشق معروفٌ من الصُبْح ساطع يبيت يجا فى جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع عبدالله بن رواحة	"	٣٢٤٩	١٢٠	١٤	١٠٠
رمـادٌ ككُحل العين لأيا أبينّه ... ونؤى كجذْم الحوض اثلم خاشع النابغة الذّبيانى	"	٣٢٨٣	١٣٩	١٥	٣٦٥
فـإنى بحَمْـد اللهِ لاثوْبَ فـاجـرٍ ... لَبِسْت ولا من غـدرة أتقنّع غيلان بن سلمة	"	٣٣٤٥	١٧٦	١٩	٦٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ظَنَنْتم بأن يخفى الذّى قد صَنَعْتم ... وفينا رسول الله عنده الوحي واضعهْ حسان	الطويل	٣٣٢٥	١٦١	١٨	١٢٧
ان الرُّواة على جَهْل بما حـملوا ... مثل الجمال علها بْحمل الودعُ لا الوْدع ينفعه حمْل الجمال له ... ولا الجمال بَجمْل الودْع تنتفع مجهول	البسيط	٣٣١٥	١٥٨	١٨	٩٥
وعوْراء الكلام صَمَمْتُ عنها ... ولَوْ أنّى أشاءُ بها سميع مجهول	الوافر	٣٠٠٥	٥	١	٢١٤
ترى السّرحَان مفترشاً يديه ... كأنّ بياض لبّته صديعُ عمرو بن معد يكرب	«	٣٠٦١	٢٦	٢	٣٢٠
لما أتانى خَبَرُ الزّبير تَواضَعَتْ ... سورُ المدينة والجبالُ الخشّعُ زيد الخيل	الكامل	٣٠٣١	١٥	١	٤٦٥
ان الكريمَ إذا تشاءُ خَدَعْتَه ... وترى اللئيم مجرّبا لايخْدَع مجهول	«	٣١٣٧	٦٣	٧	١٨٠
عِ					
لقد كان قوّادُ الجياد إلى العِدا ... عَلَيْهنّ غابٌ من قَنَى ودروعِ مجهول	الطويل	٣٢٤٠	١١٥	١٣	٣٥٧
فلمّا أدْبَروا ولهم دَوِىٌّ ... دعانا عند شقّ الصُّبح داعِ النابغة	الوافر	٣٣٠٠	١٥١	١٧	١٢٦
أَسُمَىُّ وَيْحك هل سَمِعْت بغَدْرةٍ ... رُفِع اللّواء لنابها فى المجمع مجهول	الكامل	٣٠٩٤	٣٩	٤	٢٥٦
غْ					
وكل أناس لهم صبغة ... وصبغة همدان خير الصِّبغ صبغنا على ذاك أبناءنا ... فأكرم بصبغتنا فى الصِّبغ بعض شعراء ملوك هموان	المتقارب	٣٠٤٠	١٨	٢	١٤٤
فَ					
تردّون في فيه غِشّ الحسو ... د حتي يعض عليّ الأكفّا مجهول	المتقارب	٣١٨٤	٨٥	٩	٣٤٦

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
قَدْ أفنى أناملَهُ أزمتَهُ فأضحَى يعضُّ علىّ الوظيفا	المتقارب	٣١٨٥	٨٦	٩	٣٤٦
مجهول					
فُ					
فما النّاسُ بالنّاسِ الذين عهدتهم ولا الدّارُ بالدار التى كنت أعرِف	الطويل	٣١١٣	٤٩	٥	٢٥٤
مجهول					
نحن بما عِندنا وأنْتَ بما عِنْدك راض والرأى مخْتلف	المنسرح	٣١٥٥	٧١	٨	١٩٣
قيس بن الخطيم		٣١٦٤	٧٥	٨	٣١٠
		٣٢٥٣	١٢٣	١٤	٣٠٥
		٣٣٢١	١٥٩	١٨	١١١
فِ					
أيا شَجر الخابُور مالك مُورقًا كأنك لم تجزْع على ابن طريف	الطويل	٣٢٩١	١٤٤	١٦	١٤٠
ليلى بنت طريف					
إذا نُهي السّفيه جرى إليه وخالف والسّفيهُ إلي خلاف	الوافر	٣٠٩٦	٤٠	٤	٢٩٠
مجهول					
لو أنّ اللّؤْم يُنْسب كان عبْدًا قبيحَ الوجْه أعورَ من ثقيف	«	٣٢٠١	٩٥	١١	٢٦
حسان					
قَ					
مَنْ يَلْق يوْمًا على عِلاته هرِمًا يلْق السّماحة منه والندّى خُلقا	البسيط	٣٠٤٦	٢٢	٢	٢٤٢
زهير					
هذا وليّس كمن يعْيا بخُطته وسْط النّدى إذا ما قائل نطقا	«	٣٢١٢	١٠١	١٢	٥٣
زهير					
القائد الخيْل منكوبًا دوائرُها قد أُحْكِمَتْ حكَمات القدّ والأبقا	«	٣٢٢٧	١٠٨	١٣	١٠٩
زهير					
كأن عينىّ فى غَرْبى مُقتّلَة من النواضح تسقى جنّةً سُحقا	«	٣٢٣٠	١٠٩	١٣	١٢٧
زهير					
قُ					
وتُصبح عن غِبّ السُّرى وكأنما ألمّ بها من طائف الجن أولقُ	الطويل	٣٠٧٥	٣١	٣	٣٥٤
الأعشى					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وأنت لنا نُورٌ وغَيْث وعِصْمَةٌ ونَبْتٌ لمن يرجو نداك وريقُ جرير	الطويل	٣٢٢٤	١٠٥	١٢	٢٥٧
قُمْ باغلامُ أعنيّ غَيْرَ سُرْتَبِكِ على الزّمان بكأس حشوها شَفَقُ مجهول	البسيط	٣٣٨٢	١٩٣	١٩	٢٧٣
كذلك المرْء إن يُنسأله أجل يركبْ على طَبَق من بعده طَبَقُ مجهول	؛؛	٣٣٨٣	١٩٣	١٩	٢٧٧
وسائلة بثعلبة بن سير وقد علَقَتْ بثعلبة العلوقُ المفضل البكرى	الوافر	٣٢٨٨	١٤٢	١٦	١٠٨
مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَمًا للموت كأسٌ والمْرءُ ذائقها أمية بن أبى الصلت	المنسرح	٣٠٩٨	٤١	٤	٢٩٧
تنقّل من صالِبِ إلى رَحِمِ إذا مضى عالمٌ بدا طبق العباس عبدالمطلب	؛؛	٣٣٨٥	١٩٤	١٩	٢٧٨
ق					
إنّى امْرُؤٌ قد حلَبْتُ الدّهْرَ أشْطُرَهُ وساقنى طبقٌ منه إلى طبق الأقرع بن حابس	البسيط	٣٣٨٤	١٩٤	١٩	٢٧٨
حَسِبْتَ بُغام راحلتى عَنَاقًا وما هى ويْب غيرك بالعناق ذو الخرق الطهوى	الوافر	٣٠٩٣	٣٩	٤	٢٠٤
وعَهْدُ الغانياتِ كعهدِ قَيْنٍ ونَتْ عنه الجعائل مُستذاق نهشل بن حرى	؛؛	٣٢٤٨	١٢٠	١٤	٩٩
لَسْتُ بالتبّع اليمانىّ إن لم تضبح الخيل فى سواد العراق مجهول	الخفيف	٣٤٠٥	٢٠٧	٢٠	١٥٤
كَ					
إذا اشتكتْ دموع فى خُدودٍ تبين مَنْ بكى مِمّنْ تباكى	الوافر	٣١٧٤	٨١	٩	١٤٥
كِ					
أبينى أفى يمْنَى يديْك جعلتنى فأفرح أم صيّرتنى فى شمالك مجهول	الطويل	٣٣٣٤	١٦٨	١٨	٢٦٩

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لاتقتلي مُسْلماً إن كنت مُسْلمةً ... إيّاك من دَمِه إيّاك	البسيط	٣٣٠٦	١٥٣	١٧	١٦٠
لْ					
فتدلّيْتُ عليه كاملاً ... وعلى الأرض غيابات الطَّفَلْ لبيد	الرمل	٣٢٩٧	١٥٠	١٧	٨٩
لَ					
وكنا إذا الجبّارُ بالجيش ضافَنا ... جعَلْنا القنا والمرهفات له نُزْلا أبوالسّعد الضبي	الطويل	٣٣١٠	١٥٥	١٧	٢١٥
وإنّ المَوْت يأخذ كُلّ شيء ... وإنْ أمشى وعالا مجهول	الوافر	٣١٠٦	٤٥	٥	٢١
في مَهْمَه قُلقت به هاماتُها ... قلق الفئوس إذا أردن نصولا الراعي	الكامل	٣٢٠٠	٩٤	١١	٢٦
فرَمَيْتِ غفْلة عينه عن شاته ... فأصبْت حبّة قلبه وطحالها الأعشى	،،	٣٢٧٢	١٣٣	١٥	١٧٣
مازلت تحْسب كُلّ شيء بعدهم ... خيْلاً تكرّ عليهمُ ورجالا جرير	،،	٣٣٢٣	١٦٠	١٨	١٢٥
يَمْشِي بها غُلْبُ الرّقاب كأنهم ... بُزْلٌ كُسِين من الكُحيْل جلالا عمرو بن معد يكرب	،،	٣٣٧٦	١٩٠	١٩	٢٢٠
أسْلَمْت وجهي لِمَنْ أسْلمتْ ... له المُزْن تَحْمِل عذْباً زلالا مجهول	المتقارب	٣٠٧٨	٣٢	٤	٤٥
هَمَمْتُ بنفسي بعض الهمُوم ... فأولى لنفسيَ أولى لها الخنساء	،،	٣٤٠٠	٢٠٣	٢٠	١٠٧
لُ					
وفيهم مقامات حسان وجوههم ... وأندية ينتابها القول والفعل زهير	الطويل	٣٠٣٩	١٨	٢	١١٢
إذا قيل مهْلاً قالت العينُ بالبكا ... غِرَاء ومدّتْها حوافِلُ نُهّلُ كثير	،،	٣١١٨	٥٢	٦	١١٧

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فليس كَعَهْد الدّار يا أم مـــالك	ولكن أحاطَتْ بالرّقاب السلاسلُ	الطويل	٣١٣٩	٦٤	٧	٣٠١
وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل	سوى العدْل شيئاً فاستراح العواذل أبو ذؤيب		٣٢٥٧	١٢٦	١٥	٩
فـــقل لبنى مَرْوان مـــابال ذمّة	وَحَبل ضَعـــيفٍ مـــايزال يوصّل مجهول	«	٣٢٣٦	١١٤	١٣	٢٩٥
أقيـــموا بَنِي أُمّي صُدور مطيّكم فقد حمّت الحاجات والليل مقمر	فـــإني إلى حَيّ ســـواكم لامْيل وشُدتّ لـطـيّات مـطـايا وأرحُلْ الشنفرى	«	٣٢٩٩	١٥١	١٧	١٢٦
أبى جـوده لا البُخْلَ فاستعجلتْ به	نعم من فـتىً لايمنع الجـودنائله مجهول	«	٣١٣٦ جـ	٦٣	٧	١٧٠
إذا ســار عَبْدُ اللّه من مـرو ليلةً	فـقد سار منها نُورها وجـمالُها مجهول	«	٣٢٢٣	١٠٥	١٢	٢٥٦
حتّى إذ أعْصَفَت ريحٌ مـزعـزعـة	فـيـهـا قطارٌ ورَعْدٌ صـوته زَجِلُ مجهول	البسيط	٣١٦٥	٧٦	٨	٣٢٥
أتنْتَهـــــــون ولاينْهى ذَوى شَطَطِ	كالطَّعن يَذهبُ فيه الزّيتُ والفتُلُ الأعشي	«	٣١٩٧	٩٣	١١	٢٦
قـديدرك المتـأنّى بعض حـاجـتـه	وقـد يكون مع المسـتـعـجل الزّللُ القطامي	«	٣٢٨١	١٣٨	١٥	٣٠٧
ومـــايَدْرى الـفـقُيـــر مـــتى غِناهُ	ومـــا يَدْرى الغني مـــتى يَعـــيلُ أحيَحة بن الجلاح	الوافر	٣١٠٤	٤٤	٥	٢١
ل						
فإن تَزْعُمِينى كنتُ أجهلُ فيكم	فإنى شَرَيْتُ الحلْم بعدك بالجهل أبو ذؤيب	الطويل	٣٠٠٢	٤	١	٢١٠
ألا هل لهـذا الدّهر من مـتـعلل	على النّاسِ مهما شاء بالناس يفعلِ الأسود بن يعفر	«	٣٠٧٩	٣٣	٤	٥٥
بميـزان صــدق لايغل شـعـيـرة	له شـاهدٌ من نفسـه غـيرُ عـائل أبوطالب	«	٣١٠٢	٤٣	٥	٢١

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وبالسائحين لايذوقون قطرة	لربهم والذاكرات العوامل	الطويل	٣١٦٠	٧٤	٨	٢٦٩
	أبوطالب					
كأنّ بلاد الله وهى عَرِيضَةٌ	على الخائف المطلوب كفة حابل	«	٣١٤٩	٧٠	٨	١٠٠
	مجهول		٣٣١٢	١٥٦	١٧	٢٥٦
قبيّلةٌ لايَغْدرون بذِمّةٍ	ولايَظْلمون النّاسَ حبّة خردلِ	«	٣٢١٨	١٠٤	١٢	١٧٤
	النجاشي					
دَرِيرٍ كخُذْروف الوليد أمرَّهُ	تقلّب كفّيه بخيط موصلِ	«	٣٢٣٧	١١٤	١٣	٢٩٥
	امرؤ القيس					
وبيْضةِ خِدْرٍ لايُرام خِباؤُها	تمتّعْتُ من لهوٍ بها غير مُعْجَلِ	«	٣٢٦١	١٢٨	١٥	٨٠
	امرؤ القيس					
أغرّك منّى أنّ حبّك قاتلى	وأنّك مهْما تأمرى القلبَ يفْعَلِ	«	٣٢٩٦	١٤٩	١٧	٢٣
	امرؤ القيس					
لقد كذَب الواشُون مابُحْتُ عُندهم	بسرٍّ ولا أرسلْتُهم برسول	«	٣٣٣٢	١٦٧	١٨	٢٦٢
	كثير					
مسحٌ إذا ما السابحاتُ على الوني	أثرن غبارًا بالكديد المركّل	«	٣٣٦٨	١٨٦	١٩	١٩١
	امرؤ القيس					
وكُنّا إذا ما الضّيْفُ حلّ بأرضنا	سفكْنا دماء البُدْن فى تُربة الحال	«	٣٣٩٣	١٩٩	٢٠	٧٠
	الهذلى					
يريدُ الرّمحُ صدر أبى براءٍ	ويرغب عن دماء بنى عقيل	الوافر	٣١٩٨	٩٤	١١	٢٦
	مجهول					
ظَنّىَ بهم كعسى وهم بتَنُوفَةٍ	يتنازَعُون جوائز الأمْثالِ	الكامل	٣١١٦	٥٠	٥	٢٩٤
	ابن مقيل					
غَمْر الرِّواء إذا تبسّم ضاحكا	غلقَتْ بضحْكته رقابُ المال	«	٣١٨٨	٨٨	١٠	٧٩
	كثير					
ألْوى بها شَذَبُ العروق مُشذّبٌ	فكأنما وكَنَتْ على طِرْبال	«	٣٢٠٤	٩٥	١١	٢٨
	جرير					
لما وَضَعْتُ على الفرَزْدق مِيسمى	وعلى البعيث جَدَعْتُ أنف الأخطل	«	٣٣٢٦	١٦٤	١٨	٢٣٧
	جرير					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
وإذا تَذَلّلتِ الرّقاب تخشّعًا ... منا إليك فعزّها في ذلها مجهول	الكامل	٣١٧١	٧٨	٩	٤٢
مْ					
إلى الملك القَرْم وابن الهمام ... وليثِ الكتيبة في المُزْدحمْ مجهول	المتقارب	٣١٦٦	٧٦	٨	٣٥٣
مَ					
وساهرةٍ يَضْحَى السّراب مُجَلّلاً ... لأقطارها قد جئتها مُتَلَثّما الأشعث بن قيس	الطويل	٣٣٧٤	١٨٩	١٩	١٩٨
هما سيّدانا يزْعُمان وإنمّا ... يَسُودانِنا إن أيْسرتْ غنماهما أبو أسيدة الدبيري	،،	٣٣٩٥	٢٠١	٢٠	٨٥
أصمّني سِرّهم أيام فرقتهم ... فهل سمعتُم بسرٍّ يورث الصمّما مجهول	البسيط	٣٣٧٨	١٩١	١٩	٢٢٢
فَلَوْ انها عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتها ... مسوّمةً تدعوا عُبَيْدًا وأزْنَما العوام بن شوذب الشيباني	الكامل	٣٣٢٤	١٦١	١٨	١٢٦
أبْلغ أبا سُفْيان عن ... أمرٍ عواقِبُه ندامهْ ٤ أبيات مجهول	مجزوء الكامل	٣٠٩٧	٤١	٤	٢٩٢
اذْهَبْ بها اذْهَبْ بها ... طُوِّقْتها طَوْق الحمامهْ مجهول	،،	٣١٤٠	٦٥	٧	٣٠١
فالرِّيح تبكي شَجْوها ... والبرقُ يَلْمع في الغمامهْ يزيد بن مفرغ الحميري	،،	٣٢٨٩	١٤٤	١٦	١٤٠
نَعامًا بِوَجْرة صُعْر الخدو ... دِ ما تَطْعم النَّوْم إلا صياما بشر بن أبي خازم	المتقارب	٣٠٣٠ ٣١٢٣	١٥ ٥٤	١ ٦	٤٢٣ ٢٩٦
مُ					
نهارُك هائمٌ وليلكُ نائمٌ ... كذلك في الدّنيا تعيش البهائم مجهول	الطويل	٣٠٠٣	٤	١	٢١١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
يلو مُونَني في سـالمٍ وألومُهم ... وجلدة بين العين والأنف سـالمُ أبوالأسود أو عبدالله بن معاوية	الطويل	٣١١١	٤٨	٥	٢٥٤
رَفَوْني وقـالوا يا خُويلدُ لاتُرَعْ ... فـقلت وأنكرْتُ الوجـوه هُمُ هُمُ	،،	٣١٣٠	٥٩	٧	٢٦
أبو خراش الهذلي		٣٢٠٩	٩٩	١١	٢٨٧
يزيد يَغَضُّ الطرفَ عنّي كـأنما ... زوى بين عـينيْه عليّ المحـاجمُ الأعشى	،،	٣١٥٣	٧١	٨	١٢٩
ووجْـهٌ نقي اللّون صـافٍ يَزينُه ... مع الجيـد لبّاتٌ لهـا ومـعـاصم الأعشى	،،	٣٢٠٦	٩٦	١١	٦٩
فَذُقْ هَجْرها إن كنت تزعم أنهـا ... فـسـادٌ ألايا رُبّمـا كـذب الزّعْم عمر بن أبي ربيعة	،،	٣٢٤٦	١١٩	١٤	٩٨
فَدَعْها وما يُغنيك واعْمِد لغيرها ... بِشعْرك واعلُبْ أنفَ من أنت واسم الأعشى	،،	٣٣٢٧	١٦٤	١٨	٢٣٧
ألا مـا لِنَفْسٍ لا تموتُ فـينقـضي ... عناها، ولاتحـيـا حـياةٌ لهـا طَعمُ مجهول	،،	٣٣٨٩	١٩٦	٢٠	٢١
مطاعيمُ في القصوى مطاعينُ في الوَغى ... زبانيـةٌ غُلْبٌ عظامٌ حلومُهـا مجهول	،،	٣٤٠٣	٢٠٦	٢٠	١٢٦
الخيْط الأبْيَضُ ضوْء الصبح مُنْفلِق ... والخيطُ الأسْوَدُ جُنْح الليل مكتومُ أمية بن أبي الصلت	البسيط	٣٠٥٨	٢٥	٢	٣٢٠
أومُزْنَةٌ فـارقٌ يَجْلو غـواربَهـا ... بتوُّجُ البـرق والظّلمـاء عُلجـوم ذو الرمّة	،،	٣٣٥٩	١٨٢	١٩	١٥٤
ألا يـا نَخْلَةً مـن ذات عِرْقٍ ... عـليـكِ ورَحْمِة الـلّه الـسّلامُ مجهول	الوافر	٣٠٨٥	٣٥	٤	١٠٠
فـفـرّق بَين بيْنِهم زمـانٌ ... تتـابع فـيـه أعـوامٌ حُسـوم عبدالعزيز بن زرارة الكلبي	،،	٣٣٣٠	١٦٦	١٨	٢٥٩
وفـيـهـا لَحْمُ سـاهرةٍ وبحـرٌ ... ومـا فـاهوا به لهم مُقـيـم أمية بن أبي الصلت	،،	٣٣٦٩	١٨٧	١٩	١٩٧
ولقـد هبَطْنا الواد بين فـواديا ... يدعو لأنيس به العضيضُ الأبكَمُ مجهول	الكامل	٣٣٣٨	١٧٠	١٨	٢٨٩

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
تَرّاك أمكنـةٍ إذا لـم أرْضَهـــــا أويَرْتَبِطْ بعضَ النُّفـوسِ حِمـامُهـا	الكامل	٣٠٨٣	٣٤	٤	٩٦
لبيد		٣٢٨٠	١٣٨	١٥	٣٠٧
		٣٢٨٧	١٤٢	١٦	١٠٨
حـتى إذا أَلْقَتْ يداً فى كــافـرٍ وأجنّ عَوْرات الثُّغـور ظلامُهـا	؛؛	٣٢٧٤	١٣٤	١٥	١٩٦
لبيد					
ومَنْ هاب أسْبـــاب المنايا يَنَلْنه ولورام أسْبـــاب السَّمـــاء بُسلّم	الطويل	٣٠٤١ ب	٢٠	٢	٢٠٦
زهير					
لقـد لُمْتِنا يا أمّ غيْلان فى السّرى ونِمْت ومـــاليْل المطىّ بنـائم	؛؛	٣١٦٧	٧٧	٨	٣٦٠
جرير		٣٢٥١	١٢٢	١٤	٣٠٣
		٣٣٩١	١٩٨	٢٠	٤٢
أياظَبْيـــة الوعـســاء بين جُلاجلٍ وبين النقـــا آأنت أم أم ســـالم	؛؛	٣٢٨٥	١٤١	١٦	٩٩
ذو الرمّة					
فَتُنْتِج لكُم غلمـانَ أشـأمَ كُلُّهُمْ كـأحـمـر عادٍ ثم تُرْضِعْ فـتـفـطم	؛؛	٣٣٠٤	١٥٢	١٧	١٤٢
زهير					
ألا يا اسْلَمِى ثُمّ اسلَمى ثمّت اسلمى ثلاثُ تحـــــيّات وإن لـم تُطلّمِ	؛؛	٣٤١٢	٢٠٩	٢٠	٢٢٧
مجهول					
لهم لِواء بأيدى مـــا جـــدٍ بَطَلٍ لايقطع الخـرْق إلاّ طرْفُه ســامى	البسيط	٣٠١٢	٨	١	٣٤١
النابغة					
إذَا رَأَوْنـــى أطـــال الـلّهُ غَيْظَهُم عـضّوا من الغَيْظ أطرافَ الأباهيم	؛؛	٣٠٩١	٣٨	٤	١٨٢
مجهول					
حـــتى شـآها كليلٌ مَوْهِناً عَجِلٌ باتـت طِراباً وبات الليـلَ لم ينـم	؛؛	٣٣٩٠	١٩٧	٢٠	٢٦
ساعدة بن جؤية					
كــــلا الـصَّدَفين يَنْفُذه سناها تـوقدُ مثْل مِصْبَـــــاح الظَّلام	الوافر	٣٢٠٥	٩٦	١١	٦١
مجهول					
ومــــا بَقِيَتْ من اللّذات إلاّ أحـــاديثُ الكـرام علـى المُدام	؛؛	٣٢٦٣	١٢٩	١٥	٨١
الفرزدق					

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حُيِّيت من طَلَلٍ تقـادَم عـهـده	أقـوى وأقْفـر بعـد أم الهـيـثم عنترة	الكامل	٣٠٢٢	١٢	١	٣٩٩
أثْنِي علَيّ بما عَلِمْت فـإنّنى	سَهْل مـخُالَفتِي إذا لَمْ أُظْلَم عنترة	"	٣٠٤٨	٢٢	٢	٢٤٢
سـقى ديارَك غَبـيِّرَ مُفْسدِها	صَوْبُ الرَّبيع وديمةٌ تهـمى طرفة	"	٣٠٤٩	٢٣	٢	٢٤٣
فـازورّ من وقع القنا بلَبـانه	وشكا إلى بعـبـرة وتَحَمْحُمِ عنترة	"	٣٢٠٢	٩٥	١١	٢٦
فـتـركْتُهُ جزر السِّبـاع يَنُشْنَه	مـابين قُلةَ رأسِه والمِعْصَم عنترة	"	٣٢١٣	١٠١	١٢	٦٣
ياشـاةَ مـاقنص لمن حلّت له فبعثْتُ جاريتى وقُلْتَ لها اذهبى قـالت رأيْت من الأعـادى غـرّة فكأنما التـفـتت بجـيـد جـداية	حَرُمَتْ عليـه وليـتـهـا لم تَحْرُم فـتـحـسّسى أخبـارها لى واعلم والشـاة ممكنةٌ لمَن هو مُرْتَمى رشـأ من الغِزلان حُرٌ أرْثَم عنترة	"	٣٢٧١	١٣٣	١٥	١٧٣
إنا لَنَضْرِبُ بالسـيّوف رُءوسَهم	ضـرْب القُدار نقـيـعـة القُدّام مهلهل	"	٣٣٠٣	١٥٢	١٧	١٤١
تَرْميك مزْلَقـةُ العُيـون لطرْفـهـا	وتكِلُّ عنك نِصـالُ نَبْل الرامى مجهول	"	٣٣٢٨	١٦٥	١٨	٢٥٦
يتـقـارضـون إذا الْتقَوْا فى مَجْلِس	نَظراً يُزِلّ مـواطِئَ الأقـدام مجهول	"	٣٣٢٩	١٦٥	١٨	٢٥٦
فـشككت بالرُّمح الطّويل ثيـابَهُ	ليس الكريمُ على القنا بمحَرّم عنترة	"	٣٣٤٦	١٧٦	١٩	٦٢
يَرْتَدْنَ سـاهِرةً كـأن جـمـيـعـهـا	وعـمـيـمـهـا أسـدافُ ليل مظلم أبوكبير الهذلى	"	٣٣٧١	١٨٨	١٩	١٩٧
نْ						
أُثامنُ بالنَّفْسَ النفـيـسـةَ ربّهـا بهـا تُشْترى الجنّاتُ إنْ أنا بعتـهـا	وليس لهـا فى الخلْق كُلِّهِمْ ثَمنْ بشئ سـواها إن ذلكُم غَبَنْ	الطويل	٣١٥٩	٧٣	٨	٢٦٨

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لئن ذهبت نفسى بدنيا أصبتُها لقد ذهبت نفسى وقد ذهب الثمن جعفر الصادق					
نَ					
هتّــاك أخْبيَةٍ ولاّج أبْــوبَةٍ يَخْلِطُ بالبرِّ منه الجَدَّ واللّينا القلاخ بن جناب	البسيط	٣٠٢٣	١٢	١	٤١٠
لولا ابْنُ عُتْبةَ عَمْرو والرّجاء له ما كانت البصرةُ الرّعناء لى وطنا الفرزدق	،،	٣٠٢٥	١٧	٢	٦٠
الأ لا يَجْهلَنْ أحــدٌ علينا فنجهلَ فوق جَهْل الجاهلينا	الوافر	٣٠٠١	٣	١	٢٠٧
عمرو بن كلثوم		٣٠٦٧	٢٨	٢	٣٥٦
لســان الشرِّ تُهديها إلينا وخُنْت وماحَسبتك أن تخونا مجهول	،،	٣١٩١	٨٩	١٠	١٧٩
وقدّمــت الأديم لــراهِشيّه وألْفى قــولَها كَذِبًا ومَيْنا عدى بن زيد	،،	٣٠٢٠	١١	١	٣٩٩
نُ					
هـلا سألْتَ جُمــوع كِنْــ ـــدة يوم ولّوا أيْن أينا	مجزوء الكامل	٣٤٠٨	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
وإنْ حلفتْ لاينقض النّأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين مجهول	الطويل	٣١٤٧	٦٩	٨	٨١
ثيابُ بَنى عَوْف طهارَى نقيّة وأوْجُهُهم بيض المسافر غُرّانُ	،،	٣٣٤٨	١٧٦	١٩	٦٢
أبو كبشة		٣٣٥١ ب	١٧٧	١٩	٦٣
إذا هبّت رياحُك فاغْتنمْها فإنّ لكل خافقة سكون مجهول	الوافر	٣١٤٤	٦٧	٨	٢٤
وهَلْ أَفْسَدَ الدّين إلاّ الملوكُ وأحْبارُسَوْء ورُهبانُها عبدالله بن المبارك	المتقارب	٣١٥٢	٧١	٨	١٢٠
نِ					
رَمانى بأمْرٍ كنتُ منه ووالدِى بريئًا ومنْ أجْل الطوىّ رمانى	الطويل	٣٠١٠	٧	١	٣٢٥
ابن أحمر		٣٢١٦	١٠٣	١٢	١٧٢

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
عَلَى هيْكَلٍ يُعْطِيك قبل سؤاله	أفانين جَرْى غير كزٍّ ولاوان	الطويل	٣٠٤٧	٢٢	٢	٢٤٢
فَنِيتُ وما يُغْنى صَنيعى ومَنْطقى	وكُلّ امرئٍ إلاّ أحاديثُه فان		٣٠٥٠	٢٣	٢	٢٤٣
	الربيع بن ضبع الفزارى					
لَعَمْرُك ما أدْرِى وإن كنتُ داريًا	بِسبْعٍ رَمَيْن الجمر أم بثمان	،،	٣١٣١	٥٩	٧	٢٧
	عمر بن أبى ربيعة					
وكان فتى الْهيْجاء يَحْمي ذِمارَها	ويَضْرِبُ عند الكرب كل بنَان	،،	٣١٤٣	٦٧	٧	٣٧٩
	عنترة					
سيَمنع منك السَّبْقَ إن كنت سابقًا	وتُقْتل إنْ زلّت بك القدمان	،،	٣١٩٠	٨٩	١٠	١٧٢
	مجهول					
يُنادى بأعْلى صَوْته متعوّذًا	لِيُصْحب منها والرِّماح دوانى	،،	٣٢١٠	٩٩	١١	٢٩١
	مجهول					
ولَذّ كطعم الصَّرْ خدىّ تركتُه	بأرض العدا من خَشْيَة الحَدَثان	،،	٣٢٦٠	١٢٧	١٥	٧٨
	الراعى					
تَحمَّلْتُ من عفراء ماليس لى به	ولا للجبال الرّاسيات يدان	،،	٣٢٧٥	١٣٥	١٥	٢٢٨
	عروة بن حزام					
ولما رأيْتُ الشّمسَ أشرقَ نورُها	تناولت منها حاجتى بيمين	،،	٣٢٧٨	١٣٦	١٥	٢٧٨
قتلتُ شنيفًا ثُمّ فاران بعده	وكان على الآيات غير أمين					
	مجهول					
إنْ كُنْتَ حاولْت ذنبًا أو ظَفَرت به	فما أصبتَ بتَرْك الحجّ من ثَمنٍ	،،	٣٠١١	٧	١	٣٣٤
	مجهول					
قالُوا اتّبعنا رسولَ اللّهِ واطرّحوا	قَوْلَ الرّسُولِ وعالوا فى الموازين	البسيط	٣١٠١	٤٣	٥	٢١
	مجهول					
وإنّ الموْتَ طَوْعُ يدَى إذ ما	وصلْتَ بنانَها بالهِنْدُ وانى	،،	٣٠٥٣ ا	٢٤	٢	٢٥٨
	عنترة		٣١٤٤	٦٧	٧	٣٧٩
إذا ما الليل كان الصبح فيه	أشق كمفرق الرأس الدّهين	الوافر	٣٠٦٢	٢٦	٢	٣٢٠
	الشماخ					
إذا حاوَلْت فى أسدٍ فُجورًا	فإنّى لَسْتُ منك ولَسْت منّى	،،	٣٠٧١ ب	٢٩	٣	٢٥٢
	النابغة		٣١٣٦	٦٢	٧	١٥٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا مـــا رايةُ رُفعتْ لمجْدٍ ... تلقّاها عَرابة باليـــمين	الوافر	٣١٠٠	٤٣	٥	٢٠
الشماخ		٣١٥٧	٧٢	٨	٢٥١
		٣٢٥٩	١٢٧	١٥	٧٥
		٣٢٧٧	١٣٦	١٥	٢٧٨
		٣٣٣٥	١٦٨	١٨	٢٧٥
وإنَّ المْوتَ طَوْع يدى إذا مـــا ... وصَلْتُ بنانهـــا بالهِنْدُوانى	،،	٣٠٥٣	٢٤	٢	٢٥٨
عنترة		٣١٤٤	٦٧	٧	٣٧٩
يماشيُهن أخـــضــرُ ذو ظلالٍ ... على حـــافـــاته فلَق الدّنان	،،	٣٢٤٢	١١٧	١٤	٨٠
النابغة الجعدى					
بأنّى قـــد لَقيتُ الغُول تَهوى ... بُسهبٍ كالصحيفة صَحْصحان	،،	٣٢٥٤	١٢٤	١٤	٣٢٧
فـأضـربُهـا بلادَهَشٍ فـخـرّتْ ... صـــريعًا لليـــدين وللْجِران					
تأبط شرا					
إذا بلغـــتنى وحَمَلْت رحلى ... عـــرابة فـــاشْرقى بدم الوتين	،،	٣٣٣٦	١٦٩	١٨	٢٧٦
الشماخ					
تَرَكْناهُ يخـــرّ علـى يَدَيْه ... يمجّ عليـــهـــمـــا علَق الوتين	،،	٣٤٠٢	٢٠٦	٢٠	١١٩
النابغة الجعدى					
رُبَّ هَمّ فـــرّجـــتـــه بغـــريم ... وغـــيـــوب كَشَفْتـــهـــا بظنون	الخفيف	٣٠١٧	٩	١	٣٧٦
مجهول					
إنّ دهرا يلف شـــملى بجُمْلٍ ... لزمـــان يهم بالإحـــســـان	،،		٩٤	١١	٢٦
حسان					
وهى بيْضـــاء مـــثل لؤلؤة الغـــوّا ... ص مـــيـــزت من جَوْهر مكنون	،،	٣٢٦٢	١٢٨	١٥	٨١
أبودهبل					
هـ					
ياقـــاتَل اللّهُ لَيْلى كـــيف تُعْجِبُنى ... وأُخبِر النّاسَ أنى لا أباليـــهـــا	البسيط	٣١٥١	٧٠	٨	١١٩
مجهول					
أوْ رَدْ تُمـوها حِيـاضَ المْوت ضاحيةً ... فـــالنّار مـــوعدُها والمْوتُ لاقـــيـــهـــا	،،	٣١٦٩	٧٨	٩	١٧
حسان					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كم من أسيرٍ فككْناهُ بلاثمن ... وجزناصيةٍ كنّا مواليها حسان	البسيط	٣٣٩٢	١٩٩	٢٠	٦٨
إنّ النّميمة نارٌ ويْكَ مُحرِقةٌ ... ففرّ عنها وجانبْ مَن تعاطاها مجهول	"	٣٤١٧	٢١٢	٢٠	٢٣٩
هـُ					
إن تَسْألوني عَنِ الهوْى فأنا الهوى ... وابْنُ الهوَى وأخو الهوى وأبُوهْ مجهول	الكامل	٣١٥٤	٧١	٨	١٨٧
هـِ					
أعوذ بَربىّ من النّافثا ... تِ وعضه العاضه المُعْضه مجهول	المتقارب	٣٤١٨	٢١٣	٢٠	٢٥٧
وَ					
دَعتْهُم بأعلى صَوْتها ورَمَتْهم ... بمثل الجمال الصُّفر نزاعة الشوى عمران بن حطان	الطويل	٣٣٦١	١٨٣	١٩	١٦٢
وِ					
تُصافِحُ مَنْ لاقيت لى ذاعَداوةٍ ... صِفاحاً وعنّى بين عينيك مُنْزوى مجهول	"	٣١٢٥	٥٥	٦	٣٤٨
ىَ					
ألا لا أرى على الحوادث باقيا ... ولا خالداً إلاّ الجبالَ الرّواسيا زهير	"	٣٠٠٩	٦	١	٢٤١
وأَشهَد عندالله أنى أُحبُها ... فهذا لها عندى فما عنْدها ليا قيس بن ذريح	"	٣٣٢٢	١٦٠	١٨	١٢٢
وقَدْ ينبتُ المرْعَى على دِمَن الثّرى ... وتبقى حزازاتُ النّفوس كما هيا زفر بن الحارث	"	٣٣٨٨	١٩٥	٢٠	١٦

* * *

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
خلّ سبيل مَنْ وَهى سِقاؤه ومن هُريق بالفلاة ماؤه	العجاج	٣٣٣٣	١٦٧	١٨	٢٦٥
بْ					
إنّ بنى الأدْرم حمّالوا الحطبْ هم الوشاة فى الرضا والغضبْ عليهم اللعنة تترى والحَرَبْ	مجهول	٣٤١٥	٢١١	٢٠	٢٣٩
بِ					
مازِلْتُ يوم البين ألوى صُلْبِى والرّأس حتى صرت مثل الأغلبِ	العجاج	٣٣٧٥	١٩٠	١٩	٢٢٠
جْ					
يا حبذّا القمراء واللّيل السّاجِ وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاء النساجْ	الحارثى	٣٣٩٧	٢٠٢	٢٠	٩١
حْ					
كم قدَ أكلْتُ كَبدًا وأنْفحه ثم ادّخرت إلْيَةً مشرّحَهْ	مجهول	٣١٣٥	٦١	٧	٨١
حِ					
أضمّه للصّدر والجناح	مجهول	٣٢٠٧	٩٨	١١	١٩١
دَ					
علفتها تبنًا وماء باردا	ذو الرمة	٢٧٨٩	١٨٨	١٢	٢٧
		٢٩٤١	٢٦٩	١٧	٢٦٠
		٢٩٤٧	٢٧٤	١٨	١٩٤
		٣٢٣٩	١١٥	١٣	١٥٧
لا قَتْ على الماء جُذَ يْلاً واتدا لم يكن يُخْلِفهُا المواعدا	أبومحجن الثقفى	٣٢٦٩	١٣٢	١٥	١٥٥
دُ					
فلَعْنَة اللّه على اليهودَ إنّ اليهودَ إخوةُ القرود	مجهول	٣١٢١	٥٤	٦	٢٣٦
لَوْ أنّ سلْمى أبْصَرت تخدّدى ودقةَ فى عظْمِ ساقى ويدى وبُعْد أهلى وجفاء عوّدى عضت من الوْجد بأطراف اليد	مجهول	٣١٨٣	٨٥	٩	٣٤٥
رَ					
شكا إلىّ جملى طول السّرى	مجهول	٣٠٦٦	٢٧	٢	٣٥٦
إنْعقَ بما شئت تجدْ أنصارا وزمّ أسفارًا تَجدْ حمارا	مجهول	٣٣١٦	١٥٩	١٨	٩٥
أَقْدِم حجاج إنّها الأساوره ولا يهولنّك رَجْل نادره	الهمذانى	٣٣٧٠	١٨٧	١٩	١٩٧

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
فإنما قصرك تُرْب السَّاهره ثم تعود بعدها فى الحافره					
من بعد ماصرت عظاما ناخره					
رُ					
قد كادَ يَبْدو وبَدَتْ تباشره وسَدف اللّيل البهيم سائره	مجهول	٣٠٦٠	٢٦	٢	٣٢٠
تَمْشِي الهُوَيْنا مائلاً خمارُها قد أعْصَرَتْ أوقددنا إعصارها	أبوالنجم أو منصور بن مرثد الأسديّ	٣٣٦٢	١٨٤	١٩	١٧١
جاريةٌ بسفوان دارهـــا تمشى الهُوَيْنا ساقطًا خمارها	مجهول	٣٣٦٥	١٨٥	١٩	١٧١
فَوَرَدْت قَبْل انْبلاجِ الفجر وابنِ ذكاءَ كان فى كفرّ	حميد الأرقط	٣٠٦٣	٢٧	٢	٣٢١
يَحْمل ماوضَعْتَ من أسفار يحْمله كمـــثل الحمار	مجهول	٣٣١٧	١٥٩	١٨	٩٥
طَ					
يَحْمل أسفارًا له ومادَرى إن كانْ مافيها صوابًا وخطا	منذر بن سعيد البلوطى	٣٣١٨	١٥٩	١٨	١٩٥
أمْسَتْ همومى تَنْشطِ المناشطا الشّامَ بى طَوْرًا وطورًا واسطًا	هميان بن قحافة	٣٣٦٦	١٨٦	١٩	١٩٠
عُ					
أصمُّ عمّا ساءَهُ سَميع	مجهول	٣٠٠٤	٥	١	٢١٤
عُ					
يا أقْرعَ بن حابسٍ يا أُقرعُ إنك إن يُصْرعْ أخوك تصرعُ	عمرو بن خثارم	٣٤١١	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
فْ					
إنّا وَجَدْنا خلَفًا بئسَ الخلفْ عبدًا إذا ماناء بالحْمل وقفْ	مجهول	٣٢٣٨	١١٤	١٣	٣١٢
فُ					
عَنْجرِدٌ تَحْلف حين أحلفُ كمثل شيطان الحماط أعْرفُ	"	٣٢٦٥	١٣٠	١٥	٨٧
قْ					
وقامَتْ الحرب بنا على ساقْ	"	٣٣٥٦	١٨٩	١٩	١١١
واحمرّ اللّوْن كمُحْمَرّ الشّفَقْ		٣٣٨١	١٩٣	١٩	٢٧٣
قَ					
قالَتْ جناحاه لساقيْه ألحقا ونجّيا لَحمْكما أن يُمزّقا	"	٣٠٣٨	١٨	٢	٩١

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
قِ					
قد قالت الأنساعُ للبَطن الحقِ	أبوالنجم	٢٠٣٦	١٧	٢	٩١
لَا					
ثم جزاهُ اللّهُ عنّى إذ جزى جنات عدْنٍ فى السموات العُلا	،،	٣١٢٦	٥٦	٦	٣٧٥
لِ					
كبّيــرهُم يَصْغر عند الحفل لأنــــه قلْد أهْل الجهْلِ	مجهول	٣٣٢٠	١٥٩	١٨	٩٥
أستَغفِرُ الله لذنبى كُلّه قــبّلْت إنســانًا بغــيـر حله	،،	٣٢٣٣	١١٣	١٣	٢٥٢
مـثل الغـزال ثاعمًا فى دله فـانتـصف الليل ولم أصلَه					
مْ					
زلّ بنو العوام عن آل الحكَمْ وتركوا المُلْكَ لملْك ذى قدم	العجاج	٣١٦٣	٧٥	٨	٣٠٧
كَمْ نعْمَةٍ كانت لكم كمْ كمْ وكمْ	مجهول	٣٣٠٥	١٥٣	١٧	١٦٠
مَ					
ياعَلْقَمه ياعَلْقَمه ياعلقـمـه خيـر تميم كلها وأكْرَمه		٣٤١٠	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
مِ					
فنام لَيْلى وتَجلى همّى	رؤبة	٣٢٥٢	١٢٢	١٤	٣٠٣
لاهُمّ إنّ عـامـر بن جَهْمِ أو ذم حـجًا فى ثيـاب دُسمِ	مجهول	٣٣٤٣	١٧٥	١٩	٦١
أوْ ذم حجًا في ثِيابٍ دُسمِ	،،	٣٣٥٢	١٧٧	١٩	٦٣
نْ					
النّاس كـــــــالنّبـت والنّبـت ألـوانْ	مجهول	٣١٧٨	٨٣	٩	٢٨٣
منهــا شــجــر الصّنْدل والكافــور والبــانْ					
ومنهــا شــجــر ينضح طول الليل قطران					
نَ					
لا نأخذ الحلوان من بناتنا	،،	٣١٠٧	٤٥	٥	٢٤
إنْ سَئلوا قـالوا كـذا رَوَيْنا ومـا إن كَذَبْنا ولا اعـتـدينا	مجهول	٣٣١٩	١٥٩	٨	٩٥
أنا أبوهُنّه ثلاثٌ هُنه رابعـــةٌ فى البـــيت صُغْر اهنّه	ابن عون	٣٢٧٠	١٣٣	١٥	١٧٢
ونعـجـتى خـمــسـا توفِيـهنّه ألافـتى سَمْحٌ يُغذّ يهنّه					

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
طَىِّ النّقا فى الجوعَ يطْوِيهنّه ويل الرغيف ويْله من هنّه					
ن					
امْتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنِي مَهلاً رُوَيدًا قد ملأتْ بَطْنى	؟؟	٣٠٣٢	١٦	٢	٣١
		٣٠٦٥	٢٧	٢	٣٥٦
		٣٢٨٢	١٣٩	١٥	٣٤٤
		٣٢٩٥	١٤٩	١٧	١٨
عُلِّقْتُها قَبْل انضباح لَوْنى		٣٤٠٧	٢٠٧	٢٠	١٥٤
ى					
أعْطاك مَنْ أعطى الهدى النّبيّا نُورًا يزين المنبر الغربيّا	؟؟	٣٢٣٥	١١٣	١٣	٢٩١

* * *

صدور الشواهد وأجزاؤها

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
إذا سَقط السَّماء بأرْضِ قَوْم	الوافر	معاوية بن مالك	٣١٢٨	٥٨	٦	٣٩٢
ألَسْتُمْ خيَّر من رَكِبَ المطايا	،،	جرير	٣٠٧٤	٣٠	٣	٣٠٠
			٣٤٠١	٢٠٥	٢٠	١١٧
إلى الْحَوْلِ ثم اسْمُ السَّلام عليكما	الطويل	لبيد	٣٣٨٦ ا	١٩٥	٢٠	١٣
تَرَوَّح من الحَيِّ أم تَبْتَكِرْ	المتقارب	امرؤ القيس	٣١٣٦	٦١	٧	١١٤
ثيابُ بَنِي عَوْفٍ طهارَى نقيَّةٌ	الطويل	،، ،،	٣٢٢٦	١٠٦	١٢	٣١١
			٣٣٥٤	١٧٨	١٩	٦٤
عروشٌ تفانَوْا بعد عزّ ومَنْعة	،،	النابغة الذبياني	٣١٧٧	٨٢	٩	٢٦٤
فإنك شمس والملوك كواكب	،،	النابغة الذبياني	٣٣٢١	١٠٥	١٣	٢٥٦
فَقَالت له العينانِ سَمعًا وطاعةً	،،	مجهول	٣٠٦٤	٢٧	٢	٣٥٦
لِدُوا لِلْموت وابْنُوا للخراب	الوافر	على بن أبي طالب	٣٠٤٣	٢٠	٢	٢٣٥
لو كان يَدْرِى ما المحاورةُ اشْتكى	الكامل	عنترة	٣٢٠٣	٩٥	١١	٢٦
وأيَّامٍ لنا غُرٍّ طوال	الوافر	عمرو بن كلثوم	٣١٨٢	٨٥	٩	٣٤١
وجيدٍ كجيد الرِّئْمِ ليس بفاحشٍ	الطويل	امرؤ القيس	٣٠٤٢ ا	٢٠	٢	٢١٠
وضَرَبْتُ قَرْنَي كَبْشِها فتجدلا	الكامل	عنترة	٣٢١٤	١٠١	١٢	٦٤
ويومًا شهدناه سُلَيمًا وعامرًا	الطويل	رجل ابن بني عامر	٣١٢٤	٥٥	٦	٣٤٨

آجزاء الأبيات

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	ج	ص
... على مستأنسٍ وَحَدِ	البسيط	النابغة	٣١٠٧	٤٦	٥	٣٦
.. لك الويلات إنك مُرجلي	الطويل	امرؤ القيس	٣٣٥٧ ا	١٨٠	١٩	١١٣
... من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ	،،	زهير	٣٢٨٨	١٤٣	١٦	١١٨

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ						
قَدمـــاتَ قَوْمٌ وهُمْ فِى النّاسِ أحْيـــاء	البسيط	مجهول	٣٢٢٩	١٠٩	١٣	١١٣
بُ						
وإنّ غـــداً لنا ظره قـــريب	الوافر	قراد بن أجدع	٣٣١٣	١٥٧	١٨	٤٣
تِ						
فـلـمّا تَوافَيْنـــا ثـبــتُّ وزَلّتِ	الطويل	كثير	٣١٨٩	٨٨	١٠	١٧٢
دَ						
فـللمـــوت مـــا تـلـد الـوالِدهْ.	المتقارب	سماك العاملى	٣٠٤٤	٢١	٢	٢٣٥
			٣١٣٣	٦٠	٧	٥٩
دُ						
لَهُمْ عن الرُّشـــد أغـــلالٌ وأقـــيـــادُ	البسيط	مجهول	٣٢٥٦	١٢٦	١٥	٨
قَمَرٌ وســــاهـورٌ يُسَلّ ويُغْمَدُ	الكامل	أمية	٣٣٧٢	١٨٨	١٩	١٩٧
دِ						
وجُرْحَ الـلـســان كَـجُرح الـيـــد	المتقارب	امرؤ القيس	٣٢١٥	١٠٣	١٢	١٧٢
رُ						
وتِلْكَ شكاةٌ ظاهِرٌ عنك عـــارُها	الطويل	مجهول	٣١٩٦	٩٢	١٠	٣٨٤
عَ						
وقـــد جـــعلتني من حَزِيمة إصْبَـــعَا	‹‹	الكلحبة	٣٢٩٨	١٥٠	١٧	٨٩
أصمّ بك النّاعى وإن كـــان أسْمَعَـــا	‹‹	بعض حديثي الأسنان	٣٣٧٧	١٩١	١٩	٢٢٢
عُ						
وهـــل يأثمـــن ذو أمّةٍ وهـــو طـــائعُ	‹‹	النابغة	٣٠٨٨	٣٧	٤	١٧٥
تَحيّةُ بِيْنـهـم ضَرْبٌ وجـــيـــعُ	الوافر	عمرو بن معديكرى	١٦١٤	٢٤	٣	٢٠
			٣٢٩٢	١٤٦	١٦	١٧٣
قُ						
لَعَمْـــرك بى من حُبّ أســـمـــاءَ أوْلَقُ	الطويل		٣٠٧٦	٣١	٣	٣٥٤
لَ						
حـــتى اكـتـســيت من الإســلام سِرْبالا	البسيط	النابغةالجبرى	٣٠٧٣	٣٠	٣	٢٩٦

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وَيَكْفِى العشيرةَ ماعَالَها	المتقارب	الخنساء	٣١٠٥	٤٤	٥	٢١
لِ						
يَعضّون غيظًا خَلْفنا بالأنامِلِ	الطويل	أبوطالب	٣٠٩٠	٣٧	٤	١٨٢
ومَسْنُونةٌ زرقٌ كأنياب أغْوال	״	امرؤ القيس	٣٢٦٤	١٢٩	١٥	٨٦
فرغت إلى العبد المقيد فى الحجل	״	جرير	٣٣٠٩	١٦٤	١٧	١٦٨
فيا عجبًا مِنْ رحْلها المُتَحمل	״	امرؤ القيس	٣١٢٩	٥٨	٦	٤١٢
فسُلّى ثيابى مِن ثيابك تنسُلى	״	״ ״	٣٣٤٤	١٧٥	١٩	٦٢
			٣٣٤٧	١٧٦	١٩	٦٢
مُ						
أويَعْتَبِط بَعْضَ النّفوس حِمامُها	الكامل	لبيد	٣١١٩	٥٢	٦	٢١٣
مِ						
طِوالُ أنضية الأعناق واللمم	البسيط	ليلى الأجنلية	٣١٢٠	٥٣	٦	٢٣١
فخرّ صَرِيعًا لِلْيدين ولِلْفَمِ	الطويل	جابر بن حنّى	٣١٩٤	٩٠	١٠	٣٤١
نَ						
وألْفى قَوْلها كَذِبًا ومَيْنا	الوافر	عدى بن زيد	٣١٠٩	٤٧	٥	١٥٧
هَـ						
ودُوْرنا لِخراب الدّهر نبنيها	البسيط	سابق البربرى	٣٠٤٥	٢١	٢	٢٣٥
وحَمَلْتُ مُهْرى وسطها فمضاها	الكامل	عنترة	٣٣٨٠	١٩٢	١٩	٢٢٦
يَ						
ولاخالدًا إلاّ الجبال الرّواسيا	الطويل	زهير	٣١٠٨	٤٦	٥	٨٢
			٣١١٧	٥١	٥	٢٣٥

* * *